



الجزء الاول من سيرة فارس العين  
ومبيد اهل الكفر والخن  
الامير سيف بن  
ذي وزن  
(وهو جرح من سبعة عشر جرحا)

محل مبيعه بمكتبة (اصلان افندي كاستلي)  
(بنا ارج الخلو جي الموصل الى الجامع الازهر المنير)

٥٠٨

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٤ هجرية)

(على صاحبها افضل الصلاة وازكى القبة)

سرغام وملك

والبعيد ان في بلاد

شديد في الاحرار

يخافون الموت ولا

يحمل له قبة خارج

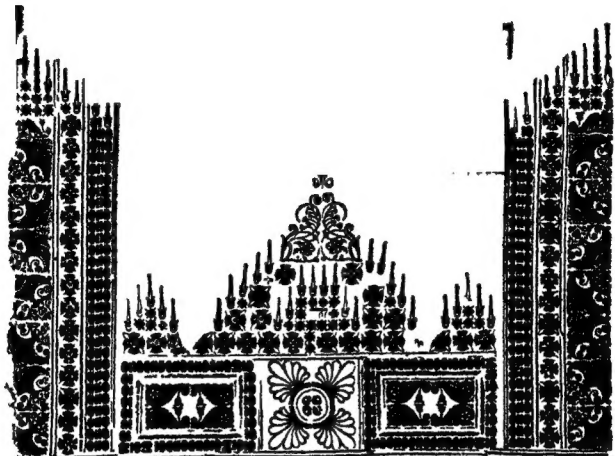
٥٥٤ من ارضه يخرج التبر

٥٥٥ بهامن المصابيح البلور

٥٥٦ من الجوهر قدر عشرين

ن نبت بقدره الرحيم الرحمن

٥٥٧ تلك القبة قصر بني المسموم ويتريل



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل وهو وكيلنا ونعم الامين نعم المولى ونعم المحيى ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم  
 سبحانه وتعالى في كل وقت وحسين واشكره شكر عبد خائف خاضع مكين واسئله استغفره من كل  
 ذنب طاهر او كين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائله من العذاب المهين  
 واشهد ان سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله سيد المرسلين وارام المتقين ورسول  
 رب العالمين وقائد القرمحجيين المخصوص بالشفاعة العظمى في يوم الدين الذى انزل الله تعالى  
 "ان من كلامه القديم ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين  
 الامير سيف بن ذي يزن مبد الكفرة اهل الشرك والمخن في سائر الامصار  
 ما رواه عن وهو قصة غريبة الوجود والمستعان بالله تعالى الواحد المعبود  
 ليس عبره للقوم الآخرون واخبار الام الماضين اعتبارا للباقيين وفضل دين  
 ودين وافضل الصلاة واتم التسليم على سائر الانبياء والمرسلين ونسأل الله  
 التيسير في هذا الامر للطالبيين ورضى الله عن سائر اوليائه الصالحين والتابعين  
 بن (قال الراوى) اول ما عانى راوى سيرة ابي الامصار وسائق النبل من  
 بالله التوفيق انه كان في قديم الزمان وسالف العصور والاوان ملك  
 من هبة عند اهل الترى والمدن وسكان تلك الارض والدمن  
 تفرغ من هيبته لانه قوى الاركان شديد البطش  
 وكان وهو من بني حنيفة الذين اخبارهم بين جميع الخلق

ثانته وأفعالهم عند الملوك متسامحه وكان اسمه الملك ذازرن وهو ساكن بارض اليمن وكان  
وزيرا عاقل عارف بالامور ليس جاهلا واضح البيان ففهم اللسان ذواذب وكمال وكان عزيزا  
عند هذا الملك على كل حال مرفوع الرتبة مقبول السكامة وهو في عين الرضا وهو المشير على  
جميع الجيوش مع حسن الدقة والنظافة وجميع الجيوش له مطيعون ولقوله سامعون وليس له  
ظهير لا في مشرق الارض ولا في مغربها وكان اسمه يثرب وكان قد قرأ الكتب القديمة والملاحم  
العظيمة فوجد في التوراة والانجيل وفي صحف ابراهيم الخليل وفي مزامير داود عليهما السلام اسم  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو من آل قريش من بني هاشم ووجد صفته وأنه يظهر الاسلام  
والاعمان ويظلم الاديان التي لاهل الكفر والطغيان في جميع الارض ذات الطول والعرض  
(قال الراوي) فلما قرأ هذه الكتب وعرف ما فيها من الباطل والحق ترك الباطل واتبع الحق  
وصدق بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الحق وسائر الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام  
علم انهم على الحق واتبع اليقين وصار من عباد الله الصالحين وكتم اسلامه عن قومه اجمعين ولم  
يؤلم احدا باسلامه وما هر عليه من اتباع النبيين (قال الراوي) ثم ان الملك ذازرن لما ان قد اولت  
عليه الايام والشهور والاعوام وأقبل عليه العبد خرج الى طاهر المدينة هو وسائر العالم وجميع عساكره  
وحنوده ودساكره ولم يبق في البلد احد من الرجال الا النساء والاطفال فظفر الملك ذوزن الى  
كثرة عساكره عرضا وطولا فوجدهم عالما لا يحصى بعدد الرمل والحصى فامر بعرضهم عليه  
وأمر بعددهم واحصائهم فعدوهم واحصوهم في دفاترهم وأخبروا الملك بذلك وقالوا ايها الملك الهمام  
والاسد الضرغام ان عدد عساكرك وحندهك ودساكرك اربع مائة ألف فارس أبطال قواس  
وأربع مائة ألف عمالقة غطارس وأربع مائة ألف مسدع ولايس وأربع مائة ألف بالعمد  
والبلط والفوس كانوا أسود عوايس فلما سمع الملك ذوزن ذلك الكلام أخذته الفرحة والانبساط  
وفرح فرحا شديدا ما علمه من مزيد وقال بحق الاصنام واللآلئ والعزى ما أحملك مثل هذا  
العسكر الجرار من الملوك الكبار من مشرق الارض الى مغربها ثم انه التفت الى الوزير يثرب  
وقال له يا يثرب أنا أعرفك انك عاقل ذوراء وتديب وبالامور خبير يا هل ترى تعرف في جميع  
ملوك الارض صغيرا وكبيرا ملكا كبيرا وأعظما أو أكثر عساكر مني أو احدا أعزها مني  
أو احدا في القدر عاتلي فقال له الوزير يثرب اعلم ايها الملك الهمام والاسد الضرغام وملك  
الاحكام بن الانام وصاحب الراي السديد والمجد السعيد في القريب والبعيد ان في بلاد  
المشرق ملكا يقال له بعلبك صاحب همة وبأس وقوة ومراس وله بعض شديد في الاخوار  
بالبعيد وعنده عساكر ورجال وفرسان وابطال كانوا أسود الدجال لا يخافون الموت ولا  
يخشون القوت وهم عالما لا يحصى بعدد الرمل والحصى ثم ان ذلك الملك جعل له قبعة خارج  
مدبنته ونحتها كنز له قدامه من سائر الجواهر والمعادن والفضة والذهب ومن أرضه يخرج التبر  
وتلك القبعة مبنية من الفضة والذهب وفيها من الاواني والعصون مائة ألف وفيها من المصابيح البلور  
مائة وعشرون وقد مد داخلها ومن ظاهرها وهلال تلك القبعة قطعة من الجوهر قدر عشرين  
فيراطا ومن حول تلك القبعة بستان فيه من جميع الفواكه ألوان نبتت بقدره الرحيم الرحمن  
على تلك الانبهار طيور تسمع الله بكل لسان والى جانب تلك القبعة قصر ينسب المسموم ويزيل



التقوم من كل محزون وأسكن فيه حرمه - لأن ذلك الملك إذا جامع حرمه بهيج فيسمع بهيجه من  
 مسيرة فرسخ من عين وشمال وخلف وأمام (قال الرازي) فلما سمع الملك ذويزن من وزيره  
 ثرب هذا الكلام صار الغضب في عينه غلام وقال وحق اللات والعزى لا بد من المسير إلى  
 هذا الملك الكبير وأسقيه طعنا حرم من البحر وأمر من الصبر وأنا على ملوك بني حمير أشهير  
 والحاسم فيهم على الكبير والصغير ولا بد أن أسير إليه وأقتله وأعجل من الدنيا رمتله حتى  
 يقول الناس كان بارض المشرق ملك يقال له بعلبك وأدور الكون شرقا وغربا ولا بقي على أحد  
 حتى لا يكون أحد يزعم في جميع الأرض في طولها وسائر العرض ثم أنه أقام إلى عصارى النهار  
 بعد ما قرب القربان وانفض الدوان وبعد ما ركب وسار إلى داخل السراية وحلّس وفرق  
 وذهب وخلع الخلع على أربابها ونادى على سائر الخدم وأنفق عليهم شيئا كثيرا ثم أنه مكث على  
 ملكه في هناء وسرور مدة من الأيام ثم أنه في بعض الأيام تفكر كلام وزيره ثرب وما أبداه له من  
 الحرام فانتفت إليه وقال له أيها الوزير أرئت أن تجهز الركب إلى بلاد الملك بعلبك وهاهنا خزائن  
 بين يديك فقال له الوزير يثرب سمعوا طاعة ومهما أمرتناه تفعله في تلك الساعة ولا تخالف قولك  
 يا كثرنا نحن إلى الغزو حاضرون ولا مرك طائعون وإلى المسير مبادرون وإلى المشرق مقعدون  
 ثم أن الوزير ما زال يجهز حكام أمره الملك حتى تم ما قال ثم أنه بعد ذلك أتى الملك ذايزن وقال له أعلم  
 أيها الملك السعيد وأولى الرشيد أن الركب قد تمّت والجيش قد تكاملت وبرزت إلى خارج  
 المدينة ولم تخرج إلى الأذن الملك بالمسير وسرعة الجدد والتمهيد إلى ما يريد فعند ذلك قام الملك  
 ذويزن وركب القيل وخرج إلى خارج المدينة ودار حول الأوردي وتحققه فوجد هم عالماء عظيمًا  
 ففرح فرح شديد ما علمه من يزيد وقال غدا غدي يكون المسير إلى المشرق وأنصرف وبات الناس  
 على ذلك الروح إلى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح فركب الملك وأمر الجباب  
 أن يتأدوا في العسكر بالرحيل فتأدوا بالرحيل فعلا على الأفيال ركابها وسارت العساكر في البراري  
 والقفار مدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع أصبلوا على بيت الله الحرام وإذا بالوزير يثرب يرحل ونزل  
 نحو بيت الله الحرام وسجد وقال في سجوده لا ينبغي السجود إلا للملك المعبود الذي أوجده الخلق  
 من العدم إلى الوجود ثم أن الملك ذايزن لما نظر إلى الوزير يثرب فعل ذلك الفعل اغتم لذلك غما  
 شديدا ومبر على الوزير حتى فرغ من سجوده وقال له يا وزير لم فعلت ذلك الفعل وبطل ما عمرت  
 ما علمت مثل هذا الفعل ولا نظرتك فعلت هذا الأمر فأخبرني ماذا يكون السبب فقال له الوزير  
 يثرب أعلم أيها الملك أننا قد أتينا بيت الله الحرام ومنزل ملائكتك التكرام والانبيا والرسل  
 الأعظام عليهم الصلاة والسلام هذابت الذي خلق السموات السبع وملأهم ملائكتك  
 وبسط الأرضين السبع وأثقلها بالحيال الشانحات الراسيات هذابت الذي خلق الشمس والقمر  
 والجمر والمدرو والقلل الأكبر والليل الأصغر والبحر والأزهر وخلق الدنيا طولا  
 وعرضا وحل لكل شيء شيئا (قال الرازي) فلما سمع الملك من الوزير هذا الكلام قال يا وزير هذا  
 الذي خلقتنا ونحن نعبده هذه الأوثان اللات والعزى فقال له الوزير أيها الملك الهسام أن اللات  
 والعزى شيء خلقه الذي هذابته فقال الملك ومن عمر هذا البيت في هذه الأرض الحراب ولم يكن  
 حوله شيء من القرى والبلد ولقد همم السكان والعباد فقال له الوزير أعلم أيها الملك العظيم

الشان ان الله تبارك وتعالى أمر آدم عليه السلام ان يسير الى الكعبة ويعمر البيت الحرام فاختد  
 حجارة من الجبال اتى حوله وقد أعطاه جبريل قود من العزير الجبار فأسس الاساس ووضع  
 جبريل عليه السلام القواعد واظهر لادم البناء فصار آدم يبنى وجبريل يعلمه حتى أسس الاساس  
 ثم قال له جبريل عليه السلام يا آدم هذا الاساس كما أمر رب الناس بعماره هذا البيت وأمر آدم  
 ان يجمع اليه في كل عام والملائكة معه الى ان خلق الله سبحانه وتعالى فوجا عليه السلام وارسله الى  
 قومه ودعاهم الى الايمان فعمدوا عليهم فاجاب الله دعاءه فامر ان يتخذ سفينة ففعل كما أمره  
 مولاه وأمر ان يجعل فيها من كل زوجين اثنين ففعل ذلك ثم أنزل الله الماء من السماء وانسع  
 الماء من الارض فصار طوفانا ورفع الله هذا البيت الى السماء وجعل الحجر الاسود في جبل أبي  
 قبيس حتى علا الطوفان على رؤس الجبال فطاف السفينة بكان هذا البيت ونجا فوج ومن معه  
 وأغرق الله قومه وبما أراد الله سبحانه وتعالى اظهار الارض أمر السماء ان ترفع ماءها والارض ان  
 تشرب ماءها وانكشف الجبال والمدن وأمر الله تعالى فوجا عليه السلام ما أمر به (قال الراوى)  
 فلما سمع الملك ذويزن هذا الكلام قال يا ثرب ماذا تأمرنى ان أفعل في هذا البيت فقال له الوزير  
 يثرب انزل وطفه فأمر الملك بنزل العسكر ثم دخل هو والوزير وهو يعلم كيف يطوف فهذا  
 ما كان من أمر الملك والوزير (وأما ما كان من أمر العساكر فانهم لما أمرهم الملك بالانزول نزلوا  
 وفصبوا الخيام والوطاقات والاعلام وانشرحت صدورهم وذبحوا الاغنام ورجحوا الطعام  
 وهذا الملك يجرى ويطوف حول البيت الحرام وينظر الى البيت ويتفقه وأطال النظر اليه  
 فاجهر بحجابه شديد فقال قلبه الى هدمه وقال في نفسه لا بدلى من أخذه وأقتضيه على جميع  
 ملوك الارض والقباق واعبر ملكا وسلطانا فريدا ولا يعزلوا أحد على أديم من مشرق الارض الى  
 مغربها وأصير ملك الدنيا وأنا الملك ذويزن ولما فرغ من ذلك الكلام الذى خطر به قال للوزير  
 يثرب امض بنا الى الصيوان فأجابه الوزير الى ذلك الامر والشان وساروا الى ان وصلوا الى  
 الصيوان ودخلوا فيه وحاس الملك على مريد ملكه ومحل عزه وأمر الوزير بالجلوس بجلوس حكم  
 ما أمره وكان هذا الصيوان من الخنز والدجاج وكان على أربع مائة عمود من خشب العود والساج  
 والابنوس وعلى كل عمود عسكرة من الذهب الاحمر وفى كل عسكرة قطعة من الجوهر فورها بأخذ  
 بالبصر تضى آتاء الليل وأطراف النمار ومن داخله مصابيح الجوهر وكان ملوك التبابعة يتوارثونه  
 واحدا بعد واحد حتى انتهى الى الاسكندر ذى القرنين (قال الراوى) ولما ان استقر بالملك  
 الجلوس التفت الى الوزير يثرب وقال له ايها الوزير قم سدى ان اهدم هذا البيت وانقل حجراته  
 الى بلدى وابنيه هناك وأقتضيه على سائر ملوك الارض في طولها والعرض (قال الراوى) فلما  
 سمع الوزير يثرب هذا الكلام قال ايها الملك الكبير والامير المشير وصاحب العلم الشهير ان البيت  
 السعيد له رب يهيئه من جميع المضرات ولا أحد يقدر على هدمه ولا يصل اليه بأذيات ان هذا  
 بيته الاعلى وقد جعله فى وسط الدنيا فلا تطع نفسك تندم حيث لا يتفعل التندم فقال الملك  
 بحق اللات والعزى لا بدلى من هدمه فقال الوزير يا ملك الزمان هذا اناء الانبياء والملائكة  
 المقربين بأمر رب العالمين (قال الراوى) فعندما امتزج الملك من هذا الكلام بالغضب ومن  
 شدة غيظه أمر باحضار طائفة المهندسين والبنائين فحضروا بينه وبينه وكان عددهم عشرة آلاف

ما بين مهندسين وبنائين وقطاعين وغير ذلك فلما حضروا بين يديه قال لهم اعملوا ان هذا النهار قد مضى وفات وفي غدا عند عليكم حق هذا المكان باكر النهار وانقضوه ههنا بعد ههنا بحساب وكل من كسر ههنا كسرت رأسه واتخذت حسه فقالوا له ههنا وطاعة وانصرفوا الى حال سبيلهم يتعدون في أمر هذا الملك الهمام وهدم البيت الحرام فهذا ما كان من أمر هؤلاء (واما ما) كان من أمر الملك ذي القرن فانه جلس في الصيوان الى آخر النهار وهو يتحدث مع أصحابه وجنده وأصحابه الى ان ولي النهار وأقبل الليل بالاعتسار وانصرف كل من كان حاضرا في ذلك المقام وظللت العين حظها من المنام الى ان أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح وأفاق الملك ذو القرن من منامه فوجد نفسه متورما وهو قد راقب العظم فصاح عند ذلك صيحة دوى منها ذلك المكان ههنا وحده من ذلك الامر والشان فدخل عليه أرباب دولته فوجدوه على مثل ذلك الحال فاخذهم الانذهال فقال لهم الملك على بالوزير يثرب يارجال فقاوا قتلوا وعادوا ومعهم الوزير فلما حضروا بين يديه قال له ما الخبر أيها الملك السعيد فقال الملك الحقني ياوزير وانظر الى حال ابي أصبحت وجدت فتى في هذا الحال فقال له الوزير يا ملك الدنيا ههنا ههنا هم رماك به رب هذا البيت وان لم تصرف فينتك عن هدم هذا البيت الحرام وتؤمن رب زرم والمقام والائتمك وتشرب كأس الحمام فقال له الملك يا يثرب اشهد على أنت والحاضرون اني صرفت نيتي عن هدم هذا البيت وأمنت بربه وما زالوا على مثل ذلك القول حتى ولي النهار بضياؤه وأقبل الليل نظماؤه ودام الدعوم وظهرت الصوم بقدره الله الحي القيوم فغير الملك لثنام جل من لا ينام وما زال في نومه الى الصباح فلما أفاق رأى نفسه ههنا سليما كان لم يكن به ألم ونظر الى البيت فاستعسبه وأعجبه أشد من المرة الاولى فقال في نفسه ههنا كانت علة على فاني كانت قد اعترتني وزالت عني ولا بد لي من هدم هذا البيت والسلام (قال الراوي) ثم ان الملك ذا القرن أرسل فاحضر المهندسين وأرباب الصنائع فلما حضروا بمحمد قال لهم في غدا غدا هدموا ههنا البيت وانقضوا حجارته فأحافوه الى ذلك وانصرفوا الى حال سبيلهم وأما الملك فانه لما ولي النهار وأقبل الليل بالاعتسار نام في فراشه الى الصباح فلما أفاق من منامه وجد نفسه موزا وورما تقبلا أعظم مما كان أول مرة وما كان الا قطعة لحم من غبر يدين ولا رجاسين وكأنه لا عينين وجسده مثل جسده الفار المسلوخ ومشرح تشرح وهو عا لحقه بزق وبصيح وفي صباحه يقول على بالوزير يثرب ألمج فدخل عليه يثرب وحضر بين يديه فقال له الملك ياوزير انظر ما أنا فيه وما حل بي من هذا الامر القبيح فقال له الوزير يا ملك الزمان وفز يد العصر والوان أنت آمنت برب هذا البيت أول مرة ورجعت عن نيتك ثلثي مرة فأرجع وأصرف نيتك عن هدمه وآمن بربه وباراهيم الخليل نفيه فأجابه الى ذلك المقال وقال ياوزير ما بقيت أتعرض لهذا البيت بحال من الاحوال ثم انه صرف نيتك عن هدم هذا البيت وبات تلك الليلة وأصبح فوجد نفسه سليما وما به شيء يضربه من الالام فلما رأى نفسه وقد رجع الى نيتك الاولى الخبيثة ونقض نيتك الصالحة وبات وأصبح فوجد نفسه أشد من المراتين الاولى وسين ولم يتكلم بخضر الوزير يثرب عنده فلما حضر أطلق الله لسانه وتكلم وقال أيها الوزير ما بقيت أفعل شيئا من هذه الافعال ولا أطمع نفسي بالتحال فقال له الوزير أنت آمنت مرتين ورجعت وهذه الثالثة وأنت لم ترجع عن نيتك

ذنبت الفاسدة وتؤمن برب هذا البيت المطهر وهو الرب القادر القاهر الجليل وتؤمن بنبية ابراهيم  
 الخليل قلبا ولسانا يقيمن واللاتكمن من المالكيين وتلقي بالقوم الكافرين وتسير امنك  
 رب العالمين وتصير من الخاصمين وان انت آمنت برب هذا البيت الجليل وصدقت برسالة  
 ابراهيم الخليل عليه السلام وعلى نبينا اركى الصلاة وأتم التسليم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى  
 آلهم وصحبهم أجمعين أبعدك الله عن القوم الكافرين ونجوت من القوم الخائضين وتصير من  
 الفائزين ومصيرك الى جنات النعيم عندنا زنا عقيم وعن العذاب بعبيد يقيين وتبقى مع  
 الشهداء والصالحين سعيدا تحت ظل عرش رب العالمين فان سمعت هذا الخطاب وعلت بهذا  
 الجواب بعدت عن الكفار وحشرت مع الأبرار وتصير في أمان الستار (قال الراوي) فلما ان  
 سمع الملك ذور بن من الوزير برب هذا الكلام قال أيها العاقل اللبيب يامن هو أعز حبيب أشهد  
 على اني قاتل على يدك كما يقول الفائزون أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله  
 وكان اسلامه صحيحا من غير شك ولا ريب وآمن بعالم الشهادة والغيب قلبا ولسانا لما قدر رأى من  
 قدرة الله تعالى الكريم المنان الرحيم الرحمن وانصرف عنه ما كان يجده من الاسقام وأمر  
 العساكر بالاسلام وان يؤمنوا برب الانام فاسلموا جميعا قلبا ولسانا وصاروا كلهم ايماننا ولم  
 يتأخروا أحدهم عن عبادة الرحمن وهذه هداية من الجنان المنان (قال الراوي) وبعد ذلك  
 أظهر الوزير برب ايمانه للملك وقد صار عنده أعز من اخوانه وزادت مرتبته أكثر من الأول ثم ان  
 الملك ذور بن من قال قد صدق ذلك النهار وهو فرحان مسرورا الى ان ولي النهار بالانقسام وأقبل الليل بالظلام  
 وطابت العين حفظها من المنام وانصرف كل واحد منهم الى مضاريه وانخيم فنام الملك في فراشه  
 وغرق في منامه فرأى في ليلته ما تفارق له يا ذور بن بقي عليك حلاوة اسلامك وهوان تكسوه  
 البيت الشريف فتكون في بركة وبركة الطائفتين به من مشارق الارض الى مغاربها فلما أفاق من  
 منامته ولذذ أحلامه طلب الوزير برب اليه فلما حضر بين يديه قص القصة التي حوت عليه  
 فقال له الوزير يا ملك الزمان افعل ما أمرت به فاجابه الى ذلك وأمر بكسوة البيت خسفا وولى النهار  
 وأقبل الليل بالاعتكار ونام الملك فأتاه الهاتف وقال له اكس البيت غير هذا فلما أفاق أمر  
 باحضار الوزير فلما حضر قص عليه الرؤيا فقال له الوزير يا ملك الزمان أنت ملك الارض في طولها  
 والعرض وهذا الباقي به ولا يليق بمقامك فأمر الملك بالحريروا الصناع ان يشغلوا في الكسوة  
 وكساهم أمرهم ثم نام تلك الليلة فأتاه الهاتف ثالث مرة وقال له اكس البيت غير ذلك فلما  
 أفاق من منامه أمر باحضار الوزير وقص عليه ما رأى فقال له الوزير يا ملك الزمان افعل ما أمرت به  
 فأمر بركشة الكسوة بالحرز والفضة والذهب ففعلوا ما أمر به الملك ورتب هذا على الملوك من بعده  
 وصار جميع البدن من جميع الاسقام وشفاه الله عما كان به من الاسلام بإسادة يا كرام ثم ان الملك  
 أقام بعد ذلك أياما قلائل وأمر العساكر بالرحيل وسرعة الجدد والتهويل من هذا المكان وان  
 يأخذوا ابنتهم السفر فباتوا تلك الليلة يجهزون أشغالهم الى الصباح فربت الفرسان والاطفال  
 والشبان وساروا مقدر سبع فراسخ وفي الفرج الثامن أشرفوا على وأدأخضر نضرا أشجاره  
 بأسقة واطيارة ناطقة ومباهج متدفقة وعلى حافته غزلان متسابقة وفيه من كل شيء أفنان  
 مشيل القطا والسمان والفاخت والكيروان والببل والكرك والهازر والشاهين والمقصود

والبحار والاروس والعصفور والهدد والنسور والبط واسير الماء والدجاج الحبشية والنعام  
البرية والغربان النوحية والحمام الالهية تترجم على العبدان وتصبح على منابر الاغصان  
بغرائب اللسان لمن له العز والمقام عظيم الشأن وهما بين ناطق وسامع وبالك ونائح  
ومحبوس وسراح وذلك الوادي كأنه روضة من رياض الجنان والنهر كأنه الكور وهو كما قال  
فيه الشاعر حيث يقول

وادرتم طيره بنفسونه \* يشاقق الوهتان في الامصار  
فكانه الفردوس في نفعاته \* ظل وفاكهة وماء جارى

(قال الراوى) ثم ان الملك ذا برز أمر بالتزول في تلك الارض فزلت العساكر والفرسان والدساكر  
وباقوا فيها تلك الليلة ولما أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح دخل الوزير يثرب على  
الملك ذى برز وقيل الارض بين يديه وقال له أيها الملك السعيد نعمت صباحا وزادك الله فلاحا  
ومحاجا أتى أهلك إلى استحسنيت هذه الارض لانها أرض طيبة زكية الرائحة فاحببت أن أبني فيها  
مدينة واعلم أيها الملك الهمام والاسد الضرعام أتى رأيت في الكتب القديمة والتواريخ والملاحم  
العظيمة أن الله تبارك وتعالى بعث في آخر الزمان نبيا هاشما قريشا اسمه محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو أول الانبياء وخاتم المرسلين ويهاجر من مكة إلى هذه الارض الطيبة الزكية ويكون بها  
مسكنه وقبره وأتى أريد من حضرة سعادة الملك ان يعطيني اذنان أبني هاشم المدينة وأسميها باسمي  
وان هذا النبي بأمر الله عروف وينهى عن المنكر ويظهر الايات والنباتات والمجرات الباهرات  
(قال الراوى) فلما سمع الملك ذلك الكلام قال له أيها الوزير افعل ما بدا لك فنجح الله أعمالك  
وافعل ما تريد وما تختار فقد أدنت لك بالبناء والعمارة وكان ذلك الهمام من الملك الجبار فقبل الوزير  
يده ودعا له بدوام العز والنعم وابعاد البؤس والتقم وخرج من عنده وفي عاجل الحال اجتهد  
الوزير في عمارتها وشق بحدارها وأسس أسامها ورفع أسوارها وعمردورها وقصورها وأجرى  
أنهارها فلما تمت عمارتها أسكن فيها رجلا من قومه بفساطم وأولادهم ثم ان الوزير يثرب كتب  
لهم كتابا وأعطاهم وقال لهم احتفظوا عليه وأوصاهم أن يقيمواهم وأولادهم جيلا بعد جيل وان  
كل من أتى اليهم مهاجرا من مكة والبيت الحرام يعطون له هذا الكتاب باحتشام فقالوا أيها  
الوزير المعظم والسيد المعلم كل من أتى مهاجرا تعطيه له فقال لا ولكن اعلما وان كل من فطقت له  
الاحرف فهو صاحب المدينة وهذا الاماكن العظيمة ثم انه معها هاشم وكتب عليها رسمه  
مدينة يثرب الوزير المذنب فاخذوا الكتاب ووضعوه في خزانه عندهم وجعلوا عليه قبوه اروا  
يتعاهدونه ويزورونه ويشاهدونه ولا زالوا يتوارثونه جيلا بعد جيل وقبلا بعد قبيل حتى بعث  
الله النبي الجليل صاحب التنزيل وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
وآلهم وأصحابهم أجمعين فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالرسالة وأنكر عليه قومه فخرج  
من مكة مهاجرا بعد ان ظهرت منه المجرات الباهرات والايات والنباتات وأقبل إلى هذه المدينة  
فلما دخلها وحل فيها أخرج إليه اهل المدينة الكتاب وأعطوه له فأخذه صاحب البردة والتفتيب  
صلى الله عليه وسلم وقطعت له الاحرف ففداه اهل المدينة بأموالهم وأنفسهم وبعثوا اليهم  
وهم أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم (قال الراوى) فهذا ما كان من أمر الكتاب وما فيه من  
الجواب

الجواب (وأما ما كان من أمر الملك ذي بزن فانه لما تم ما تم واقضت هذه الاحوال أمر الرجال بالارتحال وأن ياخذوا الالهة بعد ثلاثة أيام فلما ان كان في اليوم الرابع رحلت العساكر والابطال والفرسان والرجال والملك ذو بزن في اولئهم كانه الاسد الغضبان والى جانبه الوزير يثرب وهو طالب ديار بعلبك وتلك الوديان فعندها رجع الى طبع العريان وتفكر ما به من هذا الامر والشان فاعربوا طربوا واشد وقال صلوا على النبي المفضل

لقد رمت هدم البيت والركن والحجر \* فريد في الجبار بالقهر والقدر  
عزمت مرورا مرة بعد مرة \* على هدمه بغيا وقدم في الضرر  
وقد جاء في من بعد ذلك هاتف \* وقد كنت أسأت على رغم من كفر  
وقال اكس هذا البيت يا ذا بكسوة \* غلظته خزا وديسا جاشته  
واقربت ان الله لارب غميره \* وان خليل الله بالحسنى قد امر

(قال الراوي) ولما فرغ الملك ذو بزن من ذلك الشعر والنظام سار يقطع البراري والاسكاف مدة من الايام حتى وصل الى ديار الملك بعلبك وذلك المسكان فامر العساكر بالنزول في تلك الوديان وأمرهم أن يحتاطوا بالمسلمين من كل جانب ومكان فعندها نزلت الرجال والفرسان وفعلوا ما أمر به الملك من ذلك الامر والشان ونصبت الخيام والسرادات والاعلام (قال الراوي) فتواترت الاخبار الى الملك بعلبك بان الملك ذا بزن نزل على البلد بجميع عساكره وابطاله ودساكره فلما سمع ذلك الكلام اخذ العز والوحدة والحمايم وأمر أن يكتب كتاب الى الملك ذي بزن وأن يقال فيه الذي نلتقه من الملك السعيد أن يخبر ما من أين والى أين وما الذي يريد منا وما قدومه علينا ثم أمر باحضار حاجب من محابه وأمره أن ياخذ معه خمسين فارسا وياخذ الكتاب ويحضر من عنده هذا الملك والجواب فأجابه الحاجب الى ذلك في الحال وأخذ من رجاله خمسين من الابطال وسار الى أن وصل الى الملك ذي بزن واستأذن في الدخول عليه فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ودعاه بدوام العز والنعم وزوال المؤس والتقم ثم ناوله الكتاب فأخذه منه وناوله للوزير يثرب وأمره أن يقرأ عليه فأخذه وفضه وقرأ على الملك فلما فهم معناه أتم على الحاجب وأكرمه غاية الاكرام وأحسن مشواه وأمره بخلة سنية وأمره برد الجواب بما تقدم في أول السيرة من ذلك الامر والشان ومما ذكره الوزير من ذلك البيان فأخذ الحاجب الكتاب والجواب وسار الى أن وصل الى الملك بعلبك وناوله الكتاب فأخذه وقرأه وفهم رموزه ومعناه فحضر رأسه بحجبا وتحابيل على سريره ملكه طربا (قال الراوي) ثم انه بعد ذلك أمر باخراج الضيافات والاقامات واحضار ما يكتفي قدر هذا العسكر سبع مرات وأقاموا على هذه الحالات ثلاثة أيام متواليات ولما كان في اليوم الرابع خرج الملك بعلبك من بلده وركب على جواده وركب من حوله نوابه ومحابه وعساكره وأحناؤه وسار طالب الملك ذي بزن في مرادقه فلما علم الملك ذو بزن بذلك الامر والحال خرج الى لقاءه في جماعة من الابطال وسار حتى اتى بالملك بعلبك وسلم عليه فرحب به الملك بعلبك وقبله بين يديه وساروا الى أن وصلوا الى مرادق الملك ذي بزن ونزلوا فيه وجلسوا يتحدثون مع بعضهم أليمض فامر الملك ذو بزن باحضار الطعام وان يذبحوا الفصلا والافنام وبعد ساعة أحضر الخسدام الطعام فقام المملوك الكرام فاكلوا حتى اكتفوا وبعدها فرغوا واطمأ المدام فلما

دارت في رؤسهم نشوات المدام أخذوا يتصدون فيما جرى من تلك الاحكام فقال الملك بعلبك أيها الملك الممام اخبرني ما السبب الذي أحضرك الى هذه الارض وقتك الاسكام فقال له الملك ذوبزن اعلم أيها الملك السعداني نظرت في بعض الايام الى كثرة العساكر والرجال والجنود وكثرة المال الذي ليس له حدود فقلت لوزير يثرث هل تعرف على وجه الارض ملكا يشبهني أو ينظرني في هذا الزمان فقال لي الوزير يثرث ان في بلاد الشام ملكا يشبهك وينظر بك وهو أشد بأسا منك وأقوى مراسعتك فأجبت أن أنظر الي ما قال فاما ان أصدق في هذا الاحوال أو أكنه في هذا المقال وقد سألتني فأخبرتني بالجمال وهذا ما عندي أيها الملك المفضل (قال الراوي) فلما سمع الملك بعلبك ذلك الكلام تعجب وأخذ الضحك والابتسام وقال له أيها الملك الكبير الممام على جميع الاقطار في غداة غد تترى ما ذكرته ثم انهم قضوا ذلك النهار في هناء وسرور وان مالت الشمس الى الاصفرار وركب الملك بعلبك الى البلد ونافى يوم خرج من البلد وعرض على الملك ذوبزن عالمنا الاخصى كمدد الامل والحصى وهم جنود مختلفة الاشكال وفرسان وأبطال فلما نظرهم الملك ذوبزن أخذ الاندهال وتعجب من كثرة الرجال وبعد ذلك دخل الملك بعلبك الى بلده ومكان عزه هو جميع عسكره وجمعه ولما ان كان ثالث الايام أرسل الملك بعلبك يطلب الملك ذوبزن الى حضرته لفرجه على عزه ولكنه فبعث اليه من هبابه عشرة ومع وزيره الاكظم فركبوا وساروا الى الملك ذوبزن فلما حضروا اليه قبلوا الارض بين يديه وتقدم الوزير وقال أيها الملك العظيم أخبرك ان الملك بعلبك يدعوك اليه لتشرقه أنت وفرسانك ومن يلوديك من أحبابك وأقرانك فأجابه الملك اني ذلك في الحال وخلع على الوزير والجناب وساروهم في خدمته ماشين جنب الركاب الى أن دخل البلد وساروا الى أن دخلوا على الملك بعلبك واستأذوا في الدخول فاذن لهم فدخلوا الى بستان عظيم الشان وكان في ذلك البستان قصر عال الشان شديد الارتفاع حسن البناء وهو في الهواء مشاقق قدام من البوائق وتحيث في صفاته الخلاق وطوله نحو تسعين ذراعا وعرضه كذلك قد بني بمجارة المرمر وهو مرصع بالدر والزمر والاحضر ولذلك القصر أربعة عشر بابا من النحاس الاصفر لا ندعى لها لسان يأخذ بالبصر وسقوف القصر تبرق من لمعان الفضة والذهب وهو أعجب من كل عجب كما قال فيه الشاعر المنقب

قصر عليه تحية وسلام • خلعت عليه جمالها الايام  
قصر سقوف المزن دون سقوفه • فيه لاعلام الهدى اعلام  
قد شيدت أركانه وتزخرفت • خطاته وغدا لها احكام  
والدرو والياقوت أضفى من على • أبوابه شرفا فليس يضام  
والنجاح تاج الملك صيغ بجمهر • من آخر الباقوت فيه نظام  
فيه البهاث من صنوف غرائب • قد حيرت من نعمته الافهام  
يحويه هذا اللب والمالك الذي • ذلت له الازمان والاعوام

(قال الراوي) فلما رأى الملك بعلبك الملك ذوبزن قام اليه وسلم عليه ورحب به وأكرمه غاية الأكرام وأجلسه على جانبته على كرسي من العاج مصفح بالذهب والوهاب وبعد ذلك أمر الملك الخدام

تخدم بأحضان العلم فأحضره في أوام من الجوهر والذهب الأحمر مختلفة الألوان ما لها  
مثال في ذلك الزمان فاكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا وبعد ذلك أخذ الملك بعليك سيد الملك ذي وزن  
وعرض عليه خزانة الاموال فنظر ذوي وزن الى شئ كثير يذهل الانسان ويغيب الازهان فقال  
له ايها الملك السعيد اني نظرت الى عسكرك ورجالك واموالك وذخايرك فبقى عليك حاجة اخرى  
وهي شعاعك فاما ان تعمر في او اقهرك وكل من قهر صاحبه استولى على ملكه فقال له الملك  
بعليك قد اجبتك الى ذلك الحال والى ما ذكرت من المقال وكان بعليك شديد البأس قوى  
المراس جبارا لا يصطلي له بنار وما عليه في الحرب غبار ثم انهم اتفقوا على تلك النار الى  
ان ولي النهار بالانتماء واقبل الليل بالقتال وطلبت العين حظه من المنام فانصرف كل واحد  
الى مكانه الى ان اصبح الله بالصباح واصناه الكريم بنوره ولاح فنبصوا الميدان وركبت الفرسان  
ليظروا ما يجري بين هذين الملكين من الضرب والطمع فكان اول من نزل الى الميدان الملك  
بعليك فصالح رجال وطلب الحرب والقتال ويده مسف كانه شعله نار فبرز اليه الملك ذو وزن  
وزعق فيه وقال له دونك والقتال وكان في يده قنطاريه كانه اصارى مركباً ومضيق وحمل  
كل واحد منهما على صاحبه واطهره من حربه وبجائبه وقد اصطدما كانهما جبالان لان  
بعليك كان عريضا طويلا في تقاطع القبل وما زال الاثنان في حوب وقتال وطمع بالرجوع  
الغسل الى ان عول النهار على الارتحال واقبل الليل بالانسدال فافترق كل واحد منهما على  
سلامة ورجع كل واحد الى محله وباو ا على ذلك الراح الى ان اصبح الله بالصباح واصناه  
الكريم بنوره ولاح وقد اعتدلت الصفوف وترتبت المئات والالوف فعندها برز بعليك الى  
الميدان وقد جال ومال ولعب على ظهر الجواد غمل عليه الملك ذو وزن وقد تظاعنا وتصاربا  
ولا زال في عراك واشتبك الى ان مضى اكثر النهار وقد اذهلوا العقول وعادت النواظر الصاح  
من نظرها حول وقد رأى الفرسان من قتالهما الهول الم هول لان الفرسان كانت من حولهم  
نزول وتختلف معهم باختلاف المزاريق والحرب الوثيق وما زال كذلك الى آخر النهار وقد  
افترقا على سلامة وما نال احدهم خصمه املا ورجع على نفسه باللامة ولما ان كان في اليوم  
الثالث تبادرا وقد حمل كل واحد منهما على صاحبه وفي يد كل واحد عامود من البولاد وجرى  
بينهما ما يشيب الاولاد وما زالوا على ذلك الحال الى ان تضاعى النهار وقد كل الملك بعليك وممل  
وبعد عزه وملكه قد نذل فعندها طلب الحرب والفرار في البراري والقفار وهو لا يصدق  
بالنجاح من شرب كاس الفناء فسار اول يوم والثاني الى نصف النهار الى ان حى الحر وهرب البر  
فيهما هوسا ثم اذا نار من بين يديه غبار وقد علا وطار وبعد ساعة انكشف وبان من تحته اسد  
عظيم وهو عشي وينبهر ويظهر من عيبيه الشرر له انياب احدهم النوايب ومخالب اشدهم  
المصاب شقوق عبوس ضيق افسس ادغم تنظر البرق من عيبيه كانه القضاء المبرم بشق  
كانه القلب وهو كما قال فيه الشاعر الاديب

وليست عبوس تصدع القلب وبة • وترتع الايدان من عظم مرخته  
بشوق تراه كالقلب ومجصر • كشعلة نار في الدياجي وظلمته  
وانياب امثال الكلايب اذ بدت • يروع قلب الناظرين برؤيته



أذا مارته انخسل هبت شواردا . الى القناع تختفي من عظامه سطوته  
 (قال الراوى) فلما رأى الأسد بعلبك وهو مقبل عليه أقبل هو إليه واجتمع حتى صار ككتفه  
 وأمتد حتى بان بطنه وهدر وزاد حتى عتوه وتغير وجهه على بعلبك وضربه بسننه ففرض عظامه على  
 بعضها البعض وغلط طولها في العرض فحالت لوقته وساعته فهذا ما كان من الملك بعلبك وما  
 جرى له (وأما) ما كان من الملك الذي يزن فانه بعد هروب الملك بعلبك من قدامه احتوى على  
 جميع ماله وما ملكه بدهاء من قواله وملكته وخزائنه وقتل جنوده وحساكره وأقام في  
 المدينة أما قلائل وبعد ذلك أقام نائباً من تحت يده يحكم على الرجال وأخذ عشرين رجلاً من  
 المال ثم أمر الرجال بالرحيل ومرة الجند والتحويل فرحلت جميع الحساكر والرجال وسارت  
 تتبع بعضها البعض الأبطال والشجعان المعززين بالضرب والطعان طالس من أرض الحبشة  
 والسودان وما زالوا سائرين في البراري والغار مدى الليل والنهار حتى وقعوا في أرض غصيرة  
 وعيون جارية مغمورة فتعصب الملك ذو يزن من تلك الأرض النخلة البيضاء الكافورية وفيها  
 وأدمن الأودية الحسان قد زخرف بزخارف الجنان وفضله على جميع الأودية الملك الديان  
 وهو ذو روح وريحان وروضة وبستان وأدواح وغيطان وفنون وأفنان وحداد وحسان  
 كأنهم من حسان بحران مجر من غمده أو ثياب من سلج من جلده يفيض ماؤه فيضا وسواقبه  
 دافقة وأشباه راسقة وأطيار ماطقة تسبح من له العز والبقاء بتضاحك الزهر من جناته  
 وتبقى ثمرات المسك من حافاته وقد اجتمع فيه من الطيور البلس والشهرو و الزرور  
 والقمرى والحمام والكركي والحزار والصفور والشواهد والجوارح والفواهد وطيور البحر  
 والنسور العادبة ووحش البرية والغربان النوحية والجامم الأهلية وتلك الاطيار تسبح على  
 منابر الافنان الملك الديان وذلك الوارى كأنه روضة من رياض الجنان وهو كما قال فيه الشاعر  
 وروضة سديع الزهر مهيبة • كأنهم من جنات الملد قد سرفت  
 مكسرة بأخضر ازائدهم • كأنهم من حرير سندس نصبت  
 لها روائح فاقت كل رائحة • كأنها شذى المسك قد عفت  
 والماء كالدر يجرى في جوانبها • على شواطئه الغزلان قد رتمت  
 جل الذي أخرج الأشياء من عدم • أجرى المياه من الصوان إذ تفت

(قال الراوى) فلما نظر الملك ذو يزن الى تلك الأرض وحسنها أعجبه غاية العجب ومال على  
 سريره وأهتز من الطرب وقال سبحان من في علمه غيبه قد احتجب ثم انه التفت الى الوزير يثرب  
 وقال أيتها الوزير انى أراك عاقلاً وبأموال الدهر تخبيراً وأنى قد دعوت أن أبني في هذه الأرض  
 مدينة تكون مسكناً ولقوى ووطناً من بصدى فقال له الوزير أيتها الملك السعيد افعل  
 ما تريد فمن لك من جهة العبد فصد ذلك أمر الملك الحساكر بالتزول فذلك المكان فزلت  
 الحساكر والغمران وأمر من وقته وساعته باحضار جميع الصناع والمهندسين وأمرهم ببناء  
 مدينة تكون متشيدة حصينة فاجابوه بالسمع والطاعة وأخذوا حديدها وثقوب حديدها  
 وحفرها وأسماها وحفرها وفيها الآبار وأحرق فيها الأنهار وغرسوا فيها الأشجار وأقاموا في  
 شغلهم مدة من الزمان حتى صارت مدينة عظيمة الشأن فلما كملت فرح الملك ذو يزن فرحاً  
 شديداً

شديد ما طلب من مزيد وأرسل من وقته وساعته فأحضر جميع أهله وأقاربه وعشيرته وفرسانه وقبيلته وأمر أن يتقلوا أهلهم وعيالهم ففعلوا ما أمرهم ورجلوا من بلادهم وسكنوا فيها وقرقرارهم وسماها المدينة الحمراء وقعدوا في هناك وصرور وأكل وشرب خمر (قال الراوى) وفي بعض الايام أحضر الملك ذو ريزن الوزير يثرب اليه واقعد بين يديه وقال له أيها الوزير والاب الكبير انظر ماذا أعطانا الله من الملك العظيم والعز المقسم واني لا بد ان أسطو على جميع الخلق حتى لا يبقى لي مقاوم ولا محاصم في جميع الارض في طولها والعرض وعن قريب تصير الحبشة لي وتحت حكمي وملوكها في قبضتي وبعطوتي جميع الحراج وأكون أنا صاحب التاج وأعيش باقى عمرى في العز والغنى وأعطى بالمنى والنصر فقال له الوزير يثرب افعل ما بدا لك باملك الزمان ففعل لك من جملة الخدام والعلماء ولكن دستور باملك الزمان أضرب لك تحت رمل رأودك الاشكال وانظر ما يجرى لك من الاحوال وأشير اليه بالشعر والنظام والمقال لاني قد وجدت في الكتب القديمة واللاحم العظيمة انه لا بد لك من ملوك التابعة الكرام ان يكون على يده انقاذ دعوة فوح عليه السلام وبعاء ~~كون~~ انت أيها الملك الحمائم والاسد الضرعام (قال الراوى) فلما سمع الملك ذلك الكلام أخذ الوجد والغرام وفرح وأخذ الالتصام وقال افعل أيها الوزير ما بدا لك زين الله أعمالك فأنت وزير دولتي ومدير مملكتي فعند ذلك فزع الوزير باللاحم ونظر فيها وضرب تحت رمل على اسم الملك وحسب ودقق وولد الاشكال ونظر في بيت الداخل والخارج هل هذا هو الملك الحمائم الذى على يده انقاذ دعوة فوح عليه السلام أو غيره من الانام فرأى انه ليس هو هذا ولكن يكون من صلبه واسمه من اسمه ويظهر دين الاسلام وبأمر الناس بعبادة الملك العلام ويكون جميع الحبشة والسودان غلاما وخدام لا وادسام بن فوح عليه السلام ثم ان الوزير أشار بخبر الملك بما يجرى وهو يشد ويقول

أنا ملكا في هذه الارض قد غدا \* ملوك الورى ارض وأنت لهم سما  
وأنت كما البدر المنير الذى علا \* عليهم وقد صاروا زمانك أنحما  
ملكك جميع الارض شرقا ومغربا \* وربك قد أعطاك ملكا معظما  
علوت على أعلى الثرى باهجة \* تصد جلا مبد الصفور الى السما  
جيت من الاعداء أرضك كلها \* وفي الجود كالبحر المحيط اذا طمى  
وجلت بيت الله خزا من ركشا \* يحسب عيون الناظرين مرقبا  
وساعدتني حتى بنيت مدينتي \* يهاجر فيها سيد الارض والسما  
ويظهر دين الحق شرقا ومغربا \* فيافوز ذلك العصر من كان مسلما  
نبي حكيم سيد الرسل كلهم \* به الانبياء رب البعيرة ختما  
على دينه من مات بحظي بجنة \* يخلد فيها دائما متعنا  
على ملة الاسلام ربي وقضى \* على دين طه الهاشمي مكرما  
واني قد أصبحت لاسلك مسلما \* فيلكننا أغفر لي الذي قد تقدما  
ومن يثرب مرنا الى بعلبك ذى الشجيرة \* فقتلنا وقد صرنا هازما  
وبعثنا مع الجيش العظيم بسرعة \* نزلنا الى رومى وقد خرت مغنا

غرسنا بها الاشجار طابت ثمارها • وصارت لنا ظل ظليل نجسها  
 بنسبنا حبرا الجبوش مدينة • وصارت انسادا واماوى ومطما  
 اراد ملكك العسر وذو وزن بان • بدوس جيوشا للجبوش ويهجم  
 فقلت له صبر اقلبلا ولا تخف • عدوا ولا تبرح على الناس قادما  
 لكى انتى اضرب لك الرمل عاجلا • واكشف من كتب الملاحم معلما  
 فان ملكا عملا الارض كلها • يكن حبر يا تبعيا ومسلما  
 بدعوة فوخ داعيا كل اسود • لاولاد سام تافعين وخدما  
 بقاتل ابطال الجبوش بعزمه • وينقذهم من ظلمة الكفر والها  
 فقاتل تحت الرمل بعد ملاحم • فلم اره هذا الملك المعظما  
 ولكن من نسله بان عاجلا • ومن اسمه يشتق اسم له سما  
 فبالله لا تبغى ولا تلت تهشى • وقابل عن بانك خصما مخصما  
 وان كنت تبغى الشر فتركه وانتهى • صوبا فاني ناصح لك معلما  
 فانت مهاب عند جمع ملوكهم • ويهدوا اليك الخير والمال مقدما  
 فمش آسنا فى لذة ومسرة • الى حين يقضى العرو والفرح فاغما  
 فبانيلك مولود وملك ارضهم • ورسق على جمع البرية حاكما  
 على يده لاشك انفاذ دعوة • لنوح نبى الله حكما مقدما  
 وفي عصره تخرب بلد تكذه • واسوارها ترى جيعا تهدما  
 وتعد فى ايامه مصر كلها • ويحمرى بها التيل المبارك خادما  
 واقليمها يبنى مدى الدهر عمارا • ويسكنها عرب تصاحبنا بحما  
 ومن بعدها تقى الخلائق كلها • ويبقى قضاء الله فى الخلق حاكما  
 ولا بد من موت وبعث وموقف • وحنات فرودوس وناو جهنما  
 وهذا الذى قد بان فى الرمل والكتب • فاقمته شعرا كدر تنظما  
 فبارينا فاغفر ابدك يثرب • واشهدك اللهم ان صرت مسلما  
 وصل على جمع التبيين كلهم • وخاتمة هم طه الشفيع المعظما

(قال الراوى) وهو ابو المعالى فلما سمع الملك من وزيره هذا الكلام اخذ به الوجد والهام من  
 القسيدة الهبة وامر ان تكتب بالذهب لما فيها من الامور الغريبة وشكره على ذلك واتى عليه  
 وجعلها مدخرة عنده فى خزائنه وقدمها لى الناس ورجع الملك عما كان عازما عليه من  
 الشرو والباس وسمع من الوزير نصيحته واتبع رأيه وحسن ربه وعلم ان الدنيا دول ولا بد ان  
 ينقضى الاجل ويبقى كافيت الخلائق وعلم ان ذلك حكم الملك الخالق وقنع الملك  
 ذو وزن بالذى هو فيه وجعل حظه من الدنيا كفيه ولكنه فرح بالمولود الذى بان به ويكون  
 انفاذ دعوة نوح على يديه ويجعل جميع الحبشة والسودان عبيدا وخدا ما بين يديه فرجع  
 الى طبع العرب الكرام وخلع على وزيره الخلع السنية وعلى جميع ارباب دولته وأهل مملكته  
 ووجوه عشيرته (قال الراوى) فوصلت اخباره الى ملك الحبشة والسودان الحاكم على هذه

البلاد والاطمان وكان يقال له الملك سيف أرعد لان له صوتا كأنه الرعد اذا ارعد لانه  
كان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا لا يصطلي له بنار ولا يمدى له على جار وكان اذا تكلم ترتعد  
القلوب من هيئته وتخافه الناس من كبريائه وكان ملك ملوك الحبش والسودان وعنده  
كثير من الخدم والعلماء وكانوا تحت طاعته ويجمعون لمقاتلته ويركبون لركوبه وينزلون  
لنزوله ويرسلون له الجزية والخراج والاموال وتخافه جميع الفرسان والابطال ويدارونه  
بالاموال والجواري الا في مثل البدور ومدينته تسمى مدينة الدور ونصفها في البر ونصفها  
في البحر من عظم ما وكبرها وكان عدد عساكره ستمائة ألف فارس من كل مدرع ولاس  
في الحديد بغا طلس وكان عنده حكيمان شيطانان مملونان وكان أحدهما اسمه سقرديون  
الهميس والاخر سقرديس وكان له وزير يقال له بحر قنقان الريف قد قرأ كتب المتقدمين  
وعلم علم الامم الماضية فوجد في الكتب العظيمة والملاحم القديمة انه يظهر في آخر الزمان نبي  
قرشي يحتم الله به الرسل والانبياء الاول فاسلم ذلك الوز بروكتم املامه ولم يبين لاحد ما هو  
مخفيه من ايمانه من جميع الحبشة والسودان والاهل والجيران وكانوا في ذلك الزمان يعبدون  
الكواكب من دون الملك الغالب وبانحصار من زحل من دون الله عز وجل (قال) وفي يوم من  
الايام جمع الملك سيف أرعد ارباب دولته ورؤس مملكته وهما الحكيمان والوزير بحر قنقان  
الريف وقال لهم انظروا الى هؤلاء العرب عدما العقل والادب الذين نزلوا في أرضنا ولم  
يسأذونا في ملكنا واني عولت أن أغزوهم وأخرب ديارهم وأقتل كبارهم وصغارهم  
وأذهب أموالهم وعبادتهم فقال له الحكيم سقرديس أنا أريد أن انصحب نصيحة وذلك أنك  
لا تفرش بهم لافي قتال ولا في مدام ولا حروب ولا نزال ولا خصام فاني أخاف ان اهترت بهم  
ان تنفذ فيناد دعوة نوح عليه السلام فقال له الملك سيف أرعد ما تكون دعوة نوح يا حكيم الزمان  
بين لنا هذا الامر والشأن فقال له سقرديس أعلم بملك الزمان ورفيد العصر والاولان  
والحاكم على جميع الحبشة والسودان انه كان في قديم الزمان نبي يقال له نوح فامر قومه ان  
يشعروا في قوله وأمره ونهيه يخالفوه فدعا عليهم فقتل من السماء مطر ونسج من الارض ماء وقطر  
فأغرق في الله تعالى كل من كان خالف من قومه ونجا هو ومن تبعه ففي يوم من الايام نام في القيلولة  
وأولاده سام وحام جلوس عنده فهب الهوا على نوح فأنكشت عورته لاجل بيان سره وقصته  
فتقدم سام وغطى عورة أبيه فلما نظر حام عورة أبيه لم يستره وضحك عليه فانتبه نوح من منامه  
وما كان فيه من لذية أحلامه فوجد الولدين يتشاجران ويتغاممان وكان حام جالسا عند  
رجليه وولده سام جالسا عند رأسه وكافوا في ذلك الزمان لم يعرفوا الله السراويل فلما اتت به  
نوح من منامه وجد ساما متبهما ووجد ساما غاضبا فقال لهما ما السكمان تغاممان وما الذي  
انتم فاسه تشاجران فذكر له ولده سام ما وقع من أخيه حام وكيف ضحك على كشف عورته ولم  
يستره (قال الراوي) فنظر نوح الى ولده حام وهو غضب ودعا عليه وهو محاب الدعوة وقال له سود  
الله وجهك ونسك وجعل نسلك وذريتك خدما وعبيدا لذيبة أخيك سام ابن أمك وأهلك  
وانت تخاف أيها الملك الحاكم علينا ان هذه الدعوة تنفذ علينا على يد هذا الملك الوارد علينا فخذ  
ذلك بيت الملك قدر ساعة زمانية فينبأ هو كذلك واذا الجماعة تجار دخلوا عليه وسلموا وقبلوا

الأرض بين يديه وقالوا له يا ملك الزمان وفريد العصر والاولان اننا ناثرون والى مدجنتك  
 قاصدون فوجدنا في طريقنا مدينة مكيمة حصينة في الأرض الحمراء لم نتظرها قبل هذا  
 الزمان وذلك الوقت والاولان وهي ذات أشجار باسقة وعيون نابضة وغزلان رائحة وغيران  
 نائمة وطيور واحدة مشبهة الالركان عالية البنيان محصنة الاسوار ناضرة لتفتر ذات أبراج  
 ترى المنار من مسيرة نهار فلما اقبلنا اليها وقد متنا عليها طلب منا ملكها العشر والعشرة  
 فأعطيناها ما طلب من القبلية (قال الراوي) فلما سمع الملك سيف أروعه هذا الكلام صار  
 الضيق وجهه ظلام وغضب غضبا شديدا عليه من يزيد وشعروا بخروص وكفروا به وبسب  
 الشمس والقمر والنق إلى الحكيم سقرديس وهو في حالة الذل والتعكيس وقال له يا نفيس  
 أنت سمعت ما دار بيننا من الكلام وما أمداه هؤلاء من المرام وإني كنت معمولا أن أغزو هذا  
 الملك الكبير فنهيتي أنت عن هذا الأمر الخطير فقال الحكيم سقرديس اعلم يا ملك الزمان  
 وفريد العصر والاولان انه لو لان فيمقوة لحرب الملوك ما لي إلى أرضنا وسلك هذا السلوك  
 وبني فيها هذه المدينة في بلادنا ونازعنا في ملكنا ولكن يا ملك الزمان نحن نخادعهم ونأخذهم  
 بالحيلة والتدبير ويهون علينا زحل العسير فقال له الملك سيف أروعه ما الحيلة والتدبير  
 في هذا الأمر الخطير فقال له الحكيم أيها الملك الهمام والسيد القمام الحيلة في ذلك أن  
 ترسل اليه هدية سنه من جلتها جارية أحسن ما يكون عنده من جواربك ومن أعز خدامك  
 ومحاضيك وتعطيهما حقاصا صغيرا فيه مثقال من السم الخسارق وتوصيهما انها اذا اختلت بهذا الملك  
 العظيم الشان الثابت الجنان تسقيه ذلك السم في المدام أو تضعه في الطعام فيوت لوقته  
 وساعته وترتاح بعد ذلك من رؤيته فاذا مات رحل قومه من غير حرب ولا قتال ولا طعن  
 ولا نزال وتكون هذه الجارية هدية في الظاهر وديسة في الباطن لفقد عمر هذا الملك الحسائي  
 وترتاح من الحرب والقتال وضرب السيف وطعن الرمح العسال فوحق زحل في علاه والنعيم  
 وما سواه هذا ما عندني من الرأي السديد والكلام المقتد (قال الراوي) فلما سمع الملك  
 سيف أروعه هذا الكلام أخذ الفرح والابتسام وقال هذا هو الرأي الصواب والاراذل  
 لا تهاب ثم انه أمر باحضار الخنزيرة لديه فحضر وافي الحال بين يديه وأمرهم أن يحضروا هدية  
 عظيمة لما قدر وقيمة عند الملوك الكبار أصحاب الاقاليم والامصار فقالوا له سمعنا وطاعة  
 فأحضروا له ما طلب في الوقت والساعة من ريش النعام العظيم الشان واخزوا لذيابج الزمان  
 وخيول وجمال وتخف غوال وغير ذلك شئ كثير وبمعد ذلك طلب الملك السراية فطلع  
 وحل على سرير من العاج مصفح بالذهب الوهاج وأمر باحضار الجوارى اليه فحضر وافي  
 الحال بين يديه من حبش وسودان ومحاظ وبرا وغلما وخدم وحشم فأخذ من كل شئ  
 ما استحسنه ونظر فيهم إلى جارية ذات حسن وجمال وبها موكال وقد واعتدال وطرف تحيا.  
 وخصر نحيل وردف ثقيل كما قال فيها بعض واصفيها هذه الايات حيث يقول الصلّا  
 والسلام على طه الرسول

هذا الذي ذكرت من حول مغربها • وادرنوق سار الخلق بالهن  
 تحت ملاحظتها الشمس خلفهما • اذ ابدت في مقام الحى والدمى

كان سيف أبيهما من لواظهما • فخرى القلوب بلا فرض ولا سنن  
 كما قال الحسن أخاها وصاحبها • كما تصاحب روح الحمى في البدن  
 لو نادى الميت يوما في مقاره • لقام يسقى وليها من الصحن

(قال الراوي) فلما انظر الملك سيف أرعنا إلى تلك الجارية وما فيها من الحسن والجمال أخذته  
 الفرح والاندهال وقال في نفسه انه بلغ الامان ثم انه أمر بأحضارها اليه فحضرت وقبلت  
 الارض بين يديه فقال لها الملك سيف أرعد مرادى أن أرسلك إلى ملك العرب مع هذه الهدية فاذا  
 اختلى بك في مكان فاقصدي معه على هذا البيان واجلسي أنت وأباه وخادعته بالتحال  
 وزخارف الاقوال واذا طلب الشراب فاسقيه من هذا المتقال السم الخارق العال فاذا شربه  
 موت في الوقت والحال من غير حرب ولا قتال فقالت له الجارية باملك الزمان أنا أفعل مع هذا  
 الملك جميع ما تريد من الامر والشان وأعمل معه شيا أقبح من هذه الفعالي وأربك ما أعمل من  
 الاعمال واذا مات أرحل عسكره من غير ضرب نصال ويرتاح قلبك وخاطرك وبطبيب  
 عيشك وتهدأ امرأتك فعند ذلك انشرح الملك من كلامها وتبسم في وجهها وأعطاها الحق  
 الذي فيه السم وقال لها اختبيه ولا احد من الناس تظهر به فاخفته وخبأته بمها بين زوايا  
 شعرها فعند ذلك استحسن الملك رأيها ووضع يده بين ذوايب شعرها فلم يعرف له موضعها  
 ففرح بذلك الحال وقال لها انت صاحبة مكر ومحال وبك أبلغ الامال ثم انه شكرها وأتى  
 عليها فلما جهز الهدية والجوار الحسان الاكار ومن جلتهم هذه الجارية وكان أصلها من بلاد  
 النجف ومن تلك الارض والآنكم من بلدي قال لها فراقا وكان لما جاء بها جلاها استسمى الملك سيف  
 أرعد على بلدها فقال له الجلاب قرا واسم الجارية تحفة النار فسميها الملك سيف أرعد قرية  
 وكانت العينة حاجبة مكر واحتشال ومناصب ونحسن الكذب وتزخرف الضلال فلما حضرت  
 الهدية وجهزها ألبس الملك هذه الجارية أغر الملائس وزينها فصار مثل الفرائس وأرسلها  
 مع الهدية وأرسل يقول جميع هذه الهدية إلى الملك التبع المجيرى ذي بزن لانك بقيت صاحب  
 الارض والدمن (قال الراوي) فهذا ما كان من امر الملك سيف أرعد • وأما ما كان من أمر  
 الوزير بمرحقة فنان الريف أبو ريفه واختها الطريفه فانه كان أصله ونسله من أرض النجف وكان قد  
 وقع في بلاد النجف قطع عظيم وغلاء جسيم فطلع أبوه من أرض النجف وهو ابنه بمرحقة فنان الريف  
 معه وساروا طابئين المدن والبلاد بقطمون الارض والمهاد حتى وصلوا إلى أرض الحبشة  
 والسودان وتلك الاراضي والبلدان قطاب لهم العيش فأقام بمرحقة فنان الريف عندهم وتخلق  
 بأشغالهم حتى اتقن لسانهم فصار له عندهم مقام عظيم ومكان كريم وبسبب ذلك تزوج من  
 أرزهم من بنات الملوك الصكبار اصحاب الاقاليم والامصار فأخرج اقته منه من الذرية بنتين  
 فسمى الاولى ريفه والثانية دويكة على اسم أمه وذلك ان الوزير بمرحقة فنان الريف قد كان الملك  
 أبو سيف أرعد ملك ملوك الحبشة والسودان والحاكم على من هناك من البلدان وكان يحبه  
 محبة عظيمة وجعله وزيره وصاحب رأي ومشير وقدمه على جميع الوزراء والحكام وعلى تلك  
 الارض والحمى وعلى جميع السكاكر الاكابر منهم والاصاغر ولم يعمل شيا الا بمشورته وتديره  
 ومعرفته وكان يستشير في جميع الامور من صغير وكبير لانه بعواقب الدهر خبير وكان ذلك الوزير

يجب مطالعة الكتب فمعرفة ان الله عز وجل واحد أحد قديم قد لا شريك له ولا ولد فعبده  
حق عبادته لغيره ما تقدم من خطيئته وقد ترك الحبشة في عبادتهم انهم وزجروا من دون  
الله عز وجل وكان هذا الوزير رأى ان الله سبحانه في آخر الزمان نبيا يظهر البيان ويطلع عبادة  
رجل والنيران وتتساقط ظهوره الاصنام والاوثان وانه من خلاصة عدنان واسمه محمد صلى  
الله عليه وسلم وعلى آله الكرام ويكون ظهوره ما بين زمزم والمقام فأتى به الوزير وكنتم أعيانه  
عن قومه وعن جميع أهله وأقاربه وعن الملك الأكبر وعن الحكماء الأصغر منهم والأكبر وصار كما  
كان الوزير يثرب عند الملك ذي بزن وكان لسانه عربيا وحكمه كان فصيح اللسان ثابت الجنان  
فصفا عافلا لسانا شافعا وكان قلبه رقيقا وكان يعمل إلى أبناء العرب ويحبهم ويطلب قلوبهم  
خصوصا إذا كانوا مؤمنين برب العالمين (قال الرازي) فلما رأى ذلك اليوم ما فعل الملك سيف  
أرعد بعشيرة العين القيس وهو الحكيم سقر ديس طاش عقله وغاب رشده وأخذته  
الحية والغيرة الإسلامية وأراد ان يبطل عمل الملك والحكيم بأن يفعل كل كيد عظيم فسار إلى  
المغزل في بقية ذلك اليوم واختل بنفسه وكتب من شرح عقله وتدبيره وفكره كتابا إلى الملك  
ذو بزن يخبره بالجارية قمره وما معها من السم والهدية ويعلمه بما أرسل إليه الملك سيف أرعد  
ويعلمه أنها هدية في الظاهر ومكيدة في الباطن وقال له خذ لنفسك الحذر ثم الحذر لأنها قاتلة  
لك لا محالة وانها مكاره محتملة وحلف في الكذب إلى لك من الناصحين وأخبرك اني مؤمن  
برب العالمين ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والأنبياء والمرسلين ثم السلام على  
أوربر يثرب الجديد صاحب الرأي السديد وضمن له الكتاب بهذه الأبيات وهو يقول

سلامي على الملك الحبري • ملك الوري سادق العصر  
قد وزن مولاي أنت الذي • قتلت العدا بظلمة الاستر  
ملك مطيع لقول الاله • وما هو في الحكم بالمفسري  
وأتى بأقمة من مسفره • ومن حين آمن لم يكفر  
وأخفى الطغاة بقتل ذريع • وجاءه في البيض والاحمر  
وجاء إلى محكمة سائرا • وقد فاز بالغفر في المحشر  
كسايه وب الوري حيلة • من الخسر والذهب الاحمر  
ومنى سلام له المسك ختم • على السيد الامجد الانحر  
حكى كذاك وزر له مؤمن • يعني يثرب لم ينكسر  
بني بالهجاز مدينة هنز • على اسم النبي الذي يظهر  
نبي يهاجر من محكمة • إليها وفيها له منسبر  
ويظهر دين الاله العظيم • بذات خبر السكت في الاسطر  
وأتى على دينه مسلم • وجدى من العرب لم ينكر  
وجاء إلى من بلاد الهجاز • وحكمت مسفرا ولم أنكر  
أقمر بنو حيد بنى ولا • أعرد لشرك ولم أكفر  
سمعت بكم حينما جستم • بلاد السيف أرعد الأكبر

وحمره عسرقوا سادق • على اسم جلدكم الجبري  
 مدينة صارت لكم مسكا • لحفظك من كل ما يخطر  
 وأرسل سيف لكم رسلا • هدايا يحاربها منظرى  
 وجارية معها حقنة • بنقل دم لكم مقبر  
 فحساذر أيا ملك انما • ترد بكم سوء ما فكر  
 سقر ديس عله ما خشه • وأياك تأمن لها تقدر  
 واني وري لكم ناصح • وأرسلت كنبي لكم مخبر  
 فكسدت النساء هرا لبلاد • وفي كيدهن بحمار الدري  
 واني أنا الريف عبدكم • أنبت لري ولم أكر  
 فارب صل على من غلنا • ثغيبا من النار اذا تسمر  
 وأنيبه مؤمن مثلكم • لبشع لي يوم ان احشر

(قال الراوي) ولما ان أتم الوزير هذا الكتاب ونظم هذا الخطاب الذي هو أحلى من السكر  
 الجلاب ختمه وطواه ودعا بعبد له كان قد رياه وكان اسمه نصوح وفي جميع المصالح بروح  
 وكان الوزير يعتمد عليه في جميع مهماته وقضاء مصالحه في جميع أوقاته فلما حضر اليه قبل  
 يده فقال له الوزير يا عبد الخير فقال له العبد ليك يا مولاي يا من برؤيته يزول الحسم والضير  
 فقال له هذا كافي خذ معه ومعه في البراري والقفار واقطع ما بين يديك من المياه والاوزار الى  
 ان تصل الى حمراء الحبش وتقطع تلك الارض والدمن وتسلم هذا الى الملك ذي بزن الذي هو  
 مقم في تلك الاراضي والمدن وهي اطراف بلادنا فاذا وصلت اليه تحبه بأحسن تحبه وأعطه  
 هذا الكتاب والعجل في سرك وهروا في مشبك وصل اليه قبل ان يصل اليه رسل الملك بالمدينة  
 فاذا وصلت اليه فأعطه الكتاب قبل وصولهم اليه بتلك الجارية وأياك ان تظهر نفسك لاحد  
 من رسل الملك سيف أرحه لا يرضى ولا أسودوا حذر ان يراك أحدا فاجابه العبد بالسبح والطاعة  
 وأخذ الكتاب وسار من تلك الساعة وهو فرحان فرح شديد ما عده من مزيد وسار يقطع  
 للبراري والتلال والارضية الخوال وهو يجسد في السمر وهو في دهش الى أن وصل الى حمراء  
 الحبش فوافقه دخول رسل الملك سيف أرحه قبل دخول العبد لانهم كانوا سابقين وفي السير  
 متتابعين فوقف الرسل على الباب الذي من داخله الملك ذو بزن فلما نظرهم الحاجب قال  
 ما شأنكم وما الذي تريدون ومن أين أنتم وأردون فة لوالصاحب اعلم أيها السيد اننا رسل الملك سيف  
 أرحه الملك الأكبر والحاكم على تلك الممالك والقفر وعلى جميع الحبشة والسودان وجميع هذه  
 البلدان الذي هو مقم في مدينة الحبش والذي ينظره بيت في دهش وحثنا به مدينة من  
 عندهم وزير الملك التابع ذابن فمن ذلك دخل الحاجب وأخبر الملك ذابن بالامر والشان وقال  
 يا ملك الزمان ان على الباب جماعة من الحبشة والسوان ويدهون انهم رسل الملك سيف أرحه  
 صاحب تلك الارض والوطن وان معهم مدينة اليك ويريدون الحضور بين يديك (قال  
 الراوي) فلما سمع الملك من الحاجب ذلك المقال أمر بدخولهم في الوقت والحال فمضاه تخرج  
 الحاجب من عند الملك وأذن لهم بالدخول فلما حضروا اليه قبلوا الارض بين يديه وخضعوا



وترجوا وأحسنوا ما به تسكلموا ووقفوا قدمه فسأله عن حالهم فاخبروه بأمرهم وما أتوا فيه من أحوالهم فأمر بأحضار الهدية فأحضروها بين يديه فلما نظرت تلك الهدية أعجبت به خصوصا الجارية فحبه فلما نظرها تلك انظره أعقبت ألف حسرة لكن فرح فرحاً شديداً ما عليه من مزيد وأحبها بحبة عظيمة لأجل ما فيها من الحسن والجمال والقدر والاعتدال واستحسن ما عليه من الثياب الفاخرة وأحبها عن جسد ما عنده من الجوار لانها غنية عن اللبس وهي تفعل الأفاعيل والشعوس فأمر الحاجب أن يدخل الرسل في دار الضيافة وأمر بأكرامهم فأخذهم الحاجب وأدخلهم دار الضيافة وعظم قدرهم وأكرمهم غاية الأكرام وأدخلوا الهدية في خزانة الملك الهمام (قال الرازي) وقد كانت هذه الهدية من غرائب بلاد الحبشة ومن ذخائر ما يوجد ذلك أراد الملك ان يقوم من الديوان ويصعد الى القصر في أعلى المكان لأجل هذه الجارية فحبه ويدخل عليها في تلك الساعة المنبهة لانهما نظرا اشتغل باله وغاب له وبباليه واشغل بهما ولم يجد له صبراً على بعده عنها وقد ملكت حشاه وصمم قلبه وجواه فلما قام من الديوان قام معه الوزير يثرب وقال له الى أين تريد أيها الملك السعيد لانه علم ان الملك أحب الجارية بحاشد شديد يخاف عليه من الشر والتشديد فقال له الملك خذوزن أناطالع الى الجارية لا تحطى بها وأفرز بوصولها وأطعن ما يقبلي من أجلها فقال له الوزير يثرب مهلا على نفسك يا ملك الزمان أو ما عندك أحسن منها انسان فربما ان تكون هذه الجارية مكيدة ودسية من عند استاذها يتدبر أحد الوزراء أو الحكماء وتكون هدية في الظاهر ومكيدة في الباطن فامله منك طيبة عليك وعلينا واعلم اننا دخلنا بلادهم ولا ما الحبشة والسودان وبيننا هذه المدينة هذا البقيان وأقنأ فيهما من غير اذن ولا دستور وشيدناهما بالاحجار والصفور وغرسنا فيها الاشجار وأجرنا النور وهذا قوم كفار يعبدون الشمس والافار خصوصاً رجل من دون الله عز وجل ليس لهم دين ولا يعتمدون على يمين ولا يخافون رب العالمين ولا نعلم ما في بطونهم ولا أخذنا منهم ولا أعطيناهم والعبر لك أولى وهو نافع لك ولنا يا ملك الزمان والاتروح كما راح الملك من بقلبس أيها الملك النفس واني وحق دين الاملام خائف عليك أيها الملك الهمام من مكر الحبشة والسودان اللثام وانهم يكرهون العرب ويخافون من حربنا والضرب خوفاً على انفسهم من الهلاك والعطب من أجل دعوة نبي الله نوح لانه دعا على ولده حام وذريته بالسواد لأجل ضحكك عليه من دون العباد لما كشف الرمح سواء أيبه وضحك هو أيضاً عليه وأنا أخشى أن يكون مع هذه الجارية سم من الخمار فتضعه في الطعام أو في كأس المدام فتقوت لوقتك وساعتك ولا تنفضنا ولا تنفع نفسك وهذا ما عسدي من الرأي المفسد أيها الملك الشديد واعلم يا ملك الزمان ان هؤلاء الحبشة والسودان لابد ان تنفذ فيهم دعوة نوح عليه السلام لانه حجاب الدعوة بين الانام ولا شك في ذلك وانهم يخافون على بحرى النيل من نزوله الى الارض الوطنية خوفاً ان ينزل الى مصر فهم جاعلونه على قدر أرغمتهم واذا غاض جمعولونه تصاريف تنصرف فيها الى اربع الخراب وانهم لا يعملون عملاً الا باذن الحكام وهذا هو الصحيح والأمرالجميع وما زال الوزير يثرب يتحدث مع الملك في بحرى النيل ووادى الامصار وفي شأن الحبش وغيرهم من الملوك الكبار ويطلبه ويمنعه عما شرع فيه من الكلام وما يريد أن يفعله من المرام (قال الرازي) فبينما هم في مثل ذلك الحال واذا

بالحاجب قد أقبل عليهم وهو يقول يا ملك الزمان ان على الباب عبدان من عبيد السودان  
 وهو يقول فاصدور رسول من عند الوزير بحرقفقان الربيف وزير الملك سيف أرعدومعه كتاب من  
 عند استاذده وهو يريد الحضور اليك والوقوف بين يديك فقال له الملك على تبه فرجع الحاجب  
 الى العبد واذن له في الدخول فلما دخل عليه قسبل الأرض بين يديه ودعا له بدوام العز والبقاء  
 وازالة البؤس والشقاء وأعطاه السكاب فاحضه الملك وأعطاه الى وزيره ثرب فاحضه وقضه  
 وقرأه وفهم رموزه ومعناه والتفت الى الملك في الحال وقال له ان هذا الكتاب من عند الوزير  
 بحرقفقان الربيف المفضل وزير ملك الحبشة الانذال سيف أرعدو الحاكم على هذه الاراضي  
 والجبال واذا في الكتاب ما نحن نختلف فيه من المقال وهو ايها الملك الحمام الرفيع المقام  
 بعد مزبد السلام عليك وتقبيل آياديك الكرام والدعاء لك بطول الدوام وازالة البؤس  
 والاسقام اعلم ان الواصل لك هدية في الظاهر ومكيدة في الباطن ومن جملة الهدية جارية كأنها  
 حورية وهي ما لها شغل غير الاذنه ومعها حق صفير وفيه من السم الخارق منقلا وقد أرسلها  
 اليكم الملك سيف أرعدو ان الانذال لتقتلك ويستخرج من حرك واقتال والطنم والنزال  
 خوفا من دعوة سيدنا نوح عليه السلام وانفاذها ببر الانام فاحذر يا ملك الزمان على نفسك من  
 هذه الجارية ولا تأمن لها طرف عين وأنا أعلمك باليقين واذا أحلف لك بالله العظيم اني مؤمن  
 برب العالمين رب موسى والخليل ابراهيم ومصدق برسالة الرحمن الرحيم واذا لك من الناصحين  
 وقد أندرته وحذرتك بالبين والسلام عليك من رب العالمين (قال الراوي) فلما سمع الملك  
 ذوبن هذا الكلام صار الضياء في وجهه كالظلام وتعب من ذلك الامر غاية التعب وبان في وجهه  
 الغضب وقال للوزير ثرب ما أحسنك من وزير بعواقب الدهر تخبير وليس لك في الملك تفسير  
 ولكن يا وزير ما للتدبير في هذا الامر الخطير فقال له الوزير ثرب قم على حيلك واصعد الى  
 قصرك وادع الجارية اليك تخضر بين يديك وأمرها ان تطلع الحق الذي فيه السم وهددها  
 بالقتل في الحال وانك نسقيها كأس العطف والوال ففعلت ذلك قام الملك من حسنه وسفه  
 مشم ورفى بمنه وصعد الى قصره ودخل على الجارية فحبه فوجدتها كالشمس المضيئة فلما  
 نظرت به مضت قائمة على قدميها وقبلت الأرض بين يديه وخضعت وترجعت وأحسن من ماله  
 تكلمت ودعت الملك بدوام العز والنعم وازالة البؤس والتقسم وهي مع ذلك كأنها غزال  
 عطشان أو غصن بان أو قصب خيزران كل ذلك والملك لا يلتفت اليها ولا عين عليها وهو  
 شاهرا الحسام وهو يهددها ويخوفها من القتل والجسام وقال لها من أين أنت ومن أين أقبلت  
 فقالت له هدية يا ملك الزمان ويا من برؤيه يزول الحمم والغم والاحزان من عند سيدي الملك  
 سيف أرعدو الحاكم على هذه البلدان أرسلني اليك يا قور الاعيان فقال لها الملك نعم ظهر الحق  
 وبان أنت هدية في الظاهر واذنه في الباطن يا ابنة الخوان أمامك حق فيه من السم مثقال أين  
 هو يا سطانة يا ابنة الانذال وقد أرسله ملك لتقتلني في الحال (قال الراوي) ففعلت ذلك  
 تسبمت في وجهه في الحال وخادعته ولا طغته بمكرها والحال وحلاوة لسانها والمقال وقالت  
 الله يا ملك الزمان منك من يصكون حلك اعظم الشان وقد مدت يدها الى ظهرها  
 وأخرجت الحق من ذوائب شعرها وناولته له بمكرها وقالت في نفسها ان قصر الفهد فيها

ان لم يصدا اليوم مادغدا فذلك امنى ويصدق ويصدق في قلبه وتمكن في خاطره وابسه  
واقته بغير ذلك شرقة وامثله اقم مثله (قال الراوى) فلما اخذ الملك الحق منها اجبا  
حياس شديد ما طسه من مزيد اكثر مما كان يجبا ولا ريب ان شغل الملك به لم يملك نفسه من  
سبها وشهوة غلبت مروءته فقام من وقته وساعته وواقعه فوجد هادئة ما تعبت ومطية لغيره  
ما ركبت فاحذ حربة الصديق بيده اليسار وضربها ضربة حبار فاخرب سور مدققتها بقدره  
الله تعالى العزيز القهار فحملت من ذلك الملك في ذلك الوقت والحال بقدره العزيز المتعال لاجل  
ظهور الولد المفضل الذى ليس له نظير لافى حرب ولا قتال ولا حدة مقاومة فى الحال ويحمرى  
النيل السعيد فى الارض وتلك البلاد بقدره الملك الجواد ولكن سئد كركل شئ فى مكانه  
يعون الله وسطلانه (قال الراوى) وسرجع الى سياق كلامنا الاول باذن الملك المفضل لما علم  
الملك خوزين ان الجارية حملت منه احبها حيا شديد وعن فراقها ما يقدر يحسد وقد حكمها فى  
قصره وفى جميع الامور موافقه واخره وعلى جميع حواريه ونسائه ومحاطيه واقارب وذويه  
واعطاها الحكم على جميع ما تملكه يده من المال والفضة والذهب وكل شئ قال فاقامت هذه  
الجارية على هذا الحال حتى هذا الملك المفضل مدة ايام وليال فهدا ما كان من امر هؤلاء  
وما صار لهم من الكلام والخطاب واما ما كان من العبد الذى جاء بالكتاب فانه احسن اليه الملك  
احسانا وافيا واعطاه رد حوايه وردده الى سيده وشكره على نصيحته هذا ما كان من امر هؤلاء واما  
ما كان من امر الملك سيف ارمعد ملك الحبشة والسودان والحاكم على تلك البلدان فانه صار  
براسل الجارية قربة فى الخفية ويقول لما انا ارسلتك تقتليه او ارسلتك تهيبه فارسلت تقول  
له باملك الزمان وقريد العصور والوان والحاكم على جميع السودان من تانى نال جميع  
ما غنى واصبر ايام الملك المصام حتى ابلغ فيه فرصة ولوفى المنام وعما قبل اقله وعلى الارض  
احسنه لاني وجلت باملك شديدا حرص على نفسه ولا يركن الى شئ امر من الامور خوفا ان  
اسكنه فى ريمه واتخذ له عز زحسه ولكن لا يدان اقله شرقة وامثله اقم مثله (قال  
الراوى) فكنت الجارية على مثل ذلك الحال مدة ايام وليال فظهر عليها الحمل فى مدسة  
اشهر كوامل ثم بعد ذلك حصل لك مرض شديد باذن الملك المتعال وتعرض ولم يعلم بحقيقة  
الحال الا الله تعالى ان كانت الجارية قربة حملت له شيئا من مكرها ومن عند الله تعالى فاقطع عن  
نزول الدبوان وزم الوساد والمكان فلما زاد عليه الحال ارسل للوزير واحضر جماعة من الرجال  
وهم حبابه ونوابه وجلس المقدمين على الجبوش والابطال وجميع خواص مجلسه وخلق  
كثير من اهل دوائه واهله واقاربهم هل تعلمون لاي شئ جعلتكم بارجال قالوا له لانهم ايها  
الملك المفضل شفاك الله تعالى من هذا الحال فقال لهم انى جعلتكم لاوصيكم وصية طيبتموها  
دمتم عليها انتم بخير ونحوتم من الهم والغمير قالوا وما هذه الوصية ايها الملك السعيد لازلت طول  
الزمان سعيد فقال الايمان بالله تعالى الرب الجليل والتصديق برسالة نبيه ابراهيم الخليل وتصديق  
محمد صلى الله عليه وسلم الذى يظهر فى آخر الزمان ويترول عن الاخران وببركته تدخل الجنان  
باذن الجنان المنان الرسيم الرحمن الذى لا يشغله شأن عن شأن واهلوا باقربان هذه الجارية  
حاملة منى وهى الحاكمة عليكم من بعدى الى ان تضع حملها وترميه حتى يبلغ الولد ما يظنه ويستطيعه

فان كان ذكرنا كان هو الخاكم فيكم واما اراد بكم واما اراد بكم وان كان انبي كان الذي يتزوجها هو الخاكم عليكم وان من عادة الملوك لا يزوجهون الا اهل المملكة ولا يزوجهون القريب وهذا هو شأنهم في عصرهم واولادهم وخصوصا اذا كان اقرب الناس الى المملكة (قال الرازي) فلما سمع الرجال من الملك ذلك القتال وما شرطه عليهم من ذلك الحال اخذتهم الجيرة والانهال وقالوا يا ملك الزمان نحن خدامك وبين يديك وغلامك خمسمائة نسمة لم نسمع من امرتنا بل نعلم اننا على ذلك طائعون ولن نمتنع من عطايا ملك الزمان ونحن اتباع المملكة التي امرتنا بل نعلم اننا على ذلك الامروالشان فادع لنا يا خير وازالة الهم والعسر هذا ما كان من امرهم ثم انصرفوا الى حال سبيلهم (واما) ما كان من امر الملك ذي بزن فانه اقام بعد ذلك اياما قلائل وانقضى نحبسه ولحق بربه ومات كانه ما كان فخصار عنده اهل الديوان والبنات والنسوان ثم انهم بعد ذلك غسلوه وكفنوه وصلوا عليه صلاة الموقى ومضوا به الى الزاوية التي بناها في المدينة وقرؤا عليه مصحف ابراهيم الخليل عليه السلام ثم كتبوا على قبره هذه الابيات بعد الصلاة والسلام على صاحب

المجربات يا عين غطي بالدموع محاسن • واروي نبات منازلي ومحاسن  
وابكي الدماء على وفاة ملكنا • زين الملوك ونور ذاك الناظر  
التي الجيرة الذي • اغني الجيوش ومن اتي من زائر  
ولما ذم الذات قد جابضة • واقبله مثل الرسول الزائر  
قد مات من اهل المكارم سيد • سكن المصود باذن رب قادر  
ومضوا به ليلا وسار به كنه • مهلا على السفر الطويل القاهر  
قد فارق الخيلان مع اوطانه • احبابه بكمي يد مع ماطر  
ونسأوه بنديته مع حرقه • لما اناهم نحبته في الحاضر  
فعلبه من رب رحيم رحمة • وعظم مغفرة الاله القاهر  
واحد وسط الجنان بفضل • ويعفوه وعظمه المتبادر  
وصلاة نبي والسلام على النبي المصطفى الهادي لكل عائر

(قال الرازي) ولما انقضى الملك ذو بزن وفاته سبجان عن يوم عزو وبقاؤه نزلت  
الجارية الخبيثة قربة الخاتنة الزدي على المملكة وحكمت وامرت وولدت وعزلت مدفن  
الزمان جنى على ذلك الامروالشان الى ان كملت اشهرها وجاء وقت ولادتها فجاءها الطلق  
باذن خاتن الخلق غرقت غلاما ذكرنا كانه البدر اذا بدر في ليلة اربعة عشر على خده شامة  
شعره كما كانت على خده ابيه لان ملوك التبابعة تعرف بهما من قديم الزمان فلما وضعت قربة  
ورأته على هذا الحسن والجمال اخذتها القبر فاشددة وقالت في نفسها ان قد هذا الغلام وعاش  
اخذني المملكة ويحتوي على ما كنت يدي من المال والنسب والاطفال ولكن يا قربة  
اصبري لمل زحل مساعدك يا خير على موت هذا الغلام وصارت كل وقت تدعو لرحل وتطلب منه  
موت هذا الغلام ولم تشبهه من الرضا ولا تشبهه بتمام وقصد هلو مراده ان ينشف مصراته  
وموت وكان امراته بخلاف ذلك فصار هذا الغلام كل يوم في زيادة وكما ان يزداد حسنا وجمال  
ولم تعلم الملعونة ان الله خلقت النجوم وهو يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الذي خلق آدم من

ما بن وخلق أولاده من ماء مهين فصبرت قربة على هذا الحال وهي كل يوم في حيرة وانذهال  
 وقد زادت غيرة وحسدا وغظا وكدا وصبرت عليه حتى كل له أربعون يوما فاجتمع الوزراء  
 وأرباب الدولة وأرباب الدوائ وقالوا لها يا ملكة الزمان أربنا ملكتنا حتى نراه ونخدمه  
 ونزجاء فأجابتهم الى ذلك المنال وقد غابت وعادت ومعها الفلاح في الحال وطرحته على كرسي  
 المملكة بين الرجال الكرام ووقفت العبيد والخدام فعند ما نظره الوزراء قاموا على الاقدام  
 وكذلك الحجاب والنواب وجميع أرباب الدولة كل ذلك يجري وقربة واقفة من وراء الستارة تنظر  
 الى ما يفعله هؤلاء فازدادت حسدا وغظا وكدا وكادت من كثرة الغضب أن تنفطر فقلت  
 في نفسي لا بد من قتل هذا الولد ابن الزنا وأورده موارد الملوك والفنا وأما أفضل على كرسي  
 المملكة وحدي ولا تركه بنازعني في ملكي ولا أخلى هذا الولد يديكم من بعدى فلا كان ولا  
 استكان ولا عمرت به اوطان (قال الراوي) وبعد ذلك وقفت تسمع ما يجري بينهم من الامر  
 والشان واذا بالوزراء وأرباب الدولة تسعهم قربة يقولون حدثت أيها الملكة السعيدة الى ملكة  
 والدك ياسيد ونحن لك من جملة العبيد كل ذلك يجري وقربة تسمع وقلها كاد ان ينقطع  
 وبعد ذلك أخذته وخلت به القصر وهي في هموم ما لها حصر وكادت تنفطر من البكاء  
 والقهر فوضته على الارض وقامت على اقدامها وأخذت قطعة سلاح بيدها وهي مشط من  
 نصف سيف وقدمت الله من قلبها الفرع والخوف ورفعت يدها اليه بالسلاح وأمسكت رأسه  
 بيدها الشمال وأرادت أن تضربه على رقبة لترميها من جثته واذا بدوها قد يست باذن الله  
 تعالى لا مريد به الله وهو طول عمره وبقائه والداية خذلت عليها وصارت قد أمها وهي تعالج  
 يدها لتقتل ولدها فقالت لها الداية ايش تريدن أن تفعل من الفعال وما الذي خطر ببالك من  
 الأعمال فقالت قربة يا داي اكنى مراك ولا تبديه لاحد من أهلك ان مرادى قتل هذا  
 الولد ابن الزنا وتربيتنا لآراج منه ولا أريد ان أجمعه ولا أنظره فانه متى عاش وكبر أخذ مني  
 المملكة ولا عكتي أبذل سكونا ولا حركه فعند ذلك قالت لها الداية مهلا عليك يا بنتي لانك  
 اذا قتلتيه ندمت فان قتلتيه علم أهل المملكة بذلك الحال فتبادر إليك الرجال فيقتلوك أشر  
 قتله وبقهوا بك أقبح مثله وتصيري عبرة للعنبرين وموعظة للتبصرين فقالت لها قربة عليها  
 الحزى من رب البرية لا بد لي من قتله واستريح منه ومن شكله لأن هذا الولد يطاع صاعقه  
 ونارا محرقه فلا تمارضيني أنتما الداية في هذه الفعال ولا بد من قتل هذا الولد ابن الاندال وأصبر  
 أنا الحاكمة على المملكة والرجال والوزراء والحجاب والابطال فقالت لها الداية أنتها الملكة  
 السعيدة جعلت زحل موفورة العقل رشيدة أى ذنبي فعله هذا القلام حتى تذبقيه الا لأم  
 وتسقيه كأس الحمام فاجعليني مثورتك لا مريدك لرحل فيه قصنا ويكون فيه راحتك  
 والرضا فقالت لها قربة يا داي انخير وبامن برؤيتي هارول عني الهم والصبر وما المشورة التي  
 تشيرين علي بها وما الذي تريدن من الحاجات حتى أقفه فقالت الداية ان كان لا بد من هلاك  
 هذا القلام وان تسقيه كأس الحمام فارسله مع أحد الخدام لاجل ان يرميه في البراري  
 والا لأم ويكون نبيد عن هذه الاوطان يا أم فان عاش عاش لأمه وان مات مات  
 لأجله (قال الراوي) فلما جفت قربة من الداية هذا الكلام أخذها الفرع والابتنام وأعجبها

ذلك الامر والاشان وزالت عنها الموم والاحزان وقالت لها ماداني هذا هو الراى الصواب  
والامر الذى لا يعاب وهذا احسن من الذى كنت عزمت على ان انفعه من النعال والراى الذى  
كنت ساعمله من الاعمال واتامطعة لامرك وسامعة لقولك اغسل ما يهلك نجيح زحل  
اعمالك ومازوا على مثل ذلك الكلام حتى ول النار بالانقسام واقبل الليل بالظلام فاقبلت  
الدابة على قربة وقالت لها يا ملكة الزمان ها قد عقد جوهري على الاثمان ومعهم الدنانير  
التي ان فاجلتها قربة الى ذلك الامر والاشان وغابت وعادت ومعها جميع ما ذكرته الدابة  
في الحال فاخذته منها وحملت العقد في رقبتها والبسته ثوباً من الديباج الحرير والعال مزركش البس  
له منال وبعد ذلك طلبت المعان وامرته ان يحضر لها هنيئاً يكون عالياً هنيئاً وجوادين من  
انفس الجياد يصطحبان الحرب والجلاد فاجابها الى ذلك المتقال وغاب ساعة وعاد معه الهجين  
والجوادان فاخذتها قربة منه وقالت له امض الى حالك فها هنا امر موجب لاشغالك فتركها  
واقصر عن او بعد مضى المعان وضعت على الهجين ماء وزاد اور حكت الدابة احد الجوادين  
وقربة وابنها الجواد الثاني بلامين وخرجا معاً من المدينة وطلعا البرارى والتلال والسهول  
والجبال مدة اربعة ايام وليال وفي خامس يوم نظرت قربة وقد ابلجوا على واد فسمع ورج  
صبيح ونظرت الى شجرة شوك ففزوا في ذلك الوادى هناك وجاءت الى تلك الشجرة وفرشت  
تحتها وهي فرحة مستبشرة ووضعت الغلام والكيس الذي فيه الالف دينار تحت راس ذلك  
الطفل الصغير وقد رفع الله الشفقة منها والرافعة من قلبها وتركته ومضت الى حالها وهي فرحة بما  
نالها من ذلك البسان وقد زالت عن قلبها الاحزان وقد صفاروا في لها الزمان ومن كثرة  
مانا لهمن الفرح والقبول انشدت تقول

قد اشدنى قلبي من ابن القتام • ردى عاقل فهو نسل حوام  
ما كان لي فعد سوى قتله • لا نقي من زحل اعلى مقام  
ابقي بعد زدام ليس لي • مشارك في الملك طول الدوام  
ننتنى الدابة عن قتله • وامرت برميته في الاحكام  
فكان راياً صائباً محكماً • يسره لي زحل كالمرام  
فلا سقاء زحل غيشه • كيلا يعش الطفل بين الانام  
لانه ان عاش لي ساءني • وان عمت بلغت مالا يرام

(ياماده) ولما ان فرغت قربة من ذلك الشعر والنظام سارت تقطع البرارى والاكمام وهي  
على ذلك الشان الى ان وصلت الى بلادها والاطمان فهذه اما جوى هؤلاء (واما) ما كان من  
امر الغلام فان هذا الوادى الذى رمت فيه كان في الاصل مدينة عظيمة فاقام بها الموت حتى اخرجها  
واهلك فيها هارواهلها فهي قفر خراب ينحني فيها اليوم والغراب وكان حولها بلدان عامرة  
بالرجال والنسوان والمسلم والمسلمان فاقى اليها القمط والقلاء وقد اشرقوا على الهلاك  
والبلاء فسار اهل هؤلاء البلدان الى ان اتوا الى هذه المدينة الخالية من السكان وصاروا يخربونها  
ويأخذون ما كان فيها الى ان صارت في مثل ذلك الحال وهي كانهما من بعض الجبال النحول  
وقيت فيها الشوك باذن الملك المتعال (قال الراوى) فلما وضعت قربة الغلام الصغير تحت

تلك الشجرة في الحضر المحبر كان هناك بئر غزالة والمدة ولداً وهي آمنة من فوائد الردي وكانت  
هذه الشجرة التي خرجت نزعاً في البرقة نظرها صياد الوحوش فسلخ خلفها ولم يزل تأبها أثرها الى ان  
جاءت عندها هذه الشجرة ففرت في البر على وجهها فرجع الصياد من خلفها عند هذه الشجرة  
ووقف منتظراً فوجد اولادها فاحذهم ومن امهم حرمهم وكان يقضاه الله وقدره حين اخذ  
الصياد اولاد الغزالة جاءت قرية هي والداية ووضعوا الغلام تحت هذه الشجرة وتركوه ومضوا الى  
حال سبلهم وقد ابقوا انه مقتول ظنهم ثم رجع الصياد الى الصيد ونصب شركه في البيداء  
فجاءت تلك الغزالة فوقعت في الشرك فزقت، واخذت منه قطعة في رجلها بعد ما نوقته ومضت  
الى تلك الشجرة فاعتانها الصياد من تلك الغزالة التي زقت شركه وهو قاعد في فلانة فمصب عليه  
وكبر لديه ولم يزل يطرد خلفها الى ان وصل الى تلك الشجرة فوجد هذا الغلام الصغير فاحذه  
التعب والافتكار وتعب من ذلك الامر الذي قد صار وقال ان هذا الجيب عجيب وامر غريب  
غزالة تلد ابن آدم وكان هذا الغلام مكث تحت الشجرة ثلاثة ايام وكانت الغزالة لما اخذ الصياد  
اولادها ورعت ولم تقف لهم على خبر ولا وقعت لهم على جلية اثر ووجدت هذا الغلام وهو  
مطروح مكان اولادها في تلك البراري والاكام وهو يصيح من الجوع في تلك الفباقي والربوع  
فخنتها الله تعالى اليه ففحصت عليه واكتت تدجها في فمها فاحده ومعه فاعتادت عليه ولم يزل كذلك  
الى ان جاء الصياد ونظر الى ذلك الارباد فمال اليه واخذ من يديه واخذ الكيس الذي فيه  
الالف دينار وقد اخذ الفرج والامتنار وبعد ذلك مضى الى داره واعطاه لزوجته وقال لها  
خذني الذي رزقناه في هذا اليوم وقد ذهب عنا التعب واللوم فقالت له زوجته يا رجل وما الذي  
نعمل به نأكله او نشر به فقال لها ان هذا هدية من عند الله فاني وجدته في بئر غزالة وهي ترضعه  
وتحسن عليه ونشبهه (قال الراوي) فاما سمعت المرأة ذلك الكلام اخذها الوجد والفرام  
وتبعت من ذلك المرام وقالت ان هذا الجيب عجيب غزالة تلد ابن آدم ان هذا شيء غريب  
فقال لها الصياد اما تقول انا فان هذا الغلام من اولاد الملوك الكبار اصحاب الاقاليم  
والامصار واتي رايت تحت راسه كيسا فيه الف دينار وللا مائة عليه دلائل وآمار لانه راها حسن  
الصورة ففرحت به المرأة لما رأت فيه من الحسن والجمال ثم ان الصياد قال لزوجته يا امرأة  
احفظي هذا العقد والمال نصرفه علينا فهو بيتنا وكان هذا الصياد قاطنا في هذه المدينة  
وكانت حصينة محصنة وكان يقال لها مدينة الدور وكان ملكها يقال له الملك افراح وهو  
فارس بهجاء وليث في الحرب والسكران وكان جبارا لا يسطي له أحد نارا ولا يمدى له على  
جار وهو بعد من دول الواحد النهار وهو مع ذلك تحت يملك الحبشة والسودان الملك  
سيف اعد الحاكم على تلك الارض والفسد وقد كانت جميع الناس وجميع الملوك الحبشة  
والسودان وملوكها ياتون على تلك البلدان كلها تحت حكم الملك افراح وما كان عند الملك  
سيف اعد اعظم منه مقاما ولا اهل منه قدرا ولا نخذ كلاما وكان يركب في عشرين ألف فارس  
من كل بطل مداحس وليث هارس جبارة تتأه لا يخافون الموت ولا يخشون القوت (قال  
الراوي) وقد بات الصياد الى ان جاءه الله بالصباح واضاء بنور ملاح فقال لزوجته ان هذا الغلام  
من اولاد احد الملوك الكبار اصحاب الاقاليم والامصار فانا آخذوه واعطيه تلك افراح فيه  
بمسكك

بأكمل مروونا والافراح فيربيه في ملكته فهو اولي به معنا ونحن يكفينا هذا المال لانوزنة النساء  
والرجال فقالت له المرأة افضل ما تريد فاني عن امرك لا احسد فتصد ذلك قام واخذ الغلام  
وقد ذهب عنه جميع الاكلام وذهب الى قصر الملك افراح وهو في فرح وانسراح الى ان وقف  
تحت القصر وهو في ذلك المكان وصاح يا ملك الزمان فلما سمع الملك افراح صباح الصياد قال  
على هذا المنادي الذي تحت قصرى وباسمى بنادى فقهار واليه وتجاوز من يديه واقواه الى  
الملك فوقف لديه وقبل الارض بين يديه ودعا له بدوام العز والنعم واراد له الخس والنعم فقال  
له الملك افراح انت المنادي بالصيعة فقال له الصياد نعم يا الملك السيد ذو الراى الرشيد فقال  
له الملك وما حاجتك التي تصعبها وما الذي تريد من الحاجات حتى افعلك اياها فقال له الصياد  
اهلم يا سيدى انتى رجل صياد السيد الوحوش والغزلان من البرارى والقبان والبارحة  
خرجت على عادتي وما انا عليه من قديم مدتي ونسبت الشوك في ذلك البر الاقفر فانت غزالة  
وهي غشى وتختبر فوقعت في الشوك فزقتي وطلبت البر وقد خوقته واخذت قطعة منه في  
رجلها وهربت في البر على وجهها فتحت اثرها واذا بها اختبأت هنى في شجرة ثم غلن  
في تلك البرارى والعصمان فأتيت الى هذه الشجرة وانا حردان فوجدت هذا الغلام تحت هذه  
الشجرة وتحت رأسه كيس من المال فيه الف دينار وفي رقبته عقد من الجواهر والكبار فقلت  
لزوجتى امن اذن هذا الغلام ابن ملك همام فلا يصلح الا ان يكون هدية لملك افراح الذي به  
تزول عنا الهموم والازحاح وقد سألتنى فأخبرتكم وبصنى أعلمك (قال الراوى) فلما سمع  
الملك افراح هذا الكلام اخذ الفرح والانسام ومد يده فأخذ الغلام ووضعه على حجره ونظر  
الى وجهه فتبسم الغلام لما نظره فلما رآه الملك افراح متبسمات بسم هو ايضا قالى الله بحمة هذا  
الغلام الصغير في قلب هذا الملك الكبير وقد نظر الملك الى الشاة التي على خده اليمن فصار  
يتعجب من هذا الجين فينما الملك على ذلك الخيال واذا بالدوان قد اذتقرا بالرجال وضعت  
الشبعان والابطال فسأل الملك عن الخبر وما الذي جرى من الاثر على هؤلاء الرجال والنشر  
فقال له بعض الخباب اهل ايام الملك النفس انه قد وصل اليك الحكيم سقريديس اخوان الحكيم  
سقريديس في موكبهم مع الخناصر والمام ومعهم خلق كثير من الغلمان والخدام وقد أتى اليك زائرا  
وللفوز بالملك مبادرا فلما سمع الملك من الحاسب هذا الكلام قام واقفا على الاقدام وركب  
من وقته وساعته في جميع أهله وقربائه وحبابه وفوايه وجميع من عنده من الرجال الكبار  
وتلقوا الحكيم سقريديس من بعد عن الديار وتلقاه واكرم مشوا وحياه بعد ما ترحل اليه  
هو وسائر الفرسان وجميع الأهل والاخوان (قال الراوى) وكان الحكيم الذي أقبل من  
ذلك البر والقد قد حكيم على الملك سيفا رعد وهذا الحكيم صهارمكار لا يسطى له نار  
يقال له سقريديس الحكيم اخوان الحكيم سقريديس كان هو واخوه من حكماء ملوك الحبشة  
والسودان والشار اليهم في ذلك الزمان قال فلما تلقاه الملك افراح في تلك البرارى والبطاح  
وركبوا وساروا في البر الى ان وصلوا الى الديار ودخلوا الدوان وجلس الملك افراح على سريره ملكته  
ويجمل عزه وسطوته والحكيم سقريديس الى جانبه والغلمان واقفون في الخدمة قد اقامه فلما  
جلسوا متعجبهم انفراد قال الملك افراح يا حكيم الزمان انظر الى هذا الغلام الذي رأيت في



البراري والاسماك وقد جاءه الصيد من ذلك البر والوهاد وقال انه وحده في بھر غزالته وهي  
 ترعنه من تدبها (قال الراوي) فلما سمع الحكيم سقريون من الملك افراح هذا المقال اخذ  
 الوجوه والاذن والوجه القلام فوجد الشامة على خده اليمن تنير وهو كانه البدر المنير  
 حين نظره انى الله البضاعة في قلبه ومنع الرحمة منه وقال يا ملك الزمان وريد العصر والوان  
 هل رايت اوسعت ان غزاله تلد ابن آدم وتتركه في البر والاكم ولكن هذا مهال من الصيد  
 انك لو ان اجل العطاء والاحسان واعلم يا ملك الزمان ان صدقي حزري ولم يخطئ حزري  
 كما يعلم زحل ان هذا القلام ولد زنا واهمه زانية باحد الملوك الكبار وقد خافت من الغشجة والمار  
 خالقه في بھر غزاله في تلك البراري والتغار ولا شك ان هذا القلام ولد زنا فلا تربيه في بلادنا لانه  
 من غير جنسنا حيث انه ابيض اللون ونحن سودان فهذا شيء لا اخلصك تفعله يا ملك الزمان  
 والصواب انك تقتله وعلى الارض تحمله وهذا ما عندي من الراي السديد والامر المقيد  
 لاني اخاف ايها الملك الهمام من تربية هذا القلام فيكون على يديه دعوة فوج عليه السلام  
 فيبدل وجوده الى اعدام ويسبقنا كؤس الهمام لانه مستجاب الدعوة يبر الانام وهذا  
 ما عندي من الراي والسلام (قال الراوي) وهو ابو الهادي راوي سيرة الامصار وسائق السبل من  
 ارض الحبشة والسودان الى هذه الديار وهو انبي الله فوجا عليه السلام كان له ثلاثة اولاد  
 ذكر وشداد سام وحام وياقت فاما ياقت فكان غائبا في بعض الاشغال بقضى ما يحتاج اليه  
 من الاحوال وكان فوج عليه السلام نائما في القبلولة في يوم من بعض الايام فسبحان من  
 لا يراه العيون ولا ينفق ولا ينام وكان سام قاعدا عند راسه وحام تحت رجله لامر بطله الله  
 مقدر عليه فهب الهواء فانكشف عورة فوج فضحك عليه ابنه سام فتشاجر سام مع اخيه سام  
 على ضحكك والانسام من كشف عورة ابيه فانتب فوج من المنام وهما مع بعضهما في مشجرة  
 وخصام فقال عن ذلك الامروالشان فاعبره ولد سام بما قد وقع من البيان فغضب فوج على  
 سام حتى كانه من شدة الغضب لا يعرف له كلام ودعا عليه بالسواد من دون الناس والعباد  
 وان تكون ذريته عبدا وخدام لا اولاد اخيه سام على طول السنين والاعوام والشهور والايام  
 (قال الراوي) فقال الحكيم سقريون القين المغنون اعلم يا ملك الزمان اني اخاف من ذلك  
 الامروالشان ونعيم السعادة والتوفيق ويدرك الشقاوة والويل وتنفذ دعوة فوج فينا  
 يا ملك افراح ويكون انفاذا على يد هذا القلام الذي وجدته الصاد في ذلك البر والوهاد واعلم  
 ايها الملك السعيد والحاكم على تلك البلاد والبيد اني وجدت في الكتب العظيمة والملاحم  
 القديمة ان يظهر من نسل سام سودان ويسمون العبيد ويظهر من نسل سام ولديقال له السيد  
 السيد ويظهر من نسله ولديقال له التبغ حار القزالي ويظهر الاحوال ويظهر من نسلهم رجل  
 يقال له سيف ذو برن ويكون ابوه من بلاد اليمن وتصوره بهراء الحبش وتلك الارض والدم من  
 قبطن ما تنامي منه الحبشة والسودان والعصرة والريسان ويظهر له شان واى شان  
 ويحكم على الانس والجان بمرسيف آصف بن برخيا وزيرني الله سليمان بن داود عليهما السلام  
 وان آصف بن برخيا بنى له قصر في ارض خراب وزخوفه بساتر الالوان وخدم فيه ابلان وفي  
 فيه قبة ووضع من تحتها سريرا من العاج مصفح بالذهب والواحد ولما دنا اجله وقرب من  
 الدنيا

الذي سار معه قد علم سريره وكان قد علق سيفه فوق رأسه وكان قد أوصى خدمته هذا القصر  
 أنه لا يملك هذا السيف المسمى الذي لا يوجد مثله في سائر الأقطار والأرضين ولا يوجد شكله  
 عند ملوك اليمن إلا رجل يقال له الملك سيف ذو وزن يذكر حبه ونسبه وعليه بقية مساعدته  
 وزنده وأما خائف بأمهات من هذا الحال فبادر لما قلته لك من المقال فلما سمع الملك هذا  
 الكلام أبدى الابتسام وقال يا حاكم الزمان وما أصل سواد الحبشة والسودان فقال  
 الراوي وكان السبب في سواد الحبشة والسودان من قديم الزمان سبب عجيب وأمر مطرب  
 غريب زبير أن يذكره على الترتيب حتى إن المستمع يلدو يطيب بعد الصلاة والسلام على  
 النبي الحبيب صاحب الناقة والتعقيب الذي كل من صلى عليه لا يخيب وكيف يخيب وهو  
 يصلي على حبيب الحبيب وهو أنه لما توفي نبي الله فوج عليه السلام وقع الخلف بين الأخوات من  
 شأن الخلافة بعد أن مات فطابت الخلافة إلى سام فاختار أخوه سام فخرج جماعة على وجهه  
 في تلك البراري والأكام ساعيًا في البلاد إلى أن وصل إلى هذه الأرض والمهاد الذي نحن في  
 حديثها وكان فيها ملك جبار لا يصطلي له نار يقال له كركار وكان له بنت ذات حسن وجمال  
 وقد واهتدال وجهها وكال ولم يكن له من الذرية غيرها فحمل زواجها نفسها وبني لها قصرًا  
 خارج مدبنته يذهل الإنسان عند نظره عالي النيان مشيد الأركان وفيه خدام وغللمان  
 وصار في كل يوم يأتي إليها ويصحب عليها في يوم من ذات الأيام كانت جالسة في قصرها وحمل عزمها  
 وتنتظر إلى الطرقات وتنتفج على البروالة لوات إذا محام قد أقبل من تلك التلال والبر وهو  
 قادم إلى ذلك القصر فنظرت بنت الملك كركار نظرة أعجبها ألفا وخمسمائة حسرة فقالت هنأ  
 لمن تكون معانقها وتنام في حضنها لأنه كان جميل الوجه والمظهر لأنهم يطول عمرهم لم يروا  
 من بني آدم أسود في ذلك الزمان بل كانوا كلهم بيضان فلما نظرت إليه أعجبها غاية العجب  
 وأخذها الوجه والطرب فصاحت على الخدام اثنتي عشرة الغلام الأسود الذي كان معه فخرج حمله  
 فأجابها الخدام إلى ذلك المرام وغاوا ساعة من الزمان وعادوا معه هم حام وأحضروه بين  
 يديها وأوقفوه قدامها ثم أنها أرسلت خلف أبيها ليحضر عندها فلما أتى أبوها إليها نظرها  
 في شباك القصر المطل على الديوان وهي تشاهد ذلك الرجل الأسود الذي لم يأت مثله في سائر  
 الزمان ثم أنها التفتت خلفها فرأت والدها قادم عليها فقامت إلى ملتبها وقبلت يدها  
 وجلست بجانبه وقد صارت تهتد هي وإياه فقالت له يا ملك الزمان غبت عليك أن تزوجني  
 بهذا الرجل الأسود الذي هو جالس في وسط الخدم فنغار إليه الملك كركار فأعجبه وقد ذهل ومار  
 وفرح بذلك واستبشر وأجابها إلى ما طلبت على الأثر وبعد ذلك أحضر كبار دولته وأهل  
 مملكته وعقد له عليها على شريفته ودخل بها حام من ليته وقبلى بحسنها وأزال بكارتها فأراد  
 الجليل جل جلاله أنفاذ دعوة فوج عليه السلام في السودان فراحت البنت حامل بأذن مسير  
 الحامل وكانت البنت اسمها قمر شاهق وهي في الجبال ليس لها سابق لشدة بياضها وثقل  
 أركانها ومكث أبوها بعد ذلك مدة تسعة أشهر وقد بلغ ساق الموت الذي مالا لسان منه مفر  
 ولا فوت لجمع وزراءه وأرباب دولته وأبطاله وأهل مملكته وقال لهم يا قوم اني لم يكن لي  
 وارث غير بتي وزوجها عوض عنها على مملكتي وهي المتكلمة عليكم وأمرها نافذ فيكم

وزوجها عوض هناء على ملكتي من بعد موت فتكروا القول سامعين ولا امره بالمعين ولا يختلف  
منكم أحدا لا يبيض ولا أسود فقال أرباب الدولة السمع والطاعة وانصرفوا إلى حال سبيلهم  
وقهروا إلى شغلهم ثم إن الملك كرا غام أيا ما قلائل ومات جل من لا يموت وهو علام القرب  
فصك قهوه ووروه بالتراب ثم بعدموته كأنهما كان وساري من له سنين وأعوام جمعت المملكة  
قرشاهي أرباب الدولة والجناب والوزراء والاصحاب وقالت لهم اعلّموا يا قوم اني جمعتكم لأقول  
لكم ما قاله أبي من المقال وأفضل كما أمرني من الفعل واعلموا اني وليت عليكم زبني عام وهو  
المشير عليكم فتكروا القول سامعين ولا امره طائعين فقالوا له ما فعلنا ما دلك فإفينا أحد  
يخالف مقالك ثم انهم أخذوا الملك حام وأجلسوه على كرسى المملكة ووقف في خدمته أرباب  
دولته وأهل ملكته وانتهى له السرور والفرح وزالت عنه الحُموم والترح فبعد ما كان من  
أمره ولده (وأما) ما كان من أمر المملكة قرشاهي فانها لما كملت أشهر حملها ولدت ولدا أسود  
كانه بخر حلد ثم بعد ذلك الولد حملت ووضع بنتا سوداء مثل الليل اذا اعتكر باذن خالق  
البشر ففرحت بها المملكة قرشاهي وقصدت مدة أيام وولدت ولدا صكر كالليل اذا اعتكر  
فلما ان كبروا واتشوا طلبوا الزواج فتزوج الولد بنت من البيض والبنت كذلك من أهل هذه  
المدينة فجاء أولادهم سود باذن الواحد المعبود فتداولت عليهم الايام والشهور والاعوام  
فصارت جميع أهل المدينة سودا فتزوج منهم حيرانهم من البلاد وسكان تلك الارض والواد  
وتزوج البعض منهم بالبعض حتى صارت جميع الاسلاد سودان باذن الرحيم الرحمن الذي  
لا يشغله شأن عن شأن وهو مكرن الاكوان وسرجع الى سياق الحديث باذن الحى المغيث  
(بإسادة) ثم ان الحكيم سقرديون لمساء له الملك أفراح عن سود الحبشة والسودان وما يكون  
سبب أسودهم من قديم الزمان أخبره مثل ما قدمنا في ذلك الدوان ثم انقال اعلم أيها الملك  
الهمام اني خائف من اتقاد عوة قوح عليه السلام وأنا أقول لك اقتل هذا الغلام لانه ولد زنا بين  
لثام فاقته واتبته وانت تقول ما يهون على قتلته وتحافني في المقال وتعارضني فسمأريد  
عمله من الاعمال كل ذلك يجرى والمصيد يسمع وبعد ذلك اتفت الملك الى الصيد وقال له أيها  
الصيد هل وجدت عند ذلك الغلام شيئا في البراري والوهاد فقال له الصيد انهم أيها الملك  
المفضل وجدت عنده هذا الكيس المال وفي رقبته هذا العقد الجوهري الذي لا يوجد له مثال فقال  
الملك أفراح يا صاذه هل تعرف قيمة هذا العقد الفال فقال الصيد لا وانما هذا العقد لا يصلح الا  
للحلو العظيم أيها البطل الهمام فقال الملك أفراح خذ يا شيخ هذا الكيس المال أنفقه على  
أهل بيتك والعمال وامض الى حال سبيلك والى أهلك وبإبرك وأما هذا العقد فهو له هذا السلام  
وهذا ما عندي والسلام (قال الراوي) فبينما هم في ذلك الامر والشأن واذا بالزاوية تسبح  
في القصر من أعلى المكان فسأل الملك عن سبب ذلك الحال واذا بالحاجب الاعظم داخل عليه  
وقبل الارض بين يديه وقال البشارة يا ملك أفراح قد جاءك السرور والافراح وقالت عنك الحُموم  
والاخراج فقال الملك لا شيء هذا الخبير وما الذي جرى وتذكر فقال الحاجب يا ملك الزمان ان  
المملكة دمه شات وضعت فلما سمع الملك ذلك الكلام أخذته الفرح والابتسام وقام ودخل على  
زوجه من وقته وساعته فاداهي ولدت بنتا ذات حسن وجمال كأنها جرة التهام وهي خديجة

خال مثل الذي على خد الغلام ففرح بها الملك غاية الفرح واتسع صدره وانشرح وجاءها الى  
الملعون سقرديون ووضعها جنب ذلك الغلام والناس قعود وقيام وقال ما أحسن هاتين  
الشامتين وما أنظرهما على الخدين فمثل ذلك لطم الحكيم على رأسه ومزق جميع ثيابه ولباسه  
ورمي عمامته الى الأرض واختبط بعضه البعض ونفخ دعوته ورمى نفسه الى الأرض وشقروا  
وسبوا الشمس والقمر وصارت خبطا رأسه حتى تتعتعت أضراسه وهو يصيح بأعلى صوته ويقول  
بالزحل بالزحل وحق زحل في علاه والهم وما سواه اني خائف من هاتين الشامتين  
وأجتماعهما مع بعضهما فقال الملك أفرأح ما تأكل أيها الحكيم القهار وما الذي جرى  
عليك من الاخبار فقال هذا كلهم فعلك ومن مخالفتك ولا تسمع مني نصيحة ولا تفعل الا  
كل قبيحة وأنا أقول لك اقتل هذا الغلام ولا تبقه فأنا لا أريده ولا أشتهيه فقال له الملك وما  
السبب في ذلك الشأن يا حكيم الزمان فقال له اعلم يا ملك أنه مني افترت هاتان الشامتان على  
هذين الخدين نفذت دعوة نوح عليه السلام وصارت السردان عبيدا وخدام لا ولاد ابنة سام  
فبشر بلاد الحبشة بالحراب والدمار وبأن ينقطع منها النار وأنت ان لم تقتل هذا الغلام وتسقه  
كأس الحمام فأتل ببتك والسلام وتستريح من التعب والملام (قال الراوي) فلما سمع الملك  
أفراح ذلك الكلام صار الضيفاء في وجهه مظلام وقد أخذوه الوجد والحيام وصرخ فيه وقال أيها  
الحكيم التبعيس يا ملعون أنت من ذرية ابليس وحق زحل في علاه والهم وما سواه ان تبتى  
ما يهون على قتلها ولا أسقيها كأس فناءها وأما هذا الغلام فما وجب عليه شيء حتى أسقه كأس  
الحمام ولكن أنا أفرق بينهما في المنازل والاطوان وأحمل كل واحد في مكان ولا أجعلهما  
من بعضهما يتقران وقام الملك أفراح وأخذ يمشي معه والغلام يدخل على زوجته في القصر وأفراد  
لابنته مراضع ودادات يجندونه صباحا ومساء وقد سماه وحش الغلام لانه وجدته الصياد في البر والخلل وقعدوا  
على ذلك المرام مدة أيام فلبسوا من ذات الايام اذا عاضته وحش الغلام ما يشرب منه من  
المزيرة واذا هي نهم فأتل يقول بأجارية هاتي وحش الغلام يترى عتدي مدة من الزمان والايام  
حتى يكبر ويصير له من العمر ثلاثة أعوام (قال الراوي) فاردت الجارية عليها جواب وما أهدت  
من خطاب فنادتها في مرة وقالت لها ذلك المقال وثالث مرة قالت لها اذ لم يفتنع في هذا  
المكان بأمنة الشيطان حتى آخذه طوعا آخذه كراهة عند ذلك خافت الجارية على نفسها من  
الام وعلى الغلام فوضعت عند المزيرة وغابت ساعة وعادت فمأرت له خبيرة ولا وقعت له على  
جلبة أثر فعادت على أثرها وهي في هموم والراح الى أن دخلت على الملك أفراح وأخبرته بذلك  
الخبيرة وما الذي جرى من الأمر المنكر فافهم لذلك الأمر وتغير وأخذته الوسواس والفكر وقد  
أخذ به الحكيم سقرديون بذلك الحال وما الذي جرى من الاعمال فقال للملعون الحمد لله على  
ذلك الفعل والنسمل فقد اوفى نعمته ومن رؤيته لمولوا في طلب من زحل ذلك الحال ما بلغنا منه  
الآمال وفرح بذلك الفرح الشديد الذي ما عليه من مزيد (قال الراوي) وقد تداولت الايام  
والشهور والاعوام وبأن الحق اليقين بعد ثلاث سنين وانفق أن الملك أفراح لما نزل من القصر  
الى القديان وصل الى المزيرة التي في ذلك المسكان انابه بسمع من يقول يا ملك أفراح أبشر

بالسرور والافراح انا اخذت القلام وحش الغلا ورشته عندنا في البرواخلا ولولا اني شرطت  
هلى نفسي ثلاث سنين ما كنت جثته ولكن خذته من يدى واحترس عليه فانه الاحتراس  
من احدي ثوبه او يتعرض له بشئ يعرضه وكل من ضره بضراؤكته ويحلت من الدنيا رحله  
واسكنه ريسه واعتمه اهل وناسه ولم اخل احدا يعرف له خبر ولا تقع له على اثر واعلم يا ملك  
افراح ان هذا القلام ملك ابن ملك عمام وقد ماراني بالزراعة وانا اليه في غاية الطاعة ثم ان  
الملك افراح اخذ القلام ودخل به على زوجته وخبرها بما جرى وما شاهد ورأى وكانت قد سمعت  
البيت شاعمة وقال لها ما ام شامة خلى هذا القلام وحش الغلا لانه قد عاد اليها مقبلا فلما نظرت به  
قامت من مكانها واخذت القلام بعلى احنائها وقبلته بين عينيها وامتزجت بفرح شديد  
ما عليه من مزيد (قال الراوي يا مائة يا كرام) وكان السبب في اخذ وحش الغلام من هذا المكان  
وعودته به كما كان سببا عجيبا واما مطر يا غربيا وذلك اذ قرية لما رمت تحت الشجرة في البر  
والقفار والسمول والاورار وتركته وعادت الى الديار ولم تخف من العز والخيابار جازت عليه  
ملكته من الجبان وكان معها بنت اسمها عاقصة وهي كانتها الشمس المنيشة وكان زوجها ما ملكا  
من الملوك الكبار يحكم على اقطاع وديار يقال له الملك الابيض وكان مسكنه بجبل القمر  
ومنبع النبل وقد عاش العمر الطويل ومارزق في زمانه غير هذه الصبية التي كانتها الشمس  
المنية وسماها عاقصة وهي في شباب الحرير فائسة وكانت امها قد اخذتها وادارت لبعض  
الاشغال الى ان جاءت الى تلك البراري الخوال فزلت في ذلك البر والاسكام لتأخذ لها راحة  
وتاكل شام من الطعام كل ذلك بتقدير الملك اعلام فزلت وحلت تحت شجرة الشوك وأرادت  
ان تنام هناك واذا بها تسمع صوت ذلك الطفل الصغير في ذلك البر وقت المسير فانت اليه  
وجنت عليه وارضعته من لبنها فشرب حتى اكفى وبعد ذلك تركته مكانه واخذت بنتها وعادت  
الى زوجها واخبرته بصغير ذلك السلام الصغير وانبأ وحده في البر الاقفر وارضعته وعادت على  
الامر فاسمع الملك الابيض من زوجته ذلك الكلام اخذه الوحيد والغرام ولا ماعلى تلك الحال  
وما علمت من الاعمال وقال لها بلك اما تخشين المذلة والعار والذل والشنار كيف تقوين ذلك  
الطفل الصغير في ذلك البر وقت المسير وهو اليوم صار انك وقد ارضعته من لبنك ثم انه غضب  
عليها وجرد الحجاب في وجهها فلما رأت ام عاقصة ذلك الحلال اخذتها الحسيرة والانذهال  
وظلمت الجوالا اعلى وولدت في البراري والتلال وهي تقطع السمول والقصطن الى ان وصلت  
الى ذلك المكان الذي كان فيه ذلك القلام وقد اخذها الوحيد والخيابار فلما رأت له خبيرا ولا  
عرفت له اثرا وكان في ذلك النهار اخذه الصياد وطلب الديار واخذته الملك افراح وجرى  
ما جرى مما سبق له الايضاح فصارت تدور عليه في البلاد والبراري والوهاد وتسلك البر  
والبطاح الى ان سمعت انه عند الملك افراح فصارت الى السراية وجرى ما جرى من الحسنة  
واخذته وعادت طالبة جبال القمر ومنبع النبل وهي سائرة في ابرام ونقض الى ان وصلت الى  
زوجها الملك الابيض واخبرته بما جرى وتقرر ففرح بذلك واستبشر فصارت ترضه كل يوم من  
لبنها وتربيته هو وامناتها ونداولت عليه الشهر والايام مدة ثلاثة اعوام فاخذته وعادت به الى  
الملك افراح كما ذكرنا وقالت ما قالت واخذته منها كما رجعنا الى سياقة الحديث واخبر

بعد الصلاة والسلام على خير ربيمة ومضر (قال الراوى) فلما أخذ الملك أفراس زالت عنه الغموم والأتراح وقال لزوجته فمن نرد له عجل برأسه ونجد له عجل لنفسه ورتب له خدما يخدمونه ليل ونهارا وعشبا وامكارا فأجابته زوجته الى ذلك فأفرد له عجل برأسه وركل له غلما واولعما من هندقته وصار يرابعه ويربيه حتى صار له من العمر سبع سنين فاشتاق الى ركوب الخيل فأمر الملك أن يأتوه بغير صغير ففعلوا وعادوا بهم ذلك المهر فلم يجدوه ولم يرض بركوبه فأقواله بجهود ادهم كأنه الليل اذا ظلم يطوى الاوض بالنجب تريسة ملوك العرب فلما واء العجبه غابة الذهب فركبهم واعتدل فوق ظهره فطلب رصحا طويلا ومغيا مقبلا فأقواله بكل ما طلب وقد أخذهم من ذلك الامر الذهب وبعد ذلك نزل الى الميدان وتراعى مع الصبيان فصار يضرب هذا ويربى هذا من على الحصان ويقبض هذا فى الميدان مدته من الزمان الى أن استد ذراعه واشتد باعه فصار ينزل كل يوم الى الميدان ويبادر الاقران ويقهر الشبان وينكس الفرسان وكل من خرج اليه ينكم ويقبض أن يرجع ويخسه يعلم وكل من ياد راله قهره وكل من شربه منه وجهه لانه كان من اولاد رجال احلاد وفرسان أطواد الى أن صار فارسا من الفرسان وشجاعا من الشجعان وكان لما اشتهر فى القروسية وفاق أهل زمانه فى المحاسن البهية اذا خرج الى بعض أشغاله يفتت كبس كل من رآه حتى نظمت فيه الاشار وتنتكى فى محبة العبيد والاحرار وقد أحاد فيه بعض الشعراء حيث يقول

عاقفته فسكرت من طيب الشدى • غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتدى

نشوان مائرب المذام وانما • أمسى بضمير رضا به متنبذا

أضفى الجبال بأسره فى أمره • فلاجل ذاك على القلوب استهوذا

واقه ما خطر السلو بخاطرى • مادمت فى قيد الحياة ولا اذا

ان عشت عشت على هواه وان امت • وحدا به وصبا به يا حبيذا

(قال الراوى) فلما بلغ من العمر أربع عشرة سنة بلغ مبلغ الرجال واستد الروب عذاره الاخضر وله شامان على خده كأنها أقراص غير كما أشار اليه الشاعر حيث يقول

أضفى لبوسف فى الجبال خليفة • فأرتاع كل الماشقين اذا اذا

عرج مقي وانظر اليه لكى ترى • فى خده علم الخلافة أسونا

(قال الراوى) فلما صار نكاحا واستدار بمحمد العذار هوى الصبيد والقنص واغتنام اليهود والقرص وصار لا يقترعه ساعة واحدة فهذا ما كان من وحش الفلا ومنشئه وما جرى له فى تعلمه القروسية والحرب والكفاح (ولما) ما كان من الملك أفراس فانه نزل ذات يوم من الياام الى الديوان وجلس على سريره ملكه ومحمل عزه والقامان والخدم وقوف بين يديه وحوله الامراء والشجعان وأرباب الدولة والفرسان واذا بالحكيم مقردون دخل عليه فلما رآه الملك أفراس قام اليه وتلقاه وأكرمه وجياه وأجلسه الى جانبه وصار كأنه من بعض أقاربه فقال الملك أفراس بأحكام الزمان اما عندك خبر من الامر الذى قد بان واشتهر فقال الحكيم مقردون لماذا أيتها المصام القصور والبطل القنصفر أخبرنى بذلك الامر والخبر فقال الملك أفراس اعلم بأحكام الزمان ان الفسلا وحش الفلا الذى جاء به السيد من البرارى

واقمعان وقد اخذته الخنسة وقد انتبه الى حيث اخذته ثم قالت لي أنا أمه وصاروا لي  
 فاني ارضعته وربيتني في بلدي فاحترس علي ولا تدع احدا يتعرض له ويؤذيه وكل من تعرض  
 له ياذيه فاني اسقه كأس المنسة واخذني منه الدمار والاولطان فلا يعرف له مكان فعند  
 ما سمع الحكيم هذا الخبر كادت مرارته ان تنفطر وقال له اعلم انه ينبغي ان تبعد هذا القلام عن  
 البنات والبنات الكرام ولا تقرب بعضهن من بعض ولا تقرب تلك البنات من ذلك الرجل فان  
 فطنت ذلك فغضب عليك زحل وتغنى السودان من السهل والجبل (قال الراوي) فلما سمع  
 الملك افراح ذلك المقاتل خدعه بالجمال وقال له لك على ذلك أيها الحكيم المنصف وقصد  
 قد اوتى الايام وصار اذا نزل الملك الى الديوان ياخذ وحش الفلاييد ويجلسه الى جانبه بين  
 أصحابه وأقاربه وقد تعود وحش الفلاي على ركوب الخيل وخوض النهار والليل وصار كل يوم  
 يخرج الى المدينة وكل من لاهه يضربه فيعطيه ويخرج ويقتل كل من طلب اذنته صغيرا كان  
 أو كبيرا صلوكا أو أميرا فشكت أهل المدينة من هذا القلام الصغير ودخلوا على الملك افراح  
 وهم يشكون وحش الفلاي بعد ما قبلوا الأرض بين يديه فقال لهم الملك هذا غلام صغير وما  
 هو الا غلام فقير وفرج الملك به فرحاشديد ما عليه من مزيد ولم يزل على ذلك الحال مدة أيام  
 وليال الى ان كثرت عليه الشكايا من اذنته في أهل المدينة ولم يستطع أحد ان يقف له في طريق  
 وكل من تعرض له يبعده السعة ويوجهه الى الضيق فلما رأى الحكيم مقرديون تلك الفعالة  
 أخذته الحيرة والالذها فاشتد غضبه وكرهه وقسا قلبه أكثر مما كان أول مرة واشتد به  
 الغلا والخجل ثم انه التفت الى الملك افراح وهو في هموم واتراح وقال له أيها الملك الهمام ان  
 لم تخرج من عندنا هذا القلام وتطرده من بلادنا وتبعده عن أرضنا والاولحق زحل في علاه  
 والنجم وما سواه ارسل مكاتبه الى أخى مقرديس بان يعلم الملك الاكبر سيف ارعد حاكم تلك  
 الأرض والقصد بانك ربيت عدوا في أرضنا وأنشأته في بلادنا فيرسل اليك عسكرا جوار كانه  
 البهر الزنار ويخرجك من أرضنا وبطردك من هذه المدينة في ذلك واحتقار وينفرك الى أقصى  
 الاقطار ويبعدك عن هذه الديار بعد ما يجرب ديارك ويقطع آثارك ويقول الناس كان  
 في هذه المدينة ملك يقال له افراح نشئت في البراري والبطاح (قال الراوي) فلما سمع الملك  
 افراح من الحكيم مقرديون على هذا الكلام علم انه يقدر على ذلك المرام فاجابه الى ما قال  
 وقال يا حكيم الزمان لا تخالف فيما قلته من ذلك الامر والاشان (قال الراوي) وقد ذكرنا ان  
 الملك افراح فارس بهجاج وليث في الحرب والكفاح وكان من تحت يد الملك سيف ارعد  
 وهو حاكم على تلك البلاد وكان من جملة من تحت يده فارس شديد وقرم عنسد وهو شيطان  
 في صورة انسان يقال له عظم طم خواق الشجر وله حنان اجرام من تيار البهر وكان له حصن  
 بعد عن المدينة من جملة حصون الملك افراح في ذلك البر والبطاح وبين هذا الحصن والمدينة  
 مسيرة ثلاثة أيام للفارس في البر والاسكام وكان سبب تسميته خواق الشجر هو انه فارس عظيم  
 وعظلم جسيم وكان عنده في ذلك الحصن بستان عظيم الشان فيه من الفواكه ازان وفيه  
 اشجار وانهار وكان في ذلك البستان عشرة اشجار غلاظ كبار وكان اذا ركب على ظهر جواده  
 ياخذ قطار يته بيده ويضرب بها الشجرة من تلك الاشجار فيضرقها وقد شاعت خبره وبشته في سائر  
 البلاد

البلاد وقصدته الفرسان والاجناد وقد صار عند الملك افراح اعز من الاولاد وانه لما سمع من الحكم ما ذكرنا من المقال ارسل خلف عظمه في الحال رسولا من عنده بأمره بالحنوريين يديه لان الامر لازم اليه فصار الرسول وما زال يبعث المسير في البر الاقفر الى ان وصل الى حصن خواق الشجر فدخل عليه وقبل الارض بين يديه فقال له عظمه من اين والى اين ايها الفارس المحجاج فقال له الرسول من عند الملك افراح لبث الحرب والسكفاح وبلغه ما حل من الرسالة فأجابه عظمه بالسهم والطاعة وقام وركب في تلك الساعة وهو كانه طود من الاطواد او من بقايا قوم عاد واحذ من قومه جماعة من الشعبان وسار بهم ينقطع البراري والقمعان وهو سائر في البر والبطاح الى ان وصل الى الملك افراح فقبل الارض بين يديه فقام له الملك افراح اكرامه واجلسه الى جانبه واكرمه غاية الاكرام وزاد له في الاحسان والانعام مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع التفت عظمه خواق الشجر الى الملك افراح الفارس الضعيف وقال يا ملك الزمان وفريد العصر والوان لاي شئ احضرتني في هذا الاوان هل لك عدو وبني عليك اوملك من الملوك تعدى عليك حتى اسير اليه واقطع آثاره واخرب دياره او احدهم على لك امر من سكان الارض والغد قد حتى اقتله ولو كان الملك سيف ارعد (قال الراوي) فلما سمع الملك افراح ذلك المقال اخذته الوحود والانهال وقال له اعلم يا ولدي ان هذا الغلام عزيز عندي وهو اعز من ولدي ومن اهلي وملكي نخذ معك الى حصنك واحتفظ عليه مقدورك وجهدك واوصيك به فعلمه بقتضى الوصية لاني اعرف ان اخلاقك مرضية واكرمه غاية الاكرام وجده عليه بالاحسان والانعام وعلمه طرفا من شعاعتك وقوتك وفروستك وكان هذا الكلام عند غياب الحكميم مقربون اخى الحكميم ستردينس المليون فعند ذلك اجابه خواق الشجر بالسهم والطاعة واخذ الغلام من عند الملك افراح وسار يقطع البراري والبطاح وما زال سائرا هو ومن معه من الفرسان مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع اشرف على حصنه فلتقاه قومه لما سمعوا بخبره وسلموا عليه ودخل الى الحصن ومعه وحش الفلا وقد ذهب من حسنه جميع ذلك الملا فقال له قومه وما هذا الغلام ايها البطل الممام فقال لهم هذا اخذته ولدي واريد ان اعلمه الفروسية بما قدرت عليه من جلدي وصار عظمه كل يوم يركب ظهر الحصان ويغلبه الى الميدان ويعلمه الحرب والظمان وهو كانه الاسد القضان وصار يعلمه ابواب الحرب والظمان والضرب والفروسية والشجاعة والقوة والبراعة والصد والرد والاخذ والاعطاء مدة من الزمان الى ان كل لوحش الغلام من العمر خمس عشرة سنة وقد صار متعلما من خواق الشجر ابواب الحرب كاه الذي فوق ظهور الخيل والذي على وجه الارض (قال الراوي) ففي ذات يوم من الايام قال له خواق الشجر الفارس القصور يا وحش الفلا فقال له ليسك يا ابني قال له يا ولدي انك ملكك الشجاعة والقوة والبراعة وتعلم ابواب الحرب ومواقع الظمن والضرب ولكن قد بقي باب واحد فقال وحش الفلا وما هذا الباب يا ابن الاما جد قال له قسم معي يا ولدي وانظر الهب فقاما وسارا الى ان اتيا الى شجرة تحمل عشي الماشي في ظلمها ساعة وعلمها ما يتجمع منه السحاب خلقة الملك الوهاب وله اوزيق مثل ورق الموز ولها زهر مثل رائحة المسك الانقر وهي عالية عن جميع ما حولها من الشجر وعند ما تسع شجرات يقاربها في النخار وفي كل شجرة فيها طائفة من حور وقفة فقال



وحش القلايم ولأى وما هذا الخروق التي في هذا الاشجار وسقى زحل ان هذا شئ بجبر الاضكار  
فقال له اهز يا عزم اولادى انى اركب على ظهري جوادى واحل على الشجرة قواطعها بهذه  
القطار بة فآثر قفها وأميل عليها فآثر قفها وبهذا سميت خواق الشجر وأناسمى الاسمى عظم  
البطل القشم فقال له وحش القلايم يا بئ أنت الذى خوقت هذه الشجرات وفعلت بها هذه  
الصفات قال نعم وحق زحل الذى فى السموات فقال وحش القلايم يا انى آخري شجرة وفرجنى  
ما تقبل بها من الضلال المنكرة فقال له حيا وكراة ففند ذلك قام خواق الشجر كما أنه أسد قسور وركب  
صهوة جواده واعتد بقد جلاده وأخذ قطار بة بيده ووقف بعدا فى الخلا والتفت الى  
وحش القلايم وقال يا ولدى انى أفن ان سعدى قد رحل وسعدك قد أقبل فقال له وحش القلايم  
أعطى هذه القطارية وانظر ما اصنع بها فى البرية فاعطاها له فأخذها وحش القلايم وحل على  
الشجرة التي قد كان حمل عليها خواق الشجر وطعنها واذا بسن القطارية فغذ من عقب الشجرة  
قد شرب كامل فستد به وجذب القطارية فأخرجها من غير علاج مع جرى الجواد فى ذلك البر  
والوهاد وبمعد ذلك رجع وحش القلايم من وقته وساعته وطعن الشجرة ثانياً من خلفها بعدد  
الى جهة السنان فأخرجها مع جرى الحصان فى ذلك البر وهذه القيان وقد صار وحش  
القلايم من هذه الشجرة من مكان ومخرج القطارية من مكان آخر حتى جعل فيها اربعين خوقا  
ولم يشب من ذلك الامور لم يأخذها رعب فقال له خواق الشجر يا ولدى اطمن هذه الشجرة وأومأ له  
الى شجرة من الكبار فى تلك البرارى والقفار وكانت هذه الشجرة بمقدار عشرة اشجار فلما  
سمع وحش القلايم ذلك المقال أحياه الى ذلك فى الحال واستراح ساعة من الزمان فى ذلك المكان  
وقام وركب ظهر الحصان وأخذ القطارية بيده وهو فرحان ونادى وقال يا زحل انا وحش القلايم  
وطعن تلك الشجرة بمجمل والقوة فنفسدت من الشجرة وجاءت فى سور الحصان وخربت منه الى  
الخلا وهو كانهما هم مخيق وقد وقع من جبر السور الكثير من طعنة ذلك الفارس المخبر  
(قال الراوى) فلما نظر البسد خواق الشجر تلك الفاعل أخذته الحيرة والالذمال ونهب من  
هذه الاعمال فرمى ناجحه من على رأسه وقلع عليه من رجله واطم على رأسه حتى تقطعت  
جلته أضراسه واطم بيده على خديه حتى برز الدم من عينيه وامتلأ بغضب شديد ما عليه  
من مزيد ونهر من نهر وسب الشجر والقمر وقال يا زحل هذا ولد زنا وتربية خنا وقد ربي  
فى أرضنا وبلادنا ثم آتته التفت الى وحش القلايم فى الحال وهو لا يبق ما يقول ولا ما قال من شدة  
ما نزل عليه من الغظ والخيال وقال له ما أدراك لما كان تكون أف الذى على يدك انفاذ  
دعوة نوح عليه السلام وأعلم يا غلام ان هذه الارض ما هى ارض ولا ارض ايلك ولا جدوك  
من قبلك يا غلام بل هى أرضنا وبلادنا من قدم اليا من مدة جدنا حام وأنت فآخري من  
أرضنا يا ابن اللثام وفى أى وقت وحدتك أو أدركك فمقتلك فلا كنت ولا كان مثلك ما كان  
ولا عرت مثلك أو طان ما قرنان يا ابن الفخران (قال الراوى) فلما سمع وحش القلايم ذلك  
الكلام أخذ الوجع واليام وغضب من هذا الشأن وترك الحصان وأخرج هاربا والقباض  
طالباً وهو ماش على الاقدام يتلع البرارى والاسكام وصار فى ذلك البر الاقصر ومعه  
خديه يقدر وسار وهو يشتد هذه الايات صلو على صاحبنا بهزات

ونفسك فزجها ان ناب منيم • ونسل الارض تنقي من بنائها  
فانك واجد ارضا ارض • ونفسك لم تجد نفسا سواها  
مشتاها خطا كتبت علينا • ومن كتبت عليه خطا ماها  
ومن كانت ميتته ارض • فليس يموت في ارض سواها

(قال الراوي) وسار يومين بعد ذلك في البراري والقفار وهو يقطع السهول والاعوار بالليل والنهار وهو يأكل من نبات الارض ويشرب من غدرانها وينوح على نفسه بعد العز والدلال وقد صار في هذا الحال وعلى ما جرى له من العذاب الانذال وما زال على ذلك وهو لا يعلم أين هو سائر في هذه المغاوير والهاجر فلما كان في اليوم الثالث عند الصباح أشرف على غار في ذلك البر والبطاح فقصده اليه ومال نحوه فسمع فيه صوت انسان فاحدى في ذلك المكان وما عنده انسان لا انس ولا جان فتعجب وحش الفلامن ذلك الشأن وقال في نفسه ادخل الى ذلك الغار عند ذلك الرجل الجبار عسى أن تجد عنده شيئا من الزاد تسد به رمق الفؤاد ثم انه تقدم الى ذلك الغار وهو وحيد في ذلك البر والقفار فرأى من داخله رجلا أعجميا شبيح المنظر بظلم من عينه اشهر فتقدم وحش الغلابيه وأومأ بالسلام عليه فلما رآه ذلك العجمي وهو وحيد وما هو من ارض العبد قال له من أين والى أين فقال وحش الفلامن لاى أنا رجل غريب عن الاوطان وقد رماني الزمان بالمسرى في ذلك البر والمكان وقد صرت في هذا الحال بعد العز والدلال وقد تحكمت في أولاد الامجاد أولاد الماشم وأخس الاعاد ولئى يومان ليل ونهار وأما سائر في البراري والقفار لا أعرف أى طريق أسير في ذلك البر العفير الى أن أتيت ذلك المكان ودخلت عليك في ذلك الغار ولولاك كنت هلكت في تلك البراري والقفار ثم ان وحش الغلابكي وان واشتكي وأنشد يقول

جن الظلام ودمى زائد الممد • والوجد من قوة النيران في كبدي  
سلوا البالي عني وهى تخبركم • انى حلت جبال السم والكمد  
أبت أرعى نجوم الليل من لهى • والدمع منهمل العبرات كالبرد  
وقد بقيت وحيد ليس لى أحد • من مثل سبب لاهل ولا بلد

(قال الراوي) فلما سمع العجمي ذلك الكلام تعجب من ذلك النظام وتبسم في وجهه وقد زالت عنه الاكام وقال له يا ولدى قضيت الحاجة وحق النار ذات الشرار وأما لى مدة انتظر في ذلك الغار فى الليل والنهار فلما سمع وحش الفلامن ذلك المقاتل أخذه الانذهال وقال يا مولاي ولاى شئ في ذلك الحال فقال له العجمي اعلم يا ولدى أنى يقال لى عبد لى وقد قرأت شيئا كثيرا من الكتب فرأيت في ذلك الغار كذا وهو في ذلك المكان من قديم الزمان وعليه انفس من الجبان وفيه سوط من الخلد معطس وعليه الخلع في ذلك البر والاكام ولا أحد ياخذ ذلك السوط من دون الملا الا غلام يقال له وحش الفلامن غريب يأتي من ذلك البر والخلع (قال الراوي) فلما سمع وحش الفلامن ذلك المقاتل أخذه الانذهال وتعجب من هذه الاحوال وقال له يا مولاي وما منفعه ذلك السوط فقال له ذلك العجمي اعلم يا ولدى انى افهم علوم الاقلام وأعرف ما يأتى من الاحكام فرأيت في بعض الكتب التى عندي وهى

عن أبي وحدي صفته كثرة في ذلك الغار وهو في هذه البراري والقفار وفيه سوط مطلسم شغل  
الحكماء الكبار وهو أمضى من السيف البتار وإن ضرب به شخص قتله لوقتته وساعته  
وما رأيت أحداً يناله من بين ذلك إلا الأعلام يقال له وحش الغلا ولي في ذلك الغار بابن الأخبار  
مدة من الزمان وأنا مستغرق في ذلك الاوان والآن اتضح الحق وبان وأنت أعز من أهلي  
والاخوان فازل يا ولدي إلى ذلك الغار واتني بالسوط بأشطر الشطار وأنا أبطل لك جميع  
الممالك التي في ذلك الغار بأسماء لأحد يعرفها لا تكار ولا تخاف فأجابه وحش الغلا إلى ما أراد  
من الآثار ونزل في ذلك السكة الذي في ذلك الغار وقعد عبد الحب البهي وهو بهم وبهم وبهم  
وبقراو يعزم ساعة من النهار من بعد ما قال له ان السوط معلق على مبر من الصاج مضمج  
بالذهب الزهاج (قال الراوي) ولما انزل وحش الغلا في ذلك المسكان خاف على نفسه من شرب  
كأس الحمام لكنه حمل نفسه على الملاك والحوان لاجل ما هو فيه من الذل والافران وسار  
إلى أن وصل إلى ذلك السرير وإذا عليه حكيم كبير فذبه وأخذ السوط من على رأسه وعاد راجعا  
إلى وراءه وهو لا يصدق بالبقاء إلى أن وصل إلى باب السكة ونادى على البهي فبضت الحاحة  
بأسدي وحش زحل في علاه فناداه عبد الحب وقد أراد أن يخذله بالمحال والكذب ناوتني إياه  
فأنت عسدي اليوم أعز من روحي وولدي فقال له وحش الغلا أطلني إلى الخلا وخذني في  
البروالميد فأنالك من جملة العبيد ولكنه قال في نفسه لا بد أن أقتل ذلك البهي القدار عابد  
الله والتار وأخذ أنا ذلك السوط الذي ما حازه ملك من الملوك الكبار ثم أنه بعد ذلك مد إليه  
البهي يده وجذبه وإلى فوق أسعده وقال له يا ولدي أنت أعز من قلبي وروحي التي بين  
حبي وأين ذلك السوط بابن الأخبار أرفي إياه بحق النار تخاف وحش الغلا على نفسه من  
الملاك والبوار وأن يقدر به في ذلك الغار ويقتله وعلى الأرض يخذله ويسكنه رمسه وبعده  
أهله وحسه فقال له يا مولاي لا تأخذ ذلك السوط إلا بعد طلوعنا من ذلك الغار في ذلك البر  
والقفار ثم أنه شاغلا إلى أن ملك منه فرصة وضربه بذلك السوط الذي هو أمضى من السيف  
البتار وأذابر أسه عن جسده قسطار وعجل الله بروحه إلى النار وبئس القرار (قال الراوي) فلما  
رأى وحش الغلا ذلك الحال فرح بذلك السوط الذي ما حازه أحد من الرجال وقد دخل عليه  
السرور والأفراح في تلك البراري والبطاح وزالت عنه الموم والافراح وقد سار بعد ذلك من  
هذا المسكان يقطع البراري والقيعان مدة يومين وفي اليوم الثالث عند اشراق النهار وهو سائر  
في البرحي أشرف على مدينة عالية البناء مشيدة الأركان مبنية بالصخور والأحجار عالة  
الأسوار تحبر في صفحتها النظار مكيئة الجدار وأبواب هذه المدينة كلها معلقة وفي في الهواء  
شاهقة مفوكة وأهلها الجميع كلهم محصورون على الأسوار وهم النساء والرجال والصغار وهم  
يكون يدوم غزار على ما جرى لهم من الآثار وهم لا يسمون السواد والحداد وحالهم كمثل  
الذي فقد أهل والأولاد وهم في هموم وأراح وبكاهم وفراح ونظر مقابل هذه المدينة كومن  
وعلى كل كوم خيمة منصوبة خيمة تدل على أن من داخلها عروسا والثانية تدل على أن فيها  
حزنا ووسا (قال الراوي) فلما نظروا وحش الغلا إلى ذلك الشأن أخذته الحيرة والحسمان وقعد  
بخيمة العروس ليظهر ما فيها من الناس ويزيل عن قلبه الهم والباس وما زال قاصدا إلى تلك  
الخيمة

الخمسة الى أن وصل اليها فرأى من داخلها أجمل عروس وهي مزينة بنسائر الملبوس وهي ذات  
حسن وجمال وقد واعتدال وبها وكال بجذ أسيل وطرف تحيل وخصر تحيل وردف  
ثقيل كما قال فيها الشاعر جميل هذه الايات

أشرقت في الدجى فلاح النهار • وأنارت من فوقه الاشجار  
من سناها الشهبوس تشرق والانجم تزهو وتزهو الاقار  
تمعد الكائنات بين يديها • حين تبدو وتهلك الاستار  
واذا أومضت بروق حاما • هطت من دموعها الامطار

(قال الراوى) فنظر اليها وحش الفلا فوجد هاتيكى يدموع غزار تصدر على خسودها وهي  
تبكي على الامل والجيران وفرقة الاصحاب والخلان وقدم الزمان الذى رماها بالحرمان بعد  
الامن والامان وانها بنت ملك وسلطان وتزوج بها عفرية من الجان وهي نفس تدوتقول

بلت بما لم يكن فى الحساب • ومن بعد عزى ذقت العذاب  
سأصبر رغما على جور دهر • فكبحت الامر حيننا وطاب  
عسى الصغرى هدى الى نسل حام • ينالون عزنا بقدر مهاب  
عسى بطشة الدهر فى نسل سام • يصيرون فى الناس مثل الكلاب  
شكوت الى الدهر ما حل صبرى • وقد كان صبرى يمين الصعاب

(قال الراوى) وبمدا فرغت البنت من ذلك الشر والنظام بكت يدموع سحام وقد نظرت  
قدامها الى وحش الفلا وهو غلام أمرد كأنه حسام مجرد وأيضا نظرت اليها وحش الفلا نظره  
أعقبتة ألف حسره وقد رأى لها خالا أخضر على خدها مثل الذى على خده ولكنه صعب عليه  
مانا لها من بكائها وعويلها وقد سلبت قلبه وملكته خاطره ولبه وغيبته ذهنه وهبت شوقه  
وحزنه فأشار اليها بنشد ويقول هذه الايات صلوا على صاحب المهرات

بديع الحسن ما هذا القبح • ومن أغراك بالأعراض عفى  
حوت من الرشاقة كل معنى • وخزت من الملاحة كل فن  
وأجريت القرام بكل قلب • وولت السهاد بكل جفن  
وأعلم أن شأن القمن يجنى • فياغصن الاراك أراك تجنى  
وعهدى بالظباء غدت أسارى • وأسرى فى يد الظبي الاغن  
وأعجب ما أحدث عنك انى • فتنت وأنت لم تشعربانى  
فلا تسمع بوصلك لى فانى • أغار عليك ماذا الظى منى  
ولست بقائل مادمت حيا • فتب قلبى الى كمذا التمنى

(قال الراوى) فلما سمعت الصبية ذلك الشر والنظام زاد بها الوجع والغرام الى وحش الفلا  
الهام لما نظرت فيه من حسن القوام فزاد بها أيضا العشق والهام فقاتلت له أيام الشاب  
الملح الذى وجهه طر بجعل المصايح بحق الذى أنشاك وخلقت وسواك من أنت ومن أن  
أثبت فقال لها أنا سمى وحش الفلا وقد أنبت من ذلك البر مقبلا وأنا من مدينة الملك أفرأح  
وأنت من أنت بامت الملاح ومن فى سفك دما عاشق ما عليها جناح فقاتلت له أعظم بأسى ابقى

اسمى شامة بنت الملك أفراح صاحب هذه الارض والبطاح وسأكم هذه المدينة التي تراه اقدامنا  
والذين على الاسوار اثار بنا واهلنا (قال الراوى) فلما سمع وحشر الغلا ذلك الكلام زاد به  
العتق والغرام وغاب عن الوجود وبقي في صفة مفقود لما سمع انه ابنت الملك أفراح صاحب  
الرايات والنود وهو الذي رباه وهو صغير مولود (قال الراوى) وكان السبب في ذلك سببا عجيبا  
وأمر امطر باخريا يقصيره ارباب الفنون وكان ذلك كله من الحكم سقريون لما خالف  
الملك أفراح قوله ومارضى بطولع هو اموميله ويقتل وحشر الغلا ويرميه في البطاح  
فاغتاط من الملك أفراح فصار يدبر في مكروه ودهائه وخبثه وغدره وأراد ان يرسل لاختيه  
التي هي الملعون سقريديس حكيم الملك سيف اعد حاكم تلك الارض والغدق ويخبره بان  
هذا الامر الذي قد تجد من الامور الكمار ويقبل ما يجب ويختار يخرج من المدينة وقدمار  
يقطع البراري والقفار فينما هو سار اذا عترضه في طريقه صاحب من اصحابه وهو كما من حيث  
مصارمكار يقال له عندنا فوجدته متغيرا متناظرا فاسأله عن حاله وما الذي جرى له فقال له  
الحكيم سقريديس يا كاهن الزمان ان الملك أفراح ربي غلاما ابيض اللون كانه مصباح  
ليس هو من جنسنا ولا يشبه لوننا فلما كبر واتشى ودرج وشى خوج نارا محرقة وصاعقة  
مبرقة خفت أن يكون على يديه انقاذ دعوة نوح فقلت له اخرج الغلام من ارضنا ولا تتركه في  
بلادنا والاقتله وعلى الارض اجندله تخالفني في مقال وعارضني في احوالي واحضر  
ثامنا من نوابه وهو من تحت يده على بلاده وهو شجاع وقوم منع كانه البحر اذا زخر وله  
جنان اجرام من تيار البحر يقال له اعطى لهم خراف الشجر وقال له خذ هذا السلام يا ابن حام  
وعله القروسية والشجاعة والقوة والبراعة وان ارادى يا حكيم الزمان اخبر ملك الحبشة  
والسودان بهذا الامر والثاني فقال له الكاهن وما مرادك أن تفعل من الافعال وما الذي  
تريد من الاعمال فقال له مرادى أن افرق بين الملك أفراح وبرايته وأريد تزايدهم وحسرتهم  
فان الغلام على خذه شامة والبغت على خدها ايمنا شامة ومتى اقترنت هاتان الشامتان فالتسرى  
بالاد الحسنة بالنسراب ويزعق فيها اليوم والغراب (قال الراوى) فلما سمع الكاهن ذلك  
الكلام اخذه الفرح والانشام وقال له ازل عن قلبك الالام والاسقام وانظر منى الذهب ما بين  
السكرام فانا افرق بينهما في هذا الاوان في مدة يسيرة من الزمان ثم ان ذلك الكاهن قام  
من وقته وساعته بعدما زال عن قلب الحكيم سقريديس حسرتهم وكان اكبر ساحر شيطان  
في صورة انسان ودخل بيت رصده وحل خبثه وعدده وعزم وهمهم وطمع باسماء تعرف  
واسماء لا تعرف واذا الارض قد انشقت وادفرت وارجت وخرج منها ما لا عظيم جسم شنيع  
انخلقة ماثل المنظر يطير من عينه الشرور فقال له الساحر اسمعت عليك بالذي جعلك اكبر المردة  
السكرام منهم والصغار ان تخرج من وقتك وساعتك وتبدل مجهودك وهمتك وقضى الى  
مدينة الملك أفراح وتبدل سرورهم بالهموم والاتراح وازعق عليهم زعقة منكزة حتى يخرجوا  
الك من وجهه مواعيلك صغيرهم وكبيرهم واميرهم ومشيرهم ويقو ارباب يدك ويساوتونك  
من حاك واي شئ خست فسم من اعمالك ويقولوا لك اخبيرا بما انت طالبه منا وما الذي  
اقدمك علينا فقل لهم انا اريد منكم أن تخرجوا الى بنت ملككم وهي بنت الملك أفراح

صاحب تلك الأرض والبطاح وان يلبسها أعظم الملبوس وان يزينها بأخضر الزينة ويخرجوها خارج المدينة في خيمة عظيمة وفي غداً يجي مؤخذها من عندكم وانصرف الى سبيل من أرضكم وان لم تفعلوا ذلك أقامكم وأخرب دياركم وأخرب مدينتكم واشتدكم في البر عن بكرة أبيكم (قال الراوي) فلما سمع المارد ذلك الخيال أحياه الى ما طلب في الخيال وقال له سوف تظهر ما امرتك قال وكان في ذلك الزمان وذلك العصر والاولان الانس يصبسون الجن والجن يصبسون الانس ويتحدثون معهم ولا يفزعون منهم ولا ينعون بعضهم عن بعض ويظهرون على وجه الارض الى زمن ظهور سيد الملاح ورسول الملك الافتاح سيد الانام ورسول الملك العالم الذي ظهر من بين ذرهم والمقام وابطل عبادة الاولان والاعنام ببركة دين الاسلام وابطل السحر والكهانة ببركة المسيح في العصاة يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم (قال الراوي) فمئذ ذلك خرج المارد من بين يديه الى الخلاء وطلب الجبال الاعلى وذلك المارد يقال له المختطف ثم اتاه علفا في هبوب الرياح ونزل على مدينة الملك افراح وحام حوله واطاف في جوانبها ومبرخ عليهم صرخة منكرة اهتزت لها الجبال وخافت من تلك الرعدة النساء والرجال وشابت لهولها الاطفال وزعزت لها الجبال والاسكام وكادت أسوار المدينة تسقط وتهدم من شدة صرخته وعظيم رعدة وأظهر لهم بروقه وصواعقه فوقع في قلوبهم الخوف والفرع واراحت المدينة باهلها وفرغ فرسانها وابطلها ونساؤها ورجالها وخافوا الخوف الشديد الذي ماعليه من مزيد فخرجوا من المدينة الى البر والبيد وأقبلوا على ذلك المارد الشيطان في تلك البراري والقبعان وقالوا له ايها المارد المريد والشيطان العنيد والعارض الشديد ما شأنك وما تريد فقال لهم اني اريد منكم ان تزينوا شامعة بنت الملك افراح بأخضر الزينة والملبوس وتحملوها وتحملوها مثل العروس وتخرجوها في خيمة عظيمة كبيرة خارج المدينة حتى اعود اليها غداً وأخذها وانزوج بها واروح الى حال سبيل عنكم وارحل من دياركم وان لم تفعلوا ذلك اهلككم عن آخركم وخربت مدينتكم على رؤسكم (قال الراوي) فلما سمع أهل المدينة ذلك الكلام المتناح زال عنهم السرور والافراح ودخلت عليهم الحسوم والأتراح ودخلوا في الخيال على الملك افراح وهم يصبون بالويل والشبور وعظام الأمور وقالوا له أما سمعت يا ملك الزمان وفريد العصر والاولان ما قاله ذلك المارد الشيطان فقال لهم سمعت يا قوم ما قد جرى في ذلك اليوم ثم انه بكى بكاء شديداً ماعليه من مزيد وحزن حزناً عظيماً على ابنته شامعة وتندم على ما جرى له غاية الندامة فقالوا له يا ملك الزمان وحق زحل في علاه والقيم وما سواه ان لم تعط ابنتك شامعة لهذا المارد الشيطان وتخرجها اليه في البر والقبعان أخذها منك غصباً لو ان زاد الامر علينا أخذناها منك وسلمناها اليه بأخذها وروح عنا ورحل عن بلدنا وقد اتفق أهل البلد على هذا الكلام (قال الراوي) فمئذ ذلك قام الملك افراح على قدميه وهو لا يعرف ما بين يديه من شدة الغضب الذي نزل عليه وسار من وقته وسأعته الى القصر وطلب زوجته وهي أم شامعة فأتته وهي باكسة حزينة وأخبرها بما جرى من المارد وأهل المدينة وحكى لها ما جرى له من أوله الى آخره وأطلبها على باطنه وظاهره فمئذ ذلك لطمت أم شامعة على وجهها وشقت ثيابها وتباكى عليها جوارها وحزن النساء والرجال والبنات والاطفال على ما جرى من ذلك الخيال وحزن

أهل المملكة أجمعين حتى غشى عليهم من شدته خزنهم لأن أباء وأمهات ما كان معهم غير ما ثم  
 انهم بعد ذلك اشتغلوا بزينة المملكة شامعة بفت الملك أفرح بالطيب الزينة كالعروس وليسوها  
 أحسن الملبوس وغمما عن أنفهم مما جرى ونزل عليهم وباتوا تلك الليلة وهم في هموم وأتراح  
 وبكاء ونواح وهم قاعدون عندها يتودعون منها حتى أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح فامر  
 الملك أفرح أن ينصبوا خيمة لانيته التي هي أعز من روحه وحشته على نل عال وخيمة على  
 تل ثان ففعلوا ما أمرهم به وقد ودع منها أبوها وأمهات أهل مدينتها وما زالوا معها حتى أدخلوها  
 الخيمة وتركوها في ذلك بالحسرة والندامة وعادوا راجعين وعليها باكين وأما أمها فرحمت  
 هي ومن معها من اتسا وهي في هموم وأسأ الى الخيمة الثانية وهي في حزن وعديد وبكاء  
 شديد ما عليه من مزيد وأما الملكة شامعة فأنها جلست في الخيمة حتى باتى اللون فأتاها وصار  
 أهل المدينة فوق الأسوار الكبار ينسهم والصغار وهم منتظرون ما يجل بالمملكة شامعة وما يجري  
 لها من الجنى المختطف من الآثار وكيف يصنع بها في ذلك البر والقفار ويقولون يا أهل ترى  
 بقية لها أو أيا أخذها وأما الملكة شامعة فقد دنت في هذه الخيمة وهي تبكي على ما نزل بها من البلاء  
 وتستغيث بمن بسط الأرضين ورفع السماء وعلم آدم الأسماء فبينما هي كذلك إذ أقبل عليها  
 وحش الفلا فوجدها وهي تبكي وتشد الأشعار كما ذكرنا ما ستفهم ما عن حالها فآخبرته بما جرى  
 لها كما وصفنا وتعرفوا ببعض ما في هذه الساعة لانهما كانا سمعان ببعضهما ولا هو يراها  
 ولا هي تراه فسلم على بعضهما سلام الاحباب اذا كانوا غيبا ثم قال لها وحش الفلا خبرني  
 ثانيا يا تخبر واظلميني على جلية الأثر فآخبرته الملكة شامعة بما وقع من ذلك المأمون الحكيم  
 سقر ديون والساحر المفتون والمارد الجبار وما جرى له من الاخبار (قال الراوى) فلما سمع  
 وحش الفلا ذلك المقال أخذته الحسرة والاندهال وقال لها يا قره العين والروح التي يس  
 الجنين يا حبيبة قلبي لا تخافي ولا تنزعى فان قصدي ان أتى ذلك الغريب الشيطان أن أريك  
 ما أقبل به من الأمور والشان وأكون لك فدا من كل سوء وردى وان أتى ذلك المارد المريد من  
 ذلك البر والبيد قلمت عينيه وأخذت روحه من بين حنبيه كل ذلك يجري وأهل المدينة تنظر  
 وترى ويتجهون من الأمر الذي طرا ويظنون ان وحش الفلا هو المارد جاء بأخذها ويرجع  
 عائدا فينما هما يتحدثان مع بعضهما في ذلك الكلام واذا بالقبار غبر وعلا وتكبر والجو  
 اطلم والقمام خيم من شدة خفقان اخصة هذا المارد وبعد ساعة انجلى القبار وبان للظنار  
 وظهر من تحتها ذلك المارد الجبار وقد أقبل من البر والقفار وحط يده على هذه الخيمة وقلمها من  
 الأرض ورمى بها الى خلفه ثم نظر المارد الى وحش الفلا وهو قاعد يجنب الملكة شامعة في الخلاء  
 فرأى به النعل ونزل عليه البلا والتفت اليه وزعق عليه وقال يا ولد الزنا وتربية الالهة الخنا  
 ما الذى حلك على جلوسك عندهمى وزوجتى وأنسى وأباحثت أخذها عندي باقتطاعة  
 الانس لا سكنت ولا عركت كان ولا عمرت بمثلك أوطان يا قرنان يا ابن ألف قرنان ثم ان  
 المارد صاح عليه صيحة مزججة ارجعت له الجبال والادوية والتلال فارادته دت فرائص وحش  
 الفلا وأحسن ان الأرض غارت به من دون الملا من شدة هذه الصيحة وعظم هذه الزعجة  
 وتكسكت مفاصله ولكنه جلد نفسه وقوى قلبه وشده عزمه ونظر الى هذا المارد فرأى

خلقته شنيعة وزاته قبيحة مريضة وله رجلان كالصواري وذيان كالسداري وقم كالزفاني  
ومناجير كالأواق وقد مان كأنهم مثل من تراب وأذنان كل واحدة كالباب فلما نظره وحش  
الغلا على هذه الصفة وهذه الخلقة المحترقة مع ما مع منه من غليظ الكلام صار الضياقي  
وجهه مظلام وقوى قلبه وقام على رجله ومشى على قدميه وقد ذهب السوط المظلم الذي  
أخذه من الهيمى عائد النار ووجد في المغار لانه أمضى من السف البتار وأيضاً سيف الأنس  
لأنقطع في الجفن إلا إذا كان مظلماً من قديم الزمان فإنه هو الذي يقطع في الأعوان (قال  
الراوى) هذا المارد يدع إليه ليأخذه ويقيض عليه فضره وحش الغلا بالسوط المظلم  
ضربة جبار مع أنه من الصغار لكن له جنان أجراً من اللبث المصار فوقت الضربة على يده  
السارفتزلت إلى الأرض في البر والقفار كأنه نشرها بعششر أو قسمها بيسكار فمضت هارصاح  
الماردة وأه قتلتي باقطاعه الأنس وباردى الجنس يا ولد الزنا وتريسة الخنا وأخذ يده  
المقطوعة من على الأرض وحملها تحت أبطه ولزقها بحمل القطع خوفاً أن يخرج الدخان لأن  
الجفن لا يسيل له دم لأنهم خلقوا من النيران بأذن الرحيم الرحمن الذي خلق الأنس والجنان ثم  
أن المارد المختطف نشر أخصه وطار من وقته وساعته فهذا ما كان من أمر هؤلاء وما جرى لهم  
من الأخبار (وأما) ما كان من أهل المدينة الذين على الأسوار فأنهم لما نظروا إلى ذلك الحال  
أخذتهم الحيرة والاندھال وتجهبوا من هذه الأحوال وفرحوا وفرحوا شديد ما علمه من مزيد  
وصاحت أهل المدينة بالفرح والسرور وازالة البؤس والشور والهموم والأتراح ودخلت عليهم  
المسرات والافراح وفرحت النساء والبنات وزالت عنهن الهموم والحسرات وقفت الأبواب  
وخرجت النساء والشباب والبنات والأطفال والفرسان والرجال وخرج الملك افراح وقد  
زادت به الافراح وهو ملهوف القواد هو جميع دولته وأهل مملكته وعسكره ورعيته ومعهم  
تخالفق الزعفران وقد صار المقتنون يفتنون من أبواب المدينة حتى وصلوا إلى خيمة الملكة شامة  
ونشروا على رأس وحش الغلا المنتور ودخل عليهم الفرح والسرور وكان ذلك يوماً مشهور  
وفرح أبوهما بذلك وأخذ ما بالاحضان وقبلها بين الأعيان ثم أنه التفت إلى وحش الغلا وهو  
من الفرح قد أمتلا وقبله بين عيفيه وشكره وأثنى عليه وقال له لاشئت يدك ولا شئت بك  
أعداك وفرحهم ما فرحوا شديد ما علمه من مزيد ثم أنه بعد ذلك أخذهم من ذلك البروسار  
ودخل المدينة وطلع القصر وأمر بالزينة في المدينة فزينوها بما غر الشباب وفرحت الرجال  
والشباب (قال الراوى) فهذا ما كان من أمر هؤلاء وأما ما كان من الحكيم مقرديون فإنه قد  
حضر من عند السكان وكان قد رجع من عند المارد المختطف فوجد المدينة مزينة بأحسن زينة  
وسمع للناس ضجة وروية وسمع جميع أهل المدينة يتحدثون بما فعل وحش الغلا مع المارد في البر  
والخلا فاعتلوا الحكيم مقرديون ونزل عليه القم والهموم واعتاط غلظا شديد ما علمه من مزيد  
ولعلم على وجهه وتنف لحيتهم وأخذوا لفتنصب والضمير وكادت مرارة أن تنقطر ودخل بيته وهو بالك  
ودمعه على خديه يتهدد وقد لحقه الذل والخليل إذ لم يبلغ ما يريد من الأمل هذا ما جرى للفقير  
المفتنون الحكيم مقرديون (وأما) ما كان من الملك افراح فإنه أفرد وحش الغلا هجرة برهه وخلع  
عليه خامة سنية تماوى القاموسية وطلعت الملكة شامة وهي مصروية بجلصها من ذلك الجنى



الجدار على يد الفلوس الكبار والبطل المغوار وقد أملت أن تكون له من جملة الجوار وقد أمر الملك أفراس بفتح الذبايح وترويج الطعام ونصبت الولائم أكراما بخلص انتبه من المختطف وأمر المنادي أن ينادي في المدينة بجمع الصغار والكبار والنساء والرجال والفرسان والابطال وأن يحضروا وليمة الملك أفراس وأن يكونوا مجتمعين عند الصباح وباكل من مماط الملك الخاص والعام مدة ثلاثة أيام وبأخذوا كفاية بيوتهم وما يليق بهم من أكلهم وشربهم فحضروا وأكلوا كفايتهم ثلاثة أيام ودعوا الملك بالعز والاعتماد وزالت البؤس والاسقام وهم في ههنا ومرور والسكاسات عليهم تدور وهم في ضحك ولعب وانسراح وههنا وسرور وأفراس حتى انقضت الولائم وقد رعت فيها جميع العالم (قال الراوي) ففئدا ما كان من أمر الملك أفراس وما جرى له من الايضاح (وأما) ما كان من ابنته شامة التي كانت لها مصباح فانها تولع قلبها بذلك الغلام لما خلصها من البراري والاكام وهو كما أنه العذر التمام فقامت تلك الليلة فأنقذت على الاقدام محال من المشق والفرام وتحت بمدان نام وهم الليل والظلام حتى أقبلت الى هجرة وحش الغلام وكان أيضا وحش الغلام أحبا لما رأى من حسنها وجمالها وقدما واعتد لها وقد تمكن جها في قلبه وأخذت بعقله ولبه وهو لا يجد عنها اصطبار محال به من الامور السكبر وهو غائب العقل مختار متفكر في ما يفعل من الافعال وكيف يخاطب أبوها بذلك السؤال ولما زاد عليه الحال أنشد وقال الصلاة على باهي الجبال

بما يصيبك من غيظ ومن كل \* وما يبقيك من ميس وميس ميسل  
وما تشرك من خمر ومن شمس \* ومن رصاب شفا من سائر العلل  
ان الذي حل بالاحشاء من وهج \* أحل من الأمن عند الخائف والوجل

(قال الراوي) وكانت شامة واقفة تسمع ذلك الشعر والغلام وما قاله من الكلام فدخلت وسلمت عليه وحلبت بحماه فلما رأى ما فرح بها وصارت تحفه ساعة من الزمان وقد زاد بالاثنتين المشق والجسمان ثم أنتمت اليه وقالت له يا وحش الغلام بحق زحل في علاء ان كنت تحبني كما ذكرت في شعرك وجبي تمكن من قلبك أصبح اطعم الديوان وأعطيتني من أبي يازين الفرسان بحضرة أرباب دولته ورؤس مملكته لانك أنت أشرب الي وأحسن من الغريب لذي وان لك على الجميل والاحسان لانك قد خلصتني من الجبان بعد الهمة والاحزان ونجيتني من الهلاك وسوء الارتباك وانى صرت عتية سيفك وأمة نخوفك فقال لها وحش الغلام يا حبيبة القلب وبأمنية الصب لك على التمتع والطاعة وسوف أفعل ما ذكرته من المقال فعند ذلك ودعته ورجعت الى بصرتها وقد زادها غرلها ثم انهم باتوا على ذلك الايضاح الى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولأح فقام وحش الغلام التمام وهو زائد الوجد والفرام وتوجه الى الديوان وسلم على الفرسان فلما نظروا الملك أفراس رحبه وأجلسه بحماه وقد صار عنده أعز من أهله وأقاربه ولم يزل جالس حتى انقض الديوان ومنحه الحساء من التكلم بين الشهيان في أمر الخطبة والزواج وما انتقوا عليه من ذلك المنهاج ومضى كل واحد الى منزله عند أولاده وأقاربه فلما كان في الليلة الثانية تجلس وحش الغلام هجرة وقد زادت همومه مع حسرة فأنشده الايام والملك شامة دأبها اليه فسلمت عليه وقالت له لا شيء ما عطيتني من أبي بين أهلي وأقاربي في هذا اليوم ومنعت

ومنعت العتبات والام فقال لها يا حبيبة قلبي وروحي التي بين جنبي اصغيت منه فقالت له  
 هل عندك الحياء يا سيدي وحش الفلا فقال لها نعم ولكن في غذا قد اغفل ذلك ولو كان سببا  
 لها لك ثم انهما قعدا يتحدثان ساعة من الزمان وودعه وخصت الى حال سبيلها ودخلت ههنا  
 واما وحش الفلا فانه قد قد حتى اصبح الصباح فقام ودخل على الملك افراح فوجد الديوان  
 متكامل بآداب الدولة فلما رآه الملك حياء واكره مشواء وجلس الى جانبه وصار يتحدث هو  
 واباه الى ان انفض الديوان وانصرفت الفرسان وقام وحش الفلا ودخل ههنا على حسب  
 ما خرجت عادته وهو متفكر في ذلك الحال وما الذي يقوله من المقال (قال الراوي) فينما هو  
 كذلك واذا بشامة داخله عليه فسلمت وجلست بجانبه وقالت له الى متى هذا الحياء يا سيدي  
 وحش الفلا قوقلبك وابذل مجهودك واخطبني والاوكل واحدا تتكلم عنك ثم انهما قعدا  
 يتحدثان ساعة زمنية وخصت الى حال سبيلها فلما كان عند الصباح دخل وحش الفلا على الملك  
 افراح فوجد الديوان متكاملا بالفرسان وارباب الدولة مجتمعين في ذلك المكان وسعدون  
 حاضرين ذلك المجلس فوقف وحش الفلا وثبت جثائه والقوى فناداه الملك وامر بالجلوس فقال  
 لبيك يا ملك الزمان وفريد العصر والادوان ثم انه زمزم وزجج وتاخرو وتقدم واحسن ما به يتكلم  
 ودعا الملك ليوم العز والنعم وازالة التوس والنقم فقال الملك وما حاجتك يا غلام حتى اهم  
 واقع الملك فقام يا ابن السادات الكرام فقال وحش الفلا جئتك خطيبا وفي كرمك راغبا  
 فله الى خائب في الست المسونة والجوهرة المسكونة الست شامة (قال الراوي) فلما سمع  
 الخادم سقريون ذلك الكلام صار الضياء في وجهه ظلام ولطم بيده على راسه حتى تنعت  
 اشراسه وتنف لحيته وشق لباسه فقال له الملك ما بالاك يا هذا الحكيم والسيد الكريم تفعل  
 بهذه الفعالة وما الذي جرى عليك من الاحوال فقال له الحكيم هذا الذي كنت اخاف منه فانه  
 لا بد منه وانه متى اقترنت الشامتان بعض ما به عن فاشمير يضرب الالاسير ويدار الحبشة  
 والسودان بالهلاك والخسران والذهاب من هذه الديار وقوتان ويصرون عبدا وغلما  
 فقال له الملك ما الذي تقوله يا حكيم الزمان وهو بالامن خلصا من المارد الشيطان وهي في  
 البراري والقيعان وكفى أشد الآحزان فأبدل خوفنا أمانا فقال له قل لها انها مسلمة الامر  
 لحكيمها فاخطبها منه فهو ينم لك بها ويزوجك اباهما عن قريب وانت أولى من القرب  
 فاجله الملك الى ذلك الامر والمقال والتفت الى وحش الفلا في الحال وقال يا ولدي ما انت أعز  
 من خطب واجل من فيك رغب ولكن انا اعلمك وأقول لك على شيء فيه اصلاح لك ولها  
 هي مسلمة امرها الى حكيمها (قال الراوي) فلما سمع وحش الفلا ذلك الكلام اتقن بلوغ  
 المرام والتفت الى الحكيم وقال يا حكيم الزمان اني جئتك خطيبا راغبا في ائنة الملك افراح  
 فلا تروني خائبا فقال الحكيم عكر وخسفاه وخبثه وهاله فخرج يا فارس الزمان ان شامة  
 لك من جملة الجسوار وانت لها يا فارس الاقطار ولا تتزوج بغيرك ابدا وزحل بنصره  
 على الاهداء ولكن انت تعلم ان البنات لا تنمهور خصوصا اولاد الملوك وبنات الملوك مهورهن  
 غال وكثير اجهال الفارس الضمير فقال وحش الفلا يا حكيم الزمان اطلب مني ما شئت بين هؤلاء  
 الفرسان وكل ما طلبت من المهر يا ابني الحكيم ويحضرين يدك فقال له لا تطالب منك لا مالا

ولا نزال ولا نوقا ولا جمال وانما الذي نطلب في مهورها ان تأتي به الى هتدي هي رأس سعد  
يسمى سعدون الزنبي فقال وحش الفلاوان مكانه الذي هو ساكن فيه وأوطانه قال له هو  
في قلعة تسمى قسمة اثرها وهي في ذلك البر والأكام وبيننا وبينها مدة ثلاثة أيام وان لم تأت لنا  
رأس سعدون لم بصرك عندنا زواج فقال وحش الفلاك على ذلك ولوسقت شراب  
المهاك وانقض المجلس على مثل ذلك ونزل وحش الفلاقي بهجرة وهو متفكر في قصته (قال  
راوى) هذه السيرة البهيمه وما حوت من الامور القريبة ان هذا الفارس الذي قال عليه  
الملعون الحكيم مفرد يون الذي يسمى سعدون فارس شديد وبطل شديد وقرم عند  
شاهة فرميت في بلاد الحبشة والسودان وخافته جميع ملوك تلك البلدان وكان تحت يده  
ثمانون عبدا شدا جلالا لا يخافون من الموت ولا يرهبون من القوت وكان سعدون هذا في  
نفسه جبارا لا يطاق يلقى عسكرا مفردا ولو كانوا عتزلن الا فاق وكان يقطع الطريق على القوافل  
وينهبها ويقتل نساءها ورجالها وجميع المسافرين والتجار يخافون سولته وينشون سطوته  
فوصل خبره الى السلطان حاكم بلاد الحبشة والسودان الملك الاكبر سيف أرعد فصعب عليه  
وكبر لديه فجهز خمسة آلاف فارس من كل بطل مداعس وأرسلهم مع حاجب من بجهته فخرج  
اليهم سعدون وهو كانه المجنون وعبيده من حواله والصبي كثر تنظر اليه فهم على الحصة  
آلاف فارس فكسروهم وفي البر شتتهم ووصلوا الى الملك الاكبر وأخبروه بالخبر فذهب من ذلك  
العبدا الجبار وما فعل من الآثار فجهزه عسكرا ثانيا فكسره فجهزه عسكرا جارا كانه البصر الزنحار  
وهم ثلاثون ألف فارس من كل مدفع ولايس وهو في الحديد غاطس وسيرهم الى سعدون  
الزنبي فلما وصلوا اليه وقدموا عليه ونظروا الى كثرتهم دخل هو وأبطاله الى قلعة وقفلها عليه فلم  
يقدروا عليه لان قلعة كانت على من جبل عال وهي ملبهة البنبان مشددة الاركان ولها  
منجي موصلة الى الطريق لتاسع الاقارسا واحدا وهذه القلعة مسطرة على هذه الممشى فلا أحد يقدر  
ان يجرور عليها ولا يصل اليها فثابتا مطمأن قلبه وأمن من الهلاك على نفسه بالعصيان على  
الملوك وعلى كل غنى وصعلوك وصار له رعب في قلوب الناس من الحبشة وغيرهم من  
الاحناس لانه قوى الاساس صعب المراس وما أراد الحكيم من وحش الفلا بذلك الاتعيل  
هلاكه وسوء اربابا كه (قال الراوى) ثم ان وحش الفلا دخل الى بهرته وقعد متفكرا في ما جرى  
من الكلام الى ان ولى النهار بالانقسام وأقبل الليل بالظلام واذا بشاهة أتت اليه ودخلت  
عليه وقالت له ايش هذا الضمان الذي خطمك على نفسك وانما أراد هذا الملعون ان يسكنك  
رصك ويعدمك أهلك وخدمك وقتلك وملاكك فقم فخرج انا وانت من هذه الارض  
والبلدان الى ارض غيرهما بعيدة عن الاوطان ونعيش تحت يد ملك من ملوك الزمان في خناه  
وأمان الى ان نموت ولا نعيش في هذا المكان في الذل والموتان فقال لها ماذا تفعل ان آخذك  
مقاحا وانما آخذك نكاحا فلما سمعت شاهة ذلك الكلام تركته وقامت واقفة على الاقدام  
ومضت وهي محتالة مما حصل بها من الاسقام وأما وحش الفلا فانه ما ذاق طعام ولا شرب  
في ليلته مدام ولا ذاق طعم المنام مما حصل به من الشوق والقرام وخاف ان يراه الملك  
أفدراج بصين النقص والموتان فقام من وقته وساعته من ذلك المكان وشد جواده

ولبس عدة حربه وجلاده ونخرج في ظلام الليل يقطع البراري والقفار والسهول والاورار وقد  
زاد به الغرام والعشق والهيام وهو سائر في البروالآكام وهو مع ذلك ينفث ويقول  
أرجو وأمل أن الشمل يجتمع • ما كان لي في حياتي بصدكم طمع  
أقمت ما في قواذي غير حاكم • والله ربى على الأسرار مطلق  
(قال الراوى) وصار بعد ذلك يقطع البراري والبطاح الى أن أصبح الصباح وأضاء نوره  
ولاح فاقبل على وادى ضيق ومروج فيج فظهر عليه من ذلك البروالوهاد ومن ناحية تلك  
الملاذ فارس شديد وعلى جده الزرد النعيد وهو لابس للعديد معتقل برمح صديد وهو  
كأنه قلة من القلل أو قطعة فصلت من جبل وهو راكب على جواد أصفر في لون الذهب  
الاحمر شديد العصب تربية ملوك العرب مضيق الثنا مقل من ذلك البروالآكام وهو  
يتمايل على ظهر الجواد كأنه أسد من الأساد فلما رأى وحش الفلصاح فيه وقال الى أين  
يا ولدا زنا وتربية الامة اللغنا خذ ما أتاك وأبشر بهلاكك وفنك فقد جاءك الموت الاحمر  
الذى لا يسبق ولا يذر يا قتل يا غدار مثلك يسير وحده في البراري والقفار ثم ان ذلك الفارس  
مد الرمح اليه وزعق وانطبق عليه فلما رأى وحش الفلدا ذلك الحال وما قاله ذلك الفارس من  
المقال أخذته الحيرة والافعال وصاح في جواده فخرج من تحت كانه البرق اذ ابرق أو الرمح  
اذ اخفق وانطبق على ذلك الفارس الجبار في تلك البراري والقفار وتطاعنا بالاسمر المختار  
وتمازبا بالسيف المتار وانطبق الاثنان كأنهم ابجران متلاطمان وتقاتلا قتلا شديدا وطلع  
عليهم الغبار وما زال على ذلك العيار الى ان اقتصف النهار فغضب وحش الفلامن طول المقام  
في ذلك البروالآكام وذلك الفارس بعبقه عن بلوغ المرام لحمل عليه كأنه أسد الآكام  
وزعق فيه زعقة عظيمة اعترت له الجبال والادوية والقتال فادته وحيره وضربه بعبق الرمح  
في صدره فقلعه عن مركبه فنزل وحش الفلصاح ظهر الجواد في ذلك البروالوهاد وتقدم الى ذلك  
الفارس وركب على صدره وحط الخضر على نحرة وأراد ان يذبحه ويقتله وعلى الأرض ان يجثده  
فصاح عليه ذلك الفارس أمسل بك أيها العارس الصنديد والبطل الشديد فانك تتقدم من  
حيث لا ينبغي الندم ويقوتك الخير والنعم وتغشى في البؤس والنقم فقال وحش الفلدا لا  
شيء يا قرنان يا ابن ألف قرنان وتخبر من ذلك الامر والناس فقال له ذلك الفارس الجهاج  
يا فارس الأرض والبطاح أبشر بالسرور والافراح وازال الهموم والأتراح انا الملكة شامة بنت  
الملك افراح (قال الراوى) فلما سمع وحش الفلدا ذلك الكلام غاب عن الوجود وبقي في صفة  
مفقود وقال له ولاى شيء فعلت هذه الفعال فقالت له حتى أجربك في القتال وأرى فروسيتك  
وقوتك وشعاعك فرايتك فارس الزمان وسيد الشجعان ولكن خذنى معك وفي محبتك  
لا تعاون انا وأباك على قناء حاجتك وبلوغ أميتك فقال له لا يكون ذلك أبدا ولو سقت  
شراب الردى لثلاثا لولا شامة بنت الملك افراح ما قدر وحش الفلدا على سعدون الزنجى فقالت  
له انا خذنى معك فقال له لا يكون ذلك ولو شربت كأس المهلاك (قال الراوى) فرفعت شامة  
رأسها الى السماء وقالت يا من رفع السماء بغير عمد وسط الأرض على ماء جدد أوقع وحش الفلدا  
في شدة لا يخلصه منها الا أنا ثم انها تركته وسارت في البروالآكام وقد زاد بها العشق والغرام

فأنتدت هذه الآيات صلوا على كثير المجهزات

الى متى هذا الصدود والجفا \* فيما جرى من أدمى ما قد كفى

ان كنت بالمجير ان تقصد عامدا \* ان يشنى الحاسد ما هو اشتى

(قال الراوى) هذا ما كان من شامة وأما ما كان من وحش الغلظة سارطاب القلعة باقى هذا اليوم والثانى والثالث حتى أشرف على القلعة عند اختلاط الظلام وما زال سائر حتى أتى باب القلعة فوجدته مقفولا فوقف حجيران فى ذلك الليل المهل لا يدري ما يصنع وإذا هو بحبس خيل تصهل فى ظلام الليل مقبلة من البرارى والقيعان وهى مودى لون القطران وعليها رجال كأنهم العقبان فاحتبأ وحش الغلظة فى جانب من ذلك البر وقد ستره الظلام بمقدرة الملك الغلام الى ان وصلوا وقربوا منه فوجدتهم عشرين من العبد وهم ابطال صناديد غاهين قافلة من تلك الاراضى والبيد وجميع ما فيها من الاموال ورجال امرطين على خيلهم بالخيال وهم يصعدون فى البرارى والتلال فلما وصلوا الى باب القلعة احتلط بهم وحش الغلظة فندكوا باب القلعة ففتح لهم فدخلوا جميعهم ودخل وحش الغلظة معهم الى ان توسطوا القلعة فبركوا بالجمال ونزلوا ما عليها من الاحمال ونزلوا الرجال عن ظهرا الخيل والبخال والكل مشدودون بالخيال فلما حطوهم طلع العبد القصر مثل الشياطين فوقف وحش الغلظة ينتظرهم فلم ينزل أحد لا أبيض ولا أسود فقال فى نفسه اذا كانوا لم ينزلوا الى ذلك المكان فأنا أطلع اليهم وأبذل فيهم الحسام اليان فتقدم الى الموضع الذى طلع فيه السوحان فاذا هو درج الزان فطلع أول درجته فزأغت من تحت قدمه فتزل بهوى فى مهوى بعيد عكاس فيها بكر ورجال طوال وإذا بخضبرين من السجين وخضبرين من الشمال ففرز فى خواصره حتى كاد ان يقطع اجنبه وكلما داس الى أسفل تفرق الخناجر فى وسطه حتى كاد ان يهلك ويعدم نفسه فخطبده على الخناجر وخفف رحله عن المسكاس التى تحته وصار يتحرك ليخلص فلم يقدر على ذلك فأيقن انه هالك فشكا حاله الى من يعلم مثاله وبكى وان واشتكى وصار يستغيث بهذه الآيات وهو يشد ويقول صلوا على طه الرسول

يا حاتمة امن دهره كن آمنة \* وكل الامور الى الذى مداثرى

ان المقدركاثن يا سمدى \* فلك الامان من الذى ما قدرا

(قال الراوى) فينما هو كذلك وقد أبقر شرب كأس المهلاك وإذا انشخص أقبل من صدر الحصن وناداه لابس عليك يا بطل الزمان وقصرة الاعيان ثم ان ذلك الشخص تقدم اليه وخلصه مما هو فيه وقلع الخناجر من خاصرته فاذا هو وحش الغلظة أخبرنى أيها الفارس الجهماج من أنت ما أسد البطاح يا من أزلت عنى المومم والازراج وأبدلت خوفى بالسور والافراج فناداه ذلك الشخص وبسره يا ح أنا الملكة شامة بنت الملك افراج فقال لها ما قرعة عسى قد استحباب الله دعاك حتى خلصتني من الاشراك فقالت نعم فقال لها لو كيف جئت الى هذا المكان وسرتنى فى البرارى والقيعان يا سيدة النساوان فقالت له تبعك أثرك خوفك عليك من هذه المهلاك لانك ما تعرفنى لهذه القلعة عسالك فاخذت العبد كالمعتك يا سمدى ووقفت بالبحر ما تنهل وما الذى تدبر من العمل فوجدت ذلك قد وقعت فى هذا الخنق المنصوب بختي وعلمت من

السكراب

الكروب وأنا الآن بصحبك فاذا أردت الصعود إلى أي درجة تحسها قبل ان تصعد عليها  
 فاجاب وحش الفلا إلى سؤالها لانه رأى رأيا ماثواب وأمرها بالانجاب فجعل وحش الفلا  
 السيف في يده وذهابه إلى أعلى ورأسه إلى أسفل وصار يحس به الدرج ويدق عليه ما وكل درجة  
 أقبل إليها يصيرها ويحبسها فان كانت ثابتة يدوس عليها وان كانت غير ذلك يتأخر عنها حتى  
 وصل إلى رأس السلم فوجد البسطة تلعب من أعلاها وأسفلها فالتفت إلى شامسة وفي إلى جانبها  
 لا تقدر ان تغرق وقال لها فمخ أعلى وفتح أسفل وما الذي يخبئ من الوحل وانى أظن انه قد فرغ  
 الأجل ولم يزل بعضنا من بعض أمل فقالت له هل أنت تقدر ان تضع يدك في الحائط من ههنا  
 وتقلب فتسير في الدهليز فاجابها وفعل ما أمرته فصارت في أعلى المسكان ثم انها انقلبت فصارت  
 عنده وتبدل خوفهم بامان فوجدوا دهليزا واسع المسكان وهو خاتم كلهم من قديم الزمان  
 فرأوا باب القصر وهو عظيم زيل المحوم والحصر وله مصراعان مصراع مقفول والثاني  
 مفتوح والنور طالع منهم ما فوق وحش الفلا خاف المصراع المقفول ونظر بعينه فرأى ثمانين  
 عبدا صنفين متقابلين أربعين يميناً وأربعين يسار وهم كانوا المصراع وفي صدر الأيوان عبدا قاعد  
 كأنه شيطان أو من بعض عقارب سيدنا سليمان وهو كأنه طود من الأطواد أو من بقايا قوم  
 عاد يدماغ قدر القبة المنية ووجه قدر الصانية صينين كأنهم شملتان وشفتين كأنهم مادلوان  
 وزنود مثل زنود الفيل وهو عريض طويل (قال الراوى) وهذا العبد هو سعدون الزنجي  
 ثم انه التفت إلى من حوله من العبيد وقال لهم بكلام مثل الرعد القاصف أو الرج العاصف  
 يا عبيد السوء ايش فعلتم بالاسارى من الهوان وما الذى أنزاتم به من الذل والخسران فقالوا  
 له انهم فى أسفل الحصن ايهما البطل الممام والاسد الضرعام فقال لهم ربما يكون رباط أحدكم  
 ضيفاقية قطعته ويخلص أصحابه فيمسكون سلم القامة فيهرموا أحدكم ان ينزل لان أذنى قطبت  
 وعيى رقت فلا بد ان يقوم أحدكم فيمنظر خد به الاسارى فلما سمع العبيد من مقدمهم ذلك  
 المقال وثب منهم عند كأنه جل حل من عقاله وأجابه إلى ذلك الحال وقال يا سيدى انا أكشف لك  
 الخبر واتيك بحيلة الاثر وحطيه على سيفه وطلب دهليز القصر ليزيل عن المقدم المموم  
 والحصر فنظره وحش الفلا وهو قائم على قدميه وقادم عليه فارتكن إلى جانب الحائط وصبر  
 عليه حتى صار عنده وبين يديه فضربه فوق كتفه الايمن فخرج السيف من تحت ابطه الايسر  
 اسرع من لمح البصر فصبته شامسة إلى جانب الحائط فابطأ خبره على سعدون فنى كأنه مجنون  
 فقال للعبيد انى أرى صاحبكم مظهر له خبر وأظن انه مات وانذر فليقم أحدكم بقطره وبأثني  
 خبره فخرج الثانى فضربه وحش الفلا بالسيف على عاتقه فاطلعه يلعب من علائقه بخره شامسة  
 إلى جانب وثبته فلما ابطأ على سعدون خبره قال ما هذا خبر خير وما ظن الآن للعبيد صدادا  
 يصطادهم ثم انه صاح على عبد ثالث وقال له قدم انظر رفقاءك واثنى بخبر أصحابك وأخواتك  
 فخرج السد حتى صار عند وحش الفلا فضربه فقتله وعلى الارض حسد له بخره شامسة عند  
 رفقاءه فلما ابطأ خبرهم عليه صاح سعدون على السيد وقال لهم قوه واناصروا وخبروا خواتكم فقالوا  
 له أنت جعلتنا غنما للبرار قسم أنت نفسك وانظر هذه الاخبار (قال الراوى) ففندها قام  
 سعدون وهو كأنه الاسد الغضبان أو الجلسل الشارد عن الاوطان وقام معه جميع العبيد وخطوا

أيديهم على سيفوفهم وسحبوها وقد أوقدوا الشموع وأمسكوها فقال وحش الفلا في نفسه لم يبق لي في هذا الوقت استنار عن هذا العبد الجبار وهؤلاء الذين معه الاشرار وما ينصبني من الهلاك والبوار الا السيف البتار ثم انه وقف في وسط الدليلين واذا بالعبد المتقدم نظرو وحش الفلا وهو واقف في الظلام والعبد في يده يلعب كانه النجم حين يطلع والعبد حوله مقتولة وعلى الارض مجدولة فاخذته الرجفة وصار يرتعد مثل السحفة فقال له رفقاؤه ما لديك وما الذي جرى عليك زالك قد توقفت عن الخروج فقال لهم هذا الصياد الذي اصطادنا نحن خارج هذا المكان وما ظن الا انه عامر هذه الاوطان قد ظهر لنا يا اخوان وهو واقف مثل النمر الحردان فتوقفت جميع العبيد عن الخروج فقال لهم سعدون وهو ما نزل به مقبون ان لنا في هذا المكان مدة من الزمان وما ترى احدا تمضي علينا الانس ولا جان ثم انه قفز وصار قدام العبيد وصرخ وقال يا هذا اظهر نفسك وبين لنا خبرك ان كنت من فرسان هذا الزمان اومن بعض فروخ الجبان ماشا نك وما تريدنا وما الذي اقدمك علينا فاجابه وحش الفلا وقال له يا قرنان انا من الانس لاهن الجبان وجئت اخذ راسك واخذت انفاسك واخذت اساسك واعصود بالسرور والافراح وازيل عن قلبي الهموم والارواح لاني جعلت راسك مهر زوجتي شامة بنت الملك افراح (قال الراوي) فلما سمع العبد سعدون ذلك الكلام صار الضاعف عينه ظلام وقال له وما تكون شامة ومن يكون الملك افراح لا كتم ولا كان ولا عرت بك اوطان ولكن انت لي وانا لك لانك جئت بسبي فقال له وحش الفلا قد جئت بسبك والآن اقتلك وفي هذا القصر اجندك فعندها قال سعدون للصياد لا يتقدم احد منكم يدخل بي وبينه فندم حتى ابصر نفسه مع هذا الانسان وابدل عزه بهوان ثم انه التفت الى وحش الفلا وقال في اي مكان شعب ان تقا تلقي وباي موضع اردت ان تحاربني فقال له ندخل الى ذلك القصر قال نعم ما ريت فعند ذلك دخل العبد ودخلت العبيد جميعهم ودخل وحش الفلامن ورائهم ووقف في وسط القصر ثم دخل سعدون في مخدع من مخدع القصر وخرج منه وهو مثل اسد من حديد او كانه قطعة من الجلاميد وهو يزمر ويبربر بنفسه العبيد فلما رأى وحش الفلا ذلك العبد وهو مقبل عليه وقد طلع الزبد على شذقيه وهو من كبريخته قد عملا ذلك المكان استقبله وحش الفلا كانه الاسد الضخمان وهو ينشد ويقول

نظرت بعيني ذات حسن وبهجة • فأورثنى ما تشته كل حسرة  
ودخلتها من شرك يدعدوها • وقطعت زنديه بفاتي همتي  
ورمت بها التزجيج ثم خطبتها • بخاد ابوها لي بأرغب حالة  
فاخذت اسقريون بمسكوره • بخراء المسمى كل شرونة كبة  
وقال اذا مارمت يا ذفتانا • بهامة سعدون ائت يا ذاسرة  
فقلت له كل الذي تطلبونه • سأحضره في الحال من غير مهلة  
وسرت مجدافى السرى وما تبتى • برأسك يا سعدون مهر حبيبي  
ولا بد لي مما ذكرت حقيقة • ولو خضت غمرات المنون بقوتي  
سأوردكم يا آل حام مواردنا • من الموت يصلاها الجبان بقصة

وحش الفلادعى وانى أخواله ميسد الاعادى والقائم بشدى

قال الراوى فلما فرغ وحش الفلامن ذلك الشعر والنظام ومع سعدون ذلك الكلام وان لم يعرف ما يسديه من المرام أقبل اليه وهم عليه وحمل الاثنان على بعضهما واما كانهما جبالان رامتان أو بحران متلاطمان وزاد الشرى بينهما وما وتكلا لبحر واداعما واشرفا على الهلاك والغنا وتضاربا بالرماح حتى تقصفت وبالسيف حتى نظمت وزاد بهما القتل وكثر عليهما المرق ولم يزل الا فى قتال وكفاح حتى زهقت من أيدىهما الارواح وبضأ اشباح بلا أرواح فاختلفت بينهما ضربتان صائبتان وكان السابق بالضربة سعدون وهو كانه المجنون مما نزل عليه من المموم والقبول لانه رأى من وحش الفلاحر يلحير النظار ورآه فارسا ثقيل العيار فلما نظرت شامة تلك الضربة صائبة وهى غير خائبة خافت أن تصيبه فتقلته وفى ذلك القصر تجندله ونحافت على وحش الفلامن القتل والقهر وهى واقفة خارج القصر لان هذا العبد قد طلع فى بلاد الحبشة مثل صاعقة محرقة وداهية عميقة وهو أفة من الآفات وبلية من البليات وكان مع شامة خبير يقطع الحصاعن الحجر فامسكته من قبضته وحررت ذبايته على يد سعدون وحذفته وكان الاثنان متداخلين فى بعضهما فدخل الخبير فى يد سعدون فأنحلت عروق يده وأنحلت قوته وعزمه وكان اذذاك وحش الفلاداخل عليه بالضربة ليلسقه بها كاس النكة فلما نظر السيف طار من يده وقد انحل عزمه وجلده رديده بالضربة عنه والتفت وحش الفلاد وراه وقال لشامة لاشئت يداك ولا كان من يشنك ولا شئت خلك أعداك وبلغك الرب القديم منك ثم قال له خذ سيفك يا سعدون وقاتل به ولا تغل وحش الفلاد اخلقى خذرا فانا ما أخذك الا بالحق بين الخلق فقال له سعدون يا بطل الزمان ويزين الشعبان أنت لما التفت الى ورائك بعد ما راجعت السيف بين يديك فن حكت تحدث من الناس بازين الجلاس فقال له وحش الفلاد لا تخاطبني بهذا المزاج فاما كنت أخطب الملكة شامة بنت الملك أفراح فقال له يا فريد العصر أمى معلن خارج القصر فقال له نعم فقال له سعدون صف عليها فتدخل فعندها وحش الفلاد صاح وقدر زاده السرور والافراح ادخل يا بنت شامة يا بنت الملك أفراح فدخلت اليهما حتى صارت عندهما (قال الراوى) فلما نظرها سعدون اشتغل صره وحرأمره والتفت سعدون الى وحش الفلاد وقد نزل عليه المموم والبلد فوجش شامة الى جانبته وهى تحادثه وتلاعبه فقال لها سعدون قد صاقت الدنيا على أيبك حتى لا يطلب مهر لك الأراعى فتالت له شامة على قدر ما اشتهى طلب لا تطل المقال وانخطب ودونك والقتال والحرب والطعن والضرب فلما سمعه وحش الفلاد وهو يكلم شامة بذلك الكلام صار الضيا فى عينيه ظلام وقال له دع عنك هذا الكلام يا ابن الامام وخذ سيفك يا ابن الاندال ودونك الحرب والقتال والطعن والقتال فقال سعدون معاذ الله يا سيد الابطال ان أقاتلك بعد هذه الفعاليات وانك تكرمت على بالاحسان والانعام فصار قاتلك على حرام لانك قدرت وعفوت ثم ان سعدون أدار يده وراءه وأمال رأسه اليه وقال يا فارس الزمان يا ابن الشعبان فى يوم الحرب والطعان اضرب راسى واهدم أسامى بين أهلى وأجنابى وخذها وروح الى حال بيتك وعدما لما ودخل على زوجته بين أهلك وعشيرتك فقال له



وحش الغلان كان قوكم جميعا وكلامك رجيا فانخرج في الخارج القلعة في تلك الارض  
والبقعة فأجابهم سعدون الى ذلك المقال والتفت الى العبيد وقال لا أحد منكم يخرج حتى الى  
القفار لا ظرما يخرج على مع هذا الغلام الجبار فأجابه الى ما اراد من الا<sup>ت</sup>ثار ونزل وحش  
الفلا وشامة بنت الملك افراح ونزل سعدون وهو في هموم واتراح وخرج الثلاثة الى البرو البطاح  
وأمر سعدون بفتح الباب بينه وبين العبيد الانجاب وطلعوا على أعلى السور يتباحسون على  
على استاذهم وينتصبون على سيدهم (قال الراوى) ولما خرجوا الى البرو والقفار والسهول  
والاوعار التفت سعدون الى وحش الغلا وهم الثلاثة في البرو انملا وقال ايها البطل الهمام  
والاسد الضرغام ومبيد الاعداء الثام بالحسام الصمصام في الارض والبقاع هل لك في الصراع  
فقال لهم فقال سعدون تنصارع ثلاث مرات في تلك الجبال والغلوات فكل من غلب صاحبه في  
الثلاث مرات كان الحاكم عليه وحكمه اليه ان شاء يقتله وان شاء بأسره وان شاء يطلقه ويسفوه  
هنه فأجابهم وحش الغلا الى ذلك المقال وقلعوا ما كان عليهم من آلة الحرب والقتال وصاروا في  
مرابيلهما بعدما قلعوا ثيابهما ورموا ما كان في أيديهما من سلاحهما وهم كل واحد منهما  
على صاحبه وأخذ يلاكمه ويضاربه فكافوا كأنهم شمران ثابتان وسوى بينهما عجائب وأحوال  
أكثر مما جرى بينهما من الحرب والقتال وقد نظر سعدون الى وحش الغلا فوجدته يخيف الجثة  
قطع فيه لاجل خفته وما هو فيه من رشاقته فوجم عليه وأراد ان يوصل الاذية اليه وحطبه في  
جنبه ورفعاه عن الارض على زنده وألقاه وأراد بذلك أن يجهل فناه وبدمه الحياه واذا بوحش  
الغلا نزل واقفا على قدميه كأنه الاسدين يديه فقال وحش الغلا في نفسه وقد أبقتك اذ ذلك  
الجبار بسكنه في رمه كيف الخلاص من هذا الامر العسير والحطب الكبير وزاده انعطوا والحقن  
وسال عليه العرق وبان في وجهه الغضب من رفع سعدون على زنده في ذلك البرو المفضب قد دام  
شامة حبسية القلب ثم ان وحش الغلا هم عليه وتشابك هوراياه ودخل فيه ومد وحش الغلا  
يديه الى خلف اذن سعدون وهو لا يعرف ما بين يديه وكن أصابعه في أذنيه وقرص بهمته عليه  
فتنزل الى الارض وهو كأنه مغر من الجمحار الكبار وهو رمي كأنه شجرة من الاشجار فقال  
وحش الغلا في نفسه ما كل مرة تسلم الجثة هذا من عظيم الخلقه وأنا تخيف الجثة  
والرشقه فلربما يقهرك وعلى تلك الارض يحن ذلك ويقتلك أنت ومحبتك وانت ما ملت من  
الدنيا امتنتك ولكن اذبحه وأخذ راسه واعدمه أهله وناسه وأمضى الى حال سبيل  
وأعود الى أهلى وأطالى (قال الراوى) فلما صار سعدون مطروحا على الارض والمهاد وقال  
وحش الغلا ما خطر بباله من الأبراد بهم وحش الغلا عليه وقعد على كفيه وسحب خفيرة  
بيده وأراد ان يجهل عليه ويقطع رأسه من بين كتفيه فقال له سعدون ارجع عن هذه الحال  
ولا تعمل هذه الاعمال فتندم بحيث لا ينفعك الندم هذه الاولى بقى عليك مرتان فلما هم  
وحش الغلام سعدون الزنجى ذلك المقال استصام من هذه الاحوال وقام من طيه ووقف على  
قدميه وقام ايضا سعدون اليه وعادوا الى المشايكة والملاكمة والمعاركة فقهروا وحش  
الغلا الثانية ثم عادوا ثالث مرة الى ما هم عليه من القتال والصراع في ذلك البرو البطاح  
فأخس وحش الغلا في نفسه بالتصغير مع هذا البطل الغرير الذي كان به يسير فاستعان

برب الارض والسما الذي علم آدم الاسماء ومدالى سعدون يده فى مراقبته ركبت  
 عليه بطيخكم التقرب على كلبيه فوق الى الارض واغنى عليه فبرك عليه وحش القلا  
 وسل خبيرة فى ذلك البرواندلا وسطه على منبت شعره فأيقن سعدون بهلاكه وعنده فقال  
 ياسيدى وحش القلا انت فريد الدهر والامر أتريد أن تذبحنى ذبح البقر فى ذلك البرواندلا  
 فرفع يده عن رقبتى وقام عنه من وقته وساعته فعندها قام سعدون وقعدومع يده ورأه وقال  
 له اضرب رأى هكذا تكون الرجال ياسيد الفرسان والاطال (قال الراوى لهذه الاحوال)  
 فلما مع وحش الفسلا من سعدون هذا المقاتل اسقى أن يقتله فى ذلك البرواندلا ومن عليه  
 بالاطلاق مما كان فيه من ضيق الخناق ورعى وحش القلا السف من يده بعدما كان عول  
 على قتله كل ذلك يحكم الملك الديان الرحيم الرحمن مكنون الاكوان الذى يصير سعدون  
 الزنجى ومن معه من العبيد السودان عبيدا وعلما للوحش القلا فارس الزمان وفريد العصر  
 والوان على طول الايام والزمان حتى يصير من اهل الايمان ويبيد اهل الكفر والظلمان  
 مع هذا الفارس المعان وبعد الملك العلام على مله ابراهيم الخليل عليه السلام ويصير من  
 اهل الاسلام وسند كل شئ فى مكانه بعون الله وسلطانه ورجع الى ساقية الحديث باذن  
 الملك المغيب (قال الراوى) ثم ان وحش الفسلا المارحى السيف من يده واستصيان يقتله لما  
 سمع منه مقالة قالت له شامة وصاحت عليه ايش هذه الحال ياسيد الرجال اضرب راسه  
 واهدم اساسه واخذ انفساه وأعدمه أهله وناسه وخذهاودعنا غضى الى حال سبيلنا ونعود  
 من ههنا الى اوطننا ونحتج باهلنا ونترجى ونعيش فى صرور وها فقال له ساوحش القلا  
 وقد نزل عليه من كلامها البلا باهذه مثل هذا اقله وعلى الارض اجنده لا يكون  
 ذلك أبدا ولوسقت شراب الردى ثم انه أقبل على رأس سعدون الزنجى بقلها وقال له قم يا بطل  
 الزمان لاباس عليك من هذا الامر والسان فثار سعدون كأنه يجنون أو يعير حل منه  
 عقابه وقد تبلس خاطره وباله وأخذ وحش القلا بالاحضنان وقبله ما بين الاعيان وقد  
 صفت منه ما القلوب من الهم والكروب وأراد وحش القلا أن يعود الى دياره ويرجع الى  
 أرضه وأمهارة خلف عليه سعدون وشد فى الايمان والافسام انه لا يعود حتى يأكل الطعام  
 ثم انه صاح على العبيد الذين على الاسوار أن يفتحوا الباب فترت العبيد وفتحوا الباب وهم  
 كأنهم أسد الغاب ودخل سعدون الزنجى ووحش القلا الى جابه وقد صار عنده أعز من أهله  
 وأقاربه والمذكة شاهة معهم وما زالوا الى أن وصلوا الى القصر وحسبوا فيه والعبيد دم وحش  
 القلا وتقبل يديه وهرثى عليهم ويشكرهم ثم ان سعدون أمر باحضار الطعام فأحضره الظلمان  
 وانلدام فأكروا على قدر كفايتهم ثم أمر باحضار المدام بعدما رفعوا الطعام فشربوها ولدوا  
 وطربوا وضحكوا وابصوا وما زالوا على هذه الاحكام مدة ثلاثة أيام ولما كان فى اليوم الرابع  
 أقبل سعدون الزنجى على وحش القلا وقال أيها البطل المدام والسيد المقدم ومبدأ الاعداء  
 الاثام نخذنى معك فى محبتك فاسير فى ركابك وأنا طيب على قيسد الحياة والافاقع رأى  
 واسقى كاس القنا ان أردت هاهنا أو عندهم ههنا وأدخل على عروسك وحبنة قلبك  
 وههنا فلما سمع وحش القلا ذلك الكلام أحده الضحك والابتسام وبال له لآس عليك

لها المقدم لانك ماتت حتى اقتتل فانك نزل حمام وانالى اسوة بك على مدى القمالي والايام  
والسنين والاعوام لاجل ما كنا مع بعضنا من الطعام لانه ذو حمة وزمام وما يكره الاكل ثم  
ابن حرام وانالك من جلة القلمان وانقدم ولكن يا سعدون اطلق هؤلاء الاسارى الذين عندك  
لانهم رجال كرام ورد عليهم ما لهم وجميع ما اخذ منهم من رحالهم وفوقهم وجالهم فاجابه  
سعدون بالسبع والطاعة ورد عليهم جميع ما اخذ منهم من البضاعة واطلقهم من وثاقهم ورد  
عليهم جميع ما كان لهم من ما لهم اكراما لهذا الامير وحش القلا الفارس الصبر (قال  
الراوى) وبعد ما اطلق سعدون الرجال قال لهم امضوا الى حال سيديكم سالمين وكوفوا على  
انفسكم آمنين لانكم من اولاد الكرام اكراما لهذا الفارس المعام والسيد المقدم فمضوا  
فرحين ولوحش القلا دعين وبعد ما رحل هؤلاء الرجال امر وحش القلا سعدون بالارتحال  
فاجابه الى ذلك المقل ثم اذ سعدون امر العبيد السود ان الاجلاد ان يركبوا الخيل الشداد  
ويسيروا مع وحش القلا في البر والمهاد فاجابه عبيد الى ما اراد ثم ان العبيد قدموا خيولهم  
ولبسوا عديتهم واعتقلوا برماحهم ونقلوا بصفاحهم وخرجوا من باب الحصن الى البر  
والهضاب بعدما اخذوا جميع ما كان فيه من المال والشياب وكان عديتهم ثمانين عبدا  
انجاب ثمانين اسد الغاب وصاروا يقطعون البرارى والقيعان والسهول والوديان ووحش  
القلا امامهم كانه الاسد الغضبان والى جانبه اليمين المقدم سعدون الزنجى كانه الليث الحردان  
والى جانبه اليسار الملكة شامة بنت الملك افراح وقد زاده السرور والافراح وزالت عنه  
الهموم والأتراح وهو في سبط وانسراح وصاروا يقطعون البرارى والبطاح فتذكر ما جرى  
له من الايضاح فرجع الى طبع العرب فاعرب واطرب وجعل يفسد ويقول صلوا على

طه الرسول صفت لى اباى وتلت مطالى \* وبلغت ما ارجو بغير شقاق

واصبح سعدون بحبي مادقا \* واضمى رفيقى بل اعز رفاقى

\* اتيت مريدا حربه وزاله \* وايقنت ان يرد به حذر رفاقى

ودارت علينا الحرب وهى شديدة \* بضرب وطعن واخذ ياد خناقى

واوقته بعد الصراع على اثرى \* وكنا نعانقنا اضمر عناقى

فاستلنى من نفسه روح ماجد \* ذليلا ولاتانى ارق نلاقى

فدرا بليت هذا الثرى بينى وبينه \* على رغم من يسى بكل نفاقى

وصرت به امطو بجد على العدا \* وصار حسامى لا يود فراقى

(قال الراوى) ولما فرغ وحش القلا من ذلك الشعر والنظام طرب له اله عبيد الكرام وشكروه  
واثنوا عليه في ذلك الكلام وصاروا يقطعون البرارى والاكمام فهذا ما كان من أمر هؤلاء  
وما جرى لهم من الايضاح (واما) ما كان من ابي شامة الملك افراح والحكيم سقرديون القران  
الماعون فانهم بعدد رواح وحش القلا الى سعدون كانوا كل يوم يخرجون الى ظاهرا المدينة  
ويسبرون في البر الى أن يطلع الفجر ويصبروا قريبا من نصف النهار ثم يعودون الى الدار  
فخرجوا يوم من الايام على ماجرت عادتهم والاحكام فقال الملك افراح للحكيم سقرديون يا حكميم  
الزمان يا هل ترى ماذا جرى لو حش القلا مع العبد سعدون فقال له الحكميم سقرديون من  
زمان

زمان قتله سعدون وشرب كأس المنون ومات وشرب كأس الوفاة هيهات هيهات ياملك  
 الزمان أن يرجع إلى الاوطان وتظرو بالأعيان فيمناهم يتحدون في هذا الامر والشان وأنا  
 بأنفسا قد تار وعلا وسد الاقطار وانحسكف بعد ساعة والنجلي وبان للنظار وظهر من  
 تحتهم رجال شداد متقلدون بسيف حديد وبرماح ذات امتداد وتحتهم خيل حيا  
 وهم يقطعون البرو البقاع يقدمهم فارس يزيد في الطول عن الجميع بذراع وهو كأنه قلة  
 من القتل أو قطعة فصلت من جبل وهو بالحديد مسربل وإلى جانبه فارس آخر شديد  
 مسربل بالحديد والزرد النفسيد وهو غلام أمرد كأنه الحسام المجرد وجهه بلوح من  
 تحت اللثام كأنه البدر التمام وهم سارون في ذلك البرو والآكام خلفهم ثمانون عبدا  
 من السودان على خيل كأنهم الفزلان وهم على ظهورها كأنهم العقبان (قال الراوي)  
 وكانت هذه الفئرة غيرة وحش الفلا فارس الملا والمقدم سعدون الزنجي وعبيده السودان  
 لا تاذعكرنا بإسادة باكرام أنهم ساروا يقطعون البراري والآكام إلى أن أشرقوا على  
 الملك أفراس والمصون سقرديون في ذلك المكان فلما انكشف القتام وبان مات تحت اللثام  
 فظفر الملك أفراس إلى سعدون وهو مقبل من البرو وهو أطول من الرجال بذراع فلما عرفه تحير في  
 أمره والتفت إلى الحكيم سقرديون وقال أيها الحكيم هذه جلبتك ورايك مشورتك فقال  
 له وما جلبتني فقال انظر كيف جاء اليك سعدون وهو مثل الجنون وأنا أظن أنه لما قدم وحش الفلا  
 إليه ووقف بين يديه سأله عن حاله فأخبره بتفصيله وأجماله وعن سبب مجيئه ومن أرسله  
 إليه حتى يخطف روحه من بين جنبه وقد قال له أرسلني الملك أفراس لأقتلك وأنزل بك  
 المموم والأتراح وأخذ مهر شامة رأسك وأسكنك رمك وأنا أظن أنه قتله هناك وسماه  
 كأس الهلاك وقد أتى اليك بخرب ديارنا وينهب أطلالنا ويقتل عسكرنا وفرساننا لا في أعلم  
 أن هذا العبد جبار لا يدع طي له بنار ولا يخفر له جوار وكذلك العبيد الذين معه فأنهم لا يخفرون  
 لهم الموت على بال وهم أبطال أقيال لا يخافون الموت ولا رهبون القوت ثم انه لوى عنان  
 جواده وطلب الحرب فقتله سقرديون وجدوراه في الطلب وكل من كان معهم من العسكر ولوا  
 منهزمين ولديار طالين حتى وصلوا إلى المدينة فدخلوها وأمروا بفتح أبوابها وطلبوا الحصار  
 وطلبوا على الاسوار وتمحصنوا بالجدار وعندهم المصنور والاحجار وصاحت الكبار منهم  
 والصغار وأيقنوا بالهلاك والبوار من هذا الفارس الجبار (قال الراوي) وبعد ساعة من النهار  
 أقبل سعدون من البرو القفار وإلى جانبه وحش الفلا وكان يتحدث معه في ذلك البرو والخللا  
 وكانت الملكة شامة لما قربوا من المدينة فارتقتهم ووصلت إلى محلها قبل وصولهم إليها بحيث  
 لا ينكر عاينها أحد من أهلها إلا بيض ولا أسود فلما رأى الملك أفراس وحش الفلا وسعدون إلى  
 جانبه فرح الملك بذلك واستبشر وزال عنه ما كان يجده من الضرر وصاح على الثلمان اقضوا  
 الباب يارجال فهذا وحش الفلامردى الابطال فصدت تجارت الرجال والشباب إلى فتح الباب  
 وقد قصصوه وهم فرحون وبما نالهم مسرورون فدخل وحش الفلا وسعدون إلى جانبه وعبيده  
 من وراءهم مرة واحدة فخرج أهل المدينة كلهم ينفرحون على سعدون الزنجي وقد خربت النساء  
 والأطفال والصغار والعيال البنات والمولات والرجال والأبطال ونخرج أهل المدينة

جميعاً يفرعون على العبيد ومقدمهم سعدون لأن ذكره شاع في بلاد الحبشة والسودان  
 وجميع ما حوله من البلدان فصار سعدون ينظر شمالاً ويمنوا الخلق مزدحمين بعضهم على  
 بعض من عظم البيت وقد أقبلوا من خلفه وأمامه فظم خلقه حتى وصل إلى قصر الملك أفرح  
 وهو في مروروا شراح فلم عليهم الملك ورحب بهم وأمرهم بالجلوس فجلس وحش الغلا بين  
 ذلك الملا ولم يجلس المقدم سعدون في ذلك المكان لأنه ولا عبيده السودان فقال له الملك  
 أفرح لا شيء لم يمس أيها الفارس المصاح فقال له كيف أجلس وأنت أرسلت نطلب قتلى  
 وأخذهم حتى وسلبهم حتى ليس هذا أضائق عليك الدنيا فلم تجد مهر بنتك شامة إلا راسي  
 وهمد أساسي (قال الراوي) فمعهما قال له الملك أفرح يا بطل الزمان وفريد العصر والوان  
 أنا ما لي بك حاجة يا سيد العرسان وما ريعرفه ويفامر به الإشارة إلى الحكيم سقرديون أخى  
 الحكيم سقرديس الملعون فقال له الحكيم نحن رضينا بهذا المهر وقد وصلنا من وحش الغلا  
 قال ثم أن الحكيم سقرديون التفت للملك أفرح وقال له أنتم زعلت يا ملك الزمان فقال يا حكم  
 أنا ما موت وحدي بهذا القيس بل غوت نحن الاثنين وبعد ذلك التفت الحكيم سقرديون بعكزه  
 وضاله وحملته ومخاله وقال لسعدون يا بطل الزمان نحن ما فعلنا ذلك إلا مروا الشان إلا لاجل  
 أن تأتي البنات في هذا المكان وتصير منا وتبقى من خربنا وتدرضنا من وحش الغلا بهذا المهر  
 يا سيد الأوان والعصر ثم أنه أخذ بيده وأجلسه إلى جانبه وعكشوا يتحدثون مع بعضهم ساعة من  
 النهار حتى نضج الطعام فأحضروا الغلمان والخدام فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا ثم أن الملك  
 أفرح أمر الخباب أن يخلوا لهم منازل في القصر وقد زال عنهم اللهوم والحصر فقال له سعدون أيها  
 الملك أفرح ما نحن ما نزل إلا في الخيام خارج المدينة في البر والآن كام فأجاب الملك إلى ما طلب  
 من الأحكام وأمر الغلمان بنقل الخيام إلى البر والوديان وقد نصب لسعدون صبيان عظيم  
 الشان يساوي ألف دينار يصلح للملوك الكبار أصحاب الأقاليم والأعصار وقد نصبوا في البر  
 والقفار وبعد ذلك قام سعدون وطلب الانصراف فقال وحش الغلا لا تترك أفرح يا ملك الزمان  
 أنا مرادى أن أنزل مع رفيقى ومحبي وصديقى ونتوجه إلى الخيام ونقعد في البر والآن كام فقال  
 له الملك شأنك وما تريد فمن عن أمرك ما غيب ونحس لك من جلة العبيد (قال الراوي) فنزل  
 سعدون إلى الخيام وهو ولا العبيد ومهم وحش الغلا البطل المسام وقد صاروا كل يوم  
 يسعون إلى الديوان ويجلسون بين العرسان ويتحدثون بين السبعين مدة أيام ففي يوم  
 من الأيام التفت سعدون إلى وحش الغلا وقال متى تطلب زوجتك يا سيدى قال في غداة غد  
 أطلبها وعند الصباح أخطبها ثم باقوا تلك الليلة على ذلك الإيضاح إلى أن جاءه الله بالصباح  
 وأضاء نوره ولاح الخاسر في ديوان الملك أفرح وبدأهم وحش الغلا بصبية الصباح فرحب  
 بهم الملك وأمرهم بالجلوس فجلسوا بعد ما ملوا الأوحش الغلا فانه لم يزل واقفاً على قدمه ولم يجلس  
 كعادته فناداه الملك أفرح لم لا تجلس يا ودى فقال لا أجلس حتى تقضى حاجتى فقال الملك بما  
 حاجتك فقال حاجتى يا ملك الزمان أنت شامة سيدة القسوان (قال الراوي) فمعهما التفت  
 الملك أفرح للحكيم سقرديون وقال ما الذى ترى يا حكم فى ذلك إلا مروا الشان فقال دعنى أكمله  
 ويكلمنى حتى أورد عليه جوابه ثم أن سقرديون سكت قايلاً والتفت إلى وحش الغلا في الحال

وقال له يا بطل الابطال نحن طلبنا المهر والصداق وما وقع عليه الاتفاق غثت لبايه وقد قتلناه وقد صارت شامة لك وانت لم امن دون الانام ولكن بقي عليك شيء ايها البطل المسمام (قال الراوي) فلما سمع وحش الفلا ذلك الكلام ايقن ببلوغ المرام وقال ماهو يا حكيم الزمان من الامروا الشأن ولا تطلب معنى الاشياء تهزغته ملوك الزمان فقال له الحكيم يا ولدي الحلوان فقال وحش الفلا وما الحلوان فقال تأتينا بكتاب تاريخ النبل ايها الملك الجليل فانه حلوان شامة سيدة الفسوان وما هو بكثير عليها يا سيد الفرسان فقال وحش الفلا وابن يوجد هذا الكتاب فقال سقرديون لا اعلم اما وحي زحل في علاه والنعيم وما سواه ان لم تأتني به فليس لك عندي زواج ابدا فقال وحش الفلا وايش مرادك بهذا الكتاب وما فائدت في هذه الارض والهضاب فقال الحكيم ايها البطل الفضيل والسيد الجليل من يبقى عنده هذا الكتاب تصير جميع الحبشة والسودان تبعاله وغلمان وتطعي له الففار ملوك هذه البلدان وبصبر حاكما على جميع ملوك ذلك الزمان فاجابه وحش الفلا بالسمع والطاعة وحلف وشهد في الاقسام والايمان ان لم آت لك هذا الكتاب ما حكمكم الزمان والا فان شامة على حرام على طول السنين والاعوام ثم انفض المجلس على تلك الاحكام واقصرى الى مكانه وسار سعدون وغلمانته الى ان نزلوا في الخيام وجلس الى جانب وحش الفلا والعيد قد ادهم قيام فالتفت سعدون لوحش الفلا وقال يا سيدى ايش هذا الضمان الذي ضمنته على نفسك وما لك اليه ملربقي ولا متسع ولا مضيق ولم تعلم هو في أى أرض من الاودية والاطلاع فقد حومت عليك شامة بنت الملك افراح فدعنا نأخذها ونغضي الى حال سبلنا ونرحل بها الى حصنا وقد دخل بها عندنا فلواجبتمت اهل الدنيا ما عرفوا لها مكانا يا توتنها فيه رجالا اوركانا (قال الراوي) فلما سمع وحش الفلامن المقدم سعدون الزنجي ذلك الكلام صعب عليه ذلك الارام والتفت اليه وقال له وبلك يا سعدون ايش هذا المقال معاذ الله لا اخذها سفاحا وما اخذها الانكاحا فلا تعد الى مثل ذلك القول ابدا ولا بد من ذلك الامر ولو سقيت كأس الردى ثم مكثوا يهدون عبادي بينهم من الكلام الى ان طلبت العين حفظها من المنام فقام وحش الفلا وسعد الى السرايه ودخل حجرة التي انفردت له برسمه واراد ان ينام واذا شامة قد دخلت عليه وملت وقبلت يديه وهي باكية العين حزينة القلب وهي تقول حومتني عليك يا فارس الزمان على طول السنين والازمان فقال لها الاتخافى يا نور عيني وروحي التي بين جنبي ولا بد ان تقربى عينيك واتزوج بك فقالت له وكيف تأتى بكتاب النبل وما لك اليه سبيل يا زين الفرسان وانكن الراى عندي ان تأخذنى وأخرج أنا وانت وأى مكان نزلناه آقمنا فيه الى حين ندرسكن الزفاف فقال لها لا افضل ذلك ابدا ولو سقيت كأس الردى فقالت له ان لم تفعل ذلك الامر تندم حيث لا نفع لك الندم فقال لها نحن قوم حرب اذا وعدناوفينا واذا قدرنا عفونا واذا قلنا نعم لا نقول لا واذا قلنا لا لا نقول نعم فلما سمعت شامة من ذلك الكلام صعب عليها وكبر لديها وتحدت دموعها على خديدها وأشارت بوجهه وهي تبكي وتشتكى وأشارت اليه فتشددت تقول هذه الايات صلوا على كثير المجهزات

هدمت رشادى في الهوى أن سلاكم • فؤادى وقلبي أواحب سواكم  
خذوا معكم جسمي كما قدوه بستم • حشامهم حاشا يعمل هواكم

ونادوا على قبري اقامت يا قتي • هو انا بلبيك فتوادتنا كم  
(قال الراوي) فلما سمع وحش الفلامن ذلك الشعر والنظم زاد به العشق والفرام وجذبته الوجد  
والهيام فاشترى اليها ودعها بهذا الكلام

يترجم طرفي عن لساني فتعلموا • ويسدى الهوى مثل الذي كنتا كنتم  
ولما التقينا والدموع سواجدم • خربت فصارتم ادمعي تشكلم  
تشير لنا عما تقول بطرفها • واوهي اليها بالبنان فتغهم  
حواجتنا تقضي الحوائج بيننا • فغن سكوت والهوى تشكلم

(قال الراوي) ثم انه ودعها وودعته والاثنان يسكنان من ألم الفراق وبعد ذلك خرجت شامنة من  
عنده وهي تبكي على فراقه هذا ووحش الفلامن يأكل في تلك الليلة طعاما ولا شرب هداما ولا  
ذاق جفنه مناما فقام من وقته وساعته واستوى على ظهر جواده واعتد بعدة جلاده وسار  
في ظلام الليل وهو يقطع الارض والبطاح الى ان جاء الله بالصباح وأضاء الفجر بنوره ولاح  
فسار يقطع البراري والقفار والسهول والاعوار وهو لا يدري أين يسير في طريق ولا محل يعرفه  
في الفسولات وما زال على ذلك الحال أول يوم والثاني والثالث وهو يأكل من نبات الارض  
ويشرب من غدرانها وهو سائر فريدا وحيدا فصار يتسلى باناشاد الاشعار في تلك البراري والقفار  
وهو يتنغم ويقول صلوا على طه الرسول

تخبرت والرحمن لاشك في أمري • ووافني الازمان من حب لا أدري  
سأصبر حتى يعلم الناس أنني • صبرت لفقد الصبر اذا غابني صبري  
وأعلم ان الصبر يداه وجهه • دواء وهل شيء أضر من الصبر  
فيادهم كم جعنتي منه اكوسا • وفي فرقة الاحباب ضرب من السكر  
ولو ان ماني بالجبيل قد كدكت • وبالنار اطفاها وبالريح لم يسر  
ومن قال ان الدهر فيه حلاوة • فأولى به ان يعطم التبن كالكبر

(قال الراوي) ولما فرغ وحش الفلامن ذلك الشعر والنظم سار يقطع البراري والاسكاف مدة  
سنتين يوما بالتمام وهو يقطع الطرقات في البراري المتفرات ولم يجد في طريقه أحدا من المخلوقات  
فاشرف على جبل عال وحوله روضة تزهة للناظرين بها اشجار باسقة وانهار دافقة وأغصان مورقة  
وما يتدفقة والطير تاطق بسبح الاله الخالق وفي جانب ذلك الجبل من أعلاه صومعة فسار حتى  
وصل الى تلك الصومعة وهو يقول لعل الله تعالى أن يجعل في ذلك المسكن منفعة ولما وقف على باب  
تلك الصومعة جمع من داخلها حس انسان يذكر الرحيم الرحمن وهو يقول يا حنان يا منان ارحم  
عبدك الفان انت الباقي وكل من عليها فان فلما سمع وحش الفلامن ذلك الانسان اطمان قلبه  
ولكن ما يعلم ان كان هذا من الانس أو من الجنان فتعلم وحش الفلامن ان باب الصومعة ودموعه  
على خدوده متلصقة وصاح السلام عليك يا أيها الساكن في هذا المكان ان كنت من الانس أو من  
الجنان لاني ما رأيت غيرك في هذه الوديان واذن ذلك الشخص قال له عليك السلام ورحمة الله  
وبركاته وأهلا وسهلا بلك بلاد اليمن وغيرهما من الامصار والدمن الحائتم على هذه الاقطار  
وسائق النيل من بلاد الحبش الى أراضي الامصار مانع الظلم والفتن وماكم صنعاء وعدن ومهاري  
الحبش

الحبس وما يتبعها من القسرى والمدن الملك سيف بن ذي يزن انزل بملكه عن الحصان واربطة تحت الصومعة في تلك العصرة واصعد الى في هذا المكان بملك الزمان حتى استأنس معك بالكلام وأريح نفسك من كرب السفر والالام فانك تعبت وانت سائر شهرين بالقيام فلما سمع وحش الغلام ذلك المقال قال يا عبي لمن تقول هذا المقال وانما سمع وحش الغلابين الرجال فقال له صدقت بملك الزمان في هذا المقال واعلم ان هذا الاسم معاك به الملك أفرأح وأما اسمك الاعلى فهو سيف من عند الملك الفتاح فاطمان وحش الغلام نزل عن حصانه وخلع منه بجامه وتركه برعى في تلك الاراضى المتسعة ثم ان وحش الغلام صعد الى الصومعة ودخل فوجد هاهنا صومعة مزخرفة صاعدة فقام اليه ذلك العابد وقال أهلا وسهلا فتقدم وحش الغلام الى ذلك العابد وقبل يده ثم تأمله واذا به أسمر اللون طويل القامة وبين عيفيه آثار المعبود للملك المعبود فأخذه العابد واجلسه الى جانبه فقال وحش الغلام يا سيدي هذا الاسم الذي سمعته منك ما سمعته من غيرك فقال يا ولدي اسمك الحقيقي سيف بن ذي يزن على أهل الكفر والمحن لانك تقم العدل في الاحكام وتؤيد دين الاسلام وعلى يدك تنفذ دعوة نبي الله نوح عليه السلام فانت يا ولدي من الذي تعبد فقال يا سيدي انا على قدر فهمي اعرف ان الله ودهو الله ولكن لم اجد من فهمنى شيئا حتى كتبت أتبعه وانارأت هؤلاء السودان يعبدون زحل فقال له الشيخ يا ولدي لا يعبد بحق الا الله عز وجل الذي خلق الارض والسماء وأجرى بقدرته البحار وبخر الانهار وهو الله الواحد القهار فاعتمد بملك سيف على عبادة الله ولا تترك كن الى سواء فقال له يا سيدي وأيش أقول من القول المبين حتى أكون من الفائزين فقال له يا سيف يا ولدي قل أشهد ان لا اله الا الله وان ابراهيم خليل الله وان محمدا رسول الله وهو آخر الانبياء وخاتمهم الذي يبعث في آخر الزمان من نسل معد بن عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام أولى الفضل والاحسان فلما سمع الملك سيف هذا الكلام أخذته الفرح والابتسام وقال له أريد ان تكون واسطة لى وتعلمنى مما علمك الله فقال له امس يدك في يدي فوضع يده في يده فقال سيف بن ذي يزن أقول على يدك أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله وهو أبو الانبياء وأشهد ان محمدا رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين وهو نبي آخر الزمان الذي يبعث الله من نسل عدنان فقال له الشيخ العابد وكان اسمه الشيخ جواد أحسنت يا ابن الاحواد والى أى الجهات أنت مسافر حتى أتيت الى وكان هذا سبب السعدك على يدي فقال له انى خطبت شامة بنت الملك أفرأح فطلب مهرها منى رأس سعدون وبعد ما طلب منى حلوانها وهو كواب النيل وهما أنا مسافر كما ترانى ولا أحد دلى عليه ولا هدى فقال له الشيخ جواد وانت اذا طفت الدنيا من الشرق الى الغرب لا تعرف طريق هذا الكتاب الا اذا كانت لك عناية من الملك الوهاب واكن حيث انك دخلت في دين الاسلام يلزمنا مساعدتك يا ابن الملوك السكرام اقم عندى هذه الليلة حتى تبلغ المرتبة الجليلة وتصيرك على المساعدة وسيلة فقال سيف يا عم افعلى ما تريد فاننا نحن رأيتك لا أحد فقام الشيخ وأخذه وأتى به الى العيين وقال له وتضامنى وصار ليحبه حتى قضا وبعد ما أجلسه للذكر والعبادة والتضرع لله صاحب المنشئة والارادة ثم وقف الشيخ وبسط يديه وقال اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين فخر سيف واذا بمرصين وضعا قدماهما



فقال الشيخ جبار يأسف خذوا حذواوات واحدا ولكن لا تأكل حتى تقول بسم الله الرحمن  
 الرحيم فقال سيف والله يا شيخ هذه وسيلة لا تغفل لها وهي وأكل مثل الشيخ وبأنا يدحكران  
 ويستغفران وعند الصباح قال الشيخ جبار يأسف ياولدى توكل على الله وقم وامض الى  
 حاجتك فانه ينصرك ويساعدك وأما حصانك فاتركه في هذا المكان فانه ليس لك به منفعة  
 وأما أنت فاطلع من على هذا الجبل وانزل من جانبه الثانى تجذب بحرا جاريا فاجعله على يسارك  
 ومراة ذات اليمين فاذا غطشت فاشرب من الماء وان جعت فكل من الخضرة وسر هكذا ثلاثة  
 أيام حتى تصل الى أرض بطيما معتمدة وبها بحر واسع لم يعرف له حدود فاذا وصلت الى ذلك قف  
 على شاطئ البحر الى وقت الغروب تلقاك دابة من دواب العرهابشة كبيرة الجثة واحمل ياولدى  
 ان هذه الدابة خلقها الله تعالى وشغلها بالنهم فاذا نظرت اوهى مشرقة من المشرق تدور بوجهها  
 اليها تروم ان تخطفها فلا تلحقها وعندئز ولها غروب تنقلب الى جهتها وتروم ان تلتقمها فاما فلا  
 تلحقها فانا غاطتها تخبط راسها فى الارض حتى تدوخ فبدرتها النوم فتنسأ الى مبادا اشراق  
 الشمس فتغيب من نومها فتبعها الشمس قد ظهرت من الشرق فتصرف اليها تروم بدخلة فافتكون  
 الشمس ارتفعت فتدور مع اوهى ناطرة اليها الى ان تغرب وهكذا وهى دابة هابشة كبيرة فاذا  
 وصلت اليها فاطلع على رأسها وعلى ظهرها وعلى أى جهة منها فانها ولوقعدت فى عنقها لا تبالى  
 لكبر مدنها فانها توصلك الى البر الثانى وليس لك من يعد بك البحر غير ما يلزمك ان تعدى البحر  
 لاجل قضاء حاجتك فاذا عدت وبقيت فى البر الثانى نأنا أمامك من هى قاعدة لك يأسف فى  
 الانتظار وذلك تدبير الملك الجبار العزيز الغفار وهو الله الذى لا اله الا هو الواحد التهار فقال له  
 الملك سيف يأسدى ومن هى التى قعدت فى الانتظار فقال الشيخ جبار لا تخف هذا ما فيه اضراروا  
 لولا انى أعلم ان الله عز وجل يغبر ويبدل كيف يشاء فى خلقه كنت أعلمك بما تفعله الحكيم عاقلة  
 وما يجرى من بنتها طامة وهى زوجتك الثانية وكذلك شامة زوجتك البادية وانما ياولدى  
 ستقاتل فى الكفار فاذا وقعت فى قتال فاذكر اسم الله الملك المتعال لاجل ان ينصرك ببركة  
 اسمه على اهل الضلال فقال سيف وايش أقول بأعم عند وقت المضايق فى الجبال فقال له قل  
 الله اكبر الله اكبر ولا تغتر عن قولك الله اكبر واضرب فى الكفار بالحسام البتار واطلب النصر  
 من العزيز الجبار فانه ينصرك ولا يصيبك فى الحرب ضرر ولا دمار فعند ذلك صدقه الملك سيف  
 فى كلامه وبات عنده الليلة الثانية فبات الشيخ جبار يعلم قواعد الاسلام وعادة الملك الغلا  
 حتى مضى الليل بالظلام وأقبل النهار بالانسام فقال الشيخ ياولدى توجه على بركة الله تعالى فقال  
 له يأسدى قصدى هناك الدعاء فقال له توكل على الله ولا تغتر عن ذكر الله فان صاحب الدعاء  
 حاضر والملك ناظر فعند ذلك ودع سيف الشيخ جبار وتوكل على الملك الجواد وقصد  
 البرارى والوهاد ولم يزل سائرا ولكن بعدما أطلق حصانه قدام تلك الصومعة ونزع عنه عدته  
 ووضعها الى جنب الصومعة فقال له الشيخ اتركه ولا تسأل عنه فهو عندى وانا وذلك الحصان  
 برزقنا الرحمن فتعجب سيف بن دى بن من اعتقاد ذلك الشيخ وودعه وسار كما ذكرنا ثلاثة  
 أيام وهو بجانب البحر وفى اليوم الرابع وصل الى البطحاء المتسعة التى ذكرها له الاستاذ الشيخ  
 جبار وكان وصوله آخر النهار ونظر الى ذلك البحر الواسع ولم يجد له برانا يسأله به يسأله لا يدركه

النظر اليه غايته ولا رأى سحلا وصل اليه فقال في نفسه هل ترى ابن الدابة الهامشة التي أخبرني  
هنا الشيخ العابد ثم انه قد وثقنا كما علمه الاسناد وصار يدك رب العباد ويستغفر حتى  
معنى النهار فما شعر الا وثق الهامشة قد أقبلت وهي في وجل وكل من رآها يظن انها جبل ولما  
وصلت جذبت قسما حتى بقي في البرية صفها وهي مع ذلك لو كان قدامها مدينة بأسوارها لهدمتها  
ونظرها سيف على ذلك الحال فذكر الله الكريم المتعال ومبرها حتى تحطت رأسها في الأرض  
مرار عديدة لانها قوية شديدة وبعدها أدركها النوم فنامت في مكانها كل هذا يجري وسيف  
واقف ينظر ويرى فقام اليها وطلع عليها كأنه طلع على جبل عال عظيم وقعد بين أربابها ثم صار  
يذكر الله عز وجل حتى طلع الصباح فادارت تلك الهامشة وجهها إلى جهة الأبر الثاني ثم وان  
تخطف الشمس كما هي عادتها فوثب من فوقها حتى نزل على الأرض وتأمل إليها فارتأى ان يخطب رأسها  
فتركها وقال في نفسه صباه من خلقها وخلق غيرها وهو الذي خلق السماء والأرض والملك  
والملكوت وهو حي لا يموت ثم بعد ذلك سار وطلب البراري والقفار من الصبح إلى عصر  
النهار فما شعر الا وغيرة قد امه طلعت وانكشف عن فارس في الحديد غاطس راكب على  
جواد أصفر مثل الذهب طويل الذنب وذلك الفارس منتدب بحمام كأنه رسول الحمام  
ومعتقل برمح أصفر كعوب معتدل القوام وذلك الفارس على وجهه كمام وله عينان ترميان من  
وسط الجفون بسهام وهذا الفارس مهيب بنفسه في متن الجواد كأنه أسد من الأساد ولما أقبل  
على سيف بن ذي يزن صاح فيه وقال له قف يا هذا ولا تنتقل من مكانك واعلم ان هذا اليوم آخر  
زمانك فلما رآه سيف لم يرد عليه جوابا دون ان تلقى طعناته وضرباته ولم يلتفت إلى حملاته  
وسطوانته وكلما كبس عليه بالحصان برد الحصان يده بالأضرب ولا طعان هكذا ساعة كاملة  
من الزمان والفارس كلما يضرب سيف بن ذي يزن بسيفه أو يطعنه بالستان لم يؤثر فيه  
الضرب والطعان وسيف برده ضرباته باطله بعد ما تكون وأصله فأنهر الفارس من أفعاله  
وقال له أما تضر بني باقي مثل ما ضربتك وتحاربني كما حاربته فقال له سيف باقي اني أراك  
مأنت من أهل القتال ولالك مقدرة على ضرب ولا تزال ولا فيك جاد للصاحمة والجعدال وما  
أنت الا جاهل من الجهال وقد اغتررت بالجواد الذي أنت رآكبه ورايتني ماشيا في طريق فقلت  
من جهلك أنا أهل على ذلك الفارس وأحاربه وأنا نظرتك بعين الاحتقار لانك صبي جاهل صاغر  
مالك على حربي جلد ولا صغار ولو كنت من أرباب الحرب والانصاف ما كنت ترك  
طريق الخسلاف وتأتيني وتأمرني بالوقوف وتحمل على وأنت راكب وأنا ماش على الاقدام  
وهذا ما هو شأن الفرسان الكرام ولو كان غيرك من أرباب الحرب والقتال وفعل معي هذه  
الضلال كنت جعلته ملقى طريقا على الأرض والرمال وان أردت ان تفهم صدقي في المقال  
فأنا أفضل هكذا بالابطال وسلك عني الجواد بيده اليمنى ورفع الفارس يده اليسرى وقال له  
هكذا تقبل الرجال الذين لهم خبرة بالقتال ثم وضعه كما كان في وسط مرجعه فأنهر الفارس  
وكثر هرجه وقال له صدقت يا ملك ملوك اليمن يا صاحب أقطاع صنعاء وعدن ومبيد أهل  
الكفر والجهن ومظهر الأرض من الكهانة والفتن أما أنت سيدي الملك سيف ابن الملك ذي  
يزن فقال له نعم ومن أنت من الاطفال الجهال ومن أبوك وما اسمه بين الفرسان والابطال

حتى عرفني وطلبني بالقتال فقال لهما انا ذكر وما انا من الابطال بل انا انثى بكر من الفئات  
الانكار ربات الخساء والاستتار ولا أتيت في هذه القطار وفعلت معك هذه الفعالة الاخوفا  
ورأفة عليك يا سيد الابطال لاني انا احيى الملكة طامعة وأمي حكيمة كاهنة اسمها الحكيمة  
عاقلة والسبب في مجيئي اليك هو اني لما ريت ناقلتها انظري من أزواج أنامن الرجال  
فضربت الرمل واخرجت الاشكال وقالت لي ان زوجك من بلاد اليمن وهو الملك سيف  
ابن ذي بزن فقلت لها وهذا ايش يجمعني عليه وهو في بلاد بعيدة فقالت انه يحط بفت الملك  
افراح ويطلب منه كتاب تاريخ النبل في مهرها وحلوانها فأتاني لياخذ منه هذه البالد وانا  
أساعده على اخذها ويقامى التعب الشديد وانا الذي اقوم وأنجده لأجل ان أزوجه اياه ودامت  
أمي على ذلك الحال وهي كل ليلة تجتهدني في القيل والقال الى ان كان في تلك الايام قالت لي  
الملك سيف طلب الزواج وعارضه الحكيمة سقرديون وبعد هاتوجه قلعة الثرية ومحبته حبيبة فقلت  
لها افر في هذا الصبية حتى تظهر لنا السلامة فقالت أما الصبية فهي زوجته شامة ومن شفتها  
عليه ان يشرب كأس المنون سارت معه الى قلعة سعدون وأتقذته من الهلاك بعد ما وقع في  
الاشراك وبعد ذلك اصطلحوا مع سعدون وبعد هات قالت لي سيف طلب شامة ثانيا فطلبوا منه  
كتاب النبل وبعد هات قالت لي أي سيف قادم الى هذه البلاد لكن تعوق في صومعة الشيخ جباد  
وعلمه الذكرو توحيد رب العباد وفي هذه الليلة قالت لي هورا كب على الماشاة تعديه من البحر  
وفي غداة غد يأتي الى هذه البلاد وانا خاتمة عليه من الهلاك والنقاد فقلت لها من ايش  
تخافين عليه يا أمه قالت لي هذه المدينة لها ارساد فاذا دخل غريب صاحبها وعليه يقولون  
يا أهل مدينة قمير دخل على مدبكتكم غريب قادر كوه فاذا خرج أهل البلد الى النخل لا يخرج  
شخص من السوراه القماز يلهم على مكان الخصم حتى يتبعوه وياؤابه يقتلوه ثم قالت لي  
باطامة يا بنتي وكل هذه الارصاد والقماز صنعتها الحكماء المتقدمون من خوفهم على هذا الكتاب  
تاريخ النبل وان أهل مدينة قمير جميعا وملوكهم الملك قرون يمدون هذا الكتاب وقد جعلوه  
معبودهم واتخذوه عن آبائهم وأجدادهم واذا أتى الملك قرون الاوهو ألف قطعة من أهل  
والقماز عليه اربك سيف وبق في أيديهم فما يدخل قدام الملك قرون الاوهو ألف قطعة من أهل  
المدينة فضلا عن أهل الدولة والوزراء فقلت لامي كيف يكون العمل حينئذ وانت وعدتني انك  
تزوجيني به وعلى أخذ كتاب النبل تساعدي فاعلمني كيف الخيل والعمل حتى اقوم أنا انسي  
فيه وان رأيت في ضرر فبرخي أفندي فقالت لي قومي اركبي جوادك واعتدي بعدة  
جلادك واخرجي على هيئة السيد والنص وشرقي الى جهة تلك البلعا فاذا وجدت انسانا قادما  
من هناك وحده وليس معه احد فاجلي عليه وأوهمه انك قد تله واضربه بالسيف فانه لا يؤثر  
فيه وضيق عليه بهمكن حتى يخطفك من على الحصان بيده الشمال ويطلق الجواد بسده  
اليمن فاذا فعل ذلك فاعلمي انه هو المطلوب فاعلميه انه ياخذ الحذر ومن باب المدينة لا يكون  
له تمر حتى يأتي تحت البرج العاشر وانا اطفئه على الخبيث فمسي اقه يلبنا الفرج بعد الضيق  
فلما سمعت من أي ذلك انقال صدقتها وركبت جوادك في الحال وقصصدت لبراري الخوال  
حتى رأيتك على تلك الحال وحملت على حربك والقتال وفعلت هذه الفعالة وجري ماجري  
وقد

وقد أعلمتك بملك سيف بكل ما قالت أُمي عليك ورايت كلامها صحيح ما فيه شك ولا تلويح  
وأنت يا ملك أبشريد أن تغفل حتى أرى ما تعمله من العمل وأنظر ما دبرت أنت من الخيل فقال  
الملك سيف أنا لا أدخل على هذا الكلام إلا كأنه أضفأت أحلام وما أظنك إلا فاراً ساعلاً أتيت  
لي تريد القتال وقد رميت على ضرب ما تمل فتوق الأعدال ولما رايت نفسك تحت الغلبة والاذلال  
ادعت انك بنت من ربات الخيال وبعدد حكمتي حكاية طويلة ما أعلم لها باطن من ظاهر ولا  
كنت لها حاضر ولا ناظر وأنا لا أعرف كتاب النسل ولا أتيت في طلبه ولا أنا هو الذي ذكرته وأنت  
ضارب لنا ملك على وجهك وهذا شيء ما أعرفه فقالت له صدقت وبهذا أعلمتني أُمي وقالت لا صدقت  
في كلام الا اذا رفعت عن وجهك اللثام وما أنا ان ثبت لك صدق يا امام وبأياها القى المقدم ثم  
انها بعد ذلك كشفت عن وجهها اللثام فأنجلي عن وجهه كأنه البدر التمام وهو وجه ملوك كأنه  
ترس من البلور لا ينظر وشديد عليهم الورد منثور صنعة الملك الغفور وعيون كعمون المهابد وريم  
الفرزال والخاطر ترى بسمهم ونبال تصيب معاني الرجال وعنى كأنه قاب جوهر مر كعب على صدر  
مثل لوح المرمر ومن تحته مزروع جوز زبد تخضع له أعناق الاسود فلما نظر الملك سيف بن  
ذي وزن الى ذلك الحال وما أعطت الملكة طامة من الحسن والجمال تأه فكمرو لحقه الاقدهال  
وقال لها لداري وجهك يا بدعة الحسن والجمال فقد أوقعني في فاهوى واللبال وزدني بها  
أنافه من الاحوال فقالت له لا بأس عليك ولا ترى الا ما يقرأه به عينيك وأنا عائدة من هنا  
الى أُمي الحكمة عاقلة وأعلمها بقدمك وأما أنت فلا تصل الى باب المدينة بل اجعل الباب على  
يسارك واتركه ثم سر الى الابراج فترك نعمة أبراج وقف قدام البرج الماشر فتلقى خشبة طويلة  
خارجة من فوق البرج معلقاً فيها جمل ومعلقاً في الخيل صندوق فادخل في ذلك الصندوق ونم فيه  
واقفل غطاءه عليك ودق في قلب الصندوق برجليك فقال لها وطاعة وركبت طاعة على  
جوادها وعادت الى مدينة قهيم بلدها ودخلت على أمها وأعلمتها بقدم الملك سيف وقالت  
لها قومي حيث ذواجتهدى في زواجي فقالت لها على السمع والطاعة (باسادة) وكان السبب في  
ذلك ان ملك هذه المدينة وهو الملك قهرون صاحب مدينة قهيم يعمل جدران كتاب تاريخ  
النيل هذا هو معبود أهل هذه المدينة وكذلك الملك قهرون يصعد لما يعلم في اعتقاده هو وأهل بلده  
وقد وضعه في مكان سوف تذكره في مكانه وان عنده ثلثمائة وستين حكيمان لهم معرفة بالسهر  
والكهانة والمنافاة والحاكم على الجميع الحكمة عاقلة وهي أم طامة وتوانها جاوزت في  
السميرائة وخمسين عاماً لم ترزق بنتاً ولا غلاماً وفي آخر عمرها احتفل بها حكيم في السهر  
ذكي فهم واسمه الحكيم طيمون ولحقته في الحكمة شاطر جبار ومجتهد في الكهانة  
والاحصار وبعد ما صارت له ضبيعة أراد منها ان تظلمه على ما تفتدها من الالواح  
والعمار فقالت له ان هذه اسرار ولا يطلع عليها احد لا من السيد ولا من الاحرار فالج عليها  
في الكلام واتهمى الامر الى الخصام وبعد ذلك وقع الحرب والصدام وان الحكمة عاقلة كانت  
اقوى منه في علوم الاقلام ورأته جبار الابرار تخافت ان يغتر بها ف صنعت له حربة مسومة  
وغافلك حتى غمكت منه وضربت بك الحربة عينه فقتلته وكان يحكم على مائة وثمانين حكماً  
فاقواله الحكمة عاقلة وجارحوما فظنتهم وأطاعوها وصاروا من تحت يدها وهي أيضاً لها مائة

ويعاينون فساد الذين تحت يدها ثمانمائة وستين حكيما والجميع من تحت أمرها وكل يوم يحضر واحد منهم ويقعد في خدمة الملك يوما ويقعد في غفر الكتاب يوما ومتى خدم هذين اليوسفين بقعدة العمام لا ياترهم بغفروا بأحكام وهكذا كل حكم عليه في السنة يوم في الدوان ويوم في غفر الكتاب وحاكم الجميع عاقلة لان الملك يقرون لا يعتمد الا عليها ولا يفعل شيئا الا مشورتها فان ملكة المغرب وما حولها من الاقطاع والمدن والقرى هي ادرى واعرف بأحوالها ونحكم على جميع الحكماء المقيمين فيها ولما كانت تلك الايام وعرفت ان هذا الاوان باذن الملك الديان وان الملك ذا برن مات وخلف ولده - فالفارس النزيل وهو الذي يأخذ كتاب تاريخ النسل ويحجى البحر على يديه باذن الملك الجليل ولا يده من ذلك وهذا يا امرالك الممالك وانه يتزوج بنتها ولو ارادت ان تملوه فان الله يحفظها فان قدرة الله تعالى اقوى من قدرتها وغيرها فارادت ان تنجيه حتى تعظم منزلتها من قلبه ويزادودها له حتى تزوجه بنتها لما علمت ان لا يده منها ومضى هذا الاتفاق يا امرالك الخلاق (قال الراوى) ولما عادت طامة لأمها واعلمتها بان الملك سيف قادم خطفها قالت مرحبا به وأهلا وسهلا وطلعت البرج ومنعت حشنتين قدام بعضهم مثل العواري وجعلت واحدة سقفا وعلقت بكرة في وسطها بحبل طويل بصارات ومرفاع خشب قنع الصندوق أن يمس السور ولا أحده يمكنه بل هي نفسها تجذب الاحبال حتى ان العاربيين الخشب يملان الى خارج السور حتى يرتفع الصندوق الى فوق مثل المنخسقي ويترن من داخل البلد حتى لا يمس السور ولا في المعود ولا في التورل وكان الامر كذلك واعلمت طامة سيفنا ذلك وأقبل ورأى ذلك الصندوق فقدم في قلبه وكان في البرج الحكيمة عاقلة وبنتها طامة وجوادها غنبت الحبال فارتنع الصندوق ونزل داخل البلد وكانت الحكيمة لها مكان قدر صوته بكل ما تقدر عليه من الامروالشان فلما نزل فيه الملك سيف قامت الحكيمة عاقلة اليه واجلسته وجلست عليه سلام الاحباب وأكرمته بالكرامة والارحاب وأمرت باحضار الطعام فأتى به الخدم وجلست الحكيمة عاقلة الى جانبه وهي تعجده وتلاعبه وفرحت بذلك طامة وبان لها الخير والسلامة فيسماهم كذلك واذا بان الشخص الفماضاح وهو يقول يا قرون ههنا غريب في ظلام هذا الليل وهو الذي يأخذ كتاب النبل فادر كوه وبأسيا فكم قطعوه واذا رايتموه لا تتبعوه الهل الهل قبل خيبة الامسل فهناك معمت اهل المدينة والناس والعساكر والحراس وركب الملك قرون من وقته وساعته وركبت من خلفه ارباب دولته واهل مملكته ووجهه وقواجه وضع اهل المدينة بالصياح والبكاء والنواح وعسا الصعيصع من كل جانب ومكان وصاحت الرجال والنساء ودارت نقش في المدينة كلها حاراتها واسواقها من الخسافات والبسوت والاماكن وكل المساكن وكل ذلك في طلب الغريم قلبه جودا له خبير ولا طامعوا له على جليلة أثر فمضابق الملك قرون وبقي كانه الجنون وكادت مرارته ان تنفطر ويرجع الى سرانته وكاد عقله ان يخرج من راسه ويعدم موجبه كل ذلك والحكيمة قاعده تباها الملك سيف وما عندها من ذلك التي خبير فالتفت اليها وقال لها يا حكيمة عاقلة ما لي اسمع في المدينة هرجا وطمع وصياح ناس وكر كفة ايش الاسباب التي هي لذلك موجبه فقالت له يا سيدي ههنا كفماز حكى عنك انك دخلت البلد فامر الملك قرون بالفتيش عليك وصاروا يقتشون وتشتون

أنا ما أخلى أحد يعرفك وأريد منك أن تطارعتي ولا تصانفتي فيما أفسده لا يبقى عندك من  
ثلاثمائة وستين حكما عند ذلك الملك العظيم وأنا أحكم عليهم لكن كل منهم يريد الاقتار ويطلب  
رفع منزلته عند الملك حتى يبقى له الذكر وفي وان عرف طريقك وأنت عند أبي أنا عند الملك  
من المناقطين ولا يمكنني أن أخلى هناك لأن طامة تبقى قد أحببت محبة زائدة وأنا من أجل خطرتي  
طامة لا بد لي أن أساعدك حتى أعطيك هذا الكتاب وهو كتاب النسل ولا أخلى لأحد عليك  
سبيل فقال لها افعلي ما هناك كحل ذلك يجري والتفتيش دائر في المدينة فالتفت الحكمة  
عاقلة إلى بنتها وقالت لها يا نور عيني أريدك أن تساعدني ففالت طامة قولي على طلبك  
وأنا أساعدك فقالت له اقومي إلى خالدا العادي جازنا وقولي له هل عندك سمكة تجعلها لخطاما  
فان عندنا صيوا كراما لا يأكلون بقرا ولا اغناما فقامت طامة وعادت بالمصيد ومعها سمكة  
كبيرة وقال بالحكمة وحق زحل ما عندى غير ما فقالت له انها علية ثم أعطت له درهما ومضى  
الصياد لحاله وأما الحكمة فقضت بطن السمكة وطلعتها واقت الملك سيف في جلدها إلى ابطنه  
وتركت رقبته ورأسه خالعين ثم ربطته من تحت ابطنه وكان عند هاطير اسمها الخ فشق صدره  
وركبته رجله على أكاف الملك سيرا ووضع يديه من داخل صدر الطير وربطت الجيوع بحبل  
طويل ودلتهم في بئريتها وقالت لا تبرح حتى أعود وربطت طرف الحبل في وتد دقته في الأرض  
وطلبت الركوب إلى الدوان وقالت لبنتها طامة أنت تراعيه حتى أعود وأغلقت المكان على  
سيف وطامة معه وركبت على خلفه وأسارت إلى الدوان فلما نظر إليها الملك قرون قام إليها واقفا  
على قدميه وقال لها بالحكمة الزمان أدر كفي فأنصفتني الدنيا وأرى ملكي يزول فقالت له  
لا بأس عليك يا ملك الزمان ملكك محفوظ عليك وبركاث زحل واصلت اليك ولكن أهلي  
يا ملك ايش الذي أحبابك وما سبب هذا الانزعاج فقال الملك السبب في ذلك يا حكمة ان الرصد  
الغماز سمعناه صاح علينا وأعلمنا نحن خصم دخل المدينة وهو ملك نبيل وهو قاصدان يأخذ  
كتاب تاريخ النبيل فانزعجتنا من ذلك واحضرت الحكمة وقلت لهم انظروا أين دخل القريم فان  
كان دخل البلد فلا يثنى ما تكلمت أرسد الابواب وان كان دخل من غير الابواب فهل ترى هو  
مقيم في أي مكان فقالوا لي يا ملك هذه شغلة جسيمة فلا يمكن عمله الأعلى يا الحكمة فقلت  
لهم وهل أنتم ما تعرفون بدونها فقالوا نعرف ولكن يا ملك أنت مطيع أمرها فملت الحكمة  
ان هؤلاء الحكمة ما هم إلا أخصامها وان اطلعوا على أفعالها كشفوا سترها فقالت في نفسها  
إذا لم أهلك جميع الحكمة والأوقصوني وكشفوا سترى فقالت يا ملك الزمان أنت عندك ثلثمائة  
وستون حكما مقيمون في البلد ولهم أقطاع ودوان فلا يثنى ما يقضون الاشغال ويعلمونك  
بغيري فكيف يلقونك إلا بحال فقال لها يا حكمة ها أنت حضرت فقالت له قصدي ان انظر  
الشخص فقامت وقام معها الملك إلى الشخص الغماز وأذابه قد انقطر وعنه مائل على قفاه كأنه  
انكسر فقالت له الحكمة يا ملك انظر هذا الغماز يدل على ان شغل فرغ ومن الآن فصاعدا  
ما يبقى ينفع فقال لها ان رأيت ذلك وقت لا رباب دولتي ما تقولون في انقطار ذلك الغماز فقلوا  
يا ملك لا نعلم لذلك سببا فان هذا شيء يعرفه الحكمة وفي غدا أذهبنا طلبهم في الدوان فانهم يكشفون  
الشخص القريم فاستمعته ذلك أتيت إلى مسكافى وهما أنت حضرت فقالت يا ملك عند بنا إلى

الدوان وأنا أظهر لك البرهان فعاد الملك الى قصره وجلس وجلست الحكيم عاقلة مما سمعته  
فقال لها اما سمعت صياح النصارى في هذه الليلة قالت سمعته ولكن يا ملك ما خطر بك وايش قال  
الحكيم يا ملك فقال لها ما هم فاعدون فقالت له ان غضب من الحكيم عسيتين حكيم ما يضربون  
تحت رمل بين يديك حتى يرى ماذا يكون من فعلهم وما هم عليه من شغلهم واحبس الباقيين  
حتى يتبين لتاعنهم اليراهين ففعل الملك ما امرته الحكيم وجبس ثلثمائة حكيم واحضر الباقين  
وقال لهم اضر بواضع الرمل اجمعين فضر بواضع الرمل أولا وثانيا وثالثا واهم باهتسون فقال  
الملك ايش رأيتم في رملكم وما الذي بان لكم فقالوا له اعطنا الامان فقال لهم لكم الامان  
فقالوا له ان الغريم الذي دخل بلادنا كان في صندوق من الخشب وطار به الصندوق حتى رماه  
في المدينة وقد ابتلعتة سمكة وانهض عليه طير الرخ فصار ثلثا جثته في بطن السمكة  
والثلث الثالث قبض عليه الطير في ارض ظاماء والسمكة واقفة في الماء  
والطير معلق فوقه فلا السمكة تطايقه ولا الطير يتركه وهو باق على  
ذلك الحال فالتفت الملك الى الحكيم عاقلة وقال لها  
هبل سمعت ما قال الحكيماء ان الغريم دخل في  
صندوق طائر وابتلعتة سمكة وطير قابض  
عليه وهو على قيد الحياة  
فهذا كلام ما فهمت  
معناه

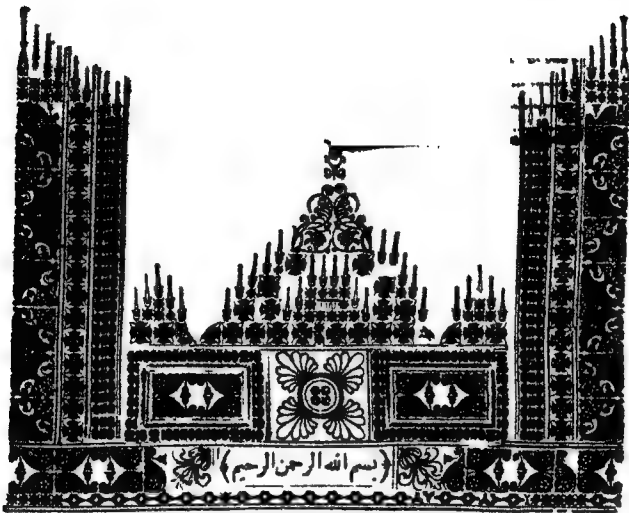
(تم الجزء الاول من سيرة سيف وبله الجزء الثاني وأوله قال الراوى فقالت الحكيمه)

الجزء الثاني من سيرة فارس العين  
ومبيد أهل الكفر  
والهمن سيف بن  
ذي يزن  
{وهو جزء من سبعة عشر جزءا}

محل مبيعه بمكتبة {أصلان أفندي كاستلي}  
{بشارع الخلو جي الموصل الى الجامع الأزهر المنير}

{الطبعة الاولى}  
{بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٢ هجرية}  
{على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية}





وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (قال الراوى) فقالت الحكيمة عاقلة أنا كم أنكم  
 هن أكل المخلطات فلم تنتهوا وهذا أنا كل بملق العلق ويحتم على الذهن ويبلد الطبع فتندهما  
 نفر الملك في الحكيم وقال اذهبوا من وجهى يا كلاب غر حوامن بين يديه وهم مطردون ومنه  
 خائفون فأمرته الحكيمة أن يغض الديوان وقالت له لا تخف يا ملك الزمان فأنا ابغلك منك  
 وركبت بطنها ونزلت من الديوان إلى بيتها ودخلت إلى البئر التي فيها الملك سيف وأخرجته منها  
 فلما رآها العلمان قلبه وقال لها امشي فقلت في هذا النهار فقالت له أحضرت الحكيم وشاغلته  
 وأجبت عنك نوافلهم وغدا أفعل ملمو يا كونا كبر مما جرى في هذا اليوم من العجائب فطاب  
 قلب الملك سيف بكلامها وشكر ما على اهتمامها وبعد ما طلب الطعام فأكلوا وشربوا على قدر  
 كفائتهم حتى زال النهار وأقبل الليل بالاعتسار وتحدوا في كلام ونشرو نظام وبعد ما قالت  
 الحكيمة عاقلة يا ملك سيف أنا مرادى أسألك ولى الأمان فقال سيف أسألى بالآمان عن كل ما أردت  
 فأنا ابتك ولم يكن بيننا غير مكثوم فقالت أنت ابقيت إلى أرضنا في طلب حاجتك التي جئت بسببها  
 وإذا قضيت حاجتك تروح بذلك سلام ولم تبلغنا منك المرام فقال الملك سيف وما الذي تريد منه  
 من بعد قضاء حاجتى إذا بلغتني أمينى فقالت أريد أن أزوجه بك بطامة أنتى فاني وعدتها بك  
 منذ أيام ومنعت عنها الخطاب الذين أتوني وخذلوا كثير من الأموال وأنا راغبت فيك وأخبرت  
 طامة بزواجك وإن تكون لها مالا وهي تكون لك أهلا وقلت لما لا تزوجى إلا الملك سيف البطل  
 الهمام فقال الملك سيف يا أمان كان لي فيها نصيب ولها رزق بين يدي سوف تصل العملاني  
 أقسمت على نفسي بأجل الأقسام أنى لا أتزوج بأحد قبل شامة بنت الملك افراج وأما طامة بنتك

فلم يسمع من روح الأرواح ولكن قد عرفت عذري فقالت الحكيمه يا ولدي هذا شيء لا احتاج  
أن تعلمني به فاني عارفة به من قديم وكلامك عندي صادق ومستقيم وباو اتني هنا وأمان حتى  
تظهر الغمروبان فقالت الحكيمه ها في ما عندك يا طامة فاحضرت لها غزالا كان عندها  
فقالت لها هل بقي عندك شيء فقالت لا يا أماء فقالت لها ها في أجفة النسر التي عندك فبقيتم بها  
ما أريد فقالت طامة سمعوا طاعة ثم انها غابت وعادت باجفة النسر فاعطتها لها فاخذتها ووربطها  
في عضل وحملتها مشدودة كما يكون الطير في طيرانه ناشرها ووجعلتها على ظهر ذلك الغزال فبقي مثل  
السر ذات البمين وذات النحال وربطت العصا من وسطها في طرف حبل وجعلت الطرف الثاني في  
بكرة وصعدت ذلك الحبل فصعد الغزال الى أعلى المكان وفوقه تلك الاجفة كانه في همة الطيران  
ثم جعلت بكرة على مقدم الغزال قبالة رأسه وبكرة خلفه مقبالة رجله وجاءت بلوح خشب  
وأمرت الملك سيفان بنام فوقه وربطت أطراف اللوح في حجابين وانفذتهما من الانكار وأصكت  
هي الحبل الأول وبنتها أصكت الحبل الثاني وتعاونتا حتى رفعا الملك سيف من الجهتين وصار هو  
واللوح تحت بطن الغزال وقد صار رأسه تحت صدره ورجلاه تحت ذنبه وصار هو والغزال سواءا معطين  
في الهواء وشكت أطراف الحبلين في كلالب حديد في جانب البيت بمناسا وشمالا وقالت له خليك  
يا ملك هكذا حتى أروح الديوان واقضى الأشغال فان ذلك فيه تغيير ففهم للرمال وربكت به أنها  
بعدم ان ليست عذتها وسارت الى الديوان وترجلت ونزلت عن الخلة وشمرت أذنها ووقفت  
قدام الملك فمروا في الديوان فوجدت الديوان منكسما بالوزراء والنواب وهم بها أصابهم في  
استشارة وكلام وقال وقيل وأوهام فلما رأوا الحكيمه عاقلة أقبلت قاموا لها واقفين على الأقدام  
فبدأتهم بالسلام فردوا عليها سلامها وهم على حالهم قيام فأمرتهم بالجلوس الخاضع منهم والعام  
وجلست الحكيمه عاقلة في موضعها وراق المجلس فسلمت على الملك فمروا وقالت له يا ملك الزمان  
ما لي أرى الحكماء كلهم قاعدين فقال الملك كلنا في انتظارك حتى تحضري وتشرى علينا رأي  
مستقيم من أجل القبض على ذلك الغريم الذي دخل في مدينتنا بغير علمنا وبروم أن يسرق كتاب  
تاريخ النيل من عندنا وهما أنت قد حضرت قد برى ما فيه الصواب فقالت الحكيمه عاقلة ها أنا  
حضرت فقوموا إليها الحكماء واضربوا تحت الرمل بحضرة كل من كان وأظهروا بالحكماء الزمان  
ما عندكم من البرهان وهما أنا أدنت لكم فلا تقولوا كلام غائب مثل الذي صار منكم بالاص فقالوا  
سمعوا طاعة وضربروا الرمل وحققوا الاشكال ونظروا الداخل والخارج فبين لهم الحال وعمر  
عليهم الحال من عظم ما عاينوا من الاموال ففتروا في التفت ساعة زمان فمروهم اليه باهتون  
يريدون أن يصفقوا تلك القضية فكانت أمورهم غير مرضية ووقع بهم الخوف والفرح لاجل  
سلطوهم عليهم ونظروا الى بعضهم وضاقت بهم الدنيا فله طروا التصوت الرملة ولمارأى  
الخائضون تلك النعال زأبهم الانهال وأما الملك فمروا فبقي كأنه مجنون وأراد أن يسطش  
بهم وقال الحكيمه عاقلة انش رأيت يا حكمه الزمان في هؤلاء الحكماء كيف ضربوا تحت الرمل ولم  
يقولوا ما رأوا فيه وبعد ذلك لم يخطو فقالت الحكيمه عاقلة اصبر يا ملك الزمان حتى يستقصوا  
الأوزان ويوضحوا الدلائل والبرهان ثم قالت الحكماء ان كان لم يظهر لكم من التفت صفاني  
فاضربوا التفت فاني وطولوا بالكم في غشكم وسحقهم وبينوا انما هذا الامر وأظهره ولا تخفوه

ثم قالت يا ملك الزمان لا تجهل فكل تحت له أشكال وأوزان فحكمت الملك على مفض وزاد به  
الغضب والحرد وأما الحكماء فانهم ضربوا تحت الرمل وهم في اجتهادهم وغابوا قليلا والاشكال بين  
أيديهم تنكاز وتقول وطلع التخت مثل الأول فله طوده ولم يزالوا يضربوه ويخططوه وكلما  
تخططوا الرمل يزداد بالملك الغضب الى سبع مرات وهم على تلك الخدالات فصاح الملك على رأسه  
ايش رأيتم في زملكم يا كلاب الحكماء يا قليلين المعرفة والفهم فقالوا له اعلم ايها الملك ان الغريم  
الذي نحن في طلبه دخل في هذه المدينة ولكن دخوله طائر في صندوق خشب والآن قد أخذ  
وحش من وحوش البرية وهو طائر به عن الارض وطالب السموات العلية وذلك الوحش باربع  
قوائم مثل الجاموس والبهايم وله جناحان كبيران مفرودان وهو صغير الخلق كانه غزال أو غرير  
على هذا المثال واجهته من نوران عينا وشمال ولها أوصال من الخيال وحديد ذات اليمين  
وذات الشمال وهو على خشب مطروح يصرك وتترد فيه الروح وهذا الذي رأناه في الرمل  
والاشكال وقد صدقنا في المقال (قال الراوي) فلما مع الملك منهم ذلك المقال طاش  
عقله ولحقه الاندمال والنفت لا كاردولته وقال لسم هل رأيتم أو سمعتم ان وحشاً من وحوش  
البرية يخطف آدمياً بطريقه في السماء وله أربع قوائم مثل الجاموس أو مثل الغزال أو مثل  
العنبر على ذلك الخيال باخضة من شورات طوال ولها اتصال بحديد وحيال فقال الحاضرون  
يا ملكنا هذا شيء لم نسمعه نحن ولا نأثروا ولا احد ادنا وما ذلك القول الا هذيان ولا رأه أحد  
بالعين ولا يدخل عقل انسان فقالت الحكمة عاقلة أما هيبتكم مراراً عديدة عن أكل  
المخلفات التي تجلب لكم العمى مثل البصل والبقولات ومثل الثوم والفجل والكرات وكما  
آمركم باكل الطعام الذي يجلب الممرات مثل العسل المتزوع الرغوة فلم تفتنبوا ولم تأكلوا الا الذي  
تشتهونه فلم يبق فيكم خبير ولا مفعلة ما دامت محاسنكم مضبوطة فان الذي ذكره من الكلام  
لا يدرك أبداً ولا يحتوي عليه الانهام فلما سمع الملك قروا كلامها قام على قدميه وحذب الحسام  
بيده وفرز حتى دب الموت في افريده وقال للحكماء يا كلاب ايش هذا الكلام الذي تقولونه  
وايش هذا التخت الذي تضربونه وايش صنعتكم عندي حتى يتمكن الغريم من بلدي ومرامه  
أن ياخذ كتاب تاريخ النبل من تحت يدي وضرب واحداً منهم على وريديه فالحاح رأسه من بين  
كتفيه وضرب الثاني فقصمه نصفين ولقمعه على الارض فطعنين وضرب الثالث فحمله على  
الارض ناكث فقبارى الحكماء من بين يديه وهربوا من الديوان واعتراهم الخوف والهوان ونظروا  
الملك الى الحكماء وقد طابوا الحرب خذا حلفهم في الطلب فلهي منهم ثلاثة فسقاهاهم شراب  
العطب وهرب الباقيون وما صدقوا ان يصوا سألين وعاداً ملك من خلفهم وهو أشد الغضب  
والغضب وضاق في وجهه كل مذهب وعاد الى الديوان وقد ضاقت به الاسباب وإذا أحد من  
الحاضرين بكلمة لم يدع عليه جواب والنفت الى كل من كان حاضراً في الديوان وقال لهم انصرفوا  
الى أما كنتم فانا غني عنكم وعن رأيكم ومشورتكم فانصرفوا جميعاً من بين يديه وبقي قاعداً  
وحده وممكن الغضب منه حتى صار لا يعرف ما بين يديه كل ذلك والحكمة عاقلة قاعدة تنظر لكل  
ما جرى وقد أخفت الكمد وأظهرت الصبر والجلد وقوت جنانها وانصرف ذلك الغل قلبها وبعد  
ذلك قامت من الديوان فركبت بغلتها وصارت الى بيتها فوجدت طاعة بنتها واقفة على مقال النار

وهي لما في الانتظار فلما أقيمت طاعة بنتها وطلعت إلى سطح الدار وفكت الأبكار والحبال  
وكلت الملك سيف وأنزله وطمنته بالمقال وهي تضعك على ما فعل الملك قرون بالحكمة وما قتل  
منهم ظلماء وعدوا فقال لها الملك سيف وطاعة أيش أبدعت بأمر الحكماء من الأفعال فقالت لهما  
أنا فعلت فعلا تذلل لهولة الأبطال وتذيب منه رؤس الأطفال لأن حكماء هذه المدينة جميعا يعلمون  
بما جرى وإذا ضربوا تحت الطامعوك وعرفوا طريقك ولو كنت تحت الطباق الثرى ولكن يا ولدي  
ما لهم الانتماء الاحتمال وانجاز الاشغال حتى تبلغ الآمال بلا حرب ولا قتال وهذا أنا  
أفقدت عليهم علمهم وحبرتهم في أمورهم ورددت عليهم تديبرهم وقتل منهم ستة أنفاد في هذا  
النهار بالحسام البتار وسوف أهلك الباقين بمثل هذه البراهين ثم قالت للخدام أحضروا الطعام  
فأحضروه فأكلت هي والملك سيف وطاعة وبعد ما أكوا الطعام طلبوا الراحة للام حتى طلع النهار  
بالانتماء ومضى الليل بالظلام فقامت الحكمة عاقلة على الأقدام وقالت باطامة هاني الغزال  
الذي كان معنا بالامس فقد مت بين يديها عند ذلك أخذته الحكمة بيدها وبجنته في طبق من  
التحاش وصفته دمه في ذلك وأضافت إليه حاشيا من الماء حتى بقي الدم مل ذلك الطبق ووضعته في ذلك  
الطبق بين يديها وحضرت هان وأنام الذهب وكفاته في وسط ذلك الطبق ففسار الدم حواله ثم  
وضعت ذلك الطبق في وسط طبق أكبر منه ثم صببت في ذلك الطبق الكبريتا فصار دثار حول الطبق  
الصغير الذي فيه الدم والمهاون الذهب وأوقعت الملك سيف على ذلك المهاون الذهب وقال له فف  
هكذا حتى أعود من الديوان وركبت بغلة واطلعت من مكانها إلى الديوان وهي مثل الحبة الرطبة  
ولما وصلت نزلت عن البغلة وصعدت إلى الديوان وابتدأت بالسلام فقاموا لها جميعا على الأقدام  
ورحب بها الملك قرون ومن عنده من الأزام فخلست مكانها قدر ساعة من الزمان ثم التفت إلى  
الملك قرون وقالت له يا ملك الزمان ما الذي تحمد من الأمور والشأن وهل علمت خبري عما من أي  
البلدان وحل في أي مكان وهل سكت الحكماء واحتشدوا في إظهاره إلى العيان فقال لها  
الملك قرون يا حكمة عاقلة هذا شيء متعاقبك والحكماء الذين هم في تبعل فانت الكبيرة عليهم  
وأنت التي لك الأمر والهي وهما أنت قد حضرت فافعل ما تريد إن تفعل في فقلت له هانا حضرت  
وهامم الحكماء حاضرون فأمرهم حتى يغربوا تحت رمل وينظروا الغريم ثم التفت الحكمة  
عاقلة إلى الحكماء وقالت لهم اضربوا تحتكم واحتشدوا في أشغالكم التي تخصكم فقالوا جميعا وطاعة  
وضربوا تحت الرمل وحققوا فيه ودفقوا على الأفكار واستخرجوا خروجه ودخلوه وولدوه ونأملوا  
بسه ساعة زمانية وبعد ذلك لحطو وعادوا نائبا فضر بوه وتاملوه وعادوا فله طوه وهكذا ثلاث  
مرات وقالوا للحكمة يا أم الحكماء نحن جميعا عاباك وأنت الحاسكة علينا ذلك الأمر والنهي  
فيناوما أحدمنا يعلم عليك وكنا نضجون بين يديك فافترى أنت في الأشكال وفرق بين الرشد  
واللهلال فأتنا عن فلك عاجزون وعن الذي تعرفه مقصرون فلا تترك الملك هنا  
يهلكنا ففردا مدغيرك أنت ملكنا فقالت الحكمة ما أنا عاجزة عن أمساك الغريم وإنما أنا رادي  
انظر حالكم كيف ربيت وتعلمتم وصار لكم إقطاع ودوان عند الملك وأبدعت الحاجة لكم  
فما تفعل ولا قضيت تلك حاجة فمن هذا يعلم الملك أنكم لستم له بناهجين ولا لقضاء أشغالهم فالحين

فقال لها الملك قرون بالحكمة عاقلة ان كان هؤلاء الحكماء ما لهم شبر في تلك القضية هل ترين ان  
نتركها ويملك هذا الغريم قبادنا وياخذ كادنا الذي نحن عليه عا كغون فاننا لا ابقي على الحكماء بل  
أقتلهم اجمعين فقالت الحكيمه هدي يا ملك روعلك حتى املكك اوبك وانجز لك طلبك فان هذه فتنة  
وسوف تخلف من هنا عن قريب ثم قالت للحكماء ايش رأيتم في تخشعكم فقال الحكماء بالحكمة هذا  
الغريم اذهل عقولنا واذهب معقولنا فان الذي نراه في القف ما يدخل عقل عاقل والذي يسمعه  
يصبح ذاهل نحن رأينا ان الغريم ههنا في وسط المدينة مقبم وواقف على جبل من الذهب وذلك  
الجبل في بحر من الدم وسور ذلك البحر من النحاس وحول السور نهر جار من اللبن ودائر اللبن  
سور من النحاس والغريم واقف على ذلك الجبل لابس في رجليه مداسه وواضع يديه الاثنى على  
راسه وانت حكيمه وصاحبه فهم وادراك فانظري كيف يكون الخلاص من ذلك الضيق واسي  
لننا في الضكالك فقال الملك قرون يا ملك الحكماء انت سمعت ما قاله هؤلاء الحكماء الكاذبون الذين  
على دولتي منافقون ويدعون انهم حكماء صادقون وايس لهم دلائل ولا راهاين ونحن مديننا  
من اين فيها جبل من ذهب وبحر من الدم وسور من نحاس ونهر من لبن هذا قول بحير الافكار ثم  
قام وجذب حسامه وضرب واحد اذقتله وانا يا وناثا فقامت الحكيمه اليه وتقرت فيه وردته عنهم  
غصبا وقالت له لا شيء تقتلهم ما فعلوا ذنوبا يستحقون عليها الموت وانت طالب الغريم وانا سوف  
احضره بين يديك واما الحكماء فاولادى على كل حال ثم امرت الحكماء بالانصراف وقالت له يا ملك  
الغريم ما يقدر يستغفر من بين ايدينا ولا بد لنا من قبضه وانما انا خائف من كوفي صرت كبيرة فثابتة  
الصواب وعن قريب اموت واسكن التراب ويبقى الملك لا يجدا احدا يقضي اشد ما له والذين  
ربيتهم ما منهم احد نفع وهذا الخوف الذي اعتراني قد املك يا ملك قد وقع فقال لها الملك قرون  
وبعد هذا بهون عليك دخول الغريم بلدى ويسرق كتاب تاريخ النبل منا اما هو عليك هاروشا  
فقات الحكيمه يا ملك الزمان لا تخف من ذلك الحال انا اقبض لك على الغريم واسلم اليك لتسبره  
بين ملوك الاقاليم فقال لها الملك في اى وقت تكون فقالت له حتى ينتهى الثمر الذي نحن فيه  
ويستهل الهلال الجديد ويدخل على الكتاب ففسا له عن تلك الاسباب فهو يرشدنا الى طريق  
الصواب فقال الملك اغضى ما دالك فاننا لا نألف مقالك (قال الراوى) وكان هذا الكتاب هو  
معبود اهل مدينة قير ولم يعرفوا لهم معبود اسواه واعتقادهم انه هو الذي يجلب لهم النبل  
ويجري المياه ويزرعون زرعهم على الارض والماء يسقيه فن ذلك يعتقدون ان هذا هو المعبود  
عندهم وكلما يستهل الهلال يدخلون عليه ويعبدون قدامه دون رب الارباب الملك التواب  
الذى ازل القطر من السماء والسماء وخلق آدم من تراب وذلك الكتاب موضوع في صندوق  
من خشب الاسود ومغني عليه بمصائح الذهب الاحمر والصندوق موضوع في تابوت  
من خشب الساج ومغني عليه بمصائح فضة وموضوع عليه مقام عال من الخشب وعليه سترة من  
الحمر بالثون ومضى عليه قبة محكمة من حجر الرخام الابيض وبابها من الحديد الصني واقفا لها  
من الحديد الولاد ومفاتيح تلك الاقفال عند الملك قرون لا يأمن عليها احد غيره ولا يقم القبة  
احد سواه وكلما يستهل الهلال تحضر اكابر البلد جميعا ووزراء مع الامراء والنواب والجناب وكل  
من كان له طرف في المملكة فانه يحضر ذلك اليوم مع الملك فيأتى الملك ويفتح باب القبة ويخرج  
بعدها

بعدها باب التابوت وبعده يطلع الصندوق ويقتصر ينظر الى الكتاب ويسجد ليدون رب  
الارباب فاذا فعل ذلك وراه ارباب دولته معه يملون أنه معه ذلك الكتاب فيسجد ارباب الدولة  
جميعا اتباع السجود الملك وكذلك الامر لوزراء يسجدون فينتظر الرعايا يصوبهم فيسجدون  
جميعا تبعاهم هذا اعتقادهم لانهم ناس مثل البهائم وليس لهم ائمة تدلهم على الشرائع بل حكماءهم  
يشاطرون السحر والكهانة وملوكهم معتكفون على ذلك الكتاب فيسجدون بسبب الاسباب وقال  
الاروى ولما كان ذلك النهار قامت الحكيمه عاقلة للملك قرون انا اكشف الاخبار وارسل من  
العناصير الاضرار وانصرف الحكيمه الى بيتها وقاتتها طامة بنتها وسألتها عما فعلت فقالت لما  
ما حصل الاكل الخبير اعطى الى الملك سيف وبشرية وعن الما دون نزيله فسارت طامة الى  
سيف وانزله وأنتبه الى أمها فقامت اليه وهي متبسمة وقالت له يا ولدي يا ملك سيف أنا تعبت  
اليوم ولولاى كان الملك قطع رؤس الحكماء وهما وقد اهلك منهم تسعة وهذا كله بسبب هذه  
البذعة فقال لها الملك سيف وايش اغرى الملك على قتل الحكماء او الاصحاب وايش له فائدة  
بذلك الكتاب خشكت له كما ذكرنا وقالت في آخر كلامها انه لم يكن لهم معبود غيره بعدونه واذا  
كان معبودا لموعهم تجتمع الناس اجمعون ويخرون القبة والكتاب ساجدين وكل من تأخر عن  
ذلك فيكون قليل الدين ما عنده اعتقاد ولا يقين واذا علم الملك قرون باحد من مملكته انه تأخر  
عن الوقوف يوم فتح القبة والنظر الى الكتاب فانه ينتقم منه وينزل عليه العذاب ويتوبه عن فعل  
تلك الاسباب فقال الملك سيف بن ذى القرن متى يكون اجتماعهم حتى يدخلوا الى الكتاب يسجدوا  
فقال له غدي غيوت وبعد غد يكون الاجتماع ايها القرن المتناع ايها ائمة يا كرام ثم ان الحكيمه  
عاقلة صارت تحسنى الملك سيف ذاتها الكلام وطامة تحضر لهم الطعام فلما اقبلت طامة  
قصدت بحجب الملك سيف وصارت تتأمل في صورته وتعجز في حسنه وما فيه من الجمال وما كساه  
الله تعالى من البهاء والقند والاعتدال ومال قلبها الى محبته وزاد بها اللبالب وقدموا الطعام فاكلوا  
حتى اكتفوا وبعده الشرب فشربو وطربوا وكل هذا وطامة باهتة في حسن الملك سيف بن  
ذى القرن وزاد بها الهيام والشغب فقالت لامها يا امه ونحن في غداة غدا نروح الى القبة ونسجد  
للكتاب بين الوزراء والجناب فقالت لها وانت وانا ايش يلزمنا تلك الفعال لان العبادات متعلقة  
بالرجال هل سمعت ان النساء يحضرون والى الكتاب يسجدون فالتفت الملك سيف الى طامة  
وقال لها يا اختى اريد ان اروح بحبة املك واتفرج على اجتماع الناس في تلك الرحاب وما يفعلون  
في عبادتهم لذلك الكتاب فقالت له يا قور عني وايش يتعلل من هذه الفعال انا سمعت عنك انك  
تسجد الله الكريم المتعال وتقول ان عبادنا الكتاب يزور رجال وفقار وضلال ومن حيث ذلك  
فانرك عنك هذا الحال فانك ما أنت من أهل هذه البلاد وانت ابيض وجميع العالم راكهم  
السواد فاذا وقت بينهم لادمان يعرفوك واذا علموا انك قتلوك واسكنوك القراب وأبقى أنا عليك  
اطيل الكاهن والانصاف وأنت عندي احسن من الكتاب ومن كل مالى في هذه المدينه ينفع الأهل  
والاوصاف فقالت الحكيمه للملك سيف اعلم ان الحكماء جميعهم ملوكا ومخدولين ومن سطوة  
الملك بقوا تافهين وسليين وما ببق عند الملك لنا مائدة ولا مضاد وانا في غداة غدا اعرف ايش  
ما أقول لمن الفعال وأدخل عليه بنظر طرف الضلال حتى اشغل قلبه ههنا فاذا ترك سبيك

وسكت عن طلبك ادبر انافى اخذ الكتاب وألفك طلبك واسفر لك من ههنا سلام وتبقى عندك  
هذه الجيلة أول الجيائل في هذا المقام وأنا أعلم ان الجليل عندك ما يصيب فان مرادى ان  
ازوجك بتى طامة وأملكك حسنها البديع ايها الملك الشبيص فلهما مع الملك سيف من  
الحكمة عاقلة هذا الكلام أخذه الفرج والاقسام وقال لها بالحكمة الزمان لا عدمتك ولا  
عدمت طاعتك البهية فان أحوالك كلها مرضية وان انصفى الزمان وارفعت الى علو الشان  
فسوف أقابل فعلك الذى فعلته من الجليل بالاحسان فقالت بالحكمة عاقلة يا ولدى يا بش  
نحازرنى فافى لم يكن على شئ بعبد وان أردت أموالا فعندى بالمزيد وان أردت ملكة ببلاد  
فأنا أبلغ بصناعى كل ما تريد وان أردت خدامين فان ارهاط الجان عندى أطوع لى من العبيد  
ولكن بملك الزمان اذا أردت ان تحازرنى بفعل الاحسان والكرامة ولا يبق لى عليك عتب ولا  
ملامة فأنا أريد منك ان تزوج ببنى طامة وفى لك زوجة مثل شامة فقال الملك سيف  
بالحكمة أنت تعلمين ان هذا قسم ونصيب فان كان لى نصيب فيها فلا مانع وذلك عن بغى  
ولكن أنت تعلمين انى أنا فى هذه الحاجة مشغول واذا قدمت حاجتى فسوف يحصل المطلوب  
والمأمول وترك الحكمة وهى مشغولة فى كهانتها وحكمتها والتفت الى طامة وقال لها ما قلت  
لك بالطامة يا حبيبتى انك تأمرى أملك أن تأخذنى فى صحبتى الى محل الكتاب حتى أفرج على  
عبادة أهل هذه الاراضى والرحاب فان مرادى ان أنظر الى دولة الملك قرون وأحصى عساكره  
وماعدته من الفرسان وأميز أبطاله والسيما فان قلوبى مشغول بهذا الشان وليس الخبير  
كالبيان فقالت له طامة وأبش بملك هذه السلوى أما تخاف أن يظهر أمرك ونحن قصدنا  
كتمان مورك فقال الملك سيف بالطامة لا أستريح وأفر الا اذا فعلت ذلك ولو أثر كاس الممالك  
فقالت طامة بالحق ما يهون على أن أفرط فيك بل أنا فى وسط قلبى أخسك خليلك عندى واقعد هنا  
فى منزلى فقال لها سيف بالطامة أنا على كل حال بقيت منك واليك واعلمى انه اذا كان نصيب  
فصيرك ان تكونى زوجتى فالواجب عليك ان تغضى لى حاجتى فانه ما بقى لى مستندا الا أنت  
فى جميع أحوالى وتفتى وأريد ان تنسبى فى رواحى مع أملك أفرج على محل ذلك الكتاب حتى  
أهغ الأمل والارباب فان لم تفعل أملك معى هذه النعمال أسيرا أنا تنسبى الى قضاء تلك الاشغال  
قسمت بالحكمة عاقلة المشاجرة فقالت لىنتها بيش الذى يطلبه اعلمنى حتى أبلغه ما يشتهى  
وأجعل روى فداء فقالت طامة انه يريد ان يطلق معك يا اماه الدنوان ويكون معك فى امن وامان  
حتى يتفرج على ديوان الملك قرون وينظر عساكره وأهل دولته وملكته وفرسانه ويميزهم بالعبان  
ويعرف التجماع منهم والجبان وزيمته أنا عن ذلك فباينتسى ولا يفعل الا ما يريد ويشتهى فلما  
سمعت بالحكمة هذا الكلام قالت يا ولدى لاي شئ يبتلى بذلك الامرا الجسم لان هذا ملك عظيم  
صاحب بلاد وأقاليم وان علمك ما يسكت عنك وان قبضك ما يبق عليك وأنا ما أقدر ان اتخطى  
عنك بل أقاتل كل من تقدم اليك وأفديك بروحى من كل من يؤذيك وأنت يا ولدى عندنا  
خريب وسيد فريد ولكن ان أردت ذلك فأنا لما منعك بل أنا على مرادك أطاوعك ولكن  
اذا مرت معى فلا تنكلم أحد بمخاطب ولا تبدي بمخواب فقال الملك سيف وأنا أشرب بالناس  
حتى اكلمهم أرى كالموتى وأنا لا أعرفهم ولا يعرفونى فقالت بالحكمة وقالت له اسلم نيا بك  
نخلع

نطلع ثياب غفاته معزاة مملوءة من هذا الحر وقالت له امل جسدك بهذا الدهان ففعل ما أمرته به  
 فصار أحر جشبي اللون والبسته ثياب غلام مثل غلمانها وحذرك اعطته حقيبة من الجلد ملأته  
 فيها الاسطرلابات والبازرجات وفرشات النضوت وجميع ما يحتاجه من آلة الحكمة والكهانة  
 وبما فرغت من شغلها قالت له يا ولدي هذه الحقيبة احملها على كتفك كأنك غلام من جلة غلاني  
 وتسبر معي ولكن اجتهد في ستر نفسك فقال لها يا امه الامر يداقه وركبت الحكمة على بطنها  
 وأخذت الملك سيف بصبتها وسارت حتى وصلت للديوان وترحلت عن البغلة والملك سيف معها  
 كأنه غلام من غلمانها ودخلت على الملك قروون وبدأت بالسلام فقام اليها على الاقدام ورد  
 سلامها بالقبلة والاكرام وجلس في مرتبتها ووقفت الختان في خدمتها ثم التفت لها الملك  
 قروون وقال لها يا حكيمة الزمان انافى هذه السلة ما ذقت شأ من طعام ولا التذت جفوني بمسام  
 عماد نسل على قلبي من الاوهام وانا متفكر في أمر ذلك الغريم واصبحت في العذاب الاليم  
 وقالت له الحكيمة يا ملك الزمان اترك عن قلبك تلك المصوم والاخوان حيث تركت الامر الى فانا  
 اضرب تحت الرمل واظهر لك خبر ذلك الغريم بدلائل وقواعد فعل مستقيم والتفت الى الملك  
 سيف وقالت له هات الحقيبة يا غلام حتى انظر ما يتحدث عن هذه القضية من الاحكام فتقدم لها  
 الملك سيف وناولها الحقيبة ففتحتها وأخرجت منها تحت الرمل واعطتها له ثانيا وقالت له قف  
 فدأى ههنا فوقك كما أمرت بين العلمان كأنه الاسد الغضبان وضربت الحكمة الرمل وميزت  
 أشكاله وتاملت في الرمل ساعة وهي تعصب الاشكال بالزور والخيال وتبست ثم قالت أيها  
 الملك السعيد الموفق الرشيد اعلم ان ذلك الغريم دخل بلادنا وأراد ان يسرق كتابنا فلم يقدر  
 على ذلك لأن الكتاب له كرامات ظاهرة ومن جلته انه يحفظ نفسه من الغريم ولو كان ملكا  
 جبارا جسيم ولما دخل ذلك الغريم الى المدينة فوجع ما جرى بينك وبين الحكمة وعلم انك ملك  
 عظيم خاف على نفسه وهيبه الكتاب خوفه لئلا يقع في يدك فتقطع رأسه فما كان منه الا ان  
 هرب وذهب في البر والسبب وانا انا املك يا ملك الزمان فترك عن قلبك هذه الاخوان وانا  
 آمن لك هذا الكتاب انه لم يتمكن هذا الغريم من أخذه ولا يصل الى عنده ولوركب على ظهر  
 السحاب فقال لها الملك قروون يا حكيمة الزمان ايش هذا الكلام انا اعلم وكل من في هذه الديار  
 يعلم وانت والحكيم يعلمون تلك الاسباب لم ادلائل عند اولي العقول والالباب ان هذا الغريم  
 ان وصل مدينة تنابقي في هذه الرحاب ما يطلع منها الاومعه الكتاب وغريمنا ملك ثقييل وفارس  
 نبيل فمن ان يأخذ كتاب تاريخ النيل ويشبع له بذلك تذكار ويسوق النيل من هذه السلاسل  
 والاقطار ويوصله الى بلاد الامصار فقالت الحكمة اصبر أيها الملك السعيد أما الغريم فقد  
 قال فيه انما زرع واحد فريد وانا ما بان لي في هذا التفت ايضا لانه واحد فريد ولما هرب  
 لم يأخذ شأ من تلك الاراضي والبيد فقال الملك قروون اما انافى هذا القول لا أمده أبدا وان هذا  
 اليوم أول هلال الشهر فقوم معي حتى نفع القبة والمقام وتقدمي أنت الى الصندوق الذي فيه  
 الكتاب ونظرة ان كان موجودا أو مفقودا فقالت الحكمة عاقلة الامر ليس لك قم يا ملك الزمان  
 وسر على هذا الامر والشان فقام الملك قروون والحكيمة عاقلة وركبت معهم الوزراء والنواب  
 والحكام جميعا والمحباب قاصدين القبة والمقام وحمل الكتاب وسار الملك وصحبته الحكمة عاقلة



وهو يباري تلك الجموع بالمتأقلة والحكمة عاقلة تقول الملك قرون ان كان الكتاب يملك  
موجود فقد نلت المقصود ولا صاعده ولا حود وان كان قد فقدنا الصاعده فكما عوده  
ميرضا فقال الملك بالحكمة هذا شيء لا يكون فان الكتاب هذا يأخذ ملك عظيم ويمر به النبل  
الجسم ومنه تروى اراض واقالم ويبقى به ملك عظيم فلا تقول انه اذا راح يرجع انا هذا  
الكلام لا يسمع وحذرنا هذا كله لا يتفق فقالت الحكيمه وعلى موجب ذلك ان كان الكتاب  
باقيا فلا بد ان روح هذا الملك سيف يسمع الكلام ولا ينفذ لاحد من الامام وقلبه مشغول  
بشغلة نلت الملك افراح ولا يلقى من شرك حبه لما راح ويقول في نفسه لا بد من اخذ الكتاب  
في هذا اليوم ولا يابى بالفتب واليوم فلا حلقه الحكيمه وتقدمت اليه وقالت له يا ولدي  
اخبرك بشي تنكون منه على حذر فقال لها وما هو فقالت ان الملك في هذا اليوم يقع القبه ويدخل  
الى الصندوق لينظره وانت مرصود لك انك تأخذه ولا احد يقدر منك يمنعه وهو مرصود عليك  
فان دخلت القبه معنا فان اهل البلد والملك قرون جميعا يحيطونك ولا يصرفونك واما ارصاد  
الكتاب فانهم جميعا هم يصرفونك ولا يشكرونك وان دخلت القبه وبقيت من داخلها فان  
الصندوق بالكتاب مرصود لك انك حال ما تخطون القبه بدور الصندوق في وسط القبه على  
القاعه ثلاث دورات ويتخرج من مكانه وياق بين رجلين فاذ جري ذلك ونظرك الملك والدولة  
والوزراء فتميل عليك الصقوف وبأخذوا الملك على حدود الصقوف مثل القطن المنسوق  
لانهم مثاث ألوف وانت وحدك يا ولدي فريد وحيد ليس لك مساعد وانا ما اقدر ارد عنك وان  
ما قمعتك نفسوني للخلق فاحذر يا ولدي غايه الحذر ولا تدخل القبه ولا فيها تخضر فقال  
الملك سيف هذا الانحشني منه ولا تسألني عنه فقالت والايصع فيك المثل حيث قبل

يا من غره جهله • وزاد بوفى الدجى نوحه  
كان خالى صبح مشوك • حواط اشكنى روحه

وما انا ناهضك والسلام وتركته وسارت ولكن قلبها عليه مشغول وتعلم انه ما يسمع كلامها ولو قالت  
له مهما تقول فسارت حتى لحقت الملك قرون ووقفت معها راكبة على بقلته واسارت معه والكبر  
دولته خلفه سائرين وماز الواسا ثرين حتى وصلوا الى القبه وتقدمت الرجال والشبان وقد فتحوا الباب  
ودخلت الناس بعد ما دخل الملك والوزراء ومن يلوحه من الجلاس ودخلت العساكر والدساكر  
وأهل المملكة جميعا دخلوا القبه وفحروا المقام ونظروا في الصندوق فوجدوا الكتاب على حاله  
نخروا له جميعا ساجدين من دون رب العالمين هذا الملك سيف واقف على باب القبه وقصده  
يدخل وبني مضجرا بين أمر من خطيرين احدها ان الحكيمه عاقلة قالت له يا ولدي لا تدخل هذا  
المكان رعا هذا على ذلك وقد حذرتك عنه وحلفت عليه اعمانا والثاني انه حيث عرف ان هذا  
محل الكتاب فلا يمكنه ان يفوته بل يأخذه ولو جرى ما جرى وأيضاهو مشتاق الى بلاده لياخذ شامة  
زوجته ويقضى مراده وز ياد على هذا ان قصده اغاظة الملعون المقتون الذي هو اصل هذه الدعوة  
مقردون كل هذا وهو حسب حساب الحكيمه وقولها له لا تدخل ثم انه ثبت قلبه وهوى جناته  
وخطي من داخل عتبة القبه فوجد الخلق جميعا ساجدين فتألمهم وأراد ان يفعل كفضلهم ويصعد  
ترب العالمين وقال في نفسه ممكن من مصيد يسجد لمعبودوا نامحدي لله وأراد ان يصعدوا

بالمقام

بالمقام اذ تروا رتفع وتعالى الى فوق ووقع ودارا المندوق الذي فيه الكتاب فوق القاعده ثلاث دورات وانحدروا من مكانه بشمقي حتى يقي بين رجلي الملك سيف ونظر الملك قرون الى ذلك الحال فساءت به الاحوال وحسب ذلك كل من كان حاضرا من الابطال والرجال والوزراء والحجاب والنواب وعلوه واجمعان هذا الغريم الذي اتى لياخذ الكتاب وهو الا ان قد ظهر وكل من الناس حايته بالنظر ولا يقي ينقعه خوف ولا حذر ونظر الملك قرون اليه فصاح بأعلى صوته هذا الغريم خذوه وبأسيا فكم قطعوه هذا عدونا الذي اتى لمدبنتنا يريد أخذ كتابنا ومن أجله قتل الحكماء فعند ذلك عما وجت الرجال وماجت الابطال وأثيفت الافيل وجذبوا كل حسام فصال وجلوا على الملك سيف الذي في الحال ليسقوه كاس الويال ونظر الملك سيف الى هذه الفعالة فلم انه خاطر بنفسه في دخوله تلك القبة والاستبجال ولا يقي ينفع الاهمال وأن سكت شرب كاس الويال والنسكال ولا يقي ينهي من هذه الاهوال الاقدرة الله الملك المتعال والصبر على ملاقاة الابطال والضرب بالحسام المفصال فعند هارمى الحقية للحكيم عاقلة وكانت اليه ناظرة وناقلة ونظر الى حاجب من الحجاب قادم عليه ويده حسام فصرخ في وجهه وكب له يده ولكنه في صدره نغسه الى حدظيره وأخذ منه الحسام وجره على الاعادي اللثام كما يجر أسد الاحام وهدر وجره فدمم كاند مدم الاسد وغضب وحدثوا انتقل من حال الى حال وقد استعان بالله الوالد المتعال وصاح الله اكبر الله اكبر على كل من طغى ونجى الله اكبر على من كفر واتخذ مع الله الها آخر ثم أتشد يقول

اذا جمع الجيوش على حالا • وقد جذبوا المواضي والنصال  
وازمع رأيهم بغيا وظلما • على قتلى ولم يسدوا مقالا  
ولاسيف ولا رمح يسدي • ولا مهر أخوض به الجبالا  
وكنيت بوسط أعدائي فريدا • ولم املك فسرارا وانتغالا  
أقول له -م تعالوا يادروني • ودوروا بي يمينا والشمالا  
سأفنيكم بعون الله وحدي • بحمد مهندس يزهره ضغالا  
أناسيف بن ذي زبن المسمى • عروس الحرب أشبعكم قتالا  
فكم من غابة أخليت منها • سبع البرق قد هجروا الدحالا  
وسبق لا يروم القدم لكن • اذا ما هـزه حكفي نلالا  
وامنع صاحب سبني ورعحي • وقلبي ليس بكثر الرجالا  
قد رنكروا القتال وبادروني • ولا تشدكروا قبسلا وقالا  
سأجعل لحكم للوحش رزقا • والاطيار ما كولا حلالا  
أناسيف بن ذي زبن اليماني • أجل الخلق اسلافا امالا

(قال الراوي) فلما سمع كلامه الملك قرون راديه الجنون وصار يصيح ويقول اقتلوه ولا تبغوه فسمع الملك سيف هذا فقال قايض بالهلاك والويل فصار يضرب ضربا لا يقي ولا يذروا كان الحسام الذي أخذ منه من الحاجب حساما فصال فاباد به الجاهم والواصل وأجرى الدماء مثل السيل السيل والويل وطلع الأجساد في تلك القبة وملاها جثثا ودم وأنزل على الأعداء

النقم وما ج فيههم كما تبع دخول الجبال وهو طالب باب القسبة حتى ملك الباب وقد أنزل على  
 الاعداء كاس العذاب وأبلاهم بالويل والحرب حتى باع أخلا وملا الأرض بالقتلى وكانوا  
 ركبو على ظهور الخيل وتزولوا على نزول السيل وانظم منه الحيام واشتد عليه الزحام فنظروا  
 فارس أقبل عليه ويدهم مع معتدل فصر عليه لما طعنه وقبض على الزمخ وحذبه فأخذ منه وصار  
 يظعن في الصدور حتى جعل الدماء على الأرض تغور وزعق بصوته وكان له صوت جهوري  
 فقال يا كلاب أنا أخذت كتابكم ولا يلى من هلاككم وقتل ملككم ولا أبالي بجمعكم وكلما سمع  
 الملك قرون كلامه يوحى أقوامه وينادى يا ويلكم فرد راجل ليس له حصان قد أفناكم وحده  
 بالسيف والسنان أين غوائكم وعزما نكم هذا الملك سيف مامل على جمع الامزقة ولا  
 موكب الاوفرقة حتى مضى النهار بضياؤه وأقبل الليل بظلماته والناس تأتبه من اليمين  
 والشمال وهو يقبض أرواحهم ويرمى على الأرض أشباحهم فيبئنا ما هو بشئ ويعمل ويملك  
 الاعداء ساعه الطويل اذ جاءت رجله على جمعة قتييل وكان في ظلام الليل وقد عدم القوى  
 والحسل وأراد أن يقوم فاجتمع عليه الحجاب والوزراء والنواب وأمسكوه قبضاً باليد وشدوه  
 الكفاف وأحكموا رباط السواعد والأطراف وقد ساقوه والى بين أيادي الملك قرون قدومه  
 وقالوا له يا ملك الزمان هذا عدونا الذي أتى من بلاد بعيدة الى بلادنا ليأخذ منا كتابنا وقد أبادنا  
 وأهلك رجالنا وأبطلنا فقال لهم لا تروني وجهه ولا عيني تراه لأنى أريد أسقيه كاس قناه  
 فامضوا به الى الجب الذى فى الجبل وهو جب الهلاك حتى لا يلقى له من الموت فكأله فانه عوت من  
 السكند ولا يدري بموته أحد هذا الملك سيف ساكت لم يرد جواب ولا يبدى خطاب وقد  
 أيقن بالفناء والذهاب وكان هذا الجب فى وسط جبل ويسمى جب الهلاك والوجل لان  
 عمقه شأون ذراعا وله ستون عاما ما فقه أحد ودع عليه غطاء من الرصاص لا يرفعه الاخسون  
 رجلا من الرجال الشبان الخواص وقد جعله أبو هذا الملك للفضوب عليه فان غضب على أحد  
 من الجبابرة رماه فى قلبه اذا كان جسيما جرم ذنبه فلما أمر الملك رجاله ان يعضوا الملك سيف الى  
 ذلك الجب ويرمونه فيه امتثلوا قوله وقيدوه وورطوه ووكلوا عاصبه الحرس حتى يطلع النهار ويأت  
 الملك قرون مسرورا لغوا فلما أصبح الصباح قامت الرجال وانتهت الابطال وطلبوا من الملك  
 الاذن فاذن لهم وأخذوا الملك سيف وساروا به كما أمرهم وساروا بقطعهم البرارى والقفار والملك سيف  
 يسكن دموعه على خدوده غزا فعاد الى طبع العرب واشتد يقول

مالى أرى الايام تسدى عداوى • وفى كل يوم تبئلى بنى عكبة  
 وتوقسى فى كيد أعداى راغبا • وهذا من الايام أسوأ أعادة  
 أبادهم هذا الغرور غدرتى • وقد كنت لى تبدي حفاء المودة  
 رعى الله أيا ما تبدي سرورها • وبعد سرورى أختبى وخائب  
 لقد سرت قصدى أرض قهر لحاجة • وظنى ان الدهر يشقو بما جنى  
 لا خذ كتاب النيل من أرض قهر • فعادتنى الايام شر عداوة  
 وجاء الأعداى بالسوف وبالقتل • فقاتلتهم جمعا بجهدى وطاقتى  
 فلما هو عزى رقت على الترى • وصرت رهينا فى وثاقى وكربتى

وقد أمر وان يطرحوني بحجهم • وقد ضاعفوا قبدي بروموني قتلي  
سألت الله العرش ربني وخالقي • الله تعالى عالم بالسريرة  
يخلصني مما أنا فيه عاجلا • وينقذني من بأسهم والمشقة

(قال الراوي) وقد أخذته الأعداء حتى صعدوا به إلى الجبل وقد أقبلوا به إلى ذلك الجب وأوقفوه  
بينهم وتعاونوا على القتل وهو طبع من رصاص حتى رفعوه فظهره أب أسود ودخان رائحة متتمة  
قدرة فصره واساعة حتى انقطع وأرادوا أن يطرحوه هذا ما جرى (وأما) الحكيم عاقلة فانها  
صعب عليها ذلك وقال لها الملك فمروني كيف رأيت بالحكمة الزمان وقوم الغريم في ذلك المكان  
فجالت الحكيم اعلم يا ملك ان هذا الغريم له فهم في السحر والكهانة ويحتج عن العيون ولو  
مكننا نفقش عليه ما كنا نعرفنا طريقه وأنا يا ملك ما أشرت عليك بغيب القبة الا لعلي ان الكتاب  
يدلنا عليه وأما من غير الكتاب فما كنا نعرفه وأنا لما عرفته هذه الأسباب قلبك تقوم ونكشف  
على الكتاب ان مكان حاضر أو غاب لعلي ان الكتاب صاحب كرامة وهو يدلنا على الغريم  
ويظهر لنا العلامة وأما لو قلت لك ان الكتاب عليك عدونا فما كان الغريم اتجنا وهذه كرامة  
من الكتاب أيها الملك المهاب وقد أهلكنا بعدونا وكنا بناقي عندنا فلما سمع الملك من  
الحكمة عاقلة هذا الكلام أبدى الضحك والابتسام وقال لها أسدقيني يا بنت الكرام  
فذلك من بذر أمور الأحكام ثم ان الحكيم استأذنت الملك في الروح فاذن لها فركبت خلفها  
وسارت إلى ديارها وخدمها معها فلما صارت خلف البلد سارت وركبت البعلة وهي مطردة على  
عجلة حتى وصلت إلى الجب فوجدت الناس رفعوا الأطباق فقالت لهم أوقفوه لي ولا تطرحوني  
الجب وانما هاتوا حبلا وأربطوه ودلوه حتى يصل إلى الأرض سليما ويقعد يقاسي عذابا لئلا من  
شدة القتل ومن عسدا كل الطعام ولا يموت الا بسبب الجوع والتهطش فقالوا لها أصبت  
يا حكمة الزمان وأحضروا حبالا طويلا على قدر عرق الجب وربطوا الملك سيفا من تحت ابطيه  
وقروا ربطه من بين كتفيه ودلوه حتى وصل إلى الأرض وقالت الحكيم سيوال الحبل فوقه  
فسيبوه وكان سيف حارفا بالحيلة فتأخر من تحت الحبل حتى وصل إلى الأرض وبعد ذلك اغلقوا  
الجب كما كان وقعد الملك سيف وحده في ظلمة ذلك المكان وأيقن انه عدم كانه ما كان فلما  
رأى نفسه على ذلك الحال تنفس الصعداء وأبدى لوعة البرحاء ورفع رأسه إلى سقف الجب  
وقول بعالم الغيب وسائر الغيب وهو يتضرع ويقول هذه الايات بعد الصلاة والسلام  
على صاحب المجهزات

الشدة أودت بالهجم • يارب قهبل بالفرج  
والانفس أمست في حرج • وبفضلك تفرج الحرج  
يا من عودت اللطف أهد • عادتك بالطف البهجم  
أفضل أعم ولكن قد • قلت ادعوني فلبنتهجم  
أدعوك بطلب مجتهد • ولسان بالشكوى لهجم  
أصحت نفسي في قيسد • ووثاق مشدود سمج  
ورميت بحجب في ظلم • من لي ولقلبي التزعج

ووقفت ببابك مرغيبا • من هذا المنك أكون نجي  
فأقبل شكواي وخلصني • وأمن بالنصر وبالفرج  
فأنا مالي من برحمتي • الأرب للناس رجي

(قال الراوي) فأنتم الملك سيف هذه الاستغاثة حتى نظر إلى أثر نور في ذلك الحب من غير ملحة تنفع  
ونظر إلى حائط الحب فرأى أسوداء وقد ظهر منها شخص طويل رأسه في سقف الحب ورجلاه في  
الأرض وتنفس شمع نفسه الملك سيف فرأه كرائحة العطر ولكن ما تخيل الملك سيف في نفسه إلا  
أنه صبر على مضض ولم يشكلم وقال في نفسه على أي حال أنا هالك وإن قتل ذلك الشخص لي أخف  
من أن أقام في عذاب الظلمة والجوع والعطش وإذا بال شخص أخفى حتى صار مثل القنطرة وقبل  
يد الملك سيف وهي مربوطة في الكفاف وكذلك قبل رجله في القيد وقال له يا ملك الزمان أنا بك  
مستجير أنت قد ذني من الهلاك والتدمير أنا في حيرتك فأنى في أشد الهلاك والصبر ولأن من  
يتغنى غيرك أيها الملك الكبير فقال له الملك سيف وقد تهيب منه ومن قداله بين يديه مع أنه  
مطلق السراح والملك سيف في القيد المزدب والكفاف الشديد يا هذا ما أعمى بصيرتك أما تنظر  
ما أنا فيه من القيد والكفاف وأقامني في ذلك الحب المظلم الذي أشرقت فيه على التلاف فقال له  
الشخص يا ملك الزمان اطلاقك من هذا المكان ما هو بعيد وأما أنا فأنى في ضنك شديد وهأنا  
أخطئك قبل الكلام والمقال وبعد ذلك أعلمك بما أصابني من الأحوال ثم إن ذلك الشخص تقدم  
وقل بيدي الملك سيف ورجله فقال الملك سيف أريد السوط الذي كان معي المطلسم فقدم من  
حائط الحب وإذا بال شخص دخلت في الحائط وأخرجها إليه وط وقال له خذ سوطك هذا ولكن  
لا تنسبه فإن فعلت ذلك تقتلني فقال له الملك سيف يا هذا من تكون أنت ومن الذي أتى بك إلى  
ذلك المكان فقال الشخص ما أنا ذا كبريل أنا أتيت وأنا أأخذك يا ملك في الرضاغ لأن أي أرضعتك  
من تدبها وأنا على كنفها وأنا أعمى عاقصة بنت الملك الأبيض ونحن قوم مؤمنون بأقرب العالمين  
على دين الخليل إبراهيم أبي الأنبياء والمرسلين ونحن ساكنون في جبال القمر ومنبع النيل وعندنا  
أناس مثلك يا ملك مسلمون وعندنا شيخ صالح مقيم عندنا في صومعة يصدقه فتعلمنا منه العبادة  
وهذا أنا الله على يديه ولكن يا ملك الزمان سكن عندنا ما رديجبار كافر من الكفار يقال له  
المتخطف الاقطع بعد النار دون الملك الجبار فاتفق أنه نظروا مرة فاعقبته النظرة ألف حسرة  
وأحسني حبا شديدا وطلبني من أبي على أنه تزوجني فأنتم له أبي زواجي من خوفه لأنه جبار وبلغني  
أن أبي زوجه في فكرهته ولم أرضه أن يكون لي بعل ولا أكون له زوجة ولا أهلا ولم أوافق  
صديقي أتيت إلى العابد الصالح الذي عندنا في القبة وشككون إليه حالي فقال لي هذا ما رديجبار ولا  
لك من يديه مخاض ولا فرار إلا إذا جاءه الملك النبي الجسري حاكم اليمن ومطل الفتن مبد  
أهل الشكروا ونحن الملك سيف بن ذي رزن فقلت له في أي مكان هو فقال لي أسأل أملك عنه فأنتم  
أملك وأمه فأتيت إلى أبي وسألتها عنك فقالت لي يا عاقصة هذا ما رما الملك فيرون في الحب فيسبى  
إليه وأخرج به وهما فيه أطلقه وغذبه معك وإلى المتخطف وأوصيه فانه أخوك بل أعز من  
أخيك وواجب عليه أن يحميك وقد أتيتك في هذا المكان ولا يختصني غيرك يا ملك الزمان  
(قال الراوي) وأن هذا المتخطف كان له حديث في أول كلامنا إلى ياخذ شامة بنت الملك أفراس

مدة ما كان عند عظم خراف الشجر وحاس بها أبوها في الخيمة وحضر الملك سيف من عند  
عظم وضرب المختطف بالسوط المطلسم فقطع يده وجري مجرى كما وصفنا وان ذلك المارد  
لما قطعت يده وعدم صبره وحلده ما رجح لهي الحكيم ولا نظروحه سقر دون بل هرب على  
وجهه في القفار حتى وصل الى جبال القمر ومنبع النيل وسكن في تلك الديار وقربه القفار  
وخافت شره جميع العمار الصغار والكبار واتفق انه مر على محل الملك الايض فظفر الى عاقصه  
وهي تمايل كالعروس ولما وجهه كانه القمر اذا مد ليله أربعة عشر فوقف حتى مرت به وتأملها  
بالنظر فزادت به الاشواق والفكر فأتى الى أهل الحى وسأل عنها وقال من أبوها وما اسمها فقالوا  
له هذه بنت الملك الايض واسمها عاقصة فلما علم بابيها سار اليه وهو ذال لا يصير ما بين يديه  
ودخل على الملك الايض فلما نظر اليه أسرع قائما على قدميه وأجلسه وأكرمه وبجمله وعظمه  
وقال له هل من حاجة تقضيها لك فأتانا لنهض بارواحنا عليك فقال له الملعون المختطف أنا جئت  
خاطبا وفي كرمك راغبا فلا تردني وأنا خائب مما أنا له طالب فلما سمع الملك الايض ذلك  
الكلام كانه ألجم للجم ولم يقدر الا على الاجابة لأنه تزيده في تلك الديار وبني له قصر في تلك القفار  
وربته حتى لم يبق له نظير في ذلك الزمان وأغار على البنات والسران والملك الايض لا يقدر  
ان يكلمه بل خاف من شره ونجبه على الجبان وأنه لما خطب من الملك الايض بنته لم يقدر ان  
يرد حرمة فرفع رأسه اليه وقال له أهلا ومرهلا وأتى لك أمة ونحن لك من جملة العبيد والخدم فقال  
له المختطف لو أنك أجبتني ومجيت بكلامك لم كنت بمجيت بمجيتك ومجيت هذا اليوم آخر  
أيامك فقال الملك الايض لا تنقل هذا المختطف فأنالك على ما تريد وأهواني لك من جملة  
العبيد وانصرف المختطف وأتى قاضي الجبان في الحال وعقد له عقدة الزواج بالكمال وقال  
له صارت زوجتك في الحلال فلما بلغ الخبر عاقصة بذلك الأمر الشديد بكت بكاء ماعليه من مزيد  
لان هذا الملعون شنيع الحاقه كبير الجشة وان الملك الايض وأهوانه مملون ومؤمنون برب  
العالمين وهذا المارد بعد النار دون الملك الجبار فصبرت حتى أتاه أبوها وقالت يا أباي أما  
رايت من تزوجتني به الا المختطف الا قطع وهو كافر يسد النار دون الملك الجبار فلا أرضاه ان  
يكون لي بطلا فقال لها أبوها وما أنت أقول فأنادفت بك عني وعن الرجال شره المهل  
ونخت على قبيلتي من شرب كأس الويال فلما سمعت عاقصة من أبيها ذلك المقال علمت انه في  
ذلك معذور وان سكنت ففضها هذا الكافر المفرور فهربت على وجهها في البراري والقفار  
ودموعها على خدودها غزار حتى وصلت الى الشيخ الصالح الذي هو مقيم عندهم في تلك الديار  
وكان اسمه عبدالسلام فقالت له يا شيخنا المنجد نامن ذلك الكافر الفاجر فانه أراد ان يغير على زواحي  
وأنا مؤمنة وهو كافر فقال لها يا عاتقة امضي الى الملك سيف فانه يملكه ولا يقدر غيره عليه ولا  
ملكه فقالت له عاقصة ومن هو الملك سيف يا صدي فقال لها أملك تعرفه وهو في مدينة قرون  
فعدت الى أمها وسألتها فقالت لها امضي اليه في الحب وأدركه وبها هو فيه خطابه فانه  
أخوك ومن هدوك يحميك هذا واعلمتها أنها أرضعت عليها فانت عاقصة وهي فرسة الى الملك  
سيف وأعلمتها بما جرى وقالت له في آخر كلامها وأما ملك الزمان قد أتت اليك وحيا نبي وحى  
هرضى وأهل على الله وعليك لأجل أن أخلصك وأخذك الى بلدي وأضيفك عندي وتصير

في ارغد عيش وأنا الذي أحلك الى بلادك وأخذ ملكاً بملكك وأكون من اجناسك بعد ما تقتل  
 هذا المارد وتقيض من شره وترجع الارض من تجبره ومكره ثم انما تقدمت اليه وجهته وضربت  
 الارض فانفتحت وخرجت من حشمتا أنت وطلبت الجوع الاعلى وطارت به حتى نزلت به على قبة  
 الشيخ عبد السلام فلما نزلت الى الارض وادارت ان تستأذن الشيخ في الدخول سمعت الاستاذ  
 يقول ادخل يا سيف بن ذي يزن فعندها أخذت عاقصة يد الملك سيف ودخلت هي وهو فطر الملك  
 سيف اليه فرأى محل مجوده له زينة بين عينيه والنور يلوح عليه فظهره الشيخ وقام على القدمين  
 وسلم عليه بلء الاحسان وقبله بين العنشين وقال له أهلاً وسهلاً بالملك سيف بن ذي يزن فتعجب  
 الملك سيف من هذا المقال هذا وعاقصة تركته عند الشيخ عبد السلام وطارت في الأسكام وأما  
 الشيخ عبد السلام فانه قال للملك سيف يا ولدي انت تقيم اللذة عندى الى غد فاني موعود حتى تاتي  
 عاقصة إليك وتأخذك وتعضى بك الى قصر المارد المختطف فاجابه الملك سيف بالسمع والطاعة  
 وقام عنده في صلاة وطاعة الى الصباح واذا بعاقصة قد أقبلت وسلمت على الملك سيف وعلى الشيخ  
 عبد السلام وقالت للملك سيف قم بنا فقال له الشيخ توجه معهما بلغك الله قضاء حاجتك فطارت  
 عاقصة مقدار ساعة ونزلت به الى الارض وقالت له يا ملك سيف انظر أمامك فطر الملك سيف  
 وقال رأت سواد اعلى بعد في ذلك البر واليد فقالت له هذا قصر الملعون مع باب المختطف فقال  
 لها اوصيني اليه حتى أريك ما اقل بسوطي هذا في يده فقالت له لا أقدر ان اخطو خطوة واحدة  
 في هذه البراري والتلال فتركها وماروحده حتى وصل الى القصر وطاق حوله فلم يجد له منقذاً  
 ولا ملجأ بعد منه وذلك القصر عال متعلق بالسحاب طوله خمسمائة ذراع وعلوه مائتان وخمسون  
 ذراعاً وهو على أربع عمدان لا يوجد مثلها في ذلك الزمان فوق الملك سيف بنظر الله وهو يتفكر  
 كيف يصعد حتى يبلغ اعلاه واذا به رأى شياً كان تقع من وسط القصر واثنا صاهناك يطولون  
 من ذلك الشباك وهم يشيرون اليه ويقولون له هيا البنا واصعد بملكك لدينا فقال لهم كيف  
 يكون الصعود انتم عالون فان كان عندكم حبال احضروها حتى أربط نفسي وتعاونوا رفوعي  
 وكان هؤلاء بنات وكان في القصر حبال بكثرة فربطن بعضها في بعض حتى اوصلنها الى الارض  
 فربط نفسه الملك سيف ولا فزع ولا خوف فلما علموا ان الحبال أمسكتها تعاونوا حتى رفعوه والى  
 اعلى القصر ادخلوه فلما دخل وجد أربعين بنتاً صبية كانتا الفضة المجلبة وهم يقولون أهلاً وسهلاً  
 بملك ارض البن وهو الملك سيف بن ذي يزن فقال لهم الملك سيف انتم من تكوونوا ومن الذي  
 أعلمكم باسمي ولاي شئ انتم مقيمون بهذا المكان فقامت منهن بنت يدعى في الجمال وقالت له يا سيدي  
 انا أعلمك بحالنا كلنا تم تقدمت اليه وقبلت يديه وقالت انا الذي عرفت هؤلاء البنات جميعهم  
 باهلك وكشف لهم عن رءسك فقال لها وانت ما اسمك وهو على حسنك وجمالك شاهد فقالت  
 له انا اسمي المدة تاهد بنت ملك الصين الاعلى وهؤلاء البنات كلهم مسيات وهم اولاد ملوك  
 كبار اصحاب اقاليم وامصار وكلنا بنات اكار خطفنا هذا المختطف من سرايات اهلنا واتى بنا  
 الى هنا ووضعنا في ذلك المكان ولنا مدة من الزمان في هموم واحزان الى ان كان يوم من الايام  
 انا في هاتفي في منامى يقول لي انخرج في بناه فقد سبب الله لكم الخلاص في هذا العام على يد  
 الملك سيف بن ذي يزن يقتل المختطف الملعون ويرجع الله عنكم تلك البنون وهو الذي قطع يده

في بلاد الحبشة والسودان فاذا أفتت من منامك ولذذا حلامك تحديه واقفا تحت السماء  
فأعلموه عندكم فهو الذي يقتل عدوك ويردكم جميعا إلى مستقركم (ياسادة باكرام) ثم قالت  
ناهد فأفتت من منامي وأنا في فكر وحكيت للبنات على ما رأيت من العبر فقالوا لي انها أضغاث  
أحلام وكان هذا الهاتف يشرفني انك تتزوج بي وتكون بعلي وأمرني ان أدخل في دينك واتبع  
بشرك فاني أكون رفيقتك في الجنة وسألت الهاتف على دينك وما تعبد فقال لي هذا يعبد الله  
تعالى الذي لا اله الا هو فأفتت من النوم وأنا أقول لا اله الا الله فقلت للبنات على ما رأيت فقالوا ان  
كلامك لا شك صحيح وليس فيه كذب ولا تلويح ونحن كلنا ندخل في دينه وتتبع بقية وقنا جميعا  
وفهمنا الشاك فرائناك واقفا قدما فقلت للبنات ها هو المطلوب وفي هذه الايام تنفرج الكروب  
ثم اتفق رأيانا فدخلت الحبال وناخذك عندنا في القصر والظلال وعلى يدك يموت هذا  
الملعون المحتطف ويشرب كأس الوبال فيحق الاله الذي تعبد له أما أنت الملك سيف بن ذي رزن  
التي هي الجبري ملك حمراء اليمن وهاتيك الاطلال والدمن فقال نعم أنا الملك سيف الذي ذكرت  
وعن قريسيان شاء الله تعالى أهلك ذلك الملعون وما أراد الله سوف يكون فقالت الملكة ناهد  
يا ملك الزمان مديك إلى حتى أرى هل ما يجري لك معي فحديده اليها فوضعت يدها في يده وقالت له  
أقول على يدك حقا صاعدا لا أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان سيدنا ابراهيم خليل الله تمت  
بالله وملائكته وصحبه ورسوله واليوم الآخر فلما رأى البنات فعالة ما قالوا له يا ملكة ناهد  
علمنا فنقول كما قلت فقالت لهم يعلمكم سيدي الملك سيف فأتوا الله وقالوا يا ملك علمنا حتى  
ندخل في دين الاسلام فصار الملك سيف يعلمهم الشهادة كما قالت الملكة ناهد واسلموا على يده جميعا  
ففرح الملك سيف بن ذي رزن بانتقال هؤلاء البنات الابكار الى دين الاسلام وانقاذهم من عبادة  
الكواكب مع الكفار فقالوا له يا ملك ها نحن فقامنك والملك وان تركتنا لذلك المارد يسقي  
عبيا عبيك فقال الملك سيف يا بنات الملوك أنا اذا رأيته لا تأخرو عنه الا اذا قتله وأرحمت  
الدين من شره ومن غائلته ولا تصنوني الا ان تأخرت عن قتاله وحره وزاله ولكن يا ناهد  
أخبريني عن هذا الملعون سحاب المحتطف ايش يريد أن يفعل هؤلاء البنات الابكار ولاي شيء  
جههم هنأ في هذه الديار فقالت له يا سيدي ما يفعل من شيأ من الاضرار وانما يوقعهن قد امسه  
ويشرب على وجوههن الخمر القمار وما قصده بذلك الا اضراره لملوك الانس الكبار وكل واحد ينأ  
من بنات الانس ملحة بأخذها من بين أهلها خطفها وما قصده الا اذبه الانس أما أنا خطفني  
من مملكة الصين وهذه بنت ملك الهند وهذه بنت ملك المغرب وهذه بنت ملك الزاغورة وهذه  
بنت ملك بابل وهكذا ولما خطفني أنا وأتاني ههنا ما كان عنده البنات قليلات وصار يحتطف  
حتى اجتمعنا أربعين بنتا في يوم من الايام قلت له يا سيدي أطلت علينا فرقة أهلنا وايش قصدك  
يا اجتماعنا فقال يا ناهد أنا خطفيت عاقصة بنت الملك الايض ومتنظرا أن أدخل عليها وأردكم  
جميعا إلى أما كنتم وأطلق سبيلكم فقال الملك سيف اذا أراد الله تعالى وقتل ذلك الملعون أرسلكم إلى  
أهل بكم وما قدر سوف يكون ثم قال لها أين هو ذلك الملعون فقالت ناهد هذا وقت مجيئه  
يا ملك الزمان فما أفتت الفت كلامها الا والدينيا أظلمت والغماري الجوقد ارتفع فهربت البنات  
وراحت كل واحدة إلى مكانها المنظر والى هذا الحال فقال الملك سيف لا شيء صرتم هاريين



ومالي أراكم مقهريين فقالوا يا ملك خذ الحذر على نفسك لقد أتى المارد ووصل الى هذا المكان  
يا ملك الزمان ففي الحال نزل الى وسط القصر وله رحلاں كأنهما سورى وفوقهما مدخنة تصورت  
غيرتها شيع الخلقه بأذان كالادراق وحك كانه الزقاق ومناخير كالابواق واسنان كل  
واحدة كأنها كلاب وعينان مشقوقتان صفروا كأنهما الذهب الوهاج فلما نظر ذلك انغربت  
الى الملك سيف عرفه وحققه وقال له باقطعة الانس وباولد الزنا أنت قطعت يدي في بلاد الحبشة  
والسودان من أيام مضت ولاي شيء أتيت لهذا المكان واليوم أخذت أرى منك وأقطع بديك الاثنين  
واجعلك بلا أبادي واستوفي منك الدين ثم ان المارد مده الى الملك سيف وأراد ان يقبض عليه  
فضربه الملك سيف بالسوط المظلم فوقع على يده الثانية فاقطعت فقال له يا ولد الزنا وبافطاعة  
الانس أولا قطعت يدي واليوم قطعت الثانية فاضرب عني وأرحمني من عذابي لانه بعد قطع  
الدين مالي عيشة فأرحمني بالموت فأراد الملك سيف أن يضرب رقبته فسمع النداء أرجع يا سيف  
لا تعد الضرب عليه فرجع الملك فقال له المارد اضربي يا انسي فقال سيف أنا ما أعد الضربة  
على أحد ان كان فيك رمق قم غاريته نانيا واذا بيد المارد قد طلع منها دخان وبعد الدخان شرار  
وبعد الشرار طلع منها نار هذا المارد يصيح مجابهة من العذاب حتى احترق وصار كوم تراب ثم  
مات ونفذ فيه الاثام وأقلت عاقصة وقالت له يا أخي يا ملك سيف أراحك الله كما أرحمني  
من هذا الجبار والله يا أخي هذا ما كان أحد قد رعله لأمن الانس ولأمن الجن ولا يقدر أحد أن  
يضره بالحسام غيرك يا همام فلا تلت بديك ولا تكان من يشنأك ومن بعد ما قتل هذا  
الملعون فانا يا أخي ما بقيت اقترعن خدمتك فان كان لك حاجة قل لي عنها حتى أقضيها وأبلغ نفسي  
في خدمتك منها فقتل الملك سيف أنت يا بنت الكرام تقول انك أختي وأنا ما أعلم أبش هذه  
الاخوة أنا انسي وأنت جنية فقالت له لا تبترأمني ولا تحبدي فاني أحتك ان أردت أو ما تريد فقال  
لها أما من جهة المصادقة فمرحبا بك أنا بروحي أفديك وأردع عنك أعادتك فقالت له يا سدي  
وحق من شمع الشعاع وشق الابصار مع الامم اع اني يا أخي أحتك من الرضاع وأمي  
أرضعتك أولا وأنت طفل جين وبعد ذلك أخذتك من عند الملك أفرح وأقت من عند أمي حتى  
تكامل عمرك ثلاث سنين وأن كنت يا ملك ما تصدق قولي فانا أتيتك يا أمي ثم انها أشارت على  
أماها فحضرت فلما رآها الملك سيف قال لها هذه أمي فاني ما وعيت على من أرضعني غيرها فقالت  
عاقصة اذا كانت هذه أمك ييقين فانا بنتها فصدق الملك سيف كلامها وقال لها يا أخي حيث  
كان مرادك قضاء حوائجي فاعلى معروفا ووصلى هؤلاء البنات الى أم اليهن فقالت عاقصة  
سما وطاعة وحملت واحدة ووصلتها وأنت فاخذت الثانية وقالت لها من أي البلاد أنت فقالت  
من القرب فوصلتها وكلما وصلت واحدة تضعها على سقف سرابة أهلها ونقل لها نأدي أهلها  
لأجل أن يأولك ويجمع بهم شملك فتتأدي البنت حتى يطلع أهلها فيجدوها على حالها فتقول  
لهم عاقصة هذه بنتكم كانت عند المارد صاحب المختطف وكان خلاصها على يد ملك بلاد اليمن  
ملك التبابعة الملك سيف بن ذي رزن وأسلمت على يده وصارت على دين الاسلام فآخذوها وبشكروا  
فضل الملك سيف ويؤمنوا أنهم ينظرونه وبارواهم بفدوه وما زالت عاقصة كذلك حتى  
وصلت البنات كلها وصارت كل بنت عند أهلها ولم يبق في القصر الا الملكة تاهدا فآرادت عاقصة

أن تأخذها فلم ترض فقالت للملك سيف هل لك من حاجة قال نعم وصلى ناهد الى مملكة لصين  
 وسلمها لاهلها كما فعلت بغيرها فقالت له ناهد يا سيدي أنا موعودة بزواجك وأسلمت على يدك  
 وأنا أعلم ان اهل جميعا يعفون العفوم واذا وصلني اليهم رجعت الى ملتهم وحيث اني من نسائك  
 فلا تردني لاهلي واركني اقيم عندك فانا زوجتك وانت تعلمي فقال لها يا ناهد أنا آلت على نفسي اني  
 لا تزوج قبيل شامة بنت الملك أفراح ولا اصابع نساء قبلها أبدا وهذا أمل يقيد فقالت له وأنا  
 قاعدة منتظرة حتى تنقضي ايام الفراق ونحتفي بالطلاق ولا تردني لاهلي وتحرقني بشار الفراق  
 فقال لها أنا مالي مكان أجعلك فيه فقالت يا ملك اقيم في هذا القصر ولا انتقل منه حتى تنقضي  
 الايام وتتخذ تلك الاحكام فقال لها هذا القصر قلنا فيه المختطف وان آتت فيه فلا بد ان الجن  
 يهلكوك ولا تفعل أنا ولا اهلك برك فقالت له سألتك بالله العظيم ونبيه ابراهيم وبين الاسلام  
 ان تبقى عندك لا اخذمك حتى تنقضي الايام ولا تخرمني منك ومن رؤيتك يا ابن الكرام فقال  
 لها لا تشغلي بالي فاني مهمتهم بهما اشغالي وان تركتك في مكان أخاف عليك من نوايب الزمان  
 ثم صاح على عاقصة وقال لها اجليها والى اهلها وصلها فعند ذلك قالت ناهد اسأل الله العظيم  
 بحرمة الخليل ان يسوقك يا ملك سيف الى ارضي ويلاذي وتكون عروانا مكشوف الرأس بادي  
 الخواص حتى أشفي قاي منسك بين الناس ويكون خاطرك مكسورا كما كسرت بخاطري فقال  
 الملك سيف يتقبل الله دعاك وتكوني مريضة عيها ويكون على يدي شفاك ودواك لكن اغناط  
 الملك سيف وصاح الى عاقصة وقال لها اجليها والى اهلها وصلها خذتها عاقصة وتعلقت  
 بالجو وسارت بها حتى ادخلتها الى بلادها وانزلتها في قصر ابيها واجتمعت باهلها وكان ابوها  
 يحبها محبة عظيمة لانه ما رزق اولاد غيرهما ولما دعت على الملك سيف استجاب الله منها دعاءها  
 وطلبت ان الملك سيف يتزوج بها ولو تكون غشاوة على عينيها يكون على يد الملك سيف شفاها  
 ويتزوج بها ويرد بها الى ارض الحبشة وتقتل طامة بنت الحكيمه عاقلة في كلام اذا وصلنا اليه  
 تحكي عليه والعاشق في جمال النبي صلى عليه وعادت عاقصة الى الملك سيف وقالت له هل  
 بقي لك حاجة حتى اقصيها فقال لها وصلني الى مدينة قيمرح حتى أزور الشيخ الصالح عبد السلام  
 فقالت له هما وطاعه وولته على كاهها وطاعت به الى الهواء وقطعت العناني والاكام حتى وضعته  
 بجانب الشيخ عبد السلام فلما نزل الملك سيف استأذن في الدخول فقال الشيخ ادخل يا ملك  
 سيف بلا خوف فدخل الملك سيف عنده وقبل يده ففرح به وحياءه وأكرم مثواه فقال  
 الشيخ قتل الخناطف وانقضت الخواجا وراح السنات الى اهلهم فقال له الملك سيف نعم فقال الشيخ  
 لك ذلك ثواب عظيم ولكن زعلت ناهد فدعت عليك وانت ايضا دعت وصاحب الدعاء ناظر  
 وشاهد ولكن بت عندي هذه الدلية حتى اتودع منك فاني أنا في الطلب وأنا صافر لطلب سيدي  
 وان شاء الله الاجتماع في الدار الثانية فقال الملك سيف نعم فاقام عنده وهم في ذكر واستغفار الى آخر  
 الليل فقال الشيخ عبد السلام يا سيف لما موت غشاني من هذا العين ونحت رأسي هنا كفتي فارفع  
 هذه الواسدة تحدها وادرجني فيه فانه من حل الجنة وبعد ذلك وقف على باب القبة ونادى الصلاة  
 على الجنائز برحمتك الله فياتي المصلون يصلون على وبعد ذلك ادقني في محرابي هذا فقال لهما  
 وطاعه وصار الشيخ عبد السلام بعد ذلك يتضرع الى الله تعالى ويستغفر حتى طلع الفجر فقال أشهد

أن لا اله الا الله وأن سيدنا ابراهيم خليل الله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين وانتقل الشيخ عبد السلام وشرب كأس الخاتم فقام الملك سيف فغسله وكفنه ثم طلع على باب الصومعة وصاح الصلابة بحكم الله فاقى اليه خلق لا يعلم عددهم الا الله تعالى وصلوا عليه وصار الملك سيف ينهب من هذا الحال ثم تقدم وحفر القبر كما امره ودفنه في محرابه وبات ليلته وهو يذكر الله على تربته ويستغفر حتى طلع النهار وصار يتفكر كيف عاش هذا الشيخ عمر اطول ولا وما عرفه الملك سيف الا آخر أيامه فاقه بفعل ما يريد ثم أنشد يقول صهلوا على طه الرسول

أصبحت جارا لله في السراب • مستأصرا تحت ثرى مذاب  
وقد تركت الأدل مع أحماني • كل العدا فأرقت والاحباب  
يا جاهلا بالموت لا تصاني • فكل محموق لهذا الباب  
وسوف ياتي الحشر مع عقاب • والعرض والنشر مع الحساب  
تبادلهم مر خائن مر تائب • نعيمه يتبع بالعقاب  
أستغفر الله مع المصاب • رب الزورى سبب الاسباب

(قال الراوي) وبعد ذلك أقبلت عاقصة الى الملك سيف وقالت له يا ملك الزمان مرادى أفرحك على الدنيا وما فيها من الهائب فقال لها يا أختي افعلي ما أدالك فتقدمت اليه وجلته على كاهلها ولم تزل ساخرة في حمة في البراري والقفار وقالت له وهي حاملة له انا يا أختي لما ابتل وأنت في المغار كان على أي شيء أقهار حكى لها عن كتاب النبل فقالت له انا أفرحك على ما ينتج من كتاب النبل وما يصير منه ثم زلت به عند جبل عال وقالت له انظر امامك فنظر الملك سيف الى قبة على بعد في الجبال لم يكن عندها أحد ولا فيها أبيض ولا اسود فقال لها هذه قبة في الجبل فقالت له مر اليها وتفرج عليها فانك لذلك فيهما من أحوال فقال لها اسيري معي حتى تدليني على ما فعل من الانفعال فقالت يا أختي مالي اليها وصول وأما أنت يا أختي فانك أنسى وملك وكل ما فعلته مقبول فسروا وكل على الله فسار الملك سيف في طلب القبة حتى وصل اليها واذا بالماء يجري منها وهو أبيض من اللبن وأحلى من العسل ورائحته أذكى من المسك الاذفرو هو يخرج من أربع جوانب تلك القبة فثبنا نهران اذا نخر حاسم القبة يغوران تحت الارض ونهران ظاهران فتقدم الملك سيف ووقف وقضامن أحد هما وصلى ركعتين وأقامها بالسلام على ملة الخليل ابراهيم عليه السلام وبعد ما صلى دخل تلك القبة فرأى فيها مصفحة من الدقاوت الاحمر ولها معان يأخذ بالمصر فتقدم الملك سيف الى هذه المصفحة وصعد الى أعلاها وصلى ركعتين فوقها وهو تلوحف ابراهيم عليه السلام وبعد ذلك صاح على عاقصة ان تأتي اليه فنادت وقال يا ملك انا لا أقدرا أن أقرب منك ولا خطوة واحدة وان تقدمت الى هذه المصخرة تحرقني صواعق هذه المصخرة فقال الملك سيف ها انا واقف فوقها فقالت له لو انك عند الله أعلى المنازل لما كنت تقدر أن تملو عليها فقال لها انا قصدى ان أسألك عن هذه الانهار ومسيرها في البراري والقفار فقالت له أما النهران الظاهران فهما سيحون وجيخون ساثرين الى ملا الترك والروم يا ذن الله تعالى الحي القيوم وأما الغاران الباطنات فأحد هما الغرات وأما الثاني فاسمها النبل الذي يجري على يدك أيها الملك

الملك الجليل فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام قال يا عاقصة أما هو الذي أتيت أنا في طلب كاهن  
الذي طلبه مني سقردون حلوان شامة بنت الملك افراح فقالت له نعم يا فارس الا بطل ولست بالمطاع  
وقد استهلت ودخلت القبة والكاتب رعى عليك بعدما دار على القاعدة وأنتك وأنت بين الأعداء  
وتسائر عليك أهل المدينة والملك قرون وأرادوا أن يسبقوا كاس المنون فقال الملك سيف هل  
تعرفين يا عاقصة ابن جري في الكتاب قالت لا تخف عليه فإن الحكمة جعلته لك علامة حتى تأتي  
في طلبه ومرادها أن تزورك بشهامة مع أن ذلك لا يكون الا بعد ما تزوج بنت الملك افراح الملكة  
شامة ولكن يا أخى أنا مشغولة بالبال على ما لنا من الاطلاع والاكت فرحتك على عجائب  
وأحوال فقال لها الملك سيف على تعرفين عجائب غير هذه الاطلاع ثم خلى من القبة إليها وقال لها  
أي عجائب تعرفيني عليها فقالت له بعد أن أنظر أهل قبة تناوألني والاخوان وأردعهم أفرحتك  
على السبع مدائن المطلسات التي بذلك الاقليم كل مدينة أنشأها حكم من حكماء الزمان  
وضم فيها عجائب وغرائب الاوصاف والالوان تحسب في وصفها كل انسان اذا رآها بالعيان  
ولهم سبع وراها كل مدينة حولها وادعظيم الشأن واسع الاركان ذات اشجار وأنهار وأطيار فوجد  
المولى العزيز القهار وهذه صناعة حكماء اليونان وكلهم حكماء وكان يستخدمون الانس  
والجان ومن حيلة فراستهم ان يطلق أعوان الجان لا يقدر ان يدخلوا اوديتهم ولا يفوتون من  
أعاليها ولا من تحتها وكذلك الانس لا يدخلون الا لتخرج ولألم يدعونه الى ما يسطرون وهذا  
من سطوة أصحابها فأنهم على ما يقولون يقدر ان يدخلوا الملك سيف بن ذى رزن من عاقصة ذلك  
قال لها يا عاقصة أنت شغيتني بتلك الاماكن وتلك الاودية وما فيها من هذه العجائب التي ذكرتنيها  
وأنا من حيث اني سمعت هذا المقال وأنت كما دعيت اني أخوك كيف طيب قلبك يا بن ذهاب  
الى منازلنا والاطلال وأقيم فيها وأنا مشغول بالبال وأريد منك ان توصلي الى تلك الاماكن  
والاودية حتى أفرج عليها وأفتح برؤيتها والافعال طيب لي عيش ولا يقرى قرار وأبني دائماً  
شواغل وأفكار فقالت عاقصة سلامتك من الخير يا أخى أنا أروح معك وأوصلك الى مكان  
أردت وأفيدك بروحي من كل الاذى وأكون لك القدا ولكن يا سيدي أنا أقربك الى باب كل  
مدينة وأنت تدخل فيها وأما أنا فلا أقدر ان أقرب من وادعيا فقال الملك سيف ما أريدك  
تدخلين وانما وصليتي الى قريها وفي بعيد عنها فقالت له سمعوا طاعة وحملت على كاهلها وطارت  
في الهواء عاقصة تلك الوديان وما زالت طائرة مقدار ساعة من الزمان ونزلت عاقصة في مكان  
وقالت الملك سيف يا أخى هذا أول واد فقم وتفرج عليه كما تريد وأنا هنا واقفة لك من بعيد فنظر  
الملك سيف الى واد متسع الجنبات كثير الاعشاب والازهار والذات فقالت عاقصة امض  
يا أخى الى الوادي وأنت آمن كيد الاعادي فما بينك وبين الوادي الا شيء قليل فسار الملك سيف  
وحده بطح البر والقفار حتى وصل الى تلك الاشجار فرأى من الانهار والازهار والغيل والاطيار  
ما يوحده الملك الغفار كما قال القائل في هذا المعنى المقبول بعد الصلوة والسلام على طه الرسول

واد وأشجار ونهر جار • • • بحداثتي تحتال للقطار  
شبهتها في جريها بحسائم • • • تنفوا بها نهي الى الاوكار  
والزهر يابس خلعته من سندس • • • قد زينت اوراقها بخضار

والخضري يسمى مجيباً بفروعه • • • متحلاً من طيب الأثمار  
والطير من فوق العصور مسبح • • • وموحد الرب القدير البارئ  
تجري المياه إلى العصور لسبقها • • • جرى الحب إلى حبيب بار  
وترى الدلائل في الدجى من رجعها • • • تقضى البكاء بغير دمع جار  
يسكن السحاب فدعته قطرات الندى • • • والزهر يضطك للنسيم الساري

(قال الرازي) قصداً الملك سيف يتفرج في ذلك الوادي فرأى من داخله مدينة من حجارة الزخام  
الايض والمرمر الأحمر ولها أسوار عالية البنيان ولها ثلثمائة وستون برجاً على كل برج منار من  
الغساس الاصفر ورأى باب المدينة من الزخام الملون على سائر الألوان وفيه صناعة العليين أرباب  
الهندسة والذنان وعلى رأس باب المدينة شخص من الفضة وهو على صفة بني آدم الكاملة  
لم ينقص منه إلا الروح فقط وأما الأسماع والأطراف والشعروما أشبه ذلك فانه متكامل بالتمام لم  
ينقص منه إلا الروح والسلام وهذا الشخص في فوق من الفضة قد قبض عليه بيده اليمنى ويدن  
ذلك الشخص كله مكتوب عليه أسماء وطلاسم بالذهب الأحمر بالقلم السرياني وقدم باب المدينة  
سبع خيول من أغر الخيول الجياد المعدودة للعرب والجلاد وعليها عدد من الذهب الأحمر  
الوهاج قد ركب عليها سبعة فوارس كأنهم الأسا د كل فارس منهم كان طود من الأطواد أو من  
بقايا قوم عاد متقلدين بسوق حداد ومعتقلين برماح مداد وهؤلاء الفوارس يتقدمون مع  
بعضهم ولهم أصوات عالجات ترتل الجبال الرأسيات فلما نظر الملك سيف إلى تلك الهيئات  
تجسب من تلك الصفات ولما كنه قوى قلبه وجنانه وتقدم إلى تلك الفوارس وأطلق لسانه وأراد أن  
يسأل هذه الأشخاص وأذا هو مجده هؤلاء الفرسان صاحوا على بعضهم ودعوا إلى نواحي بعض  
خيولهم ووقع بينهم الضرب والطعان وجرت دماؤهم من الأبدان وتضاربوا بكل سيف عان  
فصاح الملك سيف عليهم بصوته المعروف وقال لهم يا كرام الشجعان أني أراكم مثل بعضكم  
في الزى والشان وأنتم من أحسن الشجعان ولا شك أنكم قرائب وأخوان فاجيب قتالكم  
بالسيف والسنان في هذا المكان فقال واحد منهم أهلاً بك وسهلاً ياها الفارس الجليل فأت  
في ظني عاريفيل ولكن أنا أعلم أننا كلنا أخوة من أم واحدة وأب واحد وكان أبونا جاكما اسمه  
الحكيم أفلاطون وقد خاف لنا ذخيرة عظيمة وكل منار يدان بأخذها وقتلنا هذا من أجلها  
فقال الملك سيف وما هي الذخيرة الذي خلفها أبوكم لكم فقالوا هي قلنسوة وكل من لبسها يحتفي  
عن الجن والانس حتى ان الانسان اذا لبسها فانه ينظر الجن والانس وهم لا ينظرونه فقال الملك  
سيف وأين هي القلنسوة فقالوا له هي مع كبيرنا فقال لهم انزلوا عن خيولكم وأنا أحكم بينكم أيها  
الانجب فانكم أخوة وأولاد حكيم الزمان وأنا رافقت عارفين الأخوان فوضوا القلنسوة بين  
يديهم وكل منهم نامر إليه فقال لهم هاؤنا إلى قوسا ونشأنا حتى أفعل معكم أمراً وائياً وأفضل بينكم  
فصل الخطاب فاتوا به بنبل وقوس فاقرو وقال شكواؤنا لك في مناظرتك فانا أضرب هذا النبل في  
أهوا وأنتم تتبعونه بالجربان بالحيول والقوى فكل من أتاني بالنبل قبل رفيقه كانت له القلنسوة  
فقالوا رضينا بذلك فنشد ذلك ضرب الملك سيف النبل فخرج كأنه المصنق وله زفير وشهيق  
فتبارى خاتنها السبعة الأولاد وطلبوا البر والمهاد وهم خلف بعضهم يتبارون والى

محل وقوع النبل بتلاحقون فلما أبعدوا عن الملك سيف وضع الفرس على رأسه وقال في ياله ان كان قولهم صحيحا واختفيت عنهم ولم ينظروا فامض الى حال سيالك فلما لبسها اذا واحد من السبعة مقبل والنبل في يده وهو يجرى على عجل من غير مهل واخوته له تابعون ولما وصل وقف مكانه ووقف جنبه اخوته وصاروا يلتفتون عينا ويحيا لا يقولون يا شيخ يا غريب يا غار بر مبدل هات القنوسه ايها الفارس النبل فعلم الملك سيف انه اختفى عن ابصارهم فعاد الى مقصده وما زال حتى وصل الى عاقصة فوجد حمارا واقفة له في الانتظار فقال في نفسه انا جيتها في الانس وبقيت على تجربتها في الجن فلما خطر له ذلك انحطط صاح باعاقصة قصارت عاقصة تنلفت عينا وشما لا فلم تر له زوايا فالت بالملك الزمان كانك اخذت القنوسه التي احصكها الحكيم افلاطون وتركت اولادهم اكلها بنفسرون فقال لهم اخذتها وهي على رأسي لبستها فمالت له مانت ملوك الدنيا بحسرتها ولم يكن احد في ذلك الزمان يقدر على صفتها ولا يكن انا ما أقدر على حلك وانت لا لبسها فاعطني اياها احفظها لك الى وفات حاحتها فاعطاها القنوسه لتفظها وحملت وطلبت الحمار الاعلى وسارت ساعة زمانة فنزلت به الى الارض وقالت له هذا ناني واد بملك الزمان فادخل وتفرج وانافا عذلك في ذلك المكان وتفرج على المدينة الثالثة والاقليم الثاني وها انما بقية مكاني ولكن لا تنب بملك الزمان فقال معها وطاعة بامده بنات الجبان وتركها وسار وما زال سائرا حتى دخل الوادي فوجد هذا اشجار وثمار وازهار وثمار واطيار وتوحده العزيز الجبار كما قيل فيه هذه الايات صلوا على كثير المجهزات

روض كصنات النعم • بحلوه مر النسيم  
صوت البلابل حوله • يشفي حوى قلب السقيم  
يا صاح يسم نحموه • من نزلها فيه مقيم  
واشرب به من كوثر • كما ياطوف بها النديم  
من ذا يرى اغصانه • رقمت تميس ولا يم  
والطير اعرب شادها • عن ذكر مولانا العظيم

(قال الرازي) فلما نظر الملك سيف الى ذلك المكان تحركت أعضاؤه الى ذكر الرحيم الرحمن وسار حتى كان في آخر الوادي فلقى مدينة كاملة البناء عظيمة حصينة مكنية بأسوار وارباج وفي أسوارها قلل ودور وأما كن وقصور من حجار المسن الاخضر وبنان حيطانها من الحجر الازرق والاحمر وهي على قناطر معقودة من الزخام وتحتها بحر جار من الماء وعلى باب تلك المدينة شخص من الثعالب الاصفر راكب على حصان من الحديد الصيني وفي قم ذلك الشخص بوق من الفضة البيضاء المجلية ووجد على باب المدينة ألف فارس كل للعدا لا س راكبين على خيول شداد معتقلين برماح حديد متقلدين بسيف حديد وهم على ظهور الخيل كما انهم الاساد فسار الملك سيف بن ذي بزن اليهم وهو في خوف ووجل ولم يعلم بما كتب على جبينه من قديم الازل حتى وصل الى باب المدينة وأدخل رجله اليمن من العتبة وأراد ان يرفع رجله الشمال واذا بالشخص تحرك وزعق في البوق وقال غريب يا اهل المدينة غريب وهو غريبكم خذوا الى ملككم وكان صوته أعلى من ذلك النفر فسمع كل اهل المدينة من كبير وصغير فقبارى الى نحو الملك سيف

أهل المدينة كبار وصغار وما نوا عليه ودأبوا به من كل جانب ومكان فنظر الملك سيف إلى ذلك  
الخال فوضع يده في المسيف وقال الله أكبر وقاتل وما قصر كأنه الليث القصور ولكنه وحيد فريد  
وأطبقت عليه الناس من اليمين والشمال فصار يمانع عن نفسه بهذا الحسام الفصائل هذا  
والشخص يزعم والناس على الملك سيف تنطبق وما زال يدافع عن نفسه حتى أتاهم الليل  
وعدم الملك سيف القوي والحيل وقصرت في التلوي وقد أطم عليه الفلا وقامى الأموال والبلال  
وارتخت أعضائه وبقي عبرة لمن يراه فتكاثر وأعليه فقبضوه فقبضوا باليد وبسعد ما لم يروه  
أو يثقه بالكاف وقروا منه السواعد والأطراف هذا كله بحرى وواقعة واقعة تنظر وترى ولكن  
لا تقدر أن تقدم إليه ولا تقرب عليه فصارت كأنها الواوالة الشكلى أو الحبة على المغلى وأما  
الساكر فاخذوا الملك سيف وهو مكتوف اليدين وقدموه إلى ملك المدينة وهو رافضى مجسمى اسمه  
عبودخان فلما أوقفوا الملك سيف قد دامه وذئره وجهه ورأى الشامة والخال على خده وهو وصى  
لأبائه بعارضه صرخ عليه فلم يتمتع الملك سيف منه ولا من صرخته فقال له من تكون من  
البيضان وما الذى أتى بك إلى هذا المكان فقال له الملك سيف أبا من خلق الله تعالى وجائر عابر  
سبيل ولا أخذت منكم شيئا كثيرا وأنتم قاتلتموني ولا أعلم لاى ذنب قاتلتموني فقال له  
الملك عبودخان أما أنت صاحب الخال الأخضر الذى نحرى النبل من الحبش إلى الأمصار وتعمل  
الحبش والسودان عبيدا والبيضان أحرار فقال الملك سيف متى فعلت أنا هذه الفعالة وما هو  
الأكلام محال فقال له الدليل على ذلك المقال هذه الشامة التى على خدك وذلك الخال فلا تطل  
المقال أنت غير عنا على كل حال وصاح الملك عبود وقال أنتونى بالقبطان فقهارت الخدم  
وأثوه بالقبطان فلما حضر قبل الأرض بين يديه وكان رجلا كهلا أسود وله قلب كأنه قطعة  
جلده شهم شعاع وقرن مناع وعلى كبره جبار فلما حضر قال له الملك عبودخان يا عبودنا خذ هذا  
الإنسان الأبيض وحطه في ركبة من الحبش وأربطها على عاتقها كبر على ذهابها وهجرا  
ثانيا مثله في أسفلهما وأنزله في قارب وسره في البحر حتى تبحى بجانب القناطر التى تحت القصر  
فأربط القارب في فم بغاز الماء وانتظرنى وأما مظل عليك من هنا وأشير لك بيدي أول مرة فضعه  
على جانب القارب وأنا بعينى أنظره وأشير لك بيدي ثانيا فأمره في البحر فدخل مع الطيار بين  
الضهور والاحجار فبدأ كاه السمل ودواب البصار وترتاح منه ومن جميع الأشرار فقال  
القبطان سمعوا وطاعة وتسلم الملك سيف من تلك الساعة (قال الراوى) وكان السبب في ذلك أن  
الملك عبودخان له ذخيرة وورثها عن أبيه وأجداده وهو خاتم جوه ومطلم وذلك الخاتم كان  
اصطنعه ملك هذه المدينة أبو هذا الملك وكان اسمه كالوت خان يبعد النار والدخان وهو رادده  
هو ضاعن السيف والسنان وبه ارتاح من الحرب والطمأن والسبب في ذلك أنه إذا كان في يده  
المنى وكان له عدو معين من ملوك أو مقدمين وجاءت عينه عليه فيومى بيده إليه فما يشعر  
الأوراسه طارت من بين كتفيه فان كانت عسكره تقعد لا بأس وأرادت أن تقاتله فوقف  
قدامهم وكل من أومأ بيده إليه قتلته فما يكون لهم إلا الهرب ولكن الرصد على تلك المدينة فقد  
وهى الثالثة من المدن المطلسمة وانفق أن الملك كالوت مات فاحتوى ابنه هذا عبودخان على  
الخاتم ووضعه في أصبعه بعد أبيه وملك مملكة أبيه وكذلك أهل البلد والوزراء وأرباب الدولة أطاعوه

لما عرفوا أنه احتوى على الخاتم وصار ملكه وخافوه فاتفق أنه جلس يومان الياهم جمع أرباب  
دولته وقال لهم مرادى أن أسألكم هل تعرفون أن هذا الخاتم مأخذ مني أحد فقالوا له يا ملك  
الزمان هذا السؤال متعاقب بالحكماء والمؤمنين وأرباب الحسروا السكمانية فهم الذين بذلك عارفون  
فأحضر الحكماء وأسألهم عن هذا الحال فأحضرهم وسألهم فقالوا حتى نتظرفي علومنا ثم انهم دوزوا  
في علومهم وقالوا له يا ملك الزمان نحن على قدر ما رأينا نملك لكن بعد ما تعطينا الأمان فستد  
ذلك قال لهم ليكم الأمان الشافي والذمام الوافي فقالوا له يأتي ملك من التبابعة الجبرية وهو مؤمن  
على دين الخليل إبراهيم يأخذ الخاتم منك ويقتلك ويهوى على ملكك وبلاذك ونطبعة كل  
عساكره وأجناده وينهى الناس عن عبادة النار ويأمرهم بعبادة الملك الجبار وهو ملك ملوك  
العين سيد أهل الكفر والحق اسمه الملك سيف بن ذي يزن وهو ملك عظيم الشأن وبأقوى بلا  
جنود ولاه أعوان يقتلك ويأخذ خاتمك عيان وأهل هذه البلاد يطيعونه ويكونون له أنصارا  
واعوان ويبطل عبادة النيران ويأمر الناس أن يعبدوا الملك الديان وبعد ما يقع هذه  
البلدان يرجع إلى دياره والأوطان في أمن وأمان فقال لهم وهل تعرفون صوته وصفته فقالوا  
له حتى نطلع في رملنا فقال لهم أفعلوا ما تريدون فضر بالرمل نائبا فقالوا له هو صبي صغير أمر  
لأبائهم بعرضه وعلى خده العين خال أخضر مثل قرص عنبر وفي وسط الخال شامة وهذه  
فيه أكبر علامة فقال لهم أريد منكم أن تعملوا لي دليلا أعرف به فقالوا له نعم لك من كاننا على  
باب البلد شخصاً مرصوداً إذا رآه دخل البلد يقول لك عليه فإذا وقع في يدك فافعل به ما تريد أيها  
الملك السعيد ثم انهم صنعوا له ذلك الشخص ووضعوا في فيه البوق وأمر ألفان من أكابر العسكر  
الذين يعتمد عليهم أن يكونوا دأماً على باب البلد حتى إذا جاء الفريم وزعى الشخص الرصد  
يكونوا مستعشرين له فيقبضوه وبين أيدي ملكهم يقدموه وأقبل الملك سيف كما ذكرنا وقاتلهم  
كما وصفنا وجرى ماجرى وقبض الملك عبود خان على الملك سيف وسلمه للقبطان عبد نار كما ذكرنا  
ولما وصل عبد نار إلى مكاه والملك سيف معه في الحديد في حال دخوله أرباباً حضاراً تنوار النار  
والتفت إلى الملك سيف وقال له إن أردت يا هذا أن تخلص من الاضرار فأدخل معي في عبادة  
هذه النار فقال الملك سيف يا ملعون لا تعبد بحق إلا الله الملك الجبار الذي خلق الليل والنهار  
فانضاط عبيد النار من الملك سيف وشبهه في أربع سلك حديد وضربه ضرباً شديداً ما عليه  
من مزيد وقعدت عظامي الخرة حتى دخل الليل وطلع نجم سهيل وبقي الملك سيف في أشد  
ما يكون من التشكيل فرفع طرفه إلى الملك الخليل وصار يستغيث ويقول صلوا على طه الرسول  
قصبت باب الرجا والناس قد رقتوا • وبأشكوا إلى مولاي ما أحد  
وقلت يا أملي في حكمل نائبة • يا من عليه لكشف الضر أعتد  
أشكوا إليك أمورا أنت تعلمها • مالي على حلها صبر ولا جلد  
وقد سلت يدي بالذل خائفة • إليك يا خير من مدت اليدي  
فلا تردني يا رب خائبة • فصر حودك بروي كل من رد

(قال الراوي) ولما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من شعره وما قاله من نظمه ونثره الذي أحاط  
به لطيف فكره وإذا بالقبطان نازل وهو يسكن بكما شديد ما عليه من مزيد وتقدم إلى الملك سيف



وقبل رأسه وحمله من كانه وشده وكذلك فلك قيده من رجله وصارته له ويكي ويبتذر الله  
 فقال له الملك سيف ماحالك يا قحطان وما الذي أصابك من تقلبات الأزمان فقال القحطان  
 ياسدي أنا أقول على يدك حقاً صدقاً عادلاً أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله  
 وهو النبي العربي الذي بعث آخر الزمان من سلاله معد بن عدنان وأشهد أن ابراهيم نبي الله  
 وهو خليل الرحمن الذي جاء بالعصف والبيان والبرهان آمنت به من هذا اليوم وأني يرى من  
 كل معبود غير الله وأنا أنت الملك بملكنا نحن فيما جئنا فاني جئت عليك وتعدت وبعد  
 ذلك الكلام بكى ونزلت دموعه بأنهم فقال الملك سيف أخبرني يا عبد ناز عن هذا الخبر  
 فقال له بملك لا تغفل عبد ناز فانا أمي عبد الصمد الملك الجبار وهو أقره الواحد القهار  
 ولا بقيت أعبد النار ولا أذكرها فان الذي يعبدونها كفار فقال الملك سيف يا أخى أملت ان  
 صدقت لكن أعلني عن سبب ذلك فانك نجوت من جميع المهالك فقال عبد الصمد ياسدي  
 أنا بعد ما ضربتلك في هذا النهار وأنت من الضرب لم تقبل ولم تستعج حصل عندي غفط وزدت  
 في الضرب عليك وقصدي بذلك أن تسخيري وتقول لي في عرضك فأنت لم تقبل ذلك فصنعت  
 منك وزودت عليك بالضرب أيضاً وبعد ذلك قلت في نفسي هو ميت على كل حال وأنا أتركه حتى  
 يطلع الملك الى قصره وألقه بالاهجار واضمه في الزكينة وأرمه في البحار حكماً ما أمر الملك عبود  
 ناز وبعد ذلك قصدت ففكرت حتى غلب على النوم فدخلت محل نومي واذا برجل اعترضني  
 ومعه حربة من النار يتطار منها شرار وقال لي أين تذهب يا عبد الله بعد ما تعدت على ملك الاسلام  
 وضربت يا ابن اللثام ولا تخشى من الملك العليم السلام وقبض على خناتي وقال لي ايش تقول  
 في دخولك الى دين الاسلام وتعبداً لله الواحد الاحد وتبذل اسمك من عبد النار الى عبد الصمد  
 فقلت له ياسدي وأنت من تكون من العباد الكرام فقال لي أنا الخضر عليه السلام قد رأيت  
 ما فعلت بالملك سيف فاردت ان أعاقبك على فعلك وأقتلك وأجمل من الدنيا رشتك فسمعت  
 النداء من العلى الأصلى وقال يقول لا تبجل عليه فان الله تعالى سوف يهديه واعرض عليه دين  
 الاسلام والاعان عسى ان يكون من المجاهدين وهب أنا صبرت عليك حتى أرى منك ما يرضيه  
 فان آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله نجوت من الانتقام وان دمت على كفر فلا بد من قتلك  
 ومصيرك الى النار فاسلمت على يديه وقلت كما علمني أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول  
 الله وهو النبي العربي الذي بعث من معد بن عدنان في آخر الزمان يظهر من بين زمرم والحطيم  
 صاحب الدين القويم المهادي الى الصراط المستقيم ويظهر دين انجيل ابراهيم عليه أفضل  
 الصلاة والتسليم فقلت كما قال لي فقال لي ها أنت مضت من أهل الاعان ولكن عليك القصاص بما  
 فعلت في حق الملك سيف من الام والانتقام فقلت له ياسدي أنا كنت معذوراً لما لم أعرفه  
 ومن الآن أتوب وأكون من جملة خيره وأصدقائه وأعيش تحت زمامه وأقاتل بين يديه كل أعداءه  
 فقال لي يا عبد الصمد أشهد أن كان بسايعك لا مانع وأما إذا لم يصفح عنك فلا بد من مضاعفة العذاب  
 عليك ولا أحد من خلق الله يخلصك ثم انصرف عني وهب أنا أنت الملك وقصتي حكيت بها بين يديك  
 لم يبق لي معتمد بعد الله الاعلى وكنت بين البقرة والمنام والى الآن بملك على لساني خلاوة  
 الاسلام فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام خربا جاد الملك العلام وأخبره من ذلك

الفرح والانبشام وقال له يا عبد الصمد وايش في نفسك أن تفعل من الفعل إذا كان الملك أمرك  
بقتل ورمي في البحر كما قال فقال يا عبد الصمد يا ملك وحق دين الاسلام ومن هذا في اليه لو كان الملك  
يقول لي اقتتل الملك سيف والاقتل فانا أرمني بقتلى وأقديك بروحي ومهبطي ولا أضل بروحي  
هلك ولا تطير رأى الآفي بحبكت وبين يديك ولكن يا ملك الأمر أقرب من ذلك والتسبيرة  
مالك الممالك ثم انه أحضر له الطعام وطلع الى أهل بيته وأولاده جميعا وعرض عليهم الاسلام  
فالمواجيعا الجارية بهناء كانت محبته لكونها اجيلة وهو يحبا وكان أصلها أهدأهاله الملك  
عبودخان فلما ذكر له دين الاسلام والاعيان قالت له هذا لا يكون وهي عن عبادة النار  
لا ترجع وإن كلها الانسح وقالت لا بد لي غدا في الصباح ان أسير الى الملك وأعلمه بما فعلت  
وبدخولك مع أهلك وأولادك الى دين الاسلام حتى يهل لك الانتقام فقال لها يا مامونة أنا بعد  
ما عرفت الاعيان ما كنت أسأل عن ملك ولا عن سلطان وأنا معتمد على الملك الذبان الرحيم  
الرحمن ثم أمر الجوار بالقبض عليها فقبضوها وعرض عليها الايمان فانيما فسلمت رض فامرهم  
لحقوها ووضعها في الزكية وخسار رجلها من خارج الزكية حتى يراها الملك عبودخان انهما  
بيض فيظن ان الذي فيها هو الملك التبي السعيد ونزل الى الملك سيف وأخبره بما يريد ان يفعل  
وان الجارية في الزكية وأريد أن أرميها فقدم الملك في البحر حتى يطمن ويعلم ان غرضه مات  
وبعد ذلك تفعل أنت كل ما تريد أيها الملك السعيد فقال الملك سيف فاعل ما يدلك أنجح الله  
أفعلك وبعد ذلك أمر غلمانه بأحضار الطعام فاكلوا حتى اكثفوا وتاموا في أنها ميت ولما أصبح  
الله بالصباح أخذ القبطان عبد الصمد الزكية والجارية فيها ونزل القارب وأما الملك سيف  
فانه قد مع اتباع القبطان في البر ينتظره حتى يعود وصار له مناظر حتى بقي القارب تحت  
القصر والملك عبودخان ناظر اليه فأشار له بسده أن يقدم تحت الشباك فتقدم بالقارب الى  
أن بقي تحت فم القنطرة اتى القصر مركب عليها فأشار الملك بسده الى القبطان أن أرمي في ذلك  
المكان فرمى الزكية عاجلا ونظر الملك الزكية لما وقعت في البحر ورأى رجلها طاهرتين بيضا  
ففرح فرح شديد ما عليه من مزيد وصفق بسديه وكان سكران وبدا من خارج الشباك فوقع  
الخطام من يده في البحر هذا وقد كان الملك سيف رأى الخطام لما وقع لكن لم يعلم انه الخطام أو غيره ثم  
عاد عبد الصمد الى البر واجتمع بالملك سيف وأخبره بما فعل وأنه رمى الجارية في البحر وان الملك  
عبودخان اعتد أنها الملك سيف غرعه فقال الملك سيف نعم ما فعلت يا قبطان ولكن هل رأيت  
أنت مثل ما رأيت أنا عيان فقال عبد الصمد وأنت انش رأيت يا ملك الزمان فقال الملك سيف  
ان الملك لما أشار اليك بيده ان ترمي الزكية بما فيها في البحر قط من يده شيء بلع في البحر ولعانه  
بأخذ البصر فقال القبطان يا ملك وأنا ايضا رأيت ذلك عيان وحق دين الاعيان فقال الملك  
سيف ما أظن إلا انه الخطام المذكور عينه والله تعالى أحرمه منه وله له بقع في يدي حتى يبلغ  
من قبل هذا الملعون مقصدي فقال القبطان عبد الصمد يا ملك أنا أقوم أسير الى البحر وأنزل في  
القارب وأسير الى قصر ذلك الملك وأرى حبال الصمد لئلا الله تعالى يفعل ما يريد فلعل لك  
يا ملك قسمة في ذلك الخطام ان كان وقع في البحر فقال الملك ان كان وقع في البحر ايش لنا فيه فائدة  
الا إذا كانت قدرة الله مساعدته فقال القبطان وان لم نجد شيئا فنتعطا شيئا من السمك ونعود

وفضل من يبلغ ما هو به موعود فقال الملك قم على بركة الله تعالى فقبل القبطان عبد الصمد  
 والملك سيف وساروا حتى وصلوا إلى البصرى ولوا في القارب ودفع القارب حتى صار تحت القصر  
 ورفع يده بالشبكة وكان ذلك في الثالث الأول من الليل والذين بالسلام وطرح الشبكة وقال يا بركة  
 دين الإسلام ورميها فاندفع فيها فرخ بياض لكن قدرا لا دمي سمين جسم عظيم فخطبه  
 القبطان حتى بقي عنده في القارب وتوكل على الملك الصائب وأرادوا أن يطرحوا الشبكة ثانيا  
 فسمع متاد يامن بصمد وهو يقول يا سيف مطلوبك حصل في يدك وقد أهلك الله عندك وهذا  
 من توفيقك وسعدك فقال الملك سيف أرجع بنا يا عبد الصمد ولا تعارض رب القدرة فيما أراد  
 ولا تبنا فمطاد فطاوله وعاد حتى طلع على البر والملك سيف مشغول حين سمع من المنادي  
 ما يقول فقال الملك سيف يا عبد الصمد افتح لي بطن تلك السمكة فان قصدي أن أشربها هنا  
 وآكل منها فقال عبد الصمد معما وطاعة ثم تقدم وذبج تلك السمكة وشق بطنها وإذا بالخاتم  
 في جوفها وقد أضاء وظهر نور من بين العضاء فقال عبد الصمد خذ يا سيدي هذا خاتم الملك  
 عبود خان الذي يغتربه على خدمه والامان فلما رأى الملك سيف تلك الحال خربا جسد الله  
 الكريم المتعال وقال ما أعطكم قدرة الله ذي الجلال فقال عبد الصمد يا ملك لا تحب فان  
 تحت قصر الملك دائما السمك مجموع لانه بعد كل الملك وكل باقى دولته ينفضوا السمك  
 في البحر فبعد السمك دائما واقعا منتظرا الى ما يقع من ذلك الشباك فأكله في حال وقعة الخاتم  
 كان ذلك الفرخ البياض واقفا منتظرا لقف الخاتم في حلقه وانما العجب من قدرة الله الملك  
 الديان حيث ان الله مضى له ما شاء من الدنيا حتى أتيا نحن الصمد ولم يقع لنا الا تلك السمكة كذاها الملك  
 للصمد فهذه من تقادر برربنا المبدئ المعيد فبعد ذلك أخذ الملك سيف الخاتم ولبسه في اعنقه  
 فركه كأنه على قدره بالسوى بقدرة الله فالو الحب والنوى فقال القبطان عبد الصمد  
 يا ملك الزمان أنا وأولادى واتباعى نزيد عن مائة نقر وإذا أنت أردت أن تقا تل ذلك الملك عبود  
 خان فمن بين يديك نقا تل من طغى وكفر فقال الملك سيف لعله يؤمن بالله تعالى ولا يحوجنا  
 لقتال فان أسلأه واقامته في بلاده خير من قتله ونهب ماله ولكن يا عبد الصمد هل تعلم ان  
 هذا الخاتم هو خاتم ملك محج وأن كان هو فغانده انه يقتل كل من أوى به اليه من كل انسان  
 مفضوب عليه قال عبد الصمد يا ملك وان خاتم محج فقال الملك سيف أنا أطلع لذلك الملعون عبود  
 خان وأمره بالسلام فان أسلم كان الذى كان وان خالف أطلعت رأسه بالسيف المجان فقال عبد  
 الصمد ما تحتاج الى تعبى أومات يديك بالخاتم طارت رأس ذلك الخاتم من غير أن تضربه  
 بحسام فلما طلع الهارسار الملك سيف حتى بقي على شاطئ البحر وقال يا عبد الصمد مرادى أن  
 تعدينى فقال معما وطاعة أنزل في القارب فغزل وقذف حتى بقي في البر الثاني وقال الملك سيف  
 تفضل يا ملك الإسلام وتوكل على الملك العلام فطلع الملك سيف ومشى حتى دخل من  
 باب المدينة فصاح ذلك الشخص ثانيا وقال غريب فأتى الناس اليه فقال لهم يا ناس لا أحد  
 يغرك خذونى لآل من غير حوب ولا قتل وانظروا ما يجرى من الأفعال فقالوا له سر قد انا  
 فسار حتى طلع قصر الملك فوجد قاعدا فلما رآه قال له يا غريب أنا بالامس غرق قسك وايش  
 الذى أعادك ثانيا سالم فقال له يا ملك غفاني الله الحى الدائم وهانا أنت ايك أخذوك فان قلت

دعائي ومعه كلامي تدخل في ديني وتتبع يقيني وتترك عبادة النيران وتقدم طائعا على  
 عبادة الملك الدمان الرحيم الرحمن وان خالفت هذا الكلام ألحمت رأسك الى قدام فقال  
 له يا كاتبين الانام بأى شئ قطع رأسي يا ابن اللثام فقال له هذا الختام فنظر ارباب الدولة  
 الى الختام مع الملك سيف وكان مرصودا بان يطاع كل من حمله عليه فالتفتوا للملكهم وقالوا له أين  
 خاتمك يا ملك الزمان أعلمناه فقال لهم عندي في الصندوق لم يتطرق قط مخلوق فقال لهم الملك  
 سيف يا ناس ما أعي بصيركم هذا الختام معي وبلا دكم صارت ملكي فقالوا للملكهم يا ملك هذا  
 الختام بيده ونحن نصير من اتباعه وحشده فقال لهم كذبتهم في مقالكم وناب فظركم لان  
 الختام عندي منثال وما أحد يطعم من الرجال فقالت الوزراء هذا أمر معلوم والختام حاله  
 مفهوم ونحن لكل من ملك هذا الختام خدم وعبيد هات خاتمك يا ملك عبود خان وأومئ به  
 الى سيف لتسقيه شراب الخمر والتفتوا للملك سيف وقالوا له يا ملك هذا كذبنا مرار ونحن له  
 أهوان وانصار فأومئ بيده الى حتى تقع رأسه من بين كتفيه ونحن نصير أعوانك وخدامك  
 وغلمانك فقال لهم لا أفعل ذلك الا اذا عصى عن دخوله في دين الاسلام وعبادة الملك العلام  
 فقالت له الدولة تتسرعن عبادة النار وتكون للملك سيف من جملة الانصار فقال هذا  
 لا يكون واذا بالملك سيف أو ما بيده الله فوقه رأسه من بين كتفيه ونظرت الدولة الى ذلك  
 الخيال فقالوا للملك سيف يا ملك الزمان نحن لك خدم وغلمان فقال لهم اتركوا عبادة النيران  
 واعبدوا الله الملك العلام فقالوا له علمنا يا ملك ما تقول فقال لهم قولوا لشهداء لاله الا الله  
 وان ابراهيم خليل الله وكل من كان له معبد فليغيره فقالوا جميعا كما علمهم وجلس الملك سيف  
 على كرسي البلد وجعل وزيره على الهين عبد الصمد وأقاموا في أمن وأمان والملك سيف  
 يعلمهم طرائق الايمان مدة ثم راكم الى ان المدينة وما يليها صارت كلها أهل ايمان رجالا  
 ونساء وشيوخا وشبابا وصار يعلمهم من مصحف ابراهيم الخليل عليه السلام ويعرفهم توحيد الملك  
 الخليل حتى امتزجوا بالعبادة وبقي احدى ما عندهم الشهادة وبعد ذلك جمع كبراء الدولة وقال لهم  
 اني كنت محتاجا الى حاجة من بلادكم وقضيتها وهي قهها بالاسلام وتوحيد الملك العلام والحمد لله  
 الذي بلغني ما أريد وأنا قد صدق أعود الى بلادى فاختراروا لكم من يكون عليكم مدكاف فقالوا  
 يا سيدي نحن لكرمك من ملك الختام فهو علمنا ملك وحاكم فقال لهم هذا في أيام عبادة النار  
 وأما في الاسلام فلا نستعين واجدا الختام بل الاعانة من الملك العلام وأنا أخذت الختام ومرادى  
 أن تؤمنوا بالله الواحد الاحد ولعمرة الله على من طيعي وحمدوا وأنا جعلت عليكم نائبى الوزير عبد الصمد  
 فتكفونوا له طائعين وتؤمنوا بالله رب العالمين فقالوا جميعا وطاعة فقام الملك سيف وأخذ بيده  
 هدى الصمد وأجلسه على كرسي المملكة وقال له أنت نائبى وكل من خالفك فهو خصمى وأنتم  
 يا أهل البلد تكفونوا له طائعين ولا تصدوا الا الله رب العالمين وسلم كل ذخائر الملك التي خلفها  
 وقال له هذا عندك أمانة الله لما أطلبه وتودع الملك سيف من أهل المدينة ومن الملك عبد الصمد  
 وطلع من المدينة وحده حتى وصل الى الوادى وبعد ما طلع من الوادى صاح باعافسة فقالت له نعم  
 وكانت قاعدة له في الانتظار وقالت له ما حالك وما الذى جرى عليك ونالك فأنا نظرت اليك  
 لما حاربوك وكنت لا أقدر أن أعطى اليك والى الآن أنا مشغولة عليك حتى رأيتك فأخبرها

بما جرى عليه وكيف أخذ الخاتم مدججه جهيد وما في الاعادة افادة الا ان ذكره لا نوحده فانما  
عبادة ثم قال يا عاقصة تروحي الى الاقليم الثالث فقالت له كائنك يا اخي مرادك ان ترمي روحك  
في الهلاك حتى تنالكني معك انا يا اخي ما بقيت اوديك الى اقاليم ولوانك تسقيني كأس الحميم  
ثم انما حاشه وهو يظن انهار شعبة الى اقليم فما يشعر الا وقد نزلت به على مد منة قيسر بجانب  
الجب وقالت له يا اخي من هنا اخذتك وهنار جعتك وانلتك الذي اخذته معك وخذ هذه  
القلنسوة ايضا فانما تنفعك وفي عليك السلام فقال لها لا شيء يا عاقصة فعلت هذه الافعال  
فقالت له انت رجل جسور ومقدام في كل الامور وانا اخاف ان تقع في مصيبة زائدة لا اقدر  
اخلصك منها مثل هذه النوبة فاني كنت انظر الاعداء يقتلونك ولا ادرا ان اصل اليك من الاوصاد  
التي في تلك الاقاليم والبلاد فلانقت اروح معك ولا احملك فقال لها لا بد ان تفرجني على باقي  
الاقاليم غصبا عنك فقالت له على ايش تقصيني والله انا ما بقيت اتيك ايدا ومن مرضي انه ياخذ  
اخاه ويهلكه وانا ما يهون على وطارت من بين يديه فصارت شتمها وهي لا تلتفت اليه ولا ترد عليه  
وسارت الى اهلها ودخلت مكانها ولما كلام اذا وصلنا اليه نحكي عليه العاشق في جمال النبي  
مكثر من الصلاة عليه

(واما الملك سيف فندكر انه اذا اراد ان يدخل البلدان الغماز يصيح عليه فما كان الا انه  
قصده البرج الذي كان دخل منه اولا عند الحكمة عاقلة وبنتها طامة فصارت قصدا ذلك البرج  
(قال الراوي) ومما وقع من الاتفاق العجب ان طامة بنت الحكمة عاقلة من غير مارات الملك  
سيف تولعت بهجته ولم يبق لها صبر ولا جلد على فرقته وما علمت ان الملك يقرون رما في الجب  
ضاق صدرها وعمل صبرها فقالت لامها يا ابي كيف ان الملك سيف يتزوج بي كما تقولين مع اني  
قد رايته رما الملك يقرون في الجب فزواجي به كيف يكون قوي انظري ايش جرى فيه فقامت  
الحكمة عاقلة وبنتها طامة قدامها وفرشت الزمل وقالت لها ان الملك سيف ارقى في الجب ثم  
ضربت الزمل وقالت طلع من الجب سليما والتي اخذته بنت حنية امها عاقصة بنت الملك الابيض  
ثم وصلت الى قصر صاحب المختطف الاقطع وتقاتل معه وقطع يده الثانية وامر الحنينة ان توصل  
البنات الى اهلهم وجاتته عاقصة الى السبع اقاليم المرصودة فدخل اول اقليم واخذ القلنسوة التي  
لاجل الاختفاء ودخل ثاني اقليم فقبض عليه وضرب ثم خلص وقتل عبودخان واخذ الخاتم وانتقلت  
الى بلد كلها اسلام وبعد ذلك جلست عاقصة وجاءت به عند الجب وفاتته واعطته القلنسوة والخاتم  
وتركتها راحت وسارت الى البرج فتقوى باطامة تدهي على الملك هاهو تحت البرج وقول له يدخل  
من باب البلد ولا يخشى من احد فقالت طامة الغماز يصيح عليه فقالت لها انا اطلقت حركات الغماز  
من يوم ما كان هنا سيف وجرى ما جرى واستحققت على كتاب النسل حتى راني ياخذ عا بطامة  
يا بنتي هذا سيف ما هو قليل هذا بل وقدره على جميع الملوك وكل ملك يبقى تحت يده موعولك  
وقطيعه الانس والجان ويخدمه ككاهن وكان يسود على كل ملوك الزمان قوي يا بنتي هاتيه  
ومن باب البلد اخليه ولا تعصي حساب الغماز ولا تخافيه فيمنها ما في الكلام واذا بالباب  
يعطرق فقالت الحكمة عاقلة هاهو اتي بلا تعب واراحنا من التعال والنصب فقامت طامة وهي  
تقول يا بل نرى صريح انا في الملك سيف وسارت الى الباب وقصته ونظرت الى الملك سيف فتقدمت  
اليه

إليه وأصدرها ختمه وبالسلمة هنته وبين عينيه قبلته وقالت له يا سيدي نحن في عطفة  
 أوفى من أن الحمد لله على سلامتك وكيف كان خلاصك من الحب يا ابن الكرام فأبند الملك سيف  
 يحدتها وهي سائرة ويده في يدها إلى أن بقوا قدام الحكمة عاقلة فقامت إليه وسلمت عليه  
 وقالت له يا ولدي كيف جرى عليك أنا وأهله فلي عليك ولكن أنا أعلم أن الله حافظك وناصرك  
 فحكى له الملك سيف على ما جرى له فقالت الحكمة أما عندي علم بما جرى لك فالحمد لله على  
 سلامتك وبعدها طلبوا الطعام فلما حضروا كلوا وشربوا ولذوا وطربوا هذا وطامة لم ترخ  
 عينها من النظر إلى وجه الملك سيب وقلبا بجمته قد استهتت وداموا على ذلك حتى جن الظلام  
 وقد ظلموا الراحة للنام ولما أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء منوره ولاح جلست الحكمة  
 عاقلة وأجلست الملك سيف إلى جانبها فقال لها يا حكمة عاقلة أمان أمرى على عجل وأيش  
 يكون العمل في أخذ الكتاب والتوجه إلى بلادى وتلك الرحاب فقالت له يا ولدي هذا شئ لا يدرك  
 منه وما أحدهم لك عنه وإنما الذي يعارضك كائنه يعارض القضاء والقدر الذي حكم به ربنا بأرى  
 الصور فقال لها وكيف العمل أدخل على الملك قرون بالصلاح والاكف يكون التدبير فقالت  
 له في غد أنا أركب وأروح الديوان وأنت معك القلنسوة تعاقى الحكيم أفلا طون وعندك الخاتم  
 تعلق عبود حان فهما نا ذخيرتان لا نظير لهما وهذا النهار يفوت وبكرت أول الهلال فاما أركب  
 وأروح إلى الملك قرون وأنت تكون معي فاذا وصلنا وانتهت القصة لعل العسير يهون وما  
 قضاء الله سوف يكون ولما كان في اليوم المعلوم ركبت الحكمة عاقلة على بغلها وأخذت  
 الملك سيف بهيئةها وسارت حتى وصلت للديوان فقام الملك قرون إليها ورحب بها وأجلسها إلى  
 جانبه ووقف الملك سيف قدام الملك قرون وهو لا يس القلنسوة ويخفي عن العيون فقالت  
 الحكمة عاقلة قم يا ملك الزمان حتى تمنع القبة وتعمل عادات الكتاب وتطلع عليه ونسأل  
 النصر على كل خائن مرتاب فقام الملك قرون وسار إلى القبة والحكمة معه وأرباب الدولة  
 كلهم محبته وركب العساكر حتى وصلوا إلى باب هيكل الكتاب وتقدم الملك قرون كأنه أسد القاب  
 وفتح الباب ودخل لينظر إلى الكتاب فوجده على حاله فسهج الملك قرون وأطال في السجود  
 وسجد دولته جميعا أهل الغرور والجود وكل من كان من أهل ذلك البلد سجد للكتاب من دون  
 رب الأرباب فلما انظر الملك سيف وكان واقفا بجوة الوقوف والقلنسوة على رأسه وما أحدا إليه  
 يشوف فلما وصل الملك سيف وخطى من باب القبة وأراد الدخول وإذا بالصندوق دار على  
 القاعدة ثلاث دورات وانحدف من مكانه إلى جهة الملك سيف وبقي بين رجله والناس جميعا  
 وقوف وهم ينظرون إليه فخديده الملك سيف وأخذ الكتاب بلا خوف ولا ارتياب ونظر الملك  
 قرون إلى الكتاب لمادار وطار فطار عقله من رأسه وطمع على وجهه ورأسه حتى تمتعت  
 أضراسه وشق ثيابه وعلا بكأوه وانتهابه وما جت جميع الخلق والام وضاق الهيكل وانزحم  
 وبقي على القدم ألف قدم وبعدها أمر الملك جميع دولته أن يتفرقوا حول المدينة يمينًا ويسار  
 ففعلوا ما أمرهم به وطمعوا إلى البر والقمار وغابوا طول النهار ولم يجدوا للكتاب آثار فغادوا بالليل  
 والثلج وعظائم الأمور واعلموا الملك أن الكتاب ماطر ولابان ولا عرف له أحد من مكان  
 فركب الملك قرون والحكمة يجانبه رهى تقول له يا ملك الزمان هدي رؤسك وقل هلوعك

فأنا أعبدك الكتاب وأحضره لك أينما كان وأجيئك بالذي أخذته مهياناً إن مكثت من  
الإنس أو من الجبان وما زالت الحكمة عاقلة تطيب قلب الملك بمثل هذا الكلام حتى طاب  
خاطرهم وهذات سرائره وبعد ذلك ألفت بقلتها وعادت طالبة مكانها وأقامتها وكان الملك سيف  
سبغها إلى مكانها وأقام والكتاب معه منتظر قدومه فلما دخلت ورأته هناك والكتاب بمصنعه  
وماله من يد خشك فقامت له هناك الله يا ملك بما أعطاك وهأنت بلغت أميتك يا ولدي وأريد  
أن أبلغ أميتي وقصدي منك لما قضيت حاجتك أن تقضي لي حاجتي ولا تخالف كلمتي فقال لها  
وما حاجتك حتى أقضيها فقالت له تزوج بنى طامة التي لا يوجد لها نظير في أرض نعامه ولا في  
اليمين ولا في أرض النعام فقال لها ما قولك فأنا اسمعه وجميلك عندي لأضيه وبينك طامة  
هي ست الملاح وروح الأرواح ومالي من أرباح ولكن لا أتزوج بأحد إلا بعد ما أتزوج شامة  
بنيت الملك أفرأح فلا تطيل يا أماء على الكلام ولا تكثري العتب والسلام وهأنذا أعلمك  
والسلام فقالت الحكمة وأنا ما أخليك تزوج قبل بتي أحنا وهأنت عندي فقال لها لا أقبل  
ذلك أبداً ولو شربت شراب الردي وعدم ما دار بينهم الكلام طلبوا لراحة الأجسام واضطجع  
الملك سيف بن ذي رز ونام وجعل الكتاب والفلسفة تحت رأسه وكانت طامة سمعت ما قال الملك  
سيف لأمه من الكلام فامتلات غيظاً وغرام ومال قلبها وهاهم فصبحت إلى الليل وصرفت  
الفلسفة عما أصابها من الوجد والجوى وبات الملك سيف وأصبح فلم يجد الفلسفة فسأل  
الحكمة عاقلة عنها فقالت له يا ولدي والله ما أخذتها ولا لها عندي خبر فقلني من ذلك وتخير  
فقال لها اضربي لي تحت رمل وانظري لي مكانها حتى أجتهد في طلبها فقالت له طامة هاهي  
عندي والذي سرقها أنا ولا أعطيها لك حتى تزوج بي فقال الملك سيف يا سيدي خذها بارك الله لك  
فيها وبالتيك ما عازتوني ولا بأخبر ما علمتوني وبدماء ما سلمت أحوالي بدم المرفوع وفعلت  
بذلك المنسوب وأنا ما أؤكل على الفلسفة لأن الذي يساعدني هو الله فالحب والنوى وأخذ  
الكتاب وطلع في السبر والمضاب متوكلاً على رب الأرباب وهو الله الذي لا اله إلا هو الكريم  
التواب وأما الحكمة عاقلة فكربت على بقلتها وسارت إلى الدوان ودخلت على الملك ففرون  
فقام لها وقال لها مرحباً مالي أراك منزهة الحواس ومحتكم منك القبط في الراس فقالت له  
اهل يا ملك أن الذي أتى إلى بلادنا وأخذ كتاب تاريخ النيل سائر في البر الطويل على طريق الهاميشه  
فأني من أمس مجتهد في كشف الاخبار حتى علمت ما كان منه وقد اقتضت الانتار فان أردت  
بأملك أن تقبض على غريمك ترجع كتابك كما كان فدونك والبراري والسكبان ولا تقول  
الحكمة عاقلة ما أعلمتني ولما صنع الكتاب تركتني فصاح الملك ففرون وبقي كأنه يهتفون  
وقال أنجيل بأرباجا فتفندت الرجال على سروجها وتصدرت فرسانها وأطردوا من كل الجهات  
وطلبوا البراري والطرق طول النهار وعند الغروب قدموا على ماء فأكوا وشربوا وبعد ذلك  
ساروا ولو كان لهم أجنحة لطاروا وأما الملك سيف فسار وحده في البر والمضاب وهو فريحان  
ياخذ الكتاب وما زال يقطع البراري والتفار أول يوم للغروب فقتل بجانب غدير فاكل من  
الأعشاب الموجودة في الأرض وشرب من الغدير وأخذ الراحة وقام على الأقدام ثاني الأيام  
وثالث يوم وهو سائر وإذا بالأنجيل طلعت عليه من كل جانب وهزوا القنوا والقوا منبوقا لواله إلى

أمن يبعثك الحروب ونحن لك جميعاً في الطلب تريد أن تسرق كآب نار من النبل وتعبوه في ذلك  
البر الطويل فما بقي لك في الدنيا غير الألقيل فنظر الملك سيف إلى أعداءه وقال لأحول ولا قوة  
الأبائهم وأنفرد بالجرى في وسيع العلاء وهو كأنه العابر الطائر يقطع البراري والمجاويز وما زال  
يجري ويقطع الدروب حتى لقي الشمس مالت إلى الغروب فخاص بين العصور والأهوار وستر  
عليه الليل بغياهب الاعتسار ونظر إلى أعداءه إليه فلم يعو له على آثار فزادت بهم البليات  
وضاقت عليهم الطرقات وأيقنوا بنزول الآفات ونسرقوا من كل جانب ومسكوا الطرقات  
والمذاهب والملك توكل على الطالب الغالب وبالمشارك والمغارب ولما انتصف الليل تفكر  
الملك سيف في نفسه وقال إن المائنة لا تأسر أسرارها إلى جهة الشرق وأنا إذ ألم الحقها ورأسها في ذلك  
البر فأركب عليها حتى تعذبني وتاخوت فإن الأعداء أحقا يقتضوني وعن سفري يعوقني ثم إنه  
قام ليلاً وسافر طالساً به البحر وقصده أن يلحق المائنة فاستيقظ الأعداء وبقيت العساكر  
في بعضها ماشية وهوساً ثم قطع ما قدمه من العمار حتى بقي على شاطئ البصار وكان وصوله  
عند انقمار القمر والمائنة في سكرها فطلع الملك سيف على ظهرها واختفى ببرأها وشاها وعند  
ما أقبل عساكر الملك قرون وهم إلى أثر الملك سيف يتبعون فكانت المائنة أفاقاً من غفلتها  
ونظرت إلى الشمس فرأتها ارتفعت من الأرض وفاتتها فصاحت بصوت دوى به البر وسدح  
عساكر الملك قرون من تحتها غافوا من رؤيتها وما لهم صورتها وتعبوا من خلقها وقالوا إن  
الفرم وصل إلى ناحيتها وما بقي له خلاص من قبضتها وهم حين وصل إليها من في باله إليها  
أرض أو جبل فطلع عليها وهما هي بقيت في البحر وما بقي لأحد منها إليها وصول ثم أهدم عادوا إلى  
الملك قرون خائبين وهم من شدة التعب مغتاطين وحكوا له ماجرى وما راوا حتى وصلوا  
خلف الفرم إلى البحر فاحتفظته المائنة وهذا آخر عهدنا بملك الزمان فكانت مرارته أن  
تنتظر وقال أحضروا الحكيمة عاقلة فلما حضرت حكى لها كل ماجرى وأن العساكر راوحوا  
خلف الفرم وعادوا خائبين فقال له يا ملك اصبر لما أدخل محل حكمتي واجتهد في كهانتني  
ولا تلزم الكتاب والفرم الأخرى إن كانت ما كنته تلك المائنة فقال لها افعل ما يدلك فأنا  
ما أخالف مقالك وأما الملك سيف فانه فضل على ظهر المائنة حتى وصلت برأسها إلى البر الثاني  
وهو صابر ومتواني حتى وصلت إلى الشمس بالنظر تريد تلقيها في فها فخاضتها مثل ما هي على  
عادتها فخطت رأسها إلى الأرض فتركتها الملك سيف ووزل من عليها وطلب البر والماء فاصدا  
مكان الشيخ جبار فسار ثلاثة أيام في البر والوهاد إلى أن وصل إلى صومعة الشيخ جبار ودخل  
عليه فقام إليه وقال له أهلاً يا ملك الزمان أنت قتلت الملعون الختف الأفعار وديت البنات  
إلى أهلهم وأخذت القانسوة والنامت ولكن انعام مع عبد الصديق جعله له علامة وأما القانسوة  
فأخذتها منك طامة وأنت أخذت الكتاب باذن مسبب الأسباب وأنا ما ودي علمت لك ساس  
العصان وبقيت أسحق منك الاجرة يا ابن الزكرا قال له مرحبا بك يا عم فقال له بعت عندي  
اللبنة وبكرة أنا ما سافر السفر العبد يعني مفارق الدنيا فاصد دار السلام فافعل معي كما فعلت  
يا أخي عبد السلام واغتنم الثواب من الملك العلام واخرج إلى خارج الصومعة بعد ما تسلي يديك  
تجد الكفن حضري فسكني وقل الصلاة على من حضر من أموات المؤمنين ولك الاجر من رب



العالمين فبعد ذلك باث الملك سيف عند الشيخ جبياد وهم يذكرون الملك الجواد حتى طامع الصالح  
 فاصفرون الاستاذ وانصبيح للقبلة واحسن الشهادتين وثم في وقار في الدنيا فسبحان الحي الذي  
 لا يموت فقام اليه الملك سيف وغدله وكفذه وطلع ونادى الصلاة على من حضر من اصوات  
 المؤمنين فاتوا القوم للصالحين الذين اصطفاهم رب العالمين وصلوا عليه وانصرفوا اما الملك  
 سيف فانه حرق وسطه بحراب الصومعة ودفن الاستاذ وقرأ عليه شيئا من محمد الخليل وقال في  
 نفسه  
 ادفن الجسم في الثرى • ليس في الجسم منتفع  
 اغما السرى الذي • كان في الجسم وارفع  
 اصله الجسور النفيس الى اصله ارفع

وبعد ذلك قام الملك سيف وشده على حسانه عذته وركب على صهوة وطلب البراري والقفار  
 فامس مدنية الملك افراح وهو في غاية السرور والانشراح والكتاب بصحته وهو سائر الليل  
 والنهار (له كلام) هذا ما جرى وأما ما كان من المقدم سعدون الزنجي فانه لما كان في خيمته قد قام  
 المدينة كما ذكرنا وكان وحش الفلاة نارية يبيت عنده وتارة يبيت في قصره المعتدله فلما كان في  
 ذلك اليوم الذي حصل فيه الكلام بين وحش الفلاة والحكيم سقريون وطلب منه كتاب ناريج  
 النيل وركب وحش الفلاة على حواده آحر الليل وطلب البر الطويل ولم يعلم من أي أرض يأتي  
 بذلك الكتاب ولكن توكل على رب الارباب واصبح المقدم سعدون الزنجي فركب حواده وسار  
 الى باب المدينة وسأل حاجب المحاب الذي هو مقيم على الباب وقال له هل علمت بوحش الفلاة  
 ان كان ركب أو مقيم في المدينة فقال له الحاجب واقه بامقدم سعدون ان وحش الفلاة ركب في  
 آخر الليل على ظهر الجواد وطلب البر والمهاد وهذا آخر عهدى منه ولكن جمعت انه طلب من  
 الملك افراح ان يزوجه بنته شامة ويقم له الافراح فطلب منه سقريون الحكيم كتاب ناريج  
 النيل فقال وحش الفلاة انا احضره وركب وسار الى هذه الحاجة فقال سعدون هذه مكاييد افراح  
 والكلب سقريون وحصل عنده غفط شديد وطلع الى الدوان ودخل على الملك افراح من غير  
 استئذان ولما دخل صاح بصوت كانه الرعد القاصف كل من سمعه يظن راجف وقال يا ملك  
 افراح اين سيدى وحش الفلاة الذي كان عندكم أمس مقيم وطاع النهار فما وجدناه فقال له الملك  
 افراح اعلم بامقدم سعدون ان وحش الفلاة صار زوج ابنتي وانا فاسمته في نعمتي وما بقي في فيه  
 مشارك ولا محاسن وقد سافر باقى بالحلولان من الدراري والافاق كما أتى بك أنت في المجر  
 والصدائق وقبلناك منه ووقع الاتفاق ومتى أتى بالحلولان أزوجه بنتي شامة على رؤس الاشهاد  
 وتخلى القلوب من الاحقاد ولا يبقى بيننا غير المحبة والوداد فقال المقدم سعدون ايش هذه  
 الحكاية الطويلة التي عملت لها قواهد وأرباب يا ملك افراح هل ترى الكلام الذي قلته أغت  
 الذي وصيته أو من سقريون هذا سمعته واجتمعت أنت وسقريون على سيدى وحش الفلاة وقلت  
 له هات الحلولان حتى غيبتهم وهن أرضكم أبعد قوه وأما حتى بيت عصافى ذات الذوائب  
 لا أرحل من هذه المدينة ولا أترك هذه الديار حتى يظهر خبر الاستاذ وحش الفلاة فان أتى سالم  
 على قيد الحياة فابناه بالسلامة ثم ينهه وان مات في هذه النوبة أو ما بان له خيرة قتلتم من  
 آخركم وخربت مدينتكم وقتلت فرسانكم ورجالكم وميت حيكم وعيالكم ونهبت أموالكم وأول

ما أقتل سقرديون وأعذب أفراس العذاب الاليم وهما أنا على باب المدينة معكم حتى أنظر عاقبة هذا الفعل الذميمة وطلع المقدم سعدون الزنجي من الدوان وهو على الملك أفراس غصنجان وقال في آخر كلامه يا أفراس وحق زحل في هلاكه لولا ما أخاف أن يكون وحش الغلاء طيب وباقى يعاتبني ما كنت أنزل من ديوانك إلا بعد ما أخويه وأظهر فيه الجنون ولا أنزل إلا رأسك ورأس هذا الحكيم سقرديون ولكن هذا ما يغوتكم وعن قريب سوف يكون والأفأ أنا المقدم سعدون ونزل من الدوان وهو حردان وكان سقرديون يسمع وكبده يتقطع فقال الملك أفراس ابش رأيت ما حكيم في هذا الوبال العظيم أنت غيبت وحش الغلاء وجلبت لنا ذلك البلا فقال سقرديون أنا أدبر لك على هلاكه وسوء أركانه ثم أن سقرديون من أغا طشه كتب كتاب من وقته وساعته وأرسله إلى أخيه سقرديس حكيم مدينة الدور وهي مدينة الملك سيف أرعد ملك ملوك الحبشة والسودان يقول فيه يا أخى على ما تعلم أن قد انتشأ في مدني شتت غلام أبيض من العرب وهو جميل الصورة والأصل في هذا الغلام أنه أتى به أفراس من البر وكانت ترضعه غزالة وعلى خذه علامة التباينة وهو الخيال الأخضر كأنه قرص عنبر وأنا أغربت الملك أفراس على قتله مراراً فقبل كلاً في فيه وان الملك أفراس معه بنت خلقتها مثل خلقته وعلى خده شامة مثل شامته وكنت أنا قلت لأفراس أماناً تقتله أو تبصده عنا فأرسله مع عظم حراق الشجر حتى علمه خداع الحرب ومواقع الطعن والضرب فاتفق في غيباب وحش الغلاء اعترض بنت أفراس من الجبان واحد يقال له مصاب المختطف وحكم على أوهما يخرجهما له مزينة فاخرجهما فاتفق بجي المارد وحش الغلافى ساعة واحدة وأن وحش الغلاء ضرب المارد قطع يده فهرب المارد بعد أن قطع يده وعدم صبره وحده ثم أن الغلام طلب شامة بنت الملك أفراس بنزوحها لكونه خله من المارد فقلت له أنا يا ملك أفراس لا تم له فان هذين الشامتين إذا اجتمعوا على فراش واحد فان ملك الحبشة يحضر فقال والله لأقتله لانه خلصهما من المارد فقاتله اطلب مهرها رأس سعدون الزنجي فطلب منه ذلك فسار الغلام ورضي بذلك المهر ولما راح قلعة التريا فحل مع سعدون أفعال وأوراء غليات الرجال واصطلم معه وأنا وأوسعدون الزنجي وصار له صاحب ورفيق عند كل شدة وضيق وكان قد غاب مدة يسيرة وأنا وأوسعدون معه بالحياة وقوابله محبته في خدمة ذلك الغلام ولما أقبل سعدون قال ان كنتم قد طلبتم رأيي في مهر بنتكم فانا أتيت بالحياة إلى عندكم فقلت له أما المهره وصلنا بالتسام وزيرك الملك الحليوان وهو كتاب تاريخ النيل فرضي بذلك وخرج طالب بلاد السكاب وقصدي بذلك يا أخى عدم اجتماع النساء تن على الفراش لأجل عدم خراب ملك الحبشة ولا تتفقد عوته فوخ في بلادنا والآن وقد أبعدنا الغلام وله مدة طويلة ما بان له خبر وأطن أنه مات من زمان وانقبروا ولكن سعدون الزنجي حاطط على مدتي واكل يوم يأتينا ويسعدنا ويخففنا فكتب لك هذا السكاب وأريد منك أن تصف لي لك الأكبر حسن هذه الفت شامة بنت الملك أفراس وتخبره بالقصة من أولها إلى آخرها وترغبه في أخذها حتى يرسل لانيها وأخذها منه فإذا حل الملك الأكبر ذلك وصارت شامة عنده انتقطع أمل الغلام وباقى له كلام ولكن يا أخى يكون ذلك على عجل ووحش الغلاء غائب من قبل ما يجري شئ لم يكن في الحساب وباقى الغلام ويكون زحل ساعده وجاء بالسكاب فانه اذا جاء بالسكاب يتزوج البنت ويبطل العتب والملام

وتنفذ دعوة فوج عليه السلام وهما أنا أعلمتك بالخبر وأنت وشأنك أخبر وأرسل الكتاب الى  
الى سقرديس التعيس التعيس خليفة الاليس فأخذ العبد الكتاب وسار يقطع البر والغد قد  
حتى دخل مدينة الدور وهي مدينة الملك سيف أرعد ودخل على الحكيم سقرديس وقبل الارض  
قدامه وناوله الكتاب فأخذه سقرديس من العبد وقراه وفهم رموزه ومعناه وقام في الحال  
ودخل على الملك سيف أرعد وقرأ عليه ذلك الكتاب وأعلمه تلك الامور والاسباب وقال له يا ملك  
الزمان وحق زحل في علاه اني لك ناصح وأكبر نصيحتي لك زواج هذه البنت شامة بنت الملك  
فراح صاحب مدينة الحديد فان في زواجه فوائد كثيرة أولها انك تحظى بحسنها وجمالها وقدما  
واعتمد لها فانه لم يكن في بنات الملوك مثله في العربان ولا في الحبشة والسودان والثانية ان هذا  
الغلام الذي عند الملك أفراح نحن متزاوئين منه انه يكون عدو للعيش ويبقى ملك عظيم صاحب  
عسكر حسيم ويحكم على أمصار وأقاليم وهو يجب هذه البنت فاذا عاود رأيتك أخذها وبعدت  
عنه ولم يقدر على خلاصه امنك لم يصده صبر على بعدها فاما انه يتنهد ويموت بالكمد أو يعرض  
منه الجسد ويموت بالكبد والحرد فان داء الحب شديد والخلاص منه بعيد والثالثة ان  
اسمها شامة ولها على خدها شامة وان هذا الغلام الايض له على خده شامة وان جميع الحكماء  
قطعوا في علومهم على اجتماع هذين الشامتين على فرش واحد بانه خراب ملك الحبشة واذا جرى  
ذلك وتزوجت أفت بنتك البنت فتكون احتويت عليها ويفضل ملكك يا ملك عمار على كبد  
الاعادي والغبار فقال له الملك سيف أرعد بالحكيم الزمان وايش مرادك هذا الوقت فقال له  
مرادى ترسل تحط بشامة بنت الملك أفراح وتزوج بها وتعطي الملك أفراح مهرها اذ في مهرها حتى  
تبقى ملكك عمار فقال الملك سيف أرعد بالحكيم هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب وقام  
الملك سيف أرعد وحضر أربع عقود جوهر وأربع بدل من صنف الحرير المذروم واثم وقبسة من  
الذهب الأحمر وخمسة آلاف دينار ذهب وزن الواحد مئتين وعشر خيول جديدة سدها من  
الذهب وعلى كل حصان بدلة زرد بخودتها ومنطقتها وسيف وخشخشة وريح أسمر وعشرين  
بنت حبشية وألف ناقص وجل وقدم الجميع قدام الحكيم سقرديس وقال له مرادى ان أجعل هذه مدينة  
للك الملك أفراح وأجعل مهر بنته أن أرفع عنه خراج بلده سبع سنين مدينة الحديد وما تبعها من البلاد  
التي حوله حتى أرغبه في مصاهرتي ويكون من خولي وحاشيتي فقال الحكيم سقرديس بعد هذا  
يا ملك الزمان ما بقي لك عايلك امتنان لكن ارسل ذلك هبة حاجب جبار فقال له لا تسأل عن  
ذلك وكان عند الملك سيف أرعد حاجب جبار وهو فارس دولته وحامي ملكه يقال له مناطق  
البغال وهو بطل من الابطال وشجاعته تضرب بها الامثال فاحضره الملك سيف أرعد وقال له  
مرادى ان أجعلك نائبي تحط على بنت الملك أفراح فان اتم وأجاب عليه هذه الهدايا والاموال  
وان ترايته قمع ودخل عليه باب الضرور والاضلال أشبهه حرب وقتال ولا تبتني الا وهو ملك في  
الشهوالاعتقال وان عارضك سعدون الزنجي فيه أو دفع عن أفراح فلا تقبض وأهلكه هو ومن  
معه من العبيد وأهرق دماهم على الارض والصعيد ولا تعود لي يا مناطق البغال الا قمعا  
الاشغال وبلوغ الامال وانقب له ألف عبد كلهم ابطال اقبال بقار بوه في شجاعة آثارب  
وأرلا دعام وأولاد اخوال (قال الراوى) ولقد سألت عن هذا الاسم بمعنى مناطق البغال فانه ليس

اسم رجال ولا اطفال فقيل لي ان اصل اسمي في منشاء دربال ولما كبر وكان عند ارباب دولة الملك سيف اربع بقرات بطة واعليها خيل فوضعت واسم تلك الفعالي كانت ذكرت بين يدي ملك الحبش ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لما اراد النمرود يفعل ما يفعل في حق خليل الله كان الذي حمل الخيل ابناء لكونها اولاد زنا فالبعض قال انهم تاملوا من خيل وحمير والبعض قال انهم تاملوا من خيل وبقر فكانت في ذلك الزمان اطلقوا خيل على بقر وعلى حمير وقصد بهم بذلك ان ينظروا الخلف منهم كيف يكون خلفوا افعال البعض شبه الخيل واسكن عليهم بلاد البقر والبعض مثل البقر وعليهم همزات الخيل وكان دربال هذا طفل صغير بحملة الاطفال فكان يصارع البغال ويناطله او يبلع الملك سيف اربع فاحضره بين يديه واطاع على ما فعل من الفعالي فعند ذلك ترك اسم دربال وسماه مناطق البغال الى ان كان في هذا اليوم وارسله ملك الحبش في هذه النوبة للملك افراح كما وصفنا وذهب له ألف فارس من أمثاله ليعاونه على سعدون الزنجي وحر به وقتله اذا تعرض له في أفعاله فلما سمع مناطق البغال من الملك سيف اربع هذا المقال قال له يا ملك الزمان انا ما احتاج توصيني لما تدبني الله ولا تلزم سعدون الزنجي والملك افراح في الشد والاعتقال الا اني انا يكون ذلك في ايام قلائل وانا اخذ املك دربال مناطق البغال ثم انه انتدب له الفرسان كما ذكرنا كلهم باعداد الكاملة والزينة وهم اطراطير اريش والاحراس الفلاس والحشوات الماضية السنان والسيوف والسكاكين وكلهم في عز وقمكين واما مناطق البغال فانه سارق دامهم وهو فرحان يقطع الارض والبعد حتى انه وصل الى مدينة الحديد وبلغ الحديد الى الملك افراح من الحكيم سقرديون وقال له انا اعلمت احيى واخي اعلم الملك وعن قريب يا تينا مناطق البغال يقتل سعدون الزنجي ويسقيه كأس النكاح واما سعدون الزنجي فلما طالت غيبة الملك سيف بقي كل يوم يطالع الديوان ويهدد الملك افراح بالهلاك والقتل والموت الملك افراح صار يخطو لايوري له عدا وقال ان كان في بعض الايام واذا انصارا عقدت نار وسد منافس الاقطار وبعدها انكشف عن ألف فارس كانوا من الجن والانس وهم باطراطير التي من جلد الثور القزير الصوف والبعض منهم لهم شرايب من ذيل الثعلب وهم عراة الابدان وكل منهم حامل درقه من جلد الحيتان ترد مضارب السيف وطعن السنان فطعن الملك افراح بنفسه الى لقاءهم ولما رآه مناطق البغال مقبل ترجل عن الحصان وقدم للملك افراح وقبل يده فأنحنى عليه الملك افراح وقبله في رأسه وخذله وساروا الى المدينة وهم في افراح وزينة ونظر المقدم سعدون الزنجي الى هذا الحال فلم يحق ان هذا تدبير على مفاسد وضلال وقال في نفسه لا بد ان عرفهم شؤم تدبيرهم واحازهم على ما يفعلوه من خبثهم ومكرهم وصبر على معضض وبات ليلته وعند الصباح سار الى الديوان ومعه ثمانون عبدا رقيقه وكان الملك افراح استقبل مناطق البغال وانزله في أعلى مكان وصنع له وليمة ومناطق البغال قدم للملك افراح الهدايا التي ذكرناها وقدم له الكتاب ففقه الحكيم سقرديون فوجد فيه باسم زحل في علاه والهم وما سواه اعلم يا ملك افراح اني اخترتك من دون الملوك ان تكون مصري وتبي انت صاحب نبي وامري وانا ارسلت لك هذه الهدية على قبول الهبة والاشفاق واطلب كل ما تريد من المهر والصدقات فان انت انا نعمت لي بزواج ابنتك منعت الخراج سبع سنوات عن مدينتك وما يليها من المداين ثم ان حاجتي مناطق

البغال تأتي في هذا الاشغال فعند ما التفت الملك أفرح الى سقرديون وقال له كيف يكون  
 التذبر فقال له الحكيم انتم يا ملك واطلب رضاه فان طاعته لازمة على كل الملوك والولاة فقال  
 الملك أفرح وان جانا وحش الفلاة كيف يكون جوابنا معاه فقال الحكيم سقرديون وحش  
 الفلاة عرنا ما تقبنا نراه وان حضرنا ايضا نقول له أخذ شاة ملك الحبش وان أردت أخذها  
 دونك واباه فهم كذلك واذا بالمقدم سعدون داخل من باب الديوان وعيناه في وسط رأسه كأنهما  
 صراجان فلما دخل المقدم سعدون الى الديوان قام على حيله الملك أفرح والحكيم سقرديون  
 ولأحمد كان قاعد الأوقام في الحال الامناطح البغال فانه دخل في نفسه الغرور فاقام للقدم  
 سعدون البطل المشهور لما يعلم في نفسه انه صاحب الملك سيف أرعد ونظر سعدون الرنخي الى  
 عدم قيامه فصاح عليه صيحة ارتعدت عن الأعدان وارتج القصر من جميع الأركان واتذهل كل  
 من كان حاضرا في ذلك المكان وانفت الملك أفرح وقال له من هذا النكب الذي لم يقم على  
 الاقدام هل هو كبر منكم جمابا كرام هل هو أعظم قدرا من الملك أفرح أو من الحكيم  
 سقرديون أعلموني عن هذا النكب ايش يكون وما سبب مجيئه الى هذه الارض والبسلاذ  
 أصدقوني بصحة القول عن هذا السبب والواقع من قتالي واحضرت أخلي هذا القصر بكم تنقلب  
 وأميل عليكم بالحسام المشعل ولا أخل منكم رأس ولا ذنب واجعلكم مثلا يضرب عند الخبيثة  
 وابناء العرب فقال له مناطح البغال اعلي يا هدا انتي صاحب هجاب الملك سيف أرعد وأرسلتي الى  
 هذه الارض والبطاح احطبل له شاة بنت الملك أفرح لأجل أن يفرج ح ما يتوصل النسيب بينه  
 وبين الملك أفرح صاحب هذه الارض والنواح فاقعد في أدبك ولا تعارض الملوك وأنت فقير  
 معلوك فقال له المقدم سعدون أما نسحق أن نقول لى هذا الكلام يا ابن الشام ونقول انك  
 تحطبز وجهه استاذي الملك الحممام صاحب الرمح والحسام وهو الملك وحش الفلاة والله ما كنت ان  
 ماقت من هذا المكان وأنت مقتول من غير أن يكون لك على ما أنت طالب وصول والأخبر بتك  
 بهذا السيف المقتول وحملتك أول مقتول وفي است أهلك وأم سيف أرعد معك أبول لانه أنزل  
 واحقر أن يحطب شاة وهي قد حازها ملك الملوك وحش الفلاة وعن قريب تأتي سالم غانم وعصه  
 كتاب تاريخ النيل والقنائم فانقاط مناطح البغال من ذلك المقاتل وقام على الاقدام وجذب في  
 يده الحسام وجعم على سعدون فلما نظر سعدون الى ذلك الحاسب مناطح البغال وما فعل من الفعالي  
 جذب حسامه من غمده ومزعه حتى دب الموت في فرغه ورفع بالحسام يده وضرب مناطح البغال  
 على وريديه أطاح رأسه من بين كتفيه ونظر الحكيم سقرديون ذلك الحال فانه انقلب وانحال  
 وقال للملك أفرح كأنك يا ملك تقدر تقاوم الملك سيف أرعد اذا كان أرسل لك حاجب بهاء بصفة  
 رسول وبصير في وسط ديوانك مقتول من الذي بقي بغيرك من الملك سيف أرعد اذا علم أن حاجبه  
 قتل في ديوانك فيرسل لك عساكر متخرب بلادك وتلك عساكر ك وأجنادك وأنت يا ملك  
 هدمت بيدك أساسك ولا تنفع الحرارة كلها الا في رأسك قم يا ملك امسك سعدون وعسكر مومن  
 معه واقبض عليهم والى الملك ارسلهم وهم اذا بقوا بين يديه كل ما أراد يفعل بهم فعند ذلك صاح  
 الملك أفرح في رجاله ونه جنوده وأقبله وهم وصاح على رجاله دونكم وهذا البسلسلون اقبحوه  
 وبأسيا فكم قطعوه ولا يتقوه هلمت على المقدم سعدون الرجال وأحاطت به الأبطال فصاح

سعدون في دجالة ونبه أبطاله وقال واقع يا ملك افراح مابقي لك من يدى براح حتى استقبلت من سيفي السم القراح فهناك حملت الثمانون عسدا توابع المتقدم سعدون وحمل قدامهم وهو كانه المجنون ودارت رحى الحرب كما هور الطاحون واستقامهم ريب المنون وضرب في اوساطهم وفرق ثملهم وسار يصي رجاله كما يهجم الاسد اشباله ويضرب بالسيف ضرب مثل بهارة المنهنيق حتى مزق الاعداء فزيق وفرق جمعهم وفريق وهو نارية يحمل عين ونارية يحمل يسار حتى خرج من المدينة الى انخلاقه واقتدار وملك البراري والقفار وقال يا ملك افراح مابقي لك من يدى براح ولا بد من هلاك عساكرك وقبض الارواح والطعم الوحش اجسادكم والاشباح فهناك صاح الحكيم سقرديون الغادر الخاش الخفتون فصاح الملك افراح في عساكره وامرهم ان يركبوا الخيل ويميلوا على سعدون ومن معه كل الميل فلما رأى سعدون هذا الحال قال لاهمائه الاقبال اسعوا طهري انتم يا رجال واما انصاهم وحدي في القتال ولكن سعدون ايس من الحياه وطاب له الموت واستهلاه فانشد يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

اتنى الاعادي يا سكالها \* نهز المواضي يا نصالها  
على الصافات تهرالقنا \* وزلت الارض زلزالها  
فدونك افراح ضرب الصفاح \* وطعن الرماح وامثالها  
وخلى رجال نطاح البشال \* تنحوض الجبال لاهوالها  
قريب المنون على سيف سعدو \* ن يغرى البطون يا وصالها  
غدوتم اعادي وخنتم ودادي \* انا الحرب زادي يا شعالها  
تقدم امامي وذوق من حسامي \* مراب المنايا واوحالها  
حويت الندامة اذ رميت شامه \* ولست لها كفاء اعدالها  
وقد غاب وحش بريد الكتاب \* وطاب منوفي يا قبائلها  
ساعوب بلادك واقفي رجالك \* واسبي النساء باطفالها

(قال الراوي) وبعد ما ائت سعدون الزنجي ذلك الشمر والنظام استقبل الخيل تحت البهاج والقتام وجود انضرب بالحسام ومن خلفه رجاله الكرام وفعلوا في الاعداء كما تفعل الذئاب في الاغنام ويرى رماح الاعداء كبرى الاقلام وسقامهم شراب الهلاك والانتقام ورجالهم من خلفه كانواهم آساد الاسكمان وداهوا على ضرب الحسام وطعن الرمح للهذام حتى ذهب النهار بالانقسام واقبلت غياهب الظلام وانزقوا عن ضرب الحسام وابطلوا الحرب وانصدم وخفيت مواضع الاقدام وعادوا وسكاري من غير مدام ونزل سعدون في خيامه بين اصحابه واقوامه وهو بعض على كفه غيظا وحق وبات تلك الليلة وعند الصباح ركب هو ورجالهم وقال لمن حوله من الابطال انتم ما عليكم قتال ولا تبشرون حرب ولا تزال وانما اجموا انتم ظهري من الاعتبال وانا اشبع هؤلاء الكلاب حرب وقتال فقالوا له اصحابه يا مقدم سعدون نحن كلنا ابطال وتربية ابطال وخلة نال ضرب السيوف لله قال واشبه ما علينا الموت كما يشتهي العطشان الماء الزلال وهانحن منك واليك ولا تطهر جاجنا الا بين يديك ولتغيب اننا نعمل باروا حنا عليك فتكرهم على مقامهم ولما كان ثاني الايام يتقاتل سعدون مع عساكر مناظر البغال وهاج فيهم كما تنهيج غول الجبال وصاح سقرديون على الملك

أفراح وأمره أن يساعده جماعة من أطاع النبال فأمر رجاله جميعاً بالقتال فأحاطوا بسعدون الزنجي ومن معه من الأبطال وغنى الحسام الفصائل إلى آخر النهار وانفصلوا عن القتال وهكذا ستة أيام ولكن ثقل العدد على المتقدم سعدون واشرف هو ورجاله على شرب كأس المنون وطعمت فيه عساكر الملك أفراح ولا يبقى له من الموت براح ونادى الملك أفراح في رجاله وقال لهم يا أوليكم قروا عزائمكم وميلوا على إخصامكم حتى تأخذوا بثأركم وكلما يسمع منه سعدون هذا القتال يأخذه عليه الخنق والادغال ويجود في عسكره الطعن بالرمح العوال ويضرب بالسيف الفصائل وعلى الحقيقة أن سعدون كل يوم وهو ركنه واضمحل وطعمت فيه الملك أفراح ولا يبقى له من الموت براح فهو كذلك وإذا ابتغوا انعقدت وبان من تحتها فارس من وسط الغلابة أقبل وهو سائر على عجل وضارب على وجهه لثام كأنه قطعة غمام وعينه تلوح من تحت اللثام كأنها عين الارقم ولما أقبل ونظر إلى القتال يعمل فكبر رأسه في قروبوس مرجه ودخل بين الصخين وصاح على سعدون وقال له شديحك يا بطل الزمان وأخبرني على أي شيء هذا الحرب والطعان فقار له سعدون وأنت من تكون من الفرسان حتى تسألني هذا السؤال في هذا البروالخلا فقال له أنا صديقك وحش الغلابة فقال له ساعدني على هؤلاء الكلاب الذين هم أهلوك وناسك فإن هذه الحروب وهذه الفتنة من تحت رأسك ولا أقدر أن أحدثك يا ملك بكلام إلا إذا انفصلنا من ضرب الحسام وبطل الحرب والصدام فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من سعدون هذا المقاتل صرخ صرخة زلزلت الأرض والجبال وكل من سمعها لحقه الخيال وقال حاس الله أكبر أنا فارس الاقطار والدم من مبدأ أهل الشر والفتن أنا ملك اليمن وصاحب ممالك الأرضي ومنعاه وعدن أنا المنزل على الأعداء ألبلا والمحن أنا الملك النبي وأسمى الملك سيف بن ذي يزن فلما سمع الملك أفراح صوت الملك سيف بن ذي يزن التفت إلى سقرديون وقال له يا حكيم أما أنت سامع أن هذا الصوت صوت وحش الغلابة لا نشك أنه أقبل وزل بحرب المتقدم سعدون فقال الحكيم سقرديون كأنك يا ملك لنفذهت من فعل سعدون أي شيء هذا الكلام الذي ما يقوله إلا كل مجنون وحش الغلابة مات وصار عظمه رفات وابتلعته التكبكات والآفات فبأنتم كلامه الأوعساكره مقبلون وهم مقطعون من عشرة ومن عشرون وقالوا يا ملك اعلم أن الذي يحاربنا هو سعدون وما هو الا وحش الغلابة وقد أنزل بنا الموت والابلا الحق يا ملك ثورده عنا والأفنانا عن أخواننا فلما سمع الملك أفراح هذا الكلام قال لهم أحمق أنتم رأيتم وحش الغلابة فقالوا له نعم وحق زحل في علائمه ما أبادنا وأهلك أكثرنا الا وحش الغلابة الفارس النبيل الذي سافر على مدينة قعير في طلب كتاب النبيل فلما سمع الملك أفراح ذلك الكلام أمر المنادي أن ينادي في العسكر بالكف عن الصدام وأن يرفعوا الرمح والحسام وسار بالحصان حتى وصل إلى الفرقة التي لسعدون الزنجي فرأى الملك سيف راكبا تلوي من على ظهر الجواد حتى بقي على الأرض والمهاد وأراد أن يقبل وجعل الملك سيف في الركاب فترجل الملك سيف إليه واعتنقه وسلم عليه فقال له سعدون رجعت إلى انكسبت والنفاق أنت وسقرديون الذي أنت وهو رفاق وخفتم من القتل والخلق لما ضايقكم الخناق فقال الملك سيف يا ملك أفراح أيش ذنب المتقدم سعدون حتى قاتلتموه وقاتلكم فقال الملك أفراح يا ملك أنه بعد سفر في طلب كتاب النبيل أقام سعدون ضيافة منا ويقول أنتم أرسلتم

أرسلتم استاذي لأجل أن تهلكوه وعن البلاد أبعدهوه فأتحق أن الملك سيف أرعد أرسل لنا حاجبه منا طح البغال ومعه هدايا وأموال وطلب شامة ليتزوجها ملك الحبش فأبقت له هذه زوجها الملك وحش الفلاة وسار بأبي بكتاب النيل حلوا بها فكان سعدون واقفا ووقع بينه وبين منطلق البغال مشاجرة وكلام وأن سعدون قتلته فصعب على أن يكون في ديوان وفيها استعصار لشافي فقاتلت سعدون وأيت أنت تخلصتنا جميعا من شر الذنون فقال الملك سيف الحق في يد المقدم سعدون فإنه والله نعم الصاحب لنا والرفيق وأنت يا ملك أفرأح ما يطيب على قلبك أن تعطى شامة إلى سيف أرعد فقال الملك أفرأح أمان مع عدم وجودك يا ولدي بما أنم بقدر عليه ولا أقدر أن أمان مع شامة عنه وأمان حيث أنت سالم فابقي له إليها وصول ولا على ذكرها محمول ولكن أنا فمك متعير كيف كان غروجل من عندنا وأمانك وحش الفلاوايش الذي غير اسمك حتى بقيت اسمك سيف بن ذي يزن (قال الراوي) وكان الملك سيف بن ذي يزن لما طلع من صومعة الشئج جبابعد ما دفنه في التراب وجرى له ماجرى وأخذ الحصان وسار طالب مدينة الخديداه في الطريق فوقع في أرض مقسعة خلاف التي سار منها فقامسي مشقة زائدة وأقام مدة شهرين كاملين وهو باكل من نبات الأرض وهو الحصان ويشرب من مقصلات الأمطار ومن بعض القدران لليلة فعد فيها يتضرع إلى الله تعالى ويشكو إليه ما هو فيه من الجوع والعطش والعنق ومن ضلال الطريق وعدم السعادة والذوق وفي رفع يده إلى السماء وقال اللهم إني أسألك يا عظيم العظمة اللهم إني أسألك بحجرة نبيك وخاتمك الخليل إبراهيم عليه السلام وأسألك بأولاده وذريته وبالصف التي أنزلت عليه وبأفهام الكلام أن تعطيني من شر هذه الأراضي والآكام أنك أنت الملك العلام اللهم بحق النبي الذي يبعث في آخر الزمان بالصدق والوفاء ويكون ظهوره ما بين زمر وأصفا أن تجعل لي ولاخواني المؤمنين من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء فرجا أنك على كل شيء قدير بالله يا الله يا غياث المستغيثين بأرحم الراحمين وبه وذلك بكى الملك سيف حتى تحدرت دموعه كالأمطار وانذر غرقام وإذا بالمنادي سادى باسم قم فالحق سعدون الزنقي صاحبك فإنه أشرف هو وجماعته على علم النجاح من الملك أفرأح وذلك كله من أجلك بالث البطاح فقام الملك سيف وركب حصانه وطلب البراري والغار فأشرف على سعدون ضهي ثم ار وأدركه تحت الضارب غري ماجرى وفرج عنه واجتمع بالملك أفرأح ووقع بقدمه الأفرأح وأقبل السعد والنجاح وقال الملك أفرأح لملك سيف أحبرني عن سبب تغير اسمك من سيف الفلاني الملك سيف بن ذي يزن فقال له يا ملك الزمان أنا جرى لي عجائب وأحوال تشب رؤس الأطفال ثم حكى لهم على ما وقع له من سفره واجتماعه بالشئج جبابعد واسلامه على يديه وأوصاه على أن يعدي البحر على الهاشنة واجتماعه على طامة وما جرى له معها ودخوله على الحكيمة عاقلة وصباح الغماز وتفوز أهمل البلد واجتماع الحكيمة وما فعلت معه حتى أفسدت الرمل ودخوله القبة ودوران الكتاب وانطباع العالم عليه وقتاله حتى قبضه ووروه في الحب وقدوم عاقصة وأخذته للبارد وقتله وأرسل النمل إلى أهلهم الأناهد فأرسلها إلى أهلها رغما ودعت عليه ورواه إلى السبعة أودية وأنه كيف أخذ من أول واد القلتسوة وأخذ النجاش من الوادي الثاني وإسلام عبد الصمد وقامته نائبا على المدينة وعودته على مدينة قهر وأخذ الكتاب وطامة أخذت القلتسوة عندها



وهنا رعدت ثانيا ودفت الشيخ حياذ بقوله كنت دفنت عبد السلام حتى أتيت الى هذا المقام  
ولكن أنا عبدكم ماجوى بالشعر والنظام وأنشد وقال هذه الأبيات بعد الصلاة والسلام على  
صاحب الميزات

الافاسموا بالآل ودى قصيدى \* لقد أتيتوا قبي على مهر زوحتى  
وظن العدائي أموت بكم هم \* وقد طلبوا موتى وأنلاف مهجتي  
وقد سأوني رأس سعدون مهرها \* فكنت لهم طوعا التمسى ضيعتي  
فسرت الى حصن الثر بالقصده \* وقد كان ذا غلق فسرادت بليني  
ولما رأني أهله فقصوه لى \* وساحبتهم فى الحصن أعظم محبة  
وقالت سعدونا وبحثت لهم به \* وكان من الاحيار رأس وجنة  
وقالوا قبلنا المهر قم هات غيره \* فقلت وما المقصود أعظم بغية  
فقالوا كتاب النيل نفيه باقى \* باى مكان كان يلقى وبغية  
فامضيت هذا القول فى وسط جمعهم \* وبالله ربى استعين لحاجتى  
وسرت انامن ارضهم وبلادهم \* وأعلمت شامه قسلى فى جنح ليلة  
فلم ترض منى ان أسير لانها \* تخاف على الموت فى أرض غربة  
وقالت نخلهم ونترك حبيهم \* وزحل عنهم فى همار مسرة  
فقلت لها ذا القول ليس بصائب \* ولابد ان أسى لتلك القضية  
وفارقتها رغبوا أصهت ساعيا \* بستين يوما فى القفار الخلية  
فقابلت شيخا صالحا زاعبادة \* وعلمنى دين الهدى بعد شقوى  
وأسلمت اسلاما صهياب رغبة \* وفقهنى فى الدين فقه التريسة  
هو الشيخ مولانا حياذ ومن له \* مقام شريف فى النقي والحقيقة  
وقد قال لى عندى حصانك مودع \* فدعته يسير فى البرارى بقوة  
فسرت وجاوزت المروج جميعها \* الى هائشه فى جاوزت هول الجدة  
ولما أنا فأت أحذقت بعينها \* ترى الشمس سارت فى الملا واستمرت  
فصارت لذلك البر تحبط رأسها \* وفارقتها أسى لادراك طلبتى  
ولما سلمتك البر وما وليلة \* رأيت خيال طالبا لاذبتي  
فقارعتنه حتى علمت بانه \* فريد كمال رب حسن وبهجة  
فقاتلنا طامه وأمى حكمة \* بعاقلة تدعى فريدة حكمة  
فلما أتت السور أبصرت أمها \* معده أحبال لأحكام نصرتى  
وقد أصعدونى فى الداجى همة \* على البرج حتى صرت بين المدينة  
وقد صاحبت الارصاد منى وأعلنوا \* وهاجت جميع الناس يتبعون قبضتى  
ونادى الملك - رون جمع رجاله \* لضرب قصوف الرمل بينى فضضتى  
فصانى المولى على بدعا فله \* وقد أفسدت أعمالهم بالصنعة  
فسل الملك قرون سيفا على العدا \* وقطع منهم نحو عشرين هامة

وقال

وقال لها يا عاقلة أنت دبرى • فقالت أجبى بالخم حالا بسرعة  
 رقى أول الشهر الجديد فجمعوا • قصد كتاب النسيب في وسط قبعة  
 فقلت يا أحمى خذني لا تطرون • الى الميكل المعنى لمسم بالعبادة  
 فقالت أنا أخشى عليك من العدا • فقلت لعل الله يقضى لحاجتي  
 فاني قد اسلمت أمرى لخالقي • الله عليم بالأمور الخفية  
 وسرت بعزم نحو أحسن قبعة • أرى الخلق فيها لا تعد لكثرة  
 أراهم مبهودا للكتاب جميعهم • له عبدوا من دون رب البرية  
 خطوط الى القبة لا تطرصنهم • وقد حرك الصندوق موقع خلوتي  
 ودارسلانا فوق قاعدة له • وبعدنا نحوى ليدى فضيتي  
 فصاح الا عدى حاذين سوفهم • يريدون ان لا فالوحي ومهيني  
 وقالوا انها أنت الغريب غريتنا • قد افقت عن نهي على قدر طاقتي  
 وقالت - حتى صرت في وسط الغلا • ومن بعدها كنت من الضرب قوتي  
 وقمت فقادوني الى حاكم لهم • فلما رأني صار ينظره وورني  
 وقال لهم في الحب التوه عاجلا • فساروا والقوى بحب الحفيرة  
 فناديت ربى خالقي الارض والسماء • لتجبل انقاذي وتفرج عكر بني  
 أنت عاقصة تشك والذى قد اصابها • الى المختطف من كان أصل سلامتي  
 وقالت انى عبد السلام وقال لي • عليك بمن يحمي العذارى بغفوة  
 وقالت له أخت أياك يا فتى • واني قد ما ارضعتك بمحبتي  
 فقلت احبيني لا تخافي من العدا • فاخذني أولى فائر بحمايتي  
 بلهاء قريب القصر بي ثم أجمعت • وقالت أنا ما لي به من جسارة  
 فسرت أنا القصر وحدي فابصرت • عيوني عذارى يرتجون حمايتي  
 وقالوا تعال يا ملك سيف عندنا • لتتقدنا من كل بؤس وشدة  
 وقد رفعوني بالرباط الهسم • وكافوا تمام الاربعين بعذرة  
 وقد جاءني العفريت بفاظ قوله • بخوف وتهديد لطلب قتلتني  
 فسأدته بالسوط أسقطت زنده • فأت وأخلى القصر صائب همتي  
 وأرسلت هاتيك البنات لاهلها • وعاقصه كانت رسولي لوصلة  
 وناهد قالت يا ملك لا تردني • أريدك على أنت سؤلي وبشيتي  
 ففقت لها يا عاقصة ارجعي بها • فسارت بها تبكي وتبني لفرقتي  
 وتعدو والتمسى ان تراني بارضها • بجوع وعري في عناء وشدة  
 ومن قبل فاعبد السلام أتيت • وعاقصة في قبرول عداية  
 ولما رجعتا صار يقرب عسودنا • وعلمنا طريق الهدى والسعادة  
 وقد مات هذا الشيخ وانقض أمره • وقد كان أوصاني بخير وصية

فقتلته والصالحون أتوا له \* وصلى عليه الجمع فرض الجمازة  
 وواشيته في قبره حسب قوله \* فأسكنه الرحمن في دارجنة  
 ومرت الى نحو الاقاليم غسوة \* وعاقصة رامت بذلك فرحتي  
 وفي أول الاقاليم قد مرت طالبا \* قلنوة الشيخ الحكيم بحيلة  
 وفي ثان اقليم قتلت مدكه \* وكان اسماء عبودا خان ذمعي  
 فاهلكته من بعد أخذ ختامه \* وعبد الحمد قد صار نائب ولايتي  
 وعاقصة تسدى أمور العجيسة \* أراها بعيني زهرة أي زهرة  
 أرى أربع الأنهار تمشي بسرعة \* بوجهين منها ظاهر وخفية  
 وقد أخبرني عاقصة عن أصولها \* وروى له في ذلك أعظم حكمة  
 ومن بعدها عاد بالقمرين ثانيا \* وعاقصة كلت لتطويل غيبي  
 وقابلت هاتيك الحكيمه وبيتها \* وعاقبة حنت وطامه لمودتي  
 فحبايات حتى ان أخذت كاهنهم \* وساعدني ربي بعزم الحكيمه  
 أردت لتزويجي بطامه فقلت لا \* فليس يكن من قبل شامه عروستي  
 وقد أخذت طامه قلنسوتي التي \* به انتفتي عن أعين الخلق صورتي  
 اخذت كتاب النيل ثم تركتها \* على الرهن ان أرجع لطامه حبيتي  
 وسافرت وسط البر والبحر جثة \* على المائش من بعدهول وشدة  
 وشيخي جباد بعد موت شهادته \* كما كان مع عبد السلام وصيتي  
 أخذت حصاني ثم سافرت عامدا \* أرى الملك أفراسا وعدون رفيقي  
 يشيرون حربا والجيش تراجت \* على بعضهم أو الاصل في ذلك غيبي  
 فصالحتهم لما رأوني وبادروا \* الى وقد سروا جميعا بعودتي  
 ولما رأوا عندي كتابا تباشروا \* بنيل التي جها وتابيد نصرتي  
 وهذا جرى من حين فارقت أرضهم \* وودت الى ان عمل الله عروتي  
 واستغفر الله العظيم من الخطا \* اله تعالى واحما للنامية  
 وأعلمكم اني لسيف بن ذي رزن \* ساحم حكما بارقاعى ونصرتي  
 يكون دعا فوج النبي قد انقضى \* وكان رجائي فيه صدق الاحابة

(قال الراوى) ولما ان فرغ الملك سيف بن ذي رزن من شعره وما اهداه من نظمته ونثره ذهب  
 الملا افراس واضطرب من ذلك القول المتاح وقالوا جميعا لافض الله فاك ولا كان من يشنالك  
 يا ملك الزمان ويا قاهر الانس والجان ولكن أعد علينا نائما ما جرى لك فان هذا الحديث  
 يجب علينا ان نجعله طرازا فاعاد عليهم كل ما قاله نائما من أوله الى آخره حتى صار كل منهم كأنه  
 كان حاضره لانه كشف لهم باطنه وظاهره كل هذا يجسرى والحكيم مقرديون يسمع ويرى  
 فصاقت به الاسباب وتغطرت مرارته وقلبه ذاب وقال في نفسه راح من عندنا ووجه وحش  
 القلاء نأوا عنه الملك سيف وحقبة هذا سيف قاطع لبلاد الحبشة لما كان له الا انه قام من  
 الديوان وهواه الفكر حيران وقد جمع ما فضل من عساكر الملك سيف أورد الذي كان أتى

بهم مناطق البغال فلما اجتمعوا وحضروا بين يديه قال لهم سيروا من ههنا وادخلوا مدينة الدور  
 وادخلوا على الملك سيف أرعد وأعاموه بما وقع لكم من الامور وقولوا له يا ملك الزمان كل الذي  
 جرى علينا من القتل وذهاب الارواح اصله من فعل الملك افراح وهو الذي امر العبد سعدون  
 الزنجي بقتل حاجبك مناطق البغال وهلاك مامعه من القربان والابطال وكنا اشرفنا على  
 اخذ سعدون لولا حضوره هذا الولد ابن الزنا فهو الذي افنانا ثم انه اعطاهم كتابا الى الملك  
 سيف ارعد يقول فيه يا ملك حال وصول هذا الكتاب اليك ترسل لهم عسكرا تخرب ديارهم  
 وتنقم منهم جزاء على فعلهم وبعد ذلك اعطاهم كتاب تاريخ النبل مراما من غير ان يعلم الملك افراح  
 ولا الملك سيف بذلك وقال لهم سلخوا هذا الكتاب الى اخي سقرديس وقولوا له احتفظ على هذا  
 الكتاب جهدي فانه كتاب تاريخ النبل واحتفظوا عليه جدا حتى تسلموا اليه فاخذوا العسكر وهم  
 الذين كانوا احصه مناطق البغال وكان الذي في منس ثلثمائة وعشرين فقط واما بقية العساكر  
 الذين ارسلهم الملك سيف ارعد مع مناطق البغال فانهم هلكوا جميعا على يد سعدون الزنجي وراح  
 من عساكر الملك افراح قدرهم وازيد واما هؤلاء فانهم اخذوا الكتاب من سقرديس وكتاب النبل  
 وساروا الى مدينة الدور وما داموا سائرين حتى وصلوا الى مدينة الدور ودخلوا الى الديوان وهم  
 في حالة مكر وهمة بلا ترجيب يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور ويقولون الامان الامان ولما  
 وقفوا قدام الملك سيف ارعد قبلوا الارض بين يديه فقال لهم ما بالسكم وما الذي تم عليكم ونالكم  
 وابن الحاجب الذي كان معكم فقالوا له احبقتل يا ملك الزمان ثم انهم اخبروه بما جرى من اول  
 سفرهم الى عودتهم وقالوا يا ملك اب الملك افراح هو الذي حاصر علينا والحكيم سقرديس كان بنهائهم  
 عن الحاضرة فلم يسمع ثم اسهم تقدموا الى الحكيم سقرديس وناولوه كتاب سقرديس وكتاب تاريخ  
 النبل فلما رآه فرح وقدم قدام الملك سيف ارعد وقال له يا ملك الزمان هذا كتاب تاريخ النبل  
 كان اسله في مدينة فير عند الملك فيرون راخى سقرديس احتال عليه ولد من السفن طابا بان  
 يتزوج بنت افراح فقال له اخي لا يمكن الا اذا ائتيت بكتاب تاريخ النبل فاتي به الى اخي وجعله له  
 حلوان ذلك الزواج واخى سقرديس ارسله لك ملك هدية على يدي وانا الراى عندى يا ملك ان  
 تحتفظ عليه لانه اذا ملكه احد غيرك ينقل النبل من الحبشة الى بلاد الامصار وهذا يا ملك من  
 اكبر الدار والدل والشنا فاخذ الملك الكتاب رادخه في خزانته ثم بقعه كلاما وادخلنا اليه  
 فحكى عليه العاشق في جمال النبي بكر من الصلاة عليه (قال الراوى) وفي ذلك الوقت دخل  
 حاجب الحجاب قدام الملك سيف ارعد وقبل الارض وقال يا ملك الزمان ان على الباب رجلا  
 يقول انه مظلوم ويريد الوقوف بين يديك ليقص دعوته عليك فقال الملك ها توه حتى نسمع ما يقول  
 فعاد الى باب الديوان وقال يا رجل كلم الملك فدخل على الملك فحضره الحاجب فلما صار قدام الملك سيف  
 ارعد حكى وترجم ورافض لسان تكلم ودعا الملك سيف ارعد بدوام لبقائه والنعم وقال يا ملك  
 الزمان ان خبرت ديارنا ونهبت اموالنا وقتلت رجالنا واولادنا ومبيت نساءنا واطفالنا وضافت  
 بنا الاسباب فانخذنا يا ملك وخلصنا من العذاب فقال الملك سيف ارعد يا شيخ من انت يقال لك  
 من الرجال ومن اى العرب انت من العرب او السودان الاقبال ومن هم الذين ظلموك في هذه  
 الاطلال اكشف لي عن قضيتك واخبرنا عن مظلمتك فقال يا ملك الزمان ان الملك ذايرن لما

استولى على ملك الأعراب وبنى مدينة جمراف الجبلش وأنت يا ملك أرسلت له قرية غلبها له محظية  
 وأصل بها أيا ما حتى أدركه الجمام وعند وفاته أحضر الجباب وأنا كنت حاجب بجابه وقال لنا أهلوا  
 ان قرية هذه حامل منى وأنا اؤم بكم عدى ان تحتظروا بعد موتى وتطعموها مثل طاعنى وتزاهوا  
 حيا حتى تضع فان وضعت غلاما ذكر افهوه سيقولوا عودته تكون قرية ملكة عليكم الى ان يكبر  
 ولد هافيتولى ملكى وهى تازم قصرها ويكون هو ملكا وسيلطان على طول الزمان وان وضعت  
 أنثى فابننا تكون قرية ملكة عليكم الى ان تدخل فى ديوان الزواج وزوجوها لمن تريد والذى  
 يتزوج ابنتى بكم على تخت ملكى وبعد ما أوصانا بذلك مات ونفذت فيه الآفات فتولت  
 قرية على الملك من بعده ونحن يا ملك خدمناها وامثلنا أمر ملكنا حتى انها وضعت غلاما وصمته  
 سيقاوتلت به بعد السبع وأرته لنا وقالت هذا ملككم وابن ملككم ففرحنا به وأخذته بعد ذلك  
 وأطلعه الى مكانها وبعد الاربعين مارا بناه ولم نعلم ان كان مات أو على قسده الحياة وكلما يستهل  
 شهر من الشهر تقول لها يا ملكة قرية أربنا ملكنا فتقول لنا أنا خاتمة عليك من العين والنظرة  
 لان هرون الخاسدين اقوى من ضرب السيوف الماضية فصدقناها وصارت ترسل فى طاب عبيد  
 وسودان وجيش وغلمان وعربان وتجعلهم لها جندا وعوان ونحن يا ملك نزرع لها الزراعات  
 ونجلب لها الاموال من القرى والبلدان وهى تنفق على عساكرها أكثر مما تنفق علينا وتقول  
 لعساكرها امسكوا البلاد انتم ونامرنا ان نسل الحكم لتوايعها ونحن بعد ما كنا هبابا جملتنا رعايا  
 وعساكرها الذين رتبهم جعلتهم هبابا وحكمهم على جميع الابواب فامتلنا كل ما أوصانا  
 ملكنا وطال الامر علينا وانقطع ابن ملكنا وما يقينا نراه من حين كان عمره اربعين يوما وبعد  
 صارت عساكرها تضرب عساكرنا وهى تقوهم علينا ونحن صابرون خوفا من القاء الفتنة وخواب  
 المملكة ونحن كنا نراه من حاجبا فالككل رحلوا واتخذوا لهم بلادا وأقاموا فيها وبعد ذلك اتشد بنى  
 الوزير وقال لي يا عمارا نامة قسدى اروح مدينتى اعرف فيها وأنا منتظر اخباركم ان يظهر ابن ملكنا  
 وحكم البلاد مع أنه ما هو محتاج وزير ولا مشرفان كان يحصل لاحكم تبغ فليات الى مدينتى ويقم  
 بصحبنى ويركب وأخذ عساكره وراح وبعد ما أقتا انا مدة الى ذات يوم قلت لها يا ملكة قرية ان كان  
 ابن ملكنا موجودا فلا بد أنه ما باع مبالغ الرجال فها تبه لنا بكم علينا وان كان مات فاعلمنا فقال  
 لي أنت مالك شغل بينى وبين ولدى فان أردت ان تقيم والا فارحل فانا غصية عنك وعن خدمتك  
 فابت يا ملك الملك بعد ما قلت ان كان الملك ذو وزن مات فمالك سيف أوعده وجودا وانت الملك  
 يا ملك امتهير بك ان تساعدنى أنا ورفقتى على ذلك الخاتمة قرية ان كان ابنها ملكنا موجودا  
 تخضره بكم علينا وان كان ذلك تعلمنا حتى غضى الى حالنا فلما سمع الملك سيف أوعده ذلك الكلام  
 التفت الى سيفه دبس الحكيم وقال له يا حكيم هذه قرية اصلها جار بنى وأنا أرسلتها الى الملك  
 ذى وزن على علمك وذو وزن مات فلاى شئ ما توردنى خراج البلاد نحو من عشرين عاما من حين  
 بنيت هذه المدينة فاهل ترى جطت فنعها مثل على الملك فسكنا حتى صرت الى قسم فى ملك الحبشة  
 والسودان وهى هذه الكلية قرية فقال له الحكيم يا ملك هي قرية جاريتك وأنت الذى غمرتها  
 بالاحسان فى قتلها اراحك من ذى وزن لانه بنى المدينة فى أربنتك وبلادك من غير املك ولو  
 كنت حاربه كان حاربك فإرسلت له قرية وكانت أصل هلاكه والآن ما بقى الا ان تطلب منها

خواجه البلاد مدة فامتنها من حين حكمت الالات فان اوردت الاموال فلا بأس وان خالفت قلنا  
حديث آخر كل ذلك الوزير بجر قفقان الرب فاعده يسمع ولا يتكلم فالتفت الملك سيف اورد الم  
وقال له هل علمت يا وزير ما تجد من هذا الامر التكبر وما فعلت قريه من انها حكمت البلاد  
واطاعتها العساكر وبقيت مثلي لما وزرناه وهما وبفتواب فقال الوزير يا ملك الزمان انا اذن لي  
ان اورد الخراب واعرفك الخطا من الصواب قال الملك تكلم يا وزير فانت نعم المشير فقال  
يا ملك ان هذه قريه طمعت في الملك وكبرت نفسها عليك وانت ان ارسلت لها عساكر فربما انها  
تسكسرها بما انها بقيت في عدو وعدوان حصل ذلك انك كسرنا موس المملكة ويقال ان ملك  
الحبشة والسودان ارسل عسكره الى حرمه من بعض النسوان فبكتسرت به بالحرب والطعان  
فتمتص عند الملوك منزلك واعلم يا ملك انك ارسلت منا طمخ الغال وهو كان سيف نعتك ومعه  
الف مقاتل وقد سمعت انه كان اقترس بسعدون الزنجي لولا محارمة الملك افراح والغلام الذي ربه  
هو الذي قتل منا طمخ البغال فقال الملك لا يا وزير الذي قتل منا طمخ البغال فهو سعدون وافراح اتحد  
مع سعدون على قتله واما الولد الذي ربه افراح فهذا يحكي عنه الحكيم سقرديس يقول انه كان  
طلب ان ياخذ بنت الملك افراح ليتزوج بها ومن حيث انه من العرب فطلعوا عليه هاته يجي  
برأس سعدون فراح الى ان وصل قلعة الثريا واجتمع على سعدون واتفق معه كما يفعل اولاد الزنا  
فاخذ سعدون وجهه من خفيه واشكاله وقال له ان افراح طلب مهر بنته راسك فركب سعدون  
مع الولد وسافر الى مدينة الحديد وعتب على افراح فاصحبها الملك افراح من سعدون الزنجي وقال  
المهر وصلنا ونريد الحلوان كتاب تاريخ النبل وسافر الغلام فارسل الى الحكيم سقرديس يطلب  
من ان ياخذ بنت البنت لانه متراول لكونه رأى الغلام له على خده شامة والبنت مثله واصحابا شامة  
فأراد ان تزوجه انا حتى لا يجتمع الشامتان وتتفد دعوة فوج في الحبش وارسلت انا منا طمخ البغال  
بعد ما ارسلت الرسول وعادنا ثوبا ومنا طمخ البغال قتلوه فقال الوزير يا ملك اذا كان الذي قتل  
منا طمخ البغال سعدون الزنجي والذي خامر على قتله الملك افراح بقى الغلام امس ذنبه حتى  
تسبب في هلاكه وعطبه فقال الملك سيف ارعده هذه محارزة من الحكماء خروفا من هذا الولد الابيض  
ان يتعاطى حكم العرب وتتفد على يده دعوة النبي فوج فلما مع الوزير بجر قفقان قال يا ملك هذا  
محال ومن علم الغيب حتى تقول هذا المقال والمتقدمون عنا يقولون

أرباب العلوم لقد اشرتم • على بما آراه ككاهماء

كنوز الارض لم تصلوا اليها • فمن ادراككم خبر المماء

وهذا يا ملك ما احدي علمه الارب زحل وهو رب كل شئ ونحن يا ملك الزمان لانعلم الى متى نعيش  
لكن يا ملك الممالك نحتاج الناموس والانسق صاحب اموكوس واعلم ان قريه بقيت عامسية  
عليك وما اتمه عنك الجمل واخراج واما الملك افراح فقد قتل حاجبك منا طمخ البغال ولوان سعدون  
الذي قتله فهو منسوب اليه لانه قتل في بلده فاصواب انك ترسل له الامان والمغفرو الاحسان  
وتامر به ان ركوب القريه ويكون معه سعدون الزنجي ووحش الغلات وكذلك ترسل لقريه  
وتامر بها ان تستعسر بهم فكل من هلك من الفرقتين استرحا منه ومن شره وتضعف على كل  
حال شوكة الباقيين والذي ينبغي يبقى هلاكه قريبا لان قريه جاعلة نفسها اكثر منك رجالا واغز

منك ما لا فقال الحكيم مقرديس هذا هو رأي الصواب والامر الذي لا يعارضه المصدق الوزير  
فيما نطق من فصل الخطاب فعند ذلك قام الملك سيف أرعد من مكانه واحضر ثم عظيمة لهما  
قد رويته وكتب كتابا الى الملك أفراح يقول فيه باسم زحل ونحن نوحدها لنهديم الازل  
أما بعد فالذي نعلم به الملك أفراح صاحبه بنه الحديد ساقا طلبنا منكم بتمكم شامهاا عليكم  
وأرسلت لكم من أطعم البغال وقتلتموه و هو من معه من الرجال فذلك منك ما كانوا بالكن  
أنت عندنا ملك كبير ما أنت صغير ولا تنسبر عليك لأنك عندنا على المقدار وقضينا هن  
ذلك فلا نؤاخذك بملك والقصد منك ان تسمع عسكرك ورجالك ويكون معك سوارا رجي  
ووليك العز يزوحش القلاوي ينزلون على قرية ليهالكوا جميع عسكرها وأجنادها ويكون  
مدنها وبلاذها وان ملكك هو ما قاتوني بها مصدقة في القيد والاعلال حتى أذقهها العذاب  
وانتم كال وما قد أرسلت اليك خاتم الامان فاجتهد في أمرك ان كنت لي طامعا ولكل اشي سامعا  
ولدت لي ناعا ومن عندنا يسلم عليك الحكيم مقرديس وهو الذي أسس هذا التأسيس وختم  
الملك الكتاب وأعطاه الحاجب من الخباب وسلمه الهدايا وجميع ما ذكرنا و سار الحاجب من وقته  
وساعته حتى طالع من مدينة الدور والقصور بقطع البر والبيد حتى وصل الى مدينة الحديد  
وأرسل من طرفه رجلا يخبر الملك أفراح بقدومه وأمر عساكره بالنزول قريب المدينة فسار هذا  
الرجل حتى دخل المدينة ووقف قدام الملك أفراح وقال له اعلم يا ملك الزمان اني أتيتك بشاة  
استأهل عليها منك الاحسان فقال الملك أفراح وما هي البشارة يا فارس العربان فقال اعلم  
يا ملك أنت ومن حضر في ذلك المكان ان الملك سيف أرعد ملك الحبش والسودان قد رضى عندك  
بعدم ما كان غضبان وها هو قد أرسل لك الهدايا والتحف وخاتم الامان وسية قدم بذلك حاجبه  
البطل النبيل المسمى بصدغ الفيل وها هو الآن بظاهر المدينة قد أقبل وعساكره حوله في  
بحفل فلما سمع الملك أفراح بذلك سرته ورا عظم ما لانه يعلم ان الملك سيف أرعد يقبض عليه  
ويطلبه بالحرب والقتال من أجل قتل حاجبه من أطعم البغال وهو قاعد يتفكر في ذلك الحال  
فأناه ذلك الرجل وأعلمه بحبي الحاجب وصدغ الفيل فبقى بين المصدق والمنكذب فقال له الملك  
سيف بن ذى زن باملك أفراح ان كنت شاكافي ذلك وتخاف ان تكون مكيدة فقم بنا نركب لقاء  
الحاجب صدغ الفيل أنا وانت ويتبعنا عساكرنا وجنودنا وأما المقدم سعدون الزنجي فجهله بحفظ  
أوطاننا من أعدائنا فربما يكون هذا قد يراعى خراب ملكنا ونهب أموالنا وان ظهر لنا منهم آثار  
ضربونك فانا نأقطع لك رأس هذا الحاجب بالصارم المهند وأذلك كل من معه من العساكر  
والعبد ولا يبقى منهم أحد وفي استأهم وأما الملك سيف أرعد وان كانوا قد عين كازمعيون  
بالامان أدخلناهم معنا الى الاوطان وقبلنا هداياهم ووالدناهم بالاحسان هذا ومقرديون  
يجمع الكلام ولا يقدر ان يهد ولا يسدي لانه كثر خوفه من سعدون الزنجي فقال الملك سيف بن  
ذى زن ايش قلتي في هذا الرأي يا حكيم فقال الحكيم مقرديون ما كلامك الا المستقيم فركب الملك  
أفراح وركب الى حاشه الملك سيف بن ذى زن وصاروا الى خارج المدينة فلقوا الحاجب مقبعا تختم  
اليهم وتلقاهم وقبل يد الملك أفراح وقبل يد الملك سيف وزامل فيها وتجهب من حسن صوريته وقوته  
وبراعته وشجاعته ودهته فامر الملك أفراح بالركوب فقال باملك أنا هي كتاب فقال الملك سيف

الكتاب والمدينة لا يكون تسليمهما الا في الديوان بين الملوك والاعوان فقال له الحاجب  
صدقت يا زين الغنيان وركب الجميع وساروا وهم في أفراح وأمان حتى وصلوا الديوان فستزل  
الملك أفراح وجلس على سريره ملكه وأجلس الملك سيف بن ذي يزن عن يمينه وجانبه المقدم  
سعدون وأجلس الحاجب عن يساره وجانبه الحكيم سقر دون ثم أمر بنصب كرامى للقادمين في  
جانب الديوان فوضعت وقعدت في مرتبة وراق الديوان ووقفت أرباب الخدم والعلمان وأمر  
الملك باحضار الطعام فاحضره العلمان والخدام وأكل الخالص والعام وانشئت أوافى الطعام  
وأمر الملك باحضار المدام الذى صفوا راق كأنه مدام مع العشاق ودارت على الجميع الكاسات  
والطاسات وبعد ما انتهوا اللذات قام الحاجب على الاقدام وقدم الهدايا التى بحبته بين أيدى  
الملك أفراح وأعطى له الكتاب ومنديل الامان فاخذ الكتاب الملك أفراح وسلمه الى الوزير فقراه  
والملك أفراح سميع والملك سيف بن ذي يزن وسعدون الزنجي سامعان وعلموا ان الملك سيف أرعد  
يقول لهم انهم يركبون على الملكة قريه وباخذون منها مدينة حمراء الحبش فلما سمع الملك أفراح  
وسعدون والملك سيف ذلك الكلام فكل منهم فرح واتسع صدره وانشرح والتفت الملك  
أفراح الى الملك سيف بن ذي يزن وقال له يا ولدى أنا طاع الملك سيف أرعد ولا أخاف له مقالا فقم  
أنت والمقدم سعدون في هذه المدينة وأنا اركب برجالى وأعطى وأحارب هذه قريه اللعينة  
وأخرب أرضها والاطلال جزاء لعصيانها على الملك سيف أرعد الملك الفضال فنهض الملك سيف  
قاما على قدميه وقال له يا ملك من يقول ذلك المقل وكيف اتنا قعد نحن في البلاد وأنت تركب  
للحرب يا ملك خلنى أنا وأجلادى أنا نحن قريه وكل ما يشبعها من الفرسان الاوغاد وقال سعدون  
الزنجي مثل ما قال سيف ولا عتده وهم من هذا ولا خوف فقال الملك أفراح اذا كان كذلك  
فأنا قبل كل شئ تركب ونسير الى مدينة الدور وندخل على الملك سيف أرعد ونسلم عليه ونأخذ  
منه الاذن ونغتنل أمره والذى يا مرنابه ففعله ورجاعه بنا رجال من عنده وأبطال يعاونونا على  
الحرب والقتال ونسير الى مدينة قريه ونحاصرها ونأخذ منها مدينة حمراء الحبش فان تلك  
المدينة نزهة لنا نظرين فقال الحاضرون هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب فامر الملك أفراح  
بجلبه ونوابه أن يهتروا للسفر وياخذوا أهبتهم للرجل وسرعة الجهد والتحويل وركب الملك  
أفراح وركب عساكره وأجناده وركب الملك سيف بن ذي يزن وركب سعدون الزنجي وساروا حتى  
صاروا خارج البلد واجتمعوا فى البر والقدر وساروا يقطعون تلك السهول والوعور حتى وصلوا  
الى مدينة الدور عند ذلك أرسل الملك أفراح واحدا من قومه يعلم الملك سيف أرعد بقدمه فلما  
وصل الى الملك وأعلمه بقدم الملك أفراح وسعدون الزنجي أمر بحبائه أن يخرجوا الى لقاهم من خارج  
المدينة فركبت الحجاب السكبار وطلعو الى البرارى والقفار وتقومهم من أبعد مكان وسلموا على  
الملك أفراح والملك سيف بن ذي يزن وسعدون ومن معهم من الابطال والفرسان ومشت الفرسان  
والجباب في ركاب الملك أفراح الى ان أوصلوه الى الديوان ولما دخل الملك أفراح تزخج له الملك  
سيف أرعد وأجلسه بجانبه وبعد تقدم الملك سيف بن ذي يزن وخدم وسلم وجلس بجانب الملك  
أفراح وكل من كان من دولة الملك أفراح خدوم وقيل الارض الاسعدون الزنجي فانه ما قبل شيا  
من ذلك فانه لما رأى الملك سيف خدوم الملك سيف أرعد توقدت عيناه وبقيت كأنها الجمره في وسط



رأسه ولما جلس الملك سيف بن ذي يزن فحاقه سعدون ونظر الملك سيف أرمه إلى الملك  
سيف بن ذي يزن فعدو سعدون واقف ولا خدم ولا سلم فقال للملك أفرأح من هذا إلا بيض يملك  
أفرأح ومن هذا الأسود البطل الجباج فقال الملك أفرأح اعلم يملك أن هذا وحش  
الغلاة الذي أنار بينه واسمه سيف بن ذي يزن سمته به أمه وهو رضيع المين فقال الملك سيف أرمه  
أنت تقول أن أمه غزاة فقال يملك هو ذلك لكن له أم من الجبان كان لها ولد ومات وأتقت هذا  
في الخلا من قبل الغزاة فأرضته من ألبانها وسمته سيفاً وخافت منه لما رآته جذب من ثديها اللبن  
وتركت وصار في البراري والدمن وجاءت الغزاة فأرضته وأنا أخذته وربته إلى الآن وأما هذا  
الأسود فلا يخافك أنه سعدون الزنجي فلما سمع الملك سيف أرمه ذلك صاح وقال سعدون فقال  
سعدون وعلة ياملون لأنك ما أنت إلا رجل مجنون لا يثي بصنع الأرض قد املك الناس  
كأنك نعت شديد الباس قوي المراس وتقول لي يا سعدون أيش نطلب مني هل ترى أنت  
مرادك أن أفصل كخاضل أفرأح وأمرغ وجهي كخاضل على الأرض وبالطاح أو مرادك أن أتقدم  
إليك وأقبل بديك وكأني تحت حكمك فقال الحكيم سقر ديس يا مقدم سعدون أنت عند  
الملك سيف أرمه مقامك على ومن الذي أملك أن تصفع أو تبوس يد أحد وأتقت للملك وقال  
يملك هذا كما تعلم به رجل جبار وله وقعات مذكورة وأيضاً أنت محتاج له حتى ترسله لقمرية كما  
وقع الاتفاق وفي هذا الوقت الكلام ليس له داع لأنك إذا أحببت أن تغضبه لايهون على سيف  
البيضان والملك أفرأح ونشور الفتنة فالصواب أنك تحمله على بساط حكمك فقال له صدقت ثم  
التفت لسعدون وقال له يا مقدم سعدون نحن نعمل كل ما قلته لنا لما ناك لأنك وطئت بساطنا  
من بعد عصيانك فقال سعدون والله يملك أنا ما كنت أدخل بليك ولا بأبيك ولا بحندك  
ولكن أنا الذي أحمّل وقوف بين يديك واستاذي الذي أزمى أن أنظر إليك فقال الملك ومن  
استاذك فقال له ملك العصر والزمن وصاحب الأراضي والدمن الملك سيف بن ذي يزن فقال  
هذا اسم ثالث وهو الذي أقدمك علينا حتى أعطت حكمي فقال سعدون وأيش يكون حكمك أما  
والله أنت ودوتك ليس لكم عندي مقام ولا كانكم الأبقروا غنام يملك سيف أرمه تركي والا  
قل له وملك تحاربني حتى أفي أريك كيف تكون الطاعة والعصيان فالتفت الملك سيف بن ذي  
يزن إلى سعدون وقال له اسكت يا سعدون والزم بأخي الأدب واقصر كما فعلت أنا فاني وأنت بقينا  
مثل الأخوين فسكت سعدون حين سمع من الملك سيف بن ذي يزن وأما الوزير بحر ففقد فقال للملك  
سيف أرمه يملك أنت أخذت بالثمن من سعدون في الكلام وجعلته مثلك في كل نقض وإبرام  
وأنت ملك هامم فلا تتعب قبلك فيه ولا تغفل يملك عنه ولا تبديه فقال الملك صدقت يا وزير  
وأمر بإحضار الطعام فقدمته القلمان والخدام فأكلت الملوك الطعام وبعدهما الوزير وأرباب  
الدولة الكرام وبعدهما القلمان والخدام فكان سعدون في الأول كل مع الملوك وكان قصده  
بذلك اغناطة الملك سيف أرمه وصدأكل الطعام أمر الملك بإحضار المدام فدخلته القلمان  
النجش الملاح وبأيدهم الأباريق والطاسات والأقداح وجبوه في تلك الكسائات حتى  
تكرر ومغاوراق وصار مني من مدام العشاق إذا تابوا كومن الم الفراق ولما علمت الخيرة  
بينهم وطالبهم الحديث والكلام التفت الملك سيف أرمه إلى الملك سيف بن ذي يزن وتحدث معه  
فأجابه

فأعجبه فصاحته وتأمل في منورة فرآ في قالب الجبال وهو كما قيل فيه  
 سطاقي العاشقين برمح قد \* وجاوز في العفا في كل حد  
 غزال صاد قلبي أي صد \* له نال على صفحات خد  
 كنفقة عنبري وعن مرمر  
 \* حملت فداء لم يحفظ ودادي \* ونصفي على رغم الاعادي  
 له قد يفسد به فؤادي \* والحاط كاسيات تنادي  
 على عامي الهوى أنه أكبر

(قال الراوي) فلما تأمل الملك سيف أرعد إليه التف للمكيم مقر ديس وقال له يا حكيم الزمان أنا أقول إن الحسن والجبال الغتان لا يكون إلا في البستان وأما جميع الحبشة والسودان من نبات أو صبيان فما بينهم حال فقال المحكيم يا ملك الزمان هذه محنة على الحبشة والسودان وأنا أطلب من زحل أن يقصف عمره ويكفينا شره لأنه ينتج منه الاتلاف على بلادنا ويهلك عساكرنا وأجنادنا فقال له الملك سيف أرعد يا حكيم مارا بنا منه شأ من ذلك الذي تذكره ولكن هاتنح أرسلناهم كما ذكرت فان هلكوا ارتحنا منهم وإن أهلكوا قرية أراحونا من هذه القضية ثم التف الملك إلى سيف بن ذي رزن وقال له أنعم أنت والملك أفرح بالذي أرسلت اليكم من أجله هل لكم مقدرة على هذه الملكة قهرية وخلاص هذه القضية وأنا أيضا أمدكم من عندي بعساكر على قدر ما تريدون وأما أنتم تكونون ملوكا على الترتيب وأنا على إرسال العساكر حتى يبقى أولهم في حمراء الحبش وآخرهم في مدنية الدور فقال الملك سيف بن ذي رزن يا ملك وأيش قدر هذه الحرمة التي أنت حامل همها تريد أن تقدم لنا على قدر ذلك عساكر من أجلها أنا أقول إن الملك أفرح عساكره تقوم مقامها وأما أخي المقدم سعدون الزنجي وحده فكيف لها ولا مثا لها ولا تريدك يا ملك الزمان إلا أن تكون في أمان من غير الزمان وأي ملك تمامي عليك أرسلني إليه حتى أقوده بين يديك أسيرا واجعله على الثرى محمد لا عفرا فنهب الملك سيف أرعد من كلامه وقوة قلبه وقال لا بد أن تأخذوا معكم عشرة آلاف من الحبشة والسودان لأجل أن يعاونوك على الحرب والطعان وفي الحال أمر بفتح عشرة آلاف فارس من السودان وبجهز الجميع في ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع أمر الملك سيف أرعد بالرحيل وسرعة الجدد والتحويل وعرضت عليه العساكر فكانوا خمسة عشر ألفا منها خمسة آلاف عساكر الملك أفرح وعشرة آلاف عساكر الملك سيف أرعد فاكتملوا خمسة عشر ألفا وسعدون الزنجي وجماعته فانه قال الملك سيف بن ذي رزن يا سيدي أيش نفعنا بذلك العسكر فانه يزاحم الطريق ولا يأتينا منه سعادة ولا توفيق فقال الملك سيف يا سعدون سر وأنت مثلنا لك ما لنا وعليك ما علينا ثم انهم ساروا وحده في المسير وهم لاسبون الحديد والزرز الذي تضيد وفي أولهم الملك سيف بن ذي رزن كانه محنة من المحن وعلى يمينه الملك أفرح ملك مدنية الحديدي وعلى يساره المقدم سعدون الزنجي وساروا على هذه المهمة والجمية طالعين أرض الملكة قهرية والملك سيف بن ذي رزن يقول لا بد لي من هدم أبراجها وأسوارها وأهلاك كبارها وصغارها وصار حنف ذلك الاشتكار ولم يصلح بما قصده الملك الجبار (قال الراوي) وأما ما كان من الملكة قهرية فها محنة على المدينة كما ذكرنا بعد ما تجبرت على أكار الدولة فتى

تركها وسار الى بلاد غير بلادها وشيئا اقام في الجبال وشيئا بقي عندها تحت الاذلال وانها ملقت  
وقت على جميع الرجال واجتمع عندها خلانق بعد المطر حبشة وسودان وعربان فهي مالكة  
البلاد والمحاكمة على جميع العساكر والاجناد فانفق أن انخبر وصل اليها على السنة السفاران الملك  
سيف أرعد عليك غضبان وقد جهز اليك عساكر وفرسان سودان وحشب وعربان وأمرهم  
أن يحربوا بلادك ويملكوا عساكر وأجنادك والسبب في ذلك أنك قطعت عنه انخسراج  
والعتاد وكل الملوك خلافتك يدفعون له مال البلاد فهذا السبب في غضبه فقالت قرية وأنا ما بالي  
به ولا بعسكرك لان هذه البلد بناها الملك ذوزن وأمر العساكر أن تكون تحت حكمي وأبش أدخل  
ملك الحبش حتى يطلب عني خراجا وعتادا ونحن خيمونا شداد وسوقنا حنادة ورمحنا ممداد  
وماله عندي الا الحرب والجلاد ثم أنها حصفت الاسوار وأخذت الحذار من ذلك الجيش القادم  
عليها ورثت لها ديدان على الطرافات بأنبها باخبار العساكر القادمات فيمنها هي كذلك وإذا  
بالديادة أقبلوا عليها وقالوا لها يا ملكة قد ظهر علينا غبار في واسع الاقطار يدل على قدم عسكر  
جزار وبعتها أقبلت الجواميس وقالوا يا ملكة انكشف الغبار عن عشرة آلاف فارس من  
كل بطل مداعس وليث عمارس على انبول العربية وهم في همة قوية متقلدين بالسيف  
الهندية معتقلين بالراح المظلمة فقالت لهم أنا سمعت من السفاران أن الجيش القادم علينا خمسة  
عشر ألف فكيف تقولون أنهم عشرة فقالوا يا ملكة لم نعلم (باسادة) وكان السبب في ذلك أن الملك  
سيف بن ذوزن اخرج من عند الملك سيف أرعد وأعطى له الملك عشرة آلاف غنم وساروا في  
أمان الى أن قربوا من بلاد قرية فقال سيف بن ذوزن للملك أفرح يا ملك عد أنت الى مدينة  
الحديد فها هذا شيء يخرج أن تكون معنفا عد أنت يا ملك الى مدنتك وأنا أوب عنك في فقع بلاد  
قرية وأرجحك من هذه القضية فعاد الملك أفرح الى بلاده وأقام عند أهله وأولاده ورجعت  
معه عساكره وجميع أجناده وسار الملك سيف بن ذوزن حتى وصل الى مدينة حمراء الحبش  
آخر بلاد اليمن فرأى المدينة محصنة بالرجال ولها اسوار من الحجر عوال فالتفت الى المقدم سعدون  
وقال له يا أخي ان هذه المعونة ما خرجت للقتال ولا كاننا نخطرها على بال ثم انه أمر العساكر  
بالنزول في تلك الارض والطلول فزلت الرجال الكرام وضربوا قدام المدينة انخساجا وركزوا  
الاعلام ولما نزل الملك سيف واستقر به القرار كتب الى قرية كبا يقول فيه أما بعد فيا ملكة قرية  
ان الملك سيف أرعد عليك غضبان لانه علم بما فعلت في العربان وتجارت على البقي والعدوان  
فان أنبت الى مطيعة في غاية الخضوع والاذلال لاحاسبك على خراج هذه البلاد والاطلال  
والأدهمك بالحرب والقتال فان أنبت كما قلت لك ودفعت الاموال حيث نفسك وبلادك  
والافدونك وماتنا في من الاحوال وسوء الاحوال وهما ما عندي والسلام وأرسل الكتاب مع  
نخيب وقال له سلمه الى الملكة قرية وأنتي برذا الجواب فسادوا الباب حتى وقف على باب البلد وهو  
مقفل فتصاغت عليه الحرس وقالوا له من أنت وما تريد فقال أنا نخيب من عند الملك سيف بن ذوزن  
بن ومي كتاب الملكة قرية صاحبة هذه الاراضي والذين فساروا واعلموا الملكة قرية فقالت  
عليه فعادوا اليه وفحصوا له الباب وأخذوا النخاب وأوقفوه بين يديها فلما وقف خدم وقال  
يا ملكة أنا نخيب ومي كتاب ثم انه ناولها الكتاب فاخذت الكتاب وقرأته وفهمت ما فيه  
واعطته

وأعطته النجاء وقالت له عدل صاحبك معزاً مكرماً وقل له نحن ما نريد قتال ولا تخاف من كثرة الأهل والماء بينه وبينه الحرب والصدام وضرب الحسام الصمصام وقلني الهام وهشم العظام فعد وأعلم بذلك الكلام فعاد النجاء إلى الملك سيف وناولته الكتاب وأعاد عليه ما سمع من الملكة قرية من رد الجواب وما قالت من الكلام فقال الملك سيف هذا النهار مضى وفي غداة غد إن أراد الله الرحمن سوف أعرّفها قدرها في الميدان إذا انصهت خلق البطان وبعد ما استقر بالملك سيف المقام قدموا له الطعام فأكل وبعد الأكل قام لعبادة الملك العلام في ديار بني القلام وما زال يتعمد على مله الخليل إلى أن مضى ثلث الليل وأذا بان الخادم دخل عليه وقال له ياسيدي واقف على باب الصيوان رجل جليل القدر ويريد الحضور بين يديك فقال له عد إليه وقل له تعال في النهار إن كنت مظلوماً فانت تجار فعاد الخادم وغاب ورجع يقول ياسيدي هذا يقول أنا الملكة قرية صاحبة تلك البلد وقصدوا الوقوف بين يديك فقال علي بها وطن الملك سيف أنها طائفة فلما سار الخادم عاد وقرية معه فلما أقبلت قلت الأرض وخدعت وسلمت فرد عليها الملك سيف سلامها فقال له يا ملك سيف إنني سمعت عنك أنك فارس الفرسان وقرن من الأقربان وأنا مقصدي إن يكون حق دماء الفرسان ويكون بيني وبينك المقارعة من دون كل إنسان وما أتيت وحدي إلا لعلني أنك منصف بغير ظلم ولا تعدي فأريد أن تصارعني وأصارعك وكل من قهر صاحبه يحكم فيه بما يطلبه إن أنت قهرتني في الصراع سلمت هذه المدينة والقلاع وإن أنا أسرتك تكونت لي مطاع وتبقى عدي من جملة الاتباع فقال الملك سيف وأنا بذلك القول رضيت حتى لا أكون ظلمت ولا تعديت فقامت الملكة قرية وقلعت ما كان عليها من الثياب فبان عن جسم أبيض كأنه الغضنة النقية وليست فيه صافراً فمأذاهه الهواء يضيئ وبان كل ما تحته من الصنيع وهو طول كأنه قضيب خيزران وطبة يعن باعكان وسرة ملائكة دهن بان ونعته شيء كأنه أرنب مقطش إلا أن خلقه الملك الديان كما قال فيه القائل هذه الأيات

الحسان سلاحي على ما في الثياب من القد • وما في بساتين الخلد ومن الورد  
سلاحي على من تبعنا بحسنا • مرجحة الأرداف بارزة التهد  
كان الثريا عقلت في جبينها • وفي صدرها باق الكواكب كالقد  
يكاد لطيف الماء يخدش خدها • إذا اغتملت بالماء من رقة الجلد  
ويشغلها خصب الحسبر ولينه • وقد طيبت من عطفها أرج الند  
وتلطف إن مرت بأعفافها الصبا • فبالتيتي من عطفاها كالصبا العدي  
ولو تقلت في البحر والبحر مالخ • لأصع ماء البحر أحلى من الشهد  
ولو واصلت شيخاً يدب على العصا • لأصع هذا الشيخ مقتنص الأسد

{قال الراوي} وإن الملعونة قرية أرادت بذلك الفعل أنها توقع الملك سيف في بحر الحموى والضلال فأنها بدعت في الحسن والجمال والقد والاعتدال فلما رآها الملك سيف بن ذي رزن قلعت ثيابها وكشفت جسمها وقالت له فونك والصراع أيها البطول التبع فقال لها الملك سيف معاذ الله إن أصارعك وأنت عريانة البدن ولا أرضي أنا تلك الفتن ولا تنصارع إلا شيئا ناحق لا يبقى أحد مثاله هجة على صاحبه وينذل بروحه دون عسكره وجبايته فقالت له قرية أيش يا ملك

هذا المقاتل ولا تتصارع الا على تلك الحال لان الصراع على ما تنظم نوع من أنواع الحرب والصراع  
واذا كان الانسان لا يلبس ثيابه فلا يامن في الصراع من مصابه ومازالت الملكة قهرية مع  
الملك سيف بن خازف المقاتل حتى رضى بالصراع معها وهو خال من الشاب على ذلك الحال وقام  
وقلعه ثيابه وما بقي الا بالسروال فتأملت قهرية الى الملك سيف بن ذي رزن واذا في رقبته عقده من  
الجوهر أضواء من الشمس والقمر وفوره يأخذ بالبصر وكان ذلك العقده وضعت قهرية عند ما وضعت  
في البر الاقفر وهو صغير كما ذكرنا في أول هذه السيرة فلما نظرت عرفته جيدا لم تعرفه أنه ولدها  
فقاتلت في نفسه ما ان هذا العجب عجيب وحق زحل ان هذا امر غريب ثم انها صاحت عليه وقالت  
له يا ولدي الزنا انار ميتك في انبراري واغلا وانت ابن اربعين يوما وانظني أنك قتلت واذا نرت حتى  
ما أشعر الا وانت حي وعمرك عشرون عام وانبتني تريد الحرب والخصام وكان كلامها بلفظة  
الاجحام وعادت بعد هذا الى المكر والاحتيال وصاحت بل فيها وقالت له انت ولدي وقطعة من  
كبدي ثم انها هجعت عليه وقبلته بين يديه فقال لها سيف بن ذي رزن عني يا قهرية هذا الكلام الحال  
واترك الزور وخارف الضلال فان لا يدخل على محال فقاتلت له يا ولدي لا تكن يهودا ما  
حقيقة املك وانت ولدي وانما هي خلط وحنون تاردا كون عاقلة وتارة مذمل مني عفتي وكنت  
مذهولة ورمتك في البرية وهذا اصل تلك القضية واما انت فابوك ذو رزن الحميري وانا املك  
وعندي شهود يعرفونك وهم حجاب ووزراء أيتك فلما سمع الملك سيف بن ذي رزن ذلك الكلام  
انهر وقال لها مني رمتي ومني وضعتي فكنت له انها رمته في الخلا من بسبب الجنون وهذا  
العقد كان عقدي ورمته بهتك فقال لها اريد ان تحضري لي الشهود الذين عندك حتى اسمع  
منهم كلامهم فقاتلت معها وطاعة ثم انها قامت ولبست ثيابها وأظهرت الفرج والسرور وخرجت  
وركبت جوادها وصارت الى مدينتها واغابت ساعة وانت اليه نائبا ومعه اربعة فرسان لهم هيدة  
ووفار وهم حجاب الملك ذي رزن والسبب في ذلك انها مضت الى سرايتها وطلبتهم الى حضرتها  
وقالت لهم اعلما ان اخي وهو ملككم وابن ملككم الملك بن ذي رزن كانت اخذته من عندي  
حارية وهربت به ولم أعلم لها مستقروها هو الا قد ظهر وهو قائده هذه العساكر الذين قدموا علينا  
وانا عرفته وقلت له انا املك فما اقتنع بكلامي وطلب مني بينة على صدقي في هذا الكلام وانا  
ما عندي بينة غيركم لانكم عجايب وهو ملككم فهل ترى اذرا بتموه تعرفوه فقالوا له كيف ما تعرفه واقل  
ما يكون معرفتنا بالحال الذي هو على حده مدور كانه القرص العنبر واما صورته فهي مثل صورة  
أبيه لا تزيد ولا تنقص فقاتلتهم انا كنت فرحتكم عليه وهو صغير فهل تعرفونه اليوم وهو كبير  
فقالوا نعم نعرفه جيد المعرفة وهذا امر مريب خفاء فقاتلتهم حتى اصبوا اليه واشهدوا اني ولدي  
وقطعة من كبدي حتى اسلم له ملك أبيه وكل ما تحتوي يدي عليه فاجابوا الى ما طلبت وساروا  
معهما وقالوا له يا ملكة لو كنت اعلمتينا عند ما ذهبت الى الجارية كما بحثنا عليه وابنته ابن كان  
فقاتلتهم الذي معنى لا يبادوا وأنه ولدي وانتم تكونون شهداء وصارت بهم الى الملك سيف بن ذي  
رزن فلما رآه الحجاب عرفوه بالنظر وحقوه فقدموا اليه وقبلوا الارض بين يديه وقروا مائة وقالوا  
له هذه ليلة لم يسبح لنا الدهر عنك اذرا بنا علمكنا عاد الدنيا بملك نحن جميعا حجاب أيتك وانت  
اسمك الملك سيف بن ذي رزن ابن الملك التبع اليما في بن الملك اسد البداة ابن الملك سام اخي الملك

حام وحده فوج عليه السلام وهذه المدينة بأمك مدبتك وهذه الملكة قريبة والدنك ثم  
 وأدخلها بسكر فكفها معارض فاضل في بلدك كاتريد وأحكم علينا حكم الموالى على العبد  
 فتعصب الملك سيف بن ذى رزن من ذلك الاتفاق الذى يصح أن يكتب بسطر فى الأوراق والتفت  
 الى أمه وقال لها كيف هان عليك أن ترضى فى ذلك الغلاء والتلال وتغلى معى هذه الأفعال  
 حتى أن الله تعالى حزن على الفزالة وأرضعتى ومن ندها غدتى وأنا طفل جنب فقالت له  
 يا ولدى أنا ما ربيتك إلا من الذى أصابنى فى عقلى والآن يا ولدى كان الذى كان فقال لها والملك  
 أفرأح أخذنى وربانى فى مدينته بين أهله وعشيرته وتعلمت الشجاعة والقوة والبراعة ولو تعلمين  
 ما جرى لى كنت ترضى فى ربائى وأبقى عندك غاليا فأتى قطعت يد صاحب المختطف لاجل شامة  
 ورحلت الى قلعة التراب وصاحبت المقدم معدون الزنجى الفارس أنسوب وبعد عدة عرفت فى طلب  
 كتاب تاريخ النبل فسهل لى الملك الجليل وأتيت به من مدينة قنبر من عند الملك قنبرون وهاونى  
 أخشى عاقصة وصارت لأخصامى قانصة وهى بنت الملك الأبيض وهى نيم الاخت والألف  
 وقتلت من أهلها صاحب المختطف وكنت الناس شره والشيخ عبد السلام والشيخ جواد  
 نسل الكرام وهو الذى كان أمل هدائى لدين الاسلام وعرفنى بتوحيد الله الملك العالم وكان  
 اسمى وحش العلاقة سائر البلاد والدم فصحانى بالملك سيف بن ذى رزن مسدأهل الكفر  
 والهن ثم أن الملك خص قصته وكل ما جرى له لاه الملكة قريبة من الأول الى الآخر وقد تحققت  
 وتيقن انها لاه المخالفة وأخذنى فى تكبره أن أفرأح ليس هو أباه والفزالة ما هى أمه وقد وبخها  
 كغيره من حين وضعته فقالت له أما قلت لك أن معى بعض جنون وهما هوربك على الذى  
 إذا أراد أن يقول لشيء كن فيكون فقال الملك سيف صدقت وتعدى فى هذا الامر وتجب وأنشد  
 وجعل يقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

لست الجسد ياربى بأفضل وأجب • على كل ما أوليتى من مواهب  
 واشكر فضلا منك لى على الولا • جملا على طول المسدى فى تعاقب  
 فكذلك يا مولى الورى من مكارم • لذى واحسان جزيل المطالب  
 بفضلك قد صورتى خيرة صورة • وصرفت كل الخلق لى بما ربي  
 وربيتى طفلا وأمى تيرات • وحقق لى فعل وغدا لا جانب  
 وطن مضيق العقل أفى ابن زينة • فتباله من ناقص العقل خائب  
 وقد عرضت لى الوحوش برميها • ولأذنت لى طفلا ولست دعائب  
 فارس لى الرحمن منه كلامه • وحقق لى الأعداء محقق المراقب  
 وحسن لى قلب الفزالة أذانت • تعرض لى من ندها در حال  
 وصادفها أفرأح يطلب حبيدها • فولى قرار امنه خيفة طالب  
 وأبصر لى من بعد ما غاب شخصها • طر محابها فى الرأوا الساسب  
 بخاء لا أخذنى وهو ينظر فعلها • وقد تبعته مثل اشتاق رهاب  
 وكان معى عقد وكميس منضد • ففانها معى بنه سمة تاهب  
 وزادها العجائب بين قومه • وراح يندى بالكبرى البهايب

وسخرني ربي من الجن مرة • ارضعني حتى يبلوغ المأرب  
 وثالث عام أنزلتني بجيها • الى الشهم افراح ضياء القباب  
 وقالت ابا افراح هذي وديعة • وطفل تربيته سليل الاطياب  
 فقال الملك افراح سمعوا وطاعة • وكان الى ما أنشئته خير راغب  
 وجاء عظمهم بعد قوة ساعدي • فاسلمني افراح قطعها لجاني  
 اليه فلما ان ارادني العدا • هلاكى جاني منهم بالقواضب  
 وعلمني نورا للاشجار بالظبا • ولما رأني بارعا في القصارب  
 أني صحتي واغتانا من فرط قوتي • وقال ارحم عني فأنفت صاحبي  
 فانت عدوي كم تخالفني الى • مرادك يا وحش الغلا غير رهاب  
 فقلت له لولا الوداد حفظته • لمكنت ترى مني هياج المحارب  
 وسلبت الرحمن امرى مسافرا • الى ارض افراح لنيل المطالب  
 فلاقته في غابة العنك والشقا • يدار عليه قالب بعد قالب  
 أنا ههنا الجنب بيني قعدا • لتامة يسي عرضها غير خاطب  
 دخلت على شامة قصص حديثها • فضاقب عبا قد حدثتني مذاهي  
 صبرت الى ان جاء في العون مسرعا • وصاح على كنت خير مجاوب  
 وكان مسي للجن سوط مطلم • له في رقاب الجن صدق المضارب  
 فسيدي لما رأني معهما • على قتله يفتالني الكافر الغيبي  
 فبادرته بالسوط أسقطت كفه • وولى كامس في الاويلات ذاهب  
 وجاء الملك افراح والجند خلفه • بجي مقامى بالسلام كغائب  
 وأدخلني ديوانه في كرامة • وأرغد عيش وهو خير صاحب  
 طلبت لديه أن أزوجه شامسة • فلدني بجيالي بخير الكواعب  
 وقال اذا رمت الزواج فرجبا • ولكن تؤدى المهر أول واجب  
 وما القصد الأراس سعدون مهرها • بحسن الثريا فيه كل الهائب  
 قسرت الى حسن الثريا لقصدهم • وواخيت سعدونا كبعض الاقارب  
 ومن بعد أهوال وحرب وشدة • فواخيته من بعد تلك التهارب  
 وبحثت به افراح بالذل خاضعا • فنادى سقريون هل هو طالبي  
 وأما جباد فهو شينى وسيدى • وعلمني ديني وصدق المذاهب  
 وواربته تحت الثرى بمسقوتة • كامس الذي ولي وليس باب  
 ومنه طلبت شامة احتفل بها • وقد تجمع الامام شمل الحباب  
 فعارضني ذاك الحكم وقال لي • أرى مهرها رأس العدو والمخائب  
 ومن بعد هذا المهر حلوا عاجلا • تحبى به يا ذا العطا والمواهب  
 فقات وما الحبلوان آفي به لكم • فقالوا كتاب فيه كل الرغائب  
 كتابه التاريخ لنيل مودع • فقلت سائتكم به غير كاذب

وعمت بحور القصد أمال كل من • لغيت ومالي في الوري من محاب  
فقا سبت أهوا الاوقد جثنتهم به • بحمد الهى فهو خير من الكاسب  
وأختى جاءتنى وقد عى بعاقصه • ومن نسل سادات كرام النجائب  
من المختطف تشكرو قدرا ما أخذها • وقصت حديثا ناهما من رثائب  
وقد جئتني ثم صارت لقصره • فابصرت أكارا ممان العرايب  
فصادقني كي يستغن بعمى • فكنت لمن الغوث عند التوائب  
ومن بعد قتل العون أرسلت جمعهم • الى أهلهم في شرقها والمقارب  
ولما أتاني العون أسقطت زنده • بضربة سوط صادق الضرب صائب  
وسبرت هاتك البنات لاهلها • على يد عاقصة الى كل جانب  
وناخذ قالت أبقي لك سدي • فقلت لها لست المراد بخاني  
وسيرتها للمسين منزل أهلها • وقد أنعشت نفسي وقلبي وفالي  
وقد فرحتني عاقصه في سيرها • على كل شئ من كرام النجائب  
ومن بعد هذا جئت أطلب شامة • فلاقت أهوا الاطوال الذوائب  
وأنت قطعت الخيل عن سيف أردد • فأتقني نحوك بجمع المحارب  
وصلة ابراهيم ديني ومذهبي • وربي قوى غالب كل غالب  
ومن بعد هذا سيف أردد رادني • لاسقيك طعن المرفعات القواضب  
وما قد عرفنا بعضنا في لقائنا • أنا أنك أن الابن خير الاقارب  
فطبي وقرى وأفرجى يا عميتي • سأحى حال بالراح الكواعب  
واستغفر الله العظيم من الخطأ • اله جواد ذو عطا متعاقب

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذى رزن من ذلك المشعوذ والظلم تعبت الملكة فمره غابة  
العجب وقالت له والله يا ولدى من يوم فارقتك وأنا لا ألتذ بطعام ولا أتخى ببنام وأنا لو أعلم أنك  
على قيد الحياة في هذه المدة ما كنت صبرت عنك ولا ساعة واحدة وأنا يا ولدى اظن أنك ما أنت  
على قيد الحياة ومن حيث أنك موجود ما بقيت أقدر أن أمارك أبدا وإن كنت لارضى أن تسير  
معي فاقترني وأرح نفسك مني وأنت إن قتلتني مالي يد أمدها عليك فان شفقة الوالدة على الولد شئ  
عجيب فقال الملك سيف وكيف لما ربيتني في الخلاء والبقياع وأنا كنت صغيرا في زمن الرضاع  
فقال له يا ولدى على صدق القول اني من باب الاطماع اغرقني الشيطان على ان الملك يكون  
لى وحدي فومعت في رقبك عقد جوهرو كيا فيه ألف دينار وقلت الذى ياخذ به به هذه الألف  
دينار والعقد الجوهرو خرجت ووريتك وجرى ماجرى وهما أنت يا ولدى حضرت والبلد والملك  
فعاق أبك فدونك وبلدك وملكتك وخدمك وأنا عندى النظر فيك أحسن من الدنيا وما فيها  
ثم ان قرية أنشدت تقول

أتلى في مهمتي سم ما قويا • قطع الاحشاء بغرى القلب فربا  
ليت سمها في الحشا مركزه • صاف الاعدا فتنوا منه شبا  
عيل صبرى وتشفى حسدى • واكنوى قلبي بنار البعد كيا



ولدي أعطف قلباً في الزرى • عند ولدي لأرى عطفاً علي  
 غري الشيطان أذلماً أدماً • كان في القيصين الأمر خفياً  
 بطسراحي لك في مقبرة • طسعا في الملك أن يغضي اليها  
 بهذه أعدت للقصر فخا • لذلي عيش وقد صككنا هنيا  
 وذكيت في مهجتي نار الجوى • حين فارقتك يا هذا الكميا  
 وتعزيت فلم يغن العزا • وجبل القسبر لم ينهيا  
 قهرت الناس مع لذاتهم • ورفضت النوم والعيش الرخيا  
 ثم لما أن تلافينا وقد • كنت مبتاتاً صرت اليوم حسيا  
 مهجتي لم تمالك فرحنا • بك حتى امتلأت نوراً مضيا  
 لا يطيب اليوم لي أن اغلي • عنك يا من أنت مني واليا  
 فأركب الآن لغضلي يا بني • وبك مكان في طوع ويدا  
 واحكم اليوم بما فيه صلاح • وأطع قول يا باهي الهيا

(قال الراوي) فلما فرغت قرية من ذلك الشر والنظام تبعها الملك سيف من فصاحتها وقوة قلبها  
 ونحقق أم أمه لاشك وعلم أن ذلك كله بأمر الله صاحب الإرادة عالم القيصين والشهادة وطن في  
 نفسه أنها فرحت به حقاً وجعل كلامها الذي قالته صدقاً وأنها دعت على ما فعلت وتعسرت على  
 ما عملت وكان الملك سيف بن ذي يزن صافي القلب والنية فسلم أمره إلى أخيه رب العربة فقال لها  
 وهل أنت إلا أن نعمت على ما فعلت وهان عليك أن تخافي نفسك من ملك أبي فقالت قرية كيف  
 لا أفعل وأنا نظري إليك خير من الدنيا وما فيها وأنا كنت مودت في قتلك لما كنت طفلاً جدياً  
 وعمرك أربعون يوماً وكنت أظن أن وزراء أبيك يتقاولون على أخذ الملك مني وأنا يا اسفوه على  
 الشيطان فقوى عزمي على ما فعلت وأما في هذا الوقت فانا قد علمتك وما بقي لي صبر عنك وإن  
 أردت أن تقتلي جزاً لما فعلت منك فانت بري من دمي لأنني أنا جيت جناية بليفة اسفوت فيها  
 الهلاك وسوء الارتباك ثم أنها بكث وشبهت بكاء مكر وخداع فاسكنها الملك سيف وقال لها  
 يا أمي أما أنا فقد ساءحتك في جميع ما فعلته وإن كان مرادك ملك أبي فدونك وإياه فانا غني عنه  
 وعن غيره فقالت له يا ولدي أن كنت كما قلت صغرت عن جرعة مني وما فعلته معك من جهالاتي فلا  
 يلزم لوم ولا عتاب وأترك ما مضى وسر إلى ملك أبيك ومدينته فانت أحق بالحكم على دولته  
 ورعيته فقال لها وهو كذلك ولكن الدلة نفوت والذي قلت عنك من أعمال غدر وقوى وباني  
 في البلد وفي بكرة النهار جيت معك بعدما تعلمين عساكرك وحشدك فركبت قرية مع الأربع  
 حباب الذين كانوا أصحابها وسارت إلى محل علمكته فاقول ما صنعت في جمع الغيليل من الثواب  
 قتلت الأربعة الخباء الذين راحوا الملك سيف وعرفوه بعدما قتلهم فالتفت في نفسها كأن فعلت  
 الذي فعلته في أول الأفعال راح بطل وعاد هذا ابن الزنا لما وياخذ ملك أبيه مني فإن لم  
 أهلكه والاملائي المدينة وأعيش أنا بقية عمرى خربة وكانت قرية في هذه المدة اسفوتت  
 من عساكر حرب وسودان شياً كثيراً لا يعد ولا يحصى وأتت قلوب الناس حتى اجتمع عندها  
 عساكر قلا الغضا وسدا المجدوى وبلغتهم على عساكر الملك ذي يزن القداماء وصاروا يغتربونهم  
 بالاذية

بالاذنية لكونهم عساكر قريظة واذا شكوا القمريته من العسكر الجديد تقول لهم هؤلاء عساكرى  
 واباعهم لأحيد فالذى يفتعنكم يقعدوا الذى لا يقعد يقصد البرارى والبيد فتعركم الناس  
 وانتموا الى الجبال واقاموا فى ارغدهش ويكون لهم كاذم وأما الوزير يثرب فانه لما رأى افعالها  
 وعلم مقصودها انها هاجم ذلك وقال لها يا ملكة قريظة ايش ذنب عسكرك القديم حتى انك تركته  
 واسخدمت عسكرا جديدا فقالت له هي ملكتي وهذا العسكر عسكر الملك دى زن وأنا على كل  
 حال امي حرة وخافى مثل ملك الحبشة الملك سيف ارعدور بما انه أراد أن يعرك على أخذ بلدى  
 منى فلا بد ان استكثر العساكر احتراز المثل ذلك فقال لها صدقت ولكن من الصواب ان تحفظى  
 عسكرك الذين هم تحت يدك من قديم الزمان ولم يعم على الملكة عوائد واحسان فقالت انهم  
 مقبوضون فقتل من عندها بنيرة راحة وبعد ذلك بياام تشكى له العساكر فراح لها نائبا ونهاها فلم تنه  
 عما تريد حتى بقى عندها ما ينوف عن خمسين ألفا من عرب وسودان ملكتهم من البلد والديوان  
 وترك عساكر الملك دى زن لذلك والهوان فتركوها وطلعوا من عندها وكذلك الوزير يثرب فانه  
 لما رأى حالها وانها استوزرت غيره وعلم انه ان تكلم معها ما ينفع كلامه فرحل عنها وطلب مدينته  
 التى بناها واقام وأخذ معه جميع ماله وعياله ونوقه وجاهه وعسكره ورجاله وأقام يفتح  
 الزبجات وينتظر ما يكون من الامور المقصبات فظلم له ان ابن ملكهم الذى هو قاعد فى انتظاره  
 فان أمه رمت فى البرارى والتفتار بين الوحوش والاطيار ولكن يغيبه منها الملك الجبار خالق  
 الليل والنهار وان هذا المولود يحسن الله تعالى عليه وهو طفل جليل ويرضه خلاف الاقدمين  
 والله يكون له معين حتى يبقى ملكا وسلطان ويحكم على عساكر وفرسان وتطيعه حكام  
 وكهان ويبقى له جنود وأعوان من الانس ومن الجان وان يفتح البلاد ويهزم الارض  
 بالاجناد ويمجى البحر بما انبيل الذهب من بلاد السودان الى بلاد العرب ويعمر عليها  
 مدائن وقرى وبلدان ويكون هو ودولته من اهل الايمان وهذا اذن الله الملك الديان مدبر  
 الملك والزمان والافلاك والاكوان الذى كل يوم هو فى شان فلما نظر الوزير الى هذه الاشارات  
 أنشد هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب الميزات

بدأت بسم الله حى ومقتدر • اله كرم كاشفا لغم والضرر  
 قد برى خلقا ونوع وصفه • وسوى من الطين العظيم أباب البشر  
 ومن بعده القى عليه نسيمه • فنام وانشأ منه حواء الاضرر  
 وقصصها المولى من اقصر ضلعه • باحسن وصف خالق الخلق والصور  
 وزوجها رب العباد لا دم • بمهر يؤديه ومعدودا المصور  
 يصل على خير البرايا محمد • صلاة تمام مثل ما جافى الخبير  
 وهدتها عشر وعشر على النبي • فصلى عليه سبعة بعد ما عشر  
 فى نفس قت وبق ثلاثة • فكلها يا صاحبي حسبا ائتمر  
 فكان على هذا المقدم جاريا • وكان المؤخر بعد ما صاح معتبر  
 فصارت لا دم زوجة وهو زوجها • وكلها ما تأمر من سائر الشجر  
 سوى حنطة قد حذر من مذاقها • وكلها ما تنهى فى اكها ضرر

فزين ابليس ثيواه اكملها • فقالت له كل لا تخف يا ابا البشر  
 فلما لمسا ذاقا نسا قط عنهما • لباس به صارا عشتى الفكر  
 فقارق كل جنه الخلد باكا • طريد اله دمع بخد بهما انحدرا  
 فقام صنيعا داعى الله طالبا • رضاه ومن خوف الاله قد انذرا  
 اجاب دعاه خالق الخلق رحمة • وعنه محاما كان منه وقد غفرا  
 وحواء كانت فى اراض بعيدة • وقدردها المولى اليه بلا غير  
 وفي عرافات ملتقاه بهايدا • واناره فيها الى الان تغتبر  
 وعند اجتماع جامهم سلاله • نبي يسمى شيث بالحق قد جبر  
 ومنه النبيون الذين تقدموا • وآخوهم خير الورى سيد البشر  
 هو الصادق الوعد الامين محمد • وافضل خلق الله من فضله انشر  
 واصل النبي من نور ربي قبضته • فقال لها كوني ومنها النبي ظهر  
 وقد خلق الاكوان من اصل نوره • وعرشا وكرسيا وما كان يعتبر  
 وفي آخر الازمان بعث هاديا • اسكل الورى حتى الى الجن والشجر  
 يربي يتما في كفاله جده • بنكه يهدي من تولى وقد كفر  
 يهاجر الى يرب ويسكن ارضها • ويدفن بها حق يقينا كما اشهر  
 واتى له سدى قد بنيت برسمه • يقيم بها مع محبة السادة الفرر  
 وهذا دليل جاء في الزمل صادقا • ولا شك في هذا وقد مع واتشر  
 وان رسول الله يسكن مدينتي • ويظهر دين الله حقا كما اشهر  
 له مميزات باهرات لمن طفا • فاولمسا نطق الجساد كما البشر  
 على الزمل عشي لا يسبق له اثر • واصككه بيد وعلى ابيس الحجر  
 وان سارق شمس وقته غمامة • حاراتها وانشق من ابلها القمر  
 وضرب وذبب آمنابر رسالة • كذا اجل قد جاء بشكوى من الضرر  
 كذا طيبة قالت له مستهيرة • به من يهودى لها صا دما عذر  
 فتعسسه منها حتى تعود انفسها • فقرضه فورا وتبقى على الاثر  
 فاطلقهما من صائد فقدت له • وعادت فلما ان رأى الصائد انهر  
 وزاد به الالهجاب حتى هدى به • الى ديننا الاسلام فورا بلا كدر  
 وأعجب من ذا كله ان أحمدا • شفيع الورى جعنا ذاهي تحقشر  
 وان رمت عددا حاصرا معجزاته • عجزت ولو كان الانام معي حاضر  
 وان بلدتي هذى أناها مهاجرا • وكانت مكاتيبي بصندوقي الحجر  
 فعمله المولى بها مع دلائل • فبات الى الصندوقي معه الذي حضر  
 لتقرأ مكاتيبي لعرفان حاجها • فتقرأه كل الحروف على الاثر  
 وأعلمه اني وهبت مدينتي • اليه ومن يتبعه من محبة الفرر  
 واتى على دين النبي سيد الورى • محمد نامن قد محارب من كفر

قوسلت بالهادى النبي محمد \* الى الله يهتدى من السوء والضرر  
 وعن ذلتي بعفويهم وخطيئتي \* وعفني قويا نصوحا من الغير  
 واسأل ربي ان يعفوني عزائي \* على الدين والتقوى وأرغم من بخر  
 ويجمعاني في مدة العمر مؤمنا \* بمن عنه كل الانبياء لنا أثر  
 وازمت على الامانة سعادتي \* ومحمدى وافراحي بقسنا بلا كدر  
 واحشر في يوم القيامة صاحبيا \* لامتطه المصطفى أفضل البشر  
 وان رمت آباء الحبيب محمد \* قبلدركتني من عذابك في سقر  
 فانهم الامجاد أصل مكارم \* فنال شأمنه حقت له الفخر  
 وحواء لما ان بنى آدم بها \* وحكان له نور على وجهه بهر  
 بدا النور في حواء الى ان أنت عن \* يسمي بشيث ثم في ارضه شظهر  
 وبأد رقايل لمسايل قاتلا \* غرورا وغدرا قاتل الله من غدر  
 ونوح أتى من بعدهم خير مرسل \* نبي تقي صاحب الهدى معبر  
 مضى قومه عنه ولم يجمعوا له \* وأغراهم ابليس نعا من كفر  
 دعاربه نوح عليهم أجابه \* وأوحى له ان تصنع القللك تنصير  
 بلأهم الطوفان أغرق جمعهم \* ولم ينج الا مؤمن ربه نصير  
 حقيقة ذالطوفان برعب وصفها \* فساء من التنور ما من المطر  
 وأولاد نوح ناعوه ثلاثة \* وراهم قد غاله البسبب والقدر  
 فسام وحام ثم يافث قهوا \* لا أرض على ما الرأى فيه قد استقر  
 وأفناهم المولى وغرود بعدهم \* ألقى نسل كنعان وبالمالك قد غمر  
 فقد ملك الدنيا جميعا بأمرها \* وبعد أمسنا ما بارها من الحجر  
 ونجى الى العرش منه خليله \* واهلك غرودا ومن معه دمر  
 تزوج ابراهيم حقاب سارة \* بعقد نكاح لاسفاح وقد مهر  
 وصار مطعيا أمرها غير جائر \* وعاشا ولم ترزق ياتى ولا ذكر  
 فقالت له خذها جارا قد وهبتها \* اليك عسى تاتي نسل وبشهر  
 فكان كما قالت فخارت لهاها \* وجاءت بامعيل سيد من غير  
 ولما رأت سارة زاد غظها \* وزاد بها الوسواس والكرب والفكر  
 وقالت له باعدهما عن مكاننا \* وسيرهما في وسط بيد ابلا شهر  
 فسار خليل الله عنها كما نعت \* وقد جد في الترحال والسير والسفر  
 الى جنب بيت الله خط مفارقا \* ولكن يحفظ الله لم يحصل الضرر  
 وارسل لهم قوما يقيمون معهم \* وأنبع لهم ما عذلا من الحجر  
 وكان لامعيل من مبعزاته \* اذاذب فوق الارض فالما له انفعر  
 ولما أقام القوم محبة هاجر \* أباحت لهم شربا واذعن ما اشهر  
 فهاجر لم تاتي وربت بينها \* وفي وجهه نور النبوة قد ظهر

ففسر أمي واقوم والكل تابع \* مطيع لاه محيل بدومع الحضر  
 وكان خليل الله حقار زوره \* مرار الهاتنا ويل يروي ويد كن  
 وكان من الوحي المناهي أمره \* بذبح فلم يأبي وما ناله كعد  
 الى أن فداء الله منا ورأفة \* وطاف بيت الله اذ حج واعتمر  
 وقد عمر البيت الحرام كلاهما \* وأعطى له الزكن اليافى مع الحجر  
 وسارة قد جاءت بامهق بعده \* وكانت مع الايام قد صبا الكبر  
 فكان خليل الله أصلا للانبيا \* وحاد بامهق عليه لما صبر  
 ولوط نجيا والله دمر قومه \* وبنته نجى فاعتبر فيمن اعتبر  
 ومن نسل اسماعيل أنشأ قبائل \* وعربان لا تحصى كما نبئت الشجر  
 ومن صلب اسماعيل حقا جدودنا \* خلاصة جبر من على قومه نخر  
 ومنه أتى اسكندروا ملك الذي \* ملك سائر الدنيا من البر والبحر  
 وأبده المولى بأصلح من ذكر \* على كافة اللسن من البدو والحضر  
 هو السيد الخضر الجليل الذي له \* من الله فضل في الروايات والسير  
 وكل ملك ابرخ الناس حكمه \* وقد جعلت ايامهم بعدهم ذكر  
 وما زالت الاسباء تنمو وتنضى \* الى أن أراد الله ذو اليزن قد ظهر  
 سلاة نبي حمير وأبطال تسع \* وكان زحل معبوده ليس بشكر  
 الى أن أراد الله وقد طاب قلبه \* ومال الى الايمان بالله واقهر  
 وقد آمنت اعطاه وجوشه \* وحج لبيت الله اذ طاف واعتمر  
 كسا الكعبة اقراء خرا وغيره \* كثيرا من الديباج ما يهر البصر  
 واصلى بالايمن مولاي شأنه \* ودان بدين الله في السر والظهر  
 وعمرت ما تملك المدينة بفضلها \* وصميتها بأبي وسعدى بها حضر  
 ولا يدان بأبي النبي اشرف الورى \* محمد المختار في بني مصر  
 وأكتب له افويته جميعها \* واجعل لهذا الكتب صندوق من حجر  
 وأجعله في الصور مخفي عن الورى \* وأرصد له المصطفى سيد البشر  
 ومن بعدها من اجمعنا يجيئنا \* نزلنا وادعاه الماء والشجر  
 وقد امتنا ذو اليزن سلطان جيشنا \* وعسكره من خلفه تشبه المطر  
 مدينة حرام الحبش قد بنى لها \* ومن حولها انشا البساتين والزهر  
 وانشا لها صورا وأبراج قد علت \* وحصنها حتى غدت تدهش النظر  
 ولم يعنى ملك الحبش سيف أرعد \* وما عنده في سيف أرعد من فكر  
 فلما باع ملك الحبش كل ما جرى \* فقط ولكنه على الضيق صبر  
 وقد دبر الصكها فبينما مكيدة \* وقد أرسلوا ابتاجيله كما القمر  
 تسمى قمرية ومعها ذخائر \* هدايا ولا تقدر مساعدتها القدر  
 تقبله اذ واليسر من هم وورها \* وأدخلها دارا ومنها قضى الرطار

وقد جلت منه وبان احتمالها • فسر بها المأوى • لها طاهر  
 فأوصى له بالملك من بعد موته • اذا كان مافي البطن يأتي لها ذكر  
 وان كان أنثى كان ملكي لروحني • الى ان تشب البنت جسما وتنتشر  
 ويأتي عليها نحو عشرين سنة • يكون جميع الملك باصاح • فخصر  
 لبنتي فيه النصف والنصف لأمها • كذا المال والام للاثمن كل ما فخصر  
 ومن رام تزويجا بها فهو حاكم • على كل ملكي والامار والوزر  
 وان كان ما يأتي غلاما فزوجني • وكيلته حتى يكون قد اشهر  
 فيملك ملكي مع مناعني ونعمتي • ويدهي سيف ثم يغير من الضرر  
 سمنا وقصدنا جميع مقال • ومن بعد ذنوا البرز قد مات واتقبر  
 تولا مولانا الكريم • كذا • جميع السبر اياته تضي ثم تندثر  
 ولادائم الا الذي خلق الدنا • فسبحان ربى بارئ الخلق والمصور  
 فبالسنى ذوالبرز قد كان حاكما • وخصما اذا جش العد المناظر  
 فقد كان • عجا بغير الضد في الوغى • ومن هيبته كم جيش قاعد وان كسر  
 عليه من الرحمن اذ كي تحية • وفي جنة يعطى المقاصير والحجر  
 وفرة تفرى من الله بفعلها • فها هي الامثل ابليس اذ غفر  
 لقيد ظلمتها ثم جارت بظلمها • وقد حكمت فينا الجيوش ومن هجر  
 ولما رأت الظلم منها تركتها • فما أحد برضى بكيد ولا ضرر  
 بغاة بمولود يدين له الورى • وطابت لها الدنيا وما عندها خير  
 أقست لدى قومي ملكاء عظما • ولكن في قاي من الفاجر فكر  
 فصرت تحت المل اضرب كي ارى • مكايدها وما باطنها استتر  
 فشاهدتها تلقى السلام بقفرة • تروم هذا اهلا كه خاف الخسبر  
 وليكن رب العرش في ذلك حكمة • فيوجه عمر اطولا على الاثر  
 وينشأ في عز ورواى بيمشه • فتلقاه في صنع من المكر معتبر  
 وتلقه في سبع مهالك كلها • بغية منها خالق الخلق والقدر  
 وتهلك غما بعد هاربة • على يد انثى لا تكون من البشر  
 ويحكم هذا الطفل شرقا ومغربا • بحكم صحيح ثابت الحق منتظر  
 ويخذه اهل الصلوم لانه • يكون له حكم على الارض يشهر  
 ويحكم بالايان والصدق والهدى • ودين خليل الله في الارض ينتشر  
 بدعوة نوح بنفد الحكم انه • يؤيده الرحمن بالنصر والظفر  
 ويجرى بذلك النيل في أرض قفرة • وبني به امصر او الاوطان تعمر  
 ويعقب اولاد ويحمى جاههم • وسلطانهم تبقى على كل من كفو  
 ويغفروا ويغفهم سواهم • وهكذا • فسبحان من يحيى الرميم اذا اندثر  
 واستغفر الله الذى جعل شأنه • اله تعالى خالق الخلق والبر

من الكذب والصبيان والتعلق بالعلماء • وما جادني بالي وذهني وما خاطر  
 سألت الهى بالتى اشرف الورى • وطه ورس الخواصم والزم  
 نبى حياء الله بالصدق والوفاء • واصحابه اهل التقى السادة القدر  
 يكفر أوزاوى ويحوى خطيتى • وينفرد نبى انه خير من غفر  
 ويفر ذنب المسلمين جميعهم • وينفذنا جمعاً من السوء والمضرر  
 بحسب ختام الرسل طه نبينا • وأفضل خلق الله سيد من شكر  
 عليه صلاة الله ما طار طائر • وما هبت الارباع أو ورق الشجر  
 كذلك على الآل الكرام ومحبه • وتابعهم والتابعين على الأثر

(قال الراوى) ثم ان الوزير كتب تلك القصيدة على رقعة من الاديم ووضعها في صندوق من الحجر  
 وجعله على باب المدينة وكتب في لوح رخام فوق الصندوق ان هذا الصندوق فيه تاريخ بناء  
 المدينة ولم يكن فيه خلافة ولعنة الله على كل من فقهه الا صاحب الشامة والسلامة الشفيع في  
 الخلق يوم القيامة صلى الله عليه وسلم وهو النبى العربى الذى يظهر في آخر الزمان وينزل عليه القرآن  
 ويأتى بالدليل والبرهان ويدعو الخلق الى الاسلام والايمان • ومن كان على ملته فاز بالفسفران  
 ومن خالف ما حابه كتب من اهل النيران • وقال الوزير فى آخر الاصح ملحون بلعنة الله من يقع هذا  
 المسكان حتى يأتى صاحب البرهان فهذا ما جرى ههنا (ياسادة) وأما ما كان من أمر الملك سيف  
 بن ذى يزن مبيد أهل الكفر والمحن وما جرى له مع الملكة قمرية فامر بالمعادن من عند الملك سيف  
 والاربع حجاب هبتها ودخلت عدينتها أمرت عبيدها بالافتقار الاربع حجاب الذين علموا  
 بتلك القضية وعادت مسرعة الى الملك سيف تحت اذيال الظلام فلما علم الملك سيف بقدمها سالها  
 عن سرعة عودتها فقالت له يا ولدى ما قصت لى صبراً ان أقعدى قلعة المدينة ولا فى قصرى لاني أردت  
 ان أنام فأتا أشعر الاربوك قادم على منامها وقال لى يا قمرية اعطى انى تولى القرباب وهذا ولدى  
 الملك سيف وهو ولدك وحشاشه كبكك فسلمه القلعة والمدينة وجميع أموالى وكل ما أخذت به  
 بعد موتى من الاموال والذخائر فاعلم به وسله به السه فقلت له يا ملك الزمان هذا غلام جاهل  
 وأظن أنه ما عنده لياقة ولا يقوم بالملك فقلت له فقال الملك ذو يزن يا قمرية هذا علك السلا مشرقاً وغرباً  
 وتخضع له الملوك بعد اقربا وتطعمه جميع ملوك الافطار مجعاً وعرباً وينصر العربان على الحبش  
 والسودان وتعتد دعوتى الله توح عليه السلام وأنا يا ولدى اعتمدت ان أعطيتك كل ما خلفه  
 أبوك فقم من وقتك وساعتك وادخل وتسلم مملكتك وأنا يا ولدى الزم جرمى مع جوارى الذين  
 جعلهم لى أبوك مخصوصين بخدمتى وأيضاً يا ولدى أعلمك حتى أخلص ذمتى بان تتسلم أموال  
 الملك وذخائره فأتا رفعتها بعد موته على جمال وبغال وخيل وسرت الى محل فى البر بعيد عن المدينة  
 بمسافة ثلاثة أيام وكان الذى حمل الاموال ماتى جل حاملة ما تى صندوق وما تى مهابرة وهذا  
 كله من مصنف الذهب وأما مصنف الجوهر والعقيق والزبرجد والزمرد الاخضر والاصفر  
 وهجارة الماس فهو مائة صندوق على خمسين بغلاً وهذا من الذى خف حمله وثلاثه وثمانين  
 ذلك المال والذخائر الى هذا الوادى المنقطع عن العمار وتوكت من شدة حذرى ما أخذت منى  
 مساعدين بخلاف أربعين رجلاً من الحبش دفنته فى الارض وبعد دفنته بنيت عليه عقد أربع بالجهر

وبعد ذلك أخذت كل من حضرة ذلك القفل ووضعت لهم الطعام وجعلت فيه سحاحا قافيا أكلوا  
حتى هلكوا عن آخرهم وما بقي أحد يعرف طريق مال الملك ذي وزن غمري فقط فقال لها الملك  
سيف يوافيه لقد أخطأت بقتل أنفس حرم الله قتلها فقالت قرية أنا يا ولدي ما فعلت إلا على  
قدر عقلي بما إلى أعلم أن هذه المدينة بناها أبوك وأنا صرت زوجته وحامل منه وأنا أعرف أنه  
لابدان ملك الحبشة والسودان ما يتهدى مع ملك العربان ففعلت تلك القفص والودفنت المال  
وقلت في سرى لربما أن ملك الحبشة يركب على وياخذ المدينة فيبقى هذا المال أنا أعلم به وأنا  
أحق به من ملك الحبش وإن ملكك فيه فرصة حاربه وأخذت مدينتي منه قهره عنه وإن لم  
أجد فرصة يكون مالي عندي أخفى منه كما أحب واحتاروا ليطالبوا بالملك سيف أرعدوا لادبار  
والكن من حيث أنك ظهرت أنك طيب فقمريه والاحتاد والأموال والمدينة بقوا ملكك وفي  
أى وقت أردت أركب معي وأنا ذلك على محل مال أبوك وأبقى إذا علمت به أى وقت طلبت أحضره  
لك والسلام فقال الملك سيف لابل أن أعرف مكان مال أبى حالا ولايت الأوامر مطمئن عليه  
فقالت له يا ولدي يا أحمد الله تعالى الذى أرانى وجهك وتأخذ مال أبوك وبلاده وأنا على ما تريد  
وإن أردت أركب أنا وأنت من هذه الساعة ولا تدخل المدينة لأنك ولا أخى أو ربك ما دفنت  
من مال أبوك وذخائره فى القصور والمهاد وكان ذلك من خوف من الأعداء والحساد فقال الملك  
سيف وأنا على ذلك عولت لأجل بلوغ أربى ولا أدخل المدينة معك حتى توربني ذخائري فقالت  
له سمعا وطاعة أركب معي يا ولدي من هذه الساعة وأنا لك كسبانية فى تلك البضاعة فلبست  
المللكة قرية عدتها وأخذت معها ولدها الملك سيف بهدما لبس عذته وتقلد به مصامتة وقال  
لوالدته الملكة بعد فقالت يا ولدي هذا مكان قريب ظلموا الدلائل أنتين ولم يعلم هم أحد من  
العسكرين هذا قرية سائرة فحدث الملك سيف بزخارف المقاتل وتذكر له سبب جوارها لايه  
وداموا فى المسير مجدين والملك سيف يقول فى نفسه العادة أن الأمهات يشفقون على أولادهم  
ولولا أنها شفقة على ما كانت أخذت مال أبى وخبته على حتى كبرت وهما يريدان ثنائى عليه  
ولم يعلم أنهما ملعونة مفتونة وسائرة به لا تلاف مهجته ولكن الله تعالى له فى ذلك حكمة وتديبر حتى  
ينفذ حكمه وأرادته ولما طال الطريق وأصبى عليهم المساء قال الملك سيف يا أماء أنا ما أعلم  
بعد المكان الذى تذكر به والاكتأ حضرت معي زاد لال كل والشرب وهما هو مضى النهار وما  
وصلنا وإن قد أضرني الجوع وأنت ما علمتني فقالت له قرية أن كان طال عليك الطريق فانا  
ما فعلت إلا الصواب لأنه لو كان محل قريب إلى هنا كانوا اطلعو عليه أتباعه أو أمانه ذلك فلم يعلم  
أحد غمري أنا وإن كنت محتاج إلى الطعام فهنا أنا حضرت معي طعام على قدر كفايتي أنا وأنت  
ثم انما أفضت الخرج وأخرجت منه طعام مثل العافسة على الأبدان ونزل الملك سيف فى جانب  
الطريق ونزلت قرية وأكلوا حتى اكتفوا وقالت له قم فأركب فركب وسار معها طول الليل إلى  
الصباح وساروا هكذا إلى المغرب وقدعت له الطعام وأكلت معه ثم إن المدينة كان قصدها تبغضه  
وتدبغها أو تعلمه سم فلم تسد على ذلك لا حتراره على نفسه وهكذا وهم يسرون وينزلون وقرية  
تسأله وتساغعه بزخارف الأقوال ولما تنصب تقول له يا ولدي أنا تعبت من المسير وأريد منك أن  
تخبرنى حتى أنام لى شئ يسر فيقول لها دونك وما تريدى هكذا ثلاثة أيام ولما كان رابع الأيام



قال له الملك سيف انما متعجب من عقلك يا ملكة كيف ابلت في مال ابي الى هذا القدر فقالت له  
يا ولدي لولا اني فعلت ذلك لم يسموا علي وتنبهوا مني وما كنت اقدر ان اخلصه وان احرق مفااتي ضاع  
اعرج ولسان من البلج وانت على كل حال كهمه اكثر من همتي وعزوة احسن من عزوتي  
فقال الملك سيف وانما بقي لي صبر على المسير في ذلك البر والعجير حتى اشد ترجيح فان لنا ثلاثة  
ايام وليا بها الم ايام وكل ما عني احرسك وانخاف ان انام وانترك تخبر بني فيهم عليك وحش  
اواسد وان انا تم ذالحق اثورا ولا يكون اقتربك فقالت له لانخاف ان اردت ان تنام فانا اقعده عند  
راسك حتى تاخذ لك جمعة في النوم ولكن اعرج سناخت تلك الشجرة يا ولدي شجرة كبيرة ازلية  
تظل القارس والجمعة وهي عالية الفروع كاه السراذق المحسوك بالاعمدة والفضول فظفر  
الملك سيف الى تلك الشجرة وهي اكبر من جميع الشجر وليس لها زهر ولا ثمر مستعنه من علا  
فماقتدر فتعجب الملك سيف من خلقه تلك الشجرة ومن صنع الله جل وعلا وهو يعلم يقينا ان الله  
على كل شيء قدير وتقدموا اليها فوجدوا تحتها عين ماء فشرىوا منها ووزلوا عن خيلهم ووزعوا الجمها  
وتركوه ترعى وقعدوا راسها لئلا ترحل هذه الشجرة وقعدت قرية تحدث الملك سيف بالكذب  
والهال وزحارف المقال وتذكر له صفة المال المدفون وانهم قريوا من المال الذي هوفه  
هذا الملك سيف منضجع على الرمال فقالت له يا ولدي انا ما اكل من ذلك الزاد فقال لها انا  
قصدي في الرقاد ولكن حتى اصيدك غزالا وابجها لك وانترك تشوى لهما حتى انام وعند  
قباحي من النوم يكون امدوى فقالت له يا ولدي انا عندى لحم معمول في دهنه ومستوى فان اردت  
ثأ كل فدونك وما تريد فقال لها ان اكلت حتى ممي اكلت فقالت له انا مالي نفس في اكل وانما امد  
ما تاخذنا احتك في النوم نأ كل انا وانت سوء تعددك انضجع الملك سيف للنام ولم يدبر ما قضاه  
الملك العلام فوضعت راسه على فخذهما اشاراة الى ان ذلك من محبتها له وصارت تحادثه وهو  
يسمع كلامها حتى ثقل عليه النوم بادن الحى القيوم وهي باءته الى وجهه حتى علمت انه غرق في  
النوم ورفعت راسه من على حجرها ووضعتها على حجر قريب منها واملت في الشامة الخضراء التي  
على خده فاخذتها الغيرة والحسد ورأت وجهه كانه الخلال اذا كان في مقامه فزاد قلبها بغضا  
وضلال وقالت يا ولدي الزنا نار ميتك وانت عمرك اربعين يوم حتى تكون الملكة لي وحدي وارناح من  
طلعتك فلما كبرت ابيضت تنازعني بالكسب وكنت رمتك من مدة ما كان عمرك اربعين يوم فاثبت  
وانت قد بلغت عشرين سنة وما هذه الامضية يا بن الزنا وتربية الخنى ثم قامت على حيلها  
واخذت لجسام حصانها في يدها اليسرى وجذبت السيف بيدها اليمنى وجردته من غمده حتى دب  
الموت في فريده وتقدمت الى ولدها وقد نزع الله الرحمة من قلبها وضربت به بالسيف على راسه  
ومار وقع من الاتفاق الذي يجبر ارباب العقول ان الملك سيف لما وضعت قربة راسه على الحجر فحرك  
براسه ففزلت عن الحجر فسادت الضربة جبهة والحجر بالسوة فانشقت الجمجمة فاستيقظ واراد  
القيام فعند ذلك ضربته المعونة ضربة ثانية فوقع على اكفاه فقامت الى العظم وضربت به ضربة  
ثالثة فصاح الملك سيف بصوت كانه الرعد فضررت به ضربة رابعة على صدره فوقع مغشيا عليه  
فضررت به على ظهره فانكسر السيف ونظنت انه مات لما رأت مغشيا عليه والدما مقبرى منه كافواه  
القرب فسمعت سيفها فراه مكسور فركبت على حصانها وطلبت البر وسارت تقطع البرارى

والافتقار حتى وصلت الى مدنتها راسع نهار وقد فرحت بما فعلت وأيقنت انها بلغت المقصد ولها  
كلام اذا وجئنا اليه نضحكي عليه العاشق في جمال النبي بكثرة الصلاة عليه وأما ما كان من أمر الملك  
سيف فانه بقي مرميا في دمه تمام ذلك النهار حتى أظلم الليل بالاعتسار وأفاق من غشيه فوجد  
نفسه مخمض بالدماء ولم يقدر ان يتحرك والدنيا كلها ظلام فعلم انه ليل فرمى بطرفه الى السماء  
وقال يا الله اللهم اني أسألك يا عظيم العظمة يا من بسط الارض ورفع السماء أسألك يا مهيكل  
السماء ان تنقذني على الارض اليا ذاك يا كريم وأسألك بنبيك فوج وخليك ابراهيم الذين  
اصطفيتهم على خلقك يا كريم يا حلیم وباسمائلك الرحمن الرحيم اللهم أنت خلقتني وصورتني  
ولا أعلم لنفسي ضررا ولا نفعا فانك أنت نعم المولى ونعم النصير اللهم ان كان اجلى قد مضى وما  
بقي لي عودة الى دار الدنيا أسألك ان تهون علي كل أمر عسير انك على ما تشاء قدير اللهم سبب  
لي من يد اوبى ويبرئ جراحي ويبدى صلاحي واجعل لنا بارب من كل منقى قربا ومن كل  
هم وبلاء مخرجا انك قادر على كل شيء مخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى يا كريم  
يا حلیم يا عظيم يا من بكل الاحوال عليم (قال الراوى) فلما تم نضرته وشكواه اذا بطايرين قد أقبلتا  
من البرارى المغفرة ونزلتا على تلك الشجرة وكل واحد على فرع منها ووجهه مناظر الى وجهه الآخر  
وأول ما تكلما قال كلمة الاخلاص المنجية من القصاص لاله الا الله وحده لا شريك له واراهاهم  
فيه وتقبه وخلده صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الكلمة منهم سوية وبعدة قال أحدهم الآخر  
أرأيت يا أخى ما فعلت هذه الملعونة فميرة في ولد هاضرت به بالسلاح حتى انفضت وعن يا أخى  
حضرت يا هناورأيت هذا الحال فما يكون عندك يا أخى له من الاعمال فقال الطير الثاني  
لا تعترض يا عبد السلام على ما حكم به الملك العلام وأعلم ان هذه قربة والذمة لكلام وانها تفعل به  
سبع مكاييد تمام أول مكيدة منها وهو طفل صغير فى البر والجهير واطفبه المولى وهو اللطيف  
الخبير وأرسل له الغزاة فارضته والجنية قربته وحنن عليه الملك افراح حتى أحسن له ورياء ومن  
أعدائه وأره وحادل عنه خصماء فلا تهب في صنع الله وهذه المكيدة الثانية نزلت فيه  
بالسلاح وتركته فى هذه الاراضى والبطاح فقال له الطير الاول صدقت يا شيخ جبار وهذا قبل  
أهل الكفر والعناد ولكن الله تعالى له فى خاتمه هناية فان هذه الملعونة أضمرت أنها تبطل هلاكه  
وفناء وجاءت به الى هذا المكان وشغلته بالحسام وهو نعان مع ان هاهنا يكون دواء بقدرة  
من خلقه وسواه (بأسادة يا كريم) وان هذين الطايرين هما الشيخ عبد السلام والشيخ جبار الذين  
صادقوا قبل هذا الكلام مدة ما توجه الى مدينة قهبر وجاءه كتاب النزل وجرى له معهم ما جرى وما توا  
واحد بعدوا - سو كان على يد الملك - فماتهم وهما الذى جهزهم ودفعهم وهم أحباء الدارين  
وحضروا فى هذه الليلة ولما حضروا وتحذروا مع بعضهم كاذكرنا قال الشيخ عبد السلام يا أخى وما ذو  
دواء فقال له أعلم يا أخى ان ورق هذه الشجرة اذا أخذ من الانسان منه ومضغه باسنته فانه  
يصير مثل البهيمن فيضعه على الجرح فانه يقطع من وقته وساعته ولو كان مرض سنين وهذه قدرة  
الله رب العالمين ولكن جعل الله لكل شيء حيا وهذا يكون سبب توجهه الى انجيم الطالب وبلغ به  
الى منتهى المآثر ثم قال الشيخ عبد السلام يا أخى متى عليك السلام وتودعوا من بعضهم وسار كل  
منهم فى طريق كل هذا يجرى والملك سيف يجمع ويرى فقال فى نفسه ان هذا شيء عجيب ولكن أنا

عبدان ورق هذه الشجرة نافع لتعذب الجراحات وانما الى اله وصول وان مدبت يدى له فلا  
تطول وبالت شمرى اذا كانوا هؤلاء أجمعان في الدنيا يعلمون ذلك الورق تنفعني كان الواجب  
أن يجد في قضاء حاجتي أحدهم ويحذف لي أوراق أدوى بها ولكن الأمر بيد الله وصبر على حاله  
حتى طلع النهار فضربت عليه تلك الجراحات فرمى بطرفه الى السماء وقال الهى وسدى ويرجائى  
أسألك بحق اسمك العظيم الأعظم ان كنت تعلم ان ورق هذه الشجرة نافع لجراحاتى فقهضنى  
بقدرتك من يستعمل منه ما أدواى به انك على كل شئ قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير فقامت  
الملك سجداء حتى أرسل الله تعالى رجلا عظيما نزل على تلك الشجرة بقوة فزعزعا وتمتها  
ورمى كثيرا من أوراقها حتى بقي حول الملك سيف منه شئ كثير فأخذ منه ومنعه ووضع على  
جرح غده فالتهم بقدره الله العزيز الدبان والعم كما كان وبقي كأنه ما يخرج ولا حصل له ألم ولا  
تروح فصار يأخذ ومنعه ويضع على الجراحات حتى برئت جميعها وبقي كأنه ما أصيب بشئ أبدا  
وصار يحس محل الجراحات فلم ير له نار مطلقا فحمد شكر الله تعالى وقام على قدميه وهو فرحان  
وصار يمشى في تلك الوديان فنظر الى جواده وهو واقف يرى في ذلك المكان وكانت قرية  
تركنه خوفا من عساكره أذاروا الحصان بسألهما عن صاحبه فعند ذلك تقدم الملك سيف الى  
جواده وأصلح شأنه وعدته وركبه وسار ولم يعلم أى طريق يسلك وذلك لأجل قضاء الله وقدره  
فصار الى آخر التمام أفرأى عين ما هو بها شيرين طارح مستوى فأكل منها حتى اكتفى وأطعم  
الحصان حتى شبع من ذلك النبق وبات تحت هذه الشجرة الى الصباح فركب جواده وسار في البر  
والقفار الى آخر التمام فاقبل على غابة وفيها أشجار وأثمار فتزل فيها وأكل من أثمارها فوجد  
الارض مخصبة بالحشيش فقرأ جواده برعى طول ليلة الى الصباح وركب وسار وهكذا السلا  
ونهارا وهو سائر في تلك القفار يأكل من النبات ويشرب من الأنهار فضاقت حبلته وقلت  
راحته فرفع رأسه الى السماء وتوسل العظماء وأنشد يقول بعد الصلاة والسلام على  
سيدنا محمد طه النبي الرسول

الهى فنى صبرى ومالى توسل \* سؤل ايا من يكشف الضر والبالا  
أغنى فانى لم اطق ما أصابنى \* من الضيق والتشتيت فى واسع الخلالا  
دعوتك فامع يا الهى تضرعى \* فانت عليم بالحليقة أكمللا  
ومن لى يعافينى ويكشف كربى \* اذا ضاقت الاسباب والصبر قللا  
وها أنا يا مولاي فى شدة العنا \* وانت عمت الخلق بالرزق كافلا  
فبار بنا اهدنى بواب نجى \* فانى ضيف جئت بابل سائلا  
ونمت ولم أعلم طريقا أحوزها \* فكنت لى بارى دليلا بذي الظلالا  
دعوتك بالبيت العتيق وزعم \* وبالمعهد الاقصى ومن فيه انزلا  
اقبل لى من ذلك الضيق مخرجا \* وتوهبنى نصر اعز براقة ضلالا  
وتخفقتى من شر خلقك كلهم \* ومن شر سلطان ومن جاء عاذلا

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والتظلم وكمكان ذلك في اليوم الحادى  
والسبعين وهو سائر في البرارى كأنه مذهول أو مجنون فظريين يديه فرأى جبلاين على جنبه جبل  
ايض

أبيض وغلى يساره جبل أحمر فسار حتى فاربها فرأى بينهما راية مقامة إلى جهة الجبل الأحمر الذي  
على يساره ونظر إلى الجبل الذي على يمينه فرأى فوقه قصرا عاليا وهو من أعجب العجايب قام عن  
التراب وتعلقيا كأنه القمام والتهاب وبين الجبلين بحر يحجاج حائل بين هذين الجبلين وهو  
عميق وله موج يذهل الناظر إليه فطلع إلى الجبل الأحمر والذي على يساره لتكون الجبل الثاني  
لا يمكنه الوصول إليه بسبب ذلك البحر الذي بينه وبينه فلما رافق الجبل إلى حصنا من الحجر الرخام  
وفي وسطه عمود طوله عشر ونذراع سماه أسماء وطلاسم ونظر إلى الجبل الثاني فرأى عليه  
قصرا عاليا وفي وسط الجبل عمود مثل الذي في الحصن والعمودان من بعضهما متقاربان  
وبالكتابة مرسومان فذهب الملك سيف غايه العجب وسار إلى الجبل الذي على الارية حتى وصل  
إلى الحصن فلما قاربته أقبل على باب الحصن ونادى بأهل الحى وبأما كنن ذلك الحصن عليكم  
السلام فسمع قائلا يقول أهلا وسهلا بمن آتس هذه الديار وأوحش أرضه والأقطار الملك سيف  
ابن ذى القرن صاحب الممالك والدول وانفتح له الباب وخرج منه شخص طويل القامة ملج الطلعة  
وعلى وجهه آثار العباداة فلما أقبل على الملك سيف ناداه بالسلام فردعه الملك سيف بالحقبة  
والأكرام وقال له يا هذا من أعلملك يا منى وأنا ما رأيتك لافى وقتنا هذا فقال له الشيخ يا سيدى  
أنا محكوم وبقيضاء حاجتك ملزوم ولى مدة إحدى وعشرين عام مقبى فى هذا المكان ومنظر  
قدومك أملك الزمان حتى أقضى لك حاجتك وأبلغك أميتك وإسكن حتى أصفى لك  
ودادى ونأ كل منى من زادى فادخل منى إلى هذا المكان حتى تسرح من ألم السفر وركب  
الدوران فسار معه الملك سيف حتى بقى فى داخل الحصن فوجدته دعة لأنه من حجر أملس ناعم  
كأنه الحجر يروين الحجر والجهر إذا أراد أحدان سهر الأبره بينهما لا يمكن فوتهما وأبراج وأزجاء معقودة  
صناعة حكماء الزمان فذهب الملك سيف من ذلك الحصن ومن بناه فدخلوا إلى مجلس لطيف  
مفروش بجلد السهور وفى صدره سرير من البلور وفرش من العهن والقطن الأبيض المنسوج فطلع  
الملك سيف ويده فى يد صاحب المكان ولما جلسوا صق ذلك الشيخ يسدى على يد واذا بالكرامى  
وضعت والأوانى الصلصلة ولم يركب الملك سيف أحدتة فلما فطن أن هذا الرجل من أهل الكهانة  
فالتفت له ذلك الشيخ وقال له يا سيدى تفضل وجارى فى أكل الزاد حتى تتصل الهبة بيننا والوداد  
وتأكل ما تسقى رمق الدواد فقال له الملك سيف يا هذا أنا لا أقدر أن أكل طعاما مجهول فان كان  
قصديك أن أكل معلق الزاد ويتصافى بيننا الحب والوداد فانا أولا أسألك عن الذين وضعوا لك  
هذا الطعام ونأنا أسألك عن سبب أقامتك فى انتظارى مدة سنين وأعوام فقال له الشيخ نعم والله  
أحد وعشرون عام وكان قبلى حكمم مقبى بصدك مدة أعوام وتولى عليه الموت وشرب كأس  
الحمام وأنا التزمت بعده بهذا المقام لأن لنا ملوك تأمر علينا وتنبى وحكام والزمونى أن أتولى هذه  
الاحكام فقال له الملك سيف ولاى شئ ترصد فى ألك عندى ديون تستوفيهام نازات فقام صنى  
عليها فقال الشيخ يا مملك الزمان أن الملك حام بن نبي الله نوح عليه السلام كان مملك ذة ثم مدة  
حياته وأوصى ملى كهسان بعد مماته وذلك هما يان له فى الرمل وقد وضع الذخائر فى ذلك المكان  
وجعل أبى عليها وكيلا وأنا ورثت التوكيل من بعد أبى برسوم الأفلام وقعدت أنا هذه المادة إلى أن  
الاروان وأثبت أنت إلى ذلك المكان فقال الملك سيف هذا القول الذى تقوله تعبيره الأفهام

كيف نقول ان حام وكل اباك وانت ورثت التوكيل فهل ترى أبوك نطرحام فقال لا ياسيدي أنا  
 عن أبي وأني عن جدي وهكذا جلا بعد جيل وأما أنا فاعطيت الاقليس فقال الملك سيف  
 وانت ما امك ببر الحكيم الاطاب فقال يا امك أنا امي اخيم الطالب وأكون أنا وانت اجاب  
 ونساب فقال الملك سيف وايش تكون هذه الذخائر التي تذكرها فقال له ياسيدي أنا والله  
 ما رأيتها ولا لي مقدرة أن امسكها ما من كل شيء له صاحب وانت صاحبها ولا أحد يقدر غيرك أن  
 يتعدى عليها ولا يأخذها بعد ان مضى الليلة هذه وباتنا الصباح يكون الذي يفعله الملك الافتاح  
 وباتوا تلك الليلة وهم في عبادة واجتهاد وتضرع لملك الجواد حتى مضى الليل باجعة السواد  
 وأقبل النهار فنبأته فقال الحكيم اخيم قوم يا امك سيف فان الملك حام جعل لك في هذا المكان  
 اهللام فسر معي حتى ينقطع الثلج باليقين ونطلب الاعانة من رب العالمين فصار معه الملك  
 سيف حتى وصلوا الى برج العمود الذي في الحصن وقال له انظر الى ذلك العمود فان أول اماره  
 فيك انك تطعم الى آخر ذلك العمود فقال الملك سيف يا حكيم أألم يصعب على الصعود لاني أرى  
 درجات خارجه منه وحلقان لو أردت ان أضع يدي على الدرجة واطلع الى الثانية وأمسك في  
 هذه الحلقات فقال له الحكيم صدقت ولكن غيرك لم يزدك لان الارصاد لا تكشف هذه الا لك  
 من دون غيرك فاصعد كما قلت والله تعالى ياخذ بيدك فعند ذلك صعد الملك سيف حتى بقي فوق  
 ذلك العمود فقال له الحكيم اخيم الطالب ايش رأيت فوق العمود فقال له رأيت نقر في الحجر قدمين  
 بجانب بعضهما مثل ما تؤثر في الرمل اقدام بني آدم فقال له ضع اقدامك فيهم وقت وانظر ان الجبل  
 الذي قبالك في البر الثاني فوقك وقال يا حكيم اني أرى قد احيى عودا مثل ذلك العمود منقوش  
 عليه قدما من مثل هذين القدمين فقط الحكيم في جنب الملك سيف ونظر الى اقدامه وتبسم وقال له  
 أنت صاحب العلامات وانت الملك سيف بن ذي يزن بن تبع الجاني بن الملك أسد السدا بن الملك  
 سام أخو الملك حام وجدك نوح عليه السلام وهذه النسبة لم تكن لاحد سواك وانت صاحب الذخائر  
 الموضوعه في هذا المكان فهناك الله بما أعطاك فقال الملك سيف يا حكيم وايش الحكمة في ذلك  
 فقال له انزل الليلة وعند الصباح ترى ما يكون ان شاء الله الكريم الافتاح وعادوا الى مكان اخيم  
 وزاد الملك سيف في الاكرام والتعظيم وباتوا اليمنتهم ولما كان آخر الليل قال الحكيم قم يا امك سيف  
 واصعد الى العمود فاذا طلعت الشمس فاصعد أنت فوق العمود وضع رجلك في وسط القدمين مثل  
 ما فعلت في اليوم الماضي ثم قوى همتك ونظ من على العمود كما نلت حتى تصل الى العود  
 الثاني فتسزل باقدامك في قدمين مثل هذين القدمين فضع اقدامك فيه ما نفع الملك سيف  
 يا حكيم اخيم ومن الذي يقدر على هذه المسافة ان تتعداها وهي مقدار ثلثمائة خطوة فلا شك  
 أن كلامك هذا غير نصيحه ولا شك اني أقع في هذا البحر وأغرق في غيبه فقال له الحكيم لا ياسيدي وانما  
 يلزمك الاجتهاد لاننا تساعدك الارصاد حتى تبلغ المراد ولكن اياك أن تنهاون على نفسك  
 فقال الملك سيف الامر يريد الله تعالى وأنا أعلم من نفسي أنا وضعتي في مخيبي وحذفتي الى جهة  
 ذلك العمود من غير تعويق فإاصل الى ذلك العمود حقيق بل أقع في ذلك البحر وأموت غريق  
 واعدم السعادة والتوفيق فانا لا أفضل ذلك أبدا ولا أتقدم على الهلاك والردى وان كان  
 صاحب هذه الذخائر يعطيني حتى يفرقي في هذا البحر وأموت غريق فبال في هذه الذخائر

حاجة فلا تذكر على العجاجة فلما علم اخيم الطالب ان الملك سيف ايس من تلك الذخائر خوفا  
 من شرب كأس الحمام رقى له في الكلام لانه ضيق من طول المقام وقال له لا تخف ولا تحزن ابها  
 الملك الحمام ولا ينالك من ذلك مشقة ولا آلام فان الارصاد هم الذين يرفضوك والى رأس العمود  
 الثاني يوصلوك ولا ينالك من ذلك تعب ولا نصب وحق من في علم غيبه قد احبب فقال الملك  
 سيف اسلمت امرى لله الذى انشا الشتاء والصيف وطلع الملك سيف حتى بنى فوق العمود  
 فتوسوس قلبه وقال انا اعلم ان هذا من الجن وانامن الانس وايس الذى يلجئ هذا الجنى حتى  
 يدلى على ذخائره وما هذا الا ان العامود من الرصاص اوفسه دم واذا طاعت الشمس بدوب  
 الرصاص اوسج الدم فاهلك ثم انه نزل فقال اخيم لاى شئ نزلت بملك فقال له يا اخى ما غرب  
 وما فى هذه الارض لا صاحب ولا قريب وقد خطر لى خاطر واريد ان اسألك عنه فقال اخيم  
 انت ايس تعتقد من الاديان هل انت على الكفر ام على الايمان فقال له اعلم انى اعبد الملك  
 الهيان خالق الانس والجنان واما على اله ابراهيم عليه السلام فقال له اخيم اترك ما خطر  
 بملك من الكلام وتوكل على الملك الهام فاننا نعتك والسلام فاناح قبال الملك سيف وزال  
 عنه الرجل والخوف وطلع صاعدا الى العمود وتوكل على الملك المعبود ولما وضع رجله في  
 الاقدام التى فى وسط العمود قوى عزمه ونط كما امره اخيم الطالب فاجد نفسه الاواقف على  
 العمود الثانى ورجليه محكمة على القدمين اللذين مثل الاولين واقدامه متعاسين عليه باب السوية  
 فلما رأى نفسه الملك سيف تلك القضية خرسا جذاشا كثر الرب العربة والفتع عن عينه فوجد اخيم  
 الطالب واقفا يحبه كانه قبره فقال له ايس رأيت يا اخيم قال له يا ولدى انت الذى دلت عليك  
 ارباب العلوم والافلام وانت صاحب الودائع النعم واما يا ولدى فخدام لكل من حكم فانزل  
 يا سيدى وفعل الله لما تريد فانت واقفه موقى سعيد فنزل الملك سيف من على العمود فقال له اخيم  
 امشى الى هذا القصر الذى قد املك واطرق بابيه فاذا سمعت القائل بقول من بالباب فقول لهم انا  
 سيف بن ذى رزن بن تيسع اليماني ابن الملك اسد البدياه ابن الملك سام اخو الملك حام وحيدى  
 فوج عليه السلام فاذا سمعوا منك ذلك التسب يعطوا لك الباب فادخل ولا تخف من شئ وانت  
 تكرر فى اسم الله الرحمن الرحيم وتقرأ ثنى من صحف الخليل ابراهيم وادخل الى وسط القصر  
 والتفت عن يمينك فانك تجد مير بر من الحديد الصينى المعنى الذى لا يمت ولا يذوب لانه مرسوم  
 بالحكمة فاذا رأيت اقصده اليه فاذا بقيت قد ارفع الستائر التى على السرى فانك تجد آدميات  
 وتامع على ظهره ووجهه مقابل سقف المكان وعلى وجهه سبع لثامات فأتك وجهه ولا تقربه  
 وتأمل الى يديه فتهديده اليمين موضوعة على صدره ويده اليسرى ممدودة الى جانبه وهو طويل  
 على طول السرى رفقت على يمينه وقول له يا ملك انت الذى تجاوزت عن ذخيرتك بعد انتقالك  
 من دار الفناء الى دار البقا وقد استصارك مولاك وتركك الدنيا فان كانت نفسك سمحت بما  
 وعدتني فاطمني الذخيرة فانه اذا مع منك ذلك الكلام يبين رفع ذراع اليمين فاذا فعل ذلك  
 فانتقل الى الجانب الاخر وقول له يا ملك انت كنت فى دار الدنيا سمعتنى بالذخيرة وانت فى دار  
 الباطل فاحجز وعهدك وانت فى دار الحق ولا تبطل بها فانى استعين بها على الجهاد فى مضارب العباد  
 وانت تحبلى من الله بالاجر والثواب فى يوم الدكة والحساب يوم العرض على الله والتعذية على

الصراط المستقيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فانه يرفع يده الثانية بذراعه اليسار فاذا بقي ذراعه مرفوعة ينظر الى صدره تجد لوح من الذهب الاحمر وله سلسلة من الغنضة في عنق ذلك الملك فانخرج السلسلة وفك كلاهما وخلصهما من تحت رقبة. وارفع اللوح من على صدره وقل له جزاك الله الجنة واخرج من قدمه مريعا ولا تفعل شيئا خلاف ما قلت لك ثم تقدم عندي حتى اعلمك ما تفعل بذلك اللوح فلما سمع الملك سيف هذا الكلام قال له يا معي ومن هو هذا الميت قال له هذا سام بن فوح عليه السلام فسارا الملك سيف حتى وصل الى باب القصر وطرق الباب ثلاث مرات واذا به يسمع القائل بقول من الطارق فقال انا سيف بن الملك ذي القرنين الملك التبي الى سامي ابن الملك اسد البداة ابن الملك سام اخو الملك حام وحدي فوح عليه السلام فقال له الحسام انت ظهرت يا ملك اليمين فقال نعم فقال اهلا وسهلا ادخل يا سدي وارحنا من هذه المحن وفتح الباب فدخل الملك سيف حتى وصل الى السربور وفعل كما علمه اخيم حتى ارتفعت يد الميت واحذ اللوح وعاد راجعا فالتقاء اخيم الطالب وقال له ما الذي فعلت فقال له فعلت كما امرتني وها هو اللوح اخذته كما علمتني فقال له اخيم ارفي اللوح انظره فقال الملك سيف لا يثني ناخذه رجما تكون سار على القدر لي فقال اخيم لا وحي الاله العظيم الذي هو بكل شيء عليم فاني لم اؤذرك على غدر ولا تنصب مثل ان يكون غدر افنا وله الملك سيف اللوح فاخذه من يده فحاضه حتى وقع اخيم فغشا عليه وما بقي فيه جارحة تخفق ولا لسان ينطق فانه هس الملك سيف وتعب وجاف ان اللوح راخذه وانخدا نانيا فديده فاخذه فافاق اخيم الطالب وقال لاله الاله ابراهيم خليل الله فقال له الملك سيف لا شيء جرى عليك ذلك فقال يا ولدي هذه الاسماء التي هي مكتوبة على ذلك اللوح لم يقطعها احد من الجنان وانت لولا اخذته من يدي لسكانت الاسماء اشعلت النار في جسدي واما كنت هالك لا محالة واكن ضع اللوح هنا قد احيى يعود ثاني مرة الى القصر فان الملك سام متظر عودتك تجد يده اليه وانحت على صدره وبده اليسرى مرفوعة لم يضعها مكانها فارفع طرف الفرش الذي تحت جانبه اليسرى تجد حسام في قرايه موضوع تحت حرف الفرش فقل له يا ملك عن اذنك اخذ السيف واجاهسه في سبيل الله ولك الثواب من الله فان لم يرفع ذراعه ارفع السيف وتقلبه وعدا الى سلام ولا تفعل شيئا خلاف ذلك وان خالفني فانت هالك فقال الملك سيف معهما وطاعة ودخل القصر نائبا ما لتقي يد الميت نزلت على صدره والذراع اليسار مرفوعة على حاله فتقدم اليه كما امره اخيم الطالب وشال الفرش من تحت جنب الميت واحذ السيف وتقلبه ونظر الى جفيرة واذا هو كائنه الارض وعلاه الصدا فقال في نفسه هذا الجفيرة اقدم وانا احذ السيف وارمي جفيرة فاقضى السيف من غمده وهره حتى دب الموت من فريده واراد ان يرمي الجفيرة واذا بالصدا الذي عليه وقع الى الارض وانكشف ذلك الجفيرة واذا به ذهاب حجر كانه مصوغ في هذه الساعة ففرح الملك سيف ورد السيف في الجفيرة كما كان قد صايجت الخدماء التي في ذلك المكان وقالوا يا ملك لا تجرده بسد ذلك هنا فانه يجرقنا بالطلاسم التي عليه خذه واطلع بارك الله لك فيه ففرح الملك سيف ان حامل هذا الحسام ما يقدر عليه فوضع يده على قبضة الحسام واذا بها قد ربه لا تزيد ولا تنقص وهو ملء كفه بالسواء ففرح بذلك فرح شديد ما عليه من مزيد واراد ان يخرج من ذلك المكان فوسوس له الشيطان

وقال في نفسه هل ترى ذلك الميت فسه روح بهرك بها حتى انه رفع يديه لك حتى اخذت الروح  
وانا اخذت هذا الحسام ولكن لو كان فيه روح كان يقدر على الكلام وان كان ما فيه روح كان  
بلى جسمه وعظمه وأرى ان الله موجود بالتمام ولا بد ان ارفع عن وجهه اللثام وانظر هل هو حي  
بالهبة والسلام أو انما لسانه فقط لسانه معجوم عن الكلام أو يكون مات من سنين واعوام  
وما بقي منه الا مراد العظام وتحركاته هذه من جهة الحكمة وعلوم الاقلام وانا اذا قلت لا بعد  
من اجتمع عليه مثل عظم وسعدون وانراخ وغيرهم من الاصحاب انا وصلت الى قصر سام بن  
نوح واخذت منه سيف ولوح ربما قال لي احد هل انت سرقته هم أو اعطاهم هو لك فان  
قلت سرقته هم كذبت وان قلت هو اعطاني يقول الناس ان سام مات من مدة اعوام فانا  
لا اخرج حتى انظروا وجهه ان كان حيا أو ميتا ثم انه عاد حتى دخل الى المبرور وكان قد تقاد  
بالسيف وكان تقاده به سبيات نهاية وتقدم ورفع اللثام الاول والثاني ورفع الثالث فحصل له هبة  
فنهض حتى رفع كامل الاستار وكل لثام وأراد ان يتأمل في وجه ابن نبي الله سام فتقع عنه شاةقا  
ونظر الى الملك سيف بعين كاشها الدم الاحمر ونفخ فخرج من فيه شرار وثار وقال يقول يا قليل الادب  
يا اخس العرب بلغ من قدرك ان تكشف وجه اولاد الانبياء في هذا المكان من بعد ما اولئك  
بالجبل والاحسان وتناهب الصرخات والزعقات وماج القصر من كل الجهات وخيل للملك سيف  
ان الارض انخفضت ووقفت فوقها السماء وتامت عليه الخدام وهدروا كما تهدر اسد الاحام وصار  
لا يقدر على وقوف ولا قيام ولا قعود ولا ينطق بكلام ولولا انه متقلد ذلك الحسام لكانوا اخذوا  
القصر وقوه كاس الحسام وزاد الصراخ ونما وجوه خدام القصر والحمى ورموه من خارج  
القصر وهو معني عليه فبقي في غشوته الى ثاني يوم في المعاد الذي دخل فيه فأفاق  
من غشوته وهو يقول أمهدان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله وقد  
قال في انجيم الطالب جالس على رأسه وهو في غشوة يتأسف ويحزن  
على اصبعه ونظره انجيم لما أفاق وقال له يا ملك سيف  
انت كشفت وجه الميت فقال له نعم فقال انجيم  
أنا ما نهيتك عن ذلك وحذرتك عن  
وقوعك في هذا المهالك وانت  
ما تركت غفلك والدليل  
قد امسى وبقيت  
الحديث  
غدا

(تم الجزء الثاني وبله الجزء الثالث وأوله (قال الراوي) فقال له  
انجيم يا ملك سيف أنت كشفت وجه الميت فقال له نعم الخ)

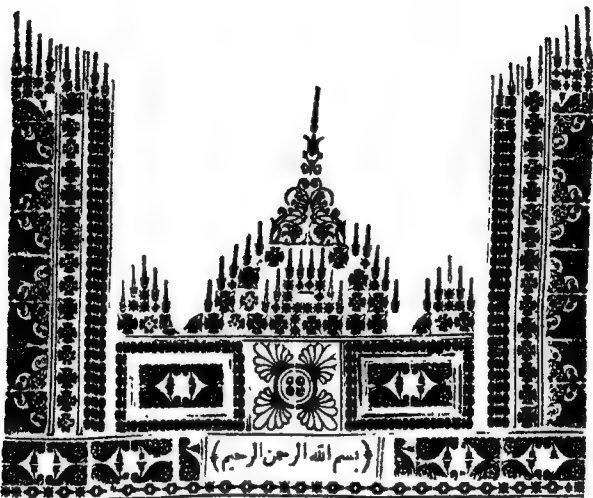




{الجزء الثالث}  
من سيرة فارس الهمي وعبد  
أهل الكفر والهمي  
سيف بن ذي  
برن  
{وهو جزء من سبعة عشر جزءا}

---

{الطبعة الأولى}  
{بالمطبعة العامة الشرفية سنة ١٣٠٢ هجرية}  
{على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية}  
محل مبيعه بمكتبة {املان افندي كاسنلي}  
{بشارع الخلوحي الموصل الى الجامع الازهر المنعبر}



وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (قال الراوى) فقال له انجم باملك سيف  
أنت كنت وجه الميت فقال له نعم فقال انجم انانيتك عن ذلك وحذرتك عن وقوعك في هذه  
المهاك وانما تركتك على غفلتك بل نيتك وانت الذى اهلكك نفسك وفعلت بفعلك وتبعك  
جهلك وانما حق النقش الذى على خاتم سليمان لو كان لى عليك قدرة لا سقيتك كأس الحمام  
ولكن خليك في مكانك حتى تموت كدالم يذرعوننا احده فاني نهضتكم وما نبي لك خطيئة في  
رقبتي ومنى عليك السلام فاني رايته على فقد انقضت اشغالى فقال الملك سيف باوالدى كيف  
أهون عليك تروح وتنفوت في ذلك المكان اصبر لما أعزى الى الحصن الاول فقال له انجم باوالدى  
أنا ما لى تصرف في شئ واعا أنا احدا ما وانلصدام ماله أن يتعرض للحكام وأنا استعبد لنفسي  
واركب فار أنت وصلت الحصن سالما تحيت وصفي انجم على الطالب بيده فطلع قدماه زبر من  
النهاس فركبه وضربه بالسوط فارتفع به فقال الملك سيف اصبر يا عبي لما أجبتك فقال له من أين  
تجى ما نبي عنك الوصول وانما اطلع على العمود فقط على العمود الثاني حكم ما فطعت في الاول  
فانك ما نبي لك همة ان تنط ولا نبي لك من هذا المكان خلاص فقال له الملك سيف اقسمت  
عليك بحق السيد سليمان وبحق ما نقش على خاتمه من الامساء العظام ان تقف في مكانك حتى  
أجرب روجي فان قدرت كان والا فاعل ما تشاء فوقف لما سمع منه ذلك اليمن فصعد الملك سيف  
حتى صار فوق العمود وانحذب ووضع قدميه مكانها وأراد أن يجذب نفسه فرأى روحه ثقيل  
وارتعبد فراثه فقال له انجم باوالدى لا تنصب نفسك واصبر على الغضا والقدر الذى ما القيد  
منه مهرب ولا مفر وتركه وسار الى هواه وبعد قليل غاب عن عيني الملك سيف ونظر الملك سيف  
نفسه

نفسه انه بقي وحيداً فريداً على العمود وما عنده أحد فيك **وأن واشتكي** وذكر تقلبات الزمان  
وما تحدث به البالي من الحرمان فقال أيتها احسان تناسب ما هو فيه من الذل والحرمان فانشد  
يقول صلوا على طه النبي الرسول

وعد الآله على الخلائق جارى • ومنغذ في السر والاجهار  
أنشأ الخلائق من بدائع صنعه • فتبارك الله العزيز الباري  
الله يعلم أننى من خلقه • لأستطيع تحصل الاضرار  
جار الزمان عسى حتى اتنى • لم ألق من بين الورى أنصارى  
ولقد بليت بغربة وبكرية • والله ربى عالم الاسرار  
ان شاء أنقى وفرج كرى • فيسذل الالهة بالابصار  
يا من عسوانده الجبل بفضله • ويجوده بصفوعن الاوزار  
كف السبيل ولم أجلى راجها • مما بليت به ودمى جارى  
يا قادر يا قادر — ربا غافر • يا صاحب العظمت والاقدار  
أدعوك مضطراً فأت وسليتى • وكذا مجبرلى ونعم الجارى

(قال الراوى) ثم ان الملك سيف نزل من على العمود وأقام وهو غائب عن الوجود وبات تلك  
الليلة وجعل ذكر الله له وسيلة حتى مضى الليل وطلع النهار واتى به منامه فلقى قدما قدما  
من الزجاج ملائمة من على النمل وهو صافى اللون وبجانبه قرصان من خبز الحنطة وقلة ملائمة  
بالماء ذهب الملك سيف من ذلك الحال وكان أصبح جيعاراً فاكل بعد ما بهى باسم الله تعالى  
وبعد ما أكل شرب وهو يتفكر فى الذى أناه ذلك الطعام وأقام ذلك اليوم الى آخر النهار وبات  
بجانب العمود وأصبح فلقى العسل النمل والخبز والماء فاكل رغباً واخو النهار اكل الثانى وبات  
والثالث يوم كذلك ولم يزل هكذا مدة ثلاثة أشهر فضاقت حصى برة وتوسعت ثيابه وبدنه وطال شعر  
رأسه وأظافره فلما طال عليه الحال قال ان هذه عيشة عني والاكل من طعام واحد سبب سقم المعدة  
وانا لا بدلى أر أطاع الى هذا العود وودوا حذف نفسى من عليه فاما ان أصل للعمود الثانى وأعود من  
حيث أتيت أو أصل الى الارض فأكون قد نجت وعدت أو اقع فى البصر وأموت غريماً  
الماء وأرجع قلبي من هذا العناء وهذا شئ مامنه نفاذاً كان أجلى بأفيا فلا بدلى من النجاء وان  
كان الاجل معنى فلا اعتراض على حكم الله ثم ان الملك سيف قام من وقته وميأ الى العمود وقال  
أسلمت أمرى للملك المعبود ووقف فى محل الاقدام وجذب نفسه بشدة واهتمام فلم يشعر الا وهو  
فى ثلب الماء فأراد ان يعوم فلم يقدر لنقل ثيابه فقلعها من على جسده ولم يبق عليه غير السروال  
والعمامة والسيف معلق فى رقبته ولو جاء فى فكره له ماء ولكن ما تفكر فيه ولم يجئ فى باله لانه من  
كرب البصر صافى اشتغال وكان ذات بار عظيم فقبل فبقى الملك سيف محذواً فى الماء مكانه هجر  
المجنين فصار يعوم نارة على يديه ونارة على رجليه ونارة على بطنه وكلما أراد ان يعيل الى بر لم يملكه  
من شدة جوى الماء واذا وصل بعد جهد جهيد يجهد البرجر باعما ولا يجد محلا يسكن فيه أو يطلع  
عليه فضاقت حصى برة وذهبت قوته وتبعت مهيمته وكادت تخرج روحه من جسده وهو مع  
ذلك يرمى بطرفه الى مكان يلجئ اليه فلا يجده وأشرف على الموت فرفع طرفه الى السماء وتوسل

بعضهم الغطاء وقال اللهم ان كنت جعلت وفاء في هذا المكان أسألك وأتوسل إليك بحق  
 دين الاسلام والاعيان أن تقبضني بلامسقة ولاعناء وان كان في أجلي تأخير فأصرع بتفريج  
 كربتي انك على كل شيء قدير فقام دعواء ونصره الى مولاه الا وجبل قد اهترضه ودفعه تيار  
 الماء حتى أوصله اليه ووجد طاقة في جدار ذلك الجبل والماء داخل منها وله هدير مثل هدير  
 الرعد القاصف وتلك المياه الجارية كلها داخلته من الطاقة ولم يكن لها منفذ غير ما فاراد الملك  
 سبحانه أن يتأخر حذبه الماء والتيار قهر راعته وأدخله في تلك الطاقة فابس من نفسه وقال لاجول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومديده الى سقف المكان فرأه حمر متوان أملس وهو مساو للماء  
 ولم يجده فيه منساقا فصارت التيار يجذبه حتى بقي سقف المكان عاليا فشرب نفسه منه وحده الله  
 تعالى وحذبه غصبا عنه ولم يقدر على الخلاص منه مطلقا وطال به المطال مقدار يوم كامل وبسلة  
 كاملة وهو لا يعلم أن كان في ليل أو في نهار ولم يعلم أين هو سائر ذلك الجرار والملك سبب يتضرع  
 الى الله الواحد القهار ويثقل عليه الماء وغطسه مرارا عديدا وشرف على تنف مهبته وبعد  
 ذلك نظر على بعد الى طاقة مثل خرم الآرة والماء سار به الى جهتها وكلما قرب يقرب عليه  
 سقف المكان فأراد أن يمحوش نفسه خوفا من التمرق فلم يمكنه ذلك لقوة الماء وما زال كذلك  
 حتى أنه غطس في الماء غصبا ودفعه الماء دفعا حتى أخرجه من تلك الطاقة وكان مشربا له  
 فكان خروجه الى مكان وعرو هو وأجهار وهو وفصارت المياه تنقذه والاحجار تسلمه حتى أن  
 التيار حذفه على جهة بروج حذبه اليه ووضع على البركانه من الاخشاب فأفاق على نفسه فوجد  
 نفسه في وادع مسطح وكه أنه جاز ذات فواكه وشجرة شمس كبيرة وهو مشبول في فروعهها فكانت سبب  
 نجاته من المياه فزحف وهو متعلق بفروعهها حتى صار في أعلاها وعلم بنفسه أنه تخلص من تلك المياه  
 فخرساجد الله تعالى لأنه نجاه وصحاه من غشبه وكان جانبا واتي في هذه الشجرة شعثا الواحدة تدر  
 الرمانة فصار يأكل حتى اكتفى وبعد ذلك نزل من فوق تلك الشجرة جهة البر على أرض جبري قلح  
 خلقت له وهي السر والالهامة فقط لأنه ماءه غيرهما فشفهم في الشمس ولبس السر والوتر  
 بعمامة جسده ومشي في ذلك الوادي وما زال حتى وصل الى آخره فبنى مدينة كاهها الهامة البيضاء  
 فقال الحمد لله الذي أوصلى الى الهمار وما زال سائرا حتى وصل الى باب المدينة فقرأه معلقا فتقدم  
 للمياه فجمع صاحبها وقال يقول افقوا البلدوا طلعوا الله ولا تعودوا الا به فانه غرنا وجاهت به  
 المياه الى أرضنا فلا بد أن نقتله كاهس القنا فلما سمع الملك سيف ذلك قال والله ما مطلقهم الا أنا  
 وعاد ثانيا على عقبه حتى وصل الى الشجرة وجلس فوقها وتربى فروعهها فينه ما هو كذلك واذا سباب  
 المدينة انفتح وطام رحيل طويل القائمة راكب على جواد من الخيل الجياد وصحبه أربع مائة  
 فارس من كل مدرع ولايس فسار قد امهم درهم خلفه سائرون حتى صاروا قد ام تلك النهر  
 ونصبوا له سردا قاهرا وقال للعسكرات سمعوا خيامكم حتى تنظر غريما فنصبوا الخيام وأركزوا  
 الاعلام ونصبوا المقدم العسكر مبرراني صبرونه من خشب الفرعر وهو بصفايح الذهب  
 الاحمر وفرشوا فيه فرشاة فخر الخيل ذلك المقدم على ذلك السرب وقال لاصاكر فتشوا في  
 الوادي عليه فصاروا حشون طول النهار وعادوا وقالوا لم نجد أحدا فقال لهم هذا لا يكون فان ابي  
 لا يضرب رملا الاعلى الصبح ولا يخطئ رملة ولا يكذب ولا يفسد ولا ينجيب قط فان كنتم راغبوه  
 فأتوني

فأتوني به وإن لم يجدوه فلا بد أن يأتي سريرا وتعاينوه فقالوا له نحن ما وجدناه وحياته رأسك  
فقال أتركوه وهو يأتي على مفهله فإنه لم يبق له خلاص من ههنا ولا مناهض وإنما حضروا إلى  
الطعام فقالوا له معكم وطاعة ثم اتهم أمر عوا في الحال ومدوا له سباطا من جميع الأطعمة والحلوات  
والفواكه وله روائح كأنها المسك الأذفر وقدم ذلك المقدم لما كل من ذلك الطعام واحتاطت  
به الغلمان والخدام وكان الملك سيف قاعدة فوق الشجرة كما ذكرنا وصنعتا بفرعها خرجت  
عليه رائحة الطعام مع ما هو فيه من الجوع والالم فسكاد عقله أن يعدم وكان قدمه مضى عليه مدة  
أيام رأى كل الأفي هذا اليوم من الشمس فمأزاه الأجوع على جوعه الأصلي لأن الفواكه ما تنفع  
الجوع مثل اللحم والخبز ولما جبت رائحة الطعام عليه أراد أن يصيح على الناس ويسألهم أن  
يعطوه ولكن رجس على نفسه خوفا منهم أن يقتلوه ورأى الناس بكثرة ورأى عدة عمام  
بها عن نفسه إذا هم طلبوه وقال في نفسه إذا كان هؤلاء القوم أنا رأيتهم يدورون على فكيف أظهر  
نفسى لهم وإن رأوني يقتلوني ثم انه صر و قد أعياه الجوع ولم يزل صارح حتى أكلوا ذلك الطعام  
وشرابا ورفع السباط ونما واجمعا وكان هذا وقت الظهور فلما كان وقت العصر قام ذلك  
المقدم من المنام وحل بين غلامانه والخدام وطلب الطعام فأثوابه بين يديه ووضعه قد قام  
مقدمهم وداروا حوله وأرادوا أن يأكلوا فقال المقدم لهم لا يأكل أحد منكم حتى تفتروا  
على غريمنا وتقبضوه ويرتاح سرنا فقالوا جميعا وطاعة وقاموا جميعا وفتحوا عينا ويساروا يقتنون  
في البراري والغفار وأما الملك فسيف فانه لما دخلت رائحة الطعام في أنفه لم يقدر أن يصبر على  
قلبه الطعام فقال أملت أمرى الله الملك العلام عشاء أن يرزقني المنام وانكشف أعي الشجرة التي  
هو فوقها فأدركه النوم جل من لا ينام والفرسان قد فتشوا الوادي عينا ويساروا عادوا بلا فائدة إلى  
كبيرهم وقالوا له ما رأينا في الوادي أحدا لا أبيض ولا أسود فقال لهم ما قدموا الطعام فأكلوا حتى  
أكثفوا وغدوا أيديهم وناموا إلى الصباح فأتته كبيرهم وبنه جميع الرجال وقال لهم فتشوا  
الوادي وانظروا عسى أن تعثوا بالفرس فساروا يقتشون قد رساعة وعادوا إليه خائبين فقال لهم  
هاتوا الطعام فأحضروه بين يديه فنزل ذلك المقدم من على الكرسي وجلس على الطعام وأمرهم  
جميعا أن يجلسوا بحسن اهتمام وكان الملك سيف قد قام من نومه عند الصباح ومد بهمه إلى الناس  
وهم جالسون والطعام بين أيديهم موضوع فاشتعل قلبه من شدة الجوع وكان من جهة الطعام شراب  
التفاح وله رائحة تسلب الأرواح فتعلق قلب الملك سيف بتلك الأسباب وقال إن الانتظار  
إلى الطعام وعدم الأكل منه ما هو الأشد المذاب وهو أمر من ضرب الرقاب وأنا أعلم بقينا  
ما يزيد الأجل إذا كانا لعمري مرغ والخوف ما ينبغي الإنسان من شرب الموت جرحا وأنا لا بد لي  
أن أنزل إلى هؤلاء القوم وأطلب منهم أن يعطوني وإن أرادوا قتلي ما نفعني عن نفسي حتى  
يسكنوني رمي وأنا أعلم أن هؤلاء أربعة مائة إنسان وأنا إذا كنت راكبا على ظهر الحصان  
ويكون بالأكلى جوفى شعبان أفنيهم بالسيف والسنان ولم أبق منهم إنسان وإنما الصبح اتهم  
بقتلهم ما دمتم جيران فان أعصاني ما لهامة للعرب والطمان ولا هي عدة كنت أحارب  
بها وألقى العدى في هذا المكان ولكن الأمر في ذلك الله العزيز الديان وأنا أنزل وأمرهم  
بنفسى وقبل ما فعل شيئا أكل غصبا من هذا الطعام وأشبع جوفى عيان حتى إذا توفيت بعد

الاكل أموت شعبان ولا أموت جيعان ثم ان الملك سيف صاح بل مرأسه وقال يا اهل هذه البلاد ومن هم محتاطون بهذه الطعام والزاد اهلوا الى رجل غريب عن ديارى وعن الاوطان وبقيت عن اهل والايخوان ومفارق للاحاب والخيوان والى هنا وفي ولا صديق الا الله تعالى وهو الملك الديان وانالى عذاتام وانافاعد على تلك الشجرة عربان وجيعان وبردان وأريد منكم ان تطلعوني من زادكم الذى بين ايديكم فلما سمع الناس ذلك السنداء تركوا الزاد وقاموا يتحاربون حتى وصلوا الى الشجرة وقالوا له انزل وسلم نفسك لنا حتى نوصلك الى مقعدنا وانت سالم والان بقيت على الشجرة قطعناها الى حديد جدرها وبعد ذلك نقطعك بكل سيف حمتنا وان سلمت نفسك اخذناك الى مقعدنا فقال الملك سيف في نفسه انا الذى عرفتهم طريق مكاني فولا حول ولا قوة الا بالله العظيم فقال له لم باقوم قفوا في اما كنكم وان انا انزل اكم واصنعوا بي ما شئتم فان اردتم فاقتلوني والا فاعدكم كبيركم قدموني فقالوا له انزل فها نحن واقفون فمعد ذلك نزل الملك سيف من فوق الشجرة فتقدموا اليه وقبضوه وداروا حوله وساروا به الى بين يدي كبيرهم وقدموه وقالوا له انظر هل هذا هو الفريخ الذى انت طالبه الذى اتعبتنا من اجله وقصدك ان تجزيه فان كان هو قد وثق واما به فلما سمع كلامهم قام على حيله ونظر الى الملك سيف وصار يفتقر ووثيقه ساعة زمانية ثم قال له انت من اى البلاد ومن تكون عربك وحبيبتك ونسبك اعلمني بمصدق الكلام والاعلوت راسك بهذه الخسام فقال له الملك سيف يا فتى انا رجل غريب وجار على الزمان بالشقاء والتعذيب وانت يا هذا اراك عاقلا لييب والزاد بين يديك موضوع وانا اهل كفى الجوع فانهم لي اولا بالاكل من هذا الزاد حتى اسد به رمق الفؤاد وبعد ذلك اسألتني عن كل ما تريد واما بين يديك ما بقي لي محمد واعلم يا مقدم ان الطعام يكرر قبل الكلام فقال له صدقت يا ابن الكرام دونك وما تريد من اكل الطعام فتقدم الملك سيف الى الزاد وقعد على ركبتيه ومد الى الزاد ساعديه وجعل ياكل اكل من اس من دنياه ويقول في نفسه هذه لقمة من ودع الحياة وتقدمت الى الموت رجلا وما زال ياكل حتى احصى في وبعد ذلك اكل جميع الحاضرين وانتالت آنسة الطعام وذهب والشراب والمدام ففرب معهم باهتمام وغسلت الايدي وابتدوا في الكلام فقال ذلك الفارس للملك سيف ها انت اكلت فاخبرنا من تكون وما آت فيه وما سبب مجيئك الى هذا المكان فقال الملك سيف يا هذا انا رجل تاجر احضرت المتاجر من بلاد واسبغ في بلاد واطلب المعاش والمكسب وهذه عادتي في كل يوم وسبب وف هذا العام عييت لي متجرف قاش ونزلت في مركب مع بعض التجار وقد سافرا منذ ايام على وجه البهار وبعد مضي سبعة عشر يوما هاج البحر علينا واختلفت الريح وهاج البحر وماج وتلاطمت الأمواج وارغى البحر وازيد وعليه الشرف قد انقعد واقام على ذلك ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع ضلنا عن الطريق ولا نعلم اين نحن سائرون حتى هدا البحر ومكن هياحه وبطلت أمواجه فقلت انا لاريس انظر نحن في اى مكان وطمننا على نفوسنا فطلع الريس فوق الصاري وتناول بيينا ويسارا وبكى وأن واشتكى فقلت له يا ريس ايش الخبر فقال لي بدوع بعضكم بعض فانه ملقى لكم خلاص من تلك الارض فقلت له وكيف ذلك فقال لي مركبنا قد اقبلت على جبل يقال له جبل الغنما ليس ولا بد للمركب من الفرق لان الجبل يحذيه اليه ويقلع مساميره من الاخشاب وهذه

وهذه تكون للفرق أسباب فودعوا به منكم فان سلمتم فيكون لطول عمركم وإن غرقتم فيكون هذا  
اجلكم والله تعالى برحمن وبرحمكم فنامت كلامه الا والمركب قد اتخذ الى ذلك الجبل وانحبط  
فيه فصار كل لوح منه في فريق وكل من في المركب صار غريقا وتناثر جميع اصناف الحديد  
لهو ذلك الجبل وتفرقا بينا ولسارا على وجه البحار وغرقنا وارقنا الفلاح والنجاح والبعض  
منا تعلق بالالواح وأما أنا فركبت على لوح من الواح المركب وشالني الامواج وصارت ترفعي  
وتخفي ضئي حتى رميتني الاعداء على بحر رقي وسط البحر فطلعت اليها فوجدتها واسعة الجنات  
كثيرة المرعى والنبات لجلت آكل من أغصانها وأشرب من أنهارها حتى أدركني المساء فغفت  
على نفسي أبيا كلني وحش من وحوش البر أو تيلقي هائشة من دواب البحر فصعدت الى  
شجرة عالية وجلست في وسطها وأردت أن أنام عليها واذا بطير قد أقبل ونزل على تلك الشجرة  
وهو قد راجل خمس مرات فغفت منه على نغمي واذا به جعل رأسه تحت أبطيه ونام جعل الذي  
لا ينم فقلت في نفسي ان هذا الطير قد أرسله الى الرب التقدير والصواب اني أنعلق برجليه  
لعله ينزل بي في وادعما يكون فيه ناس أقيم عندهم ثم اني غفت في مكاني وانتبهت في الثالث  
الاخير ووجدت أن رقب الطير الى أن طلع النهار وذهب الليل بالاعتكار فافاق الطير من منامه  
وحرك رأسه ولسانه وفردا فنهته ولما هو بعده فرد رجليه وقطعت وأفاق على نفسه وأراد أن يقوم  
للطيران فحككت أنا رجليه وصليت أمرى الى الله وتوكل عليه فلما ان استحسن بي الطير ظن اني أريد  
أن أقضي عاهه فنهضتني وتعالى الى الحوا على وأما تعلق برجليه فنهضت من الطيران ومن تعلق  
عليه فتخذت أجنته فما كان الا أن مال برقته الى ناحيتي وقع فأه ومد رأسه الى وأراد أن يأخذني  
بفمه ففعلت أنه يريد أن يلتقم راسي فأصلمت أمرى لمن خلق الجبال الروابي وسببت يدي من الطير  
وأنا لا أغفل عن ذكر الله تعالى أنا أشمر الا وأنا وقعت في ذلك البحر وحذفتني المياه الى البر فطلعت  
الى بيتانكم هذا وأنا كما ترون عريان جيعان بردان وما دخل الليل خفت على نفسي أن يطلع على  
وحش يأكلني وأنا نائم واذا دابة من دواب البحر قد طلعت على تلك الشجرة ونامت عليها الى أن طلع  
النهار فنهضت أنا ايضا على شجرة أخرى ومن شدة الجوع الذي حل بي لم أقدر أن أنتقل من مكان الى  
مكان ولما أحضر عوفي ببر أيديكم وبقيت في دياركم فافعلوا بي مرادكم فلما سمع مقدم العسكر ذلك  
الكلام مضى على الملك سيف مدهكا عاليا ونال له يا هذا أنت حكيت حكاية طويلة لم يسمعها كتاب  
وأنت يا هذا ان كلامك هذا ما هو الا كلام كذاب لوجوه عديدة أولا ما أنت تاجر ولا تعرف التجارة  
ولا لك فيها بصيرة وثا يا بحر المغناطيس الذي تزل فيه في آخر الدنيا وثا لاقلت ان المركب  
تكسرت وماتت الناس والبعض طلع على الواح وكل هذا انهم يتعاس بالمثل والطير الذي تعلقت  
في رجليه وصعد بك الى الجوز أولا لو كان ذلك كانت الارباح مرقستك ونانيا اذا طار الطير وانث  
قايض على رجليه كانت أعصابك ترجف خوفا وتذوخ مع السبل والخط وهذا كلام شواهد  
كذب وليس فيه صدق الاقول كنت باثنا على هذه الشجرة جيعان وانما قل كلام الصدق فانه  
ينبغي الانسان وأما الكذب فهو من جملة الهتان (باسادة ما كرام) فمن ذلك بان لك سيف ان  
المشكك اني لان اصوات الرجال تعرف من اصوات النساء فقال له وأما ان كنت كاذبا وصادقا  
يا هذا اني سأخبرني على الكذب حتى أبديه بين الرجال وما أنا عرفك ولا عرفتني قط وقتت بين



يدبك وما يوجبني أن احني روعي عنك هل أنا عندى لك دم تريد أن تقتضيه أو دينك عندي  
 تريد أن تسخوفه فقال المنكحهم نعم أنت غريمنا وأبي عمره ما ضرب رملا الأوقال الصواب وما  
 طغى الانفصل الخطاب وأما قل أنا دخلت قصر ابن نبي الله نوح وأخذت من تحت جانب  
 السيف ومن على صدره اللوح وبعد ما أخم لك بذلك تعدت عليه وكشفت وجهه وكان قصيدك  
 أن تعرف صورته فذهب عليه منك ولولا أنك من ذريته كان أمامك بسيفه ونقمة وقد أنيت  
 إلى العمود ووقعت في البحر بعدما قدمت أما ما كثيرة في ضيافة الملك ابن نوح عليه السلام وبعد  
 رحبت روحك في البحر حتى وصلت إلى ذلك المكان فقال الملك سيف من أين علمت ذلك الحال  
 فقالت له سوف أظهر لك الهدى من الضلال ثم صاح على عسكره وقال لهم أقبلوا عليه حتى  
 يهضر أبي ويظهر اليه والفتت إلى من حوله وأتت لهم هيا أحد منكم معي إلى أبي ويأتيني به  
 في عاجل الحال فأفرد منهم خيال وقصد إلى المدينة وأما هذا المقدم فانه قام على حبله وقال  
 للملك سيف أما قلت لك أن كلامي حق وكل ما نطق به فهو صدق فقال الملك سيف وما الدليل على  
 صدقك وماي شيء أثبت معرفتك فقال له أنا أعرفك وقام وأتى عنده وتأمل قليلا في وجهه ونظر  
 إلى الشامة التي على خده فقال له أنا أعرفك بتلك العلامة بأزوج شامه وطامه وسوف أعرف  
 قدرك حتى أحبرك في أمرك ثم انه قال له اقم حتى يحضر أبي فقدم الملك سيف وأما القاصد فانه  
 توجه إلى البلد ودخل على أبيها فقال له يا ملك تفضل إلى بنتك فانها قبضت على غريمها تريد أن  
 تحضر إليها حتى تقضي أمرها ويكون على يدك مرها وجهها فقام أبوها وهو محتمد في همة  
 حتى وصل إلى بقته فقامت له وتلقته وإلى جانبها جالسته وقالت له يا أبي ها أنا وقعت بالفريم  
 وهما فوق قبضتي وقد أحضرتك حتى تنظر حالي ونسبي في قضاء حاجتي فقال لها حضريه  
 حتى أنظر اليه فقالت ها هو جالس في حبيبي ثم انها سارت بأبيها إلى خيمتها فأمهل إلى الملك  
 سيف وذهل فرحا وسرورا وقال سبحانه الذي تحك وأنقذك من الملاك وأوقفك في دنا حتى  
 تأخذ منك حقنا فقال له الملك سيف وإيش حقلك الذي عندي فقال له وحق النقش الذي على  
 خاتم سليمان ما أنت إلا الملك سيف بن الملك ذي وزن لا زيادة ولا نقصان ولاي شيء تنكر نفسك يا ملك  
 الزمان وأما أحمد الله تعالى الذي أنقذك من العذاب والموان وأتى بك إلى هذا المكان وأنا  
 قاعد في انتظارك مدد من الزمان فقال الملك سيف ومن أنت من الأخوان والحبائب بلغك  
 الله غاية المطالب فقال له أنا صدقتك أخيم الطالب فرفع رأسه الملك سيف وهو فرحان وطاب  
 قلبه وأيقن بالأمان وقال له هكذا يا أخيم تفعل الأخوان تأكل من الزاد وتخون الصدقة  
 والوداد وأخذت اللوح مني وتركني غير مهني وركبت على زيرك وسرت إلى حال سبيلك ولم  
 تعلم أن الله يهينني ومن المات يهينني أو يهلكني ويغنيني والحمد لله الذي قد خلعتني ومن  
 المالك أنقذني وهو الذي يرعاني ويحفظني فان الله يلم بحالي فأنقذني من العذاب الأليم  
 وأنت ابن اللوح الذي أخذته مني يا أخيم فقال أخيم يا ملك أمامك جهة الخيانة حاش لله أن  
 أكون خائنا وأنا وإن كنت ما أخاف من الأرملة الواقعة عندك يحفظون مهيتك أخاف  
 من الله تعالى الذي خلقك وأحسن صورتك وأنا والله يا ولدي لك من الماسحين وحق الإله  
 رب العالمين ولما بهجتك ما قبلت فصيحتي وتعديت على نفسك لما كشفت وجهه الملك سام

وهذا

وهذا عند أولاد الانبياء حوام مثل كشف العورة أيها الملك الهمام وأنا لو كنت أفقر على خلاصك  
 ما تركتك لأن خلاصك ما هو على يدي ولكن ما هان على أن أقولك بل أتيت إلى منزلي وضربت  
 تحت الرمل وحفقت أشكالي وعرفت ما يجري عليك من أول الأمر إلى آخره وعدت عندك ثانيا  
 ورببت لك الأكل والشرب وهو الخبز والعسل الفحل كل يوم حتى أتيتك سميت من الأقامة وحذرك  
 ورمت نفسك في البحر وجرى لك كل ما جرى وهذه آخر ما جرى لك وهو اجتماعك مع ابنتي في ذلك  
 المكان والحمد لله على سلامتك من تصاريف الزمان وأيضا يا ولدي لما بان لي في الرمل قدومك  
 إلى هذا المكان ربيت لك بنتي ومعهاتك الفرسان برصدون قدومك في الأرض والوديان  
 حتى أتيت وأكلت الطعام وحضرت أنا عندك وتعارفنا في ذلك المقام فلما سمع الملك سيف  
 كلامه عرف أنه صادق ولو كان قادرا على خلاصه لما كان تركه فقال له أنا صدقتك لكن أعلني  
 من هذا المتكلم على هؤلاء الرجال وأنا أظن إلهائي من ربان الجبال فقال أخيم صدقت يا زين  
 الإيمال انما عني ساحة الحسن والجبال واسمها الجيزة وأنت على طول الزمان تكون لها سلا  
 وهي تكون لك أهلا وهكذا ظهر لي في تحت الرمل ولكن يا ولدي كل شيء يجري في أوامره بعون  
 الله وسلطانه فلما سمع الملك سيف هذا الكلام خوساجده الله تعالى على ما أولاه من سوايخ  
 الانعام وقال يا أخيم وابن اللوح الذي أخرجته أنا من قصر الملك سام ابن نبي الله فوح عليه  
 السلام فقال له أخيم ها هو زوجتك يا سيد الانام فقال الملك سيف يا عي من أين لي زوجة هنا  
 فقال أخيم أنا إلهائك يا نور العين وصاح أخيم باجيزة فقالت ليك يا أبي فقال هاتي اللوح الذي  
 معك فقالت ها هو معني في ساعدي ولكن يا أبي من هذا الذي قلت لي عنه انه غير عا ولما  
 حضرت أنت إليه قد يعتب عليك وأنت تخضع بين يديه فقال لها ابنتي قومي قد ام فارس الزمن  
 وملك ملوك الأرض واليمن ومبيد أهل الكفر والجن ومظهر الأرض من أهل النفاق  
 والاحن وهو الملك سيف بن ذي يزن ابن الملك التبع اليماي هذا الذي دخل قصر الملك سام  
 ابن نوح عليه السلام وأخذ اللوح والسيف فقالت له هذا اللوح وابن السيف فقال لها معه  
 يا بنتي فأتى اللوح فقالت ها هو وكشف عن زندها فبان للملك سيف كأنه قنص بلور وأخرجت  
 السلسلة وأطلعت اللوح وقالت لاسيها خذ يا أبي ونظر الملك سيف إلى الجيزة لما أخرجت اللوح  
 فقال يا أخيم هذا الوحي فقال أخيم صدقت وأنت الذي أخرجته من قصر ابن نبي الله الملك سام  
 ولكن يا ملك اصبر حتى أوريك فائدة ذلك اللوح ثم ان اخسما الطالاب أخذ اللوح من بنته ومعه  
 يسده واذا بجادمه صاح نعم يا ملك الزمان ايش مرادك يا حكيم أخيم فقال له الحكيم اخيم أنت  
 أنشاهم فقال له أنا غير ورضي الملك الاخر خادم هذا اللوح من عهد سيدي سام بن نوح فقال  
 أخيم أنت تعرف هذا الوقف قد اعي من هو فقال له هذا الملك سيف ابن الملك ذي يزن الجيزي  
 وأنت عارف بأصله وفصله وكل ما يكون من فعله وهو الذي أخرجني من قصر سيدي سام بن  
 نوح وأخذ من على صدره هذا اللوح وهو الذي يتزوج بنتك الملكة جيزة على طول الأيام وقد  
 أعلمتك بذلك والسلام وأنت الذي أرسلت طلبتي هذا اللوح وقد معكته حتى أحضرتني فما  
 الذي تريد مني فقال له ما أريد شيئا في هذا الوقت انصرف إلى حال سيديك فانصرف عيروض إلى  
 حال سيديك فقال الملك سيف ايش هذا الخادم يا أخيم فقال له غير ورضي ابن الملك الاخر خادم هذا

اللوح فلما سمعت الجبيزة هذا الكلام أخذت اللوح من والدها وعلقته على زندها وقرحت به  
 فقال لها أبوها شمرادك أن تعطيني يا جبيزة فقال لا أفعل شيئا أبدا وأنا أسمعك تقول إن هذا  
 زوجي ومن أعلمك أني أريد أن زوجا فلا كرامة ولا سعد ولا أقبال فقال التميم هذا عليك  
 وأنت له من النساء وهولك من الرجال هكذا ثبت عندى في تحت الرمل وهأنت أخذت لوحه  
 الذى تعب على خلاصه وقامى من أجله الأهوال (يا سادة يا كرام) ثم إن الجبيزة قولت بحب الملك  
 سيف ولكن أظهرت الجلد وأخفت السكند وقد سكنت على مضض وقالت لخدمها هاؤنا  
 الطعام فان ضيقنا قد جاع فأزاد الطعام وعد السباط وأتت الخدم ثم وقفوا له رمة في ذلك المقام  
 وانتفتحت الجبيزة للملك سيف وقالت له دونك والطعام فبكل ما تشتهى وتريد فقال الملك سيف  
 إن الزاد لا يحملوا بالجماعة فاما أنا كل سوية أوترفعوا طعامكم فقالت له الجبيزة نحن عندنا عادة  
 إذا أنا ضيف نضع له الطعام وتركه يأكل منه وحده ونحن لأننا كل الأمده ونقف كلنا في  
 خدمته ولزمننا كرامه لمزمنك ورتبه فصنق الملك سيف كلامها وقعد لالكل واشتغل به  
 وكان الملك سيف خويا لأن له مدية يشتهى هذا الاكل ونفسه مفتوحة فاصدق أن يرى  
 مطلوبه وأما الجبيزة فأنه أدعت اللوح فحضر عيرون خادمه فقال له أنت خادم هذا اللوح  
 بالخصوص قال نعم يا سنى فقالت له ومن الذى حكمك حتى بلغت تلك الخدمة فقال انى فى الامل  
 كنت خادم الملك سام بعده يكون سيدى الملك سيف بن ذى رزن فقال له لأزواج غيرة قال لها  
 يا سنى هذا أخذت الملك أفراح شامة ونبت الحكمة عاقلة طامة وناهدا وأنت وجعا كثيرا  
 وبأخدمية النفوس فاغتالت الجبيزة وقالت أنا ملكت هذا اللوح وأنت صرت خادمى فقال لها  
 عيرون لا تنتمى نفسك فما لك الى ذلك مقدرة هذا يخدمه كسان وحكام وأرباب أقلام وأما أنا  
 فأكون من جملة الخدم وله أخت بنت الملك الأبيض لا تفارقه وتغديه بروحها وكل من عاداه  
 بهم ففالت الجبيزة فوأنت مالك مقدرة على قتله فقال لها كيف أقتله وقتحت اطه سيف سيدى  
 سام فقالت له انصرف وكان الجبيزة رجل من خدامها اسمه غادر وهو شجاع ماهر فقالت له  
 بالإشارة درحول هذا الرجل وهو مشغل باكل الطعام واضربه بالحسام واسقه كأس الحسام  
 فقال معها وطاعة وسار خلف الملك سيف ودار حوله وهو فى غفلة وجذب الحسام وضرب الملك  
 سيف وكانت ضربة مشبعة تمام وإذا بالسيف انقلب فى يد صاحبه ووقع على عنقه فقطعه من  
 الوريد الى الوريد ونزل غادر قطعتين على وجه الارض والسيد والملك سيف مشغول بالاكل لم  
 يلتفت فظفرت الجبيزة ذلك فتجبت غاية الهيب ولم تعلم ذلك من سبب وكان سبب ذلك انهم  
 أطال أبو الجبيزة لانه شاهد من عين بنته الغدر وانها كرت الملك سيف لكونها علمت انه يأخذ  
 غير هامن بنات الملوك وتبقى عنده كمثل مملوك فأراد افساد ما درت واحضر خادما من الجبان  
 وقال له إذا رأيت أحدا تعرض للملك سيف وقدم ياذنه اليه اقتله ولا تبق عليه ففعل ذلك حكم  
 ما أمره انهم فكان هذا هو السبب لان الخادم أقام ينتظر ما يجرى حتى قدم غادر للملك سيف وجذب  
 حسامه فكان الجنى أقوى منه ورد سيفه الى عنقه فانقطع وشرب من الموت جوع وأما الجبيزة  
 فالتفت الى خدمها وقالت يديكم لاي شئ تقتلون بعضكم وتغفلون هذا الفعل فقال لها الرجال  
 وانه يامدكم ما أحسن ما يجارى على قتال فقالت ولاي شئ من هونكم هذا الرجل شرب كأس

الرباب فقالوا له والذي جذب حسامه بظلمه واجترأه فبطل الله تعالى عليه بانتقامه ولا قتل  
 الا بحسامه فقالت لهم يا كلاب انتم في حضرة تمدنتم وتريدون أن تخلصوا حاكمكم بأيديكم فقال  
 اخيم هذا الامر لا يجوز وانما اذا أحد منكم تعدى على أحد فقيب على المظلوم أن يشتكي ظلامته  
 لمولاه وهي التي تخص له ظلامته وتتقم من ظلمه وتحاربه على قطعه وكان ذلك من اخيم  
 مكر وخديعة خيوان من بقتنه ان تعلم بقطعه وتحترز من غائلته وأما الجيزة فانها ماتت على بل سكنت  
 وكل ذلك والملك سيف قاعد بأكل على مهله وما عنده مما جرى علم ولا خبر وانما صاحب القدرة يدبر  
 ما يشاء فلقت الجيزة بعد ذلك الى بعض عبيدها وقالت له يا عبد الخير مر ادى منك أن تغضى الى  
 ذلك الرجل الغريب الذي يأكل الطعام وتغافله وتضربه بالحسام وتقطع راسه والله ما وأنا  
 اجعلك عندي أكبر العبيد والخدم فقال العبد معها وطاعة وسار حتى بقى فوق رأس الملك سيف  
 وحذب حسامه بلا فزع ولا خوف وضرب الملك سيف على ورديه بالحسام البتار واذا برأس  
 الضارب عن الكفاه قد طار والمضروب لم يعلم بتلك الاخبار ولا عنده اشتغال عن الاكل ولا  
 ابتكار فاغتاطت الجيزة وأمرت رحلا من العرب فكد ذلك قتل مثل من قتل قبله وهكذا جعلت  
 تأمر واحد بعد واحد حتى قتل سبعة رجال على ذلك الحال فقالت الجيزة للرجال واروا قتلاكم  
 لارحم الله اباكم هذا رجل محفوظ معود وهذه الرجال أرادوا يقتلونه فشرىوا كاس الرباب  
 كل ذلك والملك سيف مشغول بالاكل ولا يعلم بذلك الحال وبعد أن اكفى من الطعام قام على  
 الاقدام وحمد الله تعالى على خرب الانعام وحلج بجانب اخيم الطالب وحسنت الملكة حيلة  
 قدامهم وهي لاتسأل عنهم معلقا ولا تخطبهم بكلام حتى مضى النهار بالانقسام وأقبل الليل  
 بدأحى الظلام فقامت الجيزة من بينهم ودخلت خيمتها وغلط عليها النور فنامت وشقت روحها في  
 المسكون سخان من لا ينام ولا يموت وأما اخيم الطالب فانه انصرف الى منامه وعرض على  
 الملك سيف أن يقوم معه الى محل مبيته وينام عنده فقال الملك سيف يا عمي أنا ما هنأني مكافئ  
 هذا فانصرف عنه وتركه وأما الملك سيف بن ذى الرزن فانه لما خلا له المكان والوطن تفكر في  
 نفسه وقال كيف اكون أنا الذي أدخاني اخيم هذا الى قصر الملك سام وأخرجت الروح منه  
 باهتمام وحصل لي من أجله مشقة وآلام وتأخذ هذه الفاجرة الجيزة بنت اخيم وتعي الذي  
 تهبته يتي عديم ثم انه تعلقت آماله بساب من ابواب المهارة والمكر والشطارة فقام على حيله  
 وتآل باحليم باسثار ونحطى رقاب النافعين ودخل على خيمة الملكة الجيزة فوجدها نائمة على سريرها  
 فذهب بحيلة وطافه وطلب من الله مساعدته واسمافه فوجد مسلسلة الروح في رقبتها فخلصها  
 وفك الروح من زندها وحط السلسلة في رقبتها وربط الروح على زنده وعاد الى مكانه وأراد النوم فلم  
 يجد له سبيلا فقدم باقى ليلته في هذا واقرا حتى أصبح الله تعالى بالصباح فقام اخيم الطالب  
 ودخل على بنته فقامت اليه وقبلت يديه وأجلسته ووقفت في خدمته وقالت له يا أباي أنت  
 تقول اني أنا اترجى هذا الرجل الذي عندنا وانما علمت ان أزواجه كثيرة وانما اذ تزوجته أكون  
 عنده مثل بعض الخدم فقال اخيم يا جيزة يا بنتي الله أعلم انك ما عندك عقل أنا أول من يكون  
 عنده هذا الملك من جلة الخدم فانه عليك الاراضى والغفار ونخدمه الحكمة والسياسة أصحاب  
 السكينة والامهار ويعمر مدائن وأقاليم وقرى صفار وبنجار ويسوق بخر النبل من بلاد الحبش

فغصالى بلاد الامصار ويخضع بين يديه كل ملك وكل فارس وكل حكيم وكل جبار فاحذرى منه  
 يا بنى ولا تقصيه وكوفى له مطعة ولا تخالفه فقالت الجيزة انا لا اقبله ولا استهيه ولا ارضى به  
 يتكون لى بعلا ولا اكون له املا فقال انخم اذا كان هذا شأنا ما بقاى الكتاب فمن الذى يتر  
 يعارض رب الارباب فقالت الجيزة انك بالى بحق الملك المحمد لا تذكره لى لا يخبر ولا ترفان  
 قلبى ما باله ابد ولا استهيه ان ارامه مطلقا فقال لها ابو هذا كلام لا سمعه فان الجارى فى علم  
 الله لا احدعه لان هذا شئ لا بد منه وان كنت ما تقبله فاعطى له اللوح وخط به بعض الى  
 حاله فقالت له انا ما اعطى له اللوح ابدا ولو شئت صكتك اس الردى فقال انخم الطالب هذا شئ  
 لا يكون كيف عما فى قدرة الله تعالى اذا كنت ما تقبله فاعطيه اللوح واما ان طمعت فى اللوح فانا  
 اكتب كتابك عليه على ملة الخليل ابراهيم عليه السلام غصبا فيسماه فى الكلام واذا بال ملك  
 سيف داخل عليهم وادى السلام وكان سمع مادار بينهم من الكلام فقال الملك سيف لانخم  
 الطالب بالى لا تشغل نفسك بهذا الامر واعلم انى قد اقسمت على نفسى انى لا تزوج باحد من النساء  
 قبل شامة بنت الملك افراح واذا قدراته وكانت بنتك لها نصيب عندى فلا بد منه فلا تعيب  
 نفسك فى شئ من ذلك فعند ذلك التفت انخم الى بنته وقال لها عدي ماخذ لوجه وعصى الى حال  
 سبيله فقالت ما عندى له لوح ولا خلافة فقال لها يا بنى بجمائى عليك تعلى الرجل حقة ولا  
 تكونى ممن يصعب عليه الحق فان هذا صبح فضحك الجيزة ومدت يدها الى ذراعها تاخذ اللوح  
 فما وجدت له خبرا خفي قلبها وتغير لونها وقالت لاسها يا بنى اللوح ما هو بذراعى فقال لها انا  
 ما اعطيتك الا لعلى انك لا تضيعه فقالت انه كان اول الليل فى ذراعى ولما طلع النهار ما وجدته  
 ولم اعلم له مستقرا فلما سمع انخم الطالب ذلك الكلام صار انغماسا فى وجهه طام ونظر الى الملك  
 سيف وقال له يا ولدى فقال نعم فقال له بحق دينك وماتة قتد من بينك هل انت اخذت اللوح  
 الذى كان مع بنتى فقال الملك سيف لقد اقسمت على باجل الاقسام انا اخذته حقيقة منها وهى  
 غارقة فى المنام ولذئذ الاحلام وما هو معنى وما نقيت افراطيه بل روى دونه فالتفت انخم الى  
 بنته وقال لها اقسما بالله عز وجل ان الحق لا يحابه قد اتصل ورجعت الامانة الى اهلها وهذا عين  
 مطلوبى ومرغوبى فماذا تقولين يا بنى فى زواجه فقالت لا كان ذلك ابدا ولو سقت كاس  
 الردى وان كان مراده ان يتزوج فى فؤادى امل بعيد واما ان كان مراده ان يعصى الى حال سبيله  
 فيه طبنى اللوح الذى سرقه منى وكذلك السيف الذى اخذه على يدك واما سيرة الى حال سبيله  
 وهما معه فلا يتم فقال انخم يا بنى انت ظانة وانت يا ملك سيف ماذا تقول فقال الملك سيف انا  
 قبل ما ادخل على شامة بنت الملك افراح لا ادخل على ابنتى ولو كانت مثل كوكب الصباح فلا  
 ابطل قسمة والايمان ولو شربت كاس الموتان فاغتاطت الجيزة من كلامه غظا شديدا ما عليه  
 من مزبد وقالت والله يا سيف ما ادعك تبرح من عندى حتى تتزوج بى وان لم تفعل ذلك فسلطى  
 هذا اللوح والسيف وامنض الى حال سبيلك فقال الملك سيف هذا لا يكون ابدا ثم انه قام من  
 عندهم وعاد الى مكانه وجلس فيه وهو محسب حساب ما يجرى وما هو فيه وما زال كذلك الى ان  
 ولى النهار واقبل الليل بالظلام واراد ان ينام فلم ياته نوم واشغل باله واما الجيزة فانها قالت والله  
 ما ارجع عن الملك سيف حتى اقبله فلما انتصف الليل اخذت بيد ما خفيرا ما ضام مثل القضاء  
 واتقدر

والقدور وطلبت مكان الملك سيف وظنت انه نام وغرق في المنام فسارت حتى وصلت اليه وكان الملك سيف قاعدا على ركبته وهو يقول ان صدقي خزي ولم يخطئني زحري فان الجيزة ذاتني وتروم أن تقتلني وتأخذ الروح والسيف مني ولكن اذا كان الامر كذلك فلا يكون أصوب من المسير الى حمراء الحبش فيبناهو كذلك واذا بالجيزة مقبلة فاخرج الموح ومعك فقال عيروض ليبيك يا ملك الزمان يا صاحب الامان فيا الذي تريد أيها الملك السعيد فقال له أريد أن توصلي حالا الى مدينة حمراء الحبش لاني تركت رفيقي سعدون وعساكره في ذلك المكان وكذلك باقي الرجال والاخوان فقال عيروض سمعوا طاعة وحمله وقطع به الطريق كالبرق الخاطف أو الريح العاصف هذا ما كان من الملك سيف (وأما) ما كان من الملكة الجيزة فانها انظرت الى الملك سيف وهو طائر على كاهل عيروض فندمت في الندم وعادت حميرة الى أبيها وقالت يا ابتاه أنا سرت في هذه الساعة عند سيف وأردت الجلوس عنده فلما انظرني خاف مني وطار الى الجوف الأعلى فقال له اخيم يا بنتي لا تعجزني فسوف يصبح الله شعلته فقالت له يا أبي أنا ما أريده وما قصدى الا هذه الذخائر التي معه ويروح هو الى سبيله فقال اخيم اعلمى أن هذه الذخائر كلها تبقى تحت يدك ولكن لا تعجل واعلمى أن كل شيء بأوان والصبر عاقبته حميدة وجعل اخيم بصبر بقتة وعمله وأمر رجاله بأخذ خيامها ودخل المدينة وابنته معه وجلس يتفكر فيما يكون هذا ما كان من اخيم وابنته (وأما) ما كان من الملك سيف فانه لما حله عيروض وسار به في الجوف قدر ساعة زمانية قال يا سدي أنت بعيت في أوائل بلادك هل تريد أن أدلك على مدينة حمراء الحبش التي فيها والدك قريه والأنزلة لك من خارج أو تروح عند الملك أفراح أو كيف مرادك هأنت الآن في بلادك فقال الملك سيف يا عيروض أنا سامع طويلا وبوفات وزمورا وكاسات وضجبات وزعقات مرتفعات هل تعلم أيش الخبر في هذه الحالات فقال عيروض يا سدي أنا ما أعلم لانه بقي لي مدة زمان وأنا في قارب قصر سام وأنت الذي اطلقتني الى هذه البلاد والوديان فقال الملك سيف المراد أن تنزلي هنا على جبل يكون منيعا وتأتيني بالأخبار صريحا فقال عيروض على الرحب والسعة والكرامة والدعة ثم ان عيروض وضع الملك على جبل وتركه وسار ليكشف الاخبار فها غاب الا قليلا وعاد اليه وقال له يا ملك اعلم ان هذا عرس ومهرجان ملك عظيم الشأن وهو ملك الحبشة والاسودان والحاكم على هذه الاراضي والبلدان وهو الملك سيف أرفع صاحب مدينة لدور والسبع قصور وهي قريه من مدينة حمراء الحبش وأما العروس فانها صاحبة القتل الرجاح والجبال الفاتى الوضاح والجبسين الذي ثوره يفوق المصباح واسمها الملكة شامسة بنت الملك أفراح فلما سمع الملك سيف من عيروض هذا الكلام صار انشاعا في وجهه غلام وصاح من وجهه وما جرى عليه وجرت الدموع من عينيه وأحسن ان الدنيا قد انطبقت عليه وقال يا عيروض هل تعلم هذا الكلب دخل بهاأم لافقال عيروض يا سدي ما دخل بها لانه لو كان دخل بها القضى الامر ولا يبقى خلاف وأما العروس فهم دائرون بها للزفاف والدخول لا يكون الا بعد ذلك فيعلم من حالهم انه ما دخل بها فقال يا عيروض اجلي وحطني عند خيمة العروس حتى احلمهم انهم يضرب بحرب بحير النفوس واجعل هذا العرس على صاحبه معكوس ولكنه أنت لا حطني من بعيد فاذا رأيتني وقعت في أمر صاحب شديد فلا تتوان عني واجلي أنا

والعروس مواء وطرب في الهواء فقال عيرون سمعوا وطاعة ثم انه حمل وسار به الى خمسة  
العمروس وانزله على بابها وتركه وعاد الى أعلى الجبل وقعد ينتظر الملك سيف وما حصل وأما الملك  
سيف فانه لما نزل قدام الخيمة جعل ينصت من خلف الخيمة ليمع من شامة كلامها حتى يتحقق  
عنده هل زوجها الملك سيف أرعد برضاها أو كان هذا على غير هواها وغصبا عنها وعن الملك  
أفراح أباها فوجدها تنصرف بالدموع الغزار وتبكي من شدة ما بها من الاضرار وتشد هذه  
الاشعار وتقول بعد الصلاة والسلام على طه الرسول

الدهر دوما لا يزال غادري \* وسكمت في الناس حكم الجائر  
لا يرحم الصب المعنى رافة \* وطبعه التفسيرى بالتكدر  
قد كان لي الغيا بام معش \* والوقت صاف والحبيب ناظري  
وكان حامي أرضنا من العدا \* وقام هذا البقي والعكباثر  
فقاب والاعداء اعدنا قد بغوا \* ظلما وقد قتل الحبي مع نامري  
هل مبلغ عني السلام سيدا \* سيف بن ذي يزن الملك الجبري  
فلمعه يا بني وبظفر حالتي \* منسوبة وايس لي من تأمر  
يا هل ترى يعلم حالي سيدي \* يذب عني بالحسام البائر  
أوهـ لـ زراء سالبا لوناسيا \* أوجاعه عني قضاء القادر  
في السلام عليه في طول المدا \* عذ النجوم وكل غصن زاهر

{قال الراوي} وبعد ذلك كتبت شامة حتى بليت أردانها وقالت يا ملك سيف راآنا وان التلاق  
حتى أدهمتنا أيام الفراق يا سيدي لواعلم مكانك لسافرت خلفك في البسدا وكنت أفديك  
يا سيدي من النؤس والردى فأتقت كلامها الاوصاف الخيمة قد ارتفع ودخل من تحت شخص  
وقال لها يا شامة أنا والله ما نساكي ولا أهرلك ولا أسلاكى وأنت نور العين والروح التي بين  
الجنبيين فتأملت الملكة شامة وقالت سيدي الملك سيف وقامت على حبلها ورمت روحها  
عليه وقبلت يديه وعارضه واعتقدت انها خلصت من أعدائها وان الملك سيف بن ذي يزن  
يخلصها من بلائها وقالت له يا سيدي أين كانت سفرتك أما تعلم ما أصابني في غيبتك والحمد لله  
على سلامتك فقال لها وايس الذي جرى لك حتى جئتي الى تلك الخيمة فقالت له يا سيدي ان  
الملك سيف أرعد خطبني من أبي وكان ذلك بواسطة الحكيم سقرديس وحلف بزحل أن لم يزجني  
به أبي وأنا عزيزة مكرمة والاركب عليه وأخرب بلاده وأهلك عساكره وأجناده ويسبني سي الامة  
وكان ذلك على يد الحكيم سقرديس فقال لابي زوجه بها وان حضر سيف بن ذي يزن نقل له منك له  
ان طابت لك شامة خذها وان طابت لسيف أرعد خذها ونحن نبرأ من الذين يقين وساعدتهم على  
ذلك القول الحكيم سقرديس وقال لابي ان سيف بن ذي يزن ما بقيت عرك تراه لان قرية قتلته في  
البرواق سلاه فن خوف أبي أنهم وأجاب وخاف من سيف أرعد أن ينزل به الذباب وعملوا الولاثم  
والدعوات واتألموا بكى وأنحصر على ما فأت ودأب الامر على هذه الحالات حتى أتيتي أنت في هذه  
الساعة وهي أبرك الساعات وأنت يا سيدي أين كانت غيبتك وما الذي رأيت وأين كانت سفرتك  
فابتدأ الملك سيف بعد ثيابها فالت والدته والفجرة التي أخذ منها الورق وطبب بجراحه ورواه الى

عصر الملك سام وأخذ اللوح والحسام فيهما هادي الكلام وإذا بالملك أفرح قد أقبل وكان داخل على  
بنته يتجهزها للزواج فلقي الملك سيف فاعدها فإراد أن يتقدم ليسلم عليه فقال له الملك سيف  
أبعد عني يا كلب الملوك يا غدار يا خائن كيف تزوج بنتك لغيري بعدما أخذت مهرها سعدون الرنحبي  
وحلونها كتاب ناريمخ النيل الذي مات بحمرته كل ملك نبيل ثم إن الملك سيف جذب الحسام  
وهمم على الملك أفرح تخلف منه على نفسه فهرب من بين يديه وطلب الفرار وهو غام على وجهه  
فقبض له أن الدنيا كلها صوف ورماح فطلب خيمة الملك سيف أرعد وهو لا يصدق أن يصل إليها  
والملك سيف عاد إلى الملكة شامة وصار يعد لها وتعدنه وما عهدهم خبر من الملك أفرح جاء أوراخ  
وأما الملك سيف أرعد فدخل عليه الملك أفرح وهو يستبصر به من الملك سيف فقال له وأين هو قال  
رأيت عند ابنتي وهو جالس معها والمراة في جذب حسامه وطلبتني ولولا أني هربت لقتلتني فلما  
سمع ذلك الملك سيف أرعد صاح في رجاله ونبه رؤس أبطاله وقام وقصد الخيمة وهو يصيح ويرعق  
وروحه كادت أن تزحف وأمر الرجال أن يمتشطوا بالخيمة العروس من العين ومن الشمال وقد  
قلعوا أوتاد الخيمة وأرادوا أن يغلوا بالملك سيف بن ذي بزن أفعالا لخمسة وبأخذوا منه الملكة شامة  
وبتروا به الذل والندامة وتأنحوا في البر والخصاب ونهوا جميع الكلاب فلما سمع الملك سيف  
ابن ذي بزن هذه الأحوال جرد في عيحه حسامه الفصال ونهب المهر والقتال وإذا بالدنيا  
أظلمت والأغربة خيمت وظهور شرارونار ورجم بالاهجار وأرعد وأراق وصباح وزقاق  
واسود الجوز الآفاق والدنيا قامت على قدم وساق ووقع رجس بالاهجار وتزلزلت الاقطار  
وانعقد القصار ووقع بالناس الانهار وكل من الناس طلب الهرب والفرار واشتعلت الدنيا كلها  
بالتار ودام الامر على ذلك العيار الى وقت الاصفرار ثم انجلت تلك الزوابع وانكشف البر  
والدلاقع وعرف الناس بعضهم راءتدوا الى رواحهم وقال الملك سيف أرعد هاتوا لي العروس  
التي من أجلها جرت هذه العكوس وانظروا سيف البصان وهاتوه من أي مكان فساروا إلى  
الخيمة فلم يجدوا الملك سيف بن ذي بزن ولا الملكة شامة فعدوا وأخبروا الملك سيف أرعد فقامت  
عليه القيامة فقال للعظيم سقر ديس ايش رأيت يا حكيم الزمان في هذا الامر والشان وحق  
زحل في علاه ما كنت طالب زواج وأنت الذي أغريتني على هذا اللعاج فقال له اعد لم يملك ان  
هذا كله من تدبير الملك أفرح وكل أفعاله من أول الامر معك قباج وسوف يعود فعله عليه  
بالتدمير وأنت ينصر لك زحل عليه وتأخذ روضه من بين جنبيه وتأخذ شامة يملك غصبا وأنا  
وأخي نصير لك تدبير لم يكن له نظير فقال لهم وهذا الذي جرى من الشرار وانار ورمي الاهجار  
وأخذ شامة على أي شئ كانت هذه العلامة فقالا يملك لانه سلم ولكن نحن نكشف الاخبار  
ونحقق لك الآثار فقال اقبلوا ما دلكم هذا ما جرى فها هنا وأما الذي فعل تلك الضال فغير ورض  
لانه لما أوصاه الملك سيف ودخل هو الخيمة وجرى ما جرى وجاءه سيف أرعد فقال غير ورض أنا  
أفعل ما أمرني به سيدي ثم نفع على تلك العساكر بالنار وحذفهم من فوق الجبل بالاهجار حتى  
ضاق على الناس الاقطار ونزل من الجبل وأخذ شامة والملك سيف وتركم في شدة الوجس  
والخوف ولما قصد الملك سيف وشامة على الجبل قال يا غير ورض هات لنا خيمة انصبها لاني ههنا  
المكان وهات لنا طعاما من سائر الاطوار وهات لنا ثيابا وكل ما نحتاج ويكون من عند سيف



أرعد حتى يزيد عليه الأجاج ويكثر على الحكماء الذين عنده الاحتجاج وأناموا كذلك وسباني  
لهم كلام (بأسادة يا كرام) وكان السبب في هذه الفتنة كلها وبينهما من أصلها هو أن الملك سيف  
أرعد لما كان أرسل الملك أفراح وسيف بن ذي وزن وسعدون الزنجي إلى قرية وكان ذلك من تدبير  
الحكماء وأرسل لهم الحاجب والعساكر كما ذكرنا وجرى بينهما الذي جرى وجاءت قرية إلى ولدها  
وأعلمته أنها أمه وهو ولد لها واحتالت عليه وأخذته تحت الشجر فومرته عليه لما نام وضربته  
بالحسام حتى جرحته الجراحات البالغة كما تقدم وأشرف منها على العدم وتركه مرميا مفضيا  
بدماء وقد ظنت أنه فارق الحياة وخرج من دنياء وعادت حتى وصلت إلى مدينة الدور وسألت  
عن الملك سيف أرعد واسة لمزنت عليه في الدخول فأذن لها فدخلت وقيلت الأرض بين يديه  
وسلمت عليه فقال لها الملك سيف أرعد وملكها بقرية بأثانة بأماهونة ما الذي أتى بك عندي في  
هذا الوقت أفنك أتيت هاربة من الرجال الذين أرسلتهم إلى قتالك وجرحتك ونزلك بعد  
ما كنت عامسة واحتوت بك كاتبة على مدبقتك وحات روحك بحكم نفسك أما تعلى أني أقدر  
على مدبقتك أخوها من الجدار وأرى حمارها في البهار أقطن أن مدبقتك تحملك مني بأفاحرة  
حتى تقطع الحبل ولا يكون لك أسوة بغيرك من الملوك الكبار أصحاب الأقاليم والأمصاير فقالت  
له قرية بأملك الزمان وحق رحل في علاه بأما عصيتك وأنت تعلم أني جارية لك وأنت الذي  
أرسلتني إلى الملك سيف بن ذي وزن وعلمتني ما أفعل من الفعل فما خالفت لك مقال ودغرت له  
السم كما علمتني وفعلت كل ما أمرتني حتى مات وانقطع منه الأمل وراح إلى لعنة رحل  
فكنت حاملة منه وبعد انقضاء أيام الحمل وضعت منه مولود واحتوت على ماله المهدود وحلست  
على تحت المدينة في يوم مسعود وأغارني العساكر والجند بسبب ذلك المولود ولم يبلغ المولود أربعين  
يوما أخذته ورميته في الغلابين والوحوش والطيور فلت له له يكون مقبور ورحعت فآت هذه المدة  
فما أشعر الأوهو مقبل مع حاجبك وسعدون الزنجي برومون حربي وقتلني وعلت أن سيفها هذا هو  
ابني فأحتلت عليه وعرفته أني أنا والدته وهو ولدي حتى أحضرت له بعض دولة أبيه وشهدوا له  
بذلك وتحقق أني أمه فأمن جانبي وعلت عليه حيلة وأخذته إلى مكان بعيد وحلست معه حتى نام  
ونزلت عليه بالحسام حتى أسقيته كأس الحسام وتركته مرميا في البراري والأكام وأتيت إليك  
بأملك الزمان استعير من الأعداء الذين أرسلتهم وأنا ما حصل مني بأملك ذنب ولا خلفة حتى  
أرسلتني حاجبك وسعدون الزنجي بخاربوني وأن وقعت في أيديهم فبايعوني وأنت بأملك لو  
أرسلتني وطلبتني إلى خدمتك وتعطى المدينة لغيري فهو أحب إلي قلبي لأن خدمتك والظفر  
البيك أحسن لي من كل الدنيا فقال للملك سيف بن ذي وزن مات قالت تعيش بأملك وتبني فان  
عظمه صارت رفات فلما سمع الملك سيف أرعد ذلك أبدى الضحك والابتسام وقال لها أحسنت  
فيما فعلت ومثلك ناعم لدوتي وزكت فيك تربيتي وفي هذا الوقايش مرادك أن تغفل  
من الفعل فقالت له أرعد من الملك أن يرسل معي مكتوبا إلى الحاجب الذي عندي ومن معه  
من الجباب والعساكر والأصحاب وتأمره بالكاتب بطاعتي ويكون تحت أمري ويسمع كلني  
وأباحتمل على سعدون الزنجي وأقبض عليه وعلى رفاقته وأقدم بين يديك تقطع راسه وتخذ  
أنفاسه وتعوب إليك جميع البلاد ولا يبقى لك أعداء ولا أضداد لأن من المعلوم أن هذه الأرض  
والبلاد

والبلاد كلها لا ياتك والاحقاد وأما البضائع فأنهم فيها تنصب ولا العربان فلما سمع الملك سيف  
أرعد من قرية هذا الكلام زالت عن قلبه الاسقام والالام وفرح الفرح الشديد الذي  
لا تكذفه ولا تنكبه وقام من وقته وساعته وكتب كتابا الى الحاجب وكان اسمه أبا الهول يقول  
في الكتاب من حضرة ملك الحبشة والسودان وسائر الاراضي والبلدان الملك سيف أعدا البطل  
المهول الى الحاجب أبا الهول اعلم يا ولدي اني لما أرسلتك سابقا مع سعدون الزنجي وسيف  
البسنان فكان ذلك حيلة منادبرناها على اعدائنا النسيان لانك تعلم ان سيف بن ذي يزن مراده  
ان يتقلب على ملكي ويتقوى على بسعدون الزنجي وخلافه من الابطال الشجعان فعملت  
حيلة وأردته لذلك قرية على انه يجارها وبأخذ بلادها وأرسلت لها أعلمها مرابطا لوني  
فقضت حاجتي وأهلك سيف بن ذي يزن بالتدبير والآن ما بقي فاضل الاسعدون الزنجي  
ومرادنا القبض عليه حتى أخسر مدائني من الاعادي الذين يتقلبون على أرضي وبلادي فاذا  
قرأت هذا الكتاب تكون مساعد القرمية وتطاولها في كل ما تقول لك عليه بالكلية حتى  
تقبض على سعدون الزنجي وتخلص من تلك القضية والحذر من الخدوع وسلام زحل  
عليك وختم الكتاب وأعطاه للقربة فتوجهت به على عجل وكان وصولها في الليل فسارت  
الى صوان الحاجب واستأذنت منه في الدخول فأذن لها فدخلت وهي في زي رسول فلما  
دخلت عليه سلمت فقال الحاجب اني مرادك يا قربة بالسلام وحضورك عندي في الليل انظلام  
أملاك الله تعالى بنار الانطرام فانك خائنة وبنت حرام فتاولته كتاب الملك سيف أرعد وقالت  
له هذا كتاب الملك الكبير اقراء واجتهد به في التدبير فلما أخذ الكتاب وقراه وعرف  
رموزه ومعناه قال لها يا قربة افعل ما بدا لك فانما أنا خائف منك فقالت له اذا طلع النهار  
أرسل جماعة من عندك الى اسعدون الزنجي يقولون له تفعل كالم الحاجب فاذا حضر بين يديك  
فقل له أنا مرادى ان أعمل سلاما وطلاقات وعمرادات حتى اني أملاك أسوار هذه البلد فان التطويل  
يصنع الصدر وتكون جماعة من جبابرة الجيش كامنة عندك والامارة بينهم وبينك اذا صفت  
بيديك على بعضهم يعمون على سعدون ويكون على غير أهبة فبأخذونه قبضنا بينهم بالأيدي  
والأكف وترسله لنلاؤنها الى الملك سيف أرعد ثم اذا حضر تقول له هل تعلم يا مقدم  
سعدون ما سبب غياب أسنالك الملك سيف وانظر ماذا يقول فانه يخبرك بما يخبر به وأنا أكون  
مختبئة بين الرجال ولا راى الا بعد القبض عليه هيا احتود كما أمرتك ولا تتوان عما قلت لك فقال  
الحاجب سمعوا وطاعة وتركته قرية وعادت الى بلدها وأخبرت قومها بما فعلت بالملك سيف  
ومادرت من الاحتيال وأما الحاجب فانه رتب الرجال وحملهم كامنين كما علمته قرية بنت  
الانذال وأرسل الى المتقدم سعدون جماعة وقال لهم امضوا اليه وقبلوا الأرض بين يديه وقولوا  
له كالم الحاجب أبا الهول فانه يريد ان يشاورك في أمر عرض له فساروا وجاءوا وقبلوا الأرض كما  
علمهم وقالوا له يا مقدم سعدون ان الحاجب يدعوك لأمري يدان يعرضه عليك فقال سعدون  
سمعا وطاعة وقام معهم ولم يعلم ما خبي له في القلب حتى وصل الى الحاجب فلما رآه قام له قائما على  
قدميه وضعف في وجهه وأجلسه في أعلى مقام وطلب له في الحال الطعام فقدمه الخدام فأكل  
سعدون الزنجي مع الحاجب وارتفع الطعام وقدموا بعده المدام فشربوا ولذوا وطربوا وكان

سعدون أنى وحده ومعه أحد من رجاله وحده فغادته الحاجب بطلب السلام حتى لعبت  
الجزء في رؤسهم فصعد في الحاجب بسيدته فخرحت السمكة الى سعدون الزنجي وداروا حوله وهو  
مكران لا يعقل عقل الانسان فقبضوه قبضا بالسد ووضعوا في رجله القيد الثقيل فقال  
للحاجب لا شيء فعلت هذه الافعال وغدرت وفعلت فعل الاذال فقال له الحاجب يا مقدم  
سعدون لا تمتع على قاني عبد ما موروا الملك سيف أرعد هو الذي أرسل لي كما يا بطلب مني قتلك  
وارسال رأسك أو أرسالك حيا لدمه وأنا ما رضيت أن أقتلك فان أرسلتك حيا أحب الي لعل أن  
يكون في أحلك تأخير فقال له سعدون وأنت معذور وعذرك مقبول لكن والله الذي لا اله  
ألا هو لو كنت أعلمتني لاخذتك معي الى قلعتي وكنت أحبك من سيف أرعد ومن كل من كان  
عنده وكنت أهلك عساكرهم مع اجناده وأمهعه عن بلاده وأما الملك سيف اذا كان حاضرا فما  
يقوم لسيف أرعد قائما أبدا ولا دأب يسقيه كأس الردي فقال الحاجب اعلم يا مقدم سعدون  
أن الملك سيف الذي تقول عنه مات واقضى نعيمه ولا بقيت تراه ولا يراك فانه شرب كأس الهلاك  
فقال سعدون من الذي قتله ومن الذي أعدم بقتله ومن أخبرك بهذه القضية فقال الحاجب  
الذي قتل الملك سيف والدته قرية وهما هي واقفة قد املك فالتفت الى مقدم سعدون الى قرية وقال  
لها يا ملعونة أنت رميتيه وهو طفل حين فقها رب العالمين وقتلته نانيا هكذا تفعل الامهات  
بالبنين ولكن والله يا ملعونة لو أكون أنا مطلق اليد لجلستك بالحسام نصفين ولكن سوف  
تري عاقبة البني اذا زلت بك القمم وتندى على فعالك ولا يسمعك الندم فاغتاطت قرية من كلامه  
وقالت للحاجب خذ ما أنت ومرا الى الملك سيف أرعد سلمه اليه يعذبه العذاب الشديد وأما اتباعه  
فأنا القادم وأظنهم طعن الحصيد ولا بد لي أن أخلي منهم الرازي والبيد فقال الحاجب سمعنا  
وطاعة وقام الحاجب فصاح على عسكره وهذخياهم وأخذ سعدون وارتحل بالليل ولم يعلم رحيله  
أحد الا قرية فانها عادت الى بلدتها وجلس في مرتبتها وأما توابع سعدون فانهم لما أصبحوا  
دخلوا مكان سيدهم سعدون فاجدوه ونظروا الى مكان الحاجب فمروا به وحمل فملوا منه قبض  
على سيدهم وساربه الى سيف أرعد فركبوا خيولهم واعتدوا بسلاحهم وهمجوا على قرية يريدون  
هلا كما فنعهم رجالها ووقع الحرب بين الفريقين وزاد الخصام وقل الكلام وهشمت العظام  
وغنى الحسام الخصم وداموا على ذلك المرام الى أن دخل الليل بالظلام وانفروا عن  
الحرب وانخصموا وباثوا الى الصباح وتقابلوا العرب والكفاح وجرى الدم وساح وزامت  
العالم قتلى على وجه الارض وتقدم كل فارس بجحاح وأما الجبان فانهم لم يطلبوا الروح هذا  
والناس بين غالب ومغلوب وناهب ومنهوب وسالب ومسلوب وعاطب ومضطوب حتى  
دنت الشمس للغروب وداموا على ذلك الخصام مدة ثلاثة أيام ثم زاد العدد على عساكر  
سعدون وأشرفوا على شرب المنون وعلموا ان قتالهم نافله وأبادهم غير واصل لانهم بلا مقدم  
كمثل الغنم التي بلا راعي ولستهم بعيدة قرية بالرمح كسح الافاعي ولما رأوا ما حل بهم من  
العذاب والاضرار فما اتوا لهم أصوب من الحرب والفرار فان طعم الموت مر ما يرضاه لنفسه لا عبد  
ولا حر فولو الادبار وطلبوا أرخصهم والديار فامرت قرية باخذ خيامهم وسلبهم وما خلفوه من  
رجالهم وجمعت ذلك غنيمة لها وأرسلت الملك سيف أرعد تعلمه بكل ما جرى وتحدد فلما وصل اليه

الخبر فرح واستبشروا بفتح النصر والظفر وقامت قرية في مدينتها بين اتباعها وجماعتها وأما  
 الحاسب فانه أخذ المقدم سعدون وسار برجاله الى مدينة الدور ودخل على الملك سيف أرعد  
 وسلمه اليه بعدما قبل الارض بين يديه فضحك الملك سيف أرعد لما رأى المقدم سعدون والتفت  
 اليه وهو مثل الجنون وقال له وقتت ياملعون فقال له سعدون ما هو أنا الملعون الملعون الذي  
 يأخذ الناس بالخداع والحال من محزنة عنهم في الحرب والقتال وأنت أي غررك بين الملوك  
 حتى تسفه على وأنا مكبل في الحديد ولو كنت قتلتني كلمه وأنا مطلق اليدين كنت جعلتك على  
 الارض نصفين ولكن الملك العازم منك يهابل على الأبطال ويقضمهم بالخدعة والحال  
 وأنت الآن قبضتني وقبضت عندك أسيراء علم أنك اذا اطلقتني ومن هذا خلصتني لأهل من قتلك  
 ولوتعلقت بالنجوم أو غطست في الارض تحت القصور فأغتاظ الملك سيف أرعد من كلامه وأمر  
 بضرب رقبته قدامه فقام اليه رجل ساق وحذب الحسام وأقبل على سعدون وأراد ان  
 يقطع رأسه ويحمله أنقاسه فهاهنا على الوزير بحر قفطان الزبي فقام واثبا على الاقدام  
 وتقدم الى الملك سيف أرعد وقبل الارض بين يديه وقال له باملك الزمان ايش فعل معك هذا  
 البطل العرمان وهو سيد الفرمان وقتله باملك ما هو صواب وان كان مصعب عليك قلة ذنبه  
 في حضرتك فانه معذور ومن وجوه عديدة وألا أنت الذي أمرت سيف بن ذي يزن أن يأخذه ويأخذ  
 الحاسب ويحارب قرية فانه قد ساد الحال وفعلت قرية بولدها ما فعلت وعادت قبضت على  
 سعدون بالمكر والاحتيال مع انه ما كان عاصيا حتى قبضته وأنت به من محمل عصائه بل كان  
 مرسولا في قضاء حاجتك هو وسيف بن ذي يزن كانوا في خدمتك ولو أرسلت له كان أنى اليك وقدم  
 بين يديك وثانيا لما بقي بين يديك قلت له وقتت ياملعون هو وألا ما كان عندك ولأراح لقمريه  
 الأمان بلدك ونحن باملك محتاجون الى مثله فانه يهمل من الأبطال وفي الحرب بعد رجال  
 وموته خسارة باملك الزمان وبعد هذا وقبله أنت باملك اهدي الى طريق الصواب فقال الملك  
 والآن ماذا تصنع فيه لانا قبضنا عليه وما بقي يمكن اطلاقه الا بطريقة حسنة فان نفسه حاضنة  
 فقال الوزير باملك الصواب أنك تأمر له بالوضع في السجن حتى تهدأ نفسه وبعده نعمل طريقة  
 على اطاعته وخدمته عندك باملك فانه ينفع وللعن ويدفع فأمر الملك سيف لسعدون بالسجن  
 فأنزله في سجن ضيق ظلام وربوا له شيا قليلا من الطعام فأقام المقدم سعدون في السجن والضيظ  
 كاد يعمى بصره وأكثر غيظا المقدم سعدون لم كونه بلغه موت سيده الملك سيف بن ذي يزن فهذا  
 الذي أنزل به العنيد والحزن وفاق صدره غاية الضيق وزاد بقلبه نار الحريق فتنفس الصعدا  
 وأبدي لوعة وكدا ولما اختل في السجن بنفسه أنشد أشعارا تقتضى ما حل عليه وعلى الملك سيف  
 من الأضرار وقال هذه الايات بعد الصلوة والسلام على صاحب المعجزات

خاتمي الدهر مع صروف الليالي \* بفعل العدو ان شر الفعالي  
 ورماني الزمان بالجور عسدا \* بعسف فوزي بضابة الامال  
 ليت شعري وكيف تلك اللعنه \* تتمكن من قتل سبع الرجال  
 سيدي سيف فارس الطعن والضرر \* بعبدا الاطال عند الحال  
 فكأن قمر ما شهم اليوم الزايا \* متلاف كل الامور النقال

يا عيسى جسدى عليه بكا • بمجوع مجرى كمال السلال  
 لتسنى كنت حاضرا أفتديه • بسواه ومهتقى ثم مالى  
 كنت معه بقائه الامن دوما • لست أخشى من طارقات القبال  
 فرماني الزمان فيه اغتبالا • بخداع التسوان ذات الخبال  
 وأنا بمسده أقامى بسلا • ورماني بالقصد والاغلال  
 ان هذا الذى قضاه الهى • قد قضاه على القرون الخوال

(قال الراوى) ثم ان سعدون الزنجى أقام فى السجن يستوفى مكتوبه من القضاء والقدر الذى مالاخذ  
 منه مهرب ولا مفر وامثل للقضا وعلم ان فيه تده الرضا وأما الملك سيف أرعد فانه بعد سجن  
 المقدم سعدون جلس بين رجاله واحد قتب به جنوده مع أطاله فبينما هم كذلك اذ بالرسول  
 الذى أرسلته الملكة قربة أقبل وتقدم وقبل الأرض وأعطاه كتاب قربة فلما قرأه وجد فيه  
 اعلم يا ملك الزمان انى حاربت عساكر البسعدون الزنجى ونصرتى عليهم زحل واحتوت على  
 عالمهم ورجالهم وهجوامنى فى البرارى والغفار وأنا لا بدلى أن الحقهم الى قلعة الثريا وأهلكهم  
 جميعا بالكلية فلما قرأ الملك هذا الكتاب ضحك فقال الوزير لعل ضحكك على خبر يا ملك  
 الزمان فقال ياوزير الملكة قربة نصرها زحل على رجال سعدون وأسقطهم شراب المنون  
 واحتوت على أموالهم وأسلبهم وأرسلت لعملى فى ذلك الكتاب فقال له الوزير هذا أرك الاخير  
 قد بلغك زحل مات حب وتختار ولكن الوزير قل صبره وحلده وصعب عليه سعدون الزنجى وما  
 جرى عليه وعلى رجاله وقال فى نفسه اللهم أنت اعلم بما فيه عبادك فانصرهم على أعدائك  
 يا خيرا الناس من برحتك يا أرحم الراحمين هذا ما جرى • وأحب ماجرى للعون سقرديس أنه  
 لما شاهد ما فعل الملك سيف بسعدون الزنجى فرح ولما أنت أيضا أخبار قربة وفعله ابرحاله زاد  
 فرحه مع سروره وأطمأن فى جميع أموره ولكن صعب عليه عدم قتل سعدون فانه كان قصده  
 قتله فابتنع اغراضه فصر الى الليل وصار الى المصن ليقتله فوجد له ليس تأملا بظنان وما عنده  
 من السجن فزع فعدوه وهو مغتاظا أنه أخوه فى تلك الليلة وسلم عليه فحكى سقرديس لآخيه سقرديون  
 ماجرى وقال فى آخر كلامه وكان قصدى قتل سعدون فما أمكننى فقال سقرديون أصبر يا أخى  
 وأنا أرمى لك فى غداة غد فتنة بهز عنها كل أهل الفهم والفضيلة وباتوا الى أن أصبح الله بالنصباح  
 وجلس الملك سيف أرعد على كرسيه واحد قتب دولته حواليه واذا بالحكيم أقبلا عليه وهما  
 سقرديس وسقرديون فقام لهما فى الحال على قدميه ورحب بهما واجلسهما الى جانبه وسأل  
 سقرديون عن سبب قدميه فقال يا ملك الزمان أنا جئت أزور أخى وأخبره بما عندى من  
 الاشتياق الى رؤيته ولما ان حضرت اليه احبرنى بما فعلت الملكة قربة من قتل ابنها والقبض  
 على سعدون وكيف أردت قتله فتمسك الوزير من ذلك وأنا قد دبرت لك تدبيراً وهو أحسن  
 المسالك فقال الملك وما هو يا سقرديون فقال له يا ملك هل أنت نسيت بنت الملك افراح شامة  
 التى لها بين البنات للعمال علامة وأنت تعلم يا ملك ان سبب خراب مملكة الحبشة اذ تزوج  
 سيف بن ذى بزن شامة بنت الملك افراح لان له على وجهه شامة وهى أيضا شامة وأنا لى علم من  
 مدة حام بن فوح وهو شئ مشبوه اذا اجتمع صاحب الشامتين خرجت بلاد السودان وهذا الاشك

قبه باملك الزمان وان قتل سيف العزى هذا كل يوم ألف مرة لابدان يعود لدنيا نياوتنقذ على  
 محبه دعوة توح عليه السلام وهذا شيء لا تنقض فيه ولا ابرام ولا يسطل امكانه على طول الدوام  
 وأنا باملك اعلمك بكل ما يجري من الاحكام وان كانت قرية تقول انها قتلت ولدها سيف  
 المذكور فهذا لا يدخل عقل ولا اصدقه وان رأيت ممة طعنا فاعلم ان زحلا يحبه نائبا لاجل نفاذ  
 الدعوة وان أردت باملك افساد ذلك فاخطب شامة أنت ونحوها لفسك وانصل بها فاذا صارت  
 زوجتك لا يقدر ان يتعرض لها أحد وبذلك لم يبق يد كرد دعوة توح فبنا ولا غيرها وأيضا  
 أعلمك أن سبب كل بليته موت لبلاد الحبشة من الملك افراح وهذا سيف هو الذي يعاونه على كل  
 البلاوى لاني أول مرة قتلت له اقلته ولا تمحل هاتين الشامتين يجتمعان مع بعضهما فامرضي بطاوعى  
 وثاني مرة لما خلص بنته من سحاب المختطف المارد وقتل له اقلته فامرضي وأنا أعلم انه متى  
 اقترن صاحب الشامتين نفذت دعوة توح والا ان باملك ان كانت قرية أراحته من وقتله فلعن  
 أن يكون بلغنا رجل ما تريد وبقيت شامة خالصة لك أيها الملك السعيد وهي أجل أهل زمانها  
 وتفق في الملاحه على أقرانها أما تظن الى سيف البرقى وما جرى عليه من أجلها وما طلبناه  
 كتاب النيل يسي فيه لهمله حلوانها وناظر بنفسه مع سعدون الزنجي حتى يأتي به بجعله مهرها  
 والآن فان ما فات والرأى عندي انك ترسل الى الملك افراح كتابا من عندك تأمره باحضار بنته  
 في الحال وتحذره من المخالفة والاهمال وهذا الذي أريد أيها الملك السعيد فلما سمع الملك  
 سيف أرعد هذا الكلام قال هذا هو الصواب وقول الملك بحب شامة على الصفة من غير نظر  
 ولا معرفة وكتب الى الملك افراح يقول من عند الملك سيف أرعد الى الملك افراح يقول حال  
 وقوفك على هذا الكتاب مخضر بنسك واتى بها عندي من غير تأخير وان خالفت أرسلت لك  
 عساكر الى بلدك تهدمها وتتركوك قتيلا عذرا يا توأمك الى أسرا وقد نصحتك وأنت اخبر  
 على نفسك بالتدبير وختم الكتاب وأعطاه للنشاب فأخذ موسار بالى مدينة الحديد ودخل على  
 الملك افراح وقبّل الارض بين يديه وناول له الكتاب فباسبه وحطه على راسه وقراه وعرف  
 رموزه ومعناه وعرضه على أرباب دولته ووزراء فقالوا له باملك هذا من جهة السعادة والاقبال  
 اذا كان ملكا الحبشة زوج ابنتك وتعلو بين الملوك رتبك ومقرتك وان خالفت يا مولانا تترك  
 عليك وعائنا وأهلكا جميعا وأخذها غصبا بعدما اشتتناشر فاوغرها فقام الملك افراح ودخل  
 على زوجته وشاورها فيما يفعل فقالت له كل أنثى لا تدلها من ذكر ومثل هذا الملك يكون كفرا  
 لبنتك فأمرها أن تصلى شاتها وتجهزها بأحسن الزينة والمبوس فقامت أمها وفرحت بذلك  
 وجهازت بنتها بكل الملابس الغالية وأحلبت أمرها فقالت شامة بالى ابش هذه النعال أنا  
 ما أريد زواج أحد من الرجال الا زواج الملك سيف المفضل فقال لها أبوها يا بنتي ان الملك سيف  
 قد ما بان كأنه كان وهذا الذي طالبك ملك الحبشة والسودان وصاحب المدائن والبلدان  
 ولا يمكن أحدا يصاه فان البلاد كلها لاده وأنا من جملة تبابه فاشكرى زحل في عسلاه  
 الذي رزقك بهذا الملك العظيم وطويعه ولا تسكفني تعبنا ولا عنا فمن يبق مثلنا اذا كان  
 هذا الملك مهرنا ويرتفع به قدرنا ونشبع ذكرنا فقالت له شامة بالى والملك سيف بن ذى  
 بزن كيف كانت قتله ومن أعلمك بذلك الكلام فقال الملك افراح ما أعلم وأغما هو مات والسلام

وبقي زوجك هذا الملك العماد ثم انه شد لها حوا على جبل بازل وأركبها في واهيها في هودج  
 ثاني وأخذوا معهم أرباب الزفاف والمغاني وساروا جميعا يقطعون الجبال والديور حتى  
 أشرقوا على مدينة الدور وأنفذ الملك أفراس من عنده مبشرين يبشرون الملك سيف أرمدة بدومه  
 فلما علم الملك سيف أرمدة دولته أن يركبوا ويطلعوا في البراري والبطاح يتلقون الملك أفراس  
 وبنته الملكة شامة ست الملاح فركبت الفرسان وتلقوه من أبعده مكان وساروا بهم حتى  
 دخلوا مدينة الدور فأمر الملك سيف أرمدة بنصب قبة الزفاف على تشرعالي وسط الرياض وأما  
 الملك أفراس فنزل في أطيب مكان وترك رجاله تنصب الخيام وراح للملك سيف أرمدة لاجل  
 السلام فلما رآه قام له على الأقدام وأخذ يديه وأمر له بالجلوس إلى جانبه وأمر رجاله بالضيافات  
 والأطعام والعلوقات والأطعمة الفاخرة ودارت الولائم على الناس من أكل الطعام  
 وشرب المدام مدة سبعة أيام تمام رتبع فيها الخاص والعام واليوم الثامن أمر الملك سيف  
 أرمدة بنصب قبة خارج البلد للزفاف وانتقلت شامة من قبة أبيها إلى قبة زوجها وفرح بذلك أبوها  
 وأما جميع أهلها وتزيت البلد وكان يوما لا يعدن الأعمار لما فيه من الأفراح وطيب  
 المنادمة وراحة الأمرار وليس الملك سيف أرمدة أغرم ملبسه وركب في موكبها الخاص وأكابر  
 دولته ركبت وراءه وداروا حول البلد وكان قصده في وسط الليل يصل إلى قبة الزفاف ويدخل  
 على الملكة شامة ولا يقي خلاف وفي تلك الساعة أقبل عيرون كما أمره الملك سيف يكشف الخبر لما  
 نهم الطبول والزمر كما ذكرنا وجرى من الأمر ما قدمنا فإذا الملك أفراس نظر الملك سيف وعاد إلى  
 سيف أرمدة وأعلمه به وأتى بالعساكر ليقم الحروب فعبروا وأخذ الملك سيف وشامة وطار بهم كما  
 قدمنا ونزلهم عيرون على قارة الجبل وحكت شامة للملك سيف كل ما جرى بالتمام فخرساجدا  
 لله الملك العلام والتفت إلى عيرون وقال له أنا مرادى أقيم في ذلك المكان أنفرج على ما فعل  
 ملك الحبشة والسودان وأريدك أن تبناز أذاني جانع وشامة أيضا جانعة فقال عيرون اعلم يا ملك  
 أن سيف أرمدة عامل سمحاط فيه خرفان فقامت وطيور عجسات حلاوات وفطورات فقالت  
 شامة هات ذاك لنا عبر وض فقال سمحاط طاعة وسار عيرون ورفع كل ما كان في السمحاط من  
 أطيب المأكول ووضعه قدام الملك سيف البر في شامة فأكلوا بقدر كفايتهم وعيرون أكل الباقي  
 وقعد الملك وشامة يتحدان مع بعضهم (وأما ما كان من الملك سيف أرمدة فانه ذهب وقال لوزره  
 أما سمعت أن قسرية قتلت ولدها وها هو حضر وأخذ شامة عروسته وداط علينا الجان أهل كوا  
 جندنا والاعوان فقال له الوزر يا ملك لا تنهب من هذا الحال فان هذا حكم الملك المتعال وان  
 كانت قسرية ضربته ضربات خفيفات فداوى نفسه وأنا يا حمار بنا أو يكون ذلك الوادي معمورا  
 بالجان فترافق معهم وأعلموه بما نحن فيه ونسأل الملك زحل بنصرك عليهم فقال له سيف أرمدة أما  
 أنا فقد ضاق مسدري ولا بقيت أقدعدن أخذ شامة ثاني قد قل صبري ثم صاح على الحكيمين  
 سقرديس وأخيه سقرديون فلما حضروا أقامه قال لهم هل رأيتم ما حل بنا من سيف البرني وقسرية  
 قد قاتلتني قتلتها وها هو قد أتى البناور رأيتم ما حل بنا فقالوا له يا ملك هذا تدبير الملك أفراس ولو  
 أراد مساعدتنا على قتله ما كان بعد عليه وكلنا نطلب منه ذلك يتمتع ونحن قدر مينا في مهالك  
 كثيرة ويعود منها أخبار ومكاسب وقد زاد شره وعساكرك يا ملك الزمان ما لها قدرة أن تتقاتل

الجمان فان أردت أن تقهره ارسل له رسولا تقول له اطل قتال الجمان واخرج أنت الى الميدان ان كنت تريد تبقى ملكا على القري والبلدان فقال سيف أرعد كوثوا أنتم الرسل اليه وكلما تعرفوا انه موافق فاعرضوه عليه فقالوا له سمعنا وطاعة ثم ان الحكيم سقرديون أخذوه اخوه سقرديس وسار به الى أن صار تحت الجبل الذي قعد عليه الملك سيف والملكة شامة وبادروه بالسلام فردعاهم سلامهم وقال لهم فيما ذا أنتمونا وما الذي تريدون فقال له سقرديون اعلم يا ملك سيف ان البني عاقبتهم ذميمة ويجب على الايمان أن لا يعنى الأعلى الطريق المستقيمة لان من حاد عن طريق الانصاف لا يأمن على نفسه من الاتلاف وان الملك سيف أرعد تزوج الملكة شامة من أبيها وأنت أنت من حيث كنت وأخذتها وأقت بها في هذا المكان وهذا من البني والعدوان وعادات الملوك أن تشارب بعضهم في الميدان بالسيف والسنان وأنت تعاونت علينا بقتال الجمان وهذه طباع الصهرة والكهان فان كنت تشاربنا حرب الا تميمين نقاتك حتى نفى اجمعين أو ينصرنا زحل عليك اجمعين لانك أنت والملك أفراس من الطاغين الناعين وان كفت عجزت عن الفرسان واعتمدت على انك تستعين على أعدائك بحرب الجمان فالملك أيضا ارسل بمحضرك الصهرة والكهان فاختر لنفسك ما تشاء يا ملك الزمان فقال لهم الملك سيف أما قولك اني أستعين بالجمان فهذا شيء لا جرى مني ولا كان وأنا لا أستعين بالملك الديان فان كان يارزقي فارس لفارس ألقاه وأصبر على بلاء وان كان بقدر وجهي بكل عساكره وكل راكب عنان فانا أيضا أمر الجمان ان يهرسوه من على الارض والصحمان وأما الملكة شامة فان أول الناس أنتم تعلمون أنكم طلبتم مني مهرانا من سعدون الزنجي ومرت الى بلاد الزنوج ودخلت قلعة الترو صيرت على كل بلية وبعد ذلك طلبتم مني حلوانها كأنها ضاعت وهأنأ قد انتقيتها وصارت زوجتي تحت ملكتي فان كان طلبها الملك سيف أرعد ينزل بنفسه الى في الميدان فان قهرني بالسيف أو بالسنان ياخذها مني غصبا وأعود أنا فدمان أو يجعلني قتيلا على وجه الارض والصحمان وأنا ان قدرت عليه فرحت عليه الحبيشة والسودان وملوك العبريان وأعم رأسه بالسيف الديان وأكسبه من دمه حلة أرجوان فعودوا اليه واعلموه بما جمعتم مني من الكلام اليقين ودبروا له مارتوته حين تروحو الئلا تنعدوا بالسيف الماضية ولا ينفعكم سيف أرعد ولا غيره من المحبين فقالوا له يا ملك ما على الرسول الا البلاغ المبين ثم انهم عادوا من قدومه راجعين حتى وصلوا الى عند الملك سيف أرعد واعلموه بكل ما جرى وتجدد وما قال لهم الملك سيف من الكلام فقال الملك سيف أرعد حتى أجمع كلامهم منه فقالوا له قم معنا فاقام معهم تحتنا حتى بقي تحت الجبل فقال عيرون للملك سيف اعلم ان القادم مع الحكيمين هو الملك سيف أرعد فقال الملك سيف الزبني يا ملك سيف أرعد ما يلزم انك تختفي ان كنت طالبا لشامة تجعلها لك زوجة بعدما تقتلي فها أنا قد قتلت ما قتلت لتوابسك ولابدانهم أعلموك فان كان فيك نخوة رجال فانزل أنت نفسك ودونك وما تريد وان كنت تعتمد على غيرك أيضا فاقه على ما أقول شهيد فقال الملك سيف أرعد في غدي يكون الحرب والظمان وعاد الملك سيف أرعد الى خيمته وما سقرديون وسقرديس فانهم عادوا وكل منهم فرحان يجرى كأنهم السرحان ويقولون للحبيشة والسودان لا تخافوا من حرب وطعان فما عليكم الا حرب سيف البيضان وقد امتنع عنكم حرب الجمان ولما أصبحاته



بالصباح اصطفيت أبطال السودان على خيول كانوا القبان ولما راهم الملك سيف على ذلك  
 الحال قال لعبريوس اتقي بجواد وعدة حرب وجلاذ حتى أبرزالي الميدان ومحل الضرب  
 والطعان وكل من نزل من هؤلاء الحبش والسودان ضربه بمجد الحسام البمان وكسوته من  
 دمه حلة أربحون فقال لعبريوس مع ما وطاعة أنا أتلك بما طلعت في هذه الساعة وغاب  
 عبريوس وعاد بعدة حرب وجلاذ من خزينة الملك سيف أُرعدوا وأما الجواد فإنه حصان أدهم  
 كأنه الليل إذا أظلم فنزل الملك سيف من أعلى الجبل وبقي في الأرض والمهاد ولبس العدة وركب  
 الجواد وبرزالي مقام الحرب والجلاد فبقي كأنه قلة من القتل أو قطعة من جبل أو قضاء  
 الله إذا نزل وبرزالي الميدان وتقلب على ظهر الحصان حتى أذهل بفعله عقول الفرسان  
 ونادى هل من مبارز يا أبطال السودان من عرفني فقد أكنى ومن لم يعرفني فإني خفا أنا  
 الملك اتبعي الجبري سيف بن ذي يزن دوتكم والقتال ومعا نأذا لابطال فالتفت الملك سيف  
 أُرعدوا فرسانه وقال لهم كل من أتى به أسيراه عندي مائة دينار ذهب وجارية حبشه وأطلع  
 عليه خلعة سدنه تساوي ألف دينار ملوكيه وأجعله وزيرى ومدرى ومشرى فلبس مع كل  
 من كان حاضرا من الفرسان طلب أن يكون السابق للبدان فقال الملك سيف أُرعدوا لا تتدافعوا  
 بل تقارعوا فكل من طلعت قرعته ينزل الى الميدان فطأوه ووتقارعوا فوقعت القرعة على  
 فارس يقال له قرقور ففرح بوقوع القرعة عليه وكان حاجبا من الجباب الكبار وهو بطل  
 مغوار فبرز الى حومة الميدان حتى بقي قدام الملك سيف وجرحه سامه وأطبق على الملك سيف  
 قتلناه الملك سيف وتقاتلا قتلا شديدا شيب لموله الطفل والوايد فاطبق عليه الملك سيف  
 وضامقه ولاصقه وسد عليه طرائقه وضربه بالسيف على عاتقه خرج باع من علاقه فنزل  
 اليه أخوه المقتول فآخلاه يصول ولايجول بل قتله في الحال وأخلى منه المنازل والطلول ونزل  
 فارس ثالث خدامه له ورابع فجعل مرحله وما زال يقتل فارساه فارس الى نصف النهار  
 فقتل ثلاثين وجعلهم على الأرض مطروحين فعند ذلك تأخرت عنه الرجال وامتنعوا عن  
 المجال فقال سيف أُرعدوا بولسكم ليخرج منكم عشرة بالتمام والكمال فأطاعوه وخرج عشرة  
 الى المجال فصال عليهم وحال في الميدان ثم ضرب كل واحد بمجد الحسام البمان فجعله نصفين  
 ومامضى غير ساعتين حتى كملوا عشرين فنزل له غيرهم ففعل بهم مثل الذين قبلهم وهكذا  
 عشرة بعد عشرة حتى تناوب عليه سبعون وقتلوا أجمعون وأقبل الليل وأمسى المساء وعاد  
 الملك سيف بن ذي يزن من الميدان بالسلامة فقلته المسكة شامة وقالت له منك من يحمي  
 الحرم ويفعل فعل الكريم كل ذلك وعبريوس يقول واقه يا سيدي لو تأمرني ما أبقيت من  
 هؤلاء السود أحد لا أبيض ولا أسود فقال له هات أنت الطعام فقال له ما هو حاضر قوام  
 فأكل سيف وشامه وعبريوس قد أخذ الجواد سيره حتى نشف عرقه وأناه بعليقه ووضع  
 قدمه وحفظ عليه وعاد الى الملك سيف والمسكة شامة وتقدموا نسيم ويبسط لهم وأما الملك  
 سيف أُرعدوا أنه تضائق من الملك سيف بن ذي يزن وما فعل من الحرب الأكيد وأهم الدم الشديد  
 وطلب الحكام وقال لهم امشروا بكم في تلك الحال قد قتلت الرجال وقتبت الأبطال ولا بلغنا  
 مرادنا من خهنا فقالوا له أعلم يا أمير الزمان أن الحرب يهيجال يومك ويوم عليك فان كان

في هذا اليوم النصر له يكون في غدا نغدا النصر لنا فقال لهم ها اصابر حتى انظر ايش يكون  
الاخو وبات الى ان طلع عليه الصبح ورتب العساكر للعرب والكفاح فهناك برز الملك  
سيف بن ذي يزن وطلب القتال فبرز اليه فارس شديد كانه مرج مشيد ولطم الملك سيف  
فتلقاه الملك سيف العارس اسكرار وطلع عليهما الغبار وغابا عن الابصار وطال الملك سيف  
على خصمه واتعبه واضمره وقطى في كموب الرمح وطمه في صدره فأنخرجه يلعب من ظهوره  
ونزل الثاني فارماه والثالث خافناه والرابع فاختلاه وهكذا الى آخر النهار حتى قتل منهم  
مائة وسبعين واليوم الثالث كذلك هذا سيف اوعده بكم المال قدام الرجال ويقول كل  
من قتل سيف البغدان ياخذني ما يكفه من ذلك المال وانخلع الحسان واعطيه من ابقوا  
الحسان وكلما انتظر الفرسان الى ذلك المال ياخذهم الطمع وينزلوا الجبال على تلك الحال  
وكل من نزل للقتال لم يبلغ الا مال ودام الامر على ذلك المرام عدة شربين وما قام فتضايق  
الملك سيف اوعده من ذلك الحال واما الملك سيف البرني فانه في جميع الاوقات يزداد قوة ونشاطا  
فهزرت جميع الاعمال عن الملك سيف بن ذي يزن وقاسوا عنه اشد البوائق والمحن وكل من نزل  
الى ميدان عديم رآه من على البدن واما سقر ديس وسقر ديون فتفطرت كبودهم ونشفر بهم  
فاحضرهم الملك سيف اوعده وسألهم ما يكون الراي في ذلك الفعل الذي تجدد وقال ان سيف بن  
ذي يزن ابلانا بالمصائب والمحن واوقع في رجالنا الغناء فقال سقر ديس يا ملك الزمان اصبر عليه حتى  
يبرز الى الميدان وطبق عليه بالحبشة والسودان وجميع الرجال والفرسان فيقطعونه بكل سيف  
فان وكل ربح وستان فقال الملك باسقر ديس هذا الذي رايت من الجواب لاجل ان يكون هو  
صادق وانا كذاب وابلك ما فيه صواب ولا تتبعه الا رآب فان الشرط الذي وقع في المحاربة  
بيننا ان يكون كل فارس فارس بالسيف والقنا واخير اجلنا امره كل مره ان يصل عليه  
عشرة فامتثل وقاتله م واما حصل عنده فشل وانت تشيعر على ان آراء الصاكر ان يحملوا  
عليه مرة واحدة وربما اذا فعلنا ذلك وخالفنا الشرط يا امر الصغاريت ان يحاربونا وبالا همار  
والصغاريت همونا وبسد ذلك جميع الملوك يعاربونا ويقولون فارس واحد يهزمت عنه كل  
عساكر الملك سيف اوعده من جيش وسودان وعربان اما حبتهم حساب ذلك الشأن وهذا عار  
لا يمس طول الارمان فعند ذلك قال له اري بربحر قنقار الربني يا ملك انا اذلك على تدبير به  
هون العير فقال الملك وما هو ايها الوزير فقال له اعلم ان هذا سيف بن ذي يزن فارس جليد  
في قتاله صعب شديد فان كان قصدك ان تبلغ منه ما تريد فانزل له فارما مثل صديد لتقتل  
بمقصودك ونفي بايمانك وعمهودك فانه ما للعديد الا الحديد فقال الملك سيف اوعده من عندنا  
يوم مقامه ويثبت في الحرب قدامه فقال الوزير بما له الاسعدون الزنجسي ايها الملك الرشيد  
قال الملك اعلم ان سعدون صاحب سيف بن ذي يزن وهو مرافقه فكيف غن عليه نحن ونطلقه  
لا تسميني بيطل غيره مما تقتار من وراءه فقال يا ملك ما عندك احسنه وهو الذي ياتيك به اما  
شلا واسيرا والسودان ما لهم صاحب ولا يعرفون الا المال والكاسب وسيف بن ذي يزن لما  
عنده من الميدان ما كان يشجاعته واغنا وقع الهلاك من يده فقدم صبر مع جلده فقال الملك  
اكان الامر كذلك فسر انت اليه وعده عنى بكل جيل عسى ان قلبه اليه يا جميل وان قتل

سيف بن ذي يزن أو أثنائي به أسيرا فأخى أجمعه لدولتي وزيرا فقال الوزير السمع والطاعة وتام وسار  
إلى المدينة ودخل إلى المطمورة التي هي مسجون فيها المقدم سعدون فدخل عليه فوجدته قاعدا  
مضجيا ومن شدة تعبته أشرف على شرب كأس المنون فقهقه قدامه وسلم عليه أحسن سلام وأثبه  
في الكلام وصار ينقله من كلام إلى كلام حتى انتهى معه إلى ذكر الملك سيف بن ذي يزن وذكر  
اجتهاده ومرواته وهنئه وشجاعته وثباته في الميدان وجسارته على الحرب والطعان وقال  
الوزير يا سعدون أظن أنه لم يكن له نظير في ذلك الزمان فبكى سعدون الزنجي لما سمع يذكر سيده  
وتحسر وسال دمه على خده وتحنن وقال له يا وزير الزمان وحق الإله الرحمن خالق الانس  
والجن لو كانت الملعونة قريبة قبل ما تقتل سيف بن ذي يزن قبلت روعي أنا وتبعه لرضيت  
بذلك ولا كنت أفرط به فلم الوزير برأه صادق في محنته قال إليه وسارره في أذنه وقال له إن أستاذك  
طبيب بخير وعافية وما جرى له شيء جلة كافية والذي سمعته عنه كذب ومحال وهو عما أمرنا على  
مدينة الدور وقد عجز عنه كل فارس مذكور وله عشرون يوما يحارب بنا وحكي له على ماجرى من  
قدومه وأخذ شامة من البراري والتفار وزحم الناس بالاحجار وشرا النار فقال سعدون أحق  
ما تقول أيها الوزير أم أنت تضل على وتستهزئ بذكر هذا القول الكبير فقال الوزير أنا كل كلامي  
حق ما فيه ضلال ولا تزور وحق الملك العظيم القدير فلما سمع سعدون ذلك القسم همهم وهمم  
وفرح وتبسم وكاد أن يطير من الفرح وزال عن قلبه الألم والترح وقال له يا وزير أنا لو أكون مطلقا  
كنت أتقدم إليه وأقبل بيديه ورجليه وأحارب كل من عصى عليه وأجعل روعي له القدا ولا  
تشتعي ولا ياله العدا فلما سمع الوزير بحرقه فقان من سعدون ما سيده فقال له وأنا ما أنت إلا  
لأطلقك من الاعتقال وأعتقلك من هذا الوبال حتى تطلع لاستاذك على أكل حال وديرت تدبيرا  
ما يعرفه الاكل من كان بالأمور خبيرا وتجهز عنه صناديد الرجال إن أنت قلت ما أقول لك من  
التمثال وأريد منك إذا وقعت قدام الملك سيف أرعد أن تتأدب وتقبل الأرض بين يديه فإذا قال  
لك أريد منك أن تخرج إلى هذا الفارس الذي اسمه سيف بن ذي يزن ولد الزنا وتربية أمة أنفنا  
وثانيني به ما قتبلا أو أسيرا وأنا زوجه ابنتي وأقامه في نعمتي فقبل الأرض ثانيا وقل  
له نعم يا ملك الزمان أنالي عليه نار وأنا ما كنت أسأره إلا مرادي أن أبلغ منه فرصة وأجرعه من  
الموت فغصه أي غصه وأقبل به ما أريد والآن يا ملك بلغني زحل ما أريد وسوف آتيك به أسيرا  
وأجعله على القبراء قتله لا خيرا فإذا قال لك أخرج إليه فاخرج وأقبل ما يدلك ولا ترجع للسودان  
ولا تنظرهم وعاون الملك سيف على قتالهم وإذا وصلت إليه فأقره مني السلام فقال له  
سعدون سمعوا طاعة يا وزير جواك الله عنا كل خير ثم إن الوزير خرج من عندا المقدم سعدون  
الزنجي وسار إلى الملك سيف أرعد وقال له لك البشارة أيها الملك السعيد وبلغك زحل كل ما تريد  
وأعلم إن سعدون الزنجي أجابك على أنه يقتل الملك سيف بن ذي يزن ويقتل به الزبايا والهن  
فقال له انتني به فاحضره الوزير وأوقفه قدام الملك فقبل الأرض وتأدب فقال له الملك سيف أرعد  
يا سعدون أنا ما جئت بك عندي إلا لاجل أن أخوئك إلى سيف بن ذي يزن تقتله أو تأتي به عندي  
أسيرا فقال سعدون السمع والطاعة سوف أخرج إليه وأخذ روحه من جنبيه وأذيقه كأس  
الغضب وأجعله مثلا يضرب وأعود بعد هذا البسك واجتهد في الخدمة بين يديك فقال له

الملك ان انت قتلته زوجتك بايتي وقاممك ندمي فقال سعدون يا ملك هذا اقرب ما يكون  
فهون على نفسك ما لا يهون وسوف ترى ما يسرك من عبدك سعدون فأمر الملك باطلاقة وأمره  
بخطمة سنية وضعت عليه فقال سعدون اعلم يا ملك اني ما استاهل هذه الخلعة ولا البسماحتي آتيتك  
برأس الخصم بين يديك وأنت به من الموت غصه فاني الآن قد بلغت منه فرجه واذابازرته  
وأنت به بين يديك في هذا الوقت نزلت الخلعة وتكون حقي وأستاهلها فقال الملك اذافعلت  
ذلك جعلت أموالي وخزائني لك مباحة تأخذ منها كل ما تريد فلو نك يا سعدون أعانك زحل على  
خمسك ولكن لا تخرج حتى تأكل طعامي وتشرب مدي ثم أن الملك أمر بإحضار الطعام  
فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا ورفعوا الأواني وغسلت الأيدي فأمر الملك لسعدون بعدة  
كاملة وآلة حرب شاملة وحصان من أنخر خيول الحبشة والسودان فقام سعدون وليس عده  
وتطلد لامتته فصار كأنه قلة من القليل أو قطعة فصلت من جبل أو قنصل الله اذ انقذ وزل  
وسار الى الميدان وقال في نفسه أنا لما قاتلت الملك أول مرة غلبني وقهرني وعقاعني ولكن  
أريد أن أجرب بروحي معه وأقاتله حتى لاسبق في قلبي شك في فروبيته ثم انه صار الى الميدان وعمل  
الضرب والطعان وقد جعل على وجهه اللثام وحمل على الملك سيف حلة الأسد الضريحام فاستقبله  
الملك سيف بن ذي يزن بقلب أقوى من الحجر وجنان أجرام من تبار البهر اذ انخر وتقاتل قتال من  
له على خصمه نار وطاعنا بالاسمر الخطار واعتقد على رؤسهما القبار وانطقا والتصقا وانفترقا  
وتناصلا وتقاربا وتباعدا واتصلا وانفصلا ونارة يكونان في المجنة ونارة في المسيرة ونارة  
تجري بهما الخيل خيما ونارة قهقري وصار الحرب بينهما كالنار المسعرة ودواما على ذلك الحصار  
من أول النهار حتى لبست الشمس حلة الاصفرار وسعدون رأى من الملك سيف الغلبة وان ثبت  
قدامه يسقيه النكبة فمضد ذلك رمى الرمح من يده وترجل عن ظهر الجواد الى الأرض والمهاد  
وقال يا ملك الزمان ثبت يديك ما أنت الا فارس الزمان وأنجع كل من ركب على ظهر الحصان  
باسدي لا تواخني بما يداني من النقصان فما كان قصدي الآن أجرب بروحي محل في الميدان  
ثم انه كشف لثامه عن وجهه وقال له يا سدي أنا عبدك سعدون وما فعلت ما فعلت الا من باب  
الجهل والجنون وأنا عبدك سعدون ثم انه تقدم وقبل رجله في الركاب وقال له الحمد لله على  
سلامتك بأعز الاحباب لو تعلم ما جرى علي في غيبتك فقال الملك سيف يا سعدون ما أريد منك  
كلام في هذا المقام الا اذا انقضت هؤلاء الاقوام وهذا وقت الضرب بالحسام ما هو وقت  
كلام خذ أنت مجيئة القوم وأنا المسيرة فقال سعدون سمعوا طاعة وانحذف يمين العسكر وكذلك  
الملك سيف بن ذي يزن أخذ الليار وناد الله أكبر وكان لسعدون صوت عالي جهوري  
فنادى أشروا يا كلاب السودان بقلع آثاركم وخواب دياركم وفنائكم ودماركم وما نحن قد  
جمع الله شملنا وخلصنا من أيديكم بلا نصيب ولا عنا وسوف يتزل بكم الفنا فليبرز منكم كل فارس  
منضبط حتى يدوق الويل والحرب ويشرب من حدود صبرنا شراب العطب فلما سمع الملك  
سيف أرفع ذلك غضب غضبا شديدا عليه من مزيد والتفت الى الوزير وقال له انظر ما فعل  
سعدون فانه اتفق مع سيف بن ذي يزن صاحبه لما كل من طعنه ومضاربه فقال الوزير لاشك انه رأى  
منه شدة قلبه فخاف أن يسقيه كأس عطبه فانضاف اليه خوف أن يذهب ويهمل عطبه عليه

فقال الملك ما بقي إلا أن نخرج إلى الاثنين كل من كان في المدينة من الرجال والنهيمان والابطال حتى يحملوا عليهم في القتال ويأتوني بهم في عاجل الحال ثلاثا يرفى الملوكة وكل غنى وسيلوكة ثم إن الملك صاح في كامل رجاله فتبادروا إلى الميدان من كل جانب ومكان كانهم فروخ الجناح فتلقاهم الملك سيف وسعدون كأنهم العقيان وغنى السيف النيمان وصارت القتلى كيمان وانصبغت الأرض بالدماء كالاحجوان وكان ذلك الوقت آخر النهار فأرادوا الانفصال فحاصمكمهم الملك سيف أرعد بل أنه صاح في رجاله وبلغكم خذوهم وبأسيا فكم قطعوهم أما أنتم رجال وفرسان المجال وهذا أنثان قد أمكن في القتال أحلوهم على أسنة الرماح العوال وقطعوهم بكل حسام فصال فتناخت جميع الابطال وتصابحوا أشد صباح وهاج الملك سيف بن ذي يزن فارس الكفاح وسعدون الزنجي ليث الحرب والرماح ومازوا على ذلك الرواح حتى برقت غرة الصباح وبانت الوجوه الملاح من الوجوه القباح وتعب سعدون ومل من كثرة الكفاح فأراد أن يأخذ له راحة فامسكهم سيف أرعد من ذلك موضع في السودان وقال يا ويلكم اجمعوا عليهم واقتلوهم فقد تعبوا من الحرب والقتال فعند ذلك صاحبت الرجال وهزت الرماح العوال وكثر الهياج وقوى الهياج وصاروا يرمون القتلى أفرادا وأزواج ودام الأمر على ذلك العمار إلى آخر النهار هذا وسيف أرعد واقف على الرابية يصيح في السودان ويخيمهم للمغرب والظمان ويقول يا ويلكم ههنا أنثان وأنتم عندكم كثير يا ويلكم اطلقوا عليهم من كل جانب وقطعوهم بالسيف القواض وابعوا خيلهم فاذا قاتم الجوادين قتلتم الفارسين لأنه ما بقي فيهم عزم للوقوف وأشر فوا على شرب الخنوف ودام الأمر على هذا المرام ثلاثة أيام تمام ليلا ونهار حتى إن الفارسين كلاً من كثرة الصدام وأبقاه شرب كأس الحسام وبجزعان الحديث والكلام فبينما هم على ذلك الحال وإذا هم بصرخات وضجعات عاليات وزعقات نائرات وقبقة نازلة من الجؤ على الملك سيف وسعدون فاختلف الاثنين وكان الذي خطفهم عيروض وطار بهم في الجؤ وما زال سائرهم حتى نزل بهم عند الملكة شامة وهماهم بالسلامة فقال الملك سيف يا عيروض لماذا فعلت هذه القفال وأنا شرطت على نفسي إن الجبان لا يقربوناني المجال فن أرك بالقتال معنا فقال عيروض أكنت أترككم تروحون غلظا فلولا أني أدركتكم لكنتم مشرفين على الهلاك وسوء الارتباك وقتالكم هذا على غير صواب أما شامة فهي معك وقد خلصت من الأعداء وكذلك صدق سعدون فاخبرني عن هذا القتال لا شيء يكون فقال الملك سيف بن ذي يزن واقه يا عيروض أنك صادق وهذا هو المرام ولكن أريد أن توصلي إلى المدينة الجراء عند أي قرية لا في تركت عبيد سعدون محاصرين مدينتها وصدى أن أعانها على فعلها وأجازها على مكرها وعبارها فقال عيروض السمع والطاعة واحتمل الثلاثة على كاهلهم وهم الملك سيف وشامو وسعدون وسار بهم من تلك الساعة وما زال سائرهم إلى المدينة الجراء وأنزلهم على سن جبل وغاب ساعة وعاد لهم بخيل مسومة مسرجة ملجمة بمراكب ذهب بنصوص جوهر أنواره تلتهب وقال لهم أركبوا سوف ترون الهب فقال له المقدم سعدون يا عيروض يا أخي اعمل معي جيلا وانظر لي رجالي أن هم واثني بهم فقال له عيروض اعلم يا أخي إن رجالك الذين كانوا معك لما نزل عليهم العدو في حرب قريته جمعوا وأقاموا في هذا الجبل وتحصنوا فيه

وإذا احتاجوا إلى طعام أو خلافة فيزل أحدهم ويدخل البلد لاوي يأخذ ما احتاجوه بالشرقة  
 والصارف أو لهم مدة أيام وليال على ذلك الحال فلما مع سعدون من غير مرض ذلك الكلام  
 أخذوه الفرج والابتسام وساروهو الملك سيف وشامة حتى وصلوا إلى العبيد فلما رآهم العبيد  
 قاموا إليهم وتقوهم وهم متأهبون للقتال وظنوا أنهم أعداؤهم فصاح سعدون عليهم وقال لهم  
 أنا سعدون كأنكم ما تعرفوني فقالوا له أهلا وسهلا وتقدموا وساموا عليهم وقبلوا بأيدي سعدهم  
 وأبأى الملك سيف وهنوم بالسلامة من البؤس والتدانة ثم تقدموا الملك سيف وشكوا له  
 ما جرى لهم من قربة وكيف همتهم بكثرة العساكر وقالوا كان مرادها أن تنزل بنا الموت المفضل  
 فقصصنا منها بذلك الجبل وذلك لتباكم عنا فلو كنتم خلف ظهورنا لكاننا بين أيديكم أرواحنا  
 ونقاتل حتى تلعب دواقر الخيل برؤسنا ثم حكوا لهم ما جرى من أول الأمر إلى آخره وكشفوا لهم عن  
 باطنه وظاهره فقال لهم سعدون ما هذا وقت كلام أركبوا الآن خيولكم واعتدوا بخصولكم  
 وديونكم وأخذ الثار من عدوكم فقالوا له جباوكرامة ثم انهم ركبوا خيولهم واعتدوا بخصولهم وركب  
 المقدم سعدون في أوائلهم كأنه الموت الأحمر أو اللامع المصور وعيناه تفتح بالشر وساروا من  
 هذا الجبل كأنهم القضاة المنزل واحتاطوا بمدينة قربة وهي حمراء الحبش التي بناها الملك ذو وزن  
 وهم يصيرون بأهل هذه المدينة أشروا بالدمار وخراب الديار وقلع الآثار فلما سمعت قربة  
 هذه الأخبار طار من عبيد الشر وسالت عن الخبر فقال لها راجعا لهما اعلمي أنهما الملكة  
 الكريمة إن عبيد سعدون أقبلوا بنا يريدون قتالنا فصاحت في رجالها وقالت يا ويلكم أخرجوا  
 إليهم واجمعوا عليهم واقتلوهم وعلى الأرض جند لوهم فعند ذلك ركب الرجال على  
 ظهور الخيل العوالي وطلبوا الحرب والقتال والظعن والنزال وطلعت هي في أوائل العسكر  
 فسمعت الملك سيف وهو ينادي بصوته المجرم ويقول الله أكبر فخرج ونصر وخذل من كفر وجانا  
 بالنصر والظفر فلما تحقق قربة تلك الأمور المفضية نزات عليها الرزية وأيقنت بكل طيلة  
 وقالت في نفسها بالتي قتلت ولذا زناها هذا بيدي فانه الآن طاب وعاد إلى محاربي وكسدي  
 ولكن أنا أخدعه وبالخيلة والمكر أصرعه ثم انتهى عادل الحال صاحت في عساكرها وقالت  
 يا ويلكم أرجعوا على أعقابكم وادخلوا مدينتكم كيف تقاتلون ملككم وابن ملككم فقالوا لها  
 أنت التي أمرتينا بالنزول إليه فقالت أنا ما عرفته ولو كنت عرفت أنه ولدي كيف أمرتكم بقتاله وجره  
 ونزاله فعاد العساكر وأما قربة فتقدمت إلى الملك سيف وبكت وقالت له يا ولدي اذهب  
 حسانك واضرب رقبتي وأنت برى من دمي وعطيتي فلا كانت الدنيا بعدك فانت يا ولدي  
 عندي أعز من كل الدنيا وهما أنا يا ولدي ظلمتكم وتعديت عليكم فذوق أشق فؤادك مني  
 واهب سخطي واقتلني حتى تكون أخذت نارك وأزحت عنك عارك ثم انما بكت بكاء شديدا  
 وتمسكت بالجداع الذي يلين الحديد وكشفت صدرها وأرخت عبرتها على صدرها وصاحت وأولادها  
 وأخوة فؤادها فمذ ذلك ريق قلب الملك سيف بعد الغضب وتعب من ذلك السبب وقال لها  
 يا أمه هذا شيء مقدور والحمد لله الذي جعل عاقبة طيلة وطرائقه مستقيمة وقد حصل لي  
 ذخائر عظيمة وفوائد جسيمة فقالت له يا ولدي وما هذا الذخائر العظام فقال لها أتيت بلوح  
 عيسى بن الملك الأحمر سألني خدام وأتيت بالحسام وهو سيف الملك سام بن نوح عليه

السلام واحتوت على تلك الممالك والانعام وأتت وأنا سالم بأمر الملك العلام فلما سمعت قرية  
منه ذلك الكلام زاد بها البلاء والوحود والجيام ولكن أظهرت الفرح والابتسام وأخفت ما بها  
من نار الاضرار فقال لها وان اللوح ما يحمله الا كل طاهر فان خادم من أولاد ملوك الجن  
الافاضل فقالت قرية بكرها وانخداع الحمد لله على سلامتك أيها البطل الشجاع والقرن المتاع  
ادخل يا ولدي برحالك الى مدية تلك واجلس على تخت أبيك في مملكته فان الدولة دولتك وأما  
أنا فكنتم موكلة عليها حتى كبرت ثم انها صارت قدامهم الى داخل المدينة وأمرت أهل البلد  
بالافراج والزينة ودخل الملك سيف وسعدون الزنجي معه وكذلك الملكة شامته طلعت الى أعلى  
مكان وهي في غاية الفرح والامان وصارت قرية تضمها الى صدرها وتفرح بها وتقول لها  
يا ملكة شامته كما ان الملك سيف ولدي فانت عندي عزيزة لاجل خاطرهم فاني مارزقت اولاد غيره  
ومعتمدى ما يكون الا عليه هذا الملك سيف وسعدون الزنجي قد جلسوا على كرسي الديوان  
ودارهم الوزراء والحجاب وانخدم وجبجج أرباب الديوان واقاموا في أمن وامان وسياى لهم كلام  
(قال الراوى) وأما الملك سيف أرعد فانه لما نظر الى ماجرى ورأى اخصامه قد راوحوا من قدامه  
وهلك خلق كثير من عسكره والزامه فما كان منه الا ان عاد الى مدينة الدور وجلس في مملكته  
وكانت عساكره قد عادوا قدامه مكسورين ومما ملوه خائنين وبعدهما أقام في مدنيته التفت  
الى الوزير وقال له ايش رأيت يا وزير في هذا الامر العسير فقال له الوزير برحمرققان يا ملك اناراه  
ان هذا الولد قويت شوكته وبقي ملكا مثل الملوك ويفتح مدنيته ويحكم على دولته موسىوس رعيته  
فان غفلت عنه ما تأمن على نفسك منه وأنا ما ظنك الا حقا ولانك كلمت الامسقا فاحضر  
حكماء مملكته ودعهم يدبرون في هلاك أعدائك والافلاتنا لغيرك فنشدك أمر الملك سيف  
أرعد باحضار الحكماء مقريديس ومقرديون فلما حضر وقال لهم ايش رأيتم يا حكماء في هذا الحال  
الذى قد جرى علينا وها هو سيف البيضان انتصر علينا وكسرتنا وهرب من بين أيدينا وأخذ  
شامته الملك افراج وما بقى لنا فيها ابراج فقال له الحكماء يا ملك وحق زحل في علاما هذا  
الاقدير الملك افراج ومن الراى الصواب انك تقبض عليه وتقتله وترتاح منه ومن دواهبه  
فانه ما دام طيبا على قيد الحياة لا تأمن انه يغرى سيفنا على قتالنا وتعاونه الجبان على خراب ديارنا  
وقلع آثارنا ولا يفرك ان الملك افراج حبيب وما هو الا عدو رقب فاقته لترتاح من غائلته  
فانه هو الذى يقوى سيف بن ذى رزن على غدره وخيائنه فقال الملك سيف أرعد صدقتم ثم انه  
أحضر الملك افراج اليه وأمره بالتقبض عليه فقال الملك افراج يا ملك اننا ايش علمت حتى استحق  
ذلك فقال له سيف أرعد أنا ما أعرف ذنبك وانما الحكماء الزموني بقتلك ولا يمكن أن أعاديهم  
من أجلك ثم انه أمر بضرب رقبة مقام الساق على رأسه وحذب بيده الحسام وأخذ الدستور  
فقال له الملك سيف أرعد اقطع رأسه حتى ترتاح من شره وباسه فرفع الملك افراج رأسه الى السماء  
وتوسل بعظيم العظما وصار يقول هذه الايات صلوا على صاحب المجهزات

يا من يرى حالى ويعلم ما أنا • فيه وما قاسيت من ذلك العنا  
يا من يرانى في مدى أعدائه • في ذلة الامر والنسيح مروهنا  
انى دعوتك خائفا يا سيدي • ممن يريد يذيقني كأس الفنا

أدعوك مضطرا وانت وسيتي • وعليك معتمدى عسى ألقى الهنا  
 يارب بالبيت العتيق ومن غدا • بجوارهم من خوفه مستأمنا  
 أنم على وفك أسرى عاجلا • فرحانا ومذلة لعدونا

وصار الملك افراح يدعوبتذل وابتهال وخضوع لقدرة الله الملك المتعال فأتهم دعاءه حتى  
 اطلم الجؤوزلت قفعة من الهواء الى الرعد القاصف وحكان هذا النازل عبروض بن الاحمر  
 فصرخ في وسط دوان الملك سيف ارعد فكدان بزله وانقض على الملك افراح وحمله وكان  
 السبب في ذلك ان قرية لما اخذت شامة واطلعتها الى قصرها فظنرت الى القصر وقالت للملكة  
 قرية اثنتى مئيدى الملك اسأله عن حالى فترلت قرية الى الملك سيف وقالت له يا ولدى كلم  
 زوجتك شامة فان حالها ما هو مستقيم فقام الملك سيف وطلع الى شامة وقال لها ما الخبر فقالت له  
 يا سيدى أنت انتقدتني ومن سيف ارعد اخذتني ولكن أبى عند سيف ارعد وأخاف عليه ان  
 يضام وان سيف ارعد ينتقم منه غاية الانتقام ولو كان لي مقدرة لكنت أسيراله وأخلصه من  
 بين يديه وأنا ما اعتد في خلاصه الأعلى وهأنأ قد اعلمتلك وشكوت قصتي اليك ففند  
 ذلك قال الملك يا عبروض امض الى الملك افراح واثنى به عاجلا فقال سمعوا طاعة فثار عبروض  
 واختطف الملك افراح وصار به حتى وضعه قدام الملك سيف وأما الملك سيف ارعد فقال له الحكيم  
 ايش رأيتم في هذه الافعال فقال الحكيم مقريديس يا ملك ما ترى هذا الا فضل الجبان ونحن ما لنا على  
 فصل الجبن طاقة ولا لنا على حرمهم استنطاقه ولكن يا ملك بحسن التدبير يهون كل أمر عسير  
 هذا ما جرى ههنا وأما الملك سيف البرزى فانه لما وضع عبروض الملك افراح بين يديه ففخ عنه فرأى  
 شامة بنته ورأى الملك سيف بن ذى بزن وسعدون الزنجي والمملكة قرية فقال أنا ابن فقال الملك  
 سيف أنت عندى يا جاهل يا قيسل العقل تزوج بنتك لسيف ارعد وأنا موجود وتسكر الموائيق  
 والعهود ولكن أنت لك عندى شافع عظيم وهى المملكة شامة صاحبة الوجه الوسيم واللفظ  
 الملمج الرخيم والحسن والجمال المقيم فقام الملك افراح للملك سيف بن ذى بزن وقبل يده واعتذر  
 اليه من ذنبه فقال له أما قلت لك كل ما فعلته محمول منك ولا ترى منى الا الخير والسلامة أكراما لما  
 ربيتني في نعمتك وأيضا لاجل خاطر المملكة شامة ابنتك فقال لها الملك افراح والله يا ولدى أنت  
 عندى أعز من أولادى ومن روجي ومن فؤادى وأما هذه الافعال التى تجري والاحوال فاهى  
 الامن أولئك الحكماء وأولاد الاندال فقال الملك سيف يا ملك افراح أنا ما خطبت بنتك في اول  
 الامر طلبت منى رأس سعدون الزنجي فأتيت به وهو على قيد الحياة وأنت قلت المهر وصلنى بقدمه  
 هل جرى ذلك أم لا فقال نعم فقال الملك سيف وأنا يا طلبت منى حلوانها كتاب تاريخ النيل فأتيت  
 به هل هذا صحيح أم لا فقال الملك افراح نعم كان ذلك فقال الملك سيف وهذا الوقت هل بقى لك على  
 همة تتحج بها في زواج بنتك شامة الى فان لم يكن لك غرض في ذلك فاعطني فقال الملك افراح معاذ  
 الله يا ولدى واقه أنا وأولادى وبلادى وأجنادى كلهم بحكمك وأنا خادمك وبنتى أمتك وما  
 كان أحد يلقى بيننا الفتنه والتأسيس الا الحكماء مقريديس وسقريديس وان أردت في هذا  
 الوقت أن أكتب لك كتابا على ملة آيينا الخليل ابراهيم وأجعل لك فرجا عظيما ويدخل عليها في  
 أى وقت أردت فلا مانع ولا يدفعك عنها دافع فقال الملك سيف ان كان قولك صادقا ومافيه



محادثة ولا تخشيه فيكون في هذه المسئلة فقال الملك أفرأح افعل ما تريد فأنا هن رايلك  
 لا أجد فعند ذلك قالت الملكة قهرية هذا المسئلة يكون الفرح والسرور ويكون على أنا مقام  
 الامور وأمرت بديوان عموم حضرت فسه أرباب الدولة جميعا ودخلت قهرية وأحضرت عشرة  
 عقود وهر كل عقد يساوي ألف دينار وأكثروا وقد منتم الى الملك أفرأح وقالت له هذا مقدم  
 صداق شامة بنتك سيده الملاح وأعطت لشامة عقدا أربعة عشر فصا من الجوهر صك كل فص  
 يساوي ألف دينار وأخبرت شامة لكثوزية كلها بتفاصيل الاربسم الخالص منسوجة بشرائط  
 الذهب وخلفت على الوزير والمجاهب الخلع السخنة وفرقت على الخدم عشرة آلاف دينار وأقيمت  
 الافراح سبعة أيام والناس يهرعون الى أكل الطعام وشرب المدام وعند الملك سيف على  
 شامة عقدا النكاح ونجحت عند ذلك الاغانم وكسبت الارامل والايتم وقامت الافراح سبعة  
 أيام ولما كانت المسئلة الثامنة دقت الطبول ونفرت البوقات ودارساع المغانى والآلات  
 المطربات وانجبت الملكة شامة على الملك سيف وتم لها الزواج بلا مانع ولا احتياج وقام الملك  
 سيف وسار الى محل الاختلاء فلما أتى الى باب القصر عارضته أمه في الطريق وقالت له يا ولدي  
 وبأقلعة من كسدي هذه المسئلة أترك ليالى الزمان التي تقيظ الصدو ونفرح الأخوان  
 وأنا أرجو من الله تعالى أن تغلبها بالمقدرة والجاه والمال وهي أيضا تغلبك بالاولاد والعمال  
 وتعيشون متمعين على احسن حال فنكرها على مقالها وقبل يدها وقال لها هذا ببر كذا دعائك  
 فقالت له يا ولدي أنا قلبي يمدني بالخوف عليك من جهة هذا اللوح الذي أنت حامله وأنت  
 قلت ما يجمله الاكل طاهر وهذه ليلة دخلتك فاحترس عليه من اعدائك فإنه من أحسن  
 الدخائر وما تبجس به الملوك وأنت يا ولدي أخذت بلا مشقة ولا تعب فيجب عليك التحفظ عليه  
 من النجاسة وأنت داخل على زوجتك لتزيل بكارتها فربما يعريك عذر الجنبات وأنت حامل  
 ذلك فيحصل لك من ذلك ضرر فقال الملك سيف بأماه أنا محترس عليه غاية الاحتراس ولا أفرط  
 فيه أبدا ولكن قولك صحيح وأخشى من العذر يعتري وهو معي ولا يمكن أن يذعنك أن ناخذ به  
 وتحفظه ولا تفرط فيه حتى أقضى أنا من زوجتي وطرا وأخذ منك بعدما أنقطع هنري وبرناح  
 بالي وفكرى فأنك تعلم ان هذا اللوح لا أفرط فيه ولا آمن أحدا غيرك عليه فقالت له يا ولدي أنا  
 أحفظه لك ما بين جفوني واجمله معادل عموي فنكرها على قولها وفي تلك الساعة اجلبت  
 الملكة شامة وأدخلوها الى محل الخلوة وقام الملك سيف ودارت بها كابدولته وسار حتى دخل  
 المكان فقامت الملكة شامة على حليها وقبلت يده ومد يده فكشف وجهها وأراد أن يتقدم  
 حتى يزيل بكارتها وإذا بامه دخلت عليه وحطت بجانبه وقالت له يا ولدي هناك الله بالفروس  
 وزرقل منها يا ولدي الاولاد الذين بهم تسر النفوس وجعل الله كميكا مباركا على بعضكم واعلم  
 يا ولدي ان الله اعطاك مرة لم يبلغها الاثني الله سليمان وهي حكم الانس والجن وأنت منصور  
 على سائر الملوك والاقران ثم انها انشدت تقول هذا الايات صلوا على صاحب الميزات

ولقد ربيتك ربهين وغرفي • ابليل في رمي وقد طوعته  
حقا ونجلك الكريم بفضل • ووصلت بيتا للسلطان دخلته  
والروح من عيرون خزن وسبهم • ما توأمتهم خلافتك وانت هوا  
ولقد غدقني بحبك صافيا • وندمت من قيم السك ففعلته  
وأخاف أن تغفلني بغيرك سدي • والروح معك تكون قد آلمته  
فاحصله عندي باني آمانة • ومن الصباح تراه ابن طلبته  
وتغور بالذكر الجليل على المدى • ويكون عيرون خديك معته  
الله يعطيك المسرة والهناء • والسعد والنوفق ما أملتته

(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف من أمه ذلك الكلام ورأى ما فرحت به زواجه في هذه الأيام مع  
ما أخرجت من الأموال والآنعام ورأى ما تدمت على فعلها انظن انها حقيقة عليه شقيقة وقال  
في باله ان الولد الذي الرؤفة وطن فيها خيرا كما قيل

أحسنت طلك بالام اذ حفت • ولم تغف سوء ما باني به القدر  
وسألتك اللبالي فاغتررت بها • وعند صفوا اللبالي يحدث الكدر

وكان للملك سيف صافي النية قال بعضهم في مثل ذلك

لا يكن طملك الا سيئا • ان سوء الظن من أقوى الفطن

(قال) فقال لاه يا اماه اطلب من الدنيا الارض لان الام اذا كانت راضية على ولدها كان الله  
يرضى عايشه فقالت له يا ولدي ان اراضيت عليك وبروحى ومهيجنى وما لى أفديك فقال لها  
يا أمى اريد منك أن تأخذى ذلك اللوح وتخفليه معك حتى امتكر عروستى وأظهر من معذرتى  
فقالت له سمع وطاعة يا قره العين فقام الملك سيف وخلع سلسلة اللوح من ذراعه باهتمام وأعطاه  
الى الملعونة قمرية ولم يحسب حساب الرزية ولا انقصاء النافذ بالسكينة وذلك لانه مشغول قلبه  
بدهوله على شامة ولم يحسب حساب تلك الندامة فلما دخل على شامة وحدها كانا عروس  
الكفر معهما عليها من الحلى والحلل فضمها الى صدره وعانقها وقضى منها وطرا فوحدها فدره لم  
تثقب ومطنة لغيره لم تتركب فأزال بكارتها وفي ذلك الوقت اقترنت الشاهتان على بعضهم ما في  
ذلك الحمى كما أراد رب الارض والسماء فكان الاثنان كما قال القائل

وملحة تنسى الموم محسنا • ومهفه يزى القسون بقده  
ماست فاطربت القلام محسنا • وشبهوها بالبشرام بعده  
قد نال قبلها وبرشف ثغرها • مما اعتراه فاسرعت فيرده  
لطمت عوارضه بقوة ددها • في وجهه وتنهك كرت عن ورده  
فاخضر آس عذاره من كفها • واجرباطن ككفها من خده

(قال الراوي) وتماثقا وتواثبا وكانت لهما ليلة من ابرك اللبالي اجتمعا محبين عاشقين منيين في  
مكان خال كما قال بعض المتيمين في مثل هذا المعنى سلوا على طه الرسول

زمن نصب ودع مقالة حاسد • ليس المسود على الحموى بمساعد  
لم يحلق الرحمن أحسن منظرا • من عاشقين على فراش واحد

متعاقبين عليهم حل الزمان • متوسلين بعضهم وصل بعضه  
وإذا صفا لك من زمانك واحد • ثم الصديق وعش بذلك الواحد  
وإذا تألفت القلوب مع الهوى • فالناس تقطع في حديد بارد  
إن الحبيب إذا تكامل وده • في كل ما أهواه كان مسلحاً

وبعد ذلك وضعا رؤسهما على وسادة المنام وكل منهما نام • هذا ماجرى للملك سيف بن ذي يزن  
وزوجته الملكة شامة (وأمًا) ما كان من المعونة فقرة قائماً أخذت اللوح وصارت به إلى  
مقصورتها ودخلت وأغلقت بابها وجلست على فراشها ومعك اللوح بكفها وإذا بعبروض قد  
حضر إليها وهو يقول نعم بملك الاسلام فقالت له أنت عبروض فقال لها نعم يا سيدة فقالت أريد منك  
حاجة وتكون عسراً في قصتها فقال معها طاعة وما حاجتك فقالت صف لي الارض كلها  
والذي أوجبه لي فصار يصف لها اراضي ووديان ومن جلتها اراضي الفيلان ووادى الطودان  
فقالت له خذ ولدي سيف وارصف لي اراضي الفيلان وأما شامة فخذها وارصف لي وادى الطودان  
فقال لها يا ملكة هذا لك وما فعل شامك يستحق به تلك الرمة وهو بطل شجاع وقرن مناع  
وإذا قطعت ذلك فان الفيلان يأكلوه ولا يرجوه فقالت له قد أمرتك والسلام أرمها واشتري  
سريفاً فقال على الراس والعين وخرج عبروض ودخل مكان الملك سيف واحمله هو وزوجته على  
كاهله وصعد بهما إلى الجوة الأعلى وهما متعاقبان مع بعضهما في ليلتهما فأتته الملك  
سيف من منامه وكذلك شامة أفاقا فوجدتهما طائرين بين السماء والارض والاهواء  
يزمر في آذانهما فتأمل الملك سيف إلى الذي هو حامله فإذا هو عبروض فقال له يا عبروض  
عنه ترمع على قلبك ما الذي تريد أن تفعل يا ولى أبى تسيرنا فقال له أريد أن أرميك أنت  
في وادى الفيلان وأرى شامة وادى الطودان ويبقى كل منكم في مكان وأترككم وأعود  
إلى سيدتي التي تحكم عليّ فقال له ومن أمرك بذلك فقال أمرتني الشفوقة الحسنة الكاهنة  
المفتونة وهي أمك سني قرية النخلة المعونة فقال له يا عبروض إن أمي كانت تخدم علي فعلمها  
وصف لي قلبها فقال له نعم وأنت ملكتي لها وخرجت معها عليّ وأنا ما شكوت لك ولا ملت من  
خدمتك فقال له أنا خفت من الاهتار فقال له هيات أن تصفوا أمك عليك وهيات الندم  
علي ما فات ها أنت عمت بعقلك وضعت تعبك وأما كلام أمك فانه زور وبهتان فندم الملك  
سيف غاية الندم وبكى على نفسه وقال يا عبروض أنت ما تقدر ترمينا سوية في مكان واحد  
فقال لا يمكن ذلك فان الاسماء التي على اللوح تحرقني وأنت ما بقيت تكافئني ولا كلمة واحدة  
فأناك فرطت في لوعي ولا عرفت قبضتي وضعتني عند من تتعب سري وتشغل قلبي ثم سار بها  
إلى أن وصل إلى مقابل أرض الطودان واشتري بها حتى وصل إلى الارض والتي شامة عن كاهله  
وصعد بالملك سيف إلى الجوة وسار حتى ألقاه الآخر في أرض الفيلان وترك الاثنين وعاد إلى  
حال سبيله هذا ماجرى لهما (وأمًا) الملكة فقرة فان عبروض لما عاد إليها وأعلمها ما فعل قالت له  
الآن هذا أمرى وسكن روعي فامض أنت إلى مالك حتى أطلبك وأعلم أنت فقرة وفرحت فرحاً شديداً  
ما عليه من مزيد هذا ماجرى لقمرة (وأمًا) الملكة: امتعته باللوحة عبروض في ذلك الوادى وهو  
وادى الطودان بقيت حائرة في تلك البراري والوديان فاجتازت في أمرها وهي وحدها وهاتان

زوجها

زوجها أخذته عير وحش وبقيت وحدها وطلع عليها النمار وهي في البراري والقفار فصارت  
تخشى وتتعر في ذلك البر والمجر ولم تعلم كيف تصنع ولم تزال سائرة وهي تنكي مدموع غزار حتى  
علا النمار ونضاض وزاد الحمر وهاجر عليها البر فتعكرت وحدها وفراق أهلها وبطلها وديارها  
فأشدت تقول هذه الآيات

تفكرت فيما صار واقع من أمرى • وإني قد أصمت في مهمه قفر  
وهذا قضاء الله مامنه مهرب • ومن ذا الذي يدفع مصادقة القدر  
وعادنى الدهر الخون بجهله • ولم أعلم المكنون في ذلك الدهر  
أنا حكنت في قصر ضيق مشيد • فما فتت الا كنت في ذلك الدير  
وما أسسى الاعلى سيف صيدى • تشتت مشلى بالمسكايد والقدر  
فأهل ترى حيا لم يامن القنا • والارماه البين في ظلمة القبر  
وأهل جيبا في البلاد تركتهم • وفي سيف ما يسوا قلامه للظفر  
فبالتى كانت حيا لى له قدنا • وأهل ونامى من رقبتي ومن حر  
فبارب بالبنا العنسى وزم • وما حولها والمشرعير وبالمجر  
تفزع كربي بالهمى وسيدى • وتتقدنى من ضيقة العسر باليسر  
فانك يا مولاي تصلم حالي • وما بانى من شدة البأس والضر  
الهمى لتفجيت موهى من الفرق • وأغرقت فرعون الذى مات في الكفر  
ونجيت ابراهيم من نار قومه • وفاق على التمر وذبا الفخر والنصر  
فبارب مالى عير باليك مقصد • فأت لطف الصنع في النهى والامر

(وقال الراوى لهذا الكلام الغيب) ثم اذ الملكة شامة لما فرغت من دعائها وابتهلها لمولاهما  
تجارت الدموع من عندها وانه يعلم سرها ونحوها واذا بشر من خيالها رحين عليها من بين  
الجبال وهم رجال طوال وقد اغمدوا عطيها في البراري انقول نخافت منهم ولكن ما لها الى  
الحرب سبيل فسلت امرها الملك الجليل فاتفردوا حدمهم ومديده وخطفها بلا حديث ولا كلام  
وطاد الى رفقة وقال لهم انظروا الى هذه العجبة هذه مسخوطة من ولد آدم فقال له رفقاؤه صدقت  
لا بما نجي قدرت من سائننا ولكن سبروا بنا الى ملكا لتفزع عليها والذى بأمرنا به نفسه  
معها وساروا بالملكة شامة وهم يتفجعون عليها حتى اوقفوها امام ملكهم وقالوا له هذه لقبناها  
في الخلاء فقال لهم ولاى شئ جئتم بها عودوا من هنا الى محل ما لقبتموها واذبحوها واذفونها  
لأنها مسخوطة وان أقامت عندكم سخطكم المسمك مثلها فسمعت شامة ذلك وقالت ما سيدى ما أنا  
مسخوطة أنا كاملة الخلقة فقال لها ولاى شئ ما أنت قد درنا وهذا دليل على أنك عاصية عن  
عبادة الهنا فقالت لهم ان المسمك خلقى صغيرة كما ترون بعرفته وقصد بذلك أن يولى خدمته  
وهو الذى أتى الى هذا المكان فقال الملك هذا الاسم خذوها كما أمرتكم فقالت شامة لاحول  
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فاراد الرجال أن يسبواها واذابست الملك أقبلت وكانت اسمها  
صادقة ولكنها جميلة فذا انها نظرت الى شامة قرأتها جملة مثلها لكنها صغيرة الجنة عنها فقالت  
لا يسبها ليش مرادك أن تفعل بهذه الحرة الغريبة غنى كما عاقبت له الاله بخلق الصغير والكبير

ومن حيث ان هذه صغيرة فنجعلها عند الاله فندمه فاجبنا لم نعلم الزواج فنجعلها له فندمة احسن من قتلها وكانت بنت الملك هي التي تخدم الاله فارادت بذلك أن تستريح هي وتجعل شامة مكانها فلما طلبت من أبيها شامة قال لها خذيها فان أراد الاله ورضي بخدمتها فخدمها وان لم يقبلها فاقتلها فآخذتها وصارت بها الى قبة من حجر الرخام مهيئة للندام وقعتها وقالت لشامة ادخلي يا غريبة الى سيدك فدخلت شامة فوجدت خروفا كبيرا في هذا المكان فلما رأى شامة صاح فقالت صادقة شامة ان الاله يسلم عليك وفرح بك لما رأته ورضيت أن تخدمه فهذا الخوض ملائكة ما حلوا اذا أراد أن يشرب فاملئي له هذا السطل من الخوض ماء ووضعي له فيه من هذا السكر ومن هذا الماورد واسقيه وهذا الخوض ملائكة من اللوز والجوز والفسق والهمم المغمرة فاطعمه انت وأما انت فخر انت كل يوم قرص من الشعير فقالت لها سمعوا طاعة فقفلت عليها الباب وتركها وكانت الملكة شامة جعانة فلما رأت ذلك اللوز والجوز والفسق قالت أنا أسد جوعني والله تعالى يعلم صرقي ثم انها كتلت وشربت وحدث الله تعالى على ما جرى وأنقذها الله من حال الى حال فتبارك الله الكبير المتعال وأطعمت الكباش من ذلك الماء كقول كما علمت ابنت الملك وبه سددت رأت القبة ملائكة بالفض وهي قدرة الراتحة فقامت على حبلها وكنتها ونظفتها وأصلحت الفرش لاجل قعودها عليه وبانت تشكر الله تعالى وعند الصباح جاءت لها بنت الملك صادقة فرأت القبة تغلق رائحة ففرحت وقالت لها أحسنت يا غريبة وفعلت كل خير اعلمي ان هذا الهنا وعليه اعتمادنا واتكالكنا واذا خدمته بصدق النية فأبديت من كل بركة ولعله يردك الى أهلك ومهلك وأرضك فأجبت عليه أتكالك واعتمادك وكان هذا الكباش كبشا كبيرا لمع وكان مطوقا بالذهب الأحمر وفي الطريق فصوص من خالص الجوهر فقالت شامة في بالها اذا أنكرت عليهم فعالمهم وحدث هذا الخروف فاتهم يقتلوني وأشرب شراب الختوف ومالي الا الصبر حتى يقضى الله ما هو قاض فلا راد لحكمه ولا اعتراض فقالت لها صادقة يا غريبة فاذا بال الاله فاستلقى بوله في هذه الطاسة الذهب وادخلها الملك يغسل بها وجهه كل صباح وأما اذ زبل فاحفظي زبله في هذه الطاسة الفضة فانها تنفع للصور وكل من أخذ زبله خذى منه فيها يئارا فان زبل الاله له منافع كثيرة فقالت شامة سمعوا طاعة فتركها وقفلت عليها باب القبة وجاءت في اليوم الثالث وأخذت منها بول الكباش وزبله وفرحت بخدمتها له وانصرفت ولما كان في رابع الايام جاءتها كذلك وأخذت الماء والزبل وقالت لها أنا قصدي أن أرتب لك ما كولا كل يوم دجاجتين تأكلهما أنت لان الاله لم يقبل أكل اللحم جميعه وأرتب لك كل يوم قرصين من خبز الحنطة فقالت لها يا سيد في افعلي ما تريد من فرتبت لها ذلك القريب وصارت كل يوم تدخل عندها وترزها حتى عرفت انها عرفت على خدمة ذلك الكباش معبودهم ثم تركتها بعد ذلك على حالها ولا يبقى لها شغل الا ان ترسل لها بعض الجوارى بما كولهما ومشروبها وما يحتاج اليه الكباش وشامة ترسل لها كل يوم زبل الكباش الى يوم من الايام فظفرت شامة الى الكباش فمراته زبل على الفرش وكان عند ما عصف قالت عليه بها حتى أهلك بدنه وثاني يوم كذلك حتى عرف الكباش معبود البول فصار لا يبول ولا زبل حتى تأتبه بالطاسة وتادبه من شدة الضرب وصار له في الصبح والمغرب راتب من الضرب واكله من فضلتها وهي تأكل من تلك المكسرات والدجاجتان المرتبتان لا تأكلها

وحيثما أتوا نهرهم إلى هلال وأقامت في ذلك المكان على هذا الحال هذا ما جرى للملكة شامة (وأما)  
ما كان من الملك سيف بن ذي يزن فإنه لما رماه عير ورض في وادي النسلان أقام إلى الصباح وطلع  
النهار فرأى نفسه في تلك الأرض وإذا هي أرض واسعة الجنبات كثيرة الزرع والنبات ذات  
أنهار وواحات وأثمار وأطيار فوجد الملك الغفار وروائح الأرض كأنها المسك الأذفر وفيها من  
الفواكه كل شيء منقصر فأكل من أثمارها وشرب من أنهارها وتفرج في جنباتها وما زال  
مشغولا بالفرحة حتى أقبل الليل وعضى النهار تخاف على نفسه أن ينام في ذلك المكان لما يعلم  
أنه وادي غيلان فقصده شجرة عالية وتعلق بها وصعد حتى بقي في أعلاها وتوكل على الذي  
خلق النطفة وسواها وما زال حتى مضى الليل وهونارة تأتم ونارة يقظان حتى انقضى الصباح  
وبان بقدره الملك الدمان وقام الملك سيف وقعد على فرع من الشجرة يتفرج على تلك الأراضي  
والعمراء فرأى شيئا مقبلا إلى نحو تلك الشجرة من دون الأشجار فتأمل الملك سيف وإذا هو  
شبيح الخلقة له وجه مدور كدائرة الترس وأما حنكه وأنفه فهما في وجهه قدر حنك وأنف  
الجواموس وخارج له أنياب كأنياب الكلاب وآذانه كبار كأنها المطارح وله أطراف كأنها الخناجر  
وعلى يده شعر مثل شعر الفهد وله عينان مشقوقتان حمرا اللون كأنهما النيران وهو كريمة  
الرائحة والمنظر ووجهه يتوقد شرر فلما رآه الملك سيف على هذه الحالة استعاذ بالله تعالى وتوسل  
بسيدنا إبراهيم عليه السلام وقرأ أشأما يحفظه من مصف إبراهيم وتوكل على الله السميع العليم  
قال وكان هذا غولا من غيلان ذلك الوادي وقد كرف رائحة الملك سيف وهو على الشجرة فأقبل  
عليه وقصد أن يقترب به وبأكله ولما وصل إلى الشجرة ووقف تحتها صار باهتا في وجه الملك  
سيف ساعة زمانية ثم تركه ورجع إلى الطريق التي أتى منها فلما نظر الملك سيف إلى ذلك حمد الله  
تعالى على رجوعه عنه وقعد وطن في نفسه أنه ما بقي يعود إليه ذلك القول وإذا بالقول تباعد مقدار  
ساعة وعاد معه جماعة مثله كلهم غيلان مقدار أربعين وما زالوا مقبلين حتى بقوا عند الشجرة  
التي عليها الملك سيف بن ذي يزن واحتاطوا بها من كل جانب ووقفوا وتأملوا الملك سيف ونظروا  
بعضهم إلى بعض وتكلموا بكلام غريب لا يفهمه عاقل ولا لبيب وبعد ذلك انصرفوا  
جميعا إلى حال سبيلهم حمد الله الملك سيف وزال عنه الخوف وبعد ذلك عادوا مرة ثالثة ومعهم  
عجوز شطاه بشعر أبيض مثل اللبن الحليب وبدنها كالقطن المندوف هذا وقد أقبلت العجوز إلى  
تلك الشجرة ونظرت إلى الملك سيف وهو فوقها وتأملت حقيقةه وانتفتحت إلى قومها ولكنهم  
بلسانها فامتثلوا أمرها ومضوا إلى حال سبيلهم وحطت هي تحت الشجرة وقبض الملك سيف  
فوقها فاعسده لينظر لها إلى آخر النهار فأشارت له بيدها يعني ينزل عندها فقال لها أنا لا يمكنني  
النزول فإن الذي ينزل عند القول يكون هائكا ما مقتول وأما ما كول فضحك الفتوة  
ونظمت له بلسان عربي فصيح وقالت له انزل يا ملك سيف ولا تخف من الغيلان فأننا كبيرتهم  
وأنا جليل منهم لا في الحاكمة عليهم ولك مني الأمان ومن جميع الغيلان فأطمان الملك سيف  
وقال لها يا هذه أنا ما صدق أن مثلك غولة تؤمن ببن آدم هذا أمل بعيد وصعب الاخطار فإن  
العقل لا يسطر أما النار فقال له لا تخف فإني قاعدة لك في الانتظار فقال الملك سيف توكلت على  
الله الملك العزيز الجبار خالق الليل والنهار فقالت له العجوز وهذه الشجرة ما تميلك فإني لو

أردت أكلك كنت أمرت القملان بحذفوك بالأحار حتى يهلكوك ويتبع لهم يأكلوك ولا سالون  
بل أن كنت ملكا من الملوك أو قديرا من الملوك فأنزل فان الليل دخل وأنت لا تدري ما كان وان تركت  
وذهبت الى مكاني لا بد أن يدركك النوم أو تنزل من على الشجرة فبأكلك هؤلاء تقوم فتزل الملك  
سيف الى الارض وهو خائف من هذه الجوز فلما نزل تحت الشجرة صارت وقالت له اتبعني  
فتبعها الى أن أتته الى جبل وصعدت وقالت له اطلع ولا تخف فطلع الملك سيف خافها وما زال  
تابعها حتى انتهت الى مغارة ودخلت فيها وقالت له ادخل باملك سيف فدخل الى تلك المغارة  
فقال له اجلس بجليس وقالت له أنت جيعان فقال لها نعم فقالت خلسك مكانك وقامت وأنت  
له نصف فزاله ميتة وقالت له تعش بهذه فقال لها يا هذه هذه لا يجوز أن أكلها ولا أن أكلها  
فقال له أنا كل النبق فقال نعم فقامت الى شجرة تبقي في ذلك الوادي وهو زنها حتى رمت طرفها  
ثم صارت تجمع في يديها وتأتي له حتى أكتفى وقعدت هي وأكلت اللحم الذي كان عندها فقال  
لها يا أي هذه نجاسة عظيمة وأنا أراك تفهمي كلام بني آدم وايش السبب في معرفتي ومن أين  
أنت وما تكون هذه القملان فقالت له يا سيدى أما هذه القملان فإن لهم سبيعا عجيبا وهو أن أبانا  
كان حكيما من حكماء الزمان وكان صاحب فهم وادراك وكانت مدنته منة الصخر الأسود  
وكان أنى حاكما وملكا عليها وكان شريفا بآباء كلهم فأقرب وأولادهم وحبايب فوقهم بينهم  
مخاضة وكلام وأرادوا أن يشكروا عليه وصاروا يقطعون الطرقات ويخونون السبل فبأنه  
خلق قبيض على جماعة منهم فتصعبوا عليه جميعا وأرادوا أن يهلكوه فلما رأى نفسه لا يقدر عليهم  
وانهم لا يوقرونه ولا يقنون عليه رجل هو وزوجته وجاعة من عشيرته وساروا إلى هذه  
الارض وعمر فيها ثم بنى أما كن وسكن هو وأهله وكانت الارض حارة قبل الامر المقدور والقضاء الذي  
ما القيد منه مهرب ولا مغرا تلت زوجته بداء الحكمة في فرجها ولم يرد عليها في بعض الايام لاجل  
تمام الاحكام كان أبونا قد أنشأ بستانا في هذا المكان وغرس فيه فواكه من سائر الألوان وكانت  
زوجته تأتي كل يوم الى ذلك البستان وتنام فيه من شدة ما بها في يوم من الايام كانت قاعدة في  
ذلك البستان ساعة الظهر فتعرك عليها ذلك الداء في فرجها مثل العادة فأخذت عودا من الحطب  
البابس وصارت تحمله في فرجها فلم يزد الا كلالا فسكادت أن تقبل نفسها ومن شدة ما هي فيه  
نابت على ظهرها اورفت رجلها الى شجرة وهي مرفوعة الذيل تبغى بذلك برد الهواء لاجل الراحة  
فهب عليها النسيم فنامت على ذلك الحال وارتاحت من غلبان فرجها فحملت هذه الغلال دأبها  
وبقيت كل يوم تأتي وحدها ممنوعة عن الرجال لا أحد ينظرها وأعلمت أن ما بذلك فحصل ذلك  
البستان برسمها وحج على الناس لا يدخل فيه أحد غيرها وأقامت كذلك منة فاتفق ان ذنبا  
دخل ذلك البستان فنظر اليها وهي نائمة على تلك الحالة فتقدم اليها وحامها وأمنى فيها وكانت  
أفاقته والذنوب معها في الجماع فلم تقدر أن تعرك خوفا من الذنب أن يهلكها ولما نزل عنها  
وراح قامت على حبلها وكتمت سرها وفي تلك الليلة قدمت تصنع طعاما في بيتها فتعرك عليها  
الداء من صلب النار فأخذت عودا من الحطب وكان قد دام النار وحسنته فرجها فدخل الدخان  
ومنى الذنب في فرجها فانكمت وفي ذلك الوقت دخل عليها أبونا وحامها فاجتمع مع منى الذنب  
والدخان ومضى أبونا فحملت منها بارادة باسط الارض وراضع أنها وكلمت أوقات حملها وضعت

اثنتين ذكر أو اثني على تلك الصفة التي تراها من شناعة الخلقة وكرامة الرائحة فلما نظر إلى ذلك  
 أراد قتله ما هو وحكم فضرب تحت رمل ليكشف خبره ما فرأى ذلك الوادي موعودا بهم ويسعى  
 إليهم وانهم يخطفونهم وتكثروا بينهم وينشرون فيه إلى أن يمتلئ الوادي منهم وهلاكهم على يد  
 شخص يقال له الملك سيف الدين ابن الملك ذي بزن الجبيري التبي الجاني وبسبب مجيئه في هذا  
 المكان أنه يكون ليلة دخلته على أول نسائه يكون معه لوح له خادم فيعطيه لامة فوفت أن عسل  
 هذا اللوح فيمض خادمه وتامرمان برمي ولدها وهو الملك سيف في هذا المكان وهو الذي ينظف  
 هذا الوادي من الفيلان فلما رأى ذلك اصطنع لك حكمة بألفه تملكهم بها وجعلني أنا وكله عليها  
 وقال لي يا بني انت ما تملكى معهم لان هذا الشيء بإرادة الله تعالى وإذا أتى هذا الرجل فأكرمه  
 فان الله يمهرك هذا الحال وعلى يديه يبق أكلك حلال وتساعدني على تنظف هذا الوادي من  
 الفيلان واصطنع لك الذي تملكهم به وأعلمني باسمك وصورتى صورتك وكسلك ومات أبي من  
 سنين وأعوام وأقت أنا انتظرك إلى هذه الأيام حتى أتاني الفيلان فانهم يطعمون أمري لانهم  
 من صغريهم إلى كبرهم مترددون على فلما أتى الفيلان ورأوك فوق هذه الشجرة أرادوا أن  
 يكسروها وبأخذوك من عليها وبأكلوك لكن أنا أعلمني أبي أني ألقاك عليها وكنت أقيم كل  
 يوم تحتها فلما كرفوا راثحتك وأرادوا أن يأخذوك فاقدروا يكسرون الشجرة لتكونا شجرتي  
 فأتوا إلى وأعلموني بك وقالوا لي رأينا آدم تحت شجرتك فانت معهم ورأيتك فصرختك فقلت  
 لهم هذه شجرتي ولا يمكنكم أن تكسروها ولا هو من خوفه أن ينزل لكم فاذهبوا انتم وأنا أقص تحت  
 شجرتي حتى يدركه الجوع والعطش وينزل من على الشجرة فانا أقبض عليه وآتي به إليكم تأكلونه  
 فامتشوا قولي وراحوا وقعدت أنا وأعرف أنك صاحب الأمار فوكلتك ونزلت إلى هذا المكان  
 وهذا الذي جرى بأمك الزمان فقال لها الملك سيف وما هي الحكمة التي اصطنعها لي أولك  
 فقالت له قم اصعد إلى هذا الدرج ومرفيه حتى تصل إلى أعلاه وتظهر على رأسه فتأمل على عينك  
 فتجد روحك تخفق خفقا عظيما وتجد حوشا عظيما مدورا داخله ولا تخف منه فتجد قبة عالية  
 فاجعل ظهرك لباب القبة وقس بقدمك واحدا وستين قدما وفي آخر القياس اخرف في الأرض  
 نصف فامتلك وانزل في ذلك التمت تلقى رخامة مدورة وفيها رولب من النحاس الأحمر فدوره  
 ثلاث دورات فترفع الرخامة وينفع لك باب طابقة وتجد فيها درجات بعد الدرجات التي طلعت  
 منها إلى أن تنتهي إلى أسفل فتلقى مكانا مثل قبر وعليه درازين من الرخام وتجد قبورا وفيه تابوت  
 فتأني إلى باب المقصورة وتتلو حسيبك ونسبك فتستفتح للباب بها فادخل فيها وتجد بجانب التربة  
 لايسر لولبا فافركه على جهة اليسار مرة واحدة فانه ينكشف لك باب التربة وتجد التابوت قد  
 ارتفع غطا ومعديك إلى التابوت فتجد أبي فيه نائما وهو ميت فاقرأ عليه شيئا من مصحف إبراهيم  
 وعديك تحت رأسه فتجد حقا موعودا من الحكمة مكتوبا عليه أسماء وأطلام كديس النمل  
 نخدوا فقه قد علم أبي فتجد فيه حبا كالذهب مثل حب القمح فضعه في جيسك ورد كل شيء مثل  
 ما كان حتى تطلع من الدرج وردتلك الرخامة كما كانت واردم الحفرة التي حفرتها بالتراب مثل  
 ما كانت وانزل من الدرج الذي طلعت منه حتى تأتي عدي وإياك أن تخالف ما قلت لك عليه كما  
 خالفت عندما أخذت سيف سام وأردت أن تظهر وجهه وجرى لك ما جرى فلا تغربا قلنتك عليه



تمكن من الهالكين واعلم يا ولدي اني لك من الناصحين قلنا مع الملك سيف ذلك الكلام قال  
 لها وما اسمك فقالت اسمي غب لونه لكوفي رافقت الغيلان في هذا المكان وربيت معهم الى  
 ذلك الزمان فعند ذلك قام الملك سيف وتوكل على الله تعالى فوجد كل ما ذكرته غيلونه صحيفا اول  
 ما طلع من الدرج رأى القبة ومشى تحت الارض ونزل للرخامة ورفعها كما امرته وهكذا حتى اخذ  
 الحق وقطعه ونظر لمب القمع وغطاء كما كان ووضع في جيبه وعاد مثل ما دخل واتى الى الهوز  
 واراها الحق كما قالت له فلما رأت ذلك فرحت وقالت له بقي عليك ان تدخل الى صدر ذلك المكان  
 فتلقى فيه مكانا متعاما داخل مائة فاه من الطامة الى وسط ذلك المكان فانك تجد قنصا  
 مغلقا في صدر المكان فاذا رآته فتقدم اليه فتدب به مطلقا مثل حسبك وتسلمك فظهر لك الباب  
 وتجد لولب من الحديد الصبي فدوره ذات اليمين مرتين فينبثق الباب وتجد في قلب القفص ديك مثل  
 ديك البجاج واقفا ورقبته ملوينة تحت ابطه فذلك اليمين وسم باسم الله تعالى واخرج رقبته من  
 تحت ابطه واعدها الى مكانها وانت تسمى باسم الله تعالى ولا تزل ما سكتها حتى ان الديك تلبسه  
 الروح ويؤذن بقوته وهو كالرسد فاذا صاح اول مرة والثانية لا تخف واحذر ان يصيح الثالثة فانه  
 يطير ولا تلحقه بعدها ابدا تعدم وانت نفسك فبادر وارم له من ذلك الحب فانه يخرج من القفص ولا  
 يصيح ولا يتكلم فارصده وهو يلتقط الحب وامسكه ولا تخف واعلق الباب واترك القفص وكل  
 شيء مسكناه وانت الى حتى اقول لك كيف تصنع وما تفعل بذلك من العجل فقال معما وطاعة وصار  
 الملك سيف كما امرته حتى اناها بالديك وقال لها يا اماه فعلت كل ما امرتني به فاذا اصنع بذلك  
 فقالت له اعلم يا ولدي انك تأخذ ذلك الديك وتروح الى حال سبيلك فاذا اصبح الصباح فان الغيلان  
 جميعا ما تون خلفك معذبين وانا معهم ايضا لاني ما اقدر اظهر لهم شيئا من ذلك فاذا الحقوك فاصب  
 ريشة من ذلك الديك وارمها عليهم فتخرج الريشة من يدك مثل الحسرة ولها شرونا رفي  
 وقعت بينهم اهلكت كل من نظرها منهم لان كل من رآها يخرج عليه منها شهاب ففعله زباواهم  
 خلق كثير فاذا رآه اذ ذلك يهربون ثم يجتمعون نائبا فانهم ليس لهم صبر على البعد عنك مادام ذلك  
 الديك معك فاذا الحقوك ثانی مرة فارمهم بريشة أخرى ولا تزل تفعل بهم كذلك الى أن تقطع مسيرة  
 ثلاثة ايام فتكون فرغت من وادي الغيلان فاذا راولك خرجت من ذلك الوادي هجموا عليك جميعا  
 فارم الديك عليهم كله مرة واحدة فانهم يموتون عن آحهم من وقتهم وساعتهم ولا يبقى بعد ذلك  
 الا أنا وحدي بمفردي واجعل بعدهم على الله معتمدی فقال الملك سيف بن ذي رزن ولاي شيء  
 تقيم في الوادي وحيدك وانا صرت ولدك وفعلت معي هذا الجبل فاننا لا اخوتك ولا انا فلك  
 فكوني معي اياما سير وتتوكل على الله الطيف الخبير وهو يهتدون علينا السير فقالت له وانت  
 ترضى بجهنمي فقال لها نعم ولو اشر ب من اهلك كائن البلاء والنقم فقالت له اشرط عليك  
 شروطا فان رضيت بها مرت معك فقال لها اشرطي ما اردت فقالت له اذا انت تحت احرسك واذا  
 جئت اطعمك واذا تعبت في الطريق ارحلك فان اجهبتك هذه الشروط فاني اسير معك وان لم ترض  
 بهذه الشروط فالامر اليك فقال الملك سيف بالامر اى شيء من ذلك يضرك في والله ان شروطك كلها  
 ناقصة ونعمت هذه النعمة والظنارة فانها على مكسب وليس فيه خسارة والله ما انسى جيلك ابدا  
 وبالبقي اكون لك الغدا فاتفقت معه على المسير وقه المشقة والتدبير فقالت له ومن بعد هذا

الكلام فقال انما قام قم بنانسير وتوكل على الملك العلام فاروا من ذلك الوقت وكانوا نصف الليل فقالت له أنت مالك عزم على قطع هذه الطريق فقال على كفى ونشلت سرى على كاهلها وسارت به سير الجواد العربي ودأما على ذلك المسير حتى أتى الله بانصباح فانزته على عين تحت شجرة حوز هندى وقامت الى الشجرة وكسرت منها فرعاً ملاً بابا لجوز المستوى وكسرت له من الجوز وقالت له كل من هذا حتى آتاك بغزاة وطلبت البرمثل الهجين الجارى فما غابت الا قليلاً وأقبلت معها غزاةتان وقالت له يا ولدى اخرج احداً منى معك واترك واحدة على اسمى أنا فاني أعلم انك ما تأكل من أكلى فقال لها يا أمى أريد حطاً فقالت له على الرأس والعين فقامت تأتمه بالهط فقام الملك سيف ذبح الغزاةتين وسلمهما وكان معه بعض قوم فجعل يحميه ويتولى بسلح الغزاةتين فأقبلت غيلونة فرأته فعل ذلك فظنت ان قصده ان يأكل الغزاةتين فقالت له هل تريد غيرهما آتاك به فقال يا أمى كنت أريد من الله شيئاً من الخفق قالت له كل هذه الارض ملح وقصفت من الارض قطعة حجر وأعطتها له فاذا هى ملح فقال لها انصرمى النار فقلت ما امرها حتى صار الخشب كله غمادوفن الغزاةتين فيه فلما رأت ذلك غيلونة أوردت تعدو في البروتاتى بغيره ما ورأته مشغولاً بانوم فقالت له نعم وأنا أصنع لك الطعام فنام الملك سيف قد راحة ثم أفاق من نومه فوجد اللعق قد استوى فطلعه وقال لغيلونة هيا يا أمى تفضلى نأكل فقالت له هذا أكلك أنت وأما أنا فاحضرن البر غير ذلك شويته وتعبت فيه فقال لها يا أمى أنا لا أطيق أن أكل الانصف الغزاة فقط اقدى كلى معى وبعد فراغ الحاضر اذهى وهاتى غيرى ففعل ذلك فقدمت فأمسك الملك سيف الغزاة وقال بسم الله توكلت على الله فقالت غيلونة كما قال فلم يقدرا الاثنان على أكل غزاة واحدة وشعت غيلونة وقالت يا ملك سيف أنا كما ترى مريضة لان عادى أن أكل غزاةين بغير شىء مع ان المشوى أحلى ما كولا وهما أنا لم أقدر على أكل غزاة واحدة وأظن ان السبب فى ذلك هو أنى قلت عند الأكل مثل ما قلت فقال الملك سيف يا أمى الله تعالى أسماء تنزل القنق فى جوف الانسان ويبقى دماغا شعبان ريان فقالت له صدقت يا ملك الزمان وكان قد أضفى النهار وطلعت الشمس على الافطار فبينما هم على ذلك العمار واذا هم بغير قد علا وثار وسد جميع الافطار وأقبلت الغيلان كأنهم أفرار الحبان وكان السبب فى قدومهم انهم لما أصبحوا اجتمعوا مثل عادتهم وأتوا الى محل غيلونة على عادتهم فلم يجدوها ولا وجدوا الملك سيف فدخل الرعب فى قلوبهم فساروا الى الطائفة فلم يجدوا الديك فى القفص فنزلت عليهم القفص وقالوا ان غيلونة أخذت الديك والادى وسارت من هذا المكان وقصدها بذلك أن تخرب وادى الغيلان ولا بد من اتباعها هى وذلك الشيطان هاسنا انه قهما وبأنا سنا انه قهما وناكلهما وغمقهما ثم انهم ساروا تابعين أثرهما حتى أدركوهما وكان الملك سيف كما ذكرنا قد أكل ونام واستراح فلما نظر الى الغيلان وقد أقبلوا حطاً على قائم السيف وكان معه سيف الملك سام بن فوح عليه السلام فلما جردوا وأراد أن يعود على الغيلان قالت له غيلونة ايش قصدك ان تفعل وايش جهلك حتى تقالت أنت هذه الخلاقي الذين ماتهم عدد ولا يحصى لهم مدد فقال الملك وايش يكون العمل فقالت له يا ولدى اقلع ريشة من جناح الديك الا عين وارم بها عليهم فانك ترى الهيب فعند ذلك أخذ الملك سيف ريشة ورمى بها على هؤلاء الغيلان فخرجت من يده كأنها

شهاب نيران ونزلت على هؤلاء الفيلان فصار يخرج منها شهب وشرا حتى أهلكت خلائق لا تعد ولا تحصى بعد الدار المل والحصا فلما رأى الفيلان ذلك ارتعبت قلوبهم ورجعوا على أعقابهم وولوا الأدبار ففرح الملك بذلك الحال وقال لغيلونة سيري بنا يا أماء انقطع هذه البراري والتلال فقالت له على بركة الله الملك المتعال وساروا وهم فرحون بهذا الحال وما زالوا يقطعون البراري الخوال حتى طلبت الشمس الزوال وإذا بالفيلان لحقتهم من كل جانب ومكان وكل واحد كانه شيطان ولهم صرير رجت له الأوديان وهم يقولون يا غيلونة يا خائنة يا ملعونة أخذت الديك وجعلت هذا الرجل لك شريك أين تبصرون من الحرب ونحن وراءكم في الطلب فقالت له غيلونة يا سيف يا ولدي ارمهم بريشة من جناح الديك اليسار وتوكل على العزيز الغفار فخلع الملك سيف ريشة ورعى بها على الفيلان فخرجت منها شهب نيران أهلكت كثيران هؤلاء الفيلان فلما رأى الفيلان ذلك عادوا هاربين فتركهم غيلونة والملك سيف وزال عنهم الغزع والخوف وساروا بقية يومهم إلى المساء فارتلت غيلونة في مكان خضر نضروا إذا بالفيلان أقبلت من كل الجهات فقالت غيلونة يا ملك سيف ارم عليهم ريشة فكل من أصابته الريشة يموت منها ولا يعيش فصار الملك سيف يقطع من الريش ولكن بالخلاف واحدة من اليمين واحدة من اليسار حتى فطر الفيلان ورأوا أرواحهم قد فنت ولم يبق الا القليل فطلبوا الحرب وسامهم المنقلب فقالت غيلونة يا ملك سيف أنا قصدي الخروج من هذا الوادي حتى يبقى سرنا من هؤلاء الفيلان هادي لكن يا ولدي لا تخرج حتى فاسل شيا ما أنها خلعت له شحرتين فانتفخين وقالت أضرم النار حتى آتيك بعض الأرانب وعدت غيلونة إلى وكر فإذا هو عمتلئ أرانب فصارت تطلع واحدا بعد واحد والملك سيف يذبح حتى ذبح الجميع وغيلونة تسلمها مريعا ودعها الملك سيف بالمخ وركبها على النار حتى استوف فتعشى سيف وغيلونة ونام وغيلونة فوق رأسه حتى مضى ثلث الليل فأفاق وقعد يذكر الله فتأملت غيلونة تحاشيه إلى أن طلع النهار فساروا في الغفار وإذا بالفيلان تبعوهم فقال الملك سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قالت غيلونة ارمهم بريشة فانهم يهلكون فقال لها ما بقي في الديك ريش وما هو الا لحم خالص وكل ريشة قلعت إلى الفيلان حذفته فقالت لها حذف الديك عليهم فقال سمعوا وطاعة وحذف الديك على الفيلان فوقوا جميعا موق ولم يبق منهم انسان فتعجب الملك سيف من قدرة الملك الديان فقالت غيلونة يا ملك سيف لا تعجب من هذه القفال فان هذا اليوم آخر أيامهم من الدنيا صرنا إلى حال سبيلنا ورزقنا على الذي خلقنا فمن ذلك تساروا في البراري والغفار ولم يعلموا إلى أين يذهبون والله تعالى يدبر لهم ما يملكون ولكن كانت غيلونة كلما رأت الملك سيف تتعبد وتنهج فتعمل مثل فعالة وإذا سمعته يذكر الله تعالى تقول مثل أقواله حتى نقلها الله تعالى من حال إلى حال وبان عليها صفة الكمال وتركنا كل لحم الوحش يفسدوا وزاد لها الله تعالى الحبس والقوى وكانت في سيرها مع الملك سيف إذا نام حوسته وإذا جاع أطعمته وإذا عطش سقته وإن طال الطريق ونعب منها جلته وساروا على ذلك الحال وسأني لهم وبعد ذلك كلام (قال الراوي) وأما ما كان من الملك كشامة فأنها أقامت في القبة في مدينة الطودان وكانت صكل صباح تضرب ذلك الكباش قالت في نفسها بعد ذلك يعني يا شامة هذا الكباش ما هو

الاحيوان وايش يعرفه العبادۃ فاذا كانوا مل ما يبعدوه وينجوه وبأكلوه فمن الذي عندهم عنه  
 ولكن هو ما له ذنب بالكلية ومنعت عنه الأذية وصارت تتدل على أهل البلد في المأكل لانها  
 كانت حاملة من الملك سيف وأنا ما وحدهم النساء فصارت كلما قالت لهم ان الاله يطلب فواكه ياوتوها  
 بما تقول حتى أوفت بأيام الحمل وأدركها الطاق كما يشاء خلق الخلق فيصكت على نفسها  
 ووحدها وغربت بها وعم أحد يكون معها يابشرها فقطعت اللاتقي من الخلائق وتوكلت  
 على مولاهم الكريم الخالق ورفضت طردها إلى السماء وتوسلت بعظيم العظماء وقالت الهى  
 وسيدى ومولاى لا تخيب رجائى وأنقذنى من بلواى انك على ما تشاء قدير يا نعم المولى  
 ويا نعم النصير وبكت بما جل بها وجرت دموعها على خدودها فالحمد لله التيسير وزال  
 عنها التيسير لانه قد ربه بجبر الكسبر وطلعت طلقة قوية فكادت ان يغمى عليها وتشرب  
 شراب المنسة فوضعت غلاما ذكر كانه فلقه القمر اذا تكامل وابتدر في ليلة أربعة عشر  
 وعلى خده اليمين خال احضر كانه قرص غبر وله عيون تبارك من خلق وصور وحواسب  
 كأنها قمرى تقرر فأعانا الله تعالى على ولادتها وهداها حتى قطعت ممرته وكانت في عدة فقامتها  
 مع الكباش أنا ما كساوى مرتين فصنعت لولدها أنوابا من قديم ملبوسها فاحضرتها وألبسته  
 اياها وقالت في نفسها لو كنت وضعت هذا الولد وأنا عند أبى الملك افراح كنت نلت الصلاح  
 والنجاح وأيضالو كان الملك سيف حاضرا ونظر لادنى كان فرح وفرحت أنا وزالت حسرتى  
 ولكن أنا ما هذا الطفل الصغير ونحن في غاية التدمير وأنا مشتتة عن أهلى وأوطانى وكذلك  
 بهلى لم يعلم مكانى ولابد لهذا الولد عن اسم بهيذكر فانا اسمعه دمر والله تعالى بحاله وحالى  
 اخبر وهو على نجابتها بقدر وقامت ترضعه من ثديها وحنته اعليه ر بها وهى صابرة عدة من الايام  
 الى ليلة من الليالى وقد قعدت ترضع ولدها والشبعة موقدة ففرغت فأتت بشبعة غيرها وولعتها  
 منها ورمت القديمة من طاعة شباك القبة فوقعت على جانب حلفة ناشفة فاشتعلت الحلفة نارا  
 وكان بجانبها مكرافيه زبوت ودهانات ومن خلقه مكان فيه اخشاب فانصلت النار من مكان الى  
 مكان ونارها قاترا ووهجان وكان بجانبها اقبال كثيرة فأحبت بالنار فقطعت سلاسلها وهدمت  
 عينا وسارا وزادت النار وأحرقت الاماكن الصغار ووصلت البروج والاسوار ووقع الصياط  
 والصراخ وركب ملك الطودان وكان اسمه الملك عقيل وصاح على الناس واجتهدوا في إطفاءه حتى  
 جعلوا السيوف والاماكن كلها كيما نردم ولكن الذى فيه الكباش لم يصبه شئ أبدا ولما  
 طفت النار قام الملك على حبله ووقف في الدوان وقال للعسكر من فيكم تعدى وظلم أحدا من  
 الرعايا حتى غضب الهنا وأنزل بنا هذه القضا فقالوا له يا ملك ما أحد جاز على أحد فقال أنا  
 أعلم انه اذا أحد أخذ شاة من أحد غصبا أو أحد أساء على أحد أو تعدى وجرأ فان الهنا ينزل على  
 بلدنا النار وأنا سألتكم فقامت ما أحد تعدى فمن ايش حصل لنا هذا وانما أنا أدخل القبة واسأل  
 عن هذه النسكة فقام الى القبة وفي تلك الساعة قالت شامه عدا ربك الكباش وزبل  
 اما بعفتى ربنا من خدمتك ويرى مني من النظر الى صورتك وأخذت عصا وترزت عليه وهو  
 يقول باع وهى لا ترحه حتى دخل الملك عليها فوجدها تضرب الكباش فقال لها هكذا تقطين  
 هذه الفصال ما بقي لك أمان يا بنت الاتذال أنا جعلتك تخدمه وانت تضربه حتى أحرق

بلدنا بالمعونة نحن نقول لك انك اشد عليه وألم عليه وأنت تضربه ثم صاح على الرجال وقال لهم  
 أسكروها ومن شعرها أصبروها ومن قبة الهنا اخرجوها واتصوا لها خشبة وعليها أصبروها  
 وبعد صلبها أحرقوها ثم انه أحضرها بين يديه وسألهما عن هذا الولد من أين له ما فعلته انه ولدها  
 فقال لها أنت لما أنت عندنا ما كان لك ولد فقالت له رزقني به الله وهو الخالق لما يشاء فقال  
 لها اعطاك ولدا لم تشكر به حتى انك بالضرب تجاوز به ثم صاح على الخدم أصبروها على باب  
 القبة فاخذوا الولد منها وجذبوها للصليب فندكرت بعلها ووحدتها وغربتها وبلوتها وفرق  
 بعلها وأنها لم تعلم له مكانا فصارت ترقى حالها بالاشعار ودموعها على خدها غزار فأندشت  
 تقول بعد الصلاة والسلام على طه النبي الرسول

ياد همرأ أنصفتنا • اذ بالربي جازينا • عذبتنا من قبل أن • تبدى المناذتنا  
 ألم يكن في الناس من • عاديتك الأنا • ياد همرأ قد فرقنا • من بعد أن جعنا  
 غيبت بعل وهو • كان شفيعا معنا • سيف الهمام اتبى • المسيرى موطننا  
 فأين أفرح أنى • والأهل مع أحبابنا • فرفت عني جهم • وجئت في الى دننا  
 وبعد هذا جاعنى • طفل صغير فى دننا • أما ليلك رحمة • ياد همرأ أهلكتنا  
 يأسيدى سيف اتبه • ولتبع آثارنا • عساك قبل صلبنا • قدرك أن تنقذنا  
 وإن سمعت فى الدجا • نوح حمام المنفى • فاعلم بقينا اغنا • بكاه رحمة لنا  
 (قال الراوى) هذا ولما أراد الرجال أن يصبروها اذاهم بشخصين قد أقبل من البر وهما قاصدان  
 ناحيتهم وكانت أراضي الطودان لم يرد عليها قط طارق غير أهلها لهم كبار عما لقة فثالت الناس  
 بعضهم انظروا الى هؤلاء الغرياء فتركوأشامتهم يدهم وصبروا حتى أقبل هذان الشخصان  
 وتأملوهما فلم يجدوهما من أرضهم ولا من بلادهم واذا هما الملك سيف وغيلونه وكان الملك  
 سيف نظرا على يدهم فآهم صاحب امرأة لأصلب فأحسن قلبه وقال أخاف أن تكون زوجتى  
 شامة وكانت غيلونة قالت له فى الطريق ان هذه الأرض اسمها أرض الطودان فأقبل وهو  
 مشغول القلب على زوجته حتى نظرها بالعيان وعرف انها زوجته بصدق وإيقان فكاد  
 يغشى عليه لكن صبر نفسه ووقف قدامها وغيلونه على يمنة كانها الجبل الناهض فقال لها الملك  
 من أنتما ومن أين أقبلتما فقال الملك سيف نحن ناس جاترون الطريق فقالوا الجمال اتسيرامن هنا  
 حتى نعلم بكما الملك عقيب فقال لهم الملك سيف اذهبوا وأعلموا ملككم وهما نحن واقفون فضى  
 جماعة للملك وقالوا له غير علينا اثنان من الغرياء فقال على تبهما فقادوا وأتى واحد للملك سيف  
 وقال له أجب الملك أيها القصير فقال الملك سيف أما أنا فما مضى البسه فان كان له حاجة عندى  
 فليأت الى وأما أنا فلا أقدم عليه فقال رجل منهم أمش للملك بلاغية لاشك انك رجل قصير  
 وغليظ اللسان ومالح الرقبة وكان الملك سيف قد نظر الى شامة كما قدمنا وعرفها كما ذكرنا  
 فقال للذى بكلمه لاي شئ تريدون قتل هذه المرأة وابش فقلت من الضال فقال له لا نسأل عما  
 لا يعينك بل أجب الملك فقال الملك سيف أما قلت لك اني لا أسير معك ولا أريد أن أبعدك فأراد  
 أن يقبض عليه فوضع يده فى الحسام وضربه على وريده فأطاح رأسه من على كتفيه وضرب  
 الثاني بجملة مثله والثالث والرابع بجملة ما توابع والخامس والسادس فبقوا على الأرض

فواكس ومازال يقاتل ويضرب عن شمال ويمين حتى قتل منهم أربعين وبقوا على الارض  
ملتجئين وأما غيلونة فكانت بلا سلاح فصارت تقبض على الرجل وترفعه على قائم زندها وتضرب  
به الاثر فيموت الاثمان وعلى ذلك الحال قتل خلق كثير والقي الله الرعب في قلوب الطودان وكل  
منهم نظر الموت بالعيان فولوا الادبار وركنوا الى الحرب والفرار وتركوا شامة على هذه القامة  
مادركها الملك سيف وكان حالها تغير مما جرى عليها من العبر ولم يعرفها الملك سيف وشك فيها  
ولكن أراد ان يفسكهما من كانها واذ الملك قد أقبل يباقي الرجال وصاحوا على الملك سيف  
وغيلونة وقالوا لهما أين نعيمان بالحرب ونحن وراءكم في الطلب وصاح الملك في رحاله وقال  
اقتلوهما ولا تتبعوهما فصاح الملك سيف يا كلاب الكفر هذا يوم الافضل والجهاد في السكفار  
والقوز بالمغفرة من الملك العزيز الغفار وجود ما ضي حسامه وهم على الاعداء بقوة واحتمامه  
ومار يضرب الصرب المنكر ويطيح الرأس كأنها الاكر والكفوف كأنها أوراق النخس  
وغيلونة في جانبها كأنها الاسد الغضنفر ولها نبال لاسي ولا يذر هذا وقد غنى الحسام وانطلق  
الحمام وانهمست العظام وعادت الرأس تحت الاقدام وقاتل الملك سيف بن ذي يزن وغيلونة  
بقيت في الحرب كالجئونه فقاتلت وما قصرت الى آخر الامر فلاحل القضاء السكا في علم الله  
تعالى جاءت رحل الملك سيف على رقبة قتيل فوقه وأراد ان يقوم فتكأز واعليه وأخذوه قبضا  
بالسد أو ثقلوا منه السكاف وقروا منه السواعد والاطراف وسلموه الى عشرة رجال شيعان  
اقيال وأمرهم بحفظه ونظرت غيلونة الى ذلك فأبقت بالمالك وصاحت واولداء وأسباده  
وحملت تقاتل وحدها حتى عذمت جهدها وقبضوها الى جانب الملك سيف وضعوها بعد  
ما كنفوها وكان قد ولي النهار وأقبل الليل بالاعتكار فقال الملك ادخلوهم في القبة مكتفين  
حتى يطلع النهار ونصب لهم ثلاثة حذوع وتصلبهم عليه وضعو اولد المرأة معها فغلبوا امرهم  
وادخلوهم القبة الملك سيف وغيلونة وشامة وولداه ولما ادخلوهم القبة كانت شامة بالجملة  
مكتفة فأقبذوها وضعو اولداه على حجرها وأغلقوا عليهم الباب وطلع الرجال يجتهدون في عمل  
الاخشاب لاجل ان يصلبوهم وينزلوا بهم العذاب وأما الملك سيف بن ذي يزن فانه لما استقر به  
الجلوس ادخلوا له غيلونة مكتفة السدين فقالت له يا ولدي انا نائمة أن يهلكونا كما هلكا  
الضلان فضحك الملك سيف من كلامها وقال لها الامر لله العزيز الديان ثم التفت الى شامة  
وقد أشكل عليه حيلة امرها لما نظرت له لام على حجرها فقال لها وانت ما سب وقوعك عند  
هؤلاء السكار فقالت له يا سدي الاقدار فأنا يا سدي بقت ملك اسمي الملك افرأح صاحب مدينة  
الحديد فقال لها انت شامة قالت نعم فقال لها وما أنا سيف بن ذي يزن أنا نمارك عبروض قالت  
نعم فقالت غيلونة يا ملك سيف تعال حتى أقرضك كافك وانت حل لي كافي فقل لها افعلي ما يدالك  
فقرضت كافه وحل كاف شامة وكنان غيلونة تعلمت غيلونة أنه يحبها وحكت شامة للملك سيف  
ما جرى لها من حين رماها عبروض الى وقتها ذلك وكذلك الملك حكى لشامة ما جرى له من حين  
أخذ عبروض والذي جرى من بعده الى تلك الساعة ثم ان الملك سيف قال يا ملكة شامة ومن  
أن هذا الطفل الصغير الذي معك فقالت له يا سدي ما هو الاولادك ولدي وثلاثة من كبديك  
وكبدي فاني حملت منك على دم الافلاح وعلقت منك به باذن الملك الفتيح ولما أتيت هنا

وكان ما كان وضعت في هذا المكان بقدره الله العزيز الديان فقام الملك سيف وأخذ في  
 حذنه وصار يقبله ويضمه وفرح به الفرح الشديد ونسي ما هو فيه من الحبس والتنكيد  
 ثم قال يا شامة هل عندك هنا شيء من الزاد فقالت له عندي شيء كثير وهي ثلاثة حواصل ملوثة  
 من الخبز والفتق والسهم الذي كان يأكل منه الكبش الذي يعبد هؤلاء الكفار فقال لها  
 هاتي لنا شامته نأكله فقامت شامة وهي فرحة بزوجه وأتته له بشيء من ذلك الحاصل فأكل  
 وأكلت غيلونة من تلك المكسرات وشربوا من ذلك الماء الممزوج بماء الورد والسكر النبات  
 ومجدوا رب الأرض والسموات ثم إن الملك سيف قال لها هل عندك أحجار قالت نعم عندي في  
 صدر القبة مكان فيه جانب أحجار صوان فقام الملك وراهما وقال لغيلونة هيا انقلها خلف باب  
 القبة فنقلتها وسدت بها ظهر الباب وتركوا دملير المكان وصعد الملك سيف وزوجته وغيلونة إلى  
 سطح القبة وجلسوا فيه وجعلوا يتعدون حتى طلع النور فأقبلت الرجال وكافوا بتوايلتهم  
 بقطعون ثلاثة حذوع ونحوها وعلوا فيها الأبيكار والخيال ولما فرغوا من أشغالهم طلع النهار  
 فأثروا إلى القبة ليأخذوا هؤلاء الثلاثة فوجدوهم فوق ظهر القبة خالصين من الكفاف وليس  
 عندهم فرع ولا مخاف فعادوا إلى الملك وقالوا له إن القبة الثلاثة حصنوا الباب وصعدوا على  
 سطح القبة ورموا بالآحجار فاغتاظ الملك من هذا الكلام وصار الضياء في وجهه كالظلام ولطم على  
 وجهه وزادت بآيته وأمر العساكر أن يزحفوا عليهم وسار قدماهم إلى القبة حتى نظر الملك سيف  
 وشامة فوجدوهم فوق سطح القبة فاغتاظ وقال لدولته إذا كسرتم الباب فإن ربنا يفضب علينا  
 ويرميننا بصواعق العذاب ولكن الصواب أن نخاصروهم مدة أيام حتى يفرغ ما قدماهم وما  
 عندهم من الطعام ويسلموا أنفسهم اليان من غير حرب ولا طعن ولا صدام فإذا قبضناهم نسقيهم  
 كأس الحمام فقالوا له معا وطاعة وداروا حول القبة من تلك الساعة وأقاموا في الحصار مدة  
 عشرين نهارا وفرغ من عندهم الماء كولو وتعبدوا تعباً شديداً ما عليه من مزيد وثقل عليهم  
 العطش والجوع فقالت شامة للملك سيف وكيف يكون العمل وما لنا على الجوع والعطش محتمل  
 فقال الملك سيف قد خطر بي إلى خاطر فقالت شامة وما هو فقال أذبح هذا الكبش فقالت شامة  
 يا ملك إذا أردت ذلك فيكون قدماهم هؤلاء الأعداء فانهم إذا رأوا ذلك يبادرون له بالقتل لانه  
 عندهم عزيز قال الملك سيف وهذا رأي جيد ثم قال لغيلونة اثنتي بالخروج يا أمه ففزلت غيلونة  
 وجاءت به وأوقفت بين يديه فخطر الطودان إليه وقالوا له على إيش عزمت أن تفعل يا قصير فقال  
 عزمت على ذبح ذلك الكبش حتى أرتاح منه فقالوا له أما تخاف من نفقة فقال لا بل أنا أكله بعد  
 ما أشويه على النار فقالوا له وإيش فعلت من الضلال فقال لهم وإيش فعلت معناه ما فعلت شيئا  
 وأما نحن جاثون وهذا شيء يؤكل عندنا فإن كان قصدكم أن تقتلوه فأتونا بطعام ومشروب فقالوا  
 له اصبر حتى نعلم الملك فقال لهم عجلوا من قبل أن أذبحه وهما أنما صبرا حتى تأثروا لاجل خاطرهم وإن  
 غلبتم ذبحتمه فقبأوا الملك وصاحوا بالويل والنبور وعظائم الأمور وقالوا أدركا يا ملك فقال  
 الملك إيش الذي جرى عليكم فقالوا له الرجل القصير الذي حاصرته مراده أن يذبح الهننا الكبير  
 ويذبل بنا الذلل والتدبير فقام الملك وقعد وأرغى وأزبد وقال لهم أما تعلمون لأي شيء يتجارأ على  
 ذلك الحال الشين فقالوا يقول إنه هو وأصحابه جاثعون وإن كنت خائفة على محبوبنا فأرسل لهم  
 طعنا

طعاما من عندك أو من عندنا فقام الملك وسار إلى القبة وقال للملك سيف يا فصيل لا شيء تخرج  
 الهنا وتحمل غصنه علينا وكان الملك سيف أسند الكيش ووضع رجله على قفصته فلما سمع من  
 الملك كلامه قال له يا ملك هذا عندى مائة خبير من حياتهم فانه ما هو أهل للعبادة ولا زقنى أنا  
 ولا رفقى طعاما على حسب العادة وهما أنا وأصحابى جائعون وعطشانون فان لم يأمركم أن تأتونا  
 بطعام ولا ذبحة والسلام فقال له الملك أنا أتيتك بطعام ومشروب وأزبل عنك الكروب ثم  
 التفت الملك إلى من حوله وقال لهم هيا أعطوهم من عندكم طعام يكفيهم عشرة أيام فقالوا له  
 يا ملك سمعنا وطاعة وفى الحال تسارعوا من كل جانب ومكان وأتوهم بتمر ورقيق ولبن وسمن  
 وشئ كثير وبعد ما أتوهم بالماء الحلو حتى ملأوا كل حوض عندهم وكل زبر كبير فعند ما كل  
 الملك سيف وشامته وغيلونه وقال للملك اعلم أن الهلك جائع ومغموم ومراده أن تأتبه شئ من اللعوم  
 فقال سمعنا وطاعة وأحضره أربعين فرسخة فحاج فى تلك الساعة وأقاموا على ذلك الحال مدة أيام  
 وليال حتى فرغ ما عندهم وقال لغسلونه قديلى الكيش فقدمته ففكاه فصاح عليه  
 الطودان لا تفعل فقال أريد الطعام فقالوا له سمعنا وطاعة وصارت هذه عادة كلما فرغ الطعام  
 بأتوه بغيره على ذلك الحال وهكذا مدة شهرين كاملين فتصايق الملك وكل من ذلك الحال وشكا  
 حاله للوزير وطلب منه التدبير فقال له الوزير يا ملك الزمان أن هذا الفعل الذى تغفلونه ما هو  
 فعل الرجال لكونكم تخطون طعامكم لا أعدائكم وهم قاعدون يأكلون ويشربون وينامون  
 فأبش فى ذلك من فائدة فقال الملك وما رأى عندك أن تخلى الهنا لهم يذبحونه ويأكلونه فقال  
 الوزير الهنا يا ملك ما كنتم من ذبحه وإذا أرادوا به سوافه ويحصى نفسه منهم وأنا أعلمك يا ملك إذا  
 طلبوا منك طعاما فلا تعطهم وقل لهم ان الهنا لا تقدر أن تأتوا بغيره وان كان عيبتكم من  
 نفسه فاذبحوه واعلم يا ملك انه بقدر أن ينزل عليهم صواعق من السماء فيهلكهم بهما عن آخرهم  
 فاتركهم على حالهم ولا تخف من أفعالهم فقال الملك صدقت أيها الوزير وأنت نعم المدبر والمشير  
 وان الهنا لا يمكن أحدا من نفسه لا كبير ولا صغير ثم انهم صبروا إلى يوم من الأيام وقد فرغ من  
 عند الملك سيف وجماعته الطعام فأتته غيلونه بالكيش على حسب العادة وقال تأتونا بطعام أو  
 فذبح الحكم بالحسام فلم يرد عليه أحد لآبيض ولا اسود فلما رأى ذلك ذهب وقال يا عباد  
 الكيش تأتوني بطعام والأذبح الحكم وأنزل به الهلاك والشناعة فلما سمع أعوان الملك ما قال  
 الملك سيف من الكلام تقدموا إلى ملكهم وقالوا له يا ملك اعلم أن الرجل الغريب قصده أن  
 يذبح الهنا وينزل به الهلاك والقنا فقال لهم أنا أقدم اليه ثم تقدم الملك وقال له يا مجنون أنت  
 تظن أن الهنا عكلك من نفسه فهذا شئ لا يكون فان أردت أن تغلب به شئ من الضر فانه يربك  
 العبر وينزل بك الهلاك الأكبر ويخسفك الأرض فقال الملك هذا القول لا أسمعه وان لم  
 تأتني بطعام مكنت منه الحسام وشوبته على نار الاضرام وأكله بسلام فلا تظلم يا ملك الكلام  
 فقال الملك أنا لا أرسل لكم طعاما ولا شرايا فان كان عكلك قتل هذا الاله فدونك أنت وآياه فلما  
 سمع الملك سيف ذلك الكلام صاح على الملك وقال له ما أنت إلا رجل كذاب أنت وقومك  
 ومن عندهم من الاصحاب اعلم أن هذا كيش يذبح ويؤكل ولا يبعد الاكل جاهل منك قليل  
 العقل فانه لا يبعد الا الله عز وجل وسوف أدريك ما أصنع أنا بهذا الكيش ثم أن الملك سيف قدم



الذي كس ونكاه وأطعمه على سورا القبة وذبحه وأهرق دماؤه وأسال الدم على حيطان القبة وأنزل على القوم النكبة وأى نكبة فلما نظر الملك إلى ذلك الفعل المنكر صاح صيحة ثم كاد يفلق الجمر وتقلع الشجر وقال لهم سوف ترون أن نخسف بكم الأرض أو ينزل عليكم صاعقة عذاب من السماء وبأنبيكم الريل والعمى فقال له الملك سيف كذبت وفي ذلك القول ما أنصفت والله لو طلعت النبال لاحتكت مثله وفعلت بك أكثر مما فعلته به فلما سمع الملك عقيل من الملك سيف ذلك الكلام زاد به الوجد والهدام وصاح على رجاله في الحال وقال لهم بادروهم بالقتال واكسروا عليهم الباب واضربوهم بالنبال والقتاب وكل سيف قرصاب ولا ترحموا عنهم حتى تبصروهم حتى انبجهم بيدي وأثنى منهم ناركبدي فقالوا له سمعنا وطاعة ثم انهم ركبوها وخرجوهم ووجدوا سبيهم ونصروهم وزحفوا إلى نحو الباب وأرادوا أن يكسروها فما أمكنهم من الحجارة التي خلفها فاحتلوا على الأسوار بالمعاول حتى تمكنوا منها وأرادوا أن يهدموها فقال الملك سيف شيلوا الأحجار فالت غيلونه أنا أنزع لك باب القبة فهدمنا رفعت الأحجار فذهبت الباب وأرادوا الدخول فحذب الملك حسامه وكانت شامة سلحت الحروف واضربت النيران وصنعت طعاما وصارت تناول الملك سيف وهو يأكل ويضرب في الأعداء بالسيف وقال الله أكبر فتح نصر وخدش الشام من كمر ومارى برى الرأس كالأنكر والكفوف كأوراق الشجر وأجرى الدماء على الأرض مثل المطر وصار يقسم كل من دخل من باب القبة نصفين بالحسام فعند ذلك تراحت عليهم الناس هذا وغيلونه تخطف الرجل وتضربه الأسخرة تقتل الأنس وداهم الأمر كذلك حتى انقضت غيلونه بالجراح وكذلك الملك سيف وهو واقف في صدر المدوكاته أسد البطاح وشامة واقفة خلفهم ولدها على يديها وعظامها طرأ خوفهم من الافتتاح ولما رأت هذا الحال وإن الأعادي كثروا على الملك سيف في القتال واشتدت الأحوال رفعت رأسها إلى الله الكبير المتعال ودعها على خداه جارسيا ل فأنشدت تقول والصلاة على طه الرسول

يارب طالت غربتي \* حقا وضائق حليتي  
ووقفت في أيدى الصدا \* ما سورة في ذاتي  
يا من عوائده الجي \* ومن اليه فاقني  
بأناس في بارا زقي \* يا عا لما يسر برني  
أني دعوتك يا كبريت \* وسامع المدعوة  
بحق زعم والمطيط \* وبالصفا والمروة  
وبجهرهم \* ثم الركن ثم الكعبة  
أقبل سؤالي يا حلي \* وفرحن من شدتي  
وانظر دمروا ولدي بعين تلطف وبرحمة  
واظر لسيف سدي \* في شدة مع كربة  
قد قاتل الأعداء مثل الترك والصلالة  
وأذل مهمة نفسه \* في الحرب دون مهيتي  
وجحار ضائك طائعا \* ومحاول الحسماني

• فانت رب قادر • وحاكم الخليفة  
فرد كيد العنبدى • عنا بأحسن سيرة  
بالانبياء والا تقيا • والصالحين السادة  
وبصق ما ينسلي من الشك كتاب والصيفة  
ومن عليهم أنزلت • فرج بفضلك كربى  
وفلك أمرى عاجلا • ومز من بهجتي  
ردا جيسلا ردنا • بالنصر والفتنة

(قال الراوى) فلما أنشدت الملكة شامة هذه الايات ودموعها على خدودها جاريات كان ولدها دمر على يديها وهو طفل جنين لا يفرق بين الشمال واليمين والملك سيف بين يديها يضرب ضربات قاطعات ويصرخ على العالم الذين بين يديه صرخات هائلات واشتد عليهم ما الجوع والعطش وأما غيلونة فلم يضرها شيء من الجوع لأنها صارت تسبح من لحم القتلى وتاكل كما كانت أولا في وادى الفيلان وأما الملك سيف بن ذى رزن وشامة فأنهم قاموا بفضص الجوع ودأما على هذا الحال وقد اقتادوا الأجال فبينما هما كذلك واذا بهما عقة من الجونا زلة بشر و نار ورجم بالاحجار ونزلت دخان متتابعة ونيران مولعة وبدا مكش شامة وولد هافى حضنها وقائل بقول لها أمسكى ولدك جيدا واليد الثانية أمسكت الملك سيف بن ذى رزن وأزقه وافي البر وتناولوا حتى سمعوا تسبيح الأملاك في بحارى قبب الافلاك يأمؤمن برب سواك وحد من لا ينالك وفظرت غيلونة اليهم ووجئت فعند التفاتها نزل عليها السلاح من كل جانب وضربها العدا بالسيف والقواض ونفذ فيها - كما قام الله الملك الغالب وأما الملك سيف بن ذى رزن فصاح على حامله وقال له أنت غير وضى فقال ما أنا غير وضى أنا عاقصة ما أسرع ما نسيتى بأخى فقال لما بأخى ابن كانت هذه القصة وما السبب في محبتك عندي في هذه النبوة مع أنك ما حشيتى الا وقت الحاجة اليك وكنت أشرقت أنا وشامة على الموت ونجاتنا على يدك فقات له عاقصة اعلم بأخى أنك لما تشاجرت معي وحصل الذى حصل في مدينة الحسكة وكنت طلبت أن تنفرج على باقى الاقاليم وأنا ما رضيت أن أفرحك ورددتك الى مدينة الملك قرون وحلفت أن وقت أنا فى يدك تقتلنى فمن ذلك خفت على نفسى منك وسرت الى بلدى وصممت على أنى لا أجيء اليك ولا أسأل عنك الى ان كانت هذه الايام فكنت أنا مقيمة فى قصرى فأنا فى أنى وقال لى يا عاقصة يا بنى عيب عليك اذا جددت الجليل والاحسان فانه يبقى عيب على طول الزمان مع أنى وحتى النقش الذى على خاتم سلبه مان لو أعلم ان هذا الرجل تقضى له حوائج على يدي ما كنت أهدأ أنا من هنة ولا ساعة واحدة وكنت دائما له فى المساعدة فقلت له ومن هذا الرجل بالى الذى من أجله تسكت لوى وعنى فقال لى كانك نبت الذى خلصك من مصاب الختلاف وقتله بالحسام المردف فقلت له هذا أخى الملك سيف بن ذى رزن بن الملك تبع اليماني فقال لى اذا كان هو الذى خلصك من الهلاك فلاى شيء لم تنسالى عنه وبالجملة والاهر عاملته ثم قال لى أخبرنى الملك الاحمران الملك سيف بن ذى رزن أحذ لوج ولده غير وضى من قصر سام واستخدمه فها ملت أمه عليهم وأخذت اللوح من يديه وأمرت غير وضى فأخذ الملك سيف ورمافى وادى الفيلان ويرى زوجته شامة فى

وادی الطودان ثم كان خلاص الملك سيف من وادی الغيلان بعد ما هلكوا على يديه وراح الى بلاد الطودان واجتمع بالملك شامتهوا هي مشرقه على الصلب وقد صار بينه وبين صاسكر الطودان حرب والملك وزوجته قد اشرفوا على الهلاك والوبال وعبروا ناطق اليهم ولا يقدر ان يخضعهم ولا امر لكونه مأمورا في اللوح بالخدمة فلا يقدر ان يفعل شيئا الا بما امر الذي هو حاكم عليه من ذلك اخبر اياه وها اخبرني وانا اخبرتك فان كنت يابتي يا حاقصة تحفظي الجبل الذي فيه معلق فقومي الحقة وخلعيه مما هو فيه فان الملك سيف بن ذي يزن ايضا مع عنده الجبل وانت اخبر بذلك نقلت له بالي على الراس والعين وقت من مكاي وصرت الى ان وصلت وادي الغيلان فرأيتهم جميعا موتى فنبئت اترك الى هذا المكان ورأيت كم في اضيق الحناق فنزلت عليهم ومجأت لهم الحناق وقد اخذت تلك واخذت شامة وفرحت بولدها وهذا الذي جرى والسلام فقال الملك سيف بن ذي يزن يا اخي كثر الله سيرك ولكن ضعنا على ذلك الجبل فان غيلونه هناك تقايل أعداءنا فها تها بالنا قبل ان يهلكوا فها قالت ها وطاعة وانزلهم على الجبل وعادت عاقدة الى محل القتال فرأت غيلونه مقطعة فدفنتها والى بمب في ذلك ان عساكر الطودان لما هدموا سور القبة وكافوا اشرفوا على اخذ الملك سيف فهايت مرالا والديا فقلبت ونزل عليهم اسجار وشرار وناز وجرى ما جرى ونظر والى الملك سيف وشامته لما ارتفعوا فصاروا ينظرون اليهم حتى غابوا عن أعينهم ونهبا لهم انهم دخلوا في السماء أو ركبا على ظهر الغمام ولم يعلموا تلك الاحكام فقالوا الملك ما ظر يا ملك وحكموا له على صعود الاهداء الى جهة السماء من غير طريق ولا تسلما وقالوا له عدا ما هدمنا القبة ووقع الحرب بيننا وبينه ثلاثة ايام ثلاث امال حتى فنيت رجالنا والابطال واشرفنا على قسسه رمي علينا شرارا وزارا وأخذوا فقاء وطار بهم الى السماء وهذا ما جرى لنا من هذا الصغير بعد ما ذبح الله الكبير وشواه على ناو السعير واكله هو والذي صحبتته وها هو صعد للسماء فقال الملك اما صوده الى السماء فان السماء غضب عليه وعلى من معه وأرسلهم الى السماء ليطلع عذابهم ثم ان شاه قتلهم وان شاه غفر لهم فقال الوزير يا ملك ان هذا الفعل ما هو غضب هذا رضائكم عما كان الحناق الاصل هو الذي اتى بهم من السماء وبعد ذلك أراد ان يعذبهم فساكننا عليهم وبعدها اخذهم عنده فقال الملك اما ذبحوا الاله واكلاه فقال الوزير يا ملك لا تقبل ذبحوه واغنا هذا بهيونا حتى نراه حتى يورينا ذلك وينظر اعتقادنا واما هؤلاء القصيرون فها هم الاملائكة جاء بهم ففعلوا ذلك الفاعل وصور لكم هذا التصوير ثم اخذهم وطلع بهم الى السماء ليكون قريسا من ملائكته واعوانه (باسادة) استغفر الله انما هم واشهد ان لا اله الا الله الكريم الحليم واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه النبي الكريم فلما مع الملك من وزيره هذا الكلام سكنت وامتنل تلك القضايا والاحكام فقال اسماكره روحوا ودفنوا قتلاكم واذهبوا الى اشغالكم ونحس بنى القبة فان رجع الذي كان فيها ونزل ودحاها فلا بأس والانه غير وفي ذلك الوقت اقبلت عاقصة تروم اخذ غيلونه قتلتهما مقطعة فدفنتها وورمت عليهم جاسا من الاله حتى اهلكت خلقا كثيرا وعادت للملك سيف وقالت له يا اخي غيلونه ماتت واذا دفنتها اغتال الملك سيف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا كان آخر ايامها من الدنيا ثم الهمم ويسى القديم لمعرونا ولرزق انفسهم فقالت عاقصة يا اخي كان الذي كان وانا مرادى اقل تقول لي هلي راحتك فقال الملك سيف يا اخي انالى مدة وانا تعبان وجيعان

وجميعان وقد اشرفت على العدم في ذلك المكان فالمراد ان تأتيني بشئ من الزاد حتى اسد به رمق  
 الغزاة فقال له سمعاً وطاعة وقامت عاقصة وغابت قليلاً وعادت له بغزالتين من البرد فبجها  
 الملك سيف وطلب الحطب فأنت له بما طلب ورجعوا لهما طهما ماوا كل الملك سيف وشاعمة وأخذوا  
 الراحة على ذلك الجبل ثلاثة أيام ثم قال لعاقصة يا أختي اذا كنت سائرة أنا وزوجتي شامة على  
 الطريق هل ترى نصل الى بلادنا في كم من الايام ففعلت عاقصة وقالت له اذا كنت راكباً على  
 النصب الهناتي تصل في عشرين عاماً وما اذا صرت على سبر القوال والجبال فانك تصل في مائة  
 عام ولكن يا أختي الا ترمضي ماضى وهذا الوقت بقيت أنت وزوجتك وولدك في امان الله فقل  
 لي الى أي أرض أوصلك لتقيم فيها فانما في خدمتك لا تأخرونك اذ افعال الملك ما يريد الاجراء  
 الحبش بلادى أقيم بها فقالت له املك فيها وان علمت بك أرسلت غير وضايد هب بك الى بلاد ابعد  
 مما كنت فيها وأنا بما هو على انك تنشت كل يوم من مكان الى مكان حتى انا من أجلك على  
 مقال البران ولست بغاضية لك يا أختي بل اني أحب ان أقعد في مكاني بين أهلي واخواني فقال  
 لها وصلني الى قريب من بلادى وروحي الى حال سيالك فغضته وزوجته وابنه معه وصعدت بهم  
 الى الجوالا على وسارت تقطع الدنيا في الجوالا ليل حتى أصبح الصباح فقال الملك سيف لعاقصة  
 يا أختي نزلنا نزل في ضرورة فانزلتهم على جبل وقالت له لم تخذوا حتى أتكم بما ناكلون وما تشربون  
 ثم ان عاقصة غابت وعادت لم بصينة من الفضة وعلىها أربع انراض من الخبز الخالص وأربعة  
 أصمن من الذهب ملاقين طعام يصنع الادار شفا وهو اطعمة مختلفة حتى يلتذ منها الاكل فلما  
 نظر الملك سيف الى هذا الطعام اكل هو وشامته حتى اكتفوا وبعد ذلك جاءتهم بنمر مكر رصافي اللون  
 ورائق كانه دموع العاشق فلما نظر الملك سيف الى ذلك قال لها يا عاقصة نحن في أي البلاد  
 ومن أين أتيتنا بهذا الطعام فان هذا الاكل كل منه الا الملك الذي له خدام وغلمان ويكون صاحب  
 اقاليم وبلدان فقالت له نعم هذا ملك هذه الارض والبلدان وهو من جملة الملوك الذين يحكم عليهم  
 الملك سيف اعدوا اسمه الملك ابوتاج وبنك وبن بلادك التي فيها املك مسافسة أشهر ولكن  
 أنا اذا حملتك أوصلك اليها في مدة ثلاثة أيام فقال لها خذي في هذه البلدان حيث انما ملكة  
 الحبش والسودان ولكن يا أختي اثبتى سيف فاطع ودرع مانع فقالت له عاقصة أنت يا أختي  
 كان معك سيف سام بن فوح فقال يا أختي فقد مني مع اللوح فان أمكنك ان تأتيني به فافعلي فان  
 هيبته ترد عن حامله العدا ويمنع عنه الردى لان الانسان يا أختي ينبغي له ان لا يأمن في حقوده  
 وقيامه والوحوش تكون من ورائه وقداده ولا ينفع الانسان شئ الا حسامه فانه يرد به أعداءه  
 وأخصامه فقالت له يا أختي املك محفظة عليه ولا تفرط فيه فقال لها يا أختي هذه حاجتي عندك  
 والسلام فقالت له سمعاً وطاعة وطارت عاقصة الى الجوع وغابت عنهم عدة يومين وانت لم تائب  
 يوم ووقفت فقام الملك سيف وقلت يده وقالت له يا أختي خذ سيفك فأخذه منها وفرج به كانه ملك  
 الدنيا اشترقا وغربا وقال لعاقصة يا أختي شكرا لله فضلك واحسانك فامضى يا أختي الى حالك  
 وسلم لي على أبيك وأملك فقالت عاقصة يا أختي اش هذا الكلام كيف أتركك هنا وبينك وبين  
 أمك أشهر طوالاً وأيام فقال الملك سيف يا أختي نزلنا بلاد العمار وأنا مرادى ان أقيم هنا مدة أيام  
 فانه ما بقي علينا وفلا نزع فقالت له وتراً كل وتمرب من أين وان أردت المسير ايش تركب

أنت والملكة شامة فقال لها صدقت أريد منك أن تأتي بحصان على أي وجه كان أركب عليه  
شامة وأمنها دمروا أنا مشي بحصانها فقلت له أحضر لك حصانين تركب واحد منهما والثاني تركبه  
زوجتك فقال لها أنا أختي ليس قد أحى بلادا سافرا إليها وانما أريد بحصان يكون فيه زرع  
وخضر ونبات حتى أستريح فيه أنا وزوجتي وولدي لأن الإقامة في بلاد الأعداء أتعبتهم فقلت  
له عاقصه فإن كان قصيدك ذلك فيها هو خلف ذلك الجبل مطلوب بك وهو مدبنة عامرة وقريب  
منك ورض زاهر خضر نضر فقام الملك سيف وأخذ زوجته معه وسار يمشي حتى صار فوق من  
الجبل فنظر إلى مغارة واسعة تفرق في الجبل فأدخل شامة فيه وولدها معها وسار يدور في الجبل فنظر إلى  
غزال على بعد منه فأخذ نعله وأوترها في قوسه وضربها فرمى غزاله ولحقها فقبض عليها ووضعها  
وأخذ بها إلى المغارة فقامت الملكة شامة وأخذتها منه وسلمتها وأنها باحطاب فأضربت النار وشوت  
تلك الغزالة وأكلوا منها وباؤا في ذلك المكان وعند الصباح أخذ زوجته وانحدروا حتى نزلا من  
خلف الجبل فرأوا جماعة من بني آدم محتاطين في ذلك المكان وهم رجال وهران ورأى بينهم  
أسدا هائل المنظر وقد فرق شملهم في البر الأقفى وهو بهمهم ويهدر وهو قد راى الثور وأكبر بطير  
من عنيه الشرر ويقاب الوادي إذا همهم ويهدر وله أنياب أحدم من النواشب وأطافيرها كأنها  
الكلاليب والفرسان دائرته من اليمين والשמال خائفين من ضرب كاس الوبال وإذا أرادوا  
أن يتركوه ويسروا إلى حال يميلهم بصرخ عليهم فيفرق شملهم وإذا عادوا إليه أهلكتهم وما  
زالوا معه حتى أهلكت منهم خلقا كثيرا وما بقي لهم طريق ينجون منها السيلان هذا الأسد حصرهم  
في ذلك المكان وصار يعمل ويحول عليهم كما تفعل الفرسان والرجال لم تقدروا أن تقدم عليه  
والجبل كلما شمت رائحته نفرت من بين يديه والناس جميعا خائفون وخسروا لهم جافلة فلما نظر الملك  
سيف إلى ذلك الحال ظن أن هذه جافلة سائرة في البراري والتلال فسار حتى قرب منهم وكان ترك  
شامة في مغارة تحت لحف الجبل وقال لها اقدمي هنا حتى انظر ذلك الحال ثم سار حتى قرب من  
القوم وجرد سيفه حام في يده وهزم حتى دب الموت في فريده وأدار أذنيه في منطقه وانفرد إلى  
ذلك الأسد إلى بياض يطلب منه الحرب والقتال فصاح ملك المدبنة إليه وقال ارجع يا غريب عنه  
ولا تعرض نفسك للهلاك والوبال وأنت ليس لك أحد تعرفه بين هذه الرجال فلم يلتفت الملك  
سيف إليه بل تركه وسار طالبا ذلك الأسد المهدد وشاهر في يده حسامه البتار فلما رآه الأسد وهو  
قادم إليه تجمع للوثبة عليه حتى صار مثل ثلثيه وانفرد حتى صار كئليه فلما رآه الملك سيف ثبت  
مكانه ولم يتحرك ولا أخذ خوف ولا فرج ولم يراى الأسد هاجما عليه ورأى الشرط أن من عنيه  
حكم الحسام في وسط جمجمته واستعان بقدرة الله وعظمته وضرب الأسد بالسيف بحدة فوافق  
حد السيف وشاة الأسد مع عزم الضارب وهمنته خرج السيف من بين نخذه ووقع الأسد شطرين  
وقضى عليه كأنه انقسم ببيكار أو انتشر بشار ونظر ملك هذه العساكر إلى الملك سيد بن ذي بزن  
وكان أمه الملك أبو تاج فقال لمن حوله من رجاله وجنوده وأبطاله ما هذا الأفاوس همام وظل  
ضربا وعلى جميع الأمور جسر وروهام ثم صاح على من حوله وقال لهم انثوني به فتمارت  
الحجاب إلى الملك سيف بن ذي بزن وقالوا له يا فارس الا تظن أن ملكنا الملك يملكك أن تضر  
بين يديه فقال الملك سيف سمعوا طاعة وسار مع هؤلاء الجماعة وقال اعلموني ما أم هذا الملك

بين الملوك فقالوا له هذا الملكنا وامنحه الملك ابونا ج وهو كما على هذه الاراضى والتعاج وهو من  
 قباب الاراضى والبلدان التى تحت يد الملك الكبير المصان صاحب الجنود والاعوان الملك سيف  
 ارعد ملك الحبشة والسودان وانه لما رآك قتل الاسد وكان ناظرًا قصد أن يرمى عليك فقال الملك  
 سيف بن ذى رزن وكلف يحكم عليه الملك سيف ارعد وبه نعم مسافة ستة أشهر فقالوا له يا هذا اعلم ان  
 ملك الحبشة والسودان طوله ثلاث سنين تمام فتعجب الملك سيف بن ذى رزن وقال الملك لله العزيز  
 العلام هذا وسار الملك سيف بن ذى رزن بهمتهم بلا خوف ولا فزع ولا انزعاج حتى صاوق قدم الملك ابو  
 تاج فلما صار بين يديه زعزم وترجم وانصع لسانه ونكلم ودعاه بدوام العز والنعيم وازالة البؤس  
 والنعيم وبدأ بالسلام فلما نظر اليه الملك قام له على الاقدام واخذ يده واجلسه بجانبه فى اعلى مقام  
 وقبله بين عينيه واكرمته غاية الاكرام وقال له اهلادوم بسلام الغارس المسام والبطل الضرعام  
 ثم اطلب الطعام فقال الملك سيف بامك لا تؤاخذنى فانى لا أدرك لى اكل طعام فان لى زوجة  
 وغلام فلا يجوز أن أتركهم فى المغار وهم من أجل فى الانتظار على مقالى النار فقال له ولاى شئ  
 أنت مقبى فى هذه البرارى والقنار وتارك المدائن والعمار وأنت وحيد فريد بلا رفيق ولا نصار  
 وواضع زوجتك وولدك فى مزار فهذه الافعال لا يفعلها الا وحوش البرارى والقنار فقال الملك  
 سيف انالى سبب عجيب وهو انى انا بقالى الملك سيف بن الملك ذى رزن الملك تبع الجاني وان لى  
 والدة كرهه صوفى فوضعت معها الوح خداعى ليلته دخولى على زوجتى فاغراها الشيطان على  
 هلاكى فمكك الوح وامرت الخدام بنشيتى ونشيت زوجتى الى بلاد الفضلان وبلاد الطودان  
 واعاد عليه كل ما جرى وكان فتعجب الملك ابونا ج من حكايته وامر له بحصان وقال له أنت  
 وجرعك وولدك بامك تكونون عندى فى امان حتى تبلغ قصدك والبلاد لك وانافها  
 نزلت فشكره الملك سيف وقال له بامك الزمان انا مقصدى التوجه الى ديارى والاوطان فقال  
 له الملك ابونا ج لا يصح ذلك حتى نصفنا وتاكل بامك زادننا ثم ارسل قدامه الخجاب بزينون البلد  
 بما يكون من احسن الملبوس وقام الملك سيف واحضر زوجته وولده فامر له بما الملك بجوادين  
 فركباهما وساروا الملك سيف مع الملك ابونا ج حتى دخل الى مدينته ثم دخل البشير بشريه قدوم الملك  
 ومن معه ففرحت اهل البلد ولما لبوا بانته حضر مع الملك فارس قد قتل الاسد الذى كان فاطح  
 الطريق وخائن السبل فرحوا غاية الفرح ودخل الملك ابونا ج الى مدينته والملك سيف بهيمته  
 فارس الملك سيف بمكان مقرب من زوجته وولده ورتب لهم كل ما يحتاجون اليه من فراش وملابس  
 وما كول ومشروب وجعل ذلك سرهم وقال الملك سيف بامك اعلمنى بكل ما يحتاج اليه وما هو  
 مالى بين يديك ولا تجعل شئ عليك وانت الخاكم مثل ما تريد ونحن لك خدم وعبيد فلما  
 سمع الملك سيف بن ذى رزن ذلك الكلام قام واقفا على الاقدام وشكر الملك ابونا ج وامطأ على  
 زوجته وهذامره وزالت عنه حسرتة (باساده) وأعجب ما وقع فى ذلك الدواب من الجائب  
 التعريرة والامور المطربة الهمة ان المسكة شامة لما أقبلت مع الملك سيف وركبت هى وولدها  
 على الحصان نظرها الملك ابونا ج فى ذلك الوقت ورأى ما فيها من الجمال اقتان تعلق قلبه بها  
 وضالط ذهنه بها ولكن كنتم ذلك لعله ان الملك سيف ملك همام وبطل ضرغام وقبج عند  
 الملوك اذ انكلموا فى حرمات الملوك بكلام أو تذكر اجديث الهوى والغرام وكنتم سره ولم يكن

الملك بطن زين له ان الملكة شافته احسن من كل من عنده من الخواص والحواري الحسن هذا  
والملك سيف مقم عند الملك ابونا ج وهو بكره ويرفع قدره ويعظمه وصار يحذره بطيب الكلام  
ويتذكر ون الملوك وارباب الانعام والفرسان اصحاب الحرب والدمام وكذلك ارباب الولايات  
والاحكام وكلما فزع الملك ابونا ج للملك سيف شأ من هذه المآثر بلقاء في كل شيء من ذلك حافظا  
وماهر وبجميع الامور عارفا وخبر فعند ذلك ذكر الملك ابونا ج سيرة النساء وما فيهن من الجلال  
ولذة الجماع والرجال وما فيهن من الجبان والضعاف فقال الملك سيف يا ملك اعلم ان الرجال  
اصناف ففهم من اعطاه الله تعالى شجاعة وقوة مروءة وسماحة نفس وكرما وعفة وفيهم من هو  
بفند ذلك يكون جبانا ودلا ولطما عا وحسودا وبخيل وفيهم من هو كريم وجبان وأهل مروءة  
وضيف الجنان لا يقدر ان يحمي جارا ولا يدفع عن نفسه اضرارا وفيهم شجاع وصاحب مقدرة وحاله  
متبسر ولكن مثل البحر المالح ان نزل فيه شيء ابتله وليس فيه نفع لاحد من خلق الله تعالى  
وفيهم من يكون كرمعا ولكن ماعنده شيء يشكر به وفيهم غير ذلك واما النساء باملاك ناهن الا  
مواعين لتربية الطفة حتى تتكامل في ظلمات الاحشاء ومنما يخلق الله ريشاة ينفى انثى أو  
ذكر أو اما الجمال وغير الجمال فهو على حد سواء فان كلامهن تحمل وتضع فلا فرق بينهن وبين  
كل الاناث من الحيوان والطيور والوحش والدواب وجميع الاشباح التي تسكن الارواح  
وهذا دليل على قدرة الله الملك الفتاح فان الحركة والسكون صنعته وهو الذي يدبر كل شيء  
بجهرته فاتبع الملك ابونا ج بطعام لما سمع من الملك سيف ذلك الكلام فقال له يا ملك وهذه  
السيدة التي صحبتك هل هي لك قريبة أو أخت أو من بنات الاعمام فقال له يا ملك هذه زوجتي  
وأم هذا الغلام وهو ولدي وقطعة من كبدي فقال له الملك ومن أبوها فقال له أبوها الملك افراح  
ملك مدينة الحديده وهو الذي رباني وكنت طفلا صغيرا عيال حتى كبرت وبلغت مبالغ الرجال  
وخطبت بها وحصلت نكاحات وقتن حتى تزوجت بها في ذلك الزمن فقال له الملك ابونا ج أنا اسمع  
عن الملك افراح انه من جملة الملوك النواب من تحت يد ملكك سيف ارعد الملك المنهاب فصار  
يجب علينا اكرامها اجلا لا نقدر ايها اولادها ولدها ولقد تشرفت أرضي وبلادي بنزولكم عندي  
في ذلك الودي واقامتمكم عندي هو غاية قصدي ومرادي ثم ان الملك ابونا ج صبر على الملك سيف  
حتى وصل الى مقصوده آخر النهار وقعد مع زوجته الملكة شامه ثم احضر بينهما احدهما للملك  
سيف وهي قبص من الديباج مطرز الاكام ورجبة وشروال على هذا المثال وعمامة من المقصب  
العال وصدره من الزردودر عداودي من صناعة بني الله داود وخوده من البولاد مطيلة بالذهب  
ومنطقة وسيف وترس ورجح مكعب وقدم ذلك للملك سيف وسأله في قبولها فقبلها منه والثانية من  
ملايس النساء ولكن كلها منسوجة من الابرسم وشرائط الذهب الاحمر فورها بأخذ بالبر  
وقال للملك سيف اعلم يا ملك اني في الاول تهاوت في حقك وحق زوجتك لاني ما كنت أعرفك ولا  
أعرف زوجتك وهما أنا علمت بكم وعرفت قدركم فلا تؤاخذني فيما مضى مني من التقصير وابل مني  
العذر اياهما الملك الكبير فشكره الملك سيف على ذلك الكلام وقال له والله يا ملك ما انت الانم  
الصديق والغل الشقي فلا زام موفقا سعيد ولا زال عدوك في قهرو تنكيد فعند ذلك قال  
الملك ابونا ج قم يا ملك البسر بدلك قد احي حتى يتم فرجي على حسب مرئي وكذلك زوجتك

تلبس بدلتها حتى يشتهى كامل مرورها وفرحها فقام الملك سيف بن ذي يزن وأبى ذؤيب البديلة وأبى  
الدرع على جثته، وتخطى بالمنطقة ونسربل حتى صار كانه قله من القتال أو قطعة فصلت من الجبل  
أو قضاء الله تعالى إذا المحذور نزل فنظر إليه الملك أبو نواج وهو على ذلك المثلال فعلم انه يغفل  
لأنقاومه الابطال وكذلك الملكة شامة ليست بدلتها وتسكملت فرحتها وسرتها فزادت محاسن  
على محاسنها وزينة على زينتها وطلعت شامة وهي لابة تلك البديلة وقبالت يذروها وبديلة الملك  
أبو نواج وهي في فرح وابتهاج ونور جبينها الذهب ظلام الليل الداج وفاق على نور الشموع  
والسراج فنظرها الملك أبو نواج فاشتعل في جوفه جبرو هاج فكتم ذلك ولم يقدر ان يقوم ولا  
يخرج من عندهم وبات تلك الليلة معهم حتى طام النار و قام الى محل ملكه ونار النيران  
في فؤاده فكاد ان يهلكه ومن شدة ما أصابه من ذلك الامر السير شكاحه للوزير الكبير  
وهو اسمه الحضام وله على القيادة قوة واهتمام فقال له ممالك الزمان ان هذا امر يسير لان  
الجارية وزوجها في بلدك وتحت يدك وفي نعمتك فافعل ما أردت بهم وليس مانع عنك عنهم  
فقال أبو نواج صدقت ولكن أخاف من العار والشنعة والشنار تقول عني الملوكة ان الملك  
أبا نواج أضاعه رجل غريب وزوجه في نعمته وبعد ذلك غدر عليه وخانه وأخذ منه زوجته وهذا  
غاية ما يكون من العار والذل والشنار وانما يا وزير اريد منك أن تدخل عليها أنت وتفتن لها  
وتوعد ها عني بكل ما تريد من المال والنوال والمالك وحسن الاحوال حتى تلبس عقالها بالمقال  
لعلها تلبس وأبلغ منها الوصال وأعلى بحسنها والجمال فقال الوزير يا ممالك معها وطاعة انا  
في ذلك من غير شناعة وقام هذا الوزير وقدم مقصورة الملك سيف وهو مخف نفسه برعدة  
سيف حتى يخرج من عند الملكة شامة وكان الملك سيف من وقت ما خرج من عند الملك أبي  
نام في مكانه حتى نضى النار وفاقى وأكل شيئا من الطعام وقام فاصدا يحمل الملك أبي نواج  
دبانه فلما دخل عليه قام الملك أبو نواج اليه وأخذه في حضنه واعتنقه وأجابه على القف بمحبة  
كأنه من بعض قرائبه هذا ماجرى وأما الوزير فلما رأى الملك سيف خرج دخل هو على الملك  
شامة وقبل الارض بين يديها فقالت له من تكون أنت فقال يا ممالك أنا الوزير الحضام وزير  
الملك أبي نواج ملك هذه الاراضي والاكام فقالت له وما الذي أدخلك لي في هذا المقام وأنا امرأة  
قاعدة وحدي وما عندى غير ولدى وعلى غائب فعد من حيث أتيت ان كان عندك رأى صائب  
فقال لها وابن سيدى الملك سيف فاني ما أتيت الا من أجله حتى انى أتحدث معه فقالت له انه  
خرج وما هو حاضر فامض أنت الى حالك وأترك كل كلامك وسؤالك فقال لها هل باتى سريعا  
حتى أنظر قدومه في هذا المقام فقالت له لا تطل في الكلام واذب من عندي حتى باتى على  
والسلام لان الظاهر فيك أنك استمن أبناء الكرام فبينما هو معها في الكلام وإذا بالملك سيف  
ابن ذي يزن داخل فوجد الوزير عند زوجته فزادت لوعته وقال له يا وزير انى ملك الى هذا  
المكان وأنا كنت عند الملك في الديوان فاذا كان لك شئ فسلم لا علمنى ودخلت مكانى  
واستغفلنى وهذا يدل على أنك من أمر الناس الذين لا لهم أصل ولا فرع ولا أساس فقال الوزير  
يا ممالك أنا أتيت أسأل الملكة شامة ان كان الطعام المرتب لكم بكم يكم وان كان قليلا فغنن زبده لكم  
ونوفكم فقال الملك سيف نحن من الطعام اكتفينا وما بقينا زبده طعام فقد ضاع اذهب معك ولا



حاجبه بالامام فامض الى حال مديك بسلام ودع عنك زخارف الكلام فاعلم الوزير وهو  
 لا يصدق بالقضاء لانه لما نظر الى وجه الملك سيف بن ذي يزن ايقن بالموت التمام وسار حتى وصل  
 الى الملك في تاج وقبيل الارض بين يديه وسكن له ما حصل من الفصال وما قالت له الملكة شامة  
 من غليظ الكلام وان الملك سيف دخل عليه وقبع عليه اعماله ولولا رقله في الكلام ما كان  
 رقله بل كان يطع او صاله فقال الملك ابو تاج يا وزير اعلم ان السودان احب ما عندهم ان يقدموا  
 لنا حريمهم وبناتهم واما اليه ففهم عرب لا يرضون ان احدا يدوس ارضهم ولا يتكلم مع حريمهم  
 فانهم عرب وعرضهم عندهم اغلى من الفضة والذهب وهذا الذي انا طالبه ما املكه الا بالشفقة  
 والتعب فقال الوزير يا مملك انا ابرك تدبير ويكون اعظم من الاكبر فقال الملك وما هو يا وزير  
 فقال له اذا كان الديوان متكاملا فاطلبه حتى يحضر بين يديك وقل له اني اريد منك ان تعبرني  
 زوجتك شهر اكاملا حتى اقضي منها وطرا واردها عليك فاذا سمع هذا الكلام استحي منك واحاب  
 والافيكون ذلك بسبب الفتنة والخراب فقال الملك هذا هو الصواب والامر الذي لا يهاب فلما  
 كان نافي الايام واجتمعت الساكرو والوزراء والمجانب ارسل الملك ابو تاج الى الملك سيف فلما حضر  
 قام اليه واجلسه واكرمه وعفاه ولما طاب لهم الحديث والكلام قال الملك ابو تاج للملك سيف  
 يا ايض انالي عندك حاجة لريدان تقضيها لي فقال الملك سيف مرحبا ولو كانت في دم الاسود اوفى  
 قاع اللعوب انك بها واعود بقدره الملك اليه ودفع الى الملك ابو تاج حاجتي عندك وهي انك تعبرني  
 زوجتك شهر امان الزمان حتى اقضي منها وطري وبعد ذلك اردتها اليك وهذه تفي بجملة عندي  
 ولا احد غيري يتعدى عليها فقال الملك سيف ما تخشى يا مملك ان تقول هذا الكلام ولكن انت  
 خامن الملوكة الكرام وهذا دليل على انكم ناس اشام غير كرام والرجل منك ينكح اخته وامه  
 وبنته ولكم على ذلك دم وعزائم ما كانتم الا مثل البهايم وهل انت سمعت طول عرك في الدنيا  
 ان ملكا من الملوك او رجلا فقيرا صهلوك له زوجة وبعطيه بالاحد وهي زوجته وحليته ولكن  
 والله الذي رفع السماء بنير محمد وبسط الارض على ماء جدد وهو الله الذي لا اله الا هو الواحد  
 الاحد لا اله الاكث من زادك ورعيتي بوجدك وكنت قلت لي قبل اكل الطعام هذا الكلام  
 لعلوب راسك بهذا الحسام ثم ان الملك سيف طرده على قائم سيفه وقام وعمائه في وسط رأسه  
 كعصر الاضرام وسار الى مقصوده المفردة له ولزوجته وقال لها قومي يا مملكة شامة ترحل من  
 هذه الارض والبلاد فان اهلها ناس اوباش واوغاد ليس لهم اقتدار الا بالظنا والفساد ثم انه حضر  
 الجوادين واراد ان يركبها على واحد منها حاورها انها ما يركب هو الجواد الا حرو وطلب مسما اليه  
 الا فقر فرأى حول المقصورة رجال كانوا الجراد المنتشر في البراري الخوال والسبل السبل او  
 الحصى والرمال وهو عكر لا يبعد ولا يصحى كانه الرمل والحصى فقال الملك سيف لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم ثم نادى عليهم وقال لهم يا مغرورين بالذي تريدون على اجتماعكم ووقوفكم  
 اقض اروزاكم وقطع اكم ركم فانه ما يتعرض لي الاكل من منبته حانت وروحته عليه هانت  
 واما انا وزوجتي فان الله تعالى قادر على نصرتي وحماني فمردوا على اعقابكم ولا تتمضوا الى اكم  
 وبالسك وانلاف اروزاكم فكانا الجيب له الوزير فقال له يا ايض اعلم انك لما تطلوت على  
 الملك في الديوان وطاعت من عنده وانت غضبان فقال لي يا وزير الحق هذا الايض في مكانه فان

سلك زوجته أطلقه واعتقه وان إلى التسليم فاسقه المنهل الوخم وأقبله وأجعله على وجه الأرض  
وهذا الذي جرى قلت لك عليه فان أردت النجاة لنفسك فسلم لنا زوجته لتؤذيها الملك والادونك  
وماتريد في هذا المول الشديد فلما هم الملك سيف هذا المقال وبأن له الصديق في المقال وقف  
على باب المقصورة وأوقف شامة وابنها خلف ظهره ووقف هو على البسطة التي للمقصورة وحط يده  
على السيف وجده من غمده وهزه حتى دب الموت من فرنده فكان أزل من تقدم اليه  
خارس من السودان كأنهم من أولاد الجبان واسمه صخر بن صوان وهز جبار من جبابرة  
السودان فتقدم إلى الملك سيف وأراد أن يكلمه فبقا قرب اليه حتى ضرب به الملك سيف بن ذي يزن  
على واريه أطاح رأسه من على كتفه والثاني الحق بالاول والثالث رابع فأتوا البعض  
توابع والخامس والسادس كل منهم بقي على الأرض ناكس والسابع والثامن والتاسع  
والعاشر جعلهم دوائر وهكذا كل من طلع عنده بقتله وعلى وجهه لارواح جندله حتى  
تساوت البسطة التي هو فوقها بالقتلى والأرض به دما كانت سهلا بقيت جبلا وهذا  
من جند الموتى فلما رأى الملك أبونا ج ذلك الحال صاح في رجاله والابطل وقال لهم دوروا  
بالمقصورة من كل جانب وأمر بواحيطنها بالقزم والمغسارب وأهدموا الشيطان والاسوار  
وخرى هذه الدور والشيطان والجدار وأقبضوا على هذا الابن حتى اشرب دمه وأجمل له  
هلاكه وعدمه فاحتاطوا بالمقصورة أجمعين من الشمال واليمين ودقوا بالمعاول في الشيطان  
فهدموا والجدران شرمطوها وكان الملك سيف كل ومول ووهى عزمه واضمحل فأوما بطرفه  
إلى السماء وتوسل بظيم العظماء وقال

يا خالتي يارب يا معبدي \* يا عنقذي من كربتي يا سيدي  
يا من بآمالنا نطق \* دون السيرة كلها خذ بيدي  
قد طال ما أشكو إليك حاجتي \* وكربتي من العذاب السريدي  
يا من إذا ضاقت علينا سبلنا \* أنت الذي ترجى لكشف الشديدي  
أني دعوتك يا الهسي خاضعا \* وقد بليت من العذاب العدد \*  
وأنا فريد بين جمع زائد \* وأنت تعلم حالتي يا معبدي  
فارج بفضلك كربتي يا ذا العلا \* وردعني كل خصم معبدي

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف بن ذي يزن من ذلك الشر والنظام ومآله من الكلام  
وإذا بقعة عظيمة نزلت من الجسوالا على وأختطفت الملك سيف وزوجته شامة وابنه دمر  
وارتفعت بهم إلى الجوالا على فقال الملك سيف أنت من يا من أدمعتني تسبيح الاملاك في مجاري  
قب الاقلاق اعطى بحق من سواك وخلقتك ولم ينسك فقالت له يا أخى أنا عاقصة فقالت لها  
شامة واقه يا سنى عاقصة أنك ما جئت الا في وقت حاجتك ولا حصل لنا الا بك ككنتك وهمتك  
ومر وأنت فقال الملك سيف يا أخى ومن ابن اقبلتي فقالت انالان ماروحت وانما اقلت لي  
روحى فما هان على أن افوتك ولا قدرت ان أخاله لثلا يصعب عليك فتعدت انتظر لثلا انتقت  
أنت وهذا الملك أبونا ج وجهه مناهق فقلت ما زروخ حتى اطمان على أخى وبعد  
ذلك رحلت إلى في جهة الشام وأخذت جانباً من اثمارها من خوخ ونواكه ورجعت فمرايتك

الى قصرى واجعل زوجتك وابنتك عندى حتى تنقضى هذه الايام وتكون عندى فى غاية  
الاکرام فقال لها يا ابنتى مرادى ان قطع بينى من فاكهة الشام فقالت له مع ما وطاعة وقيامت  
من عنده وجاءت له بجانيف ذهب ونقل وغر وفواكه قدر ما يجعل الجمل مرتين ووضعه قدومه  
وقعدت تبسطه وتلاعبه حتى اكل واكسفى وقال يا اخى ها قد انا حصانين حتى اركب انا  
وزوجتى ونثنى الى محمل ما يريد الله لنا ولكن نكون انفسنا جبالا فقال له مع ما وطاعة وفمايت  
وعادت بحصانين وركبت شامة واحدا وامنهما وركب الملك سيف الحصان الثانى وقد صفت  
لهم عاتية شيئا من الزاد ينفهم مدة شهر ووضعه على حصان ثالث وقالت له هذه الطير بى  
توصلكم الى مدينة الملك افراح وان اردت قلعة الثريا فادخل عند سعدون الزنجبى فانها فى  
طريقك وانا نثنى عليك السلام وودعه وسارت وسارا الملك سيف الى آخر النهار وابت بحصان  
جبل وعند الصباح قام الملك سيف واركب زوجته وولده بعدما كانوا مشربوا وساروا على بركة  
الله تعالى واذا هم بالندبل ادركتهم من بين ايديهم ومن خلفهم واما قدم عليهم الملك ابو نواج  
والسبب فى ذلك انه من هولسته بحب الملكة شامة فنظرها لما اخذت هو والملك سيف فنظر الى خيالها  
فى الشمس وهو على جبل فقال ما را حوا البين الامن هذا المكان ولا بد من اتباعهم أين  
ما كانوا فان لحقتهم اخذهم وار لم يلحقهم عدنا وليس علينا فى ذلك من ضرر وسار كما ذكرنا  
فالتقى بالملك سيف وزوجته فصار ينادى بصوته ويقول ابي نجيبكم الحسب وانا وراءكم فى  
الطلب وحتى زحل فى علاه والنجم وما هو اى لا بدنى من فلك اذا لم تسلمى زوجتك فقال  
له الملك سيف يا جاهل يا قليل الادب ابش لك عندى حتى تعالبنى به والله لقد رميت نفسك  
وعسا كرك وبجرا لالاك ولا بقى لكم منه فكاك ثم انه اوقف الملكة شامة بجانب الجبل والتفت  
فراى مغارا فقال لها ادخلى رلدك ودخلت واما الملك سيف فمرح حسامه من غده وهزه حتى  
دب الموت فى فرندة وحمل على عساكر ابي نواج وثار عليهم القبار والحجاج ورياهم افرادا  
وازواج وقطع منهم الاعناق والادواج حتى بقى الهار كالابل الداج وقد بطل الاحتجاج ومزج  
لهم كأس المنية غابة الامتزاز وهو ينادى اس ا كبر فتح الله ونصر وحيانا بالنصر والظفر ودام  
الامر على ذلك الحسالى حتى ولى النهار بالارتمال واقبل الليل بالانسداد ولما دخل الظلام وخفيت  
مواضع الاقدام اتفقدوا عن ضرب الحسام وقتل الملك سيف من الاعداء ثلثمائة انسان  
وجعل اجسادهم كيمان وعاد وقعد على باب المغار وطلعت الملكة شامة واعطته شيئا من الذى  
عندها وهو الفطرة والفاكهة ما كل على قدر الكفاية وقال يا شامة اعلمى ان هذا الحصان تعب  
فى ذلك اليوم فاطعمه من ذلك الطعام المودع حتى فى غداة غد يكون لى صبورا شديدا  
فقالت له مع ما وطاعة وكان بجوار الجبل عين ماء فعلب الملك سيف منها ما شقى به زوجته واسقى  
انجيل وشرب ويات الى الصباح هذا ما جرى لملك سيف بن ذى الرز واما ما كان من امر الملك  
ابى نواج فانه لما نزل ونجح عسكره بالسلام ثم لى لهم هذا رجل واحد وكيف يفعل بكم هذه الفعال  
لا سيما انه من البهتان وما هو من ابطال السودان فكيف لو كان معه عشرة فرسان لما كان  
ابنى منكم ولا انسان فقالوا له يا ملك الزمان هذا رجل لا كالرجال وبطل لا كالبطل  
ولكنه

ولكنه اليوم كل وصل واضمحل ولا عسده شيء من الزاد واذا بات على تلك الحال ففي غداة غد  
يبلغ منه الاثم مال وبقا تلك القليلة وثاني الايام طابوا الحرب والصدام فخرج عليهم الملك  
سيف وجهل يومهم أسود ودام يضرب فيهم بالحسام حتى أفل القيسل بالظلام ثم عاد إلى عين  
الماء التي حول الجبل فسرأدا ناشقة وكانوا قد مشروها عسكرا في تاج فدخل وهو منفاظ وحكي  
لوجهه فقالت له ياسيدي لا يضيق صدرك يصبرنا على القاطم الذي رفع هذه السهام فقال لها  
صدقت ثم قال لها هل عندك شيء من الزاد نشده وصق القواد فقالت له لا وحسب رب العباد  
ومن كمال الجبل حلة السواد ولكن بقيتنا الملك الجواد الهادي إلى طريق الرشاد ونحسن  
نجات هذه اليلة على الطي ونستعين بالخالق الحي فقال لها ناهي أنت وولدك حتى أحرسك  
فقالت له ياسيدي أنت تبصن ثم أنت وأنا أحرسك فقال لها هذا لا يكون فنامت الملكة تامة  
والملك سدف بات بسامر العجوم يروحوا لا عانة من الحي القديم ولما كان الصباح  
تأمل الحصان فراه كأنه الأسد الغضبان وكأنه ما قامى من حوف ولا جولان فسكر وبز إلى  
الميدان وطلب من الأعداء البراز فمعد ذلك كان الملك أبونا ج برتب عساكرهم وأمرهم أن  
يسارزوه فارس لفارس فالتقى الله الرعب في قلوبهم وخرج فارس منهم إلى الملك سيف وقال  
له دونك والقتال ان كنت من الأبطال فاقض عليه الملك سيف وضربه على راسه فثقه إلى  
حذلباسه والثاني والثالث وهكذا فلما رأى الملك ذلك أمر عسكرا أن يخرجوا إليه مرة واحدة  
فلما رأهم عشرة دخل معهم تحت الغبرة فاهلك سبعة وجرح ثلاثة فتوقفت هذه الفرسان وألقى  
الله الرعب في قلوبهم فلما رأهم الملك سيف توقفوا نادى بأعلى صوته هيا يا بني حام ودونكم  
الحرب والصدام ان كنتم من الفرسان الكرام فليبرزوا إليه أحدا أبيض ولا أسود لحمل على  
عين القوم وأهلك سبعة أبطال وطلع إلى الميسرة فاهلك من خمسة وعاد إلى وسط الميدان ونادى  
بأهلك أبونا ج اما أنت ملك القوم وعلبك العتب واللوم وأنت الذي تبغني وعن طريق عوقني  
فهل تنزل الميدان حتى أفرج عليك هذه الفرسان وأجعلك قتيلا على الرمل والصحمان  
والبسك من دمعك حلة أوجوان بأخس الملوك والخمس السوداء فلما سمع الملك أبونا ج هذا  
الكلام صار اضياء في عيذه كأنه ظلام وقال أنا برز إلى هذا الشيطان وأقوله بسبي هذا  
الهندوان ثم انه ركب الحصان وبرز إلى حومة الميدان وأطم الملك سيف من ذي بزن لانخاف  
ولا فزعان وصاح عليه وقال له أنا ملك هذه البلاد دونك والحرب والجلا فالتقى الاثنان  
بعضهما على بعض وحالا طولا مع عرض وخرجا من الخزل إلى الجند وأوسع الجال الممتد  
وسارا نارة في الميمنة ونارة في الميسرة ونارة تجري بهم الخيل خيما ونارة تقرى وانفقدت على  
رؤسهما الغبرة ورأى كل منهم ما بهر هذا الملك أبونا ج رأى من الملك سيف شيئا ما كان له في  
حساب وعلم ان خروجه له ما هو صواب وأيقن لنفسه بالهلاك والذهاب وتدم ولا ينفعه النعم وقد  
ؤات به القدم وانتقل من الوجود إلى العدم خسار ولحقه الانهار وحده نفسه بالحرب والفراو  
وان لا يسأل بالعار ولا بالقضيحة والشتار ولكنه اراد أن يعمل حيلة تكون لنهاة نفسه من الهلاك  
وسيله فصار يدافع ويتأخر وقصده أن يصل إلى العسكر ويطلب منهم اما أن يفرغوا الملك  
سيف بن ذي بزن منه ذلك فصاح عليه فادهشه وهمج عليه ولا صقه وضايقه وسد عليه طرائقه وما

زال مع في طعان وضرب حتى حلك الركب بالركاب وصاح فيه صيحة الاسد الوهاب فانهش  
 الملك ابوتاج وغاب عنه العراب فتقدم اليه وامسك خناقه وعصر عليه حتى كاد ان يطير احداقه  
 ورنمه على قائم زنده واراد ان يعوديه من الميدان فهاجت عساكره وانطبقوا على الملك سيف بن  
 ذي بزن وماؤا الاقطار والدمن تخاف الملك سيف هل نفسه من العدا ان يسقوه شراب الردى  
 فرفع ساعده باعه وشاله على ذراعه وبلده الارض فرض عظمه اعظم رضى وتلقى بوادر  
 الخيل وانزل عليهم البلاء والزبل وكاله تم كيلاوى كيل واجرى دماءهم مثل السيل هذا الملك  
 ابوتاج ماصدق بخلاص نفسه حتى خرج من المعصه ونظرت السودان ملصكه فاطمأنت  
 قلوبهم وقاتلوا الى آخر النهار وانفصلوا عن القتال وباقوا وهم في اسوا حال واجتمع الملك ابو  
 تاج بالوزير وقال له ايش بقي عندك من التدبير اما هذا الفارس الابيض فما اقدر عليه وعلى  
 مبارزته ولا كون طاله ولا طالب زوجته وقد اردت ان اتول برحل عنا سلام وركبنا شره بغير  
 خصام فقال الوزير باملك الزمان انا ازله في الميدان واقاتله بالسيف والسنان ولا ارضى انه  
 يخرج من بلادنا في سلامة وامان ويقول انه كسر عسكرا وبدا يدشملنا في البراري والوديان وهذا  
 عار علينا لا ينسى على طول الزمان فقال له الملك يا وزير هو بطل جبار وروح علينا الدرهم  
 يقنطار فقال الوزير باماناته كعابه ولا يدان اربه من الهلاك ايه انه فقال الملك اذا انتيت به  
 وهو اسير كنت اعذبه العذاب الشكر هذا ما جرى واما الملك سيف فانه لما عاد الى المملكة شامه  
 قامت اليه واعتنقته ونا السلالة هته فقال لها ما شامه هل عندك شئ من الزاد فقالت له  
 جمعت اعشابا بخضر من جانب المياه وانت في الحرب فاكلت بعضها وابقيت لك منها جانسا ثم  
 قامت واحضرته له وكان شيا كثيرا من الصدق اكل واعطى الباقي للخيول ثم صبره اكلت الخيل  
 وقال لزوجته التي باب المفارحتى اخذني هبة من اول الليل ونام قد رساعة واقافى وامر الملكة  
 شامه فنامت الى الصباح واصطفت الصيغف وركب الملك سيف بن ذي بزن وبرز الى الميدان  
 وطلب البرازنا فهدر اليه الوزير وهو راك على جواد اشقر عال معصم ولا يس عدة كاملة وساق  
 حصانه بلا فرع ولا خوف حتى قام قدام الملك سيف وقال له يا ابي بنى انظر ما بين يديك ولا تنظ  
 انك وحدك تلك الدنيا بيدك فهذا امل بيدك والوصول اليه صعب شديد وان اردت السلامة  
 فانزل عن حصانك وصرمي الى الملائك تاج حتى اخذ لا شانه الامان واصالحه عليك فان تفعل  
 ذلك والاتشرب كاس المها لك فقال له الملك سيف اما انت الوزير الذي انيت الى زوجتي وكان  
 قصدك ان تقودها الى الملك الى تاج وانا وبختك ومنعتك عن هذا المنهاج والان اردت ان  
 تبرز لي في مقام الهياج وانت الى ذلك الشئ ما انت محتاج وهذا ما هو مقام الكلام بل هو  
 مقام الخصاص والحرب والصدام فترك هذا الكلام ودونك وشرب كاسات الحمام فقال له  
 الوزير جئتك وانطبق الاثنان بعضهم على بعض ودوى اصواتهم مثل الرعد وخرج جميع بعضهم  
 من الهزل الى الجدد ووصع الجبال طولوا وعرضوا ودام في حرب مع قتال حتى عول النهار على  
 الارتحال واقبل الليل وارخي على الخفافين سروال ونظر الوزير الحمام من الملك سيف شيا اما رآه  
 ابدا من احد فاشتد به الوجد والكمد فصار يقاتل ويروم ان يسهره الى جهة العسكر والملك  
 سيف عرف قصده ومطلوبه فصاح واكتبه واكربه وضايقه ولاسقه وسد عليه طرقه وطرائقه

وضربه بالسيف على عاتقه فاخرجه يلع من علائقه فمال الارض وهو صريع عرج العقيم  
والقيح وكان الملك ابوتاج واقفا يرى المسممه وعينه اللوزير متطلعه فلما راها قتل وعلى وجهه  
الارض جندل صاح واوزراه والتفت الى الصاكر وقال لهم كل من قتله اعطيه وزن رأسه  
فهذا فلما سمع منه فرمائه ذلك الكلام داخلهم الطمع فخرج اليه فارس من الجيش يقال له خبش  
ان خبش وانقض عليه فامعافى اخذ المال فاخلاه الملك سيف بن ذي يزن يصول ولايجول حتى  
تركه على وجه الارض وهو مقتول ونزل بعدها حذوه فالحقه به والثالث والرابع فنام النهار حتى  
اهلك خلقا كثيرا وعاد الملك سيف آخر النهار فلقته الملكة شامه وهنته بالسلامة وقالت له الله بلفك  
النهر والتأيد على كل طامع وغني وكان عندها جانب من أعشاب من الذي جمعه بالنهار  
فقدمته له فاكل وحمد الله تعالى وشكره وتام ساعة وشامة تغفره وقام وهو يراقب النجوم  
ويتضرع لله المحي القوم حتى طلع النهار فركب الحصان وبرز الى المسدان ونادى يا كلاب  
الخبث والديودان هاوا الى الحرب والطنان حتى اهلك كباركم وصغاركم واخرب ارضكم  
وامسارك فمساخ الملك ابوتاج في رحاله وقال لهم احموا عليه كلكم اوبارزوه والذي تقصدون عليه  
افعلوه اما ان تقتلوه والا تأمروه والا يابجر احمه تحنوه والا على رؤس الاسنة شبلوه فقالوا له  
يا ملك الزمان لاى شئ جعلتنا هذا في هذا الجزار والقيتنا للهلاك والبور اما انت ملك وهوملك  
اما تبرز انت اليه وتأخذ روحه من بين جنبيه بعدما قتله وتقدمه مويته تحظى لنفسك زوجته  
وان قتلتك ومجمل منيتك ياخذ منك زوجته فلما سمع ابوتاج من عسكره هذا الكلام حاجت  
في رأسه الغيرة الا يريه وبرز الى الميدان وعجل الضرب والطعان ونادى على الملك سيف وقال له  
دوئك والميدان فلما رآه الملك سيف بن ذي يزن لم يرد عليه جوابا ولا ابدى له خطابا دون ان  
حمل عليه حملة الغضب وعبس في وجهه وقطب وقال له يا كلاب السودان ايش الذي بيني  
وبينك كان حتى تريدني الهلاك بالقلم والعدوان ولكن سوف ترى مايجعل بك من القتل  
والهوان باذن الملك الديان ثم ان الملك سيف احذرا يا ميره قدام عساكره فهاكنه العساكر  
من اخذه ويحملهون عليه جلة كما فعلوا في المرة الاولى فصار يستعبره ويظهر له الكسل والتقصير  
حتى ابعده عن العساكر الى البر والنجير وطلب النهر من العلى الكبير وهوانه الذي لا اله  
الا هو اليه المصير وهو على كل شئ قدير فصاح الملك سيف الله اكبر الله اكبر فاندش الملك ابو  
تاج وتغير وفي دهشته اطبق عليه وتكن من حناقه وعصر على أطواقه وجذبه فاقتلعه من  
سرجه وكان الليل اقبل والنهار ولوى وارتمل فمض ذلك سار الملك سيف بن ذي يزن بمحضه الى  
الجبل وضرب به الارض فكاد ان تطحن عظامه بعضها على بعض ونزل اليه وشده كف  
وقوى منه السراعد والاطراف وصبر به الى أن قوى ظلام الاعتسار وسار به الى المغار ودخل به  
على شامه فقامت اليه وهنته بالسلامة وقالت لابي تاج يا ملك ايش اغراك على فعل القبيح  
الذي يؤدي الى الهلاك وفي هذا الوقت تشرب كأس الخنوف وانا وسدى نقطعك يا ملك  
نا بسوف بعدما كان لنا ما كولا زادك وشملتنا معك وودادك وايش الذي اغراك على هذا  
الفضال حتى ترى نفسك في أشد النكال فقال الملك ابوتاج يا ملكة شامه انا اريد منك ان  
تسامحني واناى عرضك ان تطلقني وتشفى لى عند ذلك الرجل حتى يفتنى ومن الكفاف

يطلقني وأما ترككم فمضون إلى حالكم فقلت الملكة شامة أنت الذي تعدت علينا وطلبت  
 مني الخنا ودعوتني إلى الزنا فذبح على يفتلك وسدالك قبل أن تبدأ ساقطاً باستاءه أنا أحلف أني  
 أطلقكم ولا أتعرض لكم أبداً على الطريق أدلكم وأعطىكم من الزاد والحقن وأسلك معكم  
 أحسن طريق واشفقني عند الملك سيف فيما يداني اليه ولا يؤاخذني وأنا أكون له من جملة  
 الاحباب وترك اليوم والعتاب ثم انه أقسم وشق في الاقسام وقال وحق زحل في علاه والجم  
 وما سواه والفتك الذي دأبم يدور والا بكور من أهل الجنة ومحار والولدان والخور ويحرم في  
 الآخرة من لم يب النار والنور أنه قط لا يحضركم ولا يتعرض لكم طول الاعمار وكانت هذه  
 الاقسام عند أسودان أعظم ما يكون وعلم الملك سيف بن ذي يزن انه صدق ولا يغدر ولا يخون  
 فقام اليه في الحال وحله من الشد والاعتقال وصفت قلوبهم ما توصفها وتصلحها وقعدا بقعدتان  
 هذا ما جرى ههنا وأما ما كان من العساكر فانهم لما أمر ملكهم ما كانوا حاضرين فلما أنظم الظلام  
 رأوا الملك سيفاً ملقاً بالجبل فداروا به وقالوا يمكن انه أخذ ملكاً أسير ورجعاً قتله كما قتل الوزير  
 ولكن نحن نصبر للصباح ثم تبصر ما يفعل هذا الفارس المجهج ان نزل لنا حارسناه وعن  
 ملكنا سألناه والانجمع مرأى لب وسلباً وتعلق كلنا بدائرة هذا الجبل حتى نخلص ملكنا من هذا  
 البطل فقال العلاء منهم ملكاً طماع والطمع ما ينتج منه الا ضرب الرقبة وما توفي أشد الخوف  
 وأفرزع حتى مضى الليل بظلماته وأقبل المارضيائه هذا ما جرى ههنا وأما الملك سيف فانه لما  
 قعد يتحدث مع أبي ناج في جفع الليل الدراج واذا بقعة من الجورود وضعت فيه وأسمته تسبيح  
 الاملاك في مجاري قب الاقلاك يا مؤمنار بسرائرنا وحدم لا يفساك فقال الملك سيف من أنت  
 ونظن انما عاقصة فقال له يا عيرون فقال الملك سيف عيرون فقال له انا عارض أركبك  
 لانك أنت السبب في تعيرونك نفسك فقال ولم ذلك يا عيرون فقال عيرون يا أخن الانس  
 ويا قبيح الجنس أرسلني اليك أملك الخنونة السكاهنة المقتونة فقال له يا عيرون أنت الذي  
 أعلمتهاني فقال عيرون الذي أعلمها أنت نفسك لانها دخلت أودة السلاح فلم تجد سيف سام  
 ابن نوح عليه السلام فسلت عنه خازن السلاح فقال يا ملكة لم أعلم له خبراً فعد ذلك أحضرتني  
 وسألتني عنه فلم أقدر أن أخال امره لما أن لوحى معها وأخاف من الاسماء تحرقني فاخبرتها  
 ان أختك عاقصة أخذته اليك فلما علمت بك أنك أنت الذي أخذت السيف قالت وكيف عاد  
 من أرض الغيلان فاعلمتها أنك أهلكتهم عن آخرهم ونجوت منهم فقالت لي وأين تكون  
 هذه عاقصة العاهرة وأنا الزمك ان تأتي بي بها فقلت لها ما هي من الانس بل هي من الجنان  
 وما أجد معها ولاي مقدرة على ذلك فان تعرضا لها فان ياها بجر قتالاتها سافراً كبير وعنده  
 على حدم كثيرة فلما سمعت ذلك قالت لي وأين سيف بن ذي يزن ولد الزنا فقلت لها في ملك البهار  
 عند الملك أبي ناج ومعه شامة زوجته وولد هادمر وهو غلام ذكر كانه القمير فقالت لي اذهب اليه  
 وخذ وارمه في أرض السمرة وفعج النار فقلت لها سمعوا طاعة ولا أقدر أن أخالف فصرقني الاسماء  
 التي على اللوح في الوقت والساعة فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام انكسر قلبه وغاب صوابه  
 وابيه وقال يا عيرون أنت امرت الملك أبي ناج وهو يريد ان يأخذ زوجتي فما يكون العمل في ذلك  
 فله عيرون يا ملك أنا لا أعلم بشئ من ذلك فانك أنت الظالم لنفسك حيث أعطيت الواح  
 لا مل





الجبل والفقر وقد رمى اى في مقلت عظيم وقليل انخلاص منه بعد العذاب الاليم فرفع رأسه  
الى السماء يقول

يا لطيف خلقتني أنت تعلى وتنع يا الهى وسيدى \* دلتى كيف لم صنع

فبينما الملك سيف كذلك وهو ينظر الفرج من صاحب الفرج وإذا هو شيخ مقبل عليه من كبده  
البرود وطويل القامة عريض الهامة وذو الثياب طويل الاطراف والاسنان شنيع المظهر كربة  
الزائحة منتن الفم له عينان مثل الجمر فلما رآه الملك سيف على هذه الحال الخاف منه خوفا شديدا  
وجعل ينظر اليه وهو عنه بعيد ومتدأري في حجر عالى وهو يقول في نفسه يا هبل ترى باقى هذا الرجل  
الى عندى أم لا ولم يزل يصدده خوفا منه ان يراه ولكن الملك سيف استمد أن ذلك الجبل لم يكن فيه  
طريق لاحد يطلع منها مطلقا وأما ذلك الشيخ فلم يزل سائرا والملك سيف بن ذى رز باه معه حتى بقى  
تحت ذلك الجبل فذهبت من الملك سيف الجيلة ولم يذكر كيف يصنع وأما الشيخ فإنه عزم وترجم  
بكلام لا يفهم وأذابه اثتى وانمرد وأطوى وانبرم وأرتفع حتى بقى فيرق ظهر الجبل وقام على  
حده كأنه القرا الانقط أو الثعبان الارقط وتأمل عناوينه سار كل هذا يمرى والملك سيف لا يدين  
الاجار وأما ذلك الشيخ فحشى حتى وصل الى ذلك القمع ونظر الى الثرار ومبر حتى قربت تلك النار  
ومجد لها كبروا واعتزاز دون الملك الجبار خال الدار والنهار ولم يزل في السجود وقد ساهة  
زمانية وبعد ذلك راع رأسه من السجود والتفت على يمينه فرأى الملك سيف فهاه على الجبل فنظر  
اليه طويلا وميزه ولعب شاربه وعزم بشفتيه وأشار الى الملك سيف بيده فبادر به الملك  
سيف الاو الدنيا انطبقت عليه وتخببت جميع أعضائه ولم يجد فيه نفس ولا علة وترزب عليه  
انتقال كأنها الجبال فما أنقضى الاوقد وجد يديه ورأسه متكفة من غير رباط لا تنحرك أبدا  
وكذلك لسانه انهم ولم يبق فيه شيء يهرك الالسان لا منطق وعين تنظر رتة حتى ونظر  
الملك سيف الى ذلك الملعون فأسأله ولا كله بل سار الى حرف الجبل وعزم وترجم وانبرم فصار  
أسفل وترزب الجبل وراح الى حال سبيله فقال الملك سيف الحمد لله الذى أذهب عنى هذا الرجل ولا  
شك أنه همار كمار ساكن في تلك الجبال وهذه الاجار وهو بعد تلك النار ثم أراد أن يقوم من  
مكانه فلم يجد له قفزة ولا همة بل وجد نفسه هو والجبل قطعة واحدة فكاد أن يغشى عليه ولم يبق  
فيه غير لسانه وعينه فسار ينظر عينا وشمالا لسانه لا يقترع عن ذكر الله الملك المتعال وما زال على  
هذه الحال حتى ذهب النهار بالارته ليا قبل الليل بالانسدال فبينما هو كذلك وإذا بالعين  
الكا هنة قد أقبل ومعه ثمانون سارما له فإزاروا سائر بن حتى وصلوا الى تحت الجبل ففرغوا  
وترجوا وتكلموا وانبرموا الى ان صاروا فوق الجبل ومشوا جميعا الى ذلك القمع وهو في النار فرفوا النار  
صاعدة فشمها والسا مر دون الله تعالى ولم يزلوا في سجودهم الى نصف الليل ولما نظروهم الملك  
سيف حاف على نفسه منهم وقال لاشك انهم يقتلونى أو يفعلهم يعصرونى فاعتمد على تسبيح الله عز  
وجل وصار يحمله ويشكره وقلبه يرحف لما وقع به من الخوف ويقول في نفسه اذا كان واحد منهم  
يجعلنى هكذا فكيف حالى اذا حافنى هؤلاء الثمانين ولكن الامر لله رب العالمين فهو كذلك وإذا  
بواحد أقبل من الثمانين وقد سار اليه وكان ذلك من دونهم ورفع رأسه فقرأهم جميعا ساجدين وعلى  
وجوههم راقدين فبركهم وجاء الملك سيف فلما رآه مقبلا ارتعدت فراشه فأقبل ذلك الرجل  
فراه

فراء على غايه الخوف والوجل فلما رآه قال له أهلا وسهلا ومرحباً بك بمن أوحشت أرضك  
وبلاك وانت أرضنا وبلاك ناسيدي الملك سيف بن ذي يزن المنفل على أهل الكفر صواعق  
الحق فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن كلامه اطمأن قلبه وهذا روعه وقال له يا بني تعرفني  
وتعرف اسمي وما يكون اسمك أنت الا تخبرني فقال له لا تخف من هذه الامارة فانا ابقى صدقك  
واسمي برفوخ الساحر وانا كبير هؤلاء الثمانين سائروا ما سبب معرفتي بك وما سبب فهو سبب عجيب  
وهو اني مدة حياتي اجد للنار ذات الشرار واعبد هامن دون الله تعالى خالق البشر وهنئ الصور  
وفي ليلتي هذه اتيت مع السحرة على حسب العادة وسجدت معهم فانا في معبودي مخضص مهول  
الحلقة شمع المنظر ثم رعى اقمع منه منظر ويديه حرقن النار فزع على بها وقال لي يا برفوخ  
الى متى وانت في صلاتك وتعبد النار ذات الشرار وتترك عبادة الملك الجبار العزيز الغفار خالق  
الليل والنهار وعبادتك التي عبدتها طول حياتك لم تكن نافعة بشئ وكل من عبد النار دخلها  
ويسقى بينه وبين الجنان سور من الحديد فلا يشم لها رائحة وان لم تنق عن عبادة النار في ساعتك  
هذه وتغنى الى هذا الرجل الذي القيت عليه الامصار فخاصه من هذه الاضرار وتدخل دينه  
وتبسط يقينه وتفرد معه في الاخرة بالعبادة من النار المحرقة والاطاعتك بهذه الحرب طعنة سابقة  
تكون روحك لبدنك مفارقة فماذا تقول فقلت له سدي ومن هو هذا الرجل وما اسمه الصالح حتى  
أخلصه وادخل في دينه واكون له ناصح فقال لي اسمه الملك سيف بن ذي يزن التبي المحمري فافق  
من منامك من قبل ان اسبقك كاس حمائك ثم صاح عني فاقبعت من منامي ولذذا حلالي  
وجئت الملك كما تراني فبقي ما تقدمه من دينك ما أنت الملك سيف بن ذي يزن فقال الملك سيف  
نعم هو انا فقال له وما اقول انا حتى ابقي من خربك واهل قبيلتك وادخل في دينك فقال الملك  
سيف قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن ابراهيم خليل الله فقال برفوخ مثل ما قال وآمن بالقلب  
حشا وباللسان صدقا وكشف الله عن قلبه الغفلة وعرف ان الله واحد أحد لا شريك له وصدق برسالة  
ابراهيم خليل الله وانجحت عنه الشقاوة وصار من أهل التقوى فلما عرف الملك سيف بن ذي يزن  
منه ذلك فرح به فرحاً شديداً ثم ان برفوخ اخذ قللاً من الرمل ورش به الملك سيف فأفاق في نفسه  
ونهم قائماً على قدميه ووجد ذلك خفة عظيمة وقال الحمد لله على كل الاحوال ثم انه قال لبرفوخ  
أعلمني يا برفوخ ما هذه الكهنة وما هذا القبح وما سببه وانه في النهار يخرج منه دخان وفي الليل يخرج  
منه شرار ونيران فقال له يا ملك هذا سبب محسوس ولكن هذا ما هو وقت كلام فسر الاثن سائرين  
هذا المقام مادام الله عز وجل قد اتى على هؤلاء الاعداء الممات ثم انهم ساروا الى ان وصلوا الى  
جانب الجبل وحمل الملك سيف في حصنه وتكلم وعزم واذابه انهم وصارت تحت الجبل والملك  
سيف معه كما ذكرنا وقال الحمد لله على السلامة ولكن اصبر حتى آتيتك بجواد تركبه ثم غاب وعاد  
ومعه جوادان شداد فركبوهما وساروا طالبعين البراري والغفار والسهول والارصاد وما زالوا  
سائرين وفي الغلوان مجدين حتى أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنور ملاح وساروا على  
حالمهم الى ان تضاعى النهار فبينما هم سائرون واذاهم ضياع علاوات والتمانون ساحر مقبلون  
وهم ينادون ويتصايحون بالنار ذات الشرار ان تبصروا منا ونحن خلفكم في الطلب اشروا  
بالرمل والمطرب فابقي لكم خلاص من ضيق الاقاصيص فلما قربوا منهم ونظرهم برفوخ فغضب

وقال الملك سيف ايش اخذنا نحن من هؤلاء الملاعين حتى اتوا خلقنا طائفتين جلاكتنا فقال  
الملك سيف يا وادي انا انا اسمك كفى وحق رب البرية فقال له يا ملك خف انت مكانك ولا تقرب  
ونخرج انت على حيا الي الكهانةوا الصخرة فقال الملك سيف اقبل ما تريد وان تكن الملك سيف في  
معزل عنهم وكان الذهب في جسي هؤلاء الصخرة انما انا اقوام من مجرودهم كان ثاني الام سلم  
يصعد ويرفخ وهو كبيرهم وهو الذي اتى بهم في الازل وقال لهم واحد منهم رايت عند المعبدا الكبير  
واريد ان اجعله قربانا لربة السكري فهذا كان سبب مجيئهم ولما اصبحوا ولم يجدوه استمروا  
خدمتهم فقالوا لهم ان الكاهن برنوخ هو الذي اخذنا المذبح وساربه من عندنا ودخل دينه ونبيع  
ملته وبقيته ونحن كان قصدنا ان نجعل هذا الحق قربانا لولا كبيرنا خلعنا وسلبنا البراري  
والقمار ولكن سرورنا بخد نلحقهم ونأتي بهم ثم اتهم ساروا ونقطهون البراري والقمار حتى  
وقعت العين على العين واتوا الملك سيف كما امره برنوخ ووقف بنظر اليهم وكان برنوخ اتى عليهم  
يا با من ابواب الصخرة وهو بالارشة فاطلوه ورموا عليه باب الخشبان فاطله ورمى عليه باب  
انخذلان فاطلوه ورموا عليه باب الدشة فاطله ورمى عليهم باب السكة وما زال واحد منهم  
ويعطيهم وهم باخذون منه ويعطونه الى آخر النهار وانه صلوا وانه صلوا وانه صلوا وانه صلوا  
بالسلامة وقال له ايش فلت في هذا اليوم يا برنوخ فقال له يفعل اقه ما يريد واما انا فلما اقبل شيء  
ولكن ببركة دين الاسلام ينصرنا عليهم الملك العلامة هذا ما كان واما الصخرة الثمانية فاتهم  
رجعوا آخر النهار واتوا البعض كيف يكون الحال وهاتين ثمانون من الرجال وماظفنا ناهض  
واحد في القتال فقال واحد منهم الصواب اننا نرسل نعلم الملك بما نحن فيه فقله ان باقي البنا  
بما كرمو يدركنا لان برنوخ صاحب نشاط وهم وقوة وعزمه فقال له باقي الرجال لقد اصبحت  
في ذلك القتال ثم ارسلوا واحد منهم الى الملك فصار في الحال ودخل على الملك وقيل الارض بين  
يديه واعلم بما كان فقال الملك عجيب عجيب ولكن في غدا غدا اخرجكم من جالي وانزل في الميدان  
واهلك برنوخ والذي حمله واحلهم الى النار قربان فامتل الرسول كلامه وعاد الى الصخرة واخبرهم  
بما قال الملك ففرحوا واطمأنوا واثقوا في هناعوا فراح هذا ما كان منهم واما ما كان من الملك من  
ان نفي زينور برنوخ فانهم ساروا فصد ثون وجنودهم ما تنسون وقد سال الملك سيف برنوخ الساو  
هي سبب هذا النج والناز فقال له برنوخ يا اخي قبل ما احكي لك اريد منك ان تحكي لي ما الذي لقي  
بك الى هذه السلاسل انك تقول انك من بلاد اليمن والحبش ووادي اليمن والحبش من ههنا  
عسيرة اسمعوا هم وايش اتى بك الى هذا المقام تحكي له الملك سيف على فعل امهمه واجاد  
عليه اول مفتش من اوله الى آخره وكشف له عن باطنه وظاهره وخدمته وعبوديه وعبدته القروح  
لامه وان الذي رماني في هذا المكان عبوديه وامروا الذي فقال له برنوخ هذه كتابتك يا ملك  
غريبة واعلم ان كل شيء له سبب ولا بد ان يكون محتمل الى ههنا فتخرج على هذه الارض ويكون لك  
فهي ابرام وتقتضى واعلم يا ملك سيف ان مدنتنا هذه يقال لها مدينة الانعامين وكان بها ملك  
فقال له الملك شانهن وهو من الملوك الكبار وكان له بنت ذات حسن وجمال وجهها وكامل  
وكان هذا الجبل ساكنا بها ملك ساحر اسمه الكاهن جليس الوحشي وكان له ولد كرميل البعير  
او غل البقر وكان معه الصخرة والكهانة وطولوم الاقلام وما زال ذلك الولد ينشأ ويتربى في الحلال

حتى بلغ مائع الرجال فصار يقتصر الوحوش من وسيع المال وطلب من أيه أن يزوجهم فطلب  
 له أوه بنت الملك شاخص وأرسل يقول له مالك شاخص تخفى إن كنت تبارك بغيرك أنت تزوجها  
 لو أدى وأطلب مني كل ما تريد من أموال رجال وخيل وبدوام وخدم وعبيد فأرسل له الملك شاخص  
 يقول له أنا ما عندي نبات تصلح للزواج فلا تنكر الصالح فغضب الكهين حابس لأجل ذلك غضبا  
 شديدا عليه من زيد وأرسل يقول له إن لم أفعل فيك مكيدة يهاكي بها الخلق جلا بسجيل  
 وقيل بعد قيل والافنا أكون أنا حابس الوحش ثم أتته فحضر فرقة من جنده من الجنان الذين  
 تدور يد عليهم وأمرهم أن يطلعوا إلى هذا الجبل ويحرقوا ذلك القوم المسبق فغفروا وسط ذلك  
 الجبل في ظرف سنة كاملة ولا وئارا عشرة وأتكارا حتى صارت كذا كما أنت تطرمو جعلوا فيه  
 هقدا من أسفله وأمكن الجنان في ذلك الفج فكثروا كما أمرهم بالمرغم عنهم وأمرهم أن ينفخوا  
 فقصدها أنفاسهم في النهار ونحنا وفي الليل شررا ونيرانا وقصد في ذلك الجبل وهو ينظر في ذلك  
 الفج وجعل بعد النار وحمل ذلك الفج معبد وقضخ إليه وسهد وأحضر كل من كان هناك  
 من بني آدم يفعلون كغفله ويسدون النار دون الملك الجبار وصار لهم بذلك عادة مستمرة آناه  
 الليل وأطراف النهار ثم إن الكهين حابس جمع أهل بلده وأهل الجبل جميعا وقال لهم أعطوا إن  
 بقيت هذه الربة الكبرى لكم وهي التي تصيبكم وتنكم فلا تستفضوها على كل من أسرفوها في كل  
 الأوقات وقد مونا أقربا من المأكولات فقالوا له وما يكون القربان الذي تقدمه له فقال لهم  
 قدموا له الأعضاء بني آدم وقولوا له هذا قربان الله منا فخذ به فداء عنا وارضى علينا فقالوا له ومن  
 حضر أن يأتي بني آدم ويحرقه في النار فقال لهم أنتم لو اذلك بأعدائكم واجعلوهم للقربان  
 فداءكم فقالوا له ومن هم أعداؤنا فقال لهم أهل هذه المدينة هم أعداؤكم فداءكم فداءكم وعرفوا  
 قصده ومراهم صبروا إلى الليل وجمعوا على المدينة فأجمعهم وأمسكوا أهلها وكنتمهم أشد كفاف  
 وقروا منهم السواهد والأطراف وأتواهم إلى ذلك الجبل من غير خلاف وقالوا إذا أمسى المساء  
 وحضر الربة الكبرى قربناهم إليها قربان وطلبنا منها الضرو والفران واتفق رأيهم على ذلك  
 الأمر والشان ولما أقل الليل فظلامه وارتمل النهار بانسائه فجمعوا إلى ذلك الفج وأحضروا  
 الطعام وأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وبعد الطعام أحضروا المدام وشربوا ولما دأب بينهم المدام  
 غلبت عليهم الحيرة فناموا كأنهم قتلى وكان الملك شاخص من جملة المأسورين ونظر إلى ذلك الحال  
 فقام قائما على قدميه وسار إلى ذلك الفج ووضع كفاه على حجارة النار حتى احترقت الجبال وتعل في  
 كفافه فقصعه وفك باقي قومه وأخذهم وصار يجرهم من ساعته وترك القوم سكارى بالخمر والنوم  
 ولم يقدروا أن يدخل المدينة خوفا أن يأتوهم وبأخذهم منها ناسا فدارهم في العراى والقفار  
 والسهول والأوعار مدة عشرة أيام لئلا يسموا فاشرفوا على واه كثير الأشجار والأنهار والأطيار  
 وكان ذلك الوادي راكبون على شبول من غساس وهم يتسابقون مع بعضهم فلما رأسم الملك  
 شاخص وجاءته تهبوا منهم فقدم إلى واحد منهم وقال لهم ما تكون هذه المدينة وما جعلوا  
 يكون اسم ملكها فقال له هذه مدينة الصخرة وملكها اسمه خنزرون السحور وهو يا مولاي الصخرة عالم  
 وخابر فقال له وأين مكانه فقال له مكانه هي تلك العين وأشار له فسار إليه وقبل الأرض ببرهينة  
 وقال له أنا سئلتك به خير إياها الملك الكبير فقال له عن فقال له من رجلى يسأل له حابس

الوحش الذي في جبل الدخان وفتح النيران والمحب العميق فانه ظلمني واشعبه بما فعل به من  
الاول الى الان فاقال له الملك شمشون وصلت وفي هانادخلت فخذ من رجال ثمانين وبعهم  
في ارضك ساكنين وفي مدينتك طائفي فاذا كانوا عندك فلا تخف من هؤلاء الملاعين ثم  
قال خذ فلانا وقلانا واعطاهما ثمانين وجعل عليهم رئيسا وامرهم بالمسير الى جبل الدخان مع  
الملك شاخص فصاروا وقد رجع معهم الى المدينة واقاموا فيها وزال عن قلب اهل المدينة الخوف  
والفرع واما اهل الجبل فلما اتوا قوم من نومهم فلم يجدوا اخصاصهم فذهبوا من ذلك غاية الذهب  
وقالوا اين ذهب هؤلاء الملاعين فقال لهم كبيرهم حابس اعلموا ان الربة الكبرى قد قربتهم لنفسها  
بنفسها وحرقتهم بنورها ولذلك لم تر لهم اثرا فلانسالوا عما فعلت الربة الكبرى وتركوا هذا  
الامر ودأبوا على فعلهم من سكرهم ومعبودهم الى ان اقبل هؤلاء الهرة واهل المدينة وذهبوا  
مدينتهم ولما استقروا بالجلوس قام كبيرهم واحضرا اشخاصا من الطين الطرى وعزم عليهم واخذ  
بيده شيئا من الارض وضرب هؤلاء الاشخاص فوقعت اعناقهم فلما جرى ذلك ووقعت رؤوس  
الاشخاص وقع في سكان الجبل الانقاص وما تواهن آخروهم ولم يبق منهم باقية وبعد مدة يسيرة  
ارسل الملك شمشون يكشف خبر قومه فارسلوا له خبر ما فعلوا مع سكان الجبل وانهم هلكوا عن  
آخروهم من شدة الضر والعمل ففرح بذلك غاية الفرح ثم اتى على ظهر حصان من الحاس  
وبهتة قومه راكبين مثله وطلع الجبل وتفرج على ذلك الوادي وذلك الجب فاعجبه واقتضى  
فطره ان يحلف على عبادة النار وارتباعه ان يكونوا على عبادة النار من تلك الساعة فاجابوه  
بالسمع والطاعة وشاروا بطلعون من المدينة ويسعدون الى ذلك الفخ مع الهرة ويسجدون  
لنار ولم يزالوا على ذلك حتى تناسلوا جيلا بعد جيل وقبلا بعد قبيل ومات الجسدود وفعلت  
ذراريهم كما فعلوا وكل الرعايا والجنود وما زالوا حتى اتشبعنا نحن وطلعنا مثل آبائنا وجدودنا وان  
الاوان واقه سبحانه وتعالى ختم بالايمان لنا وكان ذلك على يدك وانت السبب في تحصيل الخير  
الينا وهذا هو الاصل والسبب ومن رجع الى كلامنا وما زال برفوخ الساحر يحدث الملك سيفا حتى  
مضى الليل بالغلس وبدأ الصبح بنفسه واذا هم بالثمانين ساحرا قد اصطفوا الى الميدان وجعل  
الضرب والطمعان واراد برفوخ ان ينزل الى الهرة فيحارب معهم بعلوم الاقلام واذا بنار قد  
ثار وهلا وسد الاقطار وانكشف القبار وبان عن الملك صاحب المدينة ومعه سائر عساكره  
والابطال وهم ينادون بالنار ذات الشرار يابرفوخ يا مصار يا كار يا غدار اخذت عدونا وهربت  
بيد البراري الخوال والادوية والرمال بعدما كنت توث ان تنجيه للربة الكبرى قربان يا غدار  
يا اخوان وهانحن اتيناك نهضل دمارك ونحرب ديارك وكان السبب في ذلك ان الملك لما راح له  
الرسول الذي كان ارسله هذه الهرة بعد ما تحاربوا مع برفوخ وعاد من عنده بعدما وعد انه  
يلحقهم واذا الحق الملك سيف و برفوخ فحقهم وما صبر ولا ساعة بل اتى التفرق فيمن له من الجماعة  
وركب في خمسمائة خيال والف قراب وبعضهم على العيب ولحق المهاجرين كما ذكرنا ووقعت  
العين على العين وكانت هاتان الطائفتان اللتان اجتماعتا قاصدين برفوخ الساحر والملك فقط ولم  
يكن لهم اعتناء غيرهم فلما رآهم برفوخ الساحر التفت الى الملك سيف وقال له يا ملك نحن وقصنا بين  
مرضين خطيرين وما نعلم مداوى ايهما اول لاني اذا حارب الملك وعساكره انا ان علسه من

السحرة أن يبتازوك وإن قدروا عليك أهلكوك وإن حاربت السحرة فاني أختار عليك من ذلك الملك وجنوده فانه جبار عديد وشيطان مرير فقال الملك سيف بن ذي يزن يا أخي أنا أقدم بحرب ذلك الملك الجبار ومعه من الجنود والانسار وتكفل أنت بهؤلاء الثمانين أرواب السكينة والانسار فاني لم أعرف مثلك في علوم الاقلام ولولا ذلك لاضرب في الجميع بالخصام واسوقهم بين يدي معوق الاغنام واطلب النصر عليهم من الملك السلام خالق القضاء والظلام فلما سمع برفوخ من الملك سيف بن ذي يزن هذا الكلام فقال له أفضل ما تريد فانا عن رأيت لا أحمده وانفرد برفوخ الساحر للسحرة وأنا الملك سيف بن ذي يزن فانه حذب حسامه من غده وهزته حتى دب الموت من فرده وصاح الله أكبر ففتح الله ونصر وحذل من طغى وكفر وخالف أرائقه تعالى من البشر ابشروا يا كلاب الكفر بقطع آثاركم من هذه الدمن وقطع أعماركم في هذا الزمن ما بقي لكم خلاص من قذابي وأنا ملك أرض اليمن أما النبي المجري سيف بن ذي يزن مبيد أهل الكفر والخن وتكيب رايقي كصاعقة نزلت من السماء كحل المشركين بمراد من العمى وأبلاههم بالقييل والقال والدل والخيل وقضى الحسام البتار وقلت الانصار ولحق الجبان الأنهار والنذل حار لارى الادماغ طائر ودم فائر وحصان بصاحبه غائر وتفرقت المرائر وكانت وقعة هائلة بالهول والكبائر ونجلى عليها الملك العظيم القادر وقته در برفوخ الساحر فانه مارس الكمار وعاملهم بالاقلام والانسار ودام الاثنان على هذا العيار الى آخر انصار لكن الملك سيف بن ذي يزن وحده ثقل عليه العدد وزاد المدد وخيم عليه القنار وانعقد وقل منه الصبر والجند ورفوخ الساحر مع الثمانين يتجمع مع الاعداء كاس الانين ويكثرهم عليه صاروا فائقين فصار يدافع عن نفسه وقد ايقن ان ما بقي له من اعدائه محاي ولا شافع وزاد على الاثنين العطش والقنما وتحسروا على شربة من بارد الماء وايقن الملك سيف ورفوخ بالويل والعمى فينباهم على هذا الامر في شدة الكرب حتى عدموا واذ باقعة تزلزلت عليهم من كبد السماء واخذت غلتهم ورفعتهم ومن هذه الحروب انقذتهم وأسمعتهم تسبيح الاملاك في بحاري قيب الافلاك يا مؤمن برب سواك وحدهم لانساك وعلى الحقيقة كانوا عادمين وما صدقوا بجهانتهم من ذلك العذاب المهيب فقال برفوخ يا ملك سيف من الذي خطفنا فقال الملك سيف هذه أختي عاقصة الله لا يحرمني منها والله يا برفوخ كم مرأى في كل محذور وهي تعذبني وتظلمني من أمسبى الامور وأنا والله ما انسى جيلها ولا أقدر على مكافأتها فقال برفوخ ومن الذي أعلمها بما لنا حتى أدركتنا وخلصنا فقال له هي دائما خلقتي تتقي أئري ثم قال يا عاقصة من الذي أعلمك يا أختي بحال فقال يا أخي أنا حكمت مقبسة في قصري فانا في عبور ابن الملك الا حرمنا منك وقال لي يا عاقصة أدرك أحاك الملك سيف اين ذي يزن فانه وقع في امر عظيم وخطب جسم وأمه غدرت به وشنته النبوة الزايسة وأمرتني برمسه في وادي النار وجعل الانصار والتج الدمي ولما رمته هناك أنه كبير السحرة برفوخ وأراد هلاكه ونجماه الله تعالى منه واسلم برفوخ وصار من جله أصحابه وأدركهم السحرة وهم ثمانون وأدركهم ملك المدينة بنوداهم جميعا وهم الاثنان في حرب عظيم وقتل جميع فادركهم والاشربوا كاس الجيم فلما سمعت ذلك عظم أيت اليكم واخذتكم فقال برفوخ الحمد لله

الذي جعل مجيئنا على يد أعجب الناس البنا وأنت يا ملكة عاقبة تذكركه فماتت فماتت  
عاقبة أعلمني في أي ل أوديك فقال سيف قصدي مدينة الملك أوتاج فان شاعته وولده هاهناك  
ولا أعلم بشر جرى له م فان عيرون اخذني من عندهم فماتت لهم معا وطاعة هذا ما جرى  
وأما العشرة الذين كانوا يهاجرون برنوخ فانهم صاروا كل واحد قوا بابا لم يرتد عليهم وبرنوخ غطس  
من بين أيديهم فكانوا بعضهم أمسكوا عليهم باب الكشف فان برنوخ مسك باب الاخفاء فمسكوا  
باب الكشف فبان لهم برنوخ فقال البعض يكون عاص في الثرى أمسكوا عليه باب الارتفاع  
فلم يظهر فقالوا يكون طارا أمسكوا عليه باب القبض وهكذا فلم يجدوه فقالوا البعض يا جماعة أنتم  
تعملون ان برنوخ اوحده زمانه في علوم الكهانة والذي يعرفه بهم علينا ونحن نعرفه من قبله عقولنا  
قارعه وياض على أعقابنا ثم انهم عادوا الى الجبل والنجب وأما الملك وجنوده فانه لما أظلم الظلام وهم  
في حرب وانصدام يظنون ان الملك سيف بن بزن يقاتلهم فصاروا به تلون بعضهم وكل من رأى  
أحد اقام عليه يظن أنه الملك سيف فيضرب به بحربة أو بسيف هذا ما جرى بينهم طول لياليتهم حتى  
البحر النهار وبان النظار ونظروا في بعضهم فلم يجدوا أحصمهم قدامهم فقالوا البعض يا بوليك  
دوروا عليه حتى تقدم عظمه مقربا نال به الكبرى ففتشوا في القتلى فلم يعرفوا عظمه من عظام غيره  
فقالوا البعض تقدم جميع العظام لها أولى من تركه لا وحوش فانما الحق باذان عبادها وأبدان  
أعدائها قربا نالها ثم انهم جمعوا اجسام المقتولين منهم وعادوا الى ربهم وأعطوا لها جثثهم  
وأقاموا في أماكنهم وعباد ربهم هذا ما جرى هذا ما كان من الملكة شامة فانما لما ارتفع  
الملك سيف من عند هاهنا قاعدة مع الملك أوتاج في المغاروقات ما فاتته من الاشعار وبعثت فندما  
وزوجها وبكت على ولدها السكون انه بقي مثل اليتيم على يد جواهر من ذلك أفاق على نفسه ما واثقت  
في بالها هذا رجل فاسق ويحبى قد استهان واذا علم ما جرى على يدى طمع في وصلى وهذا رجل قليل  
الدين وماله الا الحمال والادام اقدر له على حيلة فتكون فبني معه طوله ثم انها اخفت الكند  
وأظهرت الصبر والجلد وبطلت البكا وصبرت حتى أفاق الملك أوتاج من غشوته فلقى شامة قاعدة  
وحدها والملك سيف لم يكن معها ولا عندها فقال لها ابن منى الملك سيف يا شامة فماتت له باسدى  
ايش أقول على الملك سيف وما يريد أن يفعل فانه جعل لوح خادمه عيرون ذاتى اليه كما رايت  
فقال له وبنى الى بلادى حراء المدهش حتى آتى بمكر وأجى الى هذه البلاد اخذت منة الملك أبو  
تاج وجعل الارض هذه كلها عماره ومن من هنا الى حد بلاد العين فاني تخاوبت أنا وأوتاج ولا  
بقي لى م صاحبته احتياج وقد ركب على كاهل المارد وراح الى بلاده فامد ولابقى بمودالا  
برفته وابطاله وعشيرة فقال أوتاج وكى يكون وارفته فماتت له بنو فون عن عشرين ألفا  
من الفرسان وقال أوتاج وكاهم عثى بعثك هذا في الحرب والطعان فماتت له هوائل ما فيهم اذا  
اصطفت الابطال والفرسان وكل منهم اذ نزل المددان وترفع على ظهر الحصان تحمله نار الانه طلى  
وجبلا كلما سعدت عليه وشيخ وعلا فمكت أوتاج حتى طلع النهار انداج ونزل الى عسكره  
وأخبرهم بما جرى فلما سيف بن ذى بن وسأ قالت الملكة شامة من القول فلما سمعوا الباب بدولته  
كلامه قالوا له يا ملك هذا رجل جبار وفي الحرب ما عليه عمار وأنت تذكركه طارا في ظلام  
الليل والاعتسكار وتوك زوجه منة في المغاروقات فماتت له عماره الكهانة

وخطة وهو بمنز الجان والعمار أو يكون له خدام أو عوان من الجان يروح ما في بصاكره والاهوان  
 ويأتينا على ذلك الشأن وإن فعل ذلك لما نحن الأعلى خطر غدا ربنا لك على نفسك وعينا غابة  
 الحذر واحتفظ على زوجته وأكرمها غابة الأكرام واحفظ قدرها والمقام حتى يحضر الشافق  
 هذا المقام فإن اقتصرته وغلبته وقهرته فمن ذلك أفعل ما تريد وإن رأيت نفسك ما أنت من وجاله  
 ولا تطيق جلته فاشتر نفسك منه بأكرام زوجته وهو أيضا أراى منك لزوجه الأكرام يدها  
 لك منه أنعام وبني لك عنده قدر ومقام فقال له صدقتم في ذلك الكلام وعاد إلى الجبل ودخل  
 على شامة في المغار وقال لها يا شامة اعلمي أن بك غاب في ظلام الاعتكار وزرك عندي في ذلك  
 المغار وأنا أظن أن له عذرا في غيبته وأنا أيضا كان يحضى ويترك زوجته وأنا مرادى أخذك  
 إلى بلدى وتقيم أنت ووليك عندي حتى يبان خبره وبأى فإخذك على أى وجه كان ولك على  
 الذمام والأمان لا أكون غدا أو لاخوان فقالت له أفعل شأنك ما تريد أنا أسلمت أمرى  
 لله الجدا المجيد وهو على كل شيء شهيد وقامت معه إلى العسكر وأمر لها بمجراتى من الخيل  
 لأجل الراحة في المسير وولد هامعها وأمر العساكر بالرحيل والجدوا تهويل وسار في  
 ركبتة حتى وصل إلى مدينته وأدخل شامة في مقصورتها التي كانت أولاها مع الملك سيفزوحها  
 ورب لها كل ما تحتاج إليه من طعام وشراب وقامت الملكة شامة في قصر الملك إلى نأج وعندها  
 كل ما تحتاج مدة أيام قلائل وكان الملك أبو نأج قوام بمجتها وزين له الشيطان فعل الخنى وبقي  
 يحاح نفسه حتى فاض به الأمر ولا يبقى يجد له عن الملكة شامة صبر وأيقن أن زوجها مات وأخبر  
 وبقت له مباحة من دون البشر فقام ودخل على شامة وكانت كل هذه المدة التي مضت في قلبي وضهر  
 ولم تدق المنام حتى أضر به السهر ولم يدخل الملك أبو نأج قامت إليه وقبلت يديه فأمرها  
 بالجلوس فجلس بين يديه فقال لها يا شامة قالت له لييك فقال لها أنا قد حدثت إليك متعنى  
 ما فعل ترى إذا أردت لك سواء من الذى يقدر يخلصك منى فقالت له أملك لا أنتربا لالحال ولا تنقل  
 فعمل الأدال الجبال ولا تترك الحق وتتبع الضلال فأنك إذا أردت أن تفعل فى أمر وبال  
 يخلصنى منك ربى وهو الله الملك الكبير المتعال الذى خلق الإنسان من صلصال وقدر الأرزاق  
 والأحبال فقال لها إذا كان دينك قويم والملك عظيم فأطلى منه الخلاص منى وأما لى  
 ما أجعلك ضيعفى وهم عليها وأراد أن يقتصر ما فرقت راحها إلى السماء وقالت يا عالم الأمرار  
 دامن كل شيء عنده مقدار أفقدنى من هذا الظالم الغدار ومن كد أهمل الشريك الله دين  
 الكفار فماقت كلامها حتى قبل سؤلها مولاها وأرسل الله الطوشة إلى أبى نأج فارمى  
 كأنه من بعض أولاد النماج وألقى على الأرض وزاد به الخوف والازعاج فترك شامة وقعدت  
 على حالها وهي تسبح مولاها ونالها فالتفت أبو نأج إليها وقال لها أنت ساحرة فقالت له والله  
 لا ساحرة ولا ما سكره وما أنا إلا متوسلة برب الدنيا والآخرة صاحب العظمة العصية  
 والمقدرة فقال لها لك شامة ما فى جبرتك أن تسأله أن يصفو عنى ويغيبنى فبأبقت أعرض  
 لك ولا أدلك ولا تؤذنى فغضبت له أن كان سكرامك سادقا بلا حسال ولا تزور فأنادعوه  
 بخلصك فأنه على ما يشاء فبر ثم إن شامة فرقت طرفها إلى السماء وقالت يا رب أنت تعلم ما أنا فيه  
 من غرشي ونفى وكرهى وحنت على هذا الرجل لأجل خطي وكفالى ولكن أغراما إلى سلطان



وأنت تعلم يا رحمن وقد تاب وأتتهى فلا تأخذ به عايناه وأخذ به ياتى من بلواه يا لمن لا يقال  
 لنفرك يا الله فسلطت شامة كلامها حتى فاق أبو نوح وزهبت الآلهة ووجد في جسمه رمى فقام إلى  
 شامة وعليها رقى وأراد أن يخلصها فصاحت أعوذ برب الفلق الذى خلق الاسان من علق  
 اللهم انى أسألك بكل اسان يذكر كى فلقى وكل قلب لم يدرك وطاعتك خفى تخبرنى من كل  
 مخلوق خلقى انك على كل شئ قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير فعند ذلك وقع الملك أبو نوح وانفخ  
 وزاد نوح وخوفا وانزعاج والى الله عليه المولى ولا بقى له منها انفراج فبكى على نفسه وأيقن  
 بجلول آله وسكون ومسه فقال يا شامة سألتك بما تعنته قد به من يقينك ان تدعى ربك  
 بخلفى وأكون صدقك وقربك وان تسامحنى من ذلتى فقالت له أنت تظن انك ملك وحاكم  
 والله تعالى يدبر ربك شاهد وعالم فتب الى الله تعالى فقال لها اتوب ولا تبث أفعل ذنوب  
 فرفعت رأسها الى السماء وقالت يا رب يا كريم اصف عن هذا الرجل السقيم فانك انت السميع  
 العليم فطاب أبو نوح وزال عنه ما كان أصابه من الاملاج فعاد الى أول مهاج ولزم مع الملكة  
 شامة باب اللجاج وقام اليها وقال لها كل هذه أفعال أحمار وأنا لم يدخل على مكرى يا بنت  
 الاشرار وحذب حسامه عليها وقال حتى زحلى فى علاه اذالم تسمعى لى يومالك لا قطعن بهذا  
 السيف أو صالك واذهب قبل ذلك ولدك واحرق عليه مهجتك وكبدك فقالت له اصبر يا عدو  
 الله حتى ترى قدرة الله ثم انها قالت فى نفسها اللهم مكن من هذا الرجل انتقامك والعقاب  
 وصب عليه أشد العذاب فانه لا يخاف من سطوتك ولا يرباب وانت رب الارباب فأتت كلامها حتى  
 وقه أبو نوح الى الارض ثالث مرة واشتد به الالم والمضرة وقد صار وارما بتوريم ما سمع له أثار معتنة  
 وروائح مكرهة فقدره وانفخ حتى بنى كالدن الكبير الذى هو ملائكة فى دماه وقد حسمت أعضاه  
 واشتدت وبقيت كالخشب تهرق مطلقا واحرق وتجددت وفى الحال تنفست وفهت وقد  
 تهرجت العصور والجلود وكل ذلك فى ظرف ساعة واحدة بقدره الله انما الى المعبود ناقل الاشياء  
 من العدم الى الوجود ونظر نفسه على هذه الحال فأيقن على نفسه بالزوال وظن انه ماله عودة  
 الى الحياة بعد ذلك الضر الذى قد اعتراه ولاجت فى شامة عيناه وبقي عبرة لمن يراه وقال يا ملكة  
 شامة ما أنتك بجمرة ولدك الذى هو على يدك ان تسألى ربك بيزيل عنى هذا البلاء المبين حتى  
 أتبع دينك واليقين وأكون ربك من الطائمين وآمن بالله رب العالمين فقالت له شامة وقد رقت  
 لحاله ورحمته عند اذلاله يا ملكة ألم تعلم بان الله لا يخفى عليه خافية وأنت اقربت وكذبت فاذنقم  
 الله منك غاية الانتقام وأبلاك بهذه الجراحات والاورام وسوف تقوى على ملة الكفر محروما  
 من الاسلام ومطرودا من رحمة الله الملك الالام وأه نصنك عن الفعل الذمى فأتبعك الجهل  
 وأنت عليه مقم وغرك واضلک الشيطان الرجيم فساها الله عليك العذاب الالام وكتب من  
 أهل الشقاوة والخرم وقوى هذا البلاء والتقم وتسكن بعد موتك فى نار الجحيم فلا حول ولا  
 قوة الا بالله العلى العظيم فبكى الملك أبو نوح وقال يا ملكة شامة أنا ما عدى أحد احمنى به وأسوقه  
 طيك الأولك هذا فاسألى الله تعالى أن يزيل عني ما أنا فيه وأتوب لله رب العالمين وأنبأ من كل  
 ملة تخالف ملة الاسلام وأنا فى عرضك والسلام فقامت الملكة شامة على قدميها ورفعت الى  
 وجهها قلبيها وبسطت لهما السماء يد بها وهى تقول يا من كرمه لا يحد وقضاؤه لا يرد وهو الله  
 الواحد

الواحد الاحد الفرد العمد يأمن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد المي سائلك بالدين  
القويم والصراط المستقيم أنت تعلم ما في نية هذا الشخص المريض السقيم فان كنت تعلم فيه  
خبرافاعده الى الوجود بعد العدم حتى يعود كما كان في قالب مستتم انك قادر على احياء  
الموتى يا باري النسم يا مولى الفضل والاحسان والعلم والحكم بحق بيتك المحرم وبحق مقام  
الخليل ومضى وزعم انك على حكمل شئ قدور يا نعم المولى يا نعم النصير فافرغت للملكة  
شامة من هذا الدعاء حتى افاق الملك ابونا ج من غشيته ووجد في يده رائحة العطر بعد السكون  
بقدره من يقول لشيئ كن فيكون وحصل الشفاء والشفعت الجراحات بقدره الله تعالى صاحب  
الارادات وما كان الاقليل حتى عاد الملك ابونا ج الى ما كان حتى بقي كانه ما اصابه صائب  
ولا ضر الى احوال ولا عجائب فوقت قائما على الاقدام وتقدم للملكة شامة وارقى على قدميها  
ويديها وصار يعلها وطلع الى محل محازنه واتى لها بجله كانها صرقت من كنز احسن من  
التي اعطاها لها اولا وقال لها يا ملكة علمني حتى ادخل معك في دين الاسلام واعبد الله الملك  
العلام خالتي الضياء والظلام فقالت له هذا امر قريب غير بعيد اطيعي الاربع واقم الاصبع  
وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان ابراهيم نبيه وخليله جاء بالحق واتى  
بالصدق فقال الملك ابونا ج كما علمته الملكة شامة وصار له في دين الاسلام علامة وفاز  
بالزنوان والامان يوم القيامة ولكن من خوفه من عساكره وغلماؤه وجنوده واعوانه كتم  
اعانه حتى ياتيه النصر والتأييد من الملك المجيد وترك شامة ونزل ثاني الايام الى ديوانه وجلس  
على كرسيه يتعاطى الاحكام على عاده بين قومه ورعيته ولكن فور الاسلام ظهر على وجهه  
ورؤيته وكان وزيره يقال له الصدام وهو اخو الخنساء الذي قتله الملك سيف وهو بكر شامة  
اكون زوجا يقتل اناء وهو لا يشبهها ولكن لكونها جميلة اراد ان يجعل لوصالها وسيلة فقال  
للك انك يا ملك الزمان واصلت شامة فقال له نعم يا ملك يا وزير واصلت كما واصلت انا فقال الوزير  
وكيف ذلك فقال الملك انا اطلب انك انت وكل من في بلدي من عسكري ورعي ان يتصلوا مثلي  
فقال الوزير انا اذن لي يا ملك ان ادخل عندك الى ان انا انا وصلها كما انت واصلتها فقام الوزير  
ودخل على شامة وقبل الارض بين يديها فقالت له ماذا تريد ايها الوزير فقال لها اريد الوصال  
كما فعل الملك ابونا ج المفضل فقالت له افسد فعد فقالت له قل اشهد ان لا اله الا الله فقال لها  
هو انا فقال الملك هكذا قالت نعم فقام الوزير وخرج الى الملك وقال له يا ملك انت تركت دين زحل  
ودخلت الى دين العرب واعتمدت على فساد ديننا بهذا السب فقالت له ومن قال ذلك الكلام  
فقال شامة ايها الملك الهمام فقال الملك كذبت وحق زحل هذه المرأة وكان ذلك الوزير جبارا ويحب  
الجور والاسراف وبكره العدل والانصاف فقال يا ملك احضرها فاقدم دولتك حتى نساها  
وهي تخبر بالصحيح فأرسل الملك الى شامة رسولا فوصل اليها وقال لها ان الملك طاب لك يسألك  
عما قلت فقالت سمعوا وطاعة ثم انها قامت حتى وقفت قدما الملك فقال لها الملك انت قلت للوزير  
ان الملك ابونا ج دخل دني وصار من أهل يقيني فقالت انا ما قلت ذلك فقال الوزير انت ما قلت  
فقلت لا وان الملك على دينه الصحيح ولا عسده شك ولا تلويح فقال الوزير يا ملك ومن حيث ان  
هذه المرأة ما هي على ديننا فلا شئ لا تقتلها فقال الملك هذه امرأة غريبة وهي عندي مقبحة

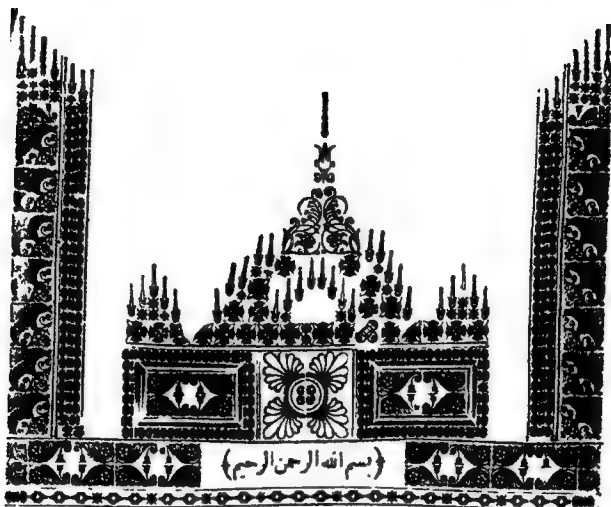
كيف أقتلها وان زوجها ملك يافى بطلبه انى وما الذى اخولك له اذ قتلتها وانت يا وزير واهل الدوان  
تصرفون ما هو عليه من الشهامة والقوة والبراعة فالتفت الوزير الى شامسة وقال لها انت  
ما قلت لى ان الملك اباناج هذا صار على دينك فقالت لا ما قلت لك ذلك ابدأ فقال لها خذى سبى  
هذا واضربى به رقبة هذا الملك بمانه على غير دينك فقالت شامة وأنا ايش لى بذلك وايش  
الذى يحملى على قتله وايش ذنبه متى حتى اقتله أنا لا افعل ذلك ابدأ فقال الوزير ما انتم الامنافقون  
وعلى دينكم ما كفون هيا يا بنى حام دونكم وياهم اسقوهم كأس الحمام فعندها جذبت  
الساكر سيوفهم وجمعوا على الملك ابى تاج فاخذ شامة من خلف ظهره وتلقاهم بمصدره  
وصاح فيهم وقتلهم وقتلوه وهلل وكبر وطلب من الله النصر والظفر ورمى رؤسا كالا كمر  
وكفوقا كاوراق الشجر وضرب فيهم ضربا لا يبقى ولا يذر فزاد على الملك العدد وقل منه  
الصبر والجند ولكنه اختار الموت على الحرب ولم يسلّم فى الملكة شامة ولو شرب كأس العطب  
فبينما هو كذلك واذ بقعة من الجوار قبلت وشرارونار ووجع بالاهجار فلما رأى الساكر هذه  
الحال ولواها رين والى الهما فطالبن وأزل هرب الوزير وسقى القمار وهو يتعجب من  
تلك النار ولم يبق فى الدوان الا الملك ابوتاج وشعلة ودمر فقط وأما باقى الرجال فهو روى البرادى  
والتلال وكان السبب فى ذلك ان عاقصة لما كانت حاملة للـك سيف وبرفوخ الساحر حتى  
وضعتهم على قصر الملك ابى تاج ونظر الملك سيف الى ذلك القتال فقال لعاقصة ايش الخبر فاعلمته  
ان الملك اباناج يقاتل فى عسكره وشامة وابنيها من خلف ظهره فقال لها اهلكى هذه الاعداء  
وشمتيهم فى وسيع البيداء فرمت عليهم الـاهجار ونفقت عليهم بدخان ونار حتى هربوا فى  
البرادى والغفار وهلك منهم خلق كثير وزل الملك سيف بن ذى زن وبرفوخ الساحر ونظرهم  
الملك ابوتاج ففرح بقدمهم وهما بالسلامة وتقدم الملك ابوتاج وسلم على الملك سيف وعلى  
برفوخ الساحر وجلس الملك ابوتاج وبرفوخ الساحر والملك سيف بن ذى زن سلم على زوجته  
وانسر برؤية ولده وأطفأ بنظره من ان كبده وبعد ذلك دخلت شامة الى مقصورها وحاس  
الملك سيف بن ذى زن وبرفوخ وسألهم ابوتاج عن غيبة الملك سيف فحكى له حكايته وكذلك  
برفوخ الساحر وفرح باجتماع الملك سيف على زوجته وحكى الملك ابوتاج للـك سيف انه اسلم  
على يد شامة وأعاد عليه سبب اسلامه ثم قال الملك ابوتاج ياسدى اما انما سابق لى مقام بين  
هؤلاء القوم الشام قد هنتر حل من ههنا سلام فقال الملك سيف باملك أنا ارحمك من هذا  
الباب ثم انه امر عاقصة ان تأتية بالوزير نخطفته وجاءت به بين يديه فلما وقف قدام الملك سيف  
ابن ذى زن قال له يا كلب الوزراء انا لله وانا اليه راجعون ودين الاسلام حق وانت لما علمت  
ان الملك اسلم عارضته وعصيت اهل البلد عليه ولـككن كان الذى كان وانت ايش تقول  
فى دين الاسلام فقال ما اعرف غير رحل فما اتم الحكمة حتى ضرب الملك سيف الطامح رأسه وبقى  
الحال نزلت عاقصة وقلبت ابواب البلد ونادى الملك سيف كل من كان على دين الاسلام فجاوب من  
كان على دين زحل قتلنا فما سلمت البلد من بكره اسيها وكافوا خطقا كثيرا فقال الملك سيف بن  
ذى زن نحن نريد رحل من هذه البلاد ونسكن غيره فقالوا اجمعنا رحل معك فأمر الملك ابوتاج  
بتعصير مراكب على قيدهم ساكره فصاروا التهمير حتى تكاملت فكانت ثمانين من عسكرها

ونزلت العساكر جميعا وكلهم مستبشرون بدخولهم دين الاسلام ومحببتهم الملك سيف بالظنا وظاهر  
ونزل الملك ابوتاج في مركب كبير من أحسن المراكب ونزل معه الملك سيف بن ذي يزن وبرفوخ  
الساحر وباقي أرباب الدولة والآكار وأدخلوا المملكة شامة وابنه بدر في مقصورته من القلبيون  
مخصوصة لها ولولدها وأعطاهما الملك ابوتاج جماعة تلحدها فقالت لزوجها الملك سيف  
باسمدي اجعل اقامتي مع حريم الملك ابوتاج لاجل أن نأتنس بعضنا كما نأتنس بعضكم  
فقال لها اذا أرادوا الدخول عندك وانت قد دخلت عندهم فلا مانع وان لا يدان يكون لك حمل  
مخصوص لنفسك ويكون ولدك معك وخدامك يتبعك وكذلك حريم الملك ابوتاج لانه لا بد لكل  
هنا ان يدخل عند حريمه سرا وجهار ان كان في الليل أو في النهار فقالت له صدقت يا ملك الاظلم  
ومافرت المراكب على وجه البهار وطلبوا التمهيل من الله العزيز الغفار ولم تغادر بهم المسير  
وقه المشيئة والتدبير والملك ابوتاج وبرفوخ الساحر فرحا الخلق بدين الاسلام ومصاحبة سيف بن  
ذي يزن الملك الهمام فصاروا يحكيون لبعضهم ما جرى لهم في مدة عمرهم وحكى الملك سيف بن ذي  
يزن أصل عشته ورواية الملك افراح له وطلب سعدون الزنجي وكاتب تاريخ النسل وبعدة منتقل الى  
اجتماعه بأمه للملكة قرية وتشتيته ودخوله قصر سام وأخذ اللوح والحسام وزواجه بشامة  
وحيلة أمه وأخذ اللوح منه وتشتيته بأمرها الى هذا الوقت وقب عاقصة أخته وهي تدور خلفه من  
جهة الى جهة وكل ما تعلم أمه انه خلص من جهة ترميه في جهة غير هاهنا مع برفوخ الساحر وهذا  
السلام انقلب من قهره غيظا شديدا وقال للملك سيف بملك وحق دين الاسلام لا بد لي ان أقتل  
الجهود مع هذه اللعينة قريته وانزل بها كل مصيبة وزينة وكانت عاقصة ذلك الوقت لما عرفت ان  
الملك سيف بن ذي يزن قد أتى نأج وانقلب البلد اسلاما وبقي الحاكم على الجميع الملك سيف فودعت منه  
وانصرفت ولما حصل هذا الحديث ونكاح برفوخ الساحر وقال ما قال قال له الملك سيف بن ذي يزن  
يا أخى انا أعطيك اجازة بذلك لكن بشرط انك لا تقتل أمة ان ظفرت بها بل تسلمها لي أقبل بها ما أريد  
فقال برفوخ وهو كذلك ثم انه قام على حبله وتودع منهم وقال لهم يكون اجتماعنا في المدينة الخمر  
ياذن الله الذي له المشيئة والقدرة ونزل في البصر وغطس فسا بان كانه ما كان وان الحكيم برفوخ له  
من الجن خدم واعوان فاحتمله أحدهم حتى وضعه قدام جبل وهو مقابل المدينة فاجراء وقال له  
يا سيدى اذار كنت ذلك الجبل تبقى مدينة حمراء الحبش يعني بك فقال له امض أفت الى الملك  
تحت الطلب ثم احضر خادما آخر وقال له أريد منك نصيحتة من الناس وقبلها من الولاد فقال له  
سما وطاعة وغاب وعاد له بما طلب فأمر ان ينداد جميعا ان يفسروا له مفارقات الجبل مقليل بليل  
المدينة وينصرفوا ففعلوا ما أمرهم ودخل برفوخ في قلب المغار وتقس بالقلم الولاد في القباس  
مروزة أتى وكتب عليها قهرية ووضع في قصبة من الرصاص وصبر الى الليل وقام الى باب المدينة  
ودفن تلك القمصة ووكّل عليها الخدام وأمرهم بالتوكيل بمذاب قهرية بئلا ونهار وعاد الى المنظر  
واختفى عن أعين النظر هذا ما كان من برفوخ (وأما) قهرية فانها كانت عقيمة في  
تلك القليلة وأصبحت وما عند هافكر في شيء من أمور الدنيا واذا اقتدا عراها النوم فنامت قد  
ساعة واذا بها قامت فزعة وهي ترعش كالصخرة في يوم صبح عاصف وقلبا ينفق ورأى ما تضرب  
ويكن في جهنم الداء وزادت عليها شدة الاوجاع وكادت روحها ان تخرج من غير نزاع

وقد غرفت في بحر من العرق وبردهن ساحتى بقي مثل الرصاص وبقت ساعة تكون مثل النار اذا  
لجئت ثلث ساعة تصير كأنها قطعة من الثلج اذ اجدت ولا بقي منها لمساقيما ولا قعود ولا سنام  
واثمنت عن الشراب والطعام فلما أعياها الحال معكت اللوح فانماها عيروض وقال ثم يا ستاه  
فقلت له هات لى حكيمة فقال لها معمل وطاعة وطلع من عندها فرأى أربعة حكماء فادمن من الهند  
البلاد اليمن فملهم جميعا وأتى بهم اليه ليقول لها يا ستاه هؤلاء أربعة حكماء فقلت لهم انظروا  
حليكم وشكوا نعضها وقالوا لها ما لك شئ ظاهرو ولا عرفنا لك شئ آمن الا وابع فقلت لهم انصرفوا  
الى حالكم فانصرفوا فقلت يا عيروض ان الذي بي ما هو من الانس وأنا اظن انه شغل الجن فقل  
لها ثم يا ستاه وانه فعل رجل ساحر يقاله بر فوخ والذي أرسله لك وذلك الملك سيف لانه اسلم على  
يديه لما رميته في وادى النيران وجبال الدخان والقم العميق فقلت له وولدى سالم قال لها نعم وكلمها  
ترمه في مهلك فخاصه اخته عاقصة فقلت له أمرتك ان تأتيين بالاثنتين وهم عاقصة وبر فوخ  
في أقتلهما فقال له اما انا ولان بر فوخا يحرقني وعاقصة ما بقدر أحد على قبضهما فقلت له ولماذا  
فعلوا معي هذه الفعلة فقال لها من أجل ولدك فقلت له اذهب الى ولدى ووديه خلف جبل  
قاف وعد الى سر يعابلا حلاف فقال لهما وطاعة وخرج من عندها مثل الشهاب الناقب  
وأقبل على الملك وهو قادم مع ابنى تاج كما ذكرنا في المراكب فلما أراد النزول علم به الملك سيف  
فقال له عيروض انعتبتي باطاعة الانس وقد أتيت السك لا لتبكي في مهلك وانت ان سلت من  
جميع الممالك ما بقيت تسلم من هذا فقال الملك سيف يحياى عايلن يا عيروض لا تنصهني قدام  
الناس فقال له وكيف العمل وأنا ما مور بأحدك فقال له أما انزل وأحلتى ومشي على وجهه البصر  
فقال له افعل ما تريد فعند ذلك قام الملك سيف وقال أنا مقصدي أمشي على وجهه البحر ونزل من  
المركب ومشي حتى شفى عن أعين الناس وهذا الملك أبو تاج يتعجب وشامة عرفت المضمون  
ولكن كنت عن الناس وسكنت وهى باكية العيون هذا عيروض اقتلع به الى الجوف وسار قال  
الراوى وأما قربة فانها زاد عليها السقم واشرفت على العدم ففركت اللوح بكفها خس  
عيروض بالنار على يده فانزل الملك سيف في جرة قوعاد اليها فراه في غاية المرض فقلت له  
ايش فعلت يا عيروض فقال لها اخذت ولدك وسرت به فظلمتني فوضعتني في جرة وورحت  
السك خوفا من الاسماء تحرقني وانت لاى شئ طلبتني فقلت له أما زاد مرضي فهسل لك ان تمنحني  
الى الحكيم سقرديس وأخيه سقرديون وتأتيني بهما فقال لها لا أقدر على ذلك من بر فوخ الساحر  
فان أردت ذلك فارسلنى لهما فغيرى ففرفت انه صادق فعند ذلك أحضرت بعض الخدم وأمرته  
ان يسير ويأتياها بالحكيم الاثنين سقرديس وسقرديون فسار القاصد من عندهما الى المدينة  
الدور والله تعالى أعلم

{تم الجزء الثالث وبلية الجزء الرابع أوله قال الراوى}  
{وأما ما كان من أمر بر فوخ الساحر}

{الجزء الرابع}  
من سيرة قاروس اليمن ومبيد أهل  
الكفر والحسن سيف  
ابن ذي بزن



وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين

• (قال الراوى) • واما ما كان من امر برنوخ الساحر انه ضرب تحت الرمل ورأى كلما حصل وما هو قادم عليه وصار ينتظر أخبار المسكة قربة وه ويراصدها الى ان ارسلت ذلك القاصد فعرف مقصودها وقال مالى حيلة أوفق من هذه الحيلة لانها ارسلت هذا القاصد ياتىها بحكيم من بلاد الحبشة ثم ضرب الرمل وحققه ونظر أشكاه ودققه وعرف المضمون وصار يدبر أمره فيما يريد ان يفعله (قال الراوى) • واما قربة فزادت بها الامراض فقالت باعبروض اتنى بحكيم من الجبان يدأونى فالى أقول ان الانس عاجزون عن دوائى فقال لها أنا ما قلت لك ان الذى ملك ما هو من الجبان وانما هو من تغل برنوخ الساحر فقالت له هات لى فقال لها لا أقدر على ذلك فقالت له وابن مكانه مختلف فقال لها فى مكان خارج البلد فقالت أوفى مكانه فقال سمعنا وطاعة فعند هاتى بنت قربة فى الحمال وركبت هى وقومها ولم يزلوا لذلك الى ان وصل بهم عبروض الى الجبل الذى فيه برنوخ الساحر فوجد برنوخ قد أخفى نفسه عن أعين الانس والجبان فقالت له هل تقدر ان ترصده وتعلمى به أو تأتيني به فقال لها ما قلت لك ان برنوخ يحرقى فقالت أنا أقدر له وارصده وامض أنت لحالك وصرفت السائر لحال ميلهم وقعدت هى ترصده برنوخ بنفسها وكان برنوخ باله ما هو وعرف قصد هاو علم ان القاصد ارمن عندها يطلب لها سقر ديس وسقر ديون فقال فى نفسه وحق من هدانى الى الصراط المستقيم وعرفنى نبيه الخليل ابراهيم مالى أوفق من هذه الحيلة وان الله العالم بالسر والجهر دبر لى ذلك الامر وأخفى نفسه وسار الى ان بعد عن المدينة وعزم وتزوجهم وهمم حضرا ليه من الجبان خادم كبير فقال له قف فى ذلك المكان وارصد القاصد

القاصد الذي يأتي من الملك سيف ارعد وعزقه ولا تدعه يدخل المدينة الجراء الا بعد ان اقضى حاجتي ثم انه عزم على نفسه فصار على صفة الحكيم سقرديس وما زال سائر وهو طالب المدينة الجراء حتى أتى اليها فلما رآه أهل المدينة قاموا له وسلموا عليه وأرسلوا إلى الملكة قرية واعلموها بقدم الحكيم سقرديس ففرحت وزال عنها التكبس وأنت اليه وقبلت يديه ودخلت به المدينة واجلسته على سريرها ووافته أحسن الضيافات وما زال معها وهو عجايبها بالكلام وقد شكت له ما أصابها فالتفت إليها بالقبيل فلم تذكر له كلاما حتى أقل الظلام وطلعت الاعين الراحة بالنمام ونام الحكيم في مكانه وعند الصباح احضرته وقالت يا حكيم أنت ترى ما أصابني وما الذي أرسلت لك من أحله فقال لا وحق زحل في علاه غير ان القاصد قال لي انك مريضه ولا أعلم بسبب مرضها فقالت له يا حكيم اني اعتراني مرض من فعل برنوخ الساحر ثم أخبرته بنفسها وسبب اللوح وتشيت ولدها المرة بعد المرة فقال لها طي نفسي وقرى عينا فلا بأس عليك قالت له يا حكيم ولاي شيء ما أتى معك قاصدي فقال لها قد أمسكه الملك سيف ارعد بصفته وأنا أرسلت اليك شفقة منه عليك على سبيل العجلة فقالت له يا حكيم داو في فاني أشرفت على الهلاك والعهد وشرب كأس النعم فقال لها اذا كان الامر كذلك فتقومي معي إلى الجبل وأنا أدلك على المسكن الذي فيه ذلك العمل فطاعه بيده ولا يلحقك منه ضرر ولا ملل ففرحت قرية فرحاشديدا وسارت هي وبرنوخ وهي تظن انه الحكيم سقرديس وما زالوا سائرين إلى ان وصلوا إلى الجبل وسار برنوخ يلتفت عينا وشمالا وهينظر إلى الأرض ذات الطول والعرض وبعدة نزل عن جواده وأتى إلى مكان هناك وصار يهجم ويرززم واذا بالقصبة التي فيها الهصر قد ظهرت فلما نظرتا قرية فرحت فرحاشديدا وقالت وحق زحل في علاه والنعم وما سواه ما في الدنيا مثلك ثم أنها أخذت القصبة بيدها وورمتها إلى الأرض وأمرت بعض العلمان بحرقها ففعلوا ما أمرتهم فعادت قرية إلى صحتها كأنها لم يصباش شيء وصارت كالحيمة الرقطاء وأمرت للحكيم بالخلع الغالية المنية فالقيت عليه وهي تظن انه سقرديس وأخذته وعادت إلى قصرها وهي تشكره وتثني عليه وتقبل يديه وتكرمه ولما تفرقتا طرقة عين وقد جعلت له عندها مكانا رسمه من داخل قصرها ورتبت له كل ما يحتاج اليه وهو برصد ما حتى تظهر له فرصة واقام على ذلك الحال عندها (قال الراوي) وأما القاصد الذي أرسلته قرية الملك سيف ارعد فانه سألني ان توسط الطريق واذا بالمارد الذي أوقفه برنوخ قبض عليه وقال له إلى أين تسير فقال له إلى الملك سيف ارعد من عند الملكة قرية فقال له أقم عندي هنا فاني مأمور بالقض عليك وان تحركت من مكانك هدمت أركانك فقال معجبا وطاعة ووقف مكانه وله كلام (قال الراوي) وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذي رزن فانه لما تركه بروض في الجزيرة كما ذكرنا صار يتمشى في تلك الجزيرة فقرأ طابا مقصودا فقال لاشك ان هذا كثر ونزل في ذلك الطابق على درج قطع في الحجر حتى انتهى إلى آخره فوجد عن ماعارية تخرج من مكان وقد دخل في مكان آخر ونظر إلى جانب العين رجلا جالسا ولكن طول الملك سيف أربع مرات عريا ناعنا من ثيابه مكشوف الرأس وهو ينظر إلى ذلك الماء الخارج من العين سار الملك سيف هذه فلما رآه ذلك الرجل قام على الاقدام وصاح أنا في جبرتك باطل الزمان فقال له الملك سيف وقد تبعب من خوفه وفرعه به الامان لا تخف



ما انسان لكن اخبرني لاي شيء انت قاعد في ذلك المكان وتنتظر في الماء الجاري بالاهسان فقال له  
 الرجل انت انسي أم جني من قبل ان املك ذلك الشان فقال له وايش رايت من صوفي أو تشابهت  
 بالجان فقال له لانك قصير وعجري مارايت مثلك لاصغير ولا كبير فقال له الملك سيف ماانا  
 الا خلقه الملك التقدير مثل ما خلقك طويل خلقتي قصير وأنا انسي من المؤمنين أعبد الله رب  
 العالمين وأنا على دين الخليل ابراهيم وأنا رجل سواح أسير من مكان الى مكان الى ان أثبت الى  
 هذا المكان وهذه حكايتي وأنت لاي شيء قاعد هنا وتجردت من ملابسك فقال له هذا  
 السبب عجيب وأنا انسي مثلك وجنسي من جنسك وأنا مؤمن بنوح و ابراهيم عليهما السلام  
 وأعبد الله الملك العالم فقال له الملك سيف وما يب قعودك هنا وانت تشارك الى ذلك الماء فقال  
 أحافى أن أخبرك فتقطع ارزاقنا وتحرمنا من صيدنا فقال له الملك سيف لا تخاف والله  
 لا أتعرض لك بشيء فيه ائلاف فقال له اعلم يا أخى ان هذه العين من ابتداء السخا وتناول اذار يتخير  
 ماؤها من البياض الى الحمار وبعد الحمار الى الخضار والى الصغار والى السواد الى عشرة ألوان  
 وبعد ذلك يخرج منها سرطان فيه العشرة ألوان وأنا أقعد أنتظر خروجها فاقبض عليه وأسيره الى  
 قومي ونذره عندنا الى ان نأتيها القهار المتعردون علينا ومعهم مراكب موسوقة من بضائع  
 وقماش وسب من كل الاجناس فتعطيه هذا السرطان وناخذ كل ما في المركب من جميع  
 البضائع والألوان ونعيش بهذه من القام الى العام وهذه شيمتنا وخلقنا فقال له الملك سيف  
 وايش النفع في هذا السرطان فقال منفعته اذا كان انسان أعشى من مدة ازمان ولو عشرين عاما  
 وأخذ شيأ منه وسحقه بماء الورد البكر العال ووضعه على عينه زال ما به من العشى ونظرت الوقت  
 والحال باذن الله الملك الكبير المتعال فلما سمع الملك سيف ذلك المقال احتار في نفسه وقال ليتني  
 ما حلفت له وكنت آخذ هذا السرطان واجعله ذخيرة على طول الزمان ولكن اذا طلع هذا  
 السرطان آخذته قطعة والسلام فبالا المقدر كان ذلك اليوم الذي أتى فيه الملك سيف هو  
 السابع من شهر اذار فبكث الملك سيف ثلاثة أيام الى تمام العاشر من الايام واذا بالماء عاوج  
 وارغى وازيد وظهر في وسط الماء سرطان اثنان سوا بقدره من على العرش قد استوى فقال  
 الرجل يا قصير انظر صنع الله تعالى فانه أرسل سرطانين ففمن ناخذ واحد وأنت ناخذ الثاني وهذا  
 دليل على وحدانية الله تعالى الملك الجليل فخذ الملك سيف بيده الى السرطان فوجده يتحرك  
 مثل الثعبان فلما قبض عليه لم يبق فيه شيء من الحركة فتذهب الملك سيف وأخذه وربطه على شكة  
 لبامه والرجل أخذ السرطان الثاني وقال الملك سيف للرجل قم بتامن هذا المكان فما بقي لنا  
 شغل فقال له صدقت يا بطل الزمان وقاما الاثنان وخرجا الى ظاهر الجزيرة وساراعا الى جانب البحر  
 واذا برجل ثان يزيد في الطول عن الاول قد أقبل اليهم في مركب من وسط البحار ومعه قطعة من  
 الخشب يجلس فيها ويدفع المركب جهتهم فلما أقبل على البر صاح على رفيقه وقال له قضيت  
 الاثقال فقال نعم فقال له ومن هذا الذي جعلك يا أخى وأنا منه خائف لانه ما هو من جنسنا فقال له  
 اطعم ولا تخف فانه أعطانا ما نا فاقبل اليهم بالمركب فتراها فيها وقدوا احد منهم في مقدمها والثاني  
 في مؤخرها والملك سيف قد بينهم فبقى كاه م طفل صغير وكانت تلك المركب قطعة خشب واحدة  
 متقورة فصاروا يجذفون حتى أتوا بها الى البر فنظر الملك سيف الى جماعة كلهم كبار فلما نظروا

الى الملك مسيف القى الله الرعب في قلوبهم فولوا هاربين الى النجاة طالس بن فناداهم  
رفيقاهم الذين في المركب وقال لهم ارجعوا ولا تخافوا ولا تنزعوا فقالوا نعم ومن هذا  
الرجل القصير الذي معكم فحكى لهم رفيقهم صاحب السرطان حكايته وكيف طاع له سرطان  
آخر وما جرى له معه فقالوا له دعه عني من عندنا فقد كدر علينا عيشنا وقد أخذ رزقه فيروح الى  
حاله لا نلحقه ان يفسد علينا التجار ومعاملتنا معهم وبفسد الذي ياتينا في كل عام ونحن قوم  
مؤمنون وبكون سببا لنقطع ارزاقنا وما لنا مبيشة الا من هذا السرطان الذي ياتينا في كل عام فاذا  
على الملك سبع مائة رفقاهم وقالوا له يا شيخ نحن ما بيننا وبينك مقاتلة ولا عداوة فارحل عنا  
فقال لهم يا قوم وان انا على اى طريق اسير فاني بالطريق لست بخبير فقالوا له انت من اى البلاد  
فقال من اليمن فقالوا له ما لك طريق الا من البحر لان هذه خير من البحر حوله وانما نحن نعطيك  
هذا القارب والمجداف لاجل ان نخذلك اذ اردت دخول البلاد ونعطيك لك من عندنا زاد تسد به  
رمق الفؤاد فقال الملك مسيف جزاكم الله كل خير فقالوا له واذا رماك البحر على اى مكان فاسأل  
عن بلادك والاولاد ثم اتوا به بكل ما يحتاج اليه وانزلوه في القارب واعطوا له لوجا ينجف به  
وودعهم وركب القارب وتوصل على الله الطالب الغالب فسار به القارب سبعه ايام ورواه  
القارب في بركة يقال لها بركة البطحاء وهى واسعة ليس لها اول يعرف ولا آخر يوصف وأما وجهها  
كالجبال ولها دوى مثل العدو والزوال فصارت الاء واج تلعب بالقارب مثل السفينة في الريح  
العاصف ويرتفع القارب فوق فيظن الملك مسيف انه لاحق بعنان السماء واذا هبط يظن انه نازل  
في قاع المحيط وهكذا وبقي لايها له اكل ولا شرب ولا نوم ولا قصود وهو في أشد الداء والانسكا دمة  
عشرة ايام تمام فلما كان ذلك ايقن بنفسه انه هالك لانه لا يجد ساحلا يصل اليه ولا طريقا  
يستدل عليه فرفع رأسه الى السماء وقال يا عظيم العظمة يا من علم آدم الاسماء يا من جعل البيت  
الحرام أساوحى اسألك بقدرتك وعظمتك وجودك وامتنا لك ان تخضع لى انهاء من هذه  
الهار والنج وتجعل لى من هذا الضيق الفرج ومن هذا البلا المخرج انك على كل شئ قدير

يا من هو ائده الجليل بفضله • من ذا الذي لجلال مجدك ما خضع

يا من الامات يا رب السما • يا من على سرائد قد اطلع

الى ضاقت على المذاهب وأظلمت على جميع المشرق والمغرب وأنت الطالب الغالب يا كريم  
يا حلیم يا عظیم (يا سادة يا كرام) ثم ان الملك مسيف صار لا يقدر ان يقطع ذكر الله ولا يفزع عن تسبيح  
الله وايقن انه ما لم يات من الله فرج ليس له من هذا الضيق مخرج واذا به قد نظر صورة ظنين  
كبير بن على وجه البحر نظرا فقال في نفسه اذا انا وصلت الى هذه المراكب الكبار نزلت في واحدة  
منها فان في القود فيها راحة عن ذلك القارب الذي لا يستقر على وجه الارض ولا يمتدى على وجه  
البحر وصار الملك مسيف يجاهد في القارب وهو قاصده الى هذين القطبين اللذين هو ناظرهما حتى  
قرب منهما من بعد المشقة والتعب فتأملهما واذا هما ريشتان من ريش سمكة كبيرة واقفة في وسط  
البحر وهاتان الريشتان واقفتان على ظهرها وكل ريشة منهما كبر من القلع الكبير اذا كان  
ملا تياهما وهما ان رأت تلك الهائنة ذلك القارب مقبلا قصت له فاها ونظرا لك مسيف الى فيها  
كانه باب قلعة وبقي الماء يجاذب القارب وهو نازل في حلقها مثل نزول الماء اذا انقطع له جسر

وكان بينا وبين القارب قد فرغ من جذه الماء الى حلقه الا ان الماء صار في دخوله في حلقه نار  
 عظيم وانسحب القارب الى قم الماء ثم نظر الملك سيف الى ذلك وعلم انه هو القارب داخلان في  
 حلق تلك الماء ثم وقع في دخلا في يكون الملك سيف طلوع ثانيا فابقي له مانع عنه وقضاء الله  
 لا يقدر احد يدفعه فقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه قفز من القارب الى البحر  
 ولكن على آخر عمره وقد بعد عن حلق تلك الماء ثم واصل على الماء حتى صار القارب  
 داخل حلق هذه السمكة ولما ابتلع القارب ذهب الملك سيف واراد ان يعود فكانت ملاصقة  
 ثقالا فتقها وتركان في البحر ولم يبق عليه الا الماء والسيف فعلق في رقبة فسار عاتيا في البحر باق  
 يومه وهو خائف ان تصادفه مثل هذه السمكة فتبلعه وليس له ملجأ وما زال الموج يحذفه والمياه  
 يقذفه حتى وصل الى البر الاصل وما صدق بصل اليه حتى غشى عليه وارتمى يوما وليلة وانفاق  
 جعانا عطشانا وخائفا عرابانا ونمنا ناردانا غل مروا وهو جمل يعصره وينشفه في الشمس  
 فرأى مربوطا على دكة شيئا يابس وكان هذا السرطان الذي اخذه من جزيرة العمالة ولكن  
 ذهل عنه ففكره وتامله وربطه كما كان وسار اول يوم والثاني في هذا البر الاكام وهو لا يستطعم  
 بطعام ومن خوفه لا يلتفت بغيره وفي ثالث يوم اشرف على مدينة كاملة البنيان مشيدة الاركان  
 والناس اليها مهابلون من كل مكان ونظر الى باب تلك المدينة فوجد رؤسا ممنوعة على رماح  
 منصوبة على سور البلد جهة الباب ينظرون كل من دخل المدينة فذهب الملك سيف وتقدم الى  
 رجل من الناس وقال له يا اخي ما سبب تعليق هذه الرؤس على الاخشاب وهي رؤس آدميين وكان  
 الاحسن دفنها في التراب وامن اجسامها ما هي معها على الاخشاب ولا على الارض في تلك  
 الاماكن والرحاب وكان المسئول رجلا كريما وهو شيخ كبير فقال للملك سيف يا ولدي انت كانت  
 غريب فقال له نعم فقال اعلم يا ولدي ان مدينة هذه ملكها كبير وله بنت وهي فريدة عصرها  
 وتبيحدها ولم يكن في الدنيا من يضامها في جمالها ولا قدها واعتدالها وكان جرى عليها  
 وعدا لله تعالى واختطفها عارض من الجبان وبعد ايام قلائل تسبب لها الخلاص وجاءت الى أبيها  
 واقامت مدة ايام بالبيت حتى كف بصرها وبقيت كفيفة البصر فقال ابوها لوزيره اكتب الى جميع  
 القرى والمدائن كل من أمكنه ان يداوي ابنتي جعلتهالة زوجة واحدة وزر بملكتي واقاسمه  
 في نعمتي فخرجت اليه اطباء والحكماء فسار كل من يدعي الشطارة بدخول وبطاب أدوية  
 ومرتبات جمعة أو جنتين ثم لا يقدر ويحجز فينعم عليه الملك وهكذا أول سنة وفي ثانی سنة صار كل  
 من طلع بقم في المعالجة حتى يتعب ولا يقدر ويحجز فينعم عليه الملك ويطرده والناس من طمهم  
 لا يرجعون حتى ان الملك صار كل من أتاه وقال أنا حكيم ويحجز عن دوائها فانه يقطع آذانه وبعد ذلك  
 في رابع سنة صار يقطع الاذان والانف وهكذا واخيرا كل من طلع يداويها ولم يقدر يقطع الملك  
 رأسه تأديبا للغير وهذا الناس لا يرجعون وكما سمع أبوها بطبيب يأتي به ويرغبه بالمال وأن يحجز  
 يقطع رأسه وها هي على باب القلعة رؤس الحكماء المقنولين وعددهم تسعة وتسعون ولا يجد من  
 ذلك انتفاعا ولا براهين فقال الملك سيف ذي بزن يا عمي أنا كافي بلفت المني وزال عن قلبي كل العنا  
 فقال له الرجل لماذا يا ولدي فقال له لأنني حكيم شاطر في الطب وفهم وقد أنت من بلاد بعيدة  
 الى تلك الاراضي والاقاليم بسبب بنت هذا الملك الكريم لان اخبار ابنته وصلت الى بلادنا وأنا

أنبت مخصوصا لمداواتها حتى أخذ العظام الكثيرة من أيها مع ما أفرجها أهلها وذويها فقال  
 له المتكلم يا ولدي إذا كنت أنت حكيما وأنت من أراض بمدة ووديان فلابي شيء أنت ترى  
 الحلال وعريان وأظن أن حقلك فيه خلط أو جنان حتى تريد أن ترى روحك إلى الهلاك  
 وانحسران فقال له الملك سيف يا عمي أنا كنت في مركب وقادم من بلادى إلى تلك المدينة حتى  
 أطيب بنت الملك وأبيع قصدي ويرادى ولكن انكسرت مركبتى فى البحر وغرقنا فالبعض سلم  
 والبعض هم فكنت أنا من السالمين فسيبلى الله تعالى لوح خشب تعلقت عليه حتى رماى إلى النهر  
 وانحصر فطلعت وحالتى كما ترى فقال له الرجل يا ولدي روح إلى حال سبيلك لا تنضيع نفسك  
 وأنت وحمل غريب فيكمل لك الملك المائة ويتفرج عليك البعيد والقريب لأن هذا ملك  
 جبار لا يوقر الكبار ولا يرحم الصغار ولا يخاف من الله تعالى الملك الجبار وهو كما فر من  
 الكفار بعيد النار ذات الشرار ويعد له لابلانهار وأنه نادى فى جميع البلدان أن كل من  
 فتح عن بنت الملك زوجه بها وقامه فى نعمته وأن لم يقدر يقطع رقبته وقد قتل تسعة وتسعين على  
 ذلك المثال فقال الملك سيف يا شيخ أنا حكيما ما هو وقد أتيت أداويها لاني بالطلب خارج فقال له الرجل  
 الله أعلم يا ولدي أنك قد تقارب أحلك لأنك لا تقبل الكلام وهذا دليل على أنك ستشرب كأس  
 الحمام وأنت لست بمن يخاف الملك ولا دولته ولا الأزام سر قد احمى فصار معه حتى دخل المدينة  
 وإذا بالرجل قد صاح بصوت شديد يسمعه القريب والبعيد وقال أيها الملك المسعد قد أتاك  
 اليوم حكيما جديد يدعى أنه بصناعة الطب عارف وفريد فلما سمع الملك الصباح قال على  
 بالحكيم فصارى الأعوان حتى أقبلوا إلى الملك سيف ذى وزن وقالوا له أنت الحكيم فقال نعم  
 فأخذوه قدام الملك وأوقفوه فنام الملك فزاعر يأنوا ولم يكن عليه إلا السروال والسيف معلق  
 فى رقبته كما وصفنا فقال له الملك يا حكيما من الذى عراك فى الطريق وأعدت السعادة والتوفيق  
 فانا حاكم على هذه البلاد ومظهر الأرض من الفساد وأنت من فعل بك هذا الفساد فقال  
 يا ملك ما أحذر ابنى وانما أنا رجل حكيم ومهت ببحر ينسلك أنه انكف بصرها وان الحكماء أنتها  
 من جميع الاقاليم وعجزوا عن دوائها بعد ان عذبوها العذاب الاليم فاتيت قاصدا أداويها  
 وقد غرقت المركب بنا فكنت أنا من السالمين باذن الله رب العالمين وهذا لاجل سعادتك  
 وشفاء اميتك حرمها الله تعالى ورعاها ومن مرضها شفاهها ونصرك الله يا ملك على أعدائك  
 وبلفك قصدك ومناك ففرح الملك بكلامه وأمر له بلبوس فلبس الملك سيف ذى وزن بدلة  
 وعمامة فبقى كأنه البدر عند غامه وبانت عليه هيئة الملوك فقال له الملك يا ولدي ان كنت أدميت  
 الحكمة على عريك فقد انكسبت فأرجع من حيث أتيت ولا أكون ظلمتك ولا علسك  
 تصدت لاني حالك عينا ان كل من دواها زوجه اباهها ومن لم يقدر على ذلك أسقته  
 كأس أمها لك فقال له الملك سيف يا ملك أنا رضيت بهذا الشرط فاحضر الملك الكهنة وعباد النار  
 وقال لهم اشهدوا على وعلى هذا الحكيم ان هو طيب ايتى زوجته بها وان عجز عنها فاني أضرب  
 رقبته فقالوا رضيت بهذا الشرط يا حكيما فقال نعم ففعل ذلك أحضر الملك كبير الاغوات وقال له  
 خذ الحكيم هذا وأدخل به عند سيدك وقتل لها ان هذا الحكيم أرسله إليك أبوك وأمره ان  
 يداويك حتى تقضى عينك لانه أتى من بلاد بعيدة وان لم يداوك تقطع رأسه وتخذل انقاسه

وان داواك فانت له زوجة وهوك عمل وانظر ماذا فعل في دوائه فان كان صادقا كانا ناه  
 وزوجته وان كان كاذبا اهلكناه وقتلناه فاخذ كبرا الاغوات ودخل به على بنت الملك وهي  
 في قصرها وواقفة ببابها واستاذن عليها في الدخول فاذنت له فدخل فوجد قصر يزبل المصوم  
 وبني الحصر مفروش بالرخام المختلف الالوان وله خمسة لوابين على كل لبوان اشد من المرمر على  
 هيئة السباع له قوائم من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفيه فروع شات ومراتب ومقاعد  
 ووسائل وموائد ومطبخ فيم تاذيل من الجوهر في سلاسل من الفضة والذهب وفي وسط القواوين  
 فسقمتين من البلور وفي دائرها صق طيور وغزلان ووحوش وعقبان وهي من الفضة والذهب  
 والؤلؤ والمرجان وشئ يصير الازهان والماء يطلع من افواه تلك النماوير بخير وصغير على  
 كل صنف لغو صاحبه وكذلك صفة ارباب الحكمة ومعلمي الصنائع وسقف ذلك القصر من العقيق  
 الاحمر والاصفر والاخضر شبه جامات الحمام اذا تحمر وعلى اللبوان الذي في السدر فرش من  
 الحرير الابيض الاحمر والاصفر كانه ملك الملك اسكندر وحالته عليه بنت كانهما البدر  
 اذا هدر وعظماءه كانهما له بلقيس او اكثر وعلى راسها تاج من الجوهر وكل من رآها افتتن  
 وتغير (قال الرازي) فتقدم الاغا وقال يا ملكة الزمان قد اتي الناحككم بفتح الاعيان فقالت  
 له دعه يعني عني بسلام فلا حاجة لي به ولا تحمل دعاءه لان كل من اتاني وعجز عن دوائى فيقتله  
 ائى وشكيب خطاياه فقال الاغا يا سيدى هذا الرجل يكون على يده الخير وعنف يزول الالم والاضير  
 فقالت له دعه يفعل ما يعرفه من صنفته فقال الاغا تقدم يا حكيم وافعل ما تراه حسنا وانما عليك  
 مقيم فقال سمعوا طاعة ثم قال اتوني بها من الذهب فاخاها بكل ما طلب فامر بايقاد النار  
 فاقودوها وبعد ذلك قعد فوق السرطان من على دكة سرواله وكسر منه شيا باصبعه وارحقه في النار  
 وبعد حرقه وضعه في الحماون ونقط عليه من ماء الورد ومعهقه معقها بيطاحتى صار في حدا الغار  
 وتقدم الى بنت الملك وتوكل على الملك الجبار ووضع راسها على ركبته وتأخذ بالمدل وكحل عينها  
 ولذا بها صرخت بصوت دوى له القصر وغشى عليها ساعق زمانية ولم تتحرك بالكلمة فلما رأى  
 انشادم ذلك ترجع الى الملك وقال له قم لان فان بنتك ماتت وتخرجت روحها فقال له الملك ومن  
 قتلها فقال الحكيم الذي ارسلته لها فانه شكها بسيدى وجهها فصاحت وتخرجت روحها فقلتم  
 الملك بما قتته ودخل على قصر راقته وتبعه ارباب دولته وهم جاذبون سمومهم على النمام فهذا  
 ما كان من الملك ودوائه (قال الرازي) واماما كان من الملك سيف فانه لما كحل البنت ورحمت  
 ظن انها ماتت فمات من شدة خوفه وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعني اذا كان اجله  
 قد اقترب فما كان الا على يدى ولكن سبحانه الى الذى لا يموت وصار باعثا لبسدى ولا يصعد  
 وقال في نفسه يا سيف ساقط ارجلك الى هذا المكان ههنا حتى تشرب كأس الهلاك والفناء لتبني  
 ما فرطت في روى ارباب في تلك الساعة انقاذ نفسي ونفاسي وصار بحسب الف حساب وبذكر  
 الاهل والاجباب وقال اللهم انك تعلم بحالى وعليك في الامور اعتمادى واتكالى ائى أنت  
 المرجى لكل طالب والمسؤل لكل سائل وراغب اسألك اللهم بمناجى العرش من علمك  
 المتكثرون وما فوق اعلى بهجك من كائن وما يكون يا من ابرهين الكاف والنون اللهم بحق  
 الانبياء والامقياد والاولياء والانتقاء ومن اخترتهم من خلقك وملائكتك ان تتقضى برحمتك

وتحوي هذه البنت على يدى وتداوى عينيها من العما يا خالق النور والظلم يا من علم آدم الامما  
باله العالمين (باساده) واذا بالبنت طست فاقفت من غشيتها ودعكت عينيها بكفها وراحتها  
فسال منها ماء اصفر مثل القمح اذ انعمص وقتها وانجحت ونظرت الى الابيض والاحمر والاصفر  
ونظرت السماء وارتفاعها والارض واوضاعها فزال عنها الغموم باذن الله الحى القيوم ثم  
نظرت الى الملك سيف ذى برن وصاحت واسيداه ورمت روحها عليه واعتنقه وقد غشى عليها  
فتأملها الملك سيف واذا بها الملكة ناهد التى دعت عليه سابقا بعد قطع يد سحاب المختطف وعودة  
البنات الى اهلهم ودعت عليه ان ياتىها عبران فقال لها ونسكونى عيما ودواؤك على يدى ولما  
رأها الملك سيف اطمأن قلبه وهما روجه فهو كذلك واذا بالملك داخل عليها مشاهرا سيفه والرجال  
من خلفه فسكت ناهد فاقفت من غشيتها واقعدت على حيلها فلما اقبل الملك ورأها وقد قصت  
عينيها فقال لها ناهد قالت لبيك يا ابتاه وقامت اليه وقبلت يديه فلما رآها على ذلك السال  
فترخ فرحاشد ماعليه من مزيد وقال لها ما فعل الحكيم بك فقالت شغفى ربي على يديه  
بسعادتك يا ملك الزمان وله على قبل ذلك عنة ثانية فانه خلصنى من المارد المختطف وردنى الى  
أهلى بأمان وكم له على الناس من فضائل ومن الحمد لله على سلامته وبالقى اكون له المفدا  
فقال لها ومن ابن تعرفه فانى اراك تمانقيه فقالت له اما قلت لك هذا الذى ارسلنى الى اهلى بعد  
ما قتل المارد الذى كان خطفى وما كان ينبى عى الامن أحله وكنت اود أن لا أفاقره فلما سمع  
أبو ناهد هذا الكلام قال لها هذا الملك سيف بن ذى برن الذى اصابك من أحله البلاء والحن  
فقال له هذا هو يا ابتاه فقام اليه الملك واعتنقه وقبله بين عينييه وأمر له ببدله ملوكى بنصوص  
المه اذن ثم أمر له بالانجام فاحذوه ونظفوه من عك السفر ومن تلك الاوساخ والضمر والجسور  
السدة واركبه ووركب الملك واحذم بجانيه الى الديوان فقام الملك واستقبله وأجلسه الى  
جانبه ودقت الطبول ونعرت البوقات وزينوا له المدينة وفى تلك الليلة جمع الملك أبواب دولته  
وعقد له عقد بنته ناهد وعمل فرحا عظيما وأطلق المحابس وغنت المغاني وقامت الافراح عشرة  
أيام والحسادى عشر من الايام اليسر ناهد انخر الملائس وجلوها على الملك سيف فكانت ليلة  
تعدله الى ولما دخل عليها قامت له وقبلت يديه وتعانقاسا عزمانية وأراد أن يزيل بكارتها واذا  
بقصعة من عراقب القصر فرقم الملك سيف بن ذى برن رأسه بنظر ما الخبر واذا به عيروض قد حضر  
وهو يقول قم يا ملك الزمان فقال الملك سيف عيروض فقال له لبيك قال له فيما ذا أتيت فقال له  
أتيت أخذك الى مملكتك وملك أبيك من قبلك فقال له الملك سيف أحق ما تقول يا عيروض  
فقال له أى وحق النقش الذى على خاتم سليمان فلما سمع الملك سيف هذا الكلام أخذ الفرج  
والانسام وقال وما السبب فى ذلك يا عيروض فقال له بأسدى ان هذا ما هو وقت كلام قسم الان  
لا فى لا أقدر ان أنا خرنك فقال له السبع والطاعة ثم انه أحمله على كاهله وأراد أن يطير ليعز الآلى  
واذا بنا ناهد صرخت عليه وقالت له ان لم تأخذنى معك الى بلادك والادعوت عليك دعوة أخرى فقال  
لها يا ناهد لما يوصلنى ارسله ياخذك هندی فرفعت راسها الى السماء وأرادت أن تدعوه فقال الملك  
لا تدعى يا ناهد وانت يا عيروض احملها معننا فانها تدعوك ودعائها عجب وقد جرى لى عجائب  
وأهوال من حين ما دعت على ثم حكى لعيروض كل ماجرى له بسبب دعائها وأخلف ان تدعوه على

ثانياً انقلب لي مثل الاول فقال عبروض السمع والطاعة ثم ان عبروض حمل ناهد مع الملك سيف  
وسار بالاثنتين الى المدينة الجراء كما هو مأمور من الذي أرسله فكان السبب في ذلك ان برنوخ  
الساحر لما فارق الملك سيف وجاء الى المدينة الجراء وقع ما فعل وأخرج لقمرية السحر من القسبة  
وارزاح بدنها من الضرورة والتسكين وهي تظن انه الحكيم سقر ديس كما قد صافي كذا بنو فرحت  
به وأطلعته الى قصرها وفرحت وأطعمت من جهة ولدها وقصده برنوخ برصدها لما اطمان قلبها  
فشربت من الخمر المسكر جاسبا وانضجعت للنوم فصار برنوخ يحكي له عبارات وسير ويطاولها  
بالحديث حتى ان الملعونة قهرية أدركها النوم وبرنوخ يساهرها حتى انه هشت وصار يكلمها فلم تقدر  
تجاوبه وهذا من دواهي برنوخ وعجائبه فغديه الى يدها وفك اللوح من على زندها وأخذه وخرج  
وزركها نائمة في مكانها ورجع الى مكانه ومعل اللوح من وقته وساعته فاقبل عبروض عليه وقال  
له نعم يا سيدي برنوخ فقال له أترتك في هذه الساعة ان تحضر لي الملك سيف بمن ذى وزن من أى  
مكان فقال له السمع والطاعة وسار عبروض مطرودا طردة الفرح فوجد الملك سيف في قصر ناهد  
كما ذكرنا وكافته له الزفاف كما ومغنا غمل الاثنتين وهما الملك سيف وناهد كعادته وبقي فرحان  
بالذي جرى ومرى بهم كسير البرق في الصحراء حتى وصل بهم الى المدينة الجراء ودخل بهم على  
الحكيم برنوخ الساحر فلما رآه قام له على قدميه وقبل مائه عنقه وأجلسه بجانبه وقال له يا ملك  
الزمان خذ هذا اللوح واحترس عليه فاني فعلت من أحله كذا وكذا وحكى له ما فعل ففرح الملك  
سيف وأخذ اللوح منه وربطه على زنده كما كان وهو بذلك فرحان وشكر برنوخ الساحر على ذلك  
وأثنى عليه وقعد يتحدث مع برنوخ وكل منهم حكى لرفيقه ما جرى له من حين افرقا عن بعضهما  
الى هذه الساعة ولم يزل الاعلى مثل ذلك الايضاح وهم في سرور وافراح الى ان أصبح الله  
بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح قام الملك سيف ودخل الى كرمي هلكته وحلوس وبرنوخ  
الساحر بجانبه وحده لا يتدنان مع بعضهم ما عندهم أحد (يا سادة) وأما اللعينة قهرية فانها  
ما زالت نائمة حتى طلع النهار ووقامت من نومها وفتحت عينيها ووقامت على قدميها وسارت الى نحو  
كرمي هلكته هاتلة عادتها فوجدت على الكرمي ولدها فاحس قلبها بالحمية والبليسة ولحقته كل  
رزية وخافت على اللوح خوفا شديدا وودت يدها اليسار الى زندها اليمين على انها تنظر اللوح  
فما وجدت له خبر ولا وقعت له على أثر فذأب قلبها وانقطر وكادت أن تدثي عليها وطلبت  
ان هذا امنام وأحس قلبها بزوال النعم وتاملت على عين ولدها فوجدت برنوخ  
الساحر جالس متبسما غير عابس فابقي لها عقل ولا ذهن فرحمت الى مكرها وخشها  
ونضجت بين يدي ولدها والناقد أشعلت في كندها وأجرت الدموع على خدها وقالت وأولاده  
واكبداه لا كانت الدنيا ولا كانت المملكة ولا غيرها ولا كان الذين يفرقون بيني وبينك يا ولدي  
ولكن أنا التي لك الظلمة عليك معتدية وأنا العائبة ولا يؤاخذك الله بذنبي اذا قتلتني يا ولدي  
وأنت في حل من دمي ثم انها بكى وتقدمت اليه ومدت رقبتها بين يديه وقالت له يا ولدي أرح  
نفسك مني وبسيفك اقتلني وأنت ربي من دمي فلما سمع برنوخ كلامها قال للملك سيف ان  
أطلعني يا ولدي اقتلها واضرب بسيفك في هذه الساعة ولا تفكر من قولها هذا المكر وانلداع  
وان قتلها فيه لك غاية المصالح فانها والله ان ظفرت بك ثانيا لم تحلى شيئا من جهدها معك حتى  
تفعله

تفعله ولم يتبق عليك لانفرك نذلها بين يديك ابن نذلها هذا الوقت بالزور والبهتان من  
تشتبك ورميك في ابدع مكان فقال الملك سيف الزين وقد رجع الى طيبة اصله لانه ملك وابن  
ملك ولا يؤثر عنده فعل السوء لانه معتمد على الله ولا يخشى افعال المخلوق فقال لبرنوخ يا اخي  
دعها تفعل ما تشاء فانها ابي وهي واقفة تنذل بين يدي لها يا اخي تكون ثابت لاني يا اخي قلبي  
حن عليها ولا يمكن قتلها اذ انما مع برنوخ الساحر كلامه لم يطق الصبر وقال له يا ملك اما قولها  
هذا فترجى برف حال ولا تأمن مكرها واما ان كان على قولك توقير والاداة عليك واجب صدقت  
لكن اذا كانت مؤمنة عليك شعوقة ومحسنة وهذه بخلاف الامهات فاقتلها يدك والا اصبها  
عندك واما اذ لم تعطني في المقال فما اقيم في هذه الاطلال ولا تؤم الانفسك اذا قابست منها  
اشد الاهوال قال فعند ذلك اسقى الملك سيف من برنوخ الساحر وطاوعه في المقال وقد عفا عن  
أهمه من القتل ولكن وضعها في القيد ودوا الاغلال والباشات الثقال وانزلها برنوخ في طابقة  
نحت الارض وكل بها جارية تطعمها وتقيها وتركها يكون لها كلام واما الملك سيف فانه بعد  
ذلك امر لبرنوخ بالخلع السنة واعطاه اوفى عطية واجلعه بجانيه وصار عنده اعز من اهل  
واقاره واما الملكة ناهد فانه افردها مع مصورة في القصر واكرمها اكراما زائدا ورب لها  
الخدم والجوار وصار يسل على ما يقول لقد ابطأ علينا الملك ابوتاج وما حضر عندي وهو معه زوجتي  
شامة ودمر ولدي واقامت ناهد في مكانها واقام الملك وهو يتعاطى الاحكام واما برنوخ الساحر فانه  
لما فرغت جلسته واخذ من قرية اللوح وتركها عليه مهتمة بتبكي وتنوح ويرى من الامر ما جرى  
ارسل من طرف خادما وامره ان يقول للامار الذي كان ارسله يعوق القاصد الذي كانت ارسلته فورية  
للك سيف اريد وكان برنوخ ارسل له عوقه ولما قضيت تلك الدعوة ارسل ماردا امره باطلاقة  
ولما انطلق القاصد سار الى الملك سيف اريد وهو يجتهد في قطع البر والقدفد له كلام واما الملك  
سيف بن ذي بزن فانه اقام على كرسي المملكة ودخلت عليه الخدم وخضعوا بين يديه كما يفعلوا  
بالموك فقال الملك ارفعوا رؤوسكم فان السجود لا يكون الا للملك المعبود واما اهل الامان ودولة  
الاسلام فما عندهم تحية الا السلام فاعرفوا ذلك ولا تخالفوه فقالوا جميعا معا وطاعة وشكر  
كلامه كل الجساعة ووصلت الاخبار الى الملك افراح ابوشامة بان الملك سيف الزين اتي بالسلامة  
ففرح فرحاشدیدا وكذلك وصل الخبر الى سعدون الزنجي فركب في جماعته واتى الى الملك افراح  
واعلمه بما سمع فقال له وانا سمعت مثلك فارسلوا من طرفهم وسولا يكشف لهم الاخبار على ههنا  
بجاية فما غاب الا قيل واتى اليهم بعثة الاقاويل فجمع الملك افراح عساكره ورجاله  
وحرجه وعياله وكذلك سعدون وساروا الى المدينة الجراود دخلا على الملك سيف بن ذي بزن  
فقام اليهم واجلسهم وفرح بهم وبسلامتهم ودقق لهم الطبول وانستهم المنازل والطلول  
ونصرت البوقات وكان دخولهم في يوم احسن من ايام الاعباد والتقت الرجال بالرجال وهنوا  
الملك سيف بالسلامة فامرهم بالخلع الغوال وافاض عليهم ثياب كثيرة من الاموال وثاني الايام  
جلس الملك سيف الزين في دست مملكة وجعل الملك افراح عن يمينه وسعدون الزنجي عن  
يساره وقال لبرنوخ الساحر انت ما تصلح ان تكون وزير واما انت الاخ شفيق ونصير والارأى عندي  
ان يكون كرسبك قدامي ولا تغتر من امامي حتى تعلم الناس ان مقامك مثل مقامى فشكره



برزوخ وأتى عليه وقال له والله ما أدرك ما أنت الامن أكبر الناس في الكرم والانعام وفضلك على  
 ما أنعم الله على ملوك الدوام لانك أنت السبب في دخول في دين الاسلام ويجب على ان أكون  
 لك من حمله العبد والخدام فشكره الملك سيف على ذلك الكلام وقاموا على ذلك وهم في هنا  
 وانعام وأما الملك افراح فانه قال للملك سيف أليزن أخبرني كيف قدرت على هذه المعونة الخائنة  
 المقتونة حتى خلصت القروح منها فقال له والله ما اجتهد لي في ذلك الا هذا الحكيم برزوخ السامع  
 وحكي له على ما فعل من الحيلة من الأول الى الآخر وقال في آخر الكلام والحمد لله الذي جعل  
 العاقبة الى سلامة فعند ذلك فرح الملك افراح بتلك العلامة وقال يا ملك وهل اجتمعت برزوخك  
 الملكة شامة فقال له نعم وحكي له على ما جرى في وادي الغيلان وما جرى لشامة في وادي الطودان  
 وان شامة في هنا وامان وخلفت ولد ذكر كانه البدر اذا بدر وبهته الملك دمر وهي قادمة عن  
 قريب في فرح وابتهاج بحببة الملك ابوناج فاستبشر الملك افراح وأيقن بالافراح وما كان  
 الا أيام قلائل حتى قدمت مراكب في البحر وقلاعهم مثل أجفة الفسور فانتظروها على مينه  
 المدينة انجروا واذا هم اليها مقبلون وعليها واردون وأقاموا اليهم بيارق ورايات وكان هذا الملك  
 ابوناج وقد رجوا البحر انتجاع ولما علم قدمه انخدم دخلوا على الملك سيف وأعلموه ان الملك  
 ابوناج أقبل والعساكر معه في جمع عظيم وهتف فامر بالزينة في البلد وأمر أرباب الدولة ان تطلع  
 الى الملك ابوناج وتستقبله من على المينة بالخيل والجنايب وأفرج عمارية من النفقة للملكة  
 شامة وطلعت من البحر وركبت في العمارية وسارت مع جواربها حتى دخلت قصرها وقدها  
 سرها وأما الملك ابوناج فانه دخل في موكب لا يوصف بلعان وانجرت قدامه الخدم والعلمان  
 وعساكره دخلت من خلفه كأنهم زهر البستان حتى وصل الى الدوان فقام له الملك سيف البزن  
 وتلقاه وفرح به عند ملته وأخذ ملاة الاحضان وأمر له بكرمى مجلس عنده في أعز مكان  
 وسلم على الملك افراح وعلى المقدم سعدون الزنجي وبعد السلام سأله الملك سيف بن ذي بزن عن  
 غيابه فقال الملك ابوناج يا أمك الزمان نحن ما أنخرنا غنا الا ما تمننا لا نأملك تمننا في البهار  
 وأشرفنا على الدمار ولكن الله سلما من الاضرار وأتينا ونجونا من الاضرار فقال الملك سيف  
 هذه للنصر والسعد علامة وحمد الله تعالى على ما أولانا من السلامة ثم ان الملك سيف احضر  
 أرباب العمارات وأمر ابن بني للملك ابوناج قصر لا قامته ومعه أرباب دولته وأخرج لهم الأقمشة والخيم  
 يقومون فيها هنا حتى يتكامل البناء وأخرج لهم الملوقات والاقامات وكل ما يحتاجون اليه من  
 المأكول والمشروب وحمد الله الملك سيف باجتماع الشمل بين كل محب ومحبوب هذا ما جرى  
 ههنا وأما قرية فانها بقيت على حالها في السنين وطال عليه المظال ومها لك السنين والوبال فرجعت  
 الى مكرها وخر دعاها وكهانتها وجعلت نفسها ضعيفة وورعت نفسها الى الارض وصارت تبول  
 وتخطو على ثيابها وتنازع وتتأوه ولم تزل على هذه الحالة الى ان ظهرت الجارية الموكلة وخلفت  
 أن عوت بمرضها ولا يعلم بولدها وكانت أنت لها بالطعام فلم تأكل فتركها بعد ما غسلت لها ثيابها  
 وقطنها خوفا من ولدها وتركها ومضت الى الملك سيف ورصدته وهو عند الملكة شامة وقالت له  
 يا سيدي اعلم ان أملك الملكة قرية غلبت عليها الاوجاع وما بقي بينا وبين الموت الا باع أو  
 فراع ولا تأكل ولا تشرب وتبول وتخطو في ثيابها ولا ترى نفسها من شدة ما بها فلما سمع الملك

سيف ذلك تغير لونه واضطرب كونه وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانما انا خائف  
الآن قوت وهي غاضبة على ثم ان الملك سيف قام على الاقدام ولم يعلم احدا من اصحابه تلك  
الاحكام وسار مع الجارية ودموعه على خدود مجارية حتى اقبل الى امه وكانت في طاعة فقبل  
اليها فزاعها على تلك الحالة فذكر بكاء شديد ما عليه من مزيد ورثي لحالها وارآن يلقونها  
من عقابها واخبرها من الحصن وتقدم اليها وقتل رأسها وبديها ففقت عينيها وقالت له  
يا ولدي انا الذي بقيت عليك ظمأ وظلمتك يا ففل الردي فلا يؤخذك الله بذي وكذا تلاه  
صوت ضعيف ففقد ذلك امر يا دخلها الحمام فادخلوها وغسلوها واسوها اخر الثا  
المزكشة بالحرب والذهب الاحمر الفاتح والحسوها في مكان من احسن الاماكن هذا والمعو  
فظهر لهم الضعف والمسكنة وانخبث والمكروا المعنة كل هذا والملك سيف كاتم امره ولم يبا  
احدا على سره خوفا من بروج ان يجادله في امرها ومخدره من شرها وبعد ذلك ارسله  
لا يخرجوها من مكان الذي هي فيه وانحسدم لا يعلمون بشئ من ذلك وكان جعلها في مكان مقرب  
قريب من قصره وفي تلك الايام اقبل الخدم على الملك سيف بن ديزن وقالوا له يا ملك قد ابر  
اثنتان حكيمان من عند الملك سيف ارعد ملك حلوك الحبشة والسودا واسمهما الحكيم سقرديس  
الذي تولى من المكر مرتبة ابليس والحكيم سقرديون وهو الباغي المقنون وقد اتيانا من مدينة  
الدور والسعة قصور من عند الملك سيف ارعد في الذي امرنا به ان نفعله معه وقال الملك  
سيف وقد اطهرت اسم الانبياء ادعوه الى عندي يحضرون حتى اسألهما في ما اقبل افعل  
الخدم كما امرهم واتهوا في اشغالهم وكان السبب في مجي هذا الحكيمين القاصد الذي كانت  
ارسلته قريه وكان المارد عاقه عند ما سافر امر بروج الساحر لما قضى حاجته بروج  
من قريه واخذ اللوح منها وازادت بها الرزية ارسل للمارد وامره ان يطلق القاصد قد  
انطلق سار يقطع البراري والتغار حتى دخل مدينة الدور ودخل على الملك سيف ارعد ملك  
الارض والبلاد وقبل الارض بين يديه فالتفت الملك سيف ارعد اليه وقال له من اين انت وما  
حاجتك فقال له يا ملك انا انت من عند حاربتك قريه ومعي منها كتاب رسالة بالكتابة تاخذ  
الملك منه الكتاب وفعنه فراه في من الجارية قريه الى بين يدي سيدها الملك سيف ارعد الملك  
على كل بروفند اعلم يا ملك الزمان اني تحاللت على ولدي وكان عاد الى عندي ومعه له  
استخدام فاحتلت عليه حتى احدثه وكان ذلك ليلة دخلته هي زوجته شامة بنت الملك افراح وامر  
خادم اللوح ان يرميها في وادي الفلان وارض الطودان وقلت اني انمحت فعاد ثانيا وهو سالم  
فامرته الخادم فرماه في جبل الدخان وودى الغار والقمع العميق فاتي معه بروج الساحر وقصد الى  
قدام المدينة واتى على ابواب مصر امرضني وقصده ان يهلكني وبأخذ اللوح وانا يا ملك في  
عرضك ادركني لاني عمرت اللوح فاتياني خادمه واسمه عبيروني بن الاحمر فسألت عن مرضي  
فقال هذه فعال بروج الساحر والسبب فيه ولدك الملك دوزن وهو الذي ارسل لك هذا الحكيم  
حتى يخلص منك اللوح وهو مقيم قريبا من هذه المدينة فقلت له هات لي فقال ما لي قدرة عليه وما  
يقدر عليه الاحكام مثل سقرديس وسقرديون وانا يا ملك في عرضك ارسل لي هذين الحكيمين  
لاجل ان يتحررا لي ويضربا لي تحت رمل وينظرا لهذا السمار لعلم ما يقبضان عايسه وانا ارسل

أحضر ولدى سيف ذا نزن وأقدم الجميع بين يديك تفعل بهم ما تريد ونرجع بلاد الحبشة من الجميع  
وسأنتك بحق زحل لا تفعل عني يا ملك وأرسل لي الحكيمين والسلام فلما سمع الملك سيف أُرعد  
ما في الكتاب ما قدر أن يخالف لأجل أنها أقمته عليه زحل فأمر الحكيم أن يسير الهة فأجابوا  
بالسمع والطاعة فقال الحكيم سقرديون لأخيه سقرديس يا أخي أنا خائف أن يكون هذا أمرا  
مشكلا صعب فاني خائف منه ومرتعب فقال له سقرديس لا تخف وعسرك ما حسبت حسابا  
ورأيت صوابا وأنا أقول وحياة لحيتي أنه أمر يسير ولا يصيبنا منه إلا كل الخير ولم يزالا سائرين حتى  
وصلا إلى المدينة المذكورة ففتحهما الحاجب عن الدخول وقال لهما قفاما كنا نكنا حتى أشاروا عليكما  
المملكة قربة فدخل على الملك سيف ذي نزن وأخبره كما ذكرنا فكان هذا الأصل والسبب وأما  
الملك سيف فانه خلع على الحاجب وقال له أنت بهما إلى الديوان فقال له عا وطاعة فعداواقي بهما إلى  
الديوان فنظر الحكيمان إلى الديوان فرأيا الملك قاعدا وعلى يمينه الملك افراج وعلى يساره سعلون  
الزنجي ورأيا الحجاب والنوابغ عالما لا تخصي سبحان معنى العالم ورأيا برفوخ الساحر وهو بهم  
ويدمدم ويحفظ الملك سيف ورجاله من المكر والخديف ولما رأيا تقوم بهما بين أيدي الملك  
سيف ووقفت العين على العين ففتيان الأرض تباهما أو تغور بهما فرجعا إلى خداهما  
ومكرهما وقبلا الأرض وقد ثقلت رؤوسهما في الأرض حتى ظن كل منهما أن فوق قلبه ورأسه  
جبلا وقد وضعها في ثيابهما ورفعا بعد ذلك رؤوسهما ونظر سقرديون إلى أخيه سقرديس وقال له  
بالإشارة أنا ما قلت لك على هذا المنام الغصص فانه لا ينقص وقد وقعنا في بدم لارحنا فقال له  
أخوه وكان الكلام بالإشارة الأمر زحل فقال الملك سيف ذو نزن أهلا وسهلا بالحكيم اللذين  
أتيا بدران مكاب من علومهما فقد أوقعكما الله في مكركما والآن ما بقي لكما خلاص من ضيق  
الاقطاض فلما سمع ذلك الكلام لم بقدر أحد أن يرد عليه جوابا وكان عندهم ضرب الرقاب  
أهون من ذلك المصائب فعند ذلك أمر الملك سيف بتقصصهما فقال برفوخ اجعلهما عند قربة في  
السجن معا فقال له أما أمي قد خلصتهما من السجن لأنني رأيتها تلفت ومرضت فأمرت بخلاصهما فلما  
سمع أهل الديوان هذه الكلام قاموا على الاقدام وأخذهم الهياج وقالوا له يا ملك الزمان أئذن  
لنا بالرحيل إلى أرضنا وبلادنا ولا نقيم أبدا ههنا فقال لهم الملك سيف لا شيء ترحلون فقالوا  
له خوفا من أملك ثلاثا نعمل لنا مكيده وتوقعنا فيها ولأننا من مكرها ودواهيها وأنت تلك أخت  
تخلصك من الهوان وأمانحن فنخلصنا من الانام اذا وقعنا في التلف والاعدام ونحن كنا  
أمرناك بقتلها فخالقنا وصحتنا وقد رجعت إلى الفعل الذميمة وأطلقتها من سجنها ورددتها في عزها  
فأمرنا بالمسير من هنا حتى نأمن منها على نفوسنا فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام تفكر في نفسه  
ساعة وقال لهم يا أخواني وحق إبراهيم الخليل اني ما شفقت عليها إلا بارأيتها على حياض الموت  
واكن أنا ما أقدر على مخالفتكم ثم أمرهم ببعضها فقام الرجال لقربة وقبضوها وإلى السجن  
أنزلوها وسلسوا عتاقها بطوق من البولاد وقرنوا الحكيمين معها في الأغلال والاصفاد وأنزلوهم  
في طابقي يقاعون فيه العذاب من الظلام والضباب وأغلقوا عليهم الباب وطابت قلوب الرجال  
بتلك الأبواب هذا جرى بأسادة والحكيمان في بقايا السجن قال لهما يا ملكة قربة يا شجوي  
غلتك بعد ما أرسلت لنا ويا شجوي غلتك وكيف أوقعتنا معك في الاشرار واجتمع المتعوس على

خائب الرجاء فقالت لهم ان هذا السبب عجيب وهو اني ارسلت الى الملك اطلبكم منه بسبب مرضي  
وكان ذلك من افعال برفوخ الساحر فانه ارسل على باب الرحمة والخلفان وغير ذلك ولما ارسلت لكم  
الرسول من عندي يدان عجز الاطباء فظفروه برفوخ الساحر فقبض عليه وتصورني في صفة سقر ديس  
ودخل على بحية وانا اظن انه احدكم لاجل حاله واحذني وسارني الى الجبل واخرج لي قصبة الدهر  
والعمل واربحر قها واطل عني كل ما كان اعتراني وصبر حتى غت وقام وورق اللوح مني وارسل  
غير ورض فاحضر الملك سيف في الحال واعطاه لوح عيروض واراد ان يفتنني ففتنت له حتى امر  
بالسجن وفي هذه الايام اطهرت العباء والضغف فدخل على وراى على ذلك الحال فقلت له يا ولدي  
افتنى وارحمني وانت بريء من دمى ولم يبق لي عندك عذر وان الاعادى هم الذين كانوا سلطوني  
عليك وقالوا لي ان ابنك لا يحبك وعير وفي ذلك الكلام فطاعون الشيطان وفعلت معك هذه الفعـ  
ال فاعمل معي باهلك واقتني بيدك وادقني عندك حتى اذا كنت ميتة انظر اليك فلما سمع مقالتي  
وانطلى عليه محالي حن قلبه على ورنائي ولكنه خاف من الدولة الاندال لانهم قالوا له ان  
أمك فعلت معك هذه الفعـال وانت تشفق عليها فاعادني الى السجن وقد جثمتا انما على غفلة  
منكم فقبضتكم ووضع عليكم السجن معي ولم يبق الا المكر والحيلة والافوقتنا معهم طويـلة واسعى  
في خلاصي وخلاصكم لتذهبوا الى ارضكم وبلا دكم وبعد ذلك احدثت عليه واحذمته اللوح واسـلب  
منه العقل والروح وارميه في مصيبة لا يخلص منها ابدا وفيها يشرب كأس الردى فلما سمع  
الحكمـان منها ذلك الكلام قال لهما يا ملكة ان الحيل كثيرة ولكن خاف ان نصنع حيلة فيعلم بها  
هذا الملك الظالم فيقتلنا ونحن في قبضته ولا نجد خلاصا من شبكته والسواب ان تصنعني حيلة  
تكون فيها خلاصا فانا اذا كنا خالصين نكون في هلاك مجتهدين فقالت لهما ما ارادى ان  
أكل عشبـا من الاعشاب اذا اكلته تغير لوني بالصغار واعمل اتي ضعيفة واذا اناني احد  
من طرفه ونظر الى حالي يذهب اليه ويعلم بما جرى لي فياتي لي ويطلقني رغما عن جميع اصحابه لانه  
صافي النية ولا يعرف المكر والخداع بالنكـلة واذا اطلقني دبرت في هلاكه وهلاك الملك افراح  
وسعدون وبرفوخ وباقي الرجال وارمهم جميعا في شباك الاختـال فقال لهما احسدهما هذا هو  
الصواب وانا في جريدتي عشب باهـلكة قرية يصـلع لتلك القنصة وهو ولدك نافع وكل من  
أكل منه تغير لونه ويقتل من البياض والاحمرار الى لون الاصفرار واما اخي فعهـضه اذا اكله  
الانسان يعود كما كان ويطلب ثم يرجع الى حالته الاصلية عن قريب وتـفارقـه تلك المـسفرة ثم  
ان سقر ديس اخرج من جريدته عشبـا اخضر اللون وقال لهما خذي كله فانه يصفر اللون  
ويفتح البطن ويسهل المعدة واذا اردت بعد ذلك ان تصرفي عنك ذلك فكلتي من هذا العشب  
الاصفر الذي مع اخي فانه يزول كل ما كان بك ثم انه اخذ الجريدتي الثانية واخرج لها ضده  
فاخذت العشبـين واكـلت العشب الاول فانفتحت بطنها وانفتحت وزاد كـربها واصفـرونها فصـار  
كل من رآها يقول انها مريضة من مائة سنة وقد اطهرت الصراخ والعياط ومازالت على ذلك حتى  
دخلت عليها الجارية الموكفة بخدتها ففـرات حالها فقالت لهما ما تريد ان تفعل بي دهـاك لعن الله  
تعالى اباك ولا رحـل ريتا ولا نجاك فقالت لهما ان قلبي يوحـسني واعضائي تؤلمني وما اعلم  
بالذي جرى لي فقالت لهما الجارية لعله الموت العاجل يا عاهرة يا فاجرة ثم تركها ولم تلم احد بخيرها

وثاني الأيام زادت عليها الآلام وثالث الأيام تورمت وجعلت أعصابها بالاورام وانتقلت  
 من حال إلى حال وما دامت تنقلب مثل الثعبان وهي تسكن بكاه الحزين الوهم والهمول  
 ولدي لا يؤخذك الله بذنبي فانا كنت الظالمه عليك وما خوف إلا أن أموت ولم أنظر إليك وأنا  
 ساقية إلى رؤيتك قبل موتي ثم إنها غابت عن الوجود {قال الراوي} فلما نظرت الجارية إلى  
 المسحاة على نفسها من الملك سيف أن يقتلها وقالت في نفسها إذا ماتت هذه العبيته ولم أعلم  
 الملك بها لم يلومني على ذلك وربما قتلتني وأنزلني المهالك ثم إنها صبرت عليها حتى أفاق  
 من غيبتهما وقالت لها المذنب الذي تريد منه باملكة فقالت لها اني أريد أن أقضي إلى الملك سيف  
 ونفسه بحالي والذي أصابني وجرى لي ولا تعلمي أحد من الدولة وقول له إن أمك قد أشرقت  
 على التمسك ولا تعيش إلى غد وهذا اليوم آخر أيامها من الدنيا وتريد أن تنظرني وقد عرفت  
 وتوصلي بما تريد منك وهذه حاجتي عندك أيتها الجارية فقالت لها الجارية معها وطاعة وأغلقت  
 عليها الباب ورمدت الملك سيف حتى انفتحت الديوان وأراد الملك أن يدخل الحريم فاعترضته  
 الجارية فوثقت دمه إلى بين يديه وقبلتهما وقالت له باملك الزمان اني أريد أن أقضي عليك قصصة  
 والذنب وهذا شيء يلزمني أن أعلمك به مرافعال لها قولي ما دالك ثم صرف كل من كان حاضرا  
 وقال لها الما الذي تخبرني به فقالت له باملك الزمان أن أمك الملكة قريبة قد اتكمت عليها المكان  
 فضمت وزاد عليها المرض وتورمت وأشرقت على الموت وهي تقرئك السلام وتحصل بالخدمة  
 والأكرام وتدعوك إليها لاجل أن تنظرني بالعبير قبل موتها وان باملك الزمان تدعوك بقاياها  
 والسنن وتسامحك فيما فاءت معها من كل ما كان وما أنا يا مولاي أتيت إليك واعلمك وأديت  
 الرسالة وبلغت المقالة فلما سمع الملك سيف ذلك المقال غضب غضبا شديدا ما علمه من مزيد  
 وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال للجارية امضي أممي إلى والذي أعتلى أن أدركها قبل  
 أن تموت وهي غاضبة على الله اني نسيته في السجن إلى الآن وان ذلك أكبر العار ومن الذل  
 والنقصان ان يتكلم في حق جميع الاقربان ويقولون ان الملك سيف أمه ماتت في السجن  
 وهي محبونة بأمر ولدها هذا وقصصوا إلى السجن وقصصوه وتامل الملك سيف أمه فراحا غائبة عن  
 الوجود وقد غاوت وأظهرت للملك سيف باب المكر والخداع والالم والاستقام وبقيت تفرغ على  
 العرش عينا وشمالا وهي على ذلك الحال فلما رآها ولدها قال أنا قد وأنا له راجعون وصعب عليه  
 وتقدم إليها وقعد عند رأسها وبكى عليها وتحمر وانطلى عليه ذلك الأمر وأحس ان قلبه يتلظى  
 على ابنه وإذا بها فقت عينيها فرائت ولدها قاعدا على رأسها فتأوهت على نفسها بكرها وخشعا  
 وقالت له يا ولدي بأسيف فقال لها نعم يا أماء فقالت يا ولدي ما سحني فاني تعديت عليك وقد ظننتك  
 ورميتك وشتيتك من بلاد إلى أقصى البلاد وكان ذلك بأمر الملك الجواد وأطلب منك يا ولدي  
 انك تسامحني فيما جئت فاني ظلمتكم وعليك تعديت فقال لها يا أماء وأنا أسألك ان  
 تسامحني وتغفري عني ولا تؤاخذني فقالت له يا ولدي أنت ما فاءت معي الا ما استحق وأنا  
 ردي ما سحني في كل ما فعلت لانك على كل حال ولدي ومهنة كيدي وعليك في كل الأمور  
 معتمدي وأنا أسأل الله تعالى ان يسامحك من قبل ويبيح لك دمي لانك معذوري في ذلك ولا ذنب  
 عليك ولاني أنا الظالمه عليك ثم إنها بكت وأندت تقول شعرا

لقد الجسد يا مولاي في السر والجهر • وانك تعلم ما جئت به من الدهر  
 فبارك فارح مني غافى ضيفة • ومحتاج جنة نيل المحاسن والبر  
 أنا في أشد الكرب يا خالق الوري • أقاسي نزاع الموت اذ يأت بالفر  
 أموج على فرثي ولأني مساهد • يستندني ذات المسامن والسر  
 ومحبونة في طابقي السجين ظلمة • قبل ارحام أرجوه في ضيقة الاثر  
 وهأ أنا في كرب النزاع وحالي • تقل على اني تناهيت في العمر  
 أحسن بروحي فتهذب من حشاشي • بجذب عصير الماسن الورق الخضر  
 فبارك مسيرني على ما بلوتني • فانت الذي تدعوك بالحمد والذكر

{قال الراوي} ان قرية سماقات ذلك الشعر والنظام لم يهلك ولد هاعقله وضاع نقله وحاولت  
 منها الافهام وقال والله ما أحلى أمة من هكذا أيداولوا شربد ونهاشرب الردي وقد بقي على  
 ما فعله معها وأمر باخراجها من السجن وان يحموها ويلبسوها ما يليق لها من الملابس وينقلوها الى  
 الاماكن العالية فقال انخدموها وطاعة وفعلوا ما أمرهم الملك سيف وأخرجوها ثم حموها  
 والبسوها ودخل عليها الملك سيف بنظر حالها فراها على حالها ومرضها فقعده عند رأسها وبكى  
 عليها فقالت له يا ولدي لا تبك الله يصرك على جميع أعدائك والحساد ويجعل فضلك مشهورا  
 بين العباد ثم أشارت فمدحوه وتدعوه وتقول هذه الآيات صلوا على صاحب المجهزات

حار الزمان على جسمي واضناني • وهمد حدي وبالاوجاع ابلاني  
 وكنت مسجونة في أرض مظلمة • فمن بالنور خلاق لا عاني  
 لولاك يا سيف يا ولدي فما أحد • رثي لحالي وكل الناس عاداني  
 مع اني معك يا ولدي فعلت أمتي • لما رميتك اذ ابليس اغواني  
 وهؤلاء الاعادي يتغوانني • لان فعلت فعل الخائني الجاني  
 أخذت لوحك وأقتيلك بلفعة • وزوجة لك من ظلمي وعدواني  
 والحمد لله بحماك الكريم ونلت ما تؤمل في سرواعلان  
 ارجوك يا ولدي ان تسامحني • فقد مضى أحل والموت وافاني  
 الله يعطيك ما ترجوه من طلب • من المعالي بافضال واحساني  
 ومن يعاذبك بيني وسط بلفعة • فهو بالجوارح من وحش وغيلان

{قال الراوي} فلما فرغت قرية من شعرها وعاقباته من مقالها انكب الملك سيف على  
 أقدامها وصار يقبلها وخرن عليها وقال لها يا أماء لا سكنت الدنيا ولا كان هذا الفرح الذي  
 يفرق بيني وبينك فان شئت خذيه واهل به ما بدا لك معي فقالت يا ولدي لو حلك حفظ الله عليك  
 ويكون مباركك اليك مقام سيف وتركها في محضدها من داخل القصر وخرج الى الدوان ولم يعلم  
 ذلك احد الى ان انقضت ذلك النهار ودخل الليل بالاعتكار وانفض الدوان ودخل الملك  
 محضده وتوقف عما كان عليه من ملابس وبالامر المقدس الذي سبق من عند الله خالفه الله خليج  
 سلسلة الفرح من عنقه ووضع في عليه من المهدن ووضع العلية بين المحيط والمهدنة ووضع رأسه  
 فوق الحدة ونظن في باله ان لا احد يقدر بسطو عليه وقال لنا هدا غلاني باب الخدع فقلت سمعنا

ومطاعة وأرادت ان تقوم فمكأن تغل عذبا النوم فتنام الاثنان وهذه كلها أسباب مقبدرها وب  
 الارباب ومسطرة على المخلوق في أم الكتاب (قال الراوى) وان قرية قامت من مكانها نصف  
 الليل وغشت في القصر وهي تقول في بالهسان رآنى أحد أقول لى قصدى أشم الهواء وما زالت تمشى  
 حتى وصلت الى مخدع ولدها الملك سيف بن ذى رزن فوجدت الباب مغسوحا وتاملت تنظر ولدها  
 هل هو نائم أو يقظان فلم تسمع الا غطط النوم فتقدمت عند المراس فوجدت الملك سيف نائما  
 على ظهره والملكة ناهمة نائمة على ظهرها ولم يكن فى المسكن غيرهما ونظرت الى سلسلة اللوح فلم  
 تجدها فى رقبته فزاعجت عنها فوافرات العلية فدفدت يدها أخذتها وهتت فوجدت اللوح فيها فلما  
 رأت ذلك عادت الى مكانها وقد نزع الله الرحمة من قلبها وهي كما قلنا كافرة فطلعت وقبعتها  
 كاد أن يطير من الفرع وهي كأنها ملكة الدنيا شرقا وغربا ولما جلست فى مكانها وأخرجت  
 اللوح وممكنه حضر عيرون من ساعته وهو يقول نعم يا ملكة الزمان فقات له اثنتى بالحكمة  
 وهم مقرديس وسعدريون فقال معهما وطاعة وخرج من عندها وما غاب الا قليلا وأوقفهم بين يديها  
 فلما راوها هتت بالسلامة وبعد ذلك أمرت عيرون وان يوصلهم الى مدينة الدور عند الملك سيف  
 أرعدوا بالحكمة معها لانها قالت لهم دبروا الى شياؤكم به ولدى ومن معه فقالوا لها يا ملكة هنا  
 ما بلغنى غرضك فن ذلك طلبت مدينة الدور عند الملك سيف أرعدوا بالحكمة معها فاخذهم عيرون  
 وسار بهم فى الجوف حتى أنزلهم فى مدينة الدور وكان نزولهم ليلا فقالت قرية اليه بالحكمة ايش عندكم من  
 التدبير فأول من جاوها كان مقرديون وقال لها قبل ما تفعل شياؤكم ارضى على الملك سيف أرعد  
 فقالت له والله ما كلب ما أنت وأخوك الا مثل قوارتين من نخار فارغتين لانهنكم نجدة ولا تنفعون  
 فى شدة ولكن أنامل ما طلبتكم ها أنا عاودتكم الى ملككم ادخلوا اليه وسلموا عليه  
 وقالت ردنى يا عيرون مكافى فقال لها معهما وطاعة وقالت لعيرون ان ولدى سيف حكى لى من  
 مدة ان أخته عاقصة أدخلته بلاد أفلاطون ومن هناك أخذ القلنسوة عنهم وأنا أعلم ان فى قلوبهم  
 منه النار التى لا تطفى واللهب الذى لا يطفى لاجل ما فعل معهم وان هم راوينا كلوا لجه  
 ويشربوا دمه وأنا أمرتك ان تأخذ ولدى سيف رتيه الى مدينة الحكيم أفلاطون فاذا وصلت  
 اليها ناد بصوتك فى القفار وارم على أهلها شرارا النار فاذا اجتمعوا وقالوا لك ما الذى تريد منا ولاى  
 شئ بالنار ترجنا فقبل لهم أنعرفون الذى جاءكم سابقا ومرق هنكم القلنسوة التى كانت للحكيم  
 أفلاطون فاذا قالوا لك وابن موقتل لهم ها هو منى فاذا قالوا لك اعطه لما حتى تأخذ منه القلنسوة  
 التى لكنا فقل لهم انه قطعها فان أردتم ان تقتلوه حتى تأخذوا ناركم فاخرجوا الى واسع الغلاء  
 كلكم وانظروهم من بعيدنكم واشهر واسوفكم وحرايكم واحصلوا أسننتها فوق وركائزها الى الارض  
 حتى أرميه لكم وشلوه على شفاير سيفكم وأسنة حرايكم وأنا أرميه لكم من علو مائة فامة فاذا  
 فعلوا ذلك ووقفوا بألسنتهم كما أعلمتهم وأمرتهم فاصدبه الى الجوف الاعلى وارمه على تلك السهام  
 والسيف حتى يبقى بدنه كالقطن المندوف وهذه طلبتى يا عيرون لاجل انه يهلك فى هذه  
 النبوة ويعود وعدا لى فى الحال من بعد ذلك الفعال فقال عيرون معهما وطاعة وخرج من  
 عندها وبكى وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسار وهو باكى العين حزير القلب حتى  
 دخل على الملك سيف ابن ذى رزن وهو فى منامه ولذبت أحلامه ولم يعلم ما قضاه المولى عليه فى  
 أحكامه

أحكامه على رأى القائل حيث يقول

أأمن غرقتم فى الكرى طول الحكيم • وأطهرتم لهو الهوى وشبهون  
أمنتم وغستم وغسرتهم بأذى • ولم تعلموا أن الزمان خسوف  
خذوا حذرهم من نكبة الدهران • إذا لم تكن كانت خسوف تكون

(قال) فانقض عليه عيروض واقتلعه من فراشه وحمله على كاهله وصعد به الى الجوز الاعلى وكانت  
لله شتاء والى واهارده فأحس به الملك سيف فاقبته من النوم فرأى نفسه طائرًا فقال فى نفسه يكون  
هذا امنًا ومزمارًا فى أذنه وهو بين السماء والأرض ونظر الى الذى هو حامله فوجده عيروضًا  
فقال لعيروض ايش جوى فقال عيروض الله يزيدك ما أنت فيه من أمل وأفعاله يا مالك أنت مالك  
عقل ولا تقبل نسجه ناصح ما كانك الاقطعة حجر حليم بعزفك كل أحد كيف تريد ان تبقى  
ملكًا وسليطان ويخدمك الانس والجان وتدور يدك على حكماء ومصرعوا رباب علوم وأقلام  
وأخبار وكهان وأنت على هذا الحساب ناقص العقل خرفان ويدخل عليك بدع امرأة كافرة  
بالميزان ديان وتشتت شملك من مكان الى مكان وأنت ما أنت عاقل كأن عقلك مختلط بجنان  
أنعت قلب برنوخ الساحر وأقام أياها ولبال حتى خلص لوحى منها بالاحتيال ولما ملكته فى  
يدك كأنك ما قمت عليه حتى رميته من رقبته وفرطت فيه وبعد ما نفذ التقنا وحكمتنى هذه  
الملعونة بالانهزال بالرضا وملكت لوحى وأحضرتى وبنتيتك ورمىك الرمية الخامسة أمرتنى  
وأنت تأثم فى فراشك كأنك قد عدمت معاشك ولما رأيت نفسك على كاهلى تقول لى يا عيروض  
هل ترى ايش مرادك حتى أرد عليك لعل الله يرزقك بارض من السماء ينزل عليك ويقطع  
الله يدك وربحلك ويحرق بعد ما عينيك لأنك حرقت فى باطل طاعة الانس وأوقعتنى فى  
بدى هذه الملعونة الجنس تقبل لى ما تريد وتحكم فى حكم الموالى على العبيد وصار عيروض يربح  
أملك سيف بن دى زن بمل هذا الكلام الذى كل كلمة منه أمر من ضرب الحسام وما كان سبق  
له بذلك عادة فقال له الملك سيف ايش الخبر يا عيروض أنا ألك بسؤال حسن وأنت تقول كل  
هذا الكلام أما تعلم ان الله قد ضاى أو أحكام ولا تخاف ولا فيه انقض ولا أبرام فقال له  
عيروض لعبت عليك هذه الملعونة حتى ملكتنى منك بالحيلة وديرت عليك المسكدة وخاضت  
الحكيم من النهن وقالت لى اذهب بهما الى مدينة الدورفا واصلت هما اليها وفعلت كما أمرتنى  
وبعد ذلك قالت خذ لى وارمى فى مدينة الحكيم أفلامون وقالت لى نال على أهلكما وقل لهم بفعلا  
كذا وكذا وحكى لى على ما أمرته وقال له هذا جزاؤك لأنك أتعت نفسك وفرطت فى لوحك وأنتى  
وملكت اللوح لمن يهتقى وكل مرة أرمى من مكان الى مكان وهذه المرة السادسة وإذا كنت  
سلمت من المارز الاولى فما أنت سالم من هذه النوبة وهذا آخر الكلام بينى وبينك فلو كان أحد  
غيرك ما حاطبته بخطاب ولا رديت عليه بجواب فلما سمع الملك سيف من عيروض هذا الكلام  
صار القضاء فى وجهه ظلام وأيقن بشرب كأس الهام فقال يا عيروض أنا فى عرضك أنك لا تسامى  
للاعداء فامم بملكوتى ولا يرحمنى وأنت يا عيروض تعلم أنك على طول الايام كانت تقول الحكماء  
والكهنة مصرى لى فاذا أصبت معى الجهل يبقى لك عندى مقام حليل وأنت تعلم ان هذه  
اقدارنا فذه وكل أول له آخر ومصر هذه القضاء تأخذ والجيسل عندى ما يضيع وهذه حاجتى



عندك فان أنت انتفتي من هذه ابقي امرها لك هل طول الزمان فقال عيروض يا أبا د مروحي  
النفس الذي على خاتم سليمان لولا اني محكوم لم أفرط فيسلك في أمر معلوم ولو كان لا مرنى لأنا نل  
بن يدك حتى نفوس الجبال تحمت النجوم فقال الملك سيف أنت وأهلك يا عيروض ثم انه بكى  
وأن واشتكى وعاد الى طبع العرب فأعرب وأطرب وأنشده يقول صلوا على طه الرسول

جارا الزمان وعاداني وعذبني • بالضعف والدمع اضناني واسقني  
وسلام من حوائس ارددها • على فتاوى فيملى حروا دني  
كان دهرى حسودى فاهلكنى • وكلما يقتضى حكماء فيظلمنى  
أبى رمسنى مرارا من طبائعها • والله من مكرها ما زال ينقذنى  
ورام برفوخ يردىها قتلته • لا تؤذوالدني بالتقتل تعدمنى  
وقدر ضيقت لى بالاسحق قلت عسى • تتوب عن سائر الاضغان والا حن  
قد برت لى عظه امن مكابدها • وأقبلت فى دياحى الليل تنسدى فى  
واللوح قد سرقت منى وقد بلغت • كل المقاصد دني وازداد دني حزنى  
ثم انتهت وعيروض تصدق • بامرها ولا عسدا فى يسلمنى  
فقلت أستاذك انكسر ان يلقى • انى رحمت عدوا ليس رحمنى  
أملت أمرى لرب قادر حكم • أرجوه من يد أعدائى يخلصنى

(قال ال اوى) ثم ان الملك سيف بن ذى رزن بعد ذلك استعرو النظام قال يا ابن الاحمر انما اعتمد  
الاعلى الله عز وجل فانه وعدنى الخلاص من جميع المكابد من أبى ومن غيرها وكل الشدائد  
وأنت ان الملك الله بشئ تفعله منى يبنى لك على به الجبل وان لم تعرف شيأ فأت معذور فقال  
عيروض والله باملك لا بد ان أبذل معبتي دونه منك حتى تخلص من كرمك ثم ان عيروض  
أتى الى جبل عال ووضع الملك سيف بن ذى رزن عليه ثم غاب عنه زمانا طويلا واتى معه شجرة جوز  
فلعبها من أصلها غروها واتى بها ورمى نروعها وخوفها وادخل الملك سيف بن ذى رزن فى جوفها  
وسد فها بالجمر وقال باملك أنا فعل الذى أعرفه والله تعالى يدبر ما يشاء بقدرته فقال له الملك سيف  
وايدش منقعة دخولى فى هذه الشجرة فقال عيروض باملك اذا وقعت فى وسط العدا وضربوك  
بالسلاح فان هذه ترد عنك السيوف وأسنة الرماح حتى يفعل ما يشاء الملك الفتح ولكن قد  
خاطر فان مع فها كون على مثلك مخاطر ثم انه تركه وغاب ساعة وعاد وهو يضع لك مشروح  
الفتاوى فقال له الملك سيف ايش أخضحك يا عيروض فقال باملك قضيت الحاجة وأنت سالم فلا  
تكثر الحاجة فقال سيف بن ذى رزن ايش الحاجة التى قضيت يا عيروض فقال له لا تكثر الكلام  
وأخذ وطأ ربه فى الجوف وهو فى قلب تلك الشجرة فلزم لذلك والتمس بهج الله تعالى ولسانه لا ينقل عن  
ذكر الله طمعانى عفوانه كل هذا وعيروض طأ ربه حتى انه وصل الى مدينة أفلاطون وأنزله جبل  
قريب منها وسار الى ان بقى فوقها وسار برى شرا ونا رامن فبه حتى أزعج الناس ونادى بصوته وقال  
يا أهل هذه المدينة اسمعوا ما أقول أنكم من المقاتل واعلموا انى أنا ما ردم من مردة الجان واعلموا ان  
أفلاطون الحكيم كان خاف لكم قلمه وقل من ليس له يضى عن أعين الناظرين ولما كبر أولاده وكل  
منهم طلب ان يأخذها أنا كره رجل من العرب واحتال إليكم وأخذها وأنا علمت بذلك لم يلبثه

وأثبت بها اليكم لما علمت أنه غيركم وقد أثبتكم به انتقامه بسيفكم ونحوه على أسنة رماحكم فقالوا له أرمه فقال لهم حتى تطلوا إلى خارج البلد وأقف به على رؤسكم مثل العلامة وأرمه عليكم من خمسمائة فامة فقالوا له وسبائك لا ترمه كما تقول فانك أنت رمية من علو نصف ميل فما يصل الأوهو قتل هذا أحذفه لنا حتى نشفي بقتله أكبادنا ونأخذ منه بثأرا فعمد ذلك صعبه عبر روض إلى العلا وأقام من يده إلى ذلك الملا فنزل الملك سيف في قلب تلك الشجرة وهي تتقلب وهو في قلبها كأنه الكرة ورأسه يجذها خشب الشجرة وأخرج حتى صار قريباً من الأرض مقدراً فامتن وزاد شئ وثبت تحت الأشجرة وجعلها صعد بها إلى الجوف نائبا ذواهل المدينة جميعاً واقفون منتظرون أن ينزل لهم ويربطوه وبأسافهم يقطعوه فما شعر الا وهو قد ارتفع نائبا إلى العلا ومن قليل غاب عن أعينهم في فصح القلا فصاحوا على عيرون وقالوا أين غريمنا أحذفه لنا كما وعدتنا وكان عبر روض لمرام من يده راح إلى حال عليه ولم يسأل عما جرى وسلم أمره لصاحب المشيئة والقدر وأما أهل المدينة فأنهم قال بعضهم لبعض كأن عقولكم غابت من رؤسكم هل تعلمون أن هذا المارد كان بينكم وبينه ميعاد حتى يأتكم بفرعكم وتأخذوا منه بشاركم وبما هو المستهين بكم مستحق بمقولكم فقالوا له وما حمله على أن يقول لنا هذا المقال ونحن رأينا معه شغل طامن الخشب على صفة التمثال فقال لهم وهذا من جملة الضلال وهل رأيتم الاختصاص بغير حال ثم أنهم لاموا بعضهم على ذلك الحال ودخلوا مدنهاهم وهم يضحكون على تلك الأعمال وأما الذي أخذ الملك سيف بن ذي رزن فهي عاقصة بنت الملك الأبيض (والسبب في ذلك أن عيرون ضالاً أعياد الحال وخاف على الملك سيف من الهلاك والنكال تركه كما ذكرنا على الجبل وطار في الجوف الأعلى وما زال حتى وصل إلى الأرض التي يعلم أن عاقصة وأباها وأمه لا يدلم من الإقامة فيها وهي بجانب منابع النيل وضرب قصر عاقصة بأحدهم فقات عاقصة

من أنت يا من طرقت قصري \* ولم تخف سطوتي وشرى

فقال لها أنا عبر روض خادم أخيك وقد أثبتك في أمرهم وهوان أهلك احتالت أمه عليه ثانياً وأخذت لوحى منه وأمرتني أن أرميه بأرض أفلاطون بعد أن أبادى عليهم وأقول لهم احضروا سلاحكم وألقه عليهم من مائة فامة فإذا فعلت ذلك ولم يذكروا هذا كرهوا أنا فقد أثبتك أعلمك فقالت له وكيف جازلك أن تعلو على مدينة أفلاطون فقال لها لاجل أن أمرهم بالخرج خارج البلد فادركه عند نزوله والأفان تمكنا ومنه فما تقدر بعد ما طول عمرنا تراه ولا تخلصه فقالت له صدقت يا أخي ثم أن عاقصة قامت مثل الجنونة وسارت خلف عيرون كاسها البرق وأسود في عينها الغرب والشرق حتى وصل عبر روض إلى الجبل وأخذ الشجرة وراح إلى مدينة أفلاطون وقال ما قال ورعى الشجرة والملك سيف بن ذي رزن في قلبها وانقضت عاقصة واقترعتها وسارت به إلى قصرها وهي تقول وأمه صبيته وأخاه وكسرت الشجرة ولقتها من بعضها ونظرت إلى الملك سيف ابن ذي رزن وقد توهم منه البدن وأشرف على الزفاف بالخن فلما رآته لطمت على وجهها وأكثت لحم فودها لانما رآته كأنه الحشبة الباسية مما أصابه فقالت له مات وانقضت نجيته بجلت بسكي وتغيب وتقول يا حسرتي بالله في عليك بالبقى من الأسوء أكون لك القدا عروا شئت تقول كذلك صنع الدهريين الحبايب \* برهم وانا بعد اذ راجت

فلا كانت الدنيا ولا كان عيشها • ولا كان ضيق اللاماني الكواذب  
أخى انتبه وانظر تجد في خزينته • لفقدك يأنس الكرام الاطياب  
وحسنى الذي حج الجميع لبيتك • ومن يذكر المولى ينجح الغيايب  
لا حرق سلطان الحشيش وبلادهم • واقفى من السودا جمع الكنايب  
فما حسرتى يا تار قلبي وحرقى • ووجدى ونيران الحشيش والترايب  
فلا كان لى من بعد بعدك عيشة • اذ لم أزل المسكن قفر الجوايب  
وأول من أردية أمك يا أخى • وكل حكم سبى الظن خائب  
سلام على الدنيا اذا كان واحدنى • يموت وأبكي بالدموع السواكب

(قال الراوى) ولم نزل عاقصة تبكى عليه وهى تظن انه مات فقعدت قدامه على هذا المنوال  
وضاقت بها الاحوال وأما عبروض فإنه رجع الى قرية واخبرها بما فعل فقالت له وراح ابن  
اللاثام ولابقى لى عليك ملام فامض الى حال سبيلك بسلام وحلست قرية فى قصرها والناس  
لا يعلون ما فعلت من مكرها وغدرها ولما كان الصباح انتصب الدوان وحلست ارباب الدولة  
وانظروا الملك سيفان يخرج اليهم فما خرج حتى أضفى على الناس التناثر وهم للملكهم فى  
الانظار فقام الملك افراح الى قصر بنته شامة وقال لها أسى الملك سبب فقالت له يا بلى ما كان  
عندى بل كان عند الملكة ناهد فارسلوا الى ناهد فقالت لهم فقد دلنا فذهبوا الامه فقالت امشوا  
والزموا مكانكم ولا تكسروا والفضول فكل من تعرض لى فإنه يكون أول مقتول لانكم تعلمون ان  
هذه مملكتى وبلادى فلا أحديه ارضى فقالوا لها يا ملكة أعلمنا ايش الخبر فقالت لا أعلم فاول من  
شاف على نفسه الملك افراح وسعدون واتباعهما فما كان منهم الا انهم دخلوا على برونخ اساحر  
وقالوا له انظر لنا ايش جرى فى مملكتك فقال لهم هذا شئى بامر الله تعالى وما للعبد منه مهرب وهذه  
قفتا يا و احكام وتدير الملك العلام فقالوا له يا حكم الزمان وهل تتفرق الى أما كنا ونخفى هذه  
المدينة لتلك الملعونة والا فانت تقدر عليها ونجبرها عننا فقال لهم انتم لزمون أما كنسكم وتقيمون  
على حفظ المدينة حتى يحضرها صا حبا وأما قرية هذه فأتانا نجدها وأحاربها ولا أخذها تستقدم  
لوح عبروض ولابقى فيها عصفوا الا وهو مرضوض فقالوا له افعل ما يد لك وانصرف كل منهم الى  
مكانه ولهم كلام (قال الراوى) وأما عاقصة فانها حركت الملك سيف وسارت تغلب أعضائه حتى  
وضعت يدها على قلبه فرأت فيه الروح فصارت تأتى بعباء وتبل به يديه ورجليه طول تلك الليلة حتى  
طلع الفجر فلما أعيانها الحال رفعت طرفها الى الله الكبير المتعال وقالت اللهم يا عظيم العظمة  
ويا باسط الارض ورافع السماء أسألك بما قد ذكرت به من أعظم الاعماء وبحق من يسئلك  
وبقدسك فى النور والظلماء وبحق الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين والملائكة  
المقربين ان تسهر لى من يحقق خبر أخى عن يقين ان كان من الاحياء السالمين أو من الاموات  
المالكين فانك انت الله الملك الحق المبين يا رب العالمين فما أتمت الملكة عاقصة دعاها  
حتى سمع الله نداها وأرسل لها من يتقدمها من ملوها ودخل عليها آ. منى من الحكماء وهو  
راكب على زير من النحاس الاصفر وذلك الزير له اجنحة من النحاس وهو من العجب العجائب  
ولم يزل نازلا حتى صار بجوار عاقصة وقال لها لا تبكى يا عاقصة عليه فقد أرسلت من أجله وأنتىك  
بالدواء

بالدواء فلا تخافى عليه واعلمى يا بنتى ان له الاجل المديد ويعلموا قدره على الاحرار والبيد وبمحكم  
على ممالك الحبش والعرب والبرارى والبحار والقفر والبيد باذن الله تعالى الملك المجند خدى  
هذه الثلاثة حقا فانه الاول فان العروق تغرب ساعة الدهان والثانى ضعية فى فسه فانه  
يرطب اللسان والثالث قطرى له منه فى اذنه فانه لا يسمع شيئا من الكلام الا بهذا الدهان فان الهواء  
اصم منه الا اذن فافعلى ما قلت لك من الاحكام ومعنى عليك السلام فقالت له عاقصة  
باسدى ومن تكون انت من الاخوان فقال لها لا تسمى عنى فى ذلك الا وان بل انتهمى  
لذلك السلطان واحتفظلى عليه يا بنت الكرام فسوف يظهر لك من انا والسلام باذن الله  
الملك الديان ثم ركب على ذلك الزبر وطلب البرارى فى المسير واما عاقصة فانها اخذت الحقائق  
واقبلت على الملك سيف وجرته من ملبوسه ودخسته بذلك الدهان الذى فى الحق الاول كما علمها  
الحكيم وبعد ذلك اعته فى شبابه وحفظه من الهواء وقطرت الثاينى فى فسه مثل نقطه برالدواء  
وقطرت الثالث فى اذنه فلما فعلت ذلك خرج ماء من اذنه اصفر كثير وسال على الارض وله خور  
وبعد ذلك تحرك الملك سيف بن ذى بزن وارتعشت اعضاؤه ودبت فيه الروح باذن رب الملائكة  
والروح وتحركت عروقه ولعبت شفتاه ولسانه وبعد ذلك عطس وقال الحمد لله على كل حال لا اله  
الا الله اراهم خايل الله وفتح عينيه فوجد عاقصة حواله وهى تبكى وتبوح عليه فقال لها  
فى اى مكان انا عاقصة فقالت له انت باسدى عندى فى حبال القمر ومنايع النسل وانت فى  
قصرى ايها الاخ المصدق فقال لها ومن اتى الى هذا المسكان ووضعنى هنا فقالت له ما جاء بك  
الا انا وانت يا اخى اطلقت املك من شفقتك عليها وما هى يا اخى من شفقتها عليك امرت عبروض  
ان يرميك فى مدينة افلاطون وكادت تسقطك كاس المنون ولولان عبروضى انا فى وهوم مثل  
الجنون ولحققت بعد ما حكى على ما نعلت املك من الهائب والغنون وادركتلك وانت فى  
حال ما تسر الحبيب وكان رساك عبروض من علوماتى فاعه واشرفت على الهلاك مع السلامة  
واخذتلك يا اخى وانت على ذلك الحال وانا بكى ولا شئ بيدى وانا دمك وانت لا تحذتنى ولا تسمع لى  
كلام وانت فى غاية الانعدام ولولان الله ارسل لى حكيمارا كما على زبر من النحاس الاصفر  
واعطانى ثلاثة حقا فاعلموه باسنان من الدواء وما كنت اظن يا اخى انك تشتم نسيب الهواء  
وقد سألته عن اسمه فما اخبرنى يا اخى والحمد لله على سلامتك فان الله بعد كسر قلبى جبرنى وان  
شأنه على املك هذه الملعونة ينصربنى فقال الملك سيف يا اخى جزاك الله عنى كل خير فلقد  
انقذتني من كل سوء وهم وضرب فقالت له يا اخى روحى قد اك ولا شئت بك اعداك ففينا لك تفكر  
الملك سيف متحبا كيف نجاه الله بعد ما اشرف على موته وفناه وسخر له عاقصة فتقدمه وترعاه  
وارسل له ذلك الحكيم حتى اتى له بدواء فقال اللهم لك الحمد على كل حال وتبارك الله المهيمن  
ذو الجلال وقال باعاقصة يا اخى هل عندك شئ من الزاد حتى اسديه ومضى القواد فقالت  
سما وطاعة وقدمت له عاقصة الزاد وهى فرحة وكلما تنظره وتحمده على قيده الحياه تشكر الله  
تعالى على بقاءه وبعد ذلك قال لها يا عاقصة يا اخى اريد منك ان توصلى الى المدينة الحمراء بلدى  
حتى اريك ما افضل تلك العاهرة ائى واقابلها على فعلها الذميمة واصب عليها العذاب الاليم فقالت  
عاقصة لا وحق الرب الكريم رب موسى وابراهيم وحق ما نقش على خاتم سليمان من الاسماء

والطالسم والقريسم أنا الأريد أن تسير من هندي إلى بلادك وأطلاك إلى ألبند منى الثلاثة أشهر حتى  
أجد عمل صبي وموانسة وراحة بزول بها عنى ما رأيت من عبروض في الجبوت والاسكام وهو طامك  
على كاهله وطائر في الهاء وأنا أتبعه بالليل والقوى والشدة العظمى إلى أن وصل إلى مدينة  
افلاطون ونادى على أهلها فخرجوا له من كل مريب كأنهم عابرون للهيم والعرب وأنا أنظر ذلك  
وقلي بقلب على الجرو ما صدقت أن تلغفك بعدما ألقاك من علوما تبي قامة وأعجب من هذا  
كله أني لما أتيت بك وأنا فرحة وفلقت الشجرة ووجدتك عديم الحركة كأنك ميت منذ شهر  
فانقلب على القرح ترج وقلي من ذلك انشرح وبقيت أصرخ وألغيت عن الشمال واليمين ولم  
أجد ناصرا ولا معبر إلا رب العالمين وهو الذي من على بكره واطفه وارسل لنا رجلا حكما  
لا نعرفه فاعطانا هذا الدواء وكان فيه الشفا باذن فائق الحب والنوى بأخي أنتم نفسي لأجلك  
هذا التعب وأهين نفسي هذا الهوان وما ينبغي أن أقتنع برويتك شهرين أو ثلاثه من الزمان  
ولكني أفرض أني ما لحقتك ولا أتدركك وكانك الآن في تشييت أملك وإن كان عذر لك بأخي  
من أجل حرمك فأنا أحضر لك أزواجك الاثنين ولا بد في عنهم عبروض ولا كل من سكن القرى  
والعروض وأما أملك هذه التي استخفت عقلك وكل ساعة تحتال عليك فوائدها معندي الساعة  
يجعل الأجسام والأرواح من هولها سراعنة وأعرفها من يكسب ومن يخسر في هذه البضاعة  
فإن كانت أملك كارها أن تنظر لك فأما واقفه بأخي ما استغنى علك وإن كان قصدها أن تهلكك  
وتحرمني منك فأنا لا أبلي عن قريب أحرمها من روحها ومهبتها وأجعل شر الممونات موتها وأنا  
أعلم أنه ليس لك في ذلك رضا ولكن أنا لا أبالي بك أن كنت تغضب أو ترضى ففعلك الملك سيف  
ابن ديزن من كلامها وعلم أن هذا من رافقتها عليه فقال لها بأخي أنا أكدت هذه الأيمان  
وأنا بأخي مثل ما تحبني أجلك ولكن إذا ألفت أنا عندك في هذه البلاد تسمت في الأعياد  
والحساد ويظنون أني قتلت وثربت كاس الذهب والنقاد ويضيق صدرى على ما لي من  
الساكر والاجناد فقال له وأنا أيضا حلهب الأيمان ولا بقي لك براح من هذا المسكان إلا بعد  
مضى الميعاد فقال لها ولا بد لي من القعداد فقالت نعم وحق خالق العباد وجاعل الجبال أوتاد  
فقال لها إذا كان كذلك فأنا أطاوعك على الإقامة ولكن بشرط أن تسيرى أنت من ههنا إلى  
ههنا الحبش وتنظري كيف حال شامة وإني بهاد مرونا هدم الملك أفراح به سعدون الزنجي والملك  
أبوناج وما فعلت اللعينة قسرية من الأفعال الردية حتى أني إذا ألفت بأخي أني مطمئنان  
المصائب والمحن ولكن لا تتكلمي إلا بالهبة البرهان فاني أحلفك بالنقش الذي على خاتم  
سليمان فقالت له بأخي سمعنا وطاعة ثم انهارت كنه على حاله ومضت تكشف الأخبار عن ملكته  
وسارت إلى أن وصلت إلى مدينة حمراء الحبش وكشفت الأخبار وعرفت كل ما جرى من الآثار  
ثم انهارت جمع وهي فرحة ضاحكة مستبشرة فلما رآها الملك سيف على ذلك الحال اطمان قلبه وقال  
لها بأخي أعلمني بانفسير وما جرى على أهلي وجنودى من العبر فقالت بأخي أعلمك بما يسير  
خاطر لك فلا تخف على أهلك ولا تخزن واصلم أن أملك في غاية الضيق وقصدت السعادة  
والشوق في وسط الله تعالى عليها العذاب الذي هو أشد من نار الحريق وانتلاها لله بما لا ينطق  
فقال له بأخي كيف ذلك فقالت له أعلم أن رجالك لما أصبحوا لم يجدوك أنما هو ينظرونك في عين  
والملونة

والمعونة قهرت طابت وظهرت لمسم نخرحت عتولهم فذهبوا الى بروخ الساحر وقالوا انظر لنا  
ملكك وما الذي جرى عليه لاننا يا حكيم خائفون ومن عيشته مرعوبون فقال سمعوا طاعة ثم قام  
ودخل محل اشغاله وضرب تحت الرمل وبين اشكاله واستطقه واذابه فظهر له كل ما فعلته قرية  
بالمك سيف وانما احتالت عليه لئلا يعرف منه اللوح وامرت الخدام ان يحده الى بلاد افلاطون  
فقال بروخ الساحر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه اخبر رجالك جميعهم فاغشوا طوارزادوا  
هموما واما بروخ فانه امتزج بالغضب وعبس وقطب واشتعل قلبه بالنار والهيب وقال كيف  
يكون الحال حومة كافرة تفعل هذه الفعالي وترزى بالملوك اهل الافصال وانا والله ما ارضى  
بذلك الحال فقال له الرجال يا حكيم الزمان انت تعلم انها فعلت مع ملكنا ما فعلت ومعها ذلك اللوح  
ولابد لها من عمل مكسدة فينا من مكايدها فانها فعلت المكايده مرارا بولدها فقال لهم بروخ انا  
اربحكم منها ثم انه فتح جوبديته واخرج منها ورقة وكتب فيها اسماء وطلاسم بمعرفة وسودها  
بالخبر الاسود ووضعها في يده اليسار وصار يقرأ العزائم عليها حتى طارت من يده والناس ناظرون  
لها وما زالت ترتفع حتى بقيت على اعلى القصر الذي لا تسكة قرية واتسعت قليلا قليلا حتى صارت  
مثل القبة السوداء فوق القصر واقترشت عليه من الاربعة جوانب واحاطت بالقصر من كل مكان  
وجانب فصار القصر اعلا ظلام واسفله ظلام ونزلت على قرية كل رزية وبليه وانزلت في عائلها  
وتخبرت في امرها ونسبت لوح غير ورض وهو على زندها ورات قدماها تخيلات وبجائب  
مستغربات واذ اخرجت من باب القصر تصورت لها الجمان في صفة طيور وعقبان وشاغلها  
الخوف والرجفان فمن ذلك انحصرت في قصرها وكادت ان تصدم عقلها ومعها وبصرها  
وعلمت حقيقة ان هذان افعال بروخ الساحر وهو يحجاز بها على فعلها بسيف ولدها وصارت كلما  
تريد ان تعيدها الى لوح غير ورض يتقل ذراعها وزندها وعلمت ان كل ما حصل لها من تركيب  
الحكيم بروخ الطلسم واقتربها بالهصر وعلم القلم وكان بروخ اراد ان يخفقها بالطلسم وبعد منها  
٥٥٠ منها ويترك بين الناس رمتها ولكن خاف الملامع من الملك سيف فبعد ما فعل في قرية ذلك  
الفعال وانزل بها القتل والنشكال خرج الى الدوان وطلب الملك افراح وقال له يا ملك اعلم ان زوج  
اشتك معدور في اشغال منعه عن الحضور فاجلس انت مكانه ويكون معك ولد مدح حتى تعلم تلك  
المعونة ان الملك سيف بن ذي رزن اذ مات له خلف باقي وهذا اول فرع من فروع الايمان واصل  
النصن محفوظ بقدره الله العزيز الديان واجلس انت وابن الملك على كرمي الدوان وعلى  
يمينك سعدون الزنجي واما على يسارك وهذه الناس حدثك وافصارك فقال له الملك افراح سمعا  
وطاعة وانتظم الدوان بهم من تلك الساعة وبعد ذلك ركب بروخ على زبر من الفخاس وعزم  
عليه فطاربه الى البحر وسار الى كنوز اليونانيين واخرج ثلاثا احقاق بحكمين للملك سيف بن ذي رزن  
فركب وراح الى قصر عاقصة واعطاها الاحقاق وعلمها كيف تفعل بهم ورجع بروخ الساحر  
وطلس في الدوان ولم يعلم احدا بذلك الشأن واقاموا ينتظرون اخبار الملك سيف بن ذي رزن  
وبروخ مطبقين قلبه بتلك الاسباب وجاءت عاقصة واحتضت على بروخ واعلمها بما جرى  
واوصاها بكمات الامرار وقالت له انا حلفت عليه بمئة الاكله ثم بين يوما فارجوك لاتواخذني  
وعادت الى الملك سيف واعلمته بما رأت عيان فلما سمع الملك سيف من عاقصة ذلك الكلام

كواطلاخذه الفرج والابن سام وقال لعاقصة بشرك الله بكل خير كما قد أدركني قلبى من الهمم والضمير  
 أجدا وأقام عند عاقصة يأكل ويشرب ويلتذو يطرب حتى مضت عدة السبعين يوما التي وقع عليها  
 على الجين بالتمام ثم قال يا عاقصة ما قد مضت الأيام ولا بقي لي صبر ولا أقدر على المقام فردني إلى  
 بلادى وزوجى وأبى وأولادى فقالت له كيف أردك إلى هاتيك التي كل ساعة تؤذيك فقال  
 لها يا أختى اصنعي معي جميل فإني لي صبر عنكم لا كثير ولا قليل فقالت له عاقصة السمع والطاعة  
 ثم إنهما قامتا واحتلمته على كاهلها وطلبت إليها الأعلى وارتفعت به إلى العللا وسارت به وإذا به يشم  
 رائحة حسنة طيبة ذكية فقال يا عاقصة قالت ليسك فقال لها ما هذه الرائحة فقالت له لا تسأل  
 يا أختى على هذه الأحوال ودعنى أوصلك إلى منازلك والاطلال فقال لها بالله يا أختى اعلميني  
 فقالت له هذه رائحة الوادى الملم وبستان التزفة المظلم وهو مصنوع يعلم القلم وبهكمة أرباب  
 السحر والكهانة والآن اسمع بستان الحكماء لا يقدرون بحوزة أحد من الأنامل الحسكة صنعوه  
 لأجل بناتهم يتزهنون فيه وغيرهم لا يخطرفي فواحيه وإن دخله أحد غير أولاد الملوك العظام يحملة  
 الخدام إلى البر والأكام ويهله كونه ويشرب كأس الحمام (يا سادة يا كرام) إن هذا الكلام تقوله  
 عاقصة للملك سيف بن ذي رزن تخوفه لأجل أن يتركه ولا يطلب منها أن ينزل ذلك البستان ولا يتأخر  
 في ذلك المكان فقال لها الملك سيف يا أختى يا عاقصة انى اشتبهت أن أخرج على ذلك البستان  
 وأرى ما فيه من الفواكه والأشجار مع الأزهار والأثمار والألوان فقالت يا أختى اسمع منى ما أقول  
 ولا تعاندنى في مشورتى فقال لها به ساحة فطاوعنى وأبطل اللباجة ودعنى أوصلك إلى بلادك  
 فافى ما أريدك إلا كل الخير وأحاف عليك من الشر والضير فقال لها الملك وقد زاده الحق  
 وأنا ما أمع مشورتك في ذلك ولا أقبل نصيحتك ولا بدنى من الفرجة على ذلك البستان والنظر  
 إلى حكمته أهمل ذلك الزمان وأقسم عليك بالنقش الذى على خاتم سليمان وبالهكل الكبير  
 الذى يحكم على جميع الجنان لاني إذا رجعت إلى أهلى وقومى وقلت لهم انى مررت على بستان  
 التزفة يقولون لي أخبرنا عن الذى رأيت فيه عيان فان لم أصفه لهم يضحكون على ولا يحوزون إلى  
 الكذب فان الكذب يشين الرجال فقالت له وأنت لأجل ذلك السبب تريد الفرجة فقال لها سمع  
 ولا بدنى من ذلك يا أختاه فقالت له سمع وطاعة ثم إنها هبطت به إلى الأرض وقد كاد أن يغشى  
 عليه من تلك الرائحة الذكية وقالت له عاقصة يا أختى انى أريدك النصيحة فانه والله ما تهون  
 على لأن بنى وبينك عهد الله وإن كان الحذر لا يمنع القدر فقال الملك سيف بن ذي رزن يا عاقصة  
 من أى شئ تحذرنى فقالت له أحذرك من أمرين إن في هذا البستان منظره وهى محتمكة معلوم  
 الاقلام معمورة فاذا رأيتها فلا تقربها ولا تنظر إليها عنيك فان في ذلك لك الخطا الأوفر  
 والثانى أنك لا تعقد فيه أكثر من ساعتين أو ثلاثة وإن أقت فيه أكثر من ذلك فانك تشرب  
 كأس المهلاك وهذا ما عدى لك من النصيحة ولا تقرب أشجار ولا تنظف مما عليها من الأزهار  
 ولان الأثمار تطلب بذلك الرائحة الطيبة مثل البار لان هذا الزرع كله بالكهانة والأصهار  
 فالخذر ثم الحذر يا أختى لأن الخلق لثلاث تنلف نفسك ولا أقدر أن أعرض لك فان الخدام تنلفي فقال  
 الملك سيف السمع والطاعة فقالت له مر على مركة الله تعالى وهما نا قاعدتك أنتظر في هذا المكان  
 حتى تنفرج وتعود يا أختى بأمان لا فى ما أقدر أن أجوزه لانا ولا غيرى وقد أعلمتك فلا تنعب

هرى فسار الملك سيف بن ذى رزن فاصدأ باب البستان وهو متوكل على العزيز الديان فرأى بابه مفتوح وعليه روائح كأنها العنبر تنفوح فتعجب الملك سيف ودخل فرأى سواقى ودواب وباعرا وسواكع عيب والسواقى دائرة من غير أحديدها مزروعات البستان من كل شئ زوجان صنوان وشير صنوان مثل خوخ ورومان وشمش ولوز وجوز وبندق وفستق ألوان من كل الاصناف الحسن وكذلك تفاح مشطب وقين وعنب مكعب وسفرجل مذهب وليمون مركب واترج تاني وشمش حوى وخراساني ونرحس وباسمين وورد وفسرين وآس وريحان وشقائق النعمان ونظر الى طيور على الاغصان تسبح الملك الديان بجميع اللغات المختلفة الاسن والبيان فالقمرى يسبح ويحياويه العصفور والكبير وانباغى فيسبح الشجر وورد وجيع الطيور تسبح وتذكر الله الملك العفور لاله الا هو الا الى الله تصير الامور وهذا البستان كما قيل فيه

يا أبا الحزم لا تكن متواني \* قم وشاهد محاسن البستان  
ادخل الباب وانظر الثمر البيا \* فنع وانظر احسن الألوان  
وعليل التسميع بعث بالما \* وسجيع الثمر وبالأحسان  
وعصونا بحملها معجبات \* وقدود تحبس ميس الفواني  
والى الورد والازهار فيها \* والى الباسمين والاقصوان  
جل رنى ممدوا الخلق جمعا \* وتعالى مكنون الأكوان

(قال الراوى) ثم سار الملك سيف بن ذى رزن عيشى في ذلك البستان وهو ينظر بعينا وشمال وحلف وأمام فنظر الدواب دائرة والسواقى ناعرة والطيور على الاشجار طائرة وما زال كذلك حتى أقبل الى المنطرة التى حذرتة منها عاقصة وقالت له لا تقربها فلما قرب منها رآها تزده للناظرين وبهجة للبتيمين وفيها تعبير عقول العارفين وهى مركبة على أربعة ميس عودا من الفضة وبين العمود والثاني شبك من النحاس الاصفر باطواق الذهب الاحمر وفي دائرها من داخل مسطبة واحدة تدور هامن الباب للباب وهى من النحاس علوها نصف قامة وعرضها أربعة أذرع وهى كلها مخازن للاحتياج ومفروشة بالابرسم وعليها فروش كلها بالقلم لا يعولها غبار ولا تطوى ولا ترفع من أرض تلك المنظرة كلها بالخضر المرمر وفيها كرامى مصفحة بالذهب الاحمر ومكحلة بفضوص الجوهر وهى أربعة ميس كرسيا وكل كرسى منها قدام خزانة من تحت المسطبة وبابها من النحاس وحاف ذلك الكرسي اشارة الى ان كل من كان له كرسى من تلك الكرامى يكون له خزانة من تلك الخزائن فتتقدم الملك سيف وهو يتعجب وفتح باب خزانة وإذا بهام نقوشه من داخلها بالذهب وهى كلها من نحاس اصفر ومكسية الحيطان من الحرير المسدنة وفيها بدلة نسيجهما من شرائط الذهب والفضة وازارها من فضوص المعادن شئ لا يقدر عليه الا الملوك اصحاب القلاع والقرى والمدائن والبدلة فى بقية من الحرير رفيع الملك سيف جميع الخزائن فوجد هاعلى ذلك المثال فعلم من ذلك ان كلام عاقصة صحيح وان هذه البدل لبنات الملوك اللاتي ياتين الى هذا المكان محمولات على الكاف الجنان وأراد ان يعلم هل كل بدلة لها صاحبة مخصوصة أم السكل لصاحبة هذه المنطرة وكل من أتى يلبس منها فتأمل فأتى كل سبع بدل على



لئون واحد لا يختلف فقال الملك سيف وعلى أى شئ هذا البعث سبحان من يعلم ما الناس عليه  
 لكن باترى أنا رأيت هذه البلب وايش يكون؟ وصاف من يلبسوهم وأنا أقول ان أصحابهم لم يكن  
 لهم نظير في الدنيا فانا لا أخرج من هذا المكان الا اذا حضرن صاحبات هذه البلب وانظروا من  
 بالعبان هل هن من الانس أو من الجن وان عاقصة ما حدثتني من اتي اقرب هذه المنظرة  
 الا انكونها انبياء شئ يؤذي ثم ابعدهن تلك المنظرة وأقبل الى مكان فيه أشباب طوبى له غيرة  
 وجلس فيها هو وينظر الى تلك المنظرة (قال الراوى) فهو حالى واذا طيور اقبلت من البرطائرة  
 وهي الى نحو ذلك البستان متبادرة وما زالت ترنرف وتنزل حتى هبطت قبالة تلك المنظرة  
 ونزلت على سقفها مخدرة ثم انها زامت على بعضها وانتقلت على رفوف مصنوعة لها من أجل  
 النزول والعلو عليها كل هذا والملك سيف ينظر اليها ويقول ما أكره هذا الطيور وبقى يتفكر واذا  
 طائر منها نزل الى الارض وصار ينظر عن عين وشمال وخلف وامام ورفرف رأسه وقال لرفقة  
 انزلوا الى المكان سالم وليس فيه أحد من العالم فلما ان سمعت منه ذلك الطيور ونزل جميعا حذاه  
 مثل ما ينزل الحمام على الحمام وكانت كلها تابعة للطير الاول ودخلت خلفه الى داخل المنظرة وكل  
 واحد من هذه الطيور وقف قدما كرمى من تلك الكرامى وهم يفكون أزرارهم من تحت  
 آباطهم والعري سلوك ذهاب والازرار من الذهب من تحت آباطهم الى آخر اجنحتها ولما حلوا  
 الازرار خلعوا ثياب ريش ووضعوها على تلك الكرامى فانكشف الارض عن نبات كائن  
 الفخوم الزاهرات أو البذور الطالعات وفعل الجميع ذلك الواحدة منهن صعدت فوق القبة  
 ونزلت على الرفوف ولم تنزل مع النبات ولم تلعب معهن وأما جميع النبات فانهن لما دخلن من  
 على ابدانهن الثياب الریش فقمت كل واحدة منهن خزانة من الخزائن التي في المنظرة وانحوت لها  
 مئزران من الحرير وزعت بدلتها وتلغت في ذلك المئزر وكان في وسط تلك المنظره فسقية من الرخام  
 وماء الدواب جاز من عليها وهي ملائمة ما مثل سبائك اللعين فعند ذلك نزلت النبات جميعا  
 فوق شاطئ الفسقية وصرن يلبس بأيديهن في الماء وأرجلهن فيها متدلية كل هذا يجرى والملك  
 سيف بن ذى رن مختلف بين الأعشاب ينظر اليهن ويرى وبعد ذلك نزلن جميعا في قلب الفسقية  
 وانتشرت شعورهن على وجه الماهر صرن يتساجعن ويتفاطنن ويتلاعبن ويتصاحكن وعلى  
 بعضهم بياطين وهكذا قدر ساعة وكانت واحدة منهن باقية فوق رفوف المنظرة وهي على حالها  
 يلبسها لم تنزل معهن ولم تنزع ملابسها وبعد هارفت إحدى النبات رأسها اليها وقالت لها  
 يا ملكة منية النفوس لاى شئ ما نزلت معنا ولا قامت ثيابك مثل ما قلنا فاذا كانت الملكة  
 لاتسمى في انشراح صدرها فكيف يكون حال جوارها الا التي تحت أمرها فالصواب يا ملكة ان  
 تنزلى عندنا وتلقى جميع ثيابك وتلبى بين اترابك وتفرحى بشبابك فلما سمعت من الملكة  
 كلامها قالت لهم أما أنا فاني فلي مقبوض وسدوى ضيق من حين نزلت في هذا البستان وقلبي  
 يحذقني بان هنامن بنى آدم انسان فقالت لها الملكة كلمة يا ملكة ايش هذا الكلام الذى تقولين  
 ومن أين ادعى بانى الى هذا المكان أو يهمل اليه وايضا لو كان هنا انسان كانت تهلكه عمار هذا  
 المكان فانه مرصود للنبات فقط ولم يكن للرجال عليه مدسقط وما زالت معها بمنزل هذا الكلام  
 حتى نزلت من على ذلك الرفوف الى الارض ووقفت قدما كرمىها وهو أكبر الكرامى وهو هومهم

مقصود الجوهر ومصنوع الذهب الأحمر ثم انهار فكسكت أزرارها كما فعل أترابها وعجروا من كل ثيابها مثلهن وانفتحت في مئزر من الحرير الأصفر والأحمر والآخر وتقدمت الى تلك النسقية يريد أنزل مثل أترابها وهي كما وصف القائل حيث يقول

نحرد ذات حسن من ملابسها • فقلت مالك خضبت الاناملا  
قالت مصمت بها ثغرابه غسل • قلنا صدقت وما انشغرت مصولا  
قالت أنت فحيلة تصببه موطنها • قلنا صدقت وما لك ثغرمذولا  
قالت أنت دادي قصدي عشقني • قلنا صدقت وما للطرف مكهولا  
قالت سواد جفون قد فطر لنا • قلنا صدقت وما للورد مذولا  
قالت بفار نسيم الصبح يذبله • قلنا صدقت وما لعنق مهزولا  
قالت لتقل عقود كنت ألبسها • قلنا صدقت وما للهدم مذولا  
قالت لشدة أزرار أقرطها • قلنا صدقت وما للخصر مضولا  
قالت لتقل حياصات ومنطقة • قلنا صدقت وما للخروال محلول  
قالت على تكتي قد دس فتاة طعت • قلنا صدقت وما للشيخ مبلول  
قالت أبيض كما حاضت نساؤكو • قلنا كذبت وليس العذرة مقبولا  
قالت سأنت على ما ليس غلكه • نصرت عندي عديم العقل مهولا  
اني أشك ان يحفظي بحشلي لم • يحش الردي ود ما بالسيف مطولا  
بالحف نفسي على تلك الفتاة وهل • انال منها يوم الوصل مأولا  
استغفرائه من قولي ومن علي • وكل ذنب عليه كنت مسؤلا  
ثم الصلاة على أركي الوري شرفا • محمد جابا الأمانات تفصلا

(قال الراوي) فلما نظرت اليها الملك سيف وهي على ذلك الحال اعتبرته انخبال وزاد به الاشتغال وانتقل من حال الى حال وأما الملكة فمينة النفوس فسرلت في النسقية مع البنات وصارت تلعب معهن وهن معها يلعبن وطاب لهن الوقت وغاب عنهن الرقيب وصرن يتعانقن كما يتعانق المحب والحبيب وقد فاحت أعطارهن فامتلا البستان ما بين مسك وطيب وأما الملك سيف فاضرم حشاه بالنار والهب وأيقن بالبلاء والتعذيب وبقى صبره منه وعقله كاد يغيب وابتلى بداء القرام الذي أعيا كل حكم وطبيب فقال في نفسه يا سيف هذه بلوى وقد وقعت فيها وهذا نبي مالى منه دله ولا تخشع لها أنا بقيت مثل الطير الذي في القفس وان ظهرت ونظرتني هذه البنات ربما انهن يجهنمن علي ويهككنني وليس لي اليهن يد عند مجال من الاحوال وان قائلتي فمالي قدرة على مجالتهن في الحرب والقتال لما هن عليه من الحسن والجمال لا سيما هذه مينة النفوس التي هي عين القصد والامال ان قبضتني بيدها اليهن أو الشمال ارتفعت جميع أعصافى والاوصال فتغترسني وتضربني من الحائط اكل سيف فصا وتترشق في وجهي من سهام جفون سانبال وهذا واقعه شئ ما كان لي على بال ولكن لا يماونني على ذلك البلاء وهذه الاحوال الا الله الكريم المتعال وعاقصة أسير اليها وأقص قصتي قلبها كل ذلك يجري على الملك سيف والبنات مع بعضهن في المياه وقد امتزجن في اللهو والطرب وفطن أفعالا من أعجب الهب وكل واحدة تبسط

كفها الماثنية وتعمها على وجه الماء وبنته لمن على أمدي بضمن وطال ثم ال على هذا المثال  
حتى مالت الشمس الى الزوال والملك سيف تركهم وتحامل حتى طلع من ا - تان بالاحتسبال  
وأمرع يهرول بين الربا والقتال حتى عارضته عاقصة فرأته في كرب وعائنه وقدر من عندها  
نقى الجسم سليما فباعا عاد اليها الامريضا سقيما قالت له مالك اعلى حالك وما الذي جرى  
عليك والملك فلم يقدر ان يتكلم بل غلبت عليه الحشرات وتالم وصار يشرق بالدموع ويحسر  
ويتأوه ولا يقدر من ذهوله أن يتقوه وهو ذو قوة عليل وكبد ألقى عليه من الحب قول تقبل  
(باسادة) ثم ان عاقصة تصب الملك سيف محبة زائدة ولا يهون عليها ان تفارقه ولا ساعة واحدة فلما  
رأته على ذلك الحسبال وهو في بكاء واعوال وتلجج في الكلام والمقال قالت له ايش جرى عليك  
فحكى لها ما نظرت لطمعت على وجهها وقالت له أما قلت لك لا تدخل المنطرة فخالفتي يا أخي وهذا  
يا أخي أمل بعيد والوصول اليه صعب شديد وأنا أعلم ان هذا البستان تأتي فيه نبات الملوك  
للغزاة يحملهم الجان وتأتي بهن الى هذا المكان وللبعض ثياب مصنوعة بالحكمة لاجل الطيران  
والتي رايتها هل عرفتها اسمها فقال لها اسمها عنده النفوس فلما سمعت عاقصة لطمعت على وجهها  
وبكت وجرى دمها فقال الملك سيف أنا بكى من الجوى والفرام وايش أبكاك يا بفت الكرام فقالت  
يا أخي على ما أصابك من الجوى وهذا داء ليس له دوا فان الذي ذكرتها وان اسمها عنده  
النفوس لها أب يقال له الملك قاصم العبوس وموصاحب جزيرة الاساس وهي جزيرة مطلوبة  
في آخر الدنيا وهي بعدة مسيرة أربعة وثلاثين عاما وهو ملك جبار عند وشيطان مريد وله عساكر  
لا تعد ولا تحصى يكاثروا الرمل والخصى ويحكم على أربعين تختا في تلك الجزيرة وما حارها  
من مدن وقلاع وقرى وأقاليم ورساتيق ولا تخت الا وله ملك يحكمه عساكر ورهال وجنود وقبال  
وحكاما وكان أمامه بنته هو المحبوبة بنفسه فان فيها عاكر أربع ملاين كل ملدين ألف  
ألف وهذه المعدة للحرب والقتال لاهم متزوجون ولا را باب صنائع ولا متاجر ولا لهم أشغال بل  
هم في انتظار الحرب والقتال وخوض المعامع والاهوال وعندهم من الحكماء ثلثمائة وستة وستون  
حكما بعدد أيام السنة كل يوم يحضر عنده واحد منهم وجميع الممالك تخاف حسابها وتهاب سطوته  
كل المهابة لان الصين وما يليها تورد له الخراج ويخشون من عاقبة اللجاج ومن شدة فراسته  
في الامور المهمة جعل ابنته وارتباطها بابا الحكمة ذات ريش مثل الطير اذ البسته البنات كانت  
طيرا بلا شك ولا ريب أي وقت تطير وايضا توجهت تسير لان طيراتها ساعة كاملة من النهار  
تقطع به سفر سنة كاملة على حد المشوار فالدنيا كلها عندهم ولادها مع المدن والودية والبرور  
والبحار كأنها حارة صغيرة أو حوش يقتلون فيها من دار الى دار ولا يعد الطريق عليهن مثل  
السفاريها أخي اذا كانت معشوقك على ذلك الحال فمن أين لك اليها اتصال الا اذا اراد الله  
تعالى الكريم المتعال فلما سمع الملك مسعد ذلك المقال قال لها ولاي شيء أتيت الى هذا المكان  
وتزلزل في ذلك البستان فقالت يا أخي في كل عام يأتيان اليه على عادتهن وينزلن في هذا المقام  
لاجل الغزاة وراحة الاجسام ويقبضون سبعة أيام وهم على حظ وفرح وانتظام وضحك  
وانشام وأكل طعام وشرب مدام حتى تخفى السبعة أيام ويرحلن من هناك سلام وهذه عادتهن  
يا ابن الكرام فترك يا أخي عنك حمل افعال الجوى والفرام فانه وقع في البلاه والاسقام وكنت  
فصلك

نصحتك عن هذا الحال فلم تقبل لي مقال حتى وقعت في هذا البلاء والنكال والصواب انك  
تقدم حتى أهلك وأوصلك الى أرضك وبلادك حتى قطعن بازواجك وأرلادك وبراك جملة  
عساكرك وأجنالك (باسادة) فقال الملك سيف يا أخى والله لا أجمع منك ولا من غيرك مقال  
ولا أصغى لعدل عدال ولا أرجع عن هذه الملة الا اذا بلغت منها الآمال وأخطى منها  
بالدنا جعة والوصال والا أهلك تحت سنا بل الخيل العوال وتروح روحي على حدود السيف  
الصقال وأسنة الرياح الطوال فقالت له عاقصة أقيم في بلاد غير بلادك وتقتو جملة أهلك  
وأولادك أو عسكرك وأجنالك فقال سيف أنا يا أخى مالى أولاد ولا أهل ولا أقارب ولا أصدقاء  
ولا حشائيب ولا أضع مقالا ولا قبل سؤالا ولا طلى من أخذ محبوبة يا مابا لا احتيال أو بالحرب  
والقتال فقالت له ومن أين لك بها القتل فبكى عند ذلك الملك وزاد به البلبال وقال لها يا أخى  
قد عذمت صبرى وجلدى واشتعلت نار الجوى في جسدى فان كنت تقدرين على مساعدتى  
فساعدنى وإن هجرت يا أخى فعذرک مقبول فامضى الى حاله وأما أنا فلا أنتقل من هنا الا ان  
أخذت هذه الملة مئة النفوس ولو شربت من المنة أمر الكؤوس فعرفت عاقصة ان الملك سيف  
ابن ذى بزن وقع في شرك الحموى والغرام ولا يتنع فيه النصع والكلام فبكت عليه وفاضت على  
خده وهاهنا موع ذات انصمام فقالت له يا أخى والله ما أقدر على الوصول الى بلادها ولا يمكننى أن  
أدخل المنطرة التى هى فيها فقال لها يا عاقصة يا أخى أنا ما قلت لك اوصلى الى بلادها لا هنا فى  
ذلك البستان ومن الذى يصبر عليها حتى تطير وأقيم بعدها أنا أنظلي بنار السعير ثم أنشد يقول  
يا عاقصة نلى الملام \* فالقلب منى مستهام \* معى اشكى ألم الكلام  
وليس عندى محمل \* أنا رأيت فى ذى المسكان \* شقيقة الحمور الحسان  
فا شربت قلبي الغرام \* يا عاقصة كيف العمل \* رأيت مينة النفوس  
وحسنا فاق النهموس \* قصدى تكون عندى عروس \* وأحب فى قلبي نزل  
يا عاقصة ان الحموى \* قد هتجسلى والقوى \* والقلب فى نار الجوى  
والجسم والصبر اضمل \* امضى لحالك واسلمى \* من لوم قلب مفرم  
لا بد من سفك الدم \* حتى أمتنع بالامل \* ما حيلتى الا البكا  
مع الانسين والاششكا \* حتى أقامى المهاشكا \* فلبى بما حبل ائصل  
استغفر الله العظيم \* القادر البر الرحيم \* رنى بأحوالى عظيم  
يفرذ نوبى والنلل \* ثم الصلاة على النبي \* المصطفى البشري

والال أهل الطيب \* والنصب والقوم الاول

(قال الراوى) ان الملك سيف بن ذى بزن هو الذى أنشد هذه الابيات ودموعه على خده  
مرسلات وعاقصة كلامه تسمع وفؤادها عليه من الحسرة يتقطع ولما علمت انه وقع في تلك  
الامتراك ولا تبق له منها انفسك قالت والله يا أخى اذا كان هذا حالك أنا أساعدك على ما نالك  
واجتهد فى أخذك لهذه الجارية ولو تروح بهتتى وأعدم جميع أهلى وعشيرتى ولكن مرادى أن  
تعالى أمرک بالصبح حتى أطمئن وأستريح فهل أنت لما دخلت البستان رأيت هناك فيه  
أو أتوا فيه وأنتم حاضر فقال يا أخى أنا أول ما دخلت تفردت على كل البستان وبعده دخلت

المتظرة ورأت الكر اعى والمحدثات والفرشاة وما رأت من أنس ولا جان فخط ثم رأت الاعشاب  
 فعمدت بينها على التراب لانى رأت رائحتها ذكية وهذا أصل القضية فلم أشعر الا وهذه  
 الطيور نزلت وجرى ما جرى ولما ضاق صدرى أتيتك وأعلمتك بما جرى وهذه حكايى بالاختى  
 والسلام ثم ان الملك حشف بيكى ونزلت دموعه مقطرة وأذله العشق والهوى الذى أذل من قبله  
 الجبارة فقالت له عاقصة هذا النهار فأت فقم حتى آتيتك بطعام فى هذا المقام وأرح فؤادك  
 بالتمام وعد اليهم تحت أذيال الظلام واجتهد أن تسرق الثوب الرش فاذا قد برت على أخذه  
 فأجعله من داخل ثيابك وأدخل تحت دولاب الماء الدائر فانهم يقتشون جميع البستان عليك  
 الا هذا المكان لانهم متطعمون بطعام الطيور وان الطيور لا تجسر أن تنفد لم شئ يدور فاذا  
 قشوه ولم يجدوك تقول لهم اذهبوا واخوفى بثوب غيره فاذا تركوها وبقيت وحدها فانظروا قل  
 لها هذا ثوبك وفرجها عليه فتقوم غائرة عليك ناجتهد فى الجرى ولا تقف لها حتى تخرج من  
 ذلك البستان بأربعين خطوة ثم عد عليها واقبضها ولما كون عندك حين تقبضها وبقي في يدك  
 فقال الملك سيف بن ذى رزن ما أخفى عليك أنها تزل بعض الطيور وتبقى الباقى عند هياؤا نسها  
 فقالت له عاقصة يا أخى هذا يكون من شؤم خنك ولكن هذا لا يكون لان هذه بلاد بعيدة ولا  
 يسير فيها الا الجميع فاذا أخذت الثوب فاخفى تحت دائرة الدولاب فانها لا تطلع الا آخر النهار  
 فاذا طلعت ولم تجد ثوبها فانها تظن ان احدى البنات تلعب معها حين ترى الكر مى ليس عليه  
 ثوبها فتقول يا بنات من فكم أخذت ثوب الرش انظروا فيقولون والله باملكة ما لنا علم فتمتزعج  
 بالنفص وتصبح عليهم وتغضب وتقول يا ويلكم قفثوا البستان وانظروا من أتى فى ذلك المكان  
 فيقع التفتيش بخوف وارتباب لكن ما يجسروا أن يقدموا على الدولاب فاذا انقشوا جميع  
 البستان ولم يجدوه يقولوا لها باملكة ما لقيناها ولا نعلم من تجاسروا أخذها فتقول يمكن ان خادمه  
 أخذها وهرب ولكن أنا قاعدة فى هذا المكان لانه مظلم كما تاملون وامضوا انتم الى بلادى  
 واحضروا لى ثوبا غيره على طبق مرادى وادركونى قبل ان يحصل لى ضرر من بعض الاعادى فاذا  
 رأوها غضبت يسرعون جميعا فى الطلوع ويلبسون ثيابهم ويخرجون فاصدين بلادهم ويطرقونها  
 مكانها واعلم يا أخى انهم لا يصلون الى بلادهم الا فى ثلاثة أيام اذا ساروا بسيرا لا اهتمام فى النهار  
 والظلام واذا رحلوا باتون فى ثلاثة أيام وهكذا يكون على سبيل الجهلة منهم واعلم يا أخى انها  
 تحبكم على جوراة البنات وكل من فيها وعدد جنودها مائة ألف وهى شديدة الناس صعبة  
 المراس من الجبارة الهذلاء فاذا أنت ذا أخى رأت البنات قد ساروا لى جهة بلادهم ودارت  
 هى فى البستان وحدها من دونهم فانخرج اليها كما ذكرت لك وأما هرة عسك لها فاذا قالت لك  
 من أود لك الى هذا المكان فقل لها ادخلتى قدرة الله الملك الديان فتقول لك اخرج من  
 هذا المكان فقل لها وانت لاى شئ قاعدة هناك من دون جماعتك فتقول لك لا بد لى شئ ذهب  
 منى فقل لها ان الله هذا الثوب الرش واخرج لها ريشة من طوقك وأنت عنها بعيد فانها اذا رأت  
 معك انقضت عليك فتكون أنت حذر امنها على نفسك واذهب أمامها فانها تتبعك مثل ذكر  
 النعام فا حذر ان تلحقك وأنت فى البستان فانها تتغيرسك ولو كنت أفرس من أهل الارض وتسبقك  
 كاس الهوان فسر قدماها حتى تبعد عن البستان بأربعين خطوة ثم عد عليها كما أعلمتك فانها

قد بين يدك فاقبض على عقد منها فانها تخضع وتقول لك ترفق بأسيرتك فلا تنتفت الى محالها  
 وامهم امن ذوا ثب شعرها وانما عندى حتى أقول لك ما تفعل هذا كله ان أدركتهم هناك  
 وان لم تدركهم فاصبر الى العام الثانى (قال الراوى) فإسمع الملك سيف من عاقصة هذا قال قام من  
 بين يديها وسار حتى وصل الى باب البستان وهو متوكل على افه العزى الذى كان قد دخل على مستترا  
 بالاشجار وهو أخف من الغبار حتى وصل الى المظلة التى فيها الجوار فوجد من على حاله فى  
 قلب السقية ومن ينقلب فى الماء كأنه الكواكب الدرية ومذبة النفوس بين كائنها  
 القمر بين الضوم فقال سبحان من - لم تكن وموكرن وفاته الذى لا اله الا هو الحى القيوم هذا  
 والبنات سارحات فى القعب والاشجان كأنهن زهر البستان فقال الملك سيف بن ذى بزن  
 يا حليم يا ستار يا من لا يكشف الاستار اجنبني عن أعين النظار وكف عن جميع الابصار  
 يا عزيز يا غفار فاستجاب الله دعاه ووجهه عن عيون كل من رآه وذلك لاجل الكائن فى علم الله تعالى  
 من القدم وما خط على الجبين بالقلم حتى يظهر ما رغب فى علم الله المكنون (باسادة باكرام)  
 ثم ان الملك سيف مذهب الى الثوب الريح وأخذه ووضع فى حبه وسرعه الحليم الستار ورجع  
 من خلف الاشجار حتى صارت تحت الدولاب ولسانه لا يقتر ولا يفعل عن ذكر رب الارباب الذى  
 أعانه على أخذ ذلك الثوب وظن انه ملك الدنيا بما فيها هذا ما كان من أمر الملك سيف وأما  
 ما كان من أمر البنات والملكة منية النفوس فانها طلعت من الماء هي والبنات جميعا وكل بنت أتت  
 الى كرسياها وصارت تأخذ ثيابها وتلبسها وبعد لبس الثياب لبسوا ثياب الريح الامنية النفوس  
 فاما الميت ثيابها وأما ثوب الريح فانها لم تحبها فأحست ان الدنيا انطلقت عليها وصارت  
 لا تعرف ما بين يديها ووقفت عيناها فى أمر رأسها وطاش عقلها وتماه نقلها فقالت للبنات  
 يا ويلكن من ممكن أخذت ثوبى تريد منى المزاح هيا اتوه فقالوا لها يا ستاه أى ثوب الذى تذكرينه  
 فواته طامع أ - خدمان الماء الاعداء فقلت ثوبى الريح الذى فعل معى ذلك ما قصده  
 الى أعيش هيا اتوه ودعوا عنكم التاميش فافى من حين أتيت الى هذا المكان وأنا لم ينافر  
 وعقلى فرحان وأظن ان بعض الاعادى كامن لى فى هذا البستان فان كنتم لم تأخذوه فقتلوا  
 هذا المكان فقالوا لها يا ستاه هذا البستان مطلسم ولا يدخله أحد من الامم ثم ماروا يقشون فى  
 البستان حتى نبشوا جميع الاماكن والرحاب الانحطت الدولاب فانه فى دورانه يصعق فلا تطفى  
 البنات ان تقبل عليه فلما أيسر من ثوبها التفت لارتياها وقالت لهن انا ما أقدر ان اطلع من  
 ذلك البستان الا لطيران وهذا الوقت لا يمكننى الطير والطيرى بعيد ما يمكننى فيه المسير فاما  
 اقيم فى هذا المكان وسبروا انتم باجتهادكم فى الوديان حتى تأتوا من قصرى بالثوب الثانى ولا  
 يكن عندكم ثيابون أبدا والاتا حذنى الاعدا فقالوا لها جمعا وطاعة ثم ان البنات لبسوا وطامعوا  
 طائرين والى نحو بلادهم فاصدين ووقفت الملكة منية النفوس مقيمة فى البستان فدخلت  
 المظلة وقعدت متفكرة ونظر الملك الى أفرادها من بين الاشجار وعلم انه يتابع منها كل ما يجب  
 ويعتار وتلا أوجهه بالانوار فنقدم الى باب المظلة وهو فرحان بما جرى وقال لها لاى شئ بقيت  
 أنت فى هذه المظلة ولما اذا راجعها بل طائرين ولست معهم طائرة فلما نظرت قالت لهن أنت  
 ومن أين أتيت الى هذا المكان وهل أنت من الانس او من الجن وانى اظنك الذى مررت

ثوبى وأذهبت عنى مسرقى وجعلت هذه الحال حالى فقال لها نعم أنا الذى أخذت الثوب حتى  
 أنال منك القصد والمطلوب وهذا ثوبك يا راحة القلوب ثم انه أخرج لها من حبيبه ريشة إشارة  
 الى ان هذا هو الثوب فلما انظرت الى ثوبها معه علمت انه هو الذى أخذه فاسودت الدنيا فى وجهها  
 وقالت له ايش الذى أجلك الى هذه الارحى ربيت نفسك للهلاك وسوء الارتباك فواقه  
 العظيم لقد وقعت فى أرذمهم ثم ان الملكة منية النفوس قامت على الملك سيف كأنها الاسد اذا  
 خرج من الغاب واقضت عليه مثل العقاب لجرى قدامها وطلب الباب وهو لا يلتفت ومنية  
 النفوس تجرى خلفه ويشد عزمه فى جريه خوفا ان تدركه فيمنما هو يجرى واذابه عثر فى جذر شجرة  
 فكاد اب ينكفى على وجهه من شدة تلك العثرة ولكن ثبت نفسه وجثى فى جريه ومنية النفوس  
 من حين علمت ان ثوبها معه لم ترجع عنه وتبعته حتى خرج من البستان وذهبت أينما كان  
 حتى بقى بينه وبين البستان قدوميلين وقد خرج الملك سيف من الارض المظلمة وبقي بعيدا  
 عنها عقد أرايين خطوة وهي مخدرة فى جريها عليه فعاد اليها كأنه الاسد وجذبها من ذوائبها  
 وهو لا يصدق بذلك فلما انظرت الملكة منية النفوس منه ذلك أبقت أنها شربت كأس الممهاك  
 وعلمت انه ما بقى منه مناص ولا من يده خلاص فقالت له وقد انكسر قلبها وزاد كرها  
 بأسه ارفق بأسيرتك فلقد أصبت فى تدبيرك فلم يرد عليه اجواب ولا رجاها بخطاب بل مازال  
 قابضا على شمرها حتى أقبل بها على عاقصة وهي من هذه الفعال متغصنة وكانت عاقصة منتظرة  
 لقدومه فتقدمت الى الملكة منية النفوس وسلمت عليها وقالت لها ما ملكة الزمان وسيدة البنات  
 والنسوان اعلمى انك بلغت ما لم يبلغه قبلك انسان وان هذا ملك ملوك الزمان وأقرس من  
 جميع الفرسان فقالت لها منية النفوس وبلك يا عاقصة قد باع من قدرك انك تأتي بالانس الى  
 أرضنا وقد خلد بهم الى بستاننا وترهم زينا واشكالنا وتجربى ذلك الرجل الصعلوك حتى يقبض  
 على بنات الملوك فن يقدر على خلاصكم من يدانى اذا علم بذلك فلا بد ان يسقيك أنت وایاه  
 كأس الممهاك ولا بد ان تجرب بلاد القمر ومنبع النيل ولا يخفى من سكانها لا كثير ولا قليل  
 فقالت عاقصة يا منى هذا ما هو صعلوك وما هو الامن أكابر الملوك وله حنود وأعوان من الانس  
 والجبان وبده دائرة على صخرة وكهان وأرباب أقلام وأخبار وحجاب وأنصار وانما أنت لم  
 تعرفيه وفى المثل السائر من لم يعرف الصقر يشويه ولكن يا ملكة أنا أعلمك وأعرفك من هو انه  
 ملك ملوك البدن ومبيد أهل الكفر والخن وهو الملك سيف ابن الملك الذى يزن ابن المالك تسع  
 السمانى الذى لم يكن له بين الملوك معادل ولا مدانى وهو أخى فى الرضاع وهو بطل شجاع وقرن  
 مناع ولا تظنى انه أمرك فانت التى قد أمرته وبجمالك سيبته فقالت منية النفوس وايش كان  
 أصل مجيئه الى هذا المكان ودخوله البستان الذى لا بد انه انس ولا جان لما عليه من الطلاسم  
 والارصاد والاتقان وما فعل الحكماء فى تلك الأزمان فقالت لها عاقصة اعلمى يا ملكة انه كان  
 عندى فى قصرى مدة أيام وطلب الوصول الى حراء اليمن فصافى طريقنا هذا المكان فطلب منى  
 ان ينزل لقضاء حاجته فانزلته فتركنى وسار ونظر فى المنتظرة فرماه عليك الحب الذى بذل  
 الجبارة ولم يقدر على الصبر فقهر عليه ومسرق ثوبك وجرى ما جرى وهذا شئ سابق فى علم الله  
 ذى العظمة والمقدرة رب الدنيا والاخرة فلا يصعب عليك أياتها الملكة فانه ما ملكك الامن

يعرف قدرك ومقامك وبه تفرق على جميع أتباعك والزامل وما زالت عاقصة ترفق لها الكلام  
وتخضعها بحسن الابتسام حتى لا تبت وتيسمت وعلت انهما بقي لها خلاص وان قالت فإلها  
مقدرة وبقيت وحيدة فريدة فقال يا عاقصة أما تدخلين بنا البستان حتى نغطفنا كل ونشرب  
ونلتذ ونطرب فقالت عاقصة يا ملكة ليس لي دخول فيه وأنا أنا أتعبدك في قصر أحسن منه ثم  
انها حلت الانسين على كاهلها وطلبت الجوالا على وما زالت بهم حتى أنزلتهم على قصر صاحب  
المنخطف الاقطع الذي قتله الملك سيف بن ذي يزن سابقا لما استخارت به عاقصة في أول السيرة  
وكان ذلك القصر فيه فروشات من أعزال الديباج الجوهر وأسرة من الخشب والمر مصفوعة مصفاة  
الذهب الأحمر وأجلس الملكة منية النفوس على سرير وأجلس الملك على سرير مثله وقامت لهم  
تحدوا مع بعضكم حتى أتوا أنا وأجاب خدمكم وصاحت على خدام انقصوا الأعوان وأمرتهم  
ان يصنعوا طعاما يكون عافية للأبدان فاجتهدوا الأعوان وأتوا بطيور الجبل والخصاري والأسمان  
ودجوا الطيور وصفوا القدور ثم طلت عاقصة الشراب والحلوات وقدمت للملك سيف والملكة  
منية النفوس شيئا يذهب البؤس وصارت عاقصة تمازج منية النفوس وتقول لها يا ملكة  
أنت صاحبة هذا المكان وأنا أنا وأخي الملك سيف بن ذي يزن فأنالك خدام وغللمان فأمرحى  
صدرك ولا تشغلي بالك ولا تفكري واعلمي ان كل ماجرى للأنسان فهو مقدر عليه من قديم  
الزمان لا ينال الإنسان المقصود الا بالخطا فربما وبذل الجهود لولا ان الملك سيف بن ذي يزن كتب  
الله له السعد والاقبال ما قدرا بنظرك ولا يرى لك خيال وأنت يا ملكة قد ملكت قلبه وحبوب  
سرايره ولبسه وامتاعه الى الاله ولا يصح الا لك فانت تقهرين بالحسن والجمال والتدوا البهاء  
والكمال وهو انما يقهر بشعاعته ووصلته على الأبطال وثباته في الحرب والمقاتل وملكته  
وحكمه على مدائن وأنالهم وأقطعهم وقرى وقلاع وأطلال وما زالت عاقصة يا ملكة منية النفوس  
حتى أكلت الطعام مع الملك سيف بن ذي يزن الهمام وتنقلوا في الكلام وضحكك الملكة منية  
النفوس وأبدت الابتسام ففرحت عاقصة ووضعت يدها في بدي بعضهما وقالت لهما تصالحا  
وتعاقدنا وتنا كحاشي على سيدنا إبراهيم الخليل وسار العقدينهما بالخليل وكان الملك سيف بن  
ذي يزن يعرف ما يجب عليه ففعل على قدر الامكان بشربة ذلك الزمان وغابت عاقصة وجاءت  
ببسة من الجوهر وألبست الملكة منية النفوس وجعلتها للملك سيف عروس وألبستها التاج  
والعقود مع انها غنية عن الموس فصارت أبهى من الشمس والقمر ومي كأنها الدنيا القادمة على  
قوم فقراء فلما نظرت عاقصة قالت في نفسها حقيقة ان الجبال في الانس لا في الجنان سبحان من  
خلق من كل شيء زوجان وهو الله الذي لا اله الا هو الملك الديان وكانت منية النفوس كما قال فيها  
بعض واصفها هذه الايات :

حوت فوق من الخط تعلقه عنبر \* من استلبت عقلي وأفتت بصبري  
وما ست بعد قد قد لي بذابل \* وشقت فؤادي من لحاظ باهر  
تبسم منها الشخير فارتفعت لنا \* ستائر الباقوت عن كثر جوهر  
ونضرب من سيف اللعاب يا بيت \* ونطعن من قد قد يوم يا مهر  
من الترك تسطو بالجمال وتعدى \* بساطان جمع الحسن في كل محضر



وما هو الاظلمة — روعيد • هلبنا ومنصور بعزم مظفر  
 كأن يحددها الجنان ترخفت • وقد قرشت من عارضها بصقري  
 فوالله ما حل وأحسن وجهها • سوى جوهر ياو الي رشف سكر  
 ويشرق كالسدر المنير اذ أبدى • محياه من طوق القباء المزور  
 فترشقا من كل هذب ببيلة • وتجبر حنا من كل ماق يخضر  
 اذا مت مشتاقا للظرة وجهها • فما الموت في سل المرام بمنكر  
 فلوانها باعت موبسات وصلها • لئلا كنت لما المال والروح اشترى

(قال الراوي) ثم ان عاقصة لما انشرفت منه النفوس بعدما كوا الطعام أحضرت المدام  
 وأحضرت فواكه من أشجار النخيل والتفاح عاقصة والدواء للعليل وأطلقت بخور الند  
 والعنبر وأحضرت من الجمان مغنيات ومواسط خلقتها المواسط وغنت المغنيات وكان يومها له  
 من يوم هذا الملك سيف بن ذي يزن قد زاد به الشجن وأخته تارود حتى ول النهار وأقبل  
 الظلام فباجى الاعتكار فعلت عاقصة ان الاجتماع على هذا الحال ليسه الوصال فقطت  
 القصر على الاثنين وقالت لهما لا ابغضكما وأنا منزعلة عنكما وقد آمن الملك سيف على نفسه من  
 كل مخيف فقام الى محبوبته ورشف لى ثغرها وحمل صدره على صدرها وخصره على خصرها  
 فاحتل الأليل على قلبها فبهزها في الحال واقتضها بلذة وصال وجوى الذى جرى وبلغ  
 الآمال وضمها بضمها واحتوى الملك سيف بن ذي يزن على منية النفوس وقد تمكن من التناق  
 والضم والبوس وأزيل عنه البوس فضرها بالبوس فوجد هادرة ما نقيت ومطية لغيره  
 ماركت فبات يمازى ويواصل الى الصباح لحطت الملكة منية النفوس على دم الافلاح بقدره  
 الكريم الصناح فألقى منها غلام وكان له حديث وكلام اذا وصلنا اليه نحكى عليه والمعاشق في جال  
 النبي بكثرت من الصلاة عليه (يا مائة) وعند الصباح قامت الملكة منية النفوس وقفت باب  
 القصر فاقبلت عاقصة وسلمت عليهما وباركت لهما وجلست معهما فقال الملك سيف يا عاقصة  
 يا اختي قد اخترت اى أقيم بذلك القصر حتى أزيل ما بطني من الحسم والحصر وأريد منك ان  
 تلتزمى لنا بالطعام والشراب كما تفعل الاجاب بالاجاب فقالت له ما أنتم محتاجون الى يا بن  
 السادة الانجاب فان خدام ذلك القصر يا قول بكل ما تريد من الشراب والطعام ولواجت عندهم  
 ان عام فاقام الملك سيف بن ذي يزن مع الملكة منية النفوس في هذا القصر مدة من الزمان وهو  
 يحب الملكة منية النفوس مستهام ونسى حرارة الحبش وغيرها وملكه والاقصام الى ذات يوم من  
 الايام قالت له الملكة منية النفوس يا سيدى أنا سمعت منك مرارا انك جنود أو أنصارا فما الذى  
 يملك من يدك والاقامة مع عساكرك وجندك وأنا والله قلبي ما هو من راح على هذه الاقامة فقال  
 لها وأنا ايضا تشوقت الى أهلى والى أرضى وبلادى حتى أفرج الاصداء وأكبد الاغادى ثم التفت  
 الى عاقصة لاهاطول هذه المدة لم تفرقه وقال لها ما احنى ولىنى أنا وزوجنى الى حرارة الحبش  
 حتى أنظر ما جرى بعدى فلما سمعت عاقصة كلامه قالت له اتعذرات وزوجتك على السر بروقه  
 المشبه والتدبير خلط ودخلت عاقصة تحت السرر ورزقت الى الجوارح احنى أصمتها تصبج الاملاك  
 في مجارى قباب الافلاك يا مؤمن بحق من سواك اذكر من لا ينساك ولما سمعت وبكنت من

الصعود وأرادت الغزول ارتفعت أعضاؤها وقالت لاسيها الملك سيف بن ذي يزن يا أخي أنا ما بقي  
 لي قدرة أنقل ولا أخطي ولا خطوة واحدة فاني أشم رائحتهم مطلقاً على الأرض ذات الطول  
 والعرض ومستدير بهذا المكان وهذا فصل استوكار وهو من أكبر الكهان وكبير من قديم  
 الزمان وليس له مقاوم برده ويصده وأنا ما بقي لي قدرة على الوصول إلى أرضكم والطول بل  
 أعود إلى القصر الذي كنت فيه حتى أضركم وأدبكم معكم فقال لها يا أخي ما تحتاج أن ترجعي  
 فأتني ساني هذا الموضع فقالت ما تحتنا أرض وما تحتنا يا أخي إلا البحر وأنا والله بقيت في حيرة  
 فقال لها الملك سيف بن ذي يزن انظري لاجزيرة فقالت سمعته وطاعة ثم انها دخلت قلبه لاحت  
 بقيت على الأرض ووضعتهم بالبربر واذاهم في جزير ذات أشجار وأما رواد الطيار تذكر الله  
 العزيز الغفار فتأمل فرأى شجر الجزر له ندى كل واحدة قد والطيخة العظيمة وان هذا الجزر  
 يكفي ألوفاً من بني آدم لانه شئ كثير واذ أتى قوم إلى هذه الجزيرة وأخذوا شاة من ذلك الجزر  
 وكسروه فانهم يجدوا فيه مثل اللبن وطعمه مثل العسل وهو يقي عن الطعام والمشروب وفيه  
 راحة من التعب للقلوب واذا كان أحدهم حزين يجده حلاًق مثل اللبن كما ذكرنا فيفس به  
 ان يبرز ويأكل واذا لم يكن معه خبز وكسر الجزيرة فيدها مثل الحلاوة المسقودة وهي أطعم من  
 الشهد والذم الأوز والكر وأطيب رائحة من المسك الأذفر والدوالق بكل هذا بقدره الله  
 الذي خلق وصور ثم ان عاقبة قالت الملك سيف تريد حاجة فقال لها ما تريد شيئا من وحوش  
 البر أو من دواب البحر إنما كولة لسان الجمع والطعام فتوغت قايلاً وأنت له بوحش بقر حبيب  
 فقام الملك وذبحه وسلخ جلده وأخرج لحمه من عظمه وأخرج النار في ذلك المكان وكانت عاقبة  
 جاءت باحطاب فشرأه وأقبل هو ومنية النفوس وأكلوا من لحمه حتى اكتفوا وأتوا إلى عين ماء  
 أبيض من الطنج وأحلى من العسل فشرعوا ثم قال عاقبة يا أخي ايش تريد مني فقال لها وأنت ايش  
 مقصودك فقالت أريد العودة إلى بلدي فاني من مدة وأنا معك في قصر المختطف وما أعلم ما جرى  
 على أهلي فقال لها الملك سيف سيري وعودي إلى الناعن قريب فسارت عاقبة وأقام الملك سيف  
 ومنية النفوس معه في هذا المكان حتى أكلوا اللحم الوحش الذي معهم في ثلاثة أيام وبعد ذلك  
 صاروا يأكلون من ذلك الجزر الذي في الجزيرة مدة أيام وهم مقيمون ليلاً ونهاراً ثم ساروا إلى جانب  
 البحر حتى فاتوا البقعة التي فيها شجر الجزر ومشوا بعيداً عنها ووطن الملك سيف ان عاقبة تأتي إليه  
 فانتظرها فلم تأت فقال باليتنا كنا ألقنا كما كنا وانا كل من شجر الجزر حتى يدرنا رنا ويرسل لنا  
 رزقنا وأقاموا كذلك وكانوا قوا عمل الجزر يومين فقالت الملكة منية النفوس أنا أدرك حسنة  
 على صيد شئ من البر أو من البحر هو انك تعطيني سيفك فأحفر في الأرض حفرة وأكن من ما تحتي  
 اذا امرت على غزاله أقبضها أو لصيم فقال لها أفعل ما أريدك ففرحت وأقامت كاهنة وأحشالت كما  
 ذكرنا حتى قدمت على لحمل غزال وفرحت به وجمعوا أحطاباً وشوا وكانهم جوع فأكلوا الكل  
 جامع حتى اكتفوا وكانوا ما شديد الجوع والحر فتوقد عليهم البرواشتد بهم العطش والظما  
 وأيسوا من أنفسهم وبني الملك سيف ببل جنته من البحر المالح يزداد عطشا وطما فلبوا بقنوا  
 بالثلافة والملك سيف بن ذي يزن نفسه وويله الملكة منية النفوس وبود لو يفديه بروحه ولو يسكن هو  
 في ضريحه فالتفت بعين فلم يجد معين إلا الملك الأمين والتفت يسار فلم يجد نصار إلا الملك

التفار والتفت قددام فلم يجد قددام الا الملك العلام والتفت خلف فلم يجد الف وقطع العلائق من العلائق وتوسل بالله العظيم ورفع طرفه الى السماء وقال اللهم باعظيم العظمة بارافع هذه السماء وباسط الارض على تيار الماء يا من علم آدم الاسماء اغثننا من كرب العاش والظما ثم انشد وقال صلوا على يا هي الجبال

بعضي لطفك بالطين ما تزل \* اللطف بنا اذا العلا فيما تزل  
ياحي ياقيوم يا معبود يا \* احدث يا ملك توحده في الازل  
يا من بلا كيف على العرش استوى \* يا من يحكمه لنا ضرب المثل  
يا اول يا آخر يا ظاه \* يا باطن انت المؤمل والامل  
يا قابض يا باسط ما وارث \* ترف الوجود وانت حتى لم تزل  
يا من هو الموجود ليس كشله \* شئ عن التشبيه والتشيل جل  
يا من هو البر الرف بخلقه \* لم يسبق فينا للجلد محمل  
ان لم تكن اهل العفو \* فانت اهل العفو عن محض الزل  
يا من له غنت الوجوه باسرها \* ونوره زارت مصابيح المقل  
فسد الزمان ولم نطغى اصلاحه \* لفساد أنفسنا وفينا المقتل  
يا ملجأ الملهوف اد لملجأ \* يا وى اليه سوى جنابك قدسأل  
قد حل لي ما قد علمت وانت لي \* نعم الملاذ ما يصدرى قد حصل  
فاحب سؤالي بالهوى واكفني \* شر الزمان وما يدهرى قد نزل  
واعدل لنا ما كان فيه سرورنا \* مع الانظام لحا لنا فاحطب جل  
ثم الصلاة على النبي محمد \* خبر العلائق في الاواخر والاول

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذي رزن من كلامه وما أداه من نظامه تغير البصر وداج وتلاطم بالامواج وأرغى وازيد وانجلي عن مراكب وعقبات كأنهن الشهب الثاقبات وهم قاصدون الى تلك الجزيرة والمواعظ غالب عليهم حتى ألجأهم اليها من كل جانب بأذن الملك الغالب فوصلوا الى البر فربطوا مراكبهم وطلعوا الجزيرة باجمعهم فرأوا الملك سيف وزوجته منية النفوس في هذه الجزيرة يخافوا منهم أعلمهم ان هذه الجزيرة لم يدخلها قط انسان فقالوا لهم الملك سيف وقد علم انهم خافوا أتى بكم الى هذا المكان وهل انتم من الانس أو من الجن فقال لهم الملك سيف وقد علم انهم خافوا منهم ها أنا معكم من الانس فلا تخافوا ولا تفرعوا فأقبلوا اليه وداروا حوليه وجعلوا يسألونه عن سبب مجيئه الى هذا المكان واذا بك كبيرهم قد أقبل وهو في أمره على محجل وما زال حتى وصل الى الملك سيف وحقق فيه النظر ونادى واسدء لابس عليك فاننا دخلك الملك ابونا ج وهذه مراكبي وربالي وانت ابش أتى بك الى ذلك المكان ورمالك في هذه الجزيرة لعادمه السكان فقال له أنا ما قدمت ههنا الا في انتظارك والحمد لله على سلامتك فاني مشتاق الى رؤيتك وقد جمع الله شملنا بالاحباب فقال الملك ابونا ج ومن أين علمت أيها الملك اني قادم الى هذا المكان حتى قصدت أنت هذه الجزيرة وأقمت بها في انتظارى فقال الملك سيف يا أخى ان المؤمن ينظر بنور الاسلام وقلب المؤمن دليله على مثل هذه الاحكام واذا احسنه قلبه بشئ فبا يكون الاصحى هذا

ولم يظهر له الملك سيف شأما جرى عليه وقعدوا يتصدون مع بعضهم وأمر الملك أبو تاج باحضار  
الطعام من المراكب فاقبل اليه العلمان مثل السلاهب فأكل أبو تاج الملك سيف وقدم للملكة  
منية النفوس أعز الأطعمة فأكلوا وشربوا ولذوا وطرأوا وحسدوا مولاهم على ما أعطاهم ثم إن الملك  
سيف بعد ذلك أمر بعض الرجال أن يحضروا مراكب يعودوا فيها من شاطئ البحر إلى محل الجوز  
الهندي فجاءوا بها وتوجهوا إلى محل الجوز الهندي فلما آمنه المركب وعادوا به إلى الملك كان الذي هم  
فيه فلما حضرت قال الملك سيف للملك أبو تاج اعلم يا ملك أن هذا امره غريب يحير كل عاقل ويجب  
فقال أبو تاج لماذا يا ملك فقال له لأنك إذا كان معك خبز وتكسر الواحدة تجهد فيها مثل اللبن  
فأكل منه بالخبز وإن لم يكن معك خبز تجده جوزا من غير لبن والذي في قلبه معقود مثل الحلاوة  
وهذا صنعة الله تعالى فلما سمع أبو تاج ذلك الكلام ازداد يقنأ في دين الاسلام وكسر وامن الجوز  
وأكلوا منه ونزلوا في المراكب والمملكة منية النفوس معهم فأحسوا لها محلا في القلوب الكبير  
الذي برهم الملك أبو تاج وصار الملك سيف يقعد باقي الربيع مع الملك أبو تاج وفي الليل مع الملكة منية  
النفوس وفردوا الأفتة وساروا بالليل وطاروا ولم يعلموا طريقا يسلكوها ولا سوا حل يقصدها وكل يوم  
يقول الملك أبو تاج لنا طور اطلع الصاري وانظر لنا بار من البراري لعلنا نبلغ السلامة من  
الطبيب العزيز الباري فيطلع وينزل ويقول لهم لم يكن غير المساموا السماء ودما على ذلك السير  
والله تعالى يدبر لهم التدبير ويهتدون كل امر عسير انه على ما يشاء قدير وبدماده لطيف خبير  
فبينما هم كذلك اذ طلع الناطور على رأس الصاري وقال للملك سيف يا ملك الزمان اني رأيت  
اننا قادمون على راري وبهاري ورأيت على بعد صور المدينة الحمراء فقال الملك سيف والله يا قطان  
يثبت لك عندي جزاء البشارة ودما واخوتي وصلت الغلابين والمراكب وفرحت جميع العساكر بتلك  
البشارة ودخلوا المدينة وطلع الملوك والعساكر وتباشروا عظم البشارة ودقت الطبول ونفرت البوقات  
وانتصبت الخيام في الراري والطلول وانتشروا في الارض عرضا وطول وأقاموا هناك ثلاثة ايام  
حتى أخذوا الراحة من تعب البحر ثم التفت الملك سيف بن ذي يزن إلى الملك أبو تاج وقال له مرادنا  
الركوب والمسير إلى المدينة الحمراء فغضب عساكره بالخيل والجنائب ولا ينبغي منكم أحدا لا يكون  
راكبا فقال الملك أبو تاج سمعوا وطاعة وأرسل إلى مدينته فأحضر الخيل وركبت عساكره وركب  
الملك سيف بن ذي يزن وحملوا للملكة منية النفوس صحفة من خشب مثل التفت وأركبوا فيها  
وساروا طالين حمراء الخيش وهي بلد الملك سيف بن ذي يزن ولهم كلام اذا وصلنا إلى غصبي عليه  
والعاشق في جمال النبي يصلي عليه (باسادة) والتفت الملك سيف إلى الملك أبو تاج وقال له  
يا أخى يا شجوى في زوجتي الملكة شامة بنت الملك افراح لاني تركتها عندكم وتوجهت وما أعلم  
ما جرى فقال أبو تاج يا ملك اعلم ان شامة كانت معي لما وصلت عساكرى إلى مدينتك حمراء  
الخيش وأنت معنا يا ملك حاضر وطلعت السيدة شامة إلى صرايتها وأقامت فيها مثل عادتها  
وأفنا جميعا في خدمتك ولما أصبحنا ولم نجدك سألت برنوخ الساحر عن الذي أحاطك عن نزول  
الديوان فقال لي إن أمه هي التي عاقته ولا بد ان يبقى ننا معهما هو الا وواقع ثم سكت ولم يرد على  
جواب هذا الملك سيف اطمان قلبه على زوجته وولده وساروا كما ذكرنا (قال الراوي) وأما  
ما كان من برنوخ الساحر وعساكر الملك سيف بن ذي يزن مثل المتقدم معدون الزنجي ومن معه

من العبد والفرسان الصناديد وكذلك الملك افراح وياقي الاطال والرجال فانهم لما فقدوا الملك  
سيف ونزلت الملكة قهره أم الملك سيف وحلست على القنص ولم تحسب حساب أحد من الخاضعين  
اغتياظ أهل الدولة وعلموا انها احتالت على ولدها واخذت اللوح وبقي معها ولولا ذلك لما قدرت على  
القنص ودارت بها قوايعها كما كان لهم فاروا الى برفوخ الساحر وقالوا له ايها الحكيم كيف العمل في  
ذلك القين العظيم فان قهره احتالت على الملك سيف واخذت منه اللوح ولا بد من فتنة من هذه  
الفتنة حتى تملك العساكر وتخرب هذه المدينة فقال لهم برفوخ لا تخفوا السالكين ولا تسعوا في  
الفساد وخراب الا ما كن لا من هذه كافرة واذا اقتلت على ايديكم وحضر ولدها وعلما بتأنيبها عليكم  
فدعوهما عن بالسك وسوف أقبل ما يلين لهما وأرجحكم من شرهما ومكرهما وصبر برفوخ الساحر حتى  
أنبل الليل فالتى عليها باب الظلمة وحمل حول قصرها سورامن القلام والتقى عليها الخلدان حتى  
منهها عن القعود والقيام وطال عليها المظال وهي على هذا الحال وكلما أرادت أن تفسك اللوح  
الذي ليسير وض تجمد ايدىها مثل الخشب البلوط فعند ذلك سبعت على هذا الحال مدنا بام والبال  
وكان عند هاجد اسد مسحر ون ولكنه كما نرفعتون وهو لا يفتر عن خدمتها وادانها لازم طاعة باقالت  
له في يوم يا حردون يا قصدي أرسلت الى الملك سيف ارعته خبره بكل ما جرى وتجددوا كذلك  
كما باقاني من شدة ما فعل برفوخ من هذا الظلمة اشرفت على الول والعلم وقد أرادت منك أن  
تعايل وتضع لي مراحا على أن أقضي حاجتي فقبل لها مسامحة وطاعة وأنا ما اسراج وكانت للمعونة  
ما هرة في السكابة فكشبت الملك سيف أرعد تقول اعلم يا ملك الزمان انني احتلت على ولدي سيف  
ابن ذي بز ابن الزحاني احدثت منه اللوح وغدرت به وأمرت عبير وض خادم اللوح ان يرميه في  
الاد الحكيم افلاطون لاجل أن يهلكوه لان اسم عليه نارقديم لما كان أخذ قلعه وأحدا هم وتوجه  
به عبير وض كما أمرته وأطس أنه مات وانتفضي زمانه وفات وبدا ستر حنانه ولا يمكن ان يعود وكنت  
ساقا لما أردت اطلب من حضرتك الحكماء كان برفوخ الساحر باعد الى بالمير صادف قبس عليهم  
ومعهم وجوى ماجوى وقد علمت الحيل حتى خلصت نفسي وخلصتهم وأرسلتهم اليك يا مان وأن  
برفوخ الساحر فقد الملك سيف هو والرجال وعلم من باب سناعته بالحال ما فعلت أنا يا ملك سيف  
ابن ذي بز من القمال فالتى على ظلمة اشرفت منها على الامم وحيد في قصرى هذه المدة  
فدعوت عبير وض بعدا بام وأمرته ان يقبض على برفوخ فاقدر على ذلك والى لم أقدر على برفوخ  
وان تعزيت له بحرفى وأنا يا ملك انقى لي اصعبا روكيف يا ملك الزمان تعلى عني وأنا حاربتك  
فأر حوصلت ارسال بعض الحكماء بالله أن يكون على ايديهم ازالة الفتنة ويكشفوا عني هذه الظلمة  
وما أنا يا ملك أرسلت اعلمك ادم زحل هم كتك وبديما كتبت ذلك الكتاب ففتح له باب العبر  
وأخرجته لئلا وسار قاصدا مدينة الدور عند الملك سيف ارعد حتى وصل المدينة ودخل على الملك  
سيف او عديدها ما استاذنوا له بالدخول فلما لم يبق في الديوان أحد من الخدم أقمع عما عاينه  
وتكلم ودعا الملك يدوام العزى اعم فقال له الملك سيف ارعد من أين أتيت ومن الذى تريد فقال  
لي أنا نادم لحدود من عند جارتك قهره وأريد يا ملك اخبرك بما وقع لهما من أعدائهما فانها في  
كرب عظيم وسخط جسيم ثم انها أعطاه الكتاب فأمر قراءته ومعهم ما فيه فدعا بالهكماء  
الاثنين وهم سقرديس وسقرديون بين جيه فلما حضر واوصلوا عليه احسبهم بما أرسلت به قهره  
واراهم

وأراهم الكتاب وقال لهم مرادى ان أرسلكم الى قهرية لتزبلوا عنها ما فعل بها برقوق الساحرون  
المصائب والاذية لانها صالحة دلت وتزكت ولدها واتجنتا في الواجب علينا ان نعاونها ولا  
نغفل عنها فقالوا له يا مملك ومن أرسل برقوق هذا اليها فقال لهم أما سمعتم كتابها وما قالت في جوابها  
فلا تقدموا عن نصرتها ولا يكون لكم همة الا في نجاتها فقالوا له يا مملك نحن نسير اليها بكل هممة  
وتزبل عما كل غمة وهذا اعتدنا اقرب ما يكون ولكن نحن يا مملك نخاف من سعدون الزنجي لانه  
مضى وقعت عينه علينا فانه لا تسلك به قلنا ولا يسأل بك ولا ناله كما تعلم يا مملك جبار لا يصطلي له  
بنار فلما سمع كلامهم انقاط منهم وقال لهم ايس هذا الكلام يا اولاد الامم وانما انخلت عن  
قهرية ولم أقدر ان أزبل عنها الزبية يقال ان ملك الحبشة والسودان يحجز عن رجل مهار وعن  
عبد قليل المقدار فانظروا لكم يا صواب فقالوا له اعلم يا مملك الزمان اننا لنأهل حرب وطعان  
فالمراد يا مملك ان تجهز لنا عساكر حربية معدودين بخوض الاحوال ومصارعة المنية فاذا كان  
برقوق الساحر يتعرض لنا فنحن له كعبة وأما اذا تعرض لنا سعدون الزنجي بن معص من الفرسان  
وكذلك الملك افراح ومن له من الجود والاعوان فتتلقاهم الابطال الذين معنا والفرسان وأما  
برقوق الساحر فنحن له ولا مثاله فاذا قدمنا على مدينة حراء الحبش ووقعت العين على العين  
فنكون نحن لبرقوق الساحر وأما الفرسان الذين معنا فتلقى الجيوش والعساكر ولا تعود  
الابلوغ المقصود وناتيك بكل ما فيها من الملوك في الاغلال والقيود بعدما نفى العساكر  
والجنود هذا ان أردت ان زحل بنصرتك وأما يا مملك الزمان اذا أرسلتنا وحدها نحن الاثنين فما  
نناخ غرض ولا نشي مرض فقال لهم صدقتم ومن تريد وان اخذوا من الفرسان والابطال حتى  
يعينكم على الحرب والقتال وملاقات الاهوال (قال الراوي) وكان في فرسان الملك سيف أرمع  
فارسان جباران يدخرهما للشدائد والاهوال اذا كثرت عليه الحروب واشتدت الاحوال  
ويضرب بهم الامثال عند الحرب والقتال فاما واحد منهم فاسمه المقدم مهبوب وهو كاه الاسد  
الونوب وادانزل على أعدائه كانه البلاء المصبوب وهو جبار من الجبارة وكان في ديوان الملك سيف  
أرمع الفرسان ومقدمو العساكر يخضرون بالحرب البولاد ويركبونها في قطع من عود القنا وكل  
من كان جبارا له حربة على قدر جبره وعادة جبارة الحبش والسودان ان يخضروا بحراسهم التي  
بهة يملكونها وكل جبار له حربة خاصة لنفسه كما ذكرنا واتفق في قديم الزمان انه طهر في بلاد  
الحبيشة فارس قبل ذلك الزمان كان اسمه الهول الصائل وكان بطلا من الابطال وله حربة تزيد  
عن حارب غيره على قدر جبره وشجاعته وكان بطل آخر اسمه المقدم كادرفان كان الاخر جبارا وله  
حربة على قدر جبره فكان يوم من الايام اجتمعوا في الديوان بحضرة الملك أوسيد أرمع وتذاكروا  
بالقوة بين بعضهم واقضروا على قدر شجاعتهم وفؤتهم فقال المقدم الهول الصائل أنا أقدر أطوى  
هذه الحربة التي في يدك بالمقدم كادرفان وأطوى ركيزها على السنان واقصفها بيدي واجعلها  
نصفين ويكون بيني وبينك رهان من حصان الى حصان ان أنا قصفتها أخذت حصانك وان  
عجزت أعطيتك حصاني وكان ذلك بحضرة الملك فأخذها وكان من البولاد الصبني فأتى  
عليها وقصفها نصفين واقضروا قسلا على جميع الفرسان فأمر الملك له من عنده بحصان فداه  
عن حصان المقدم كادرفان فانقاط كادرفان وخلف بزحل الذي يذكرين السكواكب التسيرة انه

تقدرا أسلحتين به جريئين وما أخذ في نظير ذلك حصنين فقال له الملك وجعل يهينه بالكلام  
أن فعلت ذلك أعطيتك حصانين من عندي وأحكمك في جميع عسكري وعندي فكان الأمر  
كذلك وأسلحت جريئين وأتكا عليهما ما ظنوا على بعضهم ما ورعهم ما لم يدعهم ما نقصوا منهم على  
الملك بمصانين وشاع له بذلك الذكري فلا دلالة ودان وقد أولت الأيام والأزمان وتسلطن الملك  
سيف أرفع بعد أوله على الحبشة والسودان وظهره وب هذا واقصر بصره على الاقارن حتى مع  
ما فعل المقدم كادرغان في قديم الزمان وكان المقدم كادرغان موجودا ولكنه صار هرايس له  
همة فلما سمع المقدم مهبوب أنه في زمانه نصف جريئين وصار له ذكر شائع في العسكرين طلب من  
الملك سيف أرفع أن يحضره بيديده فلما حضر قال له المقدم مهبوب أريد منك بحضرة الملك أن  
تأمر أرباب الصنائع بهم الخدأون أن يصنعوا حربة مثل التي كنت تقصيرها في زمانك فقال لهم  
وطاعة وأحضر حربة الأصلية التي كان يعتقل بها في زمانه بير أتباعه وأقرانه وأيضاً أحضر حربة  
الحول الصائلي وكان الحربتان مماثلتين فقال المقدم مهبوب وهذه حربي الثالثة وكان المقدم  
الحول الصائلي في زمانه قصف واحدة فسمى بسايل الحربتيه بيديده وأقصر بذلك المقدم كادرغان  
سايل الحربتان فعند ذلك تقدم المقدم مهبوب وأخذ الحربتين ووضع عليهما حربة وقال للملك  
سيف أرفع ما ملك الزمان إذا أنا كنت أسلحت هؤلاء الثلاث حربات أيش يكون لي عندك من  
الأنعام فقال له كنت أحملك ثابها على أي بلد تريد وأجعل لك خدم وغلمان وعبيد ومه ما طلبته  
أعطيتك وأزيدك عليه أو مزيد فعند ذلك طفق الثلاثة شوت الحديد على بعض وقبض بكفيه  
على أطرافها طو هاعلى بصمها وقال يا ملك الزمان عند اخترازاها سيدي فالأثنان يتقصان  
وأما حربي فأنها تفرد كما كانت ولا تتقصف وأما هاتان الحربتان فتتقصان بهاتين المقديعتين وأما  
حربي من دونهما فغديدة فقال له أفعلم ماذا لك حتى تنفزع على أفعالك وإن كنت تقدرا أن  
تسبهما كما كانتا ولا تنكسر أفا لك بذلك تخضر على أقرانك ولا يبقى لك عدل في زمانك  
فقبض عليهما حتى أعادهما كما كانت على محبتها فأنتم عليه الملك في الحال وحكمه على ما حول  
المدية من جميع الجبال ورب له الجاكي والعلوان وسماه المقدم مهبوب سايل الثلاث وشاع  
ذكره هذا الاسم بين الفرسان والقادات وهو فارس شديد وبطل صندي وشيطان مردي (قال  
الراوي) وكان فارس نان اسمه المقدم دمنهور وكان من منتهى وهو طفل جعل ماواه له الجبال  
حتى كان يصارع أولاد النمرور وبني بين السباع والاشبال وكل أقامته في الاجام والنسبات  
والاودية الخوال وأكله من لحم الوحش والغزال ومشربه من غدران المناهل والجبال فبذلك  
مهموم دمنهور الوحش فانه كان اسمها على مسمى هذا أصل اسمائهم وكانوا بذلك ما تقيين على جميع  
الحبشة والسودان ولهم هبة في كل مكان وتخضع لهم جميع الجبابرة والاقارن وهم فرسان  
ذلك الزمان ومع ذلك لا يحضرون عند الملك في ديوان أبدا الا اذا دعى على الملك سيف أرفع  
ملك أو نائب فيرسل الى أهل دولته يأمروهم أن يبعثوا الى أحد الاثنين ما لسايلك الثلاثة أو  
لدمنهور الوحش (بأسادة) ولما كان ما كان من أمر قريه وبر فوج الساحر في هذه النبوة والملك  
سيف أرفع مضيق على سقرديون وسقرديس فلما كان لهم الآن قالوا لك سيف أرفع ما ملك  
الزمان أنت تعلم أن سقرديون الزنبي جبار وفي الحرب ما عليه عيار وإن أردت أن تبلغ منه المقصود

في القوة والبطش فأرسل معنابك الثلاث والمقدم دهنور والوحش فان هذين البطلين تكفلان  
بسد مدون الزنجي ومن معه من الرجال ويكون معهم فرقة من الساسك لبقاء الملك أفراح اذا  
تعرض للعرب والكفاح ونحن نجهز لبرفوخ الساسك وما نفضل من الفعالي واعلم يا ملك الزمان  
انه ما يتم لنا في هذه الكرة وتفتح لك المدسة الجمر اذا أشرت هؤلاء الجبارين ان يكونوا معنا  
في هذه القضية فقال الملك سيف أرحم السمع والطاعة وفي الحال أرسل من عنده نخابين الى  
المقدم سابل الثلاث والمقدم دهنور والوحش وبعد ارسال الجبابرة عنده فقال للحكام ها أنا  
أرسلت لهم الجبابرة وحسين بن مضر وامن البرية فخذوهم وسيروا بهم الى معاوية قرية ثم التفت الملك  
الى وزرائه وأرباب دولته وقال لهم انتم جميعا تاتونكم مني على غير منقصة واحوال معكم على أي  
الحالات ضائعة والامور كلها لا أسد منكم له فيها رأي وتدير نفيس الاهدنين الحكيمين  
وهم سقرديون وسقرديس فقام الوزير بصر قفقان الربيعي على قدميه وتقدم قدام الملك سيف  
أرحم وقبيل الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان انت ما عرضت لاحد مناسا ولا جعلت  
مشورتك الامع هذين الحكيمين اهل الخزي والفساد ولولا لتناعن شيء كنا أجبتك والى  
طريق الصواب أرشدناك وان كان هذان الحكيمان أعلماك بهذين الفارسين وهما دهنور  
الوحش وسابل الثلاث فاما ذلك على من هو اقرب منهم ثباتا وهو فارس لا يلتقي ولا يبالي بحرب  
ولا ينشئ وهو عبد اسود اشجع من هذين الاثنين وأثبت من سعدون ومن غيره طبعتهن لانه  
زائد عن الجميع في الفروسية وقد اتبع الهابة والمراتب العلية وقد يلتقي عنه الاخبار على السنة  
التجار والسفار بانه قاطع الفاروق وحاش الرفيق وهو ساكن الان يا ملك في غابة الاسد وتم  
أرسلت انا له كرامن عساكرنا وهو ملكهم ولا يخل منكم احد وبأخذ سلاحهم وملا بسهم  
والخيل والحدود والزرودوان كان مرادك ان تغار اليه فارس له من عندك رسولاً بهديه من احسن  
الهدايا وارسل له بدلة وحصان يصلح للعرب والبولان واكتب له كتابا من عندك بالامان  
وقل له في الكتاب باطل الزمان وفريد الصبر والاولان لا يخفك ان لي عبد من عبيدي عصي  
على الشدة باسه وقوة تراه وكلما أرسلت اليه احدا يقهره او يثبت اذ مره وقد علمت انه ماله كفه  
سواك ايها الفارس فأرسلت لك هذا الكتاب ومرادى منك ان تركب اليه وتجن هذا الخلف  
روحه من بين كنفه فاذا سرت اليه وكفيتي شره وصيرت عمره او اثبت به عندي أسير فاني اعذبه  
الهدايا الكبيرة وانما جعلت لي وزير وتبني جلوسي في مرتبتي واقامعتك في نفسي وازوجك  
يايتي وتصير من أعز احبتي واجعلك رئيس عليكي وسيف تقني وناوذا امرك في جميع كبراء  
دولتي وسلام زحل عليك وشعب الهجوم جميعا تشوي ودهك ودينك ويدك ثم قال الوزير بصر قفقان  
الربيعي يا ملك الزمان وادكر له انك تزوجه بنتك ست الادل فاعلم اذا سمع هذا الكلام وتوابع  
قلبه بحسب ابتك باقى الى طاعتك ويصير من حزبك ومن فرسان دولتك فترسله الى سعدون  
مع هذين الفارسين وتظهر كيف يصنعون فان قتل سعدون الزنجي فهو اكبر مرادنا وبعد ذلك يأمن  
لنحوه قيم عندنا فان اطاع وامتنل امرك والادبرنا على هلاكه وسوء ارتبنا به ولذا كان سعدون  
الزنجي رجل من الدنيا مرقفه فيذلك نواضع منه لانه على كل حال عاص عليك ايها الملك السعيد  
وهذا ما عندي من الراي المفيد (قال الراوي) ثم ان الملك سيف أرحم اجمع من الوزير ذلك الكلام



ايئن ان هذا رأي جيد تمام وكان وانقاذ كلام الوزير لما يعلم انه بمواقب الامور خبير وايضا يعلم  
 ان ذلك الفارس الذي في غابة الاسد جبار وكما يريد ان يرسل يطلبه يخاف اذا ارسل له حيث ان  
 يغلبه وناموس الملك يندم اذا كان الجيش الذي يرسله ينهزم فلا يبقى له حومة ولا مقام بين الامم  
 وكانوا جميع دولته من هذا العبد يخافون وبه قد ام الملك لا يتذكرون ربه يعلمون انه مقيم في غابة  
 الاسد واسمهم ميمون وهو فارس ققام وبطل خرماني وكنته ميمون الهمام فلما كان في ذلك  
 اليوم وتكلم الوزير بمرحمة ققام الربيعي هذا الكلام التفت الى الحكيم وقال له سم هل تعرفون ذلك  
 الذي تحدث عنه الوزير وانه فارس خطير وبطل شجاع فقالوا له نعم يا ملك فمرفه ولا يحمده وهو  
 مقيم في غابة الاسد ولا يقاومه في الحرب احد ولا يخفي على احد منا امره فانه قد اباد الشعبان  
 واذل كثير من الاقران ونهارا على قتل العباد واكثر في الارض الفساد والصواب يا ملكنا  
 ان تؤمنه على نفسه له به محضرين يديك فانه يملك جميع اخصا منكم مع هذين الفارسين وبذلك  
 يعلمونك على جميع الملوك في الشرق والغرب وان هو هلك اراحك زحل منه نصير قتال ولا  
 حرب وايضا ان سعدون الزنجي عدونا وميمون الهمام ايضا خصمنا فلا يصعب علينا كل من هلك  
 منهم على ايدي بعضهم ونحن اذا سمرنا هؤلاء الثلاثة اقران مع الباقي من الفرس نضعهم لقدم  
 سعدون الزنجي وعبيده ومن معه من الملوك والمقدمين ونفرد بعنوخ الساحر نحن الاثنين  
 وبطل الظلمة عن جارتك قريبة وان اراد زحل في علاه ما سبقي من الجميع لادبار ولا نافع نار  
 (قال الراوي) فبعد ذلك سكنت الملك سيف اربعة ساعات زمانية ورفع راسه وقال لهم اذا كان الامر  
 على ما ذكرتم فلا يكون رسول الى ذلك الفارس الا انتم فكونوا راسي اليه وكلما تعلمونه ماضي واضمنوا  
 له على الامان وجميع ما تعلمونه فما اخالفكم فيه اذا حضره فوه ولذلك الامر بدت به وقالوا له جميعا  
 وطاعة يا ملك الزمان وبعدها تطلعوا بعضهم الاعيان وقد زاد مضيقهم وتكلموا مع بعضهم  
 بالانشارة فقال سقرديس لسقرديون يا اخي ترك الفضول من احسن المعقول وكثرة الفضول  
 من قلة العقول والقلقة خراب لجميع الفروع والاصول ومرارة اللسان تقتل الانسان وتسقيه  
 كاس الموت فقال له سقرديون وملك باسقرديس بالتمس ما كان لنا من هذا الامر التمس  
 التمس الذي اوارى عجب التمس والتسكيس فان كل من راح الى ذلك العبد يكون فرغ منه  
 الاجل ولا يعود سالم ولا ان كان انه يبع كل بني آدم ولكن ما كنا الخلف فقم بنا نسير الى العبد  
 ميمون وندير الحيلة على قدر ما يكون من العمل عسى ان ينفذ منا زحل ثم انهم استأذنوا  
 الملك في الانصراف وقاموا الى محل الطلب وقالوا ايها الملك لا بد لنا من المسير الى ذلك العبد  
 صمون الهمام الفارس الصبري فقال لهم نعم وحق نعم اذا ساروا للبل اذا اطمم وهذه اختتام  
 الامان وخذوا ايضا معكم هذه الهدية السنية الثمانية الثمان وهو درع داودي وسيف ومزراق  
 وحصان ولصكن بشئ عظيم يساوي خراج اقليم ففسد ذلك خرواص عند الملك سيف  
 ارعد طابعين غابة الاسد واخذوا معهم مائة فارس كلهم بالهدية والزرع وساروا يقطعون البعر  
 والقندورهم زائدون الغنم والكمه لهم كلام (يا مائة) وآء العباون الذين ارسلهم الملك  
 سيف ارعد الى دمنور الوحش وسلك الثلاث فانهم ساروا ودخلوا عليهم بها وهم السكاب  
 فاخذوه

فاخذوه وقرؤوه ولما أزعلى آخره أجابوا بالسمع والطاعة وركبوا من تلك الساعة وساروا ودخلوا  
 على الملك سيف أرعد في مدينة الدروز ولما عليه وقبلوا الأرض بين يديه فلما رأهم أمرهم بالجلوس  
 بعد ما رجب بهم غلدا وقد رعاة زمانية والتفت اليهم وقال لهم أنا احضرتكم لامر عظيم  
 وهو اني عبد امان عبيد قديمي وتكبر وعمل على كبدى لكونه من اهل القوة والشجاعة  
 فقلت لما لزيد الا لزيد فغن اناني منكم براسه اوباني به اسير ذليل حقير افيض عليه من نعمتي  
 وأزوجه بالمسكة وبوايتي واجعل له النصف في ملكي فقالوا له يا ملك نحن لك وبين يديك  
 وان أرسلت منا احدي يصرم عره ويكفك ثمره فاولسنا يا ملك اليه امان نأذ به اسير او نتركه على  
 وجه الارض ماني عفير فقال لهم الملك سيف ارعد وانا ايضا أرسلت خلف العبد ميمون لاجل ان  
 يكون معكم لان الكثرة تغلب الشجاعة فاقبلوا ههنا الى ان تأتي الحسكة وتسروا معهم فاجابهم على  
 بركة زحل لتهاكوا العبد سعدون ولكم عسدي ما تريدون ثم انه افرد لهم مكان مخصوص لا قامتهم  
 واقاموا كما أمرهم ورتب لهم كل ما يحتاجون اليه من اكلهم وشربهم وما يليق من اكرامهم  
 (قال الراوي) واما الحكميمان فانهما امارا المجددين في سيرهم ما في البر والفسد حتى وصلوا الى  
 غابة الاسد وبقي بينهم وبين غابة الاسد قدر اربعة اميال وكانت غابة الاسد تسكشف كل من أتى  
 الى ذلك البر من مسيرة يومين واكثر لعلوها وكان هذا الجبار ميمون ساكن فيها لاجل انقطاعها  
 عن العمران وعلوها فوق الجبال لانه بطل من الابطال وقيل من الاقبال وهو رجل أطول  
 من الطوال فاذا كان جالسا وبظنه انسان يظن انه واقف واذا مشى في الغفار يساوي في مشيه  
 أعالي الاشجار ومن ثقل جثته لا تحمله الخيل الجياد عند الحرب والحلاد فكان ركب الافعال  
 السمان العوال (باسادة) وانفق انه قد دوما على سن جبل عال قدام باب الغابة وصار يظن ان  
 الطراف والبراري المقفرات الخاليات فيها هو كذلك اذا انبصار علا وثار وسد منافس السبر  
 والغفار وانقد حتى يهب ضوء النهار ودمد ساعة انكشف وبان للنظار عن مائة فارس كراد  
 يقدمهم فارسان كانهم جباران مشيدان على ظهر حوادين من أغر الخيل الجياد وهم  
 كأنهم في سيرهم القمام ويقطعون البراري والاسكاف فلما رأهم ميمون الهمام قام واقفا  
 على الاقدام وقال في نفسه هذه غنمة قد جاءت اليها دون الانام ثم ركب على ظهر الفيل  
 وانفرد الى ذلك البر الطويل ولم يزل سائرا في البراري الخوال حتى أقبل على مقدم الرجال وكان  
 الحكميمان في المقدمة فلما رأهم صرخ ففهم صرخة مزعجة فظنوا من صرخته ان ارواحهم  
 من اجسادهم خارجة وقال لهم من انتم ومن اين اقبلتم والى اين تذهبون وركب دخلتم الى  
 ارضي من غير اذني وسلكتم طريق الخطر ووقعتم نفوسكم في هذا البلاء المحض فقال فلما عاب  
 الحكميمان ذلك ومعه وامنهم الكلام ايقنا بالمهالك وتأملنا صورته وما كنا نظنوه الا في  
 هذه الساعة فمروا به عيدا سودا طول قصبه وعرض مصطبه مقتول الزنديق قوي الساعدين  
 واسع الصدر والمنكبين بدماع كانهم ارجان ووجه اسود وصين كأنهم ارجان يتوقدون  
 وقلب كأنه قلب الاسد له اوراق وارعاد كأنه من السبع الشداد الذين يطغى في البلاد واكثروا  
 فيها الفساد أو من بقايا قوم عاد أو من عمالهم ذات الامداد فارتعبت قلوب الحكميمان وعلقتهم  
 الخدعة والخبلة وظنوا انهم اصابتهم علة ولكنهم تجامروا بالكلام وتبادروا اليه باهتمام

وقالوا له ايها الفارس اقم مقام والبطل الضريحان فمن اليك جثتنا احدنك والى الجحشك غاصد من  
وبارضك نازلين وعليك مطنين فقال لهم ومن انتم ومن اين قد اقبلتم فقالوا لهم من حكماء  
الملك سيف ارعد وقد اتيانا اليك نطلب منك حاجبة ونزوم قضائه ما من غير امر ولا نبي هلك فان  
اطعنا كان ذلك منك جميل وان لم تطع فحن نعاك ما يديننا وعود بلا فائدة كما امرنا ملكنا وهذا  
ما عندنا والسلام (قال الرازي) ثم انهم قدموا له اولاً خاتم الامان وبعده قدموا له الهدايا وكانت  
على عشر جمال وعرضوا عليه الحصان والعدة والسيف والرمح وبعده ذلك اخرج له سقريدس  
البدة وافردوا عليه وقال له بارك فيك زحل في علاه فلما بس ميمون البدة ورأى نفسه فيها  
مزوق كما انه الفعل الجاسوس او المظوق فرح بذلك وتبسم لهم بالضحك وقال لهم وما حاجتكم  
يا حكماء الزمان فانكم قد بلغتم المرام ووجب لكم عندي الاكرام فقالوا له اعلم يا بطل الزمان  
ان الملك يسلم عليك ويقول لك ان عبد ام عبيده يقال له سعدون الرغبى وقد دعى عليه وقويت  
شركته وازاها ركب اليه وقد بلغه طرف من شعاعك وقوتك وبراعتك فاولسنا اليك لاجل  
اى تاخذنا به البائر وتجلوا عنه العار ويبقى لك العز على افرانك والافتقار وان انت قتلتنا فان  
الملك يزوجك بابنته ويقامحك في نعمته ولك عنده كل ما تريد ايها البطل الصنديد فقال لهم  
ميمون وقد فرح بالبدة والهدية وزاغت منه الميمون وايش يكون هذا سعدون حتى ان الملك  
يدعوني اليه ولكن قد اجبتكم الى ذلك غدا واما معكم من الرجال وعودوا الى الملك في الحال  
وانا لاحق بكم على الانروسون افعل الملك ما يريد فلما سمع الحكماء ذلك المقال ركبوا في الحال  
وعادوا الى مدينة الدور وما صدقوا ان يغفروا من هذه الامور ودخلوا على الملك سيف ارعد  
واعلموا انه قادم خلفهم هذا ما كان منهم واما المتقدم ميمون فانه عاد مسرعاً الى القاية واعلم  
وكانوا قاعدين له في الانتظار وهم يظنون انه نزل لاجل غيبة نائيه فباشعروا بالوهو وقاد  
عليهم واخبرهم والهدية معه فقالوا له ما بالك وما جرى لك وكانت جماعته عشرة ابطال فقال لهم  
قد دعينا الى حاجة للملك سيف ارعد واريد قضائنا وانتم عليكم حفظ هذه القاية فقالوا له سعدا وطاعة  
فترلب على فيه وسارطاب مدينة الدور وكان الحكماء عادوا وفرحين يتقدمون مع العساكر الذين  
معهم وسألوهم عما جرى لهم مع ميمون الهمام هل رضى ان يسير اليك سيف ارعد ام لا فقالوا لهم  
قضيت حاجتنا وكان زحل مساعدنا وموافقنا وساروا قاصدين المدينة وهم في اهناء الافراح والسرور  
واذ بالقبائل من خلفهم قد تاروا وعلاوا ونكشوا وبان من تحتهم المتقدم ميمون يقبل من البركانه  
مجنون وهو مسربل بالحديد والزيد النضيد كانه قطعة من الجلاميد وهو كانه قلة من القليل  
او قطعة فصلت من جبل او قضائه اذ التهدرونزل ولم يزل حتى اليهم وصل ففرحوا به وتلقاه  
الحكماء سقريدس وقال له اهلنا وسلا بارك فيك زحل ورعالتك الصنم والجميل ثم انهم ساروا  
وسقريدس من شدة فرسه كاد ان يغشى عليه ويبقى بقى ان يطير في الهواء وهم زائدون الفرح  
والسرور حتى وصلوا مدينة الدور وكانوا راكبين الخيل الاميمون فكان راكب على الفيل  
فقل من خارج المدينة وسلم الفيل الى بعض الخدماء وسار ميمون محمداً الحكماء حتى وصل الحد  
القصر فوجد ذلك البنيان والبياض والدرج فوقه ففرح وظهر ان هذه حاجبة مجعولة للفرجة  
حتى ان الحكماء اجلسوا على الدرجات فطلع معهم حتى وصل الى محل الديوان وجدوا اوين على

الشغال وعلى اليمن وقطر الى بحاليس وأمره ومعاودة هاليز ومصلط وهو ابن وصرا دبور أرى  
اثنين وثمانين نقطة من الذهب الأحمر ألوهاج على صفة القواعد بين كل قاعدتين عامود من الممر  
بقايلك من الزبرجد الأخضر مكانة بقصوص الدر والجوهر قضي عبال مثل النجوم والثمار  
بأخذ نورها بالبصر وتظهر ميمون الى ذلك الحال فآخذة الاندخال وقال الحكمان أنا كنت أظن ان  
مكالى لم يوجد مثله والآن فقد نظرت الى ذلك المسكان فوجدته أعظم شأن هدا وقد دخل البشير  
الى الملك سيف أرحم وأخبره بقدم الحكمان المتقدم ميمون وأما أن عليه في الدخول فأذن لهم  
فدخلوا وحمل سقرديس يحدث المقدم ميمون ويقول له اذا أنت وقفت بين أيادي الملك فطامني  
وأسل الى الأرض هكذا أعمل ان يرتفع مقامك عند الملك وتقع محبتك في قلبه ويكون لك الخير  
العظيم فقال له ميمون ولا شيء هكذا أتريد ان تعظم منزلة هذا الملك على يدي وأنا أقدر ان أركبه  
بيدي هكذا أخرج ظهره واقصم عمره وانجمل من الدنيا مرتحل ثم انه لك سقرديس بيده فوقف  
الكلمة على كنف سقرديس خذته ولو كانت بغضب لكانت أهالكه وكاد ان يفتي عليه وانما جعل  
يظهر الفرح ويخفي السكند والترح ويقول له وحق زحل في علاه وانهم ماسواه أفى لك خبير  
ناصح نسج وأين يكون قدرا الملك من قدرك وهو محتاج اليك ومأنت محتاج اليه وما زال معه بجل  
ذلك حتى انطاعوه على ما يريد هذا وقد دخلوا على الملك وسلموا عليه وقبلوا الأرض بين يديه ودعوا  
له بدوام العز والدم وازالة البؤس والنقم فقال الملك مرحبا بك يا بطل الزمان وفريد العصر  
والأوان جعلك زحل في أمان وباركت فيك الأصنام والأوثان وتبرأ ملك الملك الهيان فقال  
له ميمون وأنت يا ملك الأمان وحاكم عمالك الحبشة والسودان فقال الملك يا مقدم ميمون لولا  
اننا أرسلناك ما كنت جئتنا ولادخلت قصرنا ولادبو اننا فقال ميمون يا ملك الزمان ما كان في يالي  
المقصود ولا كنت أظن اني أحضر وأحوز الاعتاب والجدوان ولكن بأملكها أنا حضرت وحاولت  
الاعتاب ومن حفر مكانه ما غاب فأمره الملك بكرمي كبير فجلس عليه وكان من الحاج  
الهندي ولما جلس أمر الملكيا لطعام فأعده الصراط وجلس الملك وأجلس ميمون بجانبه وصار  
الملك يأخذ من الخمر المالحكوي ويعطى ميمون فيتناول ميمون وما زالوا كذلك حتى اكتفوا  
وانشأت الاواني وغسلت الأيدي وأمر الملكيا حضاراً نيسة المدام فحضرت البواطي ملائمتين  
الجزر العطار الذي صفار راق وصار أصنى من دموع العشاق وشبهه من أصناف قطع الحلو آت  
والهريسات وبعض المسكرات من فستق وشدق ولوز وحوز وما أشبه ذلك وأمر الملك باحضار  
بنات حبشة بات ناهدات ألوانهن كالوان الورد عند مقام استواء وهوز حة لمن ينظرون وبراء  
وحضروا أكابر الدولة ودارت الكسافات على أكابر الدولة والملك وسبيل الثلاث ودمهروا الوش  
وميمون الهبام وقد أخذوا في حديثهم والمشورة والمقال وقعد الحكيم سقرديس وأخوه سقرديون  
وهم في سكرهم يهوسون وقال سقرديس لسقرديون أما أنا يا أخى فأبقت من غير شك ولا ريب  
وزحل هو الذى يطم الغيبان هؤلاء الملائكة أبطال أقل من فيهم بقتل سعدون الزنجي هو ومن معه  
من الرجال يرتل به الذل والنكال وان دعوا للحرب ما بقي لنا فيها فكرة ولا تانى لنا على بال وأما  
نحن انش يكون منا اذا قلنا نرى فوج الساحر ووقع بيننا وبينه ما يكون من الفعال وسوء الاعمال  
وأنا أخف من بر فوج الساحر ان يفتربنا ويصلبنا ولا نمانم بساعدنا كل هذا يجرى والكسافات

على الناس تدور وقد انهكوا في شرب الخمر وفيها هم على هذا الحال واذا شئ من سقف  
المسكن ووصل من الاعلى الى الادنى وهو ينبرم وله قعقة وركض حتى وصل الى الارض فلما  
راه الحاضر من انزجها فانهم عرهم ما راوا مثل ذلك الحال ولا راوا هذا القتال وما داموا اليه  
شاسعين حتى صار بين ايديهم وهو قائم واذا به من بني آدم ولكنه شيع الحلقة دنس الثياب  
طويل الشعور والاطراف منتن الرائحة طويل الاسنان واسع العينين كأنه مولود من ذرية الجنان  
فلما رآه الملك سيف ارعد على ذلك الحال قال له من أنت ومن تكون ومن أين أتيت فقال له  
اعلم يا ملك الزمان اني رسول قد أتيت اليك من عند جماعتي السحرة والكهان فقال له الملك سيف  
ارعد ومن يكون جماعتك اعادنا زحل من صورتك ما اقع رويتك فقال له اعلم يا ملك الزمان اننا من  
جبل الدنيا والنجم الاعظم ونحن ثمانون ساحرا وكان علينا كبير سحر وهو مثلنا بعد النار  
وهو يصعد لنا آلاء الليل والاطراف النجم فانه اتفق انه أتى عندنا نخص صغير القاصعة من  
الادميين المخرافاردين ان نجعله قرنا للنار فاحتمى له كبيرنا وعادانا من اجله وحاربا فلما  
رايناه على ذلك الحال اعلمنا ملكا محبا أرضنا والبلاد فاردنا ان نقبض عليه فهرب وتركنا ثمانين  
بجانب النجم فامرني رفاقي ان ادور عليه فسرنا ادور عليه من مكان الى مكان فلم اعلم له طريقا  
يا مكان وفي تلك الايام سمعت انه عندك في هذه البلاد فأتيت اليك اردنا ان أسألك ان كان  
عندك فارني اياه حتى أحذه الى أرضنا واعلم رفقتي حتى أتوا اليه وقتنا عدكنا على اخذ روحه  
من بين جنبه وانالي مدة ايام ادور عليه (قال الراوي) والسبب في ذلك امر عجيب وهو ان  
قهره لما أمرت عبدا بروض سابقا ان يرعى الملك سيف في وادي السحر فوجى ما جرى من برقوق  
والملك سيف لما أسلم واراد السحرة ان يفتروا عليهم واختطفهم عاقصة كما ذكرنا واقاموا من  
سكرهم وتبعوهم ولبقتهم حاصلة وعاقصة خلقت الملك سيف وبرقوق كما قدمنا وباتوا تلك الليلة  
ومن أغرب ما جرى ان الخدام دخلوا على ملكهم فراء وقتلا وكان له ولد يقال له عبد لمحب فلما  
علم بموت أبيه قال ما قتل والدي الا الذين كانوا معنا أمس في الحرب والقتال واقول انهم دخلوا  
مدبشنا وتناولوا واني وان دام الامر على ذلك يقتلونا واحد بعد واحد يا واهكم فتشوا على الغرماء  
ففتشوا عليهم فمأجودوا لهم من خبر ولا وقفوا لهم على جلية اثر فزاد الامر عليهم ولم يعرفوا أي  
المصائب التي نزلت عليهم (بإسادة) وكان قتل الملك له سبب عجيب وهو ان ملك هذه المدينة له  
ولد اسمه عبد شر وكان يحب بنت الوزير بحبة جيدة وهي أيسرنا تحبه وهو واسلها وهي تراه على  
مدحجوز كانت متقدمة في السن فاغتنى ان الوزير دخل مصادفة قدر فرأى تلك العوزة فادخلها وكان  
أوزيرها ما اتقى العوزة وبسببها كتاب تريد ان تعطيه لبنت الوزير فادخلها فمضت وقالت لها من أين  
ذلك الكتاب فتجلبت ولم تقدر على رد جواب فاخذ هو الكتاب وقرأه وفهم ما فيه فقرأ ابن  
الملك يقول لبنته في جوابه من بعد السلام والقبلة انه يشتكي من الحمى والسبب به والجوى  
ويقول لقد طال بنا الغرام واشتد علينا السقام فالمراد اننا نحن ونأتيني لبلاحي تلغ من  
بعضنا الغرض ونشفي قلوبنا من المرض وان كان ما عندك المجيء عندي أجيء أنا واحضرك  
يوصلك وابلغك الى وكل من عارضني أنزلته القنا وأمكن منه حد السيف وسنان القنا ولا بد  
ان تردى الى الجواب حتى اطمن اذا فهمت الخطاب فلما علم الوزير ذلك دخل على بنته وقال  
لها

لهذا يشهد الخبير ومن الذي عرفك بابن السلطان حتى أرى كنهه فصل عندنا وهو مكتوب فثبات  
 له بالثاني أنما إلى معرفة وأناني مكاني ولا عري رأيت ولا هوراني فصدقه وتركتها وقصد إلى  
 السلطان ودخل عليه وبأس الأرض بين يديه وقال له أيها الملك السعيد إن ابنك وأرجعه عن  
 بنتي ثلاثا فسلط عليها وبسي عرسها فاته مفروء في حبها واعلم يا ملك أن البنات عروس الرجال  
 وإذا دخل شيء في العرس صار عارا لا يحمي فقال له إنك أنا أردته وأضر ولدته ونهاه ومنعه عن بنت  
 الوزير فأنتهى بمقدار شهر ثم بعد ذلك زادهم ما القرام فعادوا كما كانوا فكانت ابنة والمراسلة فعمل الوزير  
 فسال بنته ثانيا فأنكرت وقالت هو الذي برأسني فاعتناط الوزير وأحضر عبد اعنده فقال له سمعان  
 وهو من العبيد الشجعان وقال له يا سمعان أريد أن تأخذ هذا الخبير وترصد عبدك لمبني السلطان  
 حتى يبقى في محل فومه وتمكن ذلك الخبير من ورديه وأنا أنزجك بنتي وكان العبد يعيش في بيت  
 الوزير وبقي النظر إليها فلما اتفق له ذلك الأتاق الهيب قال في نفسه له لي أن يكون لي في وصلها  
 نصيب واختلط هذا العبد بالخدم حتى اقتضى الحديث ودخل السلطان وولده إلى محل النوم فطلع  
 القلام عبد لهب إلى الكريم وأما السلطان فاحضر تنورا من النار وقعد يتعمد عليه حتى أدركه النوم  
 فدخل العبد إلى قاعة الجلوس فرأى السلطان ما هو وراح على نفسه من السكر والنوم فظن العبد أن  
 هذا العبد لهب الذي هو قاعد لا جله فكمن الخبير من وردي السلطان واتكا عليه ففصل  
 الرأس عن الخشنوتركه ومضى إلى حال سبيله وأقبل إلى بيت الوزير وصار حتى بقي قد أمه وقبل بين  
 يديه الأرض فلما رآه قام له على الأقدام وقال له مرحبا بك يا سمعان قضيت الحاجة فقال نعم قضيتها  
 وأيس تكون هذه الحاجة فما عندي لها خبر ولا هي مثل الحاجات المهمة فقال له الوزير تستحق  
 عندنا الكرامة والنعمة ثم إن الوزير صاح على الغلمان وقال لهم أحضروا لنا الطعام فاحضروه  
 وقعد الوزير وسمعان وحمل سمعان العبد بأكمله والوزير بعد له في المال والاحسان وسمعان ظن أنه  
 فاز بهذا الشأن فلا وأبيل ما كل أول لقمته حتى حلت به النعمة ووقعت شفتاه وصاح صيحة عظيمة  
 دوى لها المكان وذاب لجه مثل الأدهان على النيران فأمر الوزير برمي في الحلوات ولا أحد  
 بفعل ذلك العبد من الأمور القبيحات وقد أخفى الوزير هذا الأمر خوفا من السلطان أن  
 يعلم ما فعل على أمره يكون سببا لضره هذا كان من سبب قتل الملك (قال الراوي) ولما أصبح  
 على وجهه الشمس أضاء بنوره ولاح نظر عبد لهب إلى والده ووقبل وفي فراشه جديل فطلع  
 الملك سيف بن ذي الريح إلى الذي كانوا معناني الحرب أمس وكانت هذه المبارقة في أيام حروب  
 يا عبد لهب لا تنقم أبدا قال الساهر وقتشوا عليهم كما ذكرنا فواوحدوا لهم خبر فقال له السهرة  
 البلاد والأقاليم ونحن نقتلنا وملكنا والمتكلم عينا وأب تجلس على هذا القتح وتحكم  
 فقال لهم افعلوا ما بدا لكم فاني غريم ونسقيه كأسات الجيم بعد ما نغذيه العذاب الأليم  
 ظلم وترجوع بنت الوزير على مله أنيف مقالكم وحلس على كرسى مملكة أبيه وحكم وعغل وما  
 ترككم النار ولا بقي لكم هم مليل صم وفي بعض الأيام أحضر الحكماء بين يديه وقال لهم قد  
 الرسول في الأماكن يقتش على النار والعار فقالوا له طبع نفسك وقرعنا ثم أنهم أرسلوا هذا  
 وأخبر الملك سيف أرعد كما يعمل يدور من مكان إلى مكان إلى أن وصل إلى هذا المكان  
 فلما ثم إن الرسول قال للملك سيف أرعد يا ملك الزمان أريد أن ترمي

كبيرنا والذي أضله عن عبادة النار حتى نأخذ منهم النار ونجلى عن أنفسنا العار فان ملكا عبد  
لله أقسم بالنار والنور والظلم والحرور لادله من أخذ نار أبيه وما بقي هذا أمر الملك والثمانين  
سأحو حتى يقتل الاسنان بحد الحسام الباتر (باسادة) فلما سمع الملك سيف أرفع ذلك الكلام  
أخذه الفرح والانتقام وقال للرسول يا هذا اعلم اني أنا ايضا أطاب هذين الاثنين ومن معهما  
من الاقوام الكلاب حتى أعذبهم بأشد العذاب فأتى بباقي الشعرة فقال الرسول هاهم لي  
في الانتظار لانهم أقسموا بالملك بالنور والنار وقالوا له لا تلزم هذين الغريمين الامنا ولو غاص في  
الارض السفلى أو صعدوا الى السماء العليا تتبع منهم الا نار ونأخذ منهم ما بالنار ونخرجوا  
من عند الملك على ذلك وقالوا ادخل البلد وقر لنا قرار حتى ناتي بسيف بن ذي يزن وبرفوخ  
الصاروق نقتلهم ما قربا لنا النار وأرسلوني امامهم وتبعوني في القفار وودعوا اولادهم وعيالهم  
وقد أرسلوني الى البلاد الخراب فدرتوا وغيروها وأخبرنا انيت الى هنا وقد سمعت انهم في هذه  
الاقايم وهي بلاد الحبشة الواسعين وقد علمت ان ملكة الملك سيف أرفع مسيرة ثلاث سنين شمال  
وعين وهي بلاد متبعة هذا وقد قال الملك سيف أرفع ايها الرسول ائتني برقبائك الثمانين فها أنا  
لك في الانتظار حتى نسبر باجمعنا اليهم ونخرب ديارهم ونغمو آزارهم وآثارهم بقبعهم  
ولا تبق منهم ديار ولا من ينقح النار فقال الرسول سمعوا وطاعة ونزل الرسول في طلب رفقاءه  
وطلب البر والفلاء وقعد الملك سيف أرفع له في الانتظار مدة ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ضي  
أقبل الثمانون ساعوا ونزلوا بمرحون حتى توسطوا الديوان وعلموا ان هذه المدينة كرمي جميع  
الاقايم وان هذا الملك سيف أرفع ملك الحبشة والسودان وحاكم على ما في تلك الاراضي  
والبلدان فلما رأهم فرح بهم واكرمهم وقال لهم من اين اقدتم فقالوا له من ارض الجبرين وهي  
من بلادك مسيرة شهرين كاملين فقال لهم في كم وصلتم الى هنا قالوا في ثلاثة أيام وعز من اجلهم الاقلام  
لما علمنا ان غرباء في هذه الاكام فقال الملك سيف أرفع اعلما ان عندى حكمين وهم الذين  
يدلونكم على غمرائكم فاذا أردتم ان تستدلوا على أعدائكم فهذا ان يكونوا منكم والثالث الملك  
الى سقرديس وسقرديون وقال لهم اكونا معهم ودلوهم على ما يشتهون فقال لهم سقرديس  
وسقرديون اعلما يا هؤلاء ان الرجل الذي انتم طالبهوه فهو عدونا كما هو عدوكم وكذلك هم والى  
ونحن حازمون على قتاله وسرجه ونزاله وان الملك جهز هذين الاثنين المتقدمين بطلا هذه المدينة له  
والحرب والنزال وهم المتقدم منهم والوحش والمقدم سبل الثلاث وبعدها وهي تراه على  
الهام القارس المقدم ونحن على أثرهم نابعون وللاعداء صلبك اليهود داخله وكان  
وما السبب الموجب لذلك وأين الرجل الذي كان عندنا القصة حسنة منها وقال لها من اين  
فانكم ذكرتم لي انكم مجردون على برفوخ وسعدون والذي بب وقرأه وفهم ما فيه فرأى ابن  
وهو الذي أضل برفوخ عن عبادة النار وأخذه وطاب البر من لهوى والمصيبة والجوى  
أرعد اني أعلمكم ان سيف بن ذي يزن هذا من البيضان وكان تحتني وتأتي ليلا حتى ينام من  
وأنا أعطته حاربه وجعلت منه وخلفت هذا القلام ومرت بالجمي عندي أجيأ أنا وأحظي  
وحكي لهم الملك سيف أرفع على الملك سيف بن ذي يزن حدثا لسف وسنان القنا ولاد  
والتي أقام في المدينة برفوخ الساع وسعدون الزنجي الذي يزدك دخل على بيته وقال

لسعدون والسحرة الاثنى عشر لبرفوخ الساحر وهذا أول الحديث والآخر فقال له السحرة  
لما سمعوا هذا الكلام باملاك لنا عليهم ونحن نأخذ أرواحهم ونزاحون أنتم من هذه  
القضية فان فئنا لا سمع كافتة وحق النار الحامية فقال لهم الملك سيف اعد النار تحيط  
بكم وتمكن من عظامكم واحسامكم ودخانها وشدها تدخل في أعينكم وأذانكم فانهارتكم  
وناصرتكم وحافظتكم فلقد ارحم فؤادي وساعدتوني على اعدائي وامدادى جعلكم زحل  
من المنصورين وفي قرار النار محمد بن لستم عنهما بعدين ولا أنتم مهاب خارجين ثم ان الملك أمر  
باحضار الطعام فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وأخذوا في المشورة حتى انقضى الديوان وولى  
النهار وأقبل الليل يدب على الاعتكار وبات الثمانون ساحوا في مكان قد افرد له الملك سيف  
أرعد برسم اقامتهم وثاني الايام حضرهم الملك الى الديوان وعمل ديوان عموم حضر فيه الخصاص  
والعام واصطف الرجال في أماكنهم وأرباب المملكة على مراتبهم من عاداته الجلوس جلس  
ومن عاداته الوقوف وقف وأمر الثلاثة مقدم وهم دمنور والوحش وميعون الهجم وسابل الثلاث  
ان يأتوا بين يديه فلما وقفوا قهوا لوالارض فقال لهم يا مقدم أنتقدرون ان تكو فوا أنتم الثلاث  
تقاتلون سعدون الزنجي أم اركب معكم وتكون يد واحدة وعلى الاعداء مساعدة فقالوا له  
ياملك وحق بيت عصابتين وكل ماضى ليدلونا هارا على يدن ورجلين ماتعود اليك الا وسعدون  
الزنجي معنا سير ويكون على وجه الارض مجند لا عقير فقال الملك اعلما وان معهما ثمانين عبدا  
وأنا أريد ان جعل كل واحد منكم مقدما على أربعة آلاف مقاتل حتى لا يبقى لكم عذر قابل  
فقالوا له افعلى ما بدا لك فافينا من يخالف مقالك فعند ذلك أمر لهم بالخيل والخيول والكسوى  
وقال لهم تجهزوا في ثلاثة أيام وبعد ذلك أحضر السحرة بين يديه وقال لهم انكم مقدرة على برفوخ  
الساحر قالوا له باملك الزمان نحن له ولا مثاله ولو كان بصهبة جميع الانس والجن لان باملك  
غريبا ومن أجله أتينا من ارضنا الى ذلك المكان فعند ذلك قدم لهم الهدايا والانعام وقال  
لهم استعدوا للرحيل بعد ثلاثة أيام وابعوا المقادم الذين قد امكم في البرارى والاشكام فانتم عليكم  
العزائم بعلوم الاقلام والمقادم عليهم الحرب والصدام وزحل ناصر لكم من درن الانام فاجابوا  
بالطاعة وأمرهم بالانصراف من تلك الساعة وان يجهزوا رجالهم وبعدهم لحواسلهم  
على وجه الثاني واليوم الثالث أخذوا الاذن بالمسير ورحلوا بلا تقصير وسارت العساكر الفرسان  
الملك سيف بن دى البرارى والرمال والادوية الخوال فاصد من المدينة الجراء وتلك الاطلال  
يا بعد لمب لا تقم ايديهم وأما ما كان من الملكة قربة فانها مقبسة في قصرها مقصورة على حالها  
الملاذ والاقالم ونحن نفقدهم سعدون الزنجي فهما جالسان في البلديت عايطان الاحكام على  
فقال لهم افعلا ما بدا لكم فان الى اخبار الملك سيف بن دى بنز ولم يعلموا بما جرى له وقد في  
ظلم وتزويج بينت الوزر على مله الأوميتا ولكن ثابتان في أماكنهما وحافظان بلادهما الى يوم  
تركتم النار ولا يبقى لكم همتليل انفسما حتى تمكنت من لوح عيرون غضر وقال فم باسمناه  
الرسول في الاماكن نقش على ما انا فيه من هذه الظلمة وقد تضايقت من هذه القصة وحلت  
وأخبر الملك سيف اعدكم الله باسمناه في مالى مقدرة على برفوخ ولا أبى نقطة من تباراه ولا  
به احرقى لانه له اقسام ملكنى ولا أقدر ان أقبله فانه جبار وأما أنا



فان استغنيتني خدمتك وان ارسلتني الى اى جهة طارعتك وهذا الذى اقدّر عليه عليا  
 معمت فريقة ذلك الكلام جعلت تبكي وتنوح وتعد من كبه مقروح وتقول يا رجل انت وسيتي  
 وفلسك رجاى والامل ان تفككنى من شر هذا الغم والوجع فقال عيروض في سره اسأل الله  
 العظيم رب موسى وابراهيم انه لا يخفف عنك هذا العذاب الا ليم ويحصل اياك كما انكدا  
 ولا يحصل لك خلاص من هذه الشدة بصرة دين الاسلام وخليل الله ابراهيم عليه السلام (باسادة)  
 واما بر فوخ الساحر والملك افراح والمقدم سعدون الزنجى فانهم جالسون على حسب عاداتهم واذ  
 هم بغير عار ولا نار وسد الاقطار وبساعة انكشف ديان للقطار عن خيول سوابق وزيد  
 وسبارق ولسان غود واسنة رماح الكثرة تعد وبرق صفاح زائد المدد ومجمل خيول  
 ودق طبول وبوقات وزمور وضجيج رجال وصياح فوق وجال وهمية ابطال ومواكب  
 وكتائب مثل السيل السبال او الظل اذا مال وامور وأموال تدل على ان هذه عساكر تريد  
 الحرب والقتال وماداموا على ذلك الحال وسائقين لقدام حتى قبلوا تحت سور المدينة ونصبوا  
 الخيام وركزوا الرايات والاعلام وداموا على ذلك الحال حتى ولى النهار بالانقسام واقبل الليل  
 بجيوش الظلام فاوقدوا النار وقاموا ينتظرون طلوع النهار وجلسوا فى خيامهم وهم فى فرج  
 واستبأروا كانوا هؤلاء الثلاثة والعساكر الذين معهم والساكر ومهنتهم الشماون ساحر (الاروى)  
 واما بر فوخ الساحر فانه لما نظر الى تلك العساكر وحقق فيهم النظر ارسل من عنده رسولا  
 يكشف الخبر فطلب قايلا وعادوا خبر ان هؤلاء ثلاث مقدم من عند الملك سيف ارعد ملك  
 السودان ومهنتهم ثماون ساحر كاخنون والحكيمان الملعوفان سقرديس واخوه مقرديون فلما  
 مع بر فوخ الساحر ذلك الخبر طار من عينيه السرور وقام على حبله ودخل على خلوته واحضر  
 الملك افراح والمقدم سعدون الزنجى واخبرهم بان هؤلاء العسكر من عند الملك سيف ارعد وقال  
 لهم تجهزوا للقائه وحرهم وقتالهم فى غداة فقال المقدم سعدون وهو كانه الجنون انى اريد  
 ان اخرج اليهم فى هذه الساعة حتى ابعثهم اشام بضاعة فقال بر فوخ لا تفعل ايها البطل فان  
 الليل اقبل والنهار ولى وارحى وفى غداة غد يكون الامر لله فدعهم اليه على حالهم لانهم  
 مشغولون فى نصب خيامهم فاصبر حتى يطلع النهار وافعل كل ما بدا لك فقال سعدون الصبر طاعة  
 (باسادة) ورواقتوا على ذلك الايضاح حتى اوى الله بالصباح واضاء الكرم بنوكم الوضاح  
 فقام المين مقرديس من منامه وقال للمقدم ميمون يا بطل الزمان اراى هذه سائر كفى هذه  
 الساعة وزحف على البلد وكل من وقف قد اصابه لثامه الحسام وانى على شىء ولا غلام  
 ونامر النقاية ان تنقب الجدار وتهدم الاسوار فدخل المدينة فهدم الجدار ونضرب بالسيف البتار  
 وهلك العبيد والاحرار ونقبض على سعدون الى الكمل نسل الاثر ونهك كل من كان معه  
 من العبيد الفجار فقال مقرديس هذا هو الصواب والى الامرات لا ياب ونحقق دماء العساكر  
 فقال لهم ميمون الهمام افعلوا ما اكدكم فاننا لا انا ان مقالته ففعل ذلك ركبوا الخيول وتقلدوا  
 بالنصول واعتقلوا بالراح الذبول وانتشروا فى الارض عر ضو طول وساروا كأنهم اسود غاب  
 طالعين حمراء العين يريدون ان يقطعوا الابواب وطلبوا ناحية واذا كانهم شغل النار واموا كذلك  
 حتى بقوا قرب المدينة وانا حروا لم يصبر فحاج متلاطم بالامواج روح الفجاج وفيه مراكب سائرة  
 وقولها

وقلوعها نائرة ولقوا قوارب صيادين فلما رأوا ذلك تغيروا وأخذوا قواربهم بعض انسابها  
 نزلا أمس هنا فما كان بحار وكانت كاهل الأرض قفار ومن أين هذا البحر الذي نراه في هذا النهار  
 وقد جاعنا عما نحن له طالون من بلوغ الآمال فقال الحكيم سقرديس وحق زحل في عسلاه  
 والنجم وما سواه ما هذا الا فعل برفوخ الساحر وانه على ذلك قادر وقد أحال بيننا وبين المدينة وكيف  
 يكون العمل فقال سقرديس نحن معنائنا نون ساحر ونحن اثنتان فما نحالي هذه الحال ولا بد لنا من  
 بلوغ الآمال ثم اتهم احضر والسحرة فلما حضر وقال لهم سقرديس انا وأخي نعمل هذا البحر وانتم  
 تزيلون هذه الظلمة عن قريته والا انا وأخي نزيل الظلمة وانتم تزيلون هذا البحر بتطلون عمله  
 فقالوا له نحن نزيل الظلمة وانتم تزيلون هذا البحر فانفقوا على ذلك وانصرفوا وهم مكررون في  
 أفعال برفوخ وكيف أجرى لهم بجرانها في ساعة واحدة معلوم الاقلام وما دوا إلى خيامهم  
 وأحضروا المقدمين وقالوا لهم نحن نريد الدخول إلى محل ارسادنا ولا نفلح حتى نقضي اشتغالنا  
 ونفك ما عمل برفوخ الساحر من هذا البحر والمراكب التي مفتحة عن دخول البلد فكونوا أنتم على  
 بصيرة من حفظ أنفسكم ورجالكم حتى اسانفك تلك الاعمال ونعود اليكم فقال لهم المقدمون  
 جمعوا طاعة وها نحن على أهبة الحرب من هذه الساعة وأما الثما نون ساحر فاقامهم دخلوا محل  
 ارسادهم (قال الراوي) ان برفوخ كان عمل ذلك البحر لاجل ان يمنع حدة الاعداء خوفا على  
 سورا البلدان يدخله الاعداء فيقبوه فشاغلهم بذلك البحر ولما انت السحرة الثما نون ودخلوا بيوت  
 ارسادهم قاموا يومهم وليلتهم وطلعوا في الأيام وقد أحكموا عملهم على ورقية بيضاء ونقشوا  
 عليها طلائعهم واما معبرانية وكاتبه عبرانية وتكلموا على تلك الورقة فانفتحت إلى الهواء وما  
 زالت ترتفع حتى وصلت إلى أعلى القصر الذي فيه قريته وانقرشت عليه بالكلية وملا ذلك  
 التسع وتغرش حتى غطت شرايف القصر وأسبلت اطرافها على دائره ونزلت إلى الأرض  
 فركنت الظلمة كلها فوق تلك الورقة ولم يبق في القصر منها شيء وبعد ذلك ارتفعت الورقة وانكشفت  
 الظلمة التي كان عليها برفوخ وظهر النور على القصر بالكلية وانكشفت الغمة عن الملكة قريته  
 هذا ما جرى من أفعال السحرة وأما ما كان من الحكيمين سقرديس وأخيه سقرديون فانهم  
 انطلقوا بالحكمة أربع مواسير من الرصاص والقصدير ورسموا عليها أسماء وطلائع كدبيب  
 النمل وأخذوها وساروا إلى جهة البحر الذي حول البلد وركبوا كل ماسورة في ركن من الارض  
 أركان فلما فعلوا ذلك وقعدوا يتلون عزائم يعرفونها واذ تلك المواسير انفتحت حلقوها مثل  
 الخيل ونزل الماء يدوي فيهم مثل الرعد القاصف وفي ظرف ساعة لم يبق قطرة واحدة وكان  
 لم يكن وكذا المراكب صارت تلثم وفي هذه المواسير دخل وانكشفت الأرض والرمال وصارت  
 براري خوال وامتجد ران الماء بينة في الحال ونظر إلى ذلك برفوخ الساحر فقال لا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم وحق اخليل ابراهيم فوا علم انهم يزيلون ذلك المهلك لكنك احكمت  
 غيرهما وتبقيت الهة قنظر اليه المقدم سعدون الزنجي فراء وهو ينزل على الأرض مثل الماء  
 الذي في القصر على النار فقال له يا أخي يا برفوخ دع عنا أبواب الامصار ونطينا نضرب  
 الاغادي بالحسم النار وانظر كيف حاصر ونلوا بائنا منهم أربابا سوف تنظر منع عبدك سعدون  
 وما فعل وكيف أبلى الاغادي بالقتل والنجل ثم ان المقدم سعدون قام على حيله وليس عهده

وتقلد بآلة تحربه ولامته واقتتل وبالحديد تمريل حتى بقي كانه قلة من القتل أو قطعة قصفت من جبل أو قصفا ما قد اذ الخدر وتزل وكذلك عبيده فسلوا مثل فعاله وداروا به من بينه ومن شماله هذا وسعدون أما مهم وساح بأعلى صوته اقضوا أبواب المدينة فعند هاتسارت العبد الى الباب وقصوه وخرجوا من باب مدينة حمراء اليمن وهم كالأسود الكوامر ونظر الملك افراج الى المقدم سعدون لما ركب فاحتاج الاسحران بركب فركب على ظهر جواده واعتد بسدة جلاده وركبت عصا كره واجناده وتلاحقوا بالمقدم سعدون خوفا عليه من ضرب كاس المنون ومن شر سقرديس وسقرديون وباقي أهل الكفر المشركون لان سعدون حياه عسكرا لاسلام وما فيههم مثله بطل همام وعلى كل حال عسكرا الحديثه مثل الجهر الزنار فلما نظر الحكيمة سقرديس الى العسكرو قد خرجوا من حمراء اليمن طالين القتال والحرب والنزال فامر عسكرا الملك سيف أرفع بالجملة فركبت الرجال واعتدت الابطال واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف حتى تقابل العسكرا نعين وشمال وقلب وجناحان فأول من برز الى الميدان وهما الحرب والجولان المقدم سعدون والزنجي وهو راكب على جواد أشقر عال من أنجيل مضهر وصال وحال ومد واستطال ونادى هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم التزاهر لا يبرز بطلان ولا عاجز من عرقى فقد اكنتى ومن لم يمرقنى مالى حفا أنا المقدم سعدون الزنجي هيا يا كلاب الحبشة والسودان دونكم الحرب والطعان حتى أرى كم كيف يكون الجولان هلموا الى قبض أرواحكم وعدم نجاحكم فارس لفارس أو عشرة لفارس أو مائة لفارس أو احموا على باجسكم فانتى كقولكم وسوف أقتى جموعكم وأخلى ربوعكم ثم أسديقول صلوا على طه النبي الرسول

ان قام سوق المنايا والمسامدعى \* والجسم من من رعى صار يندع  
دعى أكر على الابطال في ربح \* بصارم يقطع الاعضاء مع الضلع  
وسن رعى اذا هزته حنقا \* فانه يلتوى كالافوان دعى  
ولى جواد اذا نفع الغبار عيلا \* تراى يخطف خطف البعق في ولع  
أخوض بحر المنايا كلما نظرت \* عني الحروب بلا خوف ولا فرج  
ادعى بسعدون والابطال تعرقى \* أملا قلوب العدا بالارعب والجرع

(قال الراوى) فلما فرغ المقدم سعدون من شعره ونظامه وما أدياه من ثمره وكلامه ورأى سقرديس فعله فصاح فى عسكرا الحبشة بأوليك ابرزوا الى هذا العبيد الزنم الذى ترك دين زحل وقد تبسغ غيره من الاديان الجسدية فما أتم كلامه الا وقد برز الى سعدون فارس شديد مبريل بالحديد والزرد النعيس وسار الى ان توسط الميدان وهو يتقابل كانه سكران فصاح عليه سعدون الزنجي وبلك يا ابن الثمام من تكون أنت من الانام حتى كنت أول مصادم لى مقام الصدام فقال له وبلك يا سعدون كائنك ما تعرفنى أنا اسمى ميمون الهام الذى شاع ذكره فى الزبا والاكام وملك الحبشة أرسل يطلبنى من أحلك حتى اكفيه شرك وأهيجل للقابر سيوك وهأنا أتيتك باقران لارى محنتك الحبشة والسودان فلما جمع سعدون ذلك الكلام قال له يا ميمون ان كنت أنت أغراك الشيطان وطاوعت سيف أرفع على عقله وأتيت الى طالبا فهأنا أجبتك بحاربا

ثم انهما جلا على بعض وجلا لولا مع عرض مصر خامر خنتين اصرت لهما الخيل آذانها  
واقشعرت من الفرسان أيدانها وكان المقدم ميمون راكبا على قيل وأما سعدون الزنجي فهو  
راكب على جواد تبيل فنظر سعدون الى المقدم ميمون وقال له يا ميمون اعلم ان القيل الذي  
أنت راكبه تريد ان تحصن نفسك من حرق عليه وأنا حصاني ما يطاوعني أن يجول قدام القيل  
لا كثير ولا قليل فإما أن تترك من بعض الخيل الاصل وتخار بني كما تفعل الابطال والا  
تقاتل أنا أنت رجالة لا خيالة حتى يبين الغالب من المغلوب وكل من يبلغ المطلوب فلما سمع  
ميمون هذا الكلام قال له يا سعدون أنا ما عندى حصان بلقاني في الجولان حتى كنت أنفستك  
في الميدان فقال له سعدون لا تطل الكلام وإن لم تفعل ما قلت لك عاقبه لا تلومني اذا ضربت  
القيل بحربة في عينه فقتلته وأنت تسقط من عليه فشاور نفسك وانزل لي خيال كما أنا خيال  
ولا تكن معصما على النبي فان النبي مصرع للرجال فلما طال بينهما المطال أقبل الحكيم  
سقرديس على المقدم ميمون وقال له الحرب في هذا النهار لا يكون ولا تفعل الا فعل القانون  
فقال ميمون وكيف ذلك فقال سقرديس قبل كل شيء تأخذ الراحة ثلاثة أيام مقابلة الاخصام  
وبعد ذلك تسكتوا بعضكم كما تفعل الملوك الكرام وبعد هاتبع الحرب والسند بالرحم  
والخسام ففعل ذلك عادا المقدم ميمون من قدام سعدون من غير قضاء الا مال ولما عادوا  
للخيام واستقرهم بمقام أحضروا الهرة الثمانين فاجتمعوا كلهم وقالوا للحكيم نحن الذي  
عاشنا فعلناء وبقي الفاضل على العسكر والمقدام وهو الحرب والتصادم فقال المقدم ميمون  
أنا نزلت في هذا اليوم الميدان وأردت أن أنجز أمر القتال فتعلل على سعدون الزنجي بتعطيل  
وقال لي لا يكون الحرب لك وأنت راكب القيل ولا تخافوا الأرا كيين الجواد الاصيل فقال  
سقرديس يا مقدم ميمون هذا العمل الذي فعلته أولا كيف يكون فان عادة الحرب أن تنزل  
العساكر وتلاقى بعضها بعضا وأما انك أنت أول يوم تنزل الميدان وتقاتل سعدون الزنجي  
فما هذا مقامك ولا يكيد اخصامك والصواب انك تصبر زائد يوم لاجل ان تتبرأ من القتب  
القوم فقال له ميمون أنا قد سدي انحاز الاشغال وقضاء حاجة الملك سيف ارفع على أي حال  
الحال له سقرديس وكلما تريد انجاز هذا الحال ولكن اذا أنت نزلت الميدان وقتلت سعدون أو  
الخرقة تقول العساكر والرجال نحن كنا نقدر أن نقتل سعدون ونسقيه من أيدنا كأس المنون  
فبذلك لا يكون افتخار يا مقدم ميمون وأما اذا نزلت الفرسان الميدان وهجروا عن سعدون في  
طابق الجولان وشهدوا على أنفسهم بالهز عنه وانخذلان ونزلت أنت بعد ذلك الى الميدان فان  
غلبك فما أنت مضبوط لانه ما هو فارس دون وان أنت غلبته أو أسرته تنال بذلك الفخر على كل  
من يكون فقالت المقدمون من هور الوحش وسابك الثلاث صدق الحكيم فيما قال وباتوا  
على ذلك الحال ولما كان ثاني الايام وتحركت أرباب الحرب للصدام فأول من فتح الباب  
المقدم سعدون الزنجي فخرج الى الحرب وقد هان عليه كل أمر صعب ونادى بالهاتر الخيش  
وأبناء السودان دونكم ومقام الجولان ان كنتم تزعمون انكم فرسان أعيان فما أنتم كلامه  
حتى يرز السه فارس من السودان كأنه شيطان وانطبق على سعدون ومدا له السنان من غير  
شر ولا أوزان فاعتز به المقدم سعدون وانطبق بعضهم على بعض وجلا لولا وعرض وكان

ذلك الغرض اسمه أبو سنان وهو من الأبطال الفرسان فقال عليه السلام سعدون ومناجده  
 ولما معه وسد عليه مطرقه وطرأته وضر به بالسيف على عاتقه فأخرجه بطن من علائقه ونظر  
 الحكيم سقرديس إلى ذلك فقال لقد سمعون ثلث أنا ملك وفصلت مقامك فلم ياخذت  
 سعدون إليه بل أنه ما يصل ويجول حتى يرزأه أخوه المقتول وقال له يا عبد الزنا أشتر  
 بالقنا وفي هذا اليوم لا تقتك إلا أنا فلم يرد عليه سعدون من كلامه وانطق عليه في محل الصدأ  
 وضر به بالحسام فأطار منه الحسام فقتل إليه ثالث فما خلاه يصول ولا يجول بل طعنه بالرمح  
 المصقول فخلاه على الثرى مجدول والرابع جعله لهم ناسخ والخامس والسادس جعلهم  
 فواكس ودام سعدون بهلك كل من نزل المسدأ حتى مضى النهار وهلك على يديه تسعون من  
 السودان وأمرائيس وعشرين واندق طبيل الانفصال وبطل الحرب والقتال وعاد المتقدم  
 سعدون إلى الحمام فلقية الملك أفرح وبرنوخ الساحر وقالوا له يا مقدم سعدون مثلك من  
 قهره العيون وتامله عبيده فأروهم مثل شقيقة الأرجوان مما سأل عليه من دماء الفرسان  
 فقلعه ودعه الرمح والسيوف بدرا غيره غلبا وقال له الملك أفرح والله لقد شفت بشفك الظليل  
 وأرضيت الملك الجليل فأراد سعدون أن يتولى الحرس بعدما أكلوا شأما من الطعام فقال الملك  
 أفرح هذا لا يجوز حيث توليت الحرس من دوننا فبقي الحرس على أنانهم ابن برنوخ الساحر  
 أخذ المتقدم سعدون وألبسه طاقية وقال له هذه لا تقلمها إذا نلت لا تجرح مطلقا ولا تؤمر ولا  
 تنكبه فقال سعدون أنا فوكت على من لا ترام الأيون وهو الله تعالى خلافا للظنون وبأنا على  
 ذلك الحال وهم في فرح وانتبال (مأداة) ولما عادت السودان نزل سقرديس مع سقرديس  
 مرادهم وكاد الظليل أن يهضمهم وانظرت مرارهم ونبت ديارهم وقالوا يا مقدم هل رأيتم  
 ما فعل سعدون الزنجي فقال ميمون باسقرديس أأردت أن أربحك منه من أول ما نزلت  
 فرددتني وعما أقبل منعني وأنا وحق بيت هصانين ما بقيت أمام سعدون إلا بعد ما يقتل كل  
 الحية والسودان وأحارب وحدي وأمكن منه الصف الجان لأنك أنت يا سقرديس قتلني هذا  
 من أكبر المار فها أنا أمتعت وأرحلتك من الشنار فدوئك أفن رجال الملك سيف أرفع ملك  
 الأسكندرية فقال العشرة وإذا دام الحرب على هذا الحال انقطعت من حال والأبطال فقال  
 سقرديس يا مقدم ميمون وحق زحل أنا ما اردتلك إلا شفقة ونصيحة لأن مقامك على الشان ولا  
 يجوز لك أن يكون مفتاح الحرب والطعان فقالت الرجال والحكام لقد أشرب بالصواب  
 والامر الذي لا صواب ما قواعلى مثل ذلك الحال وأما ما كان من المتقدم سعدون وأصحابه فانهم  
 لما عادوا وزلوا رأوا ما كنهم واستقر بهم المقام أحذوا في المشورة والكلام فقالت الامراء  
 يا مقدم سعدون الرأي عندنا أن نأفى غداة غد نبرز اليهم ونشفي فلوسنا منهم فأتى في هذا اليوم  
 الذي مضى غيب الظليل وأرضيت الملك الجليل وفي غداة تستريح ونحن نتولى القتال  
 ونشفي فلوسنا من هؤلاء الأعداء فقال المتقدم سعدون لا وحق دين الاسلام لا يمكن لأحدنا منكم  
 من نزول الميدان إلا بعد ما تلعب حواقر الجبل برأسي وينقطع فسي وأسكن رمسي فقالوا له  
 أنت حاسبتنا وقد أئدحنا فاذنتم علينا أمر والعياذ بالله فبقي مثل القم التي بلا رأي ولما هذا  
 تبقى أعداؤنا علينا مثل الأفاعى فقال سعدون أن شاء الله تعالى فاعبر هو الذي يكون فاني  
 أصفون

أنصفونا وبارزونا فانا كفؤهم ولكن قدرات معهم فارسلناهم ميمون لاترى مثله الهون وأنا  
أسأل الله من أمره بين الكاف والنون ان يكون من حزبنا ويعضل في دين الاسلام وأنا أقول  
انه قد انزل الى الميدان حتى بين الرمح من الحسران وان تكاثروا علينا يمجوشهم فاحسبوا  
جميعا خلفي والله يصير من يشاء ويا تو اعل ذلك الايضاح حتى أصبح الله بالصباح فركبت الرجال  
وتعدلت الابطال وركب المتقدم سعدون الزنجي وترتبت معه سدس الكفاح وكذلك ركبت ابطال  
الاسلام وفي أوائلهم الملك افراح وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بالراح وبعثوا أنفسهم والارواح  
في طاعة الملك الفتاح ولما نظروا سقر ديس الى ابطال الاسلام وقذفوا القتال جمل بويج  
عساكر الحبشة على تقصيرهم في اليوم الماضي ويقول لهم يا ويلكم ايش تقول للثك سيف أريد  
اذا هجرتنا عن هذه الشريعة والسيره ولا بد ان يقول ان عساكره مخاضون علينا فان لم تقاوتوا في  
هذا النهار فبنيهم في هذه الوقعة لستم هالحين فقالوا له يا حكيم الزمان لا تلتنا وتوجسنا بالكلام  
واعلم ان سعدون الزنجي هذا يقوم بمقامنا ضعافا وقد أهلك رجالنا وأباد ابطالنا ولولا ما ثبت  
هؤلاء قدامنا ولا كانوا أطاقوا حملتنا وأنت الذي منعت المتقدم ميمون من النزول اليه مع انه  
ما يقاومه أحد غيره فدعه يبرز اليه وبأخذروسه من بين كنفه وان مات سعدون فقتل كل  
من كان بعده ميمون وأمر بعدها الصاكر بالجمله قذبحهم عليهم جمل ونضع فيهم الحسام البتار  
ولا تترك لهم سماء نار وأما مادام سعدون الزنجي مقبلا عليهم فيا بلالون بن ان جملنا عليهم فقال  
سقر ديس وحق زحبل لقد صدقتم وفي قولكم ما أنطأتم وانتفت الى المتقدم ميمون وقال له  
يا فارس الزمان لقد آن الاوان واحضنا الى نزولك الميدان حتى تقتل لنا سعدون الفارس  
القرنان وتسقيه من يدك كاس الهوان فقال له ميمون الهام أنت يا حكيم لاشك انك لست  
بعاقل وأنت مفتون وايش قدر سعدون هذا حتى تقاومني في الميدان وبما تلتني في الحرب  
والطعان فانه أذل واحقر من ذلك واذا نزل اليه سقيه كاس المهالك فقال له الحكماء يا سيد  
الابطال اذا أردت أن تورده موارد الحين فخذني فصنتك هذين البطلين لانهم على كل حال أحسن  
فارسين فقال ميمون دعوا عنكم هذا القتال فإلا يابى بالابطال ان كانوا كثيرا أو قليلا وقام  
على قدميه والشر يظهر من عينه وركب حوادام الحبل الجهاد وترك الفيل حتى لا ينجح عليه  
سعدون بمثل تلك الاقاويل وأراد ان ينزل الى الميدان واذا بفارس من الحبشة يبرز الى المصالح وهو  
راكب على جوادهم كانه الفيل اذا أظلم ومتقلد بسيف أتر ومقتل برمح أتمر ومال ورجال  
وطلب الحرب والقتال ونظرته عساكر الاسلام وأراد أن يغرزوا له فسهقه هم المتقدم سعدون  
وانحطف على ذلك الفارس كانه مجنون ثم حمل عليه قلب أقوى من الجرو وبنات أبوى من تبار  
البحر اذا زخر وصير فيه المتقدم سعدون بصرخة دوى لها الجبل وقال له من أنت يا ولده الزنلغنى  
برزت أول الحرب وأنا كنت مستحضر الى ميمون فقال له الحبشي وايش قدرك حتى ينزل اليك  
ميمون هذا مقام حرب القربان لا يتأخر عنه الا كل جبان وأنت نزلت الميدان تروم الحرب  
والطعان فكل من نزل اليك فهو خصمك أما ان تقتله وأمان يظلك فما أنت خصم لميمون  
حتى أنك تغفل عليه أو ينزل عليك المنون فدونك والقتال ان كنت من الابطال فقال له

سعدون صدقت في القتال ولذكى أراكه صاحب وجه مصبج ولسان فصيح كائش أسكن الملج قتال له الحبشي أنا سمي في الأصل أبونا ب وكتبتى ملاكم الرمح الذي ذكره شاع في السودان على المصيح فدولت القتال فصدت ذلك أطبقا وامتدما وزاد منهم ما الشروغما وكثرت هبونهم بمراودا السها وشربا من الموت كما ساعلتما وغارهما خيم بين الأرض والسها وانخطا المقدم سعدون على خيمهم وضايقه ولاصفه وسد عليه طرائقه وكان ملاكم الرمح طعن سعدون بهربة كانت في يده فضرب سعدون رجحه براموطير أعلاه وقام سعدون في ركابه وهيم على خيمهم وانخطا بكلمته عليه وضربه بالسيف على وريديه فأطاح رأسه من على كتفيه وبجل أقره بروجه إلى النار وبش القرار ونظرت الحبشة والسودان إلى تلك الأحوال فأيقن كل منهم بالزوال وصاح سقرديس على الحبشة وقال ابرزو إلى القتال فصاح المقدم سعدون هيا يا معاشر الكفار دونكم والحرب والكفاح والطعن بالرمح والضرب بالصفاح ثم ان سعدون صار يهول ويأخذ الميدان عرضا وطول فبرز إليه فارس ثان فقتله وثالث فخنده ورابع بدمع مزله وخامس فهل مرجه وما دام كذلك حتى قتل عشرة واربعة فتوقفت عنه الفرسان فلما رأى توقفهم مال على المسنة فقتل اثنين وإلى المسيرة فقتل اثنين ومال إلى القلب فقتل ثلاثة وعاد راجعا إلى ميدان ونادى بالكلاب السودان مالكم واقفين لا تقفلون ولا تنهزمون اتبعتهم رأى سقرديس وسقرديون فهناك تبادلوا البسه الأبطال وخرجوا إلى الجبال وهوية من أرواحهم ويرعى على الأرض أشباحهم وكلما نظرا للحكماء إلى فعاله يتضايقون من أعماله ودام الحال عليه حتى أمدى المساء وعاد إلى الخيام وكذلك اليوم الثالث والرابع ولما عاد في ذلك اليوم هناك أفرح وبرزوخ المساحر بالسلامة وقال له الملك أفرح يا مقدم سعدون اسمع لنا تولى عنك القتال حتى تأخذك راحة من كرب الجبال فشكره وقال له يا ملك أفرح ما داموا يبارزونني فلا أخلى أحدا منكم يتعب في القتال إلا ذاتا كثارا وعلينا وغدروا فذلك الوقت عليكم أن تهملوا معي وتهمون لظهرى وأنا أفرجكم على كرى وفري وبأولئك القبلات وأما الحكماء فظنوا أن الله لنا انطقت عليهم وأما سمون فإنه صار يعضك عليهم وقال لسبيل الثلاث ودمهور الوحش هؤلاء الحكماء الملاعين فاثمون بالحكم والأمر والنهي في الفرسان والرجال وأبش هذا منهم من الخير حتى نشكرهم على صنيعهم وما أراهم إلا يتكلمون بكلام بلا فائدة ولا نفع أو لا يأمرون السودان والحبش أن يهملوا على سعدون ويؤخروا المقدم سمون وهذا أول الجنون فقال العمرة يا مقدم السودان لا تفعلوا عن الحرب والطعان من اعاطتكم من الحكماء والاقطننا الأعداء ثم التفتوا إلى الحكماء وقالوا ألم أبش هذا التدبير الذي يعقبه التدمير فقالت الحكماء مرادنا الجملة الصادقة وتكون بنية موافقة ولا يغفل أحد عن مقام الحرب باطا ويكون المقدمون في أول الحلة حتى تثبت قلوب الأبطال واجلواها وقمة الاتصال فقال المقدمون هذا هو الصواب والأمر الذي لا يعاب وأبوا تلك القبلة بفارسون ولما طلع النهار ركب الفرسان الخيول واعتزلوا بالرمح الذبول ونقلوا جميعا بالسيف والنسول وترتب الأبطال للوقوف وتصدت المشات والوف ودقت الطبول ونفرت البوقات ورهصت أعضاها كراة السلام وضجوا بتوجيه الملك السلام وصاروا يقولون بالدين الخليل إبراهيم عليه السلام وتقدم المقدم سعدون قدام عسكر الإسلام وعلى يمينه

الملك افراح وعلى نواره بر فوخ السحر وكل منهم لله تعالى حامدونا كر وكذلك اسقطت الحبيشة  
والسودان وتقدم المقدمون أوائل الجيوش وهم سبك الثلاث ودمهور الوحش وميمون الجمام  
وتبعهم أبطال السودان من كل بطل ممام وفارس ضرغام ونظر سعدون الزنجي الى معان  
الزرد وشعبة الخلود فاشتاق الى القتال وحن الى ملاقات الاهوال وتنفذ وارغى وكل  
الكفار عرودا على وابلاهم بالقتل والقتال والذل والخيال وقطعت الاوسال وحرق المم  
وسال فقهه في المقدم سعدون ما أهيبه في الحرب كالجحون ودحرج الرؤس من على أشباح  
للفصوص وأما عبيده فانهم حواطه في القتال وكل واحد منهم بعد بابطال ولما صاروا في وسط  
القوم صاحوا بالتهليل والتكبير وقسوا بالملك القدير وحل الملك افراح وتبعته فرسانه من  
كل بطل بهجج وحلت عساكر حمراء من قواسم الملك سيف بن ذي رز النجني تدير عليهم  
يده وكانوا على دين الاسلام ووقع السيف المصمام وحكم وجاري الاحكام وهاج المقدم سعدون  
أشد هياج واقصم الهياج وفرح بذلك اليوم وما فيه من الهياج وفرق الفرسان بين أفراد وأزواج  
وكذلك عبيده الانجاب فانهم هبوا أعداءهم هرا وبثروهم من على الخيل ثرا ويطعهم على  
الارض خمسة خمسة وعشرة عشرة وكانت لهم وقعة عشرة ازاغت من الشجاع بصره كل هذا  
والثلاث مقدم وهم دمنهور الوحش وسبك الثلاث وميمون كل منهم قاتل وما قصر كانه الله اللث  
القصور هذا وبر فوخ السحر لم يتفرعن ركاب سعدون الزنجي خوفا عليه من السهرة أن يقتلوه  
تحت الغبار وأما الملك افراح فقهه در من فارس بهجج فانه اعطى السيف حقه وأطم الوحش  
من القتلى رزقه وأما بر فوخ فانه مرصد سلاح الكفار عن الاسلام الابرار واجتهد في محاذاة المقدم  
سعدون وبقي عليه بجرعة الشكلا وكان وما شديدا الاهوال مما جرى فيه من الحرب والقتال  
وبعض رواة السيرة وهو الذي عاين تلك الواقعة وكان يقال له نجيت بن سعد نظم على ما رأى هذه  
الايات بعد الصلوة والسلام على صاحب الميزات

لقد هاجت السودان في الحرب يزعموا • هلاك الذي باعوا النفوس واسلموا  
ومالوا عليهم بالسيف وبالقتال • ولكن الله خلق بالخلق اعلم  
وأولهم كانوا ثلاث مقدم • وما منهم الا المضرر الشمس  
فأولهم ميمون الفارس الذي • يسمى بهجج على الحرب بهجج  
وبله دمنهور وبالوحش ينهي • على يده في الحرب للوحش مطم  
وثالثهم سبك الثلاث كانه • قضاء اذا ما حال في الحرب مبرم  
يعمل على الاسلام ميلات خرة • قلوبهم كالفصل ليلين بهاد  
ويتبعهم أيضا ثمانون كاهنا • لهم في أمورا السهر باب معلم  
ويتبعهم خلق عداد كثيرة • لهم في حياض الحرب طعن وقدم  
لهم وثبات لا تبارى ومسولة • يشيب لها الطفل الصغير المتم  
يجرهم بالكر منه سقريو • ن ثم سقريس أضل وأنظم  
بجمل على الاسلام قصده هلاكه • وثاقه ما الاسلام الا مفظم  
تلقاهم الاسلام واقه كبروا • وقد وحدثا الديان حقوا عظموا



وكان الملك افسراح ماله عسنة • وفي الميسرة برفوخ كاهن معصم  
وسعدون الزنجي أمير جيوث م • بهاب لقاه الجيش وهو عسر رم  
وهاجوا وهاجوا في محارمها • على شرب كاسات المنية معهم  
فكم سيد من بعد ما كان راكبا • على الارض ملقى بالمذلة لمج • م  
وكم من عيين فارقتها شملها • وكم حب في الهيجا بنان ومعصم  
وكم موكب خاض الهياج ملج • ففرقة مطعن الوشيح المقسم  
وقدمسكروا من خمر الموت سكرة • وما السكاس الا السيف والقرقف الدم

(قال الراوي) ودام الامر على ذلك الحال وانه ما نزل أحد المبدان وتلقى بصدرة أسنة الرماح الا  
المقدم سعدون الزنجي الفارس المنعمان وكذلك الملك افسراح ورجاله الاوقاح فانهم ابادوا العداء  
بالجسام وقتلوا الهام وشتموا العظام وداموا على ذلك الحال حتى ولي النهار واستحال وأقبل  
الليل بالندال وكان قصدهم الانفصال فامكنهم الملعون سقرديون ودخل على صبيون الهياج  
وقال له يا ولدي لا تجد ساعة أحسن من هذه الساعة فان الموت فيها كشف قناعه فعند هاجل  
الثلاث مقادام على عصبة الاسلام الاكارم وجودوا والضرب بالصوارم والطعن بالرماح  
الموازم وفاتلوا طول الليل ودفعوا عن انفسهم الاسلام وصبروا والضرب الجسام عن أطاع الملك العلام  
ونقل المدم على أهل الاسلام وأيقنوا بشرب كأس الجسام ونظر المقدم سعدون الزنجي الى هذا  
الحال فابتن بالموت والنكال فرمى نفسه في هذا البحر الهياج وخاض في المدمعة وهاج وقطع  
العلائق والاداج وطعم الزبد على أشداقة وتقرى مذاقه وأشرف على فنائه ومحانه فاطبقت  
عليه العداء من كل جانب وسدوا عليه الطرق والمذاهب هذا وقد يهرق الاعادي هبرا وشترهم من  
على انديول نراحتي انه كل وصل ووهي عزمه واضجل وأشرف على دنوا الاجل وخاب منه  
الرجاء والامل ونظر الى فرسان حمراء الين ناخروا الى ورائهم وأشرفوا على هلاكهم وقتلهم  
ولما نظروا جميعا الى ملك الموت قد حدهم وصاحب شيخهم وقتلهم وتضعفت عساكر المسلمين  
وأيقنوا بالمنية والبلاء المبين والمقدم سعدون رفع طرفه الى السماء وقال اللهم يا عظيم الظماء  
يا من علم آدم الامعاء يا من قد بسط الارض على تيار الماء يا من يعلم ديب القملة في دياجي  
الظماء يا من بقدرة رفع هذه السماء أسألك باسمك الاعظم العظيم الجليل وبحق نبيك ابراهيم  
الجليل وبحق ما أنزلت من الآيات والعصف والتوراة والانجيل أن تنقذنا من هذا الضيق وتجعل  
لنا منة فرجا ونخرجنا منك على كل شيء قدير وبعبادك يا مولانا الطيف خبير (قال الراوي لهذا  
الكلام العجب) فأتى المقدم سعدون دعاءه حتى أحاب الله تعالى نداه وظاهر من كبد البرقبار  
وعلا وثار فتذكرت منه الاقطار وبمساعة قزق وطار وبان من نبعته برقي صفاح ولما أن أسنة  
رماح وظهرت عساكر وفرسان ودساكر وفي مقدمتهم الملك سيف بن ذي رزن ملك ملوك التبابعة  
مبيد أهل الكفر والخن وعلى عينه الملك ابونا ج وعساكره ودساكره وعلى يساره الملكة منيسة  
النفوس ومعهم رجال وأبطال كأنهم السيل اذا سال أو الظل اذا مال وهم يعلنون بالتهليل  
والتكبير وقد أزعجوا البر بالهدر ومعهم الملك سيف بن ذي رزن صوت المقدم سعدون وعلم عما هو  
فيه من البلية فآخذته الحمية والغيرة العربية وحل الانسان في مقعدة عساكرهم وفرسانهم  
ودساكرهم

ودساكرهم وكان على الملك سيف بن ذي يزن تنور من الولاد الازرق مغموس بالذهب الاجر نوره  
 زائد الارهاج وكذلك مثله تنور على الملك ابي تاج وهما منقلدان بالسيف الهندية التي حدودها  
 تسابق المنية ومعتقلان بالرمح السهمية على كل رمح سنان كانه لسان حية هذا وقد حمل الفارسان  
 فيهن معهما من العساكر والجنود وصاحبا اصوات كالرعود وشكايأستهزما معهم العلائق  
 والكبود وأطبعا على الاعداء انطباق جبال وادي زرود واهلكوا كل كافرو محمود ومن أشرك  
 بالله الملك المصور وأما الملك سيف بن ذي يزن فانه بذل المجهود وصار خادى الله كبر فزع الله  
 ونصر وأبدنا بالنصر والظفر واخبل يا كلاب السودان من بانه كفر هذا الملك أبو تاج على  
 يمينه يرمى الرؤس كالأكبر والكهوف كأوراق الشجر وناض الملك سيف بن ذي يزن المواقب  
 ورعى الاعداء في المجال من فوق الخيل والجنائب وصار يقطع بسيفه الجنوب والترائب ويوصل  
 القلوب باسنة الرماح الكواعب ولما نظر الجبهة والسودان الى هذا الحال وراوا حرايما كان لهم  
 على بال وذاقوا العذاب والنكال فمزقوا كثرة وطلب الانتقال وبعضهم ذاق الحمام بالحسام  
 الفصل وخم الجميع عن المقدم سعدون والملك افراح وزنا عليهم المسرات والافراح واتسع  
 على سعدون المجال فتكن من ضرب السيف الفصل وطمع بالرمح الكهول العال واعطى  
 السيف في انضرب حقه وأطعم الوحش من لحم القتلى رزقه وشفي غليله من أعدائه وتمكن  
 من طعن القنا وضرب بالسيف وحاف على العدا أي حيف وأما الملك سيف بن ذي يزن فلما  
 طاب له القتال والظن والفرار عاد الى طبع العرب فاعرب وأطرب وأنشد يقول

• اذا نفع الفارس علا وطالا • وكل غضنفرولى ومالا •  
 • وناداني أكون له محييا • بعزم لا أمل به قتالا •  
 أنا سيف بن ذي يزن وأصلى • ككريم لا كارد قد قولا •  
 فلي نسب وفتح من جدودي • وأعمامى وليس الاصل خالا •  
 خلقت من الحديد أشد قلبا • وعزم هذ هبته الحسالا •  
 هلموا يا كلاب الشفر نحوى • فقد طاب التفاسم والقتالا •  
 فبالجوعكم عندي مقام • ولا أبطاكم بهم يسالا •  
 فإن الله أيدى بنصر • وان يجمعو على يدي الضلالا •  
 والهمنى مرأطا مستقما • ودين الحق من رب تعالا •  
 فكمل ليل قطعت البرقيته • أجوب فيا فيا فيها طولا •  
 ومالى من أنيس أو محب • سوى أسد يروم لي اغتبالا •  
 وفي ذا اليوم تعرفنى الاعادى • اذا ما جرت في يومى الفجالا •  
 اعطى الأرض بالاجساد قتلى • واروى من دماهم الرمالا •

{قال الراوى} وبعد ما قال الملك سيف بن ذي يزن هذا المقال تكسب وارثى كصاحبة من السما  
 ولحق الاعداء عبرا وادبعا وبلاهم جميعا بالقبيل والقال والنذل والخيال وغنى البتار وقلت  
 الانصار ولحق الجبان الانهار والنذل والخيال ومار والملك أبو تاج اشتاق الى نشيد الاشعار  
 فأنشد وقال

انما الحرب بحسالى الامود \* وبامى قهشهره الجسود  
لقد خبت نفوس اشترىها \* بسوق الحرب واختلفت كبرد  
فيا من لا يرى شخص المنايا \* الى قاتلى الموت الشديد

قال الراوى : ولما ان فرغ الملك ابوتاج من ذلك الشر والنظام تكسب وارغى كما عقت نزلت  
من السماوى كحل الاعداء عبر اود من العمى واما عساكر الملك ابى تاج فكل منهم اقيم القتال  
وهاج كما تنبع غرول الجبال واخروا دماء الاعداء كالسيل اذا سال (بأساده) وكان المقدم سعدون  
الزنجى مع صوت الملك سيف بن ذى رزن من تحت الفبار ففرح وقال ما ابركة من نمار وبقي له  
حملات تحت الهجارات تنفع الجبال الراسيات وزادت همته وعزيمته كما كانت أولا  
بطبقات وابقن باخياء نفسه من بعد المعات وكانت له ساعة لا تشابه الساعات فقال على  
الاعداء كل اقبل ونزل عليه - ثم نزول السبل وابلاههم بالحرب والويل وكالهم كى لا وى كى  
ولم يزل السيف يعمل والدم يمدل والرجال تقتل الى وقت الغروب وعولت الكفار على  
الهروب وسدت في وجوههم المذاهب والدروب ولما جن الظلام خفت مواضع الاقدام وبطل  
ضرب الحسام وعادوا جميعا الى الخيام ولكن سعدون الزنجى من فرجه ما سار الى خيامه بل سار  
الى الملك سيف بن ذى رزن حتى بقى قدامه وقبل يديه ورجله وقال له يا سدى هل ترى انت  
قد دار الدنيا والانا فى منام وابه ما كفى الا فى أضغاث أحلام وكان الملك سيف مثل شقفة  
الارجوان مما سال عليه من دماء الفرسان وكذلك الملك ابوتاج ومن معه من العساكر  
والفرسان وبعد ذلك جلس الملك سيف بن ذى رزن وزواجه فى الخيام وقدم الملك افراح رجاله  
وخدماه فامرهم ان يجتهدوا فى احضار الطعام فلما حضر الطعام كلوا وشربوا ولذوا وطربوا وبعد  
ذلك سال الملك سيف بن ذى رزن عن اصل تلك الحروب فقال له الملك افراح وسعدون الزنجى  
وانه باملك ما تعلم من اسباب واعاكتنا قميص فانتعرا لا وهذه الخيل اقبلت عليها الفرسان طالعين  
الحرب والطعام فقال الملك سيف وانت يا حكيم برنوخ لم تظم سبها فقال كيف لا اعرف سبها  
وانا امها وابوها والحال ان والدك لما ارسلت مع عيروض الى بلاد افلاطون واصبنا نحن ههنا  
ما وجدناك فضربت انا تحت رمل وعرفت الذى جرى فاجتهدت باملك وضيق على عيروض  
حتى راح واعلم عاقصه وحاهت ووقعت حتى اخذتلك من تحت عيروض وعلمت بالمشقة التى  
حصلت لك فادركت عاقصه واحضرت لها الاحقاق بدوائلك من كثر البوان وتركك وانتيت الى  
المدينة الجراء وطلمت على قصر املك بالظلماء وتركها وطال عايبها المعال وانا اعلم انك فى ههنا  
النوبة تنزج بالملكة منية النفوس وتركتك على حالك لقضاء أشغالك وأنت ابى المدينة أنتظر  
صنع الله تعالى وأقداره وأن الملعونة تهر به غاقتنا وارسلت الى ملك الحبش علمته بما جرى فادسل  
هذه الثلاثة مقدم لاجل التافى فى علم الله وانهم يكونوا من اهل الاعان نأذا قدرت على احده  
فلا تقتله بل اسره لعل الله تعالى ان يكتب لهم السعادة على يدك وانت باملك ابش الذى جرى لك  
فقال الملك سيف بن ذى رزن انا الذى جرى لى هذا الذى علمته ثم حكى لهم على ما وقع له ولا فى  
الاعاءة فاده فتعجبوا من ذلك وجدوا الله على سلامته وعودته لهم سالما وكذلك الملك ابوتاج  
خرج بذلك الخراج وولى الملك سيف حرمهم الجميع وذلك من قوله بالملكة منية النفوس وقال

لما اعطى بالملكه نالك تبقى الحكمة على تلك الارض والبلاد وأنا ايضا اكون تحت امرك ونملك  
فلا تنقص صدرك فقال له ها انا بقيت عندك غريبة فريدة أنت المتصرف فاعمل في ما تريد  
فقال لها والله ما تنكفي عندى الا هزيمة مكرمة وكل نساء المدينة هذه جميعا لك مثل الامه  
فشكرته على مقالها واطمان قلبها لما علمت انه ملك مطاع وصاحب جنود وخدم واتباع (قال  
الراوى) ولما كان فى الايام واصطفت العسكر للقتال والعداء ووزيت العنوف وتحدثت المياه  
والالوف ونظر الملك سيف بن ذى رزن الى اجتماع العساكر فقفر بين العسقين واشتهرين  
الغريبين وصال وصال في الميدان حتى ههنا شت الحصان وأشار الى مقدمه من الحبشة والسودان  
وقال باسخدام العساكر والجحافل وما كبراه هذه الجوع والقبائل هل فيكم فارس حلال يبرز  
الى القتال ومعاناة الابطال ها انا ماى خفا ومن عرفنى قد اكنى ومن لم يعرفنى قانا  
أعرفه بنفسى اعلوا الى انا الفقير الى الله الملك سيف بن ذى رزن ابن الملك ذى رزن صاحب مدينة  
حمراء اليمن ومبدا أهل الكفر والخن هما الى القتال ومعاناة الابطال (قال الراوى) ولما  
نظروا الحكاء سقرديس وسقرديون أدركهم الجنون وتناظروا الى بعضهم باليدون وقالوا لقد  
نقدنا المقدم سعدون وأنا ما سيف بن ذى رزن يزدنا على عنادنا عناد اوغبون وها هو طلب  
البراز وسأل الانبحاز فالتفت المقدم سابل الثلاث وقال لا لكما مايش الذى ازجكم وفى أمركم  
حيركم وحصل عندكم خوف ورعب من فارس نزل الى الميدان والحال انه من اولاد البهتان  
وأنا واجتمع على ألف من البهتان أفنيهم بالحسام والسنان وأنا رضى ببيت عصمتين ومسيرهم  
من المشرقين الى المغربيين لا بدلى أن انزل الميدان وأعلم هذا الفارس العرمان واقهره فى  
حومة الميدان واكسبه من دمه حله ارحوان ولا يالى به ولا يالفه مثله ثم انه اراد أن يركب  
فعارضه دمه رور الوحش وقال له اقم دانت واخل عنك القتال فقال صموم الهجوم اقمه وانتم  
الاثنين وانا اتولى عنكم القتال يوما او يومين فقال سابل الثلاث انا حلفت ببيت عصمتين ولا  
يمكن أن احدث فى اليمن فقال الحكم سقرديون لا تخافوا فانتم على الحرب عازمون فان  
كان واحد من نزولكم الى الميدان فانا اضرب لكم القرعة فى هذا المكان وكل من جاءه عليه  
القرعة ينزل الى الميدان فقالوا ارضينا بذلك وضربوا القرعة بغضت على سابل الثلاث فعادوها  
ثانيا وناثا وهى لا تخفى مالا له فعند ذلك ركب جواده بعدما لبس عدته ونزل الى الميدان حتى  
صار قدام الملك سيف بن ذى رزن وقال له دونك والقتال ان كنت من الابطال ثم انه صال وصال  
فى اربعة أركان الجحال ولعب برحمة السال حتى اذهل عقل كل من رآه من الابطال وبعد ذلك  
وقف فى الميدان وأشار الى الملك سيف بالسنان واشد وقال

يا من أنى لصرب والمسدان • دونك وطعنات القنا المسران  
قلوب تنظر فى الحروب مجاثبا • تحت الهياج اذا التقي الجمعان  
واسوف تبقى فى التراب معفرا • ومغضبا بالدم احمرقانى  
من سيف سابل الثلاث لى اللقاء • بطل كفى فارس الشجعان  
دونك وسوق الحرب با هذا الفتى • حتى تشاهد صولة الفرسان  
لو كنت تعلم من أنا عند اللقاء • ورايت يوم موافقى وطمانى

ما كنت تبرز للقتال فسمدا \* بأجابهلا بالحرب أو الجولان  
 وتقدر زنت إلى القتال ولم أكن \* في الحرب ذافشل ولا يجهان  
 أنا فارس الهياه قهرن باسل \* ذلت لوقع مضاري أقراني  
 مارا عني يوم الهياج محارب \* حتى أزلت جيلاده دسنان  
 وسوف تبقى في التراب مجندلا \* رزقا لوحش البر والنسلان

(قال الراوي) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من سابل الثلاث هذا الشعر والنظام قال له قتلك  
 الله ولا أحيك فلقد عرضت نفسك للهلاك وسوء الأرباك وقد مدحت نفسك بذلك الهذيان  
 وما قلت من شفقة اللسان يا حبان يا ذليل يا مهان وبأرذل السودان يا من دخل في  
 الفرور والبهتان حتى غضب عليك الملك الديان وجعلك شقيما من أهل الحرمان وفي الآخرة  
 محروما من جنة رضوان وتحشر عندنا في طبقات النيران وموف ترى صدق ما قلته لك هيان  
 لكن حتى أجيبك على ما قلت من الشعر والأوزان ثم أجابه على عروض شعره

دع عنك هذا الزور يا لمثان \* يا نجس الحبثان والسودان  
 يا من أفسر الله بعد باطلا \* وطردت عن باب العلي الديان  
 وقد كنت منك الجافقة كلها \* وأنت مفرورا إلى الميسان  
 نبت يدك لقد جعت جهالة \* محمودة بالكفر والطغيان  
 أمنت لملأى وذق طعن القنا \* من يد من هو عابد الرحمن  
 وشهدت أن الله حق صادق \* جعل الاله من الفناء أنشأني  
 وكذلك إبراهيم حقارسل \* نعم النبي قبل جاء بالبرهان  
 للحرب دونك كي تذوق مضاري \* ونخر من فوق الأثران  
 وأنا مبدد الكفر سيف الجبري \* من عصبية الإسلام واليمان  
 لا أشتي يوم القناعن فارس \* أن لم يوحى بدرسنا الديان  
 فمعدود من طرق الضلال إلى الهدى \* ويعود بعد الكفر للإيمان  
 فأذيقه من كأس سبي منلا \* بالموت همزوا بجدعان  
 ويعود من فوق التراب مجندلا \* جزرا لوحش البر والعقبان

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام سمع المقدم سابل الثلاث هذا الكلام  
 صار الضعيف عيني نظام حمل على الملك سيف بن ذي يزن حلة الغضب وعبس في وجهه وقطب  
 وكل منهم طلب خصمه أشد الطلب وزادت بينهم الحقود وتضاربوا بكل سيف محدود ونطاعنوا  
 بكل رمح كعوب وانطلقوا انطباقا كما أنهم جبال الأخدود وتجمدوا لوع مضهم بالكفور  
 والزود والتهبت في قلوبهم نار القود وكل منهم ألقه على خصمه ملائ غيظا وكود وبعد ذلك  
 اعتزقا فستراق وادى زرود وكل منهما يقن أنه مفقود قد قدم بينهما للسرير والطمان والضرب  
 بالسيف اليمان واللعن بالرمح الكعوب المران وكان سابل الثلاث كما أنه همزوا بجدعان  
 لا إنسان إلا في ذلك اليوم فانه لما رأى من الملك سيف بن ذي يزن ما أهره هيان وأيقن بتلاف  
 مهته أما بسيف أو بستان وكان طالب الزيادة فوق في النقصان وأيقن أن ما بقي له في الحياة

قطع ولا من الهلاك أمان كل هذا والملك سيف بطاولة ويقال به حتى أتبعه وأكر به ولما نظر  
 الملك سيف بن ذي يزن إلى سابل الثلاث وقد زاده الصبر وقد حسن من جواده بالنقصير وعرف  
 ذلك معرفة خبير حاذقه حتى حلق الركاب بالركاب وصرخ عليه صرخة دوى منها البر والهمصان  
 ومديده إلى خنائه وقص على أطوافه وعصر على أشداقه كاد أن تطير أحداقه وداح بالدين  
 الإسلام وتبعه بقرة واهتمام فقلعه من بحر مرجه وقد بطل هرجه ومرجه ورجله عن الجواد  
 إلى الأرض والهاد وصرخ على سعدون الزنجي فنزل إليه وشده بالكفاف وقوى منه السواعد  
 والأطراف وأعطاه لماع من أبطال المسلمين وصلوه إلى المصارب والنجام ونظر الحكماء إلى هذه  
 الحال فاطموا على وجوههم وصرخوا على عسكر الحبشة وقالوا لهم كيف يهون عليكم المتقدم سابل  
 الثلاث وهو من أكبر مقدمين السودان بأخذه واحد من البيضان وأنتم تظفرونه عيان دونكم  
 والجملة على ذلك الشيطان فعند ذلك جلت الصاكر وتحيضت الدساكر وأطبقة وأعلى الملك سيف  
 بن ذي يزن فلقاهم غيب أقوى من المحر وحنان أجرا من تيار البحر إذا زخر وصار يضرب فيهم  
 بالحسام الذكور ويرى رؤسهم كالأكرا وكفوفهم كأوراق الشبر وحل بجانبه المتقدم سعدون وأنزل  
 على الأعداء رب المتن وأراه في الحرب فنون وأى فنون ونظر الملك أبو نواج إلى ذلك فاحتاج  
 أن يصم على ذلك البحر الحاج وتبعته عساكره أفواجا أفواج ورمى الهدى أفرادا وأزواج وانفقد  
 الفيار حتى بقي البهار كأنه الليل الداج وعظم القتال وزادت الأهرال وقصرت الأعمار الطوال  
 واهتزت الجبال وترزت الأرض بالزلزال وغنى بين الفريقين الحسام الفصال ونفذت الأسنة في  
 صدور الرجال وزادت نار الحرب اشتعال وجاء الحق وزهق الخيال وقا تل في ذلك اليوم كل فارس  
 وريال والجبان طلب الأتلال مما عاين من البلاء والهلاك ولا زال الفريقان في حرب وقتال  
 إلى أن أذن الله تعالى للنهار بالانحلال وأقبل الليل بالانفصال ورجعت الطائفتان عن القتال  
 وتركوا القتلى مطروحين على الأراضي والرمال (بأسادة) ولما ترزت هؤلاء العساكر في النجيم  
 واستقروا بالناس المقام أحضروا لهم الحدم الطعام وبعدما أكلوا أضرمو النيران وشحروا من  
 كل لهن وشيطان وأرسلوا الحكماء يتفقدوا من قتل من عسكر السودان في اليوم الشديد الأحوال  
 فرأوا القتلى خمسة آلاف وستمائة وسبعين وصاروا قتلى على وجه الأرض والبطاح غير الذي أنشئ  
 بالجراح فطمعت الحكماء على وجوههم وكذلك السمرقنداروا في أمورهم وقالوا نحن كنا راغبين  
 وبلغنا من أعدائنا كل الأمل لولا هذا الأبيض المعهى سيف بن ذي يزن فانه أنزل علينا وعلى  
 جميع العساكر الذل والهن وكان زحل غائبا عنا واللوكان زحل حاضرنا معنا لكان نصرنا على  
 الأعداء فقال له المتقدم دمنور الوحش يا حكيم كل ماجرى على هؤلاء الرجال من تدبيرك المشوم  
 ورأيتك المذموم لأنك زعمت على الناس وقلت لهم أحملوا حلة واحدة والعساكر ما يعرفون أبواب  
 الحرب والقتال فأهلكوهم هؤلاء الأعداء وأنزلوهم الشكال وأنا أنشئ أنك أنت ما جئت معنا  
 إلا لتهلك جميع عساكرنا فقال له مسفردون وكيف الحرب يكون أما هي عادات المشروب فيها  
 غالب ومغلوب فقال دمنور يهيج ولكن القتال مبارزة فارس لفارس لم يكن فيه نغمة لأن ما ينزل  
 للبراز الأكل من كان يعرف كيف يكون الانحازة وأما الراى عندي أننا ما بقنا قتلى الأ مبارزة حتى  
 نظهر ماذا يكون الانفصال وبأنواع على تلك الحال هذا ما كان من أمر الحبشة والسودان وأما

ما كان من أمر الملك سيف بن ذي يزن وسعدون الزنجي والملك افراح والملك ابوتاج فانهم لما انفصلوا  
 من القتال وعادوا الى انفسهم وانكروا الطعام وحسدوا الله الملك الدلام وقال الملك افراح لعساكره  
 احسبوا الثامن قتل ذلك اليوم فقالوا له قتل من عسكرنا تسعون انسان وقتل من عساكر سعدون  
 الزنجي اثنان وقتل من عسكر ابوتاج ثلاثون ومن عساكر حمراء اليمن خمسة وعشرون فقال  
 المقدم سعدون اذا كان في غداة غد وبارزنا كان ذلك قصدا وانا ناخطر في خاطرنا واطن انه صواب  
 فقال الملك سيف قل ما يد لك فقال باسدي اذا كان في غداة غد اكون انا وعيسى على اليمن  
 والملك ابوتاج وعساكره على اليسار والملك افراح في الجناح اليمن وبرفوخ الساحر ياخذ عساكر  
 حمراء اليمن ويمسك الجناح اليسار وانت ايها الملك تمسك القلب وتستعد لظعن والضرب ونزحف  
 على الاعداء ونحن بملك فينا كغاية لهم اذا هم حملوا علينا وما اذا بارزونا ما يكون انا اول من يبرز  
 الى الميدان واسقيهم كاس الحوان وكل من بارزني من الحبشة او من السودان طعته بالسنان  
 جعلته كاس من كان وليكن بملك انا اقسم عليك بالخليل ابراهيم انك لا تتعرض لي في المجال ولا  
 تمنعني عن البراز فعمل ان يبرز لي هذا انك بيمينون فاني والله مشتهي ان القاه واباع عيالي  
 منه لاني كنت اسمع بشياعته قبل تلك الايام ثم انهم باقوا الى الصباح فركب الفريقان على  
 الجرد القداح وتقلدوا بالصفاح واعتقلوا بعوامل الرماح فتأمل المقدم سعدون الزنجي فرأى  
 عساكر الحبشة اصطفوا ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين فسلم المقدم سعدون ايمهم يريدون البراز  
 فالتفت الى الملك سيف وقال له بملك هذا سطواني فقال له الملك سيف ان كان هذا دواءك دونك  
 وما تريد وان رأيت ما زاد علي طاقتك من اعدائك فما انا واقف احفظك وارعاك واهلك كل  
 من عاداك فهم كذلك واذا بغارس خرج من وسط عسكر السودان كأنه من اولاد الجبان وهو  
 غائص في لأمته ومقلد بعدته وعليه درع مذهب وعلى صدره رآة من الجوهر عجيب وهو راكب  
 على جواد من اعلی خيول الفرسات ومقلد سيف عيان كأنه البرقي في اللعان ولم يزل سائرا  
 حتى توسط الميدان ونادى بصوت وقال هل من متاجري ما من يريد الحرب والمقتال دونكم ولقاء  
 الاهوال ان كان فيكم ابطال فلا يبرز لي الامل ككم اديض المسمى بسيف بن ذي يزن حتى  
 اتقاتل انا واباه قد امكم في الميدان فان فهرني كنت له على ما يريد واحده كما تخدع موالها العبيد  
 وان انا امرته او قهرته فافعل به كل ما شئتني واريد ولا تجبر عليه ولا اضايقه وانما يطلق لي سابل  
 الثلاث وانا اطلقه هذا ماجري والمقدم سعدون اراد ان ينزل الى الميدان ويلاطم ذلك الفارس  
 فقال له الملك سيف ما نك لا تنحرك فما احط بملك ولا استصبرك وانا اطلب وللايجوز ان  
 احدا يطلبني وانت تكون عوضا عني ثم ان الملك سيف بن ذي يزن قفز الى حومة الميدان  
 وتقرّب الى ذلك الفارس وقال له دونك وما تريد فانطلق ايها الفارس الجنيّد فعند ذلك  
 انطبقوا على بعضهم ولم يتكلم احدهم بشعر ولا ينظام بل كل دهم جرد الحسام وانطبق على  
 خصمه من غير كلام ونجا صما أشد خصما والتهمة اغابة الاتهام واخذوا في الصد والرّد والقرب  
 والبعد فتارة يكون ممحمة وتارة يكون ميسرة وتارة تجري بهما الخيل خبيبا وتارة قهقريه وكان  
 هذا من هوّ الوحش آفة من الافات وبليّة من البليات فندم الملك سيف بن ذي يزن في العراء  
 والعصاه وتجربيع الموت الدوام حتى ان الاثنين قد افرا على شرب كاس الحسام وتقدم سعدون  
 الزنجي

الزنجي والملك أفراح والملك أبو تاج وتفسيروا إلى المعصية وصارت أعينهم إلى نحو الميسدان متطلعة ونظرا المقدم دمنهور الوحش من الملك سيف ما حبر ووجهه وكان قلبه قاسيا فلان زعيم على خروجه للميدان ولا يبقى بغيره الندم في ذلك المكان وان طلب الفرار والحرب ضاقت الدنيا في وجهه فما كان له غيراته حتى الغيظ والسكند واظهر الصبر والجأء وأخبر أحسن من جواده بالنقصير والملك سيف بن ذي يزن عرف ذلك منه معرفة خبير فقام في ركابه وتطلى في بداهه وزعق عليه وحافظا مواجاة ومسيده نجل باب درعه بكف ملائمة تقوى وأيمان واخرج رجله من الركاب ورفض الحصان فرماه من تحت إلى الأرض والصمصمان وبقي دمنهور الوحش في يد الملك سيف بن ذي يزن معلقا كانه الذي انطلق قهره في يده وأراد ان يتخلص فرفعه الملك سيف إلى فوق وهو تائب جليل بدرعه من الطوق وجلبه الأرض فرض غلظاه وض فبالحق ان يصل الأرض حتى كان المقدم سعدون واقفا كانه المجنون فركب على صدره كانه يجر طاحون وعصر على أكافه عصرا وأدار يديه قويا وقهر وأوسقه كاف وقوى منه السواعد والأطراف وساقه بين يديه وسلمه لاثنتين من الفرسان الشعمان وقال لهم اربطوه بجانبيه سابل الثلاث هذا وقد نظرت مقرديس إلى أخذ دمنهور الوحش أسيرا فمات في لهم صبر ولا جلد وتغطرت منهم المرائر والسكند ونشغت أرباقهم وغرر مذاقهم فطاعوا على وجوههم حتى خرج الدم من أنوفهم وصاحوا على العسكار حولوا على هؤلاء الذين أمروا مقدمينكم وغيروا عليكم أحوالكم دونكم والجملة ولا يتأخروا على الجملة وتكونوا حلة صادقة فعند هاز حفت أرجال وتقدمت الابطال فالتقاهم الملك سيف بن ذي يزن الفارس الريال ولعب في أبدانهم الحسام الفصائل ودحرج رؤسهم على وجه الأرض والرمال وتبعه المقدم سعدون والزنجي والملك أفراح والملك أبو تاج وكل منهم اقنع الفسار وهاج وطردوا الجثث أفرادا وأزواج فنته در الملك سيف بن ذي يزن فانه حسم الميسدان وأهلك الحبشة والسودان وحمل الاجسام على الأرض كما كان وأما الملك أفراح فانه قبض من الاعداء الأرباح وبضع الاشباح وسقاهم من المنية كأس القراح وضرب بالسون الصفاح وزعق على الاعداء وصاح فهلك كل فارس بجحاج والمقدم سعدون ما كان هذا اليوم مغبون فانه أدار رجلي الحرب كالطاحون ونحرق بسنان الرمح بسدور الاعداء والجحفون وأدار على عساكر الحبشة كأس المنون وما بقي يعرف ان كان عاقلا أو مجنون وقد بسيفه الظهور والجناب والعلون وثارت الغبار وتفرقت المرائر وغنى الحسام الباتر وشل سنان الرمح في الحشوي والضمائر وبان في ذلك اليوم كل شعاع وصار وتفتت المقابر فكمن من جواد غائر ودم فائر ودماع طائر وحبان حائر وكانت وقعة بالهامن وقعة تعجل عليها الملك العظيم القادر القاهر وثبت أهمل الاعيان وباعوا المأمول وخسرت الكفار ولم ينالوا المحمول فخاروا فذهلت منهم العقول ودامر اهل هذا الحال حتى دل النهار واستحال وأقبل الليل بالاسدال ودقت طبول الانفصال وبطل القتال وعادت عساكر الاسلام إلى المضارب والنجيبات وتقدم لهم الطعام وأوقدوا النيران وقام برفوخ الساحر وقال أنا ملزم بالحرس إلى الصباح وكل منكم ينام ويستراح فقال له الملك سيف أنت خيرك علينا يا حكيم وأما عساكر الكفار فانهم عادوا إلى خيابهم ومقرديس وأخوه مقرديس معهم وكذلك أبعرة تبعهم من



هذه الافعال وحسب من قتل في ذلك اليوم فكافوا الفين وكسروا قطعوا على وجوههم الحسكة  
وتنفذونهم بأيديهم وقالوا انقضت عساكرنا عند الملوك وكل غني وصلوك وبقا لنا  
اننا كان معان العساكر ثمانون الفا وثلاث مقدم كل مقدم منهم مقدم قبيلة وتسكون بين  
يديه قليلة وايضا ثمانون ساحرا وحكيما وانكسروا من حرب عسبة قليلة وكسرهم الملك  
سيف بن ذي بزن وانزل بهم الذل والخن وأبلاهم بالحقاق وسقاهم شرابا مر مذاقا وأوردتهم  
موردا النلاف وعسكره في عدد أربعة آلاف والتفت ميمون الى الحكماء وقال لهم وأنتم أيها  
السهارون ما ظهر لنا منكم براهين ولا رأينا منكم منقصة يتيقن الا كان ما معنا منكم أحد  
فقال له السهره نحن ما حكمنا على حشا أولا ما فذ لنا شيا من هذا الظلمة الذي كان عاها بر فوخ  
الساحر وخلصنا قريته أنتم ظلمت الحرب ولو كننا رايابا بر فوخ الساحر وهل أوابا كنا بطلانه ها ونحن  
نخاف أن نفعل شيا أو نعمل على بطلانه بر فوخ الساحر انه قاعد مقصود الى أشغالنا ورامدنا كما  
يرصد القار القط فان بر فوخ ما هو ساهل حتى نعمل أمره ولا نتناول على شره ومكره ومصره ففقال  
ميمون الهمام أما قولكم أن هذه الوضعة ما لها الا مصار وما لها الا ضرب الحسام البتار وأنه لو لم  
يكن في العساكر سعدون النجيب والا كنا كسرناهم فاني أنا بالامس رأيت به وهو عا ثمن الميدان  
كأنه الاسد الغضبان وأنا مراد في غداة عدا خرج وألجب البراز لعله يخرج وأنا اجمل دمه على  
درعه مثل الطراز وانجز امره غاية الانجاز وان تزل من بعده سيف بن ذي بزن أرحمت منه سكان  
هذه الارض والدمن فاذا قتل هذا الاثنان كفتنا كل القوارس والرجال ولا نبالي بعد هذا بكل  
ما كان من الاسد المموال فقال الحكماء ففعلت ذلك نحن نضمن لك ان الملك سوف أرفع  
بزوجهك ابنته ويقام معك في نعمته وتبقى وزيره ومدبره ملكته وسيف فقمته وتبقى كملك على  
الدولة مثل كلمته ويفعلك على جميع أكا بر دولته فقال لهم لا كلام حتى ينقضي الكلام واتي  
النهار بالانقسام هذا ما جرى ههنا من الاحكام وأما ما كان من الملك سيف بن ذي بزن فانه  
افترق من قتل من عسكره فقالوا له يا ملك قتلنا جميعا تسعون ومن العبد أربعة فبقي الملك  
سيف وقال والله يا جماعة أنا عندي كل مؤمن مجاهد في سبيل الله خير من ههنا ههنا سيف أرفع دوما  
فيها من المال والنوال والخليل والرجال ولو أعلم ذلك ما كنت أخلي أحدا منكم يبرز الى القتال  
فقالوا له أيها الملك السعيد نحن نعلم ان كل من مات فهو شهيد ومن عاش فهو سعيد فمن ذلك  
بقيت الاسلام بين العادة والشهادة وهذا نحن ما يكون ونحن يا ملك ما امرنا بعدك براجنا  
وفرساننا الا في نيتنا ان نفديك وكل ما نملك يدنا وكذلك أرواحنا ورجلنا نفدك كرههم الملك سيف  
بن ذي بزن على مقاتلهم وقال لهم والله لقد شفيت الغليل وفعلتم كل جميل وأرضيت الله الملك  
الجليل ثم قال لهم وكف العمل في هذا العسكر القليل ومرادنا ان نجز أمره بلا تطويل فقال له  
المقدم سعدون اعلم يا ملك انه ما بقي ثبات القوم الا يميرون فقط وان أخذنا ميمون فان العسكر هذا  
كله يختبئ وبعده ميمون فان العسكر يتفرق وكل من ثبت شرب كأس المنون (باسادة) ثم ان  
الملك سيف بن ذي بزن أمر باحضار الطعام فاكلوا وشربوا وحمدوا ربهم وشكروا وقال الملك سيف  
أنا خائف يا سعدون من الخبيثة ان يسعوا في خلاص لنا مسربين من عندنا وان فصلوا ذلك ضاع  
تعبنا وأنا قصد ان احضرهم وأعرض عليهم الاسلام فان أصلبوا كانوا من حزبنا وان لم يسلوا

شرب

ضربت رقابهم وأرحت قلبي من محبتهم والتوكيل عليهم ماذا تقولون يا حاضرُونَ فقالوا له جميعاً  
 افعل ما تريد فمن لك الطمع من العبيد وعن رأيك لا نجد فقال الملك سيف بن ذي يزن على بهم  
 يا سعدون فقال جميعاً وطاعة وراح سعدون وأتى بهم وهم في الاخران في أشد ما يكون فلما أحضرهم  
 وأتى بين أيادي الملك سيف بن ذي يزن أوقفهم فقال لهم الملك سيف يا مقدم أيش آخركم عندنا  
 بالتوكيل عليكم وأنتم ساكنون فهل ترى مرادكم أن أطلقكم من السجن تحضوا إلى حال سبيلكم والا  
 أيش يكون قصدكم ومرادكم أنا نحن أول ما أمرتكم كان قصدى ضرب رقابكم ولكن أملت فيكم أمل  
 وما أدري بجمع أو كيف العمل وأنا في هذا الوقت أحضرتكم ومرادى أراح من التوكيل عليكم  
 أما يا سلامكم وتكونوا من حزب الاسلام لتخطوا بالسعادة إذا درككم الحماة وبالسعادة إذا  
 كدتم على دين الاسلام فانطقوا بما ترون فيه الصواب ويجعلوا برد الجواب فسكت الاثنان  
 ولا أحد نطق بخطاب فقال الملك سيف كأنكم بينتم دين الاسلام وما بقي لكم غيركم من الحماة  
 قم يا مقدم سعدون واضرب رقابهم ويجعل لهم المنون فقام سعدون على اقدامه وأشهر في  
 يده الحماة فقال سابعك الثلاث يا ملك سبع أيش مرادك منا فقال له مرادى أن تتركوا عبادة  
 زحل وتعبداً والله عز وجل فان زحل هذه نجمة من جملة النجوم ولا يعبده حتى إلا الله الملك الحى  
 القيوم فقال سابعك الثلاث وابن الهك الذى تعبده حتى تعبده معك وإذ أراناه غلب على فعالك  
 تتبعك واعلمنا هو فى أى مكان فقال الملك سيف إن الهى يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى لا يمر  
 عليه زمان ولا يحويه مكان بل فى السماء عرشه وفى الأرض بطشه وهو واحد أحد فرد  
 صمد لا شريك له ولا مثيل ولا شبه ولا صاحبة ولا ولد ولا ينظر ولا يستقر ومن حبل له شريكاً  
 فقد كفر ودخل النار يوم النشور (قال الراوى) فلما سمع سابعك الثلاث هذه الأقوال اقشعر بدنه  
 وبقي فى خدال وأخذته الحمية لا ذكر الله الملك المتعال ونطق فى عاجل الحال وقال صدقت  
 يا ملك الزمان وقولك واضح البرهان لكن عرقى كيف يكون الدخول فى دينك وكيف الوصول  
 فى اتباع يمينك فقال الملك سيف قطبى الاربع وترفع الاصبع وتقول كما قال موسى فى  
 المناجاة يا معبودى يا معبودى من العلم علمى عن يرتفع بجدى قال الله يا موسى أفضل ما يقول  
 عبيدى لا اله الا الله خفيفة على اللسان محمد رسول الله به يكمل الاعمال صابون القلوب  
 التوحيد به من علمها توفى كذا فى الموازين ترجع على الناس لها خفة لو وضعت جميع  
 الاعمال فى كفة وهى فى كفة وكذلك الجبال والارضون فما يرجع الا هى وهى لا اله الا الله محمد  
 رسول الله (قال الراوى) فلما سمع الاثنان وهما سابعك الثلاث ودهنور الوحش ذلك الكلام  
 حصل لهما الشراح صدر الاسلام فقال دهنور الوحش يا ملك سيف حقيقة أنا سمعت فى بعض  
 الرجال ناساً يقولون ان الله واحد أحد فرد صمد وهو لا يدرك بالنظر ولا له مكان ولا مستقر وأنت  
 فى كلامك تذكران محمد رسول الله مع ان الناس المؤمنين يقولون ابراهيم خليل الله فقال الملك  
 سيف صدقت وهذا الذى ذكرته فهو نبى آخر الزمان يأتي بالبينات والقرآن وهو أول الانبياء  
 وخاتم المرسلين وهو سلاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه الكرام وكان  
 المقدم دهنور الوحش وسابعك الثلاث سمعنا ذلك الكلام وقلوبهم خاضعة الى دين الاسلام  
 فقالوا الملك سيف بن ذي يزن ونحن إذا لم نأبى قبلنا فعل ربنا بقلوبنا بعد ما جعلنا فى عبادة زحل

مدة أعوام في أعمالنا الأولى والأبدنا عن بابيه ويحرمنا من النملق والطمع في جنبه فقال  
 الملك سيف إذا آمنتم بالله تعالى وأنتميت عملكم بعبادة الله عليكم بالعفو والقبول والرضى فقلوا  
 له ونحن على ذلك آمنا بالله ورسوله ولا نشكته وكتبه وأول ما قال سالك الثلاث أشهد أن لا إله  
 الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله وهوني فما عندنا فقال الملك  
 سيف بن ذي يزن أظمت وكتبت من حزب الرحمن وبعده أسلم دمه نور الوحش وكتبت لهم السعادة  
 والاقبال وفرح الملك سيف بن ذي يزن بالسلامة واما ما وافاها وألقاهما من وفائه وما قبله ما بين  
 أعينهما وأحضر له مملأ بس وخله عليها وقال لهم أنتم أفرغتم بالسعادة ثم أرموا حضار الطعام  
 فوضعوا كالأعالي الملك سيف ومن حضر من العوام وباتوا في هذا ورويات الملك سيف يعلمهم  
 العبادة طول ليلتهم وقواعد الاسلام وفرحهم ما درجوا ما إلى أن أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء  
 الكرم بنوره ولاح وأقام سوق الحرب والكفاح واصطفت الصفوف وترتبت البثات والألوف  
 وما وقعت العين على العين (قال الرازي) وكان المقدم ممدون في هذه الليلة وعدهم قد ريس  
 وسعدون أنه ينزل الميدان ويقاقل المقدم سعدون اما ان أمره على يديه أو يقتله ويسقيه كأس  
 المنية وهما من سالك الثلاث ودهم نور الوحش بأحسن ما يكون وبات منتظرا الصباح ولا يعلم بأن  
 هذين البطليين فزع عليهما العتاق وانتزعا من الضلال إلى طريق الهدى والنجاة فلما كان في ذلك  
 اليوم برز المقدم ممدون إلى حومة الميدان وهو راكب على فيل أعلى من الجواد وعلى يده  
 درع داودي صنعة نبي الله داود عليه السلام وهو كبير العدد ضيق الررد كأنه أعين الجراد  
 لا يعمل فيه الصارم المهند وعى رأسه بيضة عادية ملامعة مجلدة كأنها الفضة النقية لا تعمل فيها  
 الصور الهندية ومنظرة بصفحة هندية مكتوب على حذها رسول المنية وعلى كتفه فئاة  
 خطبة تلوى مثل الحنة وعليه اسنان كأنه جمة عقرب أو قيس على مرقب ثم انه دفع ذلك الفيل  
 إلى الميدان ومحل الجولان ورفع صوته وكان له صوت جهوري يسمعه القاصي والدن وقال هل  
 من مبارز هل من مناجزا علمه واما معاشر عساكر حمراء اليمن ها أنا رزيت إلى الميدان ومحل الضرب  
 والطعان وانكم كلكم رعية ولا فيكم ملك ولا سلطان بل أنتم تابع سعدون الزنجي ومن له من  
 القلمان وسعدون على ما سمعت عنه انه تابع الملك سيف وهو سيف البضآن وأنازلت إلى  
 الميدان فعدى النجاة الحار وقصاه الأشغال وأخوت جميع العساكر عن الحرب والقتال  
 وليس من المروءة أن تتشكل على العساكر تقاتل بعضها وتقعده تنفرج على ما يجري لها فالمراد أن  
 ينزل إلى الملك سيف بن ذي يزن الذي أباد بسيفه أهل الشرك والمجن وأن امرئى فقرت مع سالك  
 الثلاث ودمه نور الوحش اللذين أمرهما بالأمس حتى ينقي جميعاً أمراء ويحكم فينا بما يهواه  
 وأن أأمرته أطلب منه الاثنين فداء وإن كانت تأفة نفعه أث ينزل قبالي لكونه ملكاً  
 صاحب خدم وموالي ويقول ان قدره على فليعزلى من هو من أمثالي وهو المقدم سعدون  
 الزنجي فان قهرتني كنت له من جهة الخدم والعيذ وإن ألقاهته وأسرته يكون لي على كل ما أريد  
 (بأسادة) ونظره سالك الثلاث ودمه نور الوحش وهو على هذه الحال ما أراد أن يبرأ إليه فقال  
 الملك سيف بن ذي يزن قعاً مكابحاً ولا تخزع مع ذلك الشيطان حرصك ثم انه أراد أن يخرج له فتعلق  
 بركابه سعدون وقال له سألتك بالله العظيم يا ملك الزمان انك تسمح لي بالخروج إلى ذلك الشيطان  
 فقال

فقال الملك سيف باعدهم معدون أنا ما أعتك عنه وانما أنا في غرض في أمره لعزل الله ته إلى أن  
يهديه للإيمان فان مثل ذلك من الفرسان المشهورة والابطال المذكورة وإذا كان على دين الاسلام  
ينفصلي الجهاد وبه نباع القصد والمرام فإذا أردت الخروج إليه أنا ما أعتك عنه لكن إن قدرت  
عليه فلا تقتله بل احترس على أسره كما قلت لك اهل الله أن يهديه للإيمان ويبقى من حزب الرحمن  
فمنذ هاجر المقدم سعدون وصار في الميدان حتى بقي قدام المقدم ميمون وقال له دونك والميدان  
إن كنت على ما تدعي أنك من الفرسان أصحاب الضرب والطعان فلما نظرت ميمون إليه قال له  
يا فتى هو أنت الملك سيف بن ذي يزن الذي تدعي أنك من أهل الشجاعة والقوة والبراعة فقال له  
أنا مقدم سعدون يا ميمون أنت كائنك مجنون فان الذي تذكره هذا ملك من أكرام الملوك وكم  
تحت يده مثلك ومثلي من كل قائد جيوش ومقدام وملوك وكل غنى وكل معلوك فكيف ينزل الملك  
للحرب ويقاوم أمثالك في محل الطعن والضرب وكما مثلك وأمثالك يريد أن يتعلق بالقروسة  
ويروم أن يسبي اهل يلحق مساعبه والايام تده وتذله وتخزيه وفرق بعيد أنا وأنت وألوف من أمثالنا  
لا ساوون نقطة من تبار ولا شراوة ولا دخنة من ناره وإن كنت على ما تدعي أنك من الفرسان  
فها أنت - الميدان والحرب والطعان ثم إن سعدون الزنجي للمم ميمون الهجم لطمه الاسد  
الضرماع وأحزمه في المعركة والصدام وانعد عن رؤسها الغبار والقمام وبطل العتب والملام  
وقل من يدعي ما الكلام وتطاعنا بكل ربح معتدل القوام وتضاربنا بكل حسام صمصام ودما في كسر  
وفرار واقبال ادبار ومهاجمة وملاطمة حتى اشرنا على الربل والعصى ونعوذ بالله من احتقاد  
السردان لانهم مثل فروخ الجبان وزاغت منهما العينان وتعتصف الرحمان وتلمت السيفان  
هكذا وكل منهما ماني خضعه طمعان أن يسقيه كأس الحمام والحوار ودما على ذلك الشان  
وهما يتزاغان ويتهاوران حتى ما بقي في ايديهما من سلاحهما شيء يقع والسيوف والرماح  
صار قطع فرمياها من ايديهما وتقااضا بالزود وزاد بينهما الغيظ والحقود وبعد ذلك التفت  
المقدم سعدون إلى ميمون وقال له يا فتى هل لك أن تقاواني بالصراع حتى نقضرا أنا وأنت بقوة  
الزند والباع وبين منمنان يكون ضجاع ولا يفرغ من الحرب ولا يرباع فان كنت تدريه دونك  
والصراع وإن كنت لم تعرف في الصراع فدعنا على ما نحن عليه من الحرب والقراع فقال  
ميمون أنا الصراع يا فتى صناعتي وريت فيه من الصغرين أقاربي وأهل وأحبتي كيف لا أدريه  
وأنا كما هو وأبى (قال الراوي) وإن المقدم سعدون ما طلب ذلك الا لكون ميمون الهجم  
فأذكر ناركب على فيل وأما سعدون فهو راكب على جواد نبيل وكان قصه سعدون انه اذا نزل  
إلى الأرض هو وأباه نباع منه مناه وكان سعدون حسن من جواده بالتهصير وأما الفيل  
فهو كما جبل الشايع الكبير فما صدق أن ينزل إليه وهم سعدون عليه ومال بكليه إليه وتجاذبا  
بتقاضا وتهاجوا ولا كما حتى سالت من مناخيرهما الدما وأشرنا على الربل والعصى (بإسادة)  
كانت الأرض ملاءة بالتهور والابحار من كادوسغار فصارت ابراجان بالاحجار والصفوف  
وقد اقدمهم الأرض مثل القبور ودما على ذلك الحال حتى ولي النهار واستمال وأقبل  
الليل بالادب ولقد لهما مثل الانفصال واقتربا عن الحرب والقتال وكل منهما ينظر إلى  
خفيه مناديا وعادا إلى الخيام وقد انسدل الظلام ولما عاد المقدم سعدون من

الميدان التقاه الملك سيف بن ذي يزن وهناه بالسلامة وفرج بعودته وكنفك سابل الثلاث ساهما  
 عليه وقال له قد درك من بطل شجاع وقرن مناع لقد قبل الله منك الجهاد وبطلك القصة  
 والمراد فشكرهم على كلامهم وحل الملك سيف بن ذي يزن وأمر سعدون الزنجي بالجلوس  
 بخلس وأحضروا الطعام فأكلوا وشربوا ولذا وطبروا فقال الملك سيف بن ذي يزن يا سعدون  
 سعدون كيف كان خصلك في هذا اليوم فقال سعدون يا ملك ما هو إلا فارس مهتاب وقرم  
 للعروب وناب وأنا والله ما رأيت مثل مثل لاته ووثبات مثل وثباته ولا بفعل فعالة إلا  
 استاذى الملك سيف بن ذي يزن سه مدلولك الجين وله كن لملك الزمان في غداة غدا إذا أراد  
 الله تعالى بالنصر أقوده أسير وأتركه على الأرض ~~والله تعالى له المشيئة والتدبير~~  
 هذا ما جرى ههنا وأما ما كان من الميمون فانه عاد من الميدان إلى  
 مضاربه والخيال ~~فقال سيف بن ذي يزن~~ عند عودته وهناه بالسلامة وقال له  
 كنفك ~~الملك سيف بن ذي يزن~~ يا فارس الزمان فقال له من وحق  
 في يدي علاه وأنجم وما سواه يا حكيم الزمان  
 ما هو إلا واحد الفرسان ولم يكن له نظير  
 في ثباته في الحرب والميدان وأنا  
 في غداة غدا آخذه أسيرا  
 والليل أمسى  
 تم تم تم

ثم الجزء الرابع وبابه الجزء الخامس أوله قال الراوي فقال الميمون وحق زحل في العلا  
 والنجم وما هو إلا واحد الفرسان ولم يكن له نظير الخ





